

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم التربية الفنية

الدلالات الفنية والجمالية للعملات الورقية في المملكة العربية السعودية ودورها في التعريف الحضاري

إعداد
هاجر بنت عبد الله بن فهد القحطاني
المعيد بكلية التربية للبنات بالليث (فرع جامعة أم القرى)

إشراف الدكتور
سهيل بن سالم بن سلمان الحربي
الأستاذ المشارك بكلية التربية
قسم التربية الفنية

متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في التربية الفنية

١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م



بسم الله الرحمن الرحيم

نموذج رقم (١٩)

إجازة أطروحة علمية في صياغتها النهائية بعد إجراء التعديلات وبيانات الإتاحة بمكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الرقمية



بيانات الطالب

Name	Hajer Abdullah AL- Qahtani			هاجر بنت عبدالله بن فهد آل دويّل القحطاني	الاسم
University ID	42980314			٤٢٩٨٠٣١٤	الرقم الجامعي
College	Faculty of Education			كلية التربية	الكلية
Department	Art Education			التربية الفنية	القسم
Academic Degree	Master	year	2012	١٤٣٣هـ السنة ماجستير	الدرجة العلمية
E-mail	o.hajer.o@hotmail.com				البريد الالكتروني

بيانات الأطروحة (الرسالة) العلمية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة العلمية، والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤ / ٧ / ١٤٣٣هـ، بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة، وحيث تم عمل اللازم، فإن اللجنة توصي بإجازة الأطروحة في صياغتها النهائية المرفقة، كمتطلب تكميلي للدرجة العلمية المذكورة أعلاه. والله الموفق.

عنوان الأطروحة كاملاً	(الدلالات الفنية والجمالية للعملات الورقية في المملكة العربية السعودية ودورها في التعريف الحضاري)

أعضاء اللجنة

المشرف على الرسالة	الاسم	د/ سهيل بن سالم الحربي	التوقيع
المناقش الداخلي	الاسم	د/عبد العزيز بن علي الحجيلي	التوقيع
المناقش الخارجي	الاسم	د/ أحمد بن عبد الرحمن الغامدي	التوقيع
مصادقة رئيس القسم	الاسم	د/عبد العزيز بن علي الحجيلي	التوقيع

إتاحة الأطروحة (الرسالة) العلمية

بناء على التنسيق المشترك بين عمادة الدراسات العليا و عمادة شؤون المكتبات، بإتاحة الرسالة العلمية للمكتبة الرقمية، فإن للطالب الحق في التأشير (✓) على أحد الخيارات التالية :

○ **لا أوافق** على إتاحة الرسالة كاملة في المكتبة الرقمية، وأعلم أن للمكتبة الحق في استخدام عملي أو إتاحته في إطار الاستخدام المشروع الذي يسمح به نظام حماية حقوق المؤلف في المملكة العربية السعودية.

✓ **أوافق** على إتاحة الرسالة في المكتبة الرقمية، وتصوير الرسالة كاملة بدون مقابل.

○ **أوافق** على تصوير الرسالة كاملة بمقابل وفق شروط مكتبة الملك عبدالله الرقمية والتي سبق وأن أطلعت و وافقت عليها.

توقيع الطالب		التاريخ	١٤/ ٧/ ١٤٣٣هـ

يعبأ النموذج باستخدام الحاسب الآلي، ويوضع أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة (الرسالة) العلمية في كل نسخة من الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾

(النحل: ٦)

ملخص البحث

عنوان البحث: " الدلالات الفنية والجمالية للعملات الورقية في المملكة العربية السعودية ودورها في التعريف الحضاري "

الباحث: هاجر بنت عبد الله بن فهد القحطاني، **المشرف على الرسالة:** الدكتور سهيل بن سالم الحربي .

بحث لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في التربية الفنية، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية .

أهداف البحث:

١- إبراز الهدف الوظيفي من وجود الصور والرموز على العملات الورقية السعودية .

٢- الكشف عن الدلالات الفنية والجمالية للصور والرموز التي ظهرت على العملات الورقية السعودية.

٣- الوقوف على الأسس التي قامت عليها عملية تصميم العملات الورقية السعودية والتعرف على القيم التشكيلية فيها .

منهجية البحث:

أتبع المنهج التاريخي للتعرف على تاريخ النقود، وتتبع تطور النظام النقدي بشكل عام. وتطور نظام النقد في المملكة العربية السعودية بشكل خاص، كما اتبع المنهج الوصفي التحليلي وذلك لوصف وتحليل العملات الورقية السعودية.

ابرز نتائج البحث:

١- تضمنت العملات الورقية السعودية صورا تحمل رموزا متنوعة دينية وتاريخية وحضارية وسياسية و اقتصادية.

٢- تعتبر العملات الورقية السعودية سجلا غنيا بالأحداث والمناسبات خلدتها في ذاكرة التاريخ وقد كشفت عن الكثير من الحقائق.

٣- أُدخِل البورتريه "Portrait " في تصميم الأوراق النقدية السعودية منذ عام ١٣٩٦هـ، وتمثل هذه الخطوة مرحلة انتقالية في تطوير تصميم الأوراق النقدية السعودية .

٤- إن تجريد المقدسات الدينية والمعالم التاريخية من تفاصيلها يضعف من عملية التعرف عليها وبالتالي تصبح عنصر ذو درجة أقل من الأهمية في تصميم الأوراق النقدية .

٥- يتمتع اللون في العملات الورقية بشكل عام بدلالة التمييز بالدرجة الأولى، وان ظهور فئتين تنتمي لدرجة لون واحدة تتسبب في إحداث لبس في التمييز بينهما خاصة من قبل الأميين من الأفراد.

ابرز توصيات البحث:

١- ضرورة المحافظة على السمات الأساسية للموضوعات الرئيسة وألوانها في الواقع لما لها من أهمية في مخاطبة أحاسيس و وجدان الفرد.

٢- ضرورة تمييز كل فئة بلون مختلف عن الفئات الأخرى في الإصدار الواحد، وأن يكون هذا الاختلاف في أصل اللون لا في درجته، وذلك لضمان عدم اللبس على "الأميين" و ذوي الإعاقات البصرية و غيرهم .

Theses Abstract

Title: "The Artistic and Aesthetic Implications of Paper Currency in the Kingdom of Saudi Arabia: : and its contrition in representing its advancement.

Researcher: Hajar Abdullah Al-Qahtani
Advisor: suhil salem Al - harbi
Master of Arts in Art Education Theses, Art Education Department, College of Education, Umm Al-Qura University, Makka. Saudi Arabia.

Research objectives:
١- To highlight the conventional goal of the use of images and symbols on the banknotes;
٢- to disclose of the artistic and aesthetic relationships between images and symbols that appeared on the banknotes; and
٣ – to clarify the foundations of the design process of banknotes and to identify the artistic values they contain.

Research Methodologies:
Historical method to get to know the history of money and the exploring the monetary system in general, and the currency of the Kingdom of Saudi Arabia in particular. Descriptive Analytical method was used to describe and analyze Saudi banknotes.

Search results:
١ - Saudi banknotes included images bearing a variety of religious, historical, cultural and political symbols;
٢ – images of Saudi banknotes are featured as a modern method of providing knowledge;
٣ - the process of abstraction and eliminating details required of religious shrines and historical monuments make it difficult identify them and thus the become a component of a degree less important in the design; of paper money;
٤ - the physical evidence of Islamic civilization such as minarets and columns, font and decoration in Saudi banknotes emphasizes the Kingdom's culture as an extension of the ancient Islamic civilization, and
٥ – in general, color in banknotes enjoys a discriminate place, but that the emergence of two values belong to one degree of color is causing confusion in distinguishing between them, especially by illiterate individuals.

Research recommendations:
١ - the need to maintain the basic features of the main themes and colors, due to its importance in addressing the feelings and the principles of the individual;
٢ - researcher recommends designing decorative unit may marry the ornaments and Arabic calligraphy, to achieve the authenticity and keeping up with the movement of contemporary art while maintaining and preserving the identity of decorative Islamic emphasis, and
٣ – there is a need to distinguish categories in each edition of banknotes with different color from the others, and to be in deferent hue of the color not in only the value , so to ensure no confusion among the "illiterates" and vision impaired.



إلى من علمني حب القراءة .. وأن العلم طريق العلى ..

إلى من يبحث عن مفقودات مكتبته المتواضعة في غرفتي

إلى أعظم رجل في حياتي..

والدي ..

إلى الحب

إلى معنى الحنان

إلى من سمعت أحرف رسالتي هذه أصداء دعائها

أمي ..

اسأل الله أن يجزيهما عني خير الجزاء وان يلبسهما لباس العافية

و يبقيهما نورا يضئ أيامي..

إلى وطني الغالي





الحمد لله الذي أنطقنا قرانه، وعلمنا بعضا من بيانه، وصلى الله على نبيه الذي مبلغنا أن نستن بسنته ونقتدي بحلو كلامه

الشكر لله أولاً،الذي يسر لي إنجاز رحلتي العلمية وأعانني على عقبات طريقها وجعل في طريقي رموزا للكرم والعطاء، فلا يسعني إلا أن ارفع شكري و تقديري لجامعة أم القرى، التي منحتني شرف العلم وشرف المكان .

ولأن للفضل أهل، كان لزاماً أن يُسند إليهم عرفاناً وامتناناً، فأتقدم بأبلغ معاني الشكر والإمتنان الذين تتضاءل معانيهما أمام رعايته العلمية الجادة، وتوجيهاته القيمة أستاذي الفاضل سعادة الدكتور/ **سهيل بن سالم الحربي** الذي علمني أولى خطوات البحث العلمي أستاذا لمادة حلقة بحث، ثم مشرفا وموجها لهذه الرسالة حتى خرجت في صورتها العلمية هذه، فجزاه الله خير الجزاء، وأعانه على المزيد من العطاء.

والشكر موصول للجنة المناقشة سعادة الدكتور/**أحمد الغامدي**، وسعادة الدكتور **عبد العزيز الحجيلي**، الذين تفضلا بمناقشة هذه الرسالة و إثرائها بملاحظاتهما وتوجيهاتهما، فلهما الشكر الجزيل حتى يبلغ مقامهما الكريم.

كما أتشرف بالشكر لرمز من رموز العطاء صاحب اليد الكريمة سعادة الدكتور/ **صالح بن حسن الزاير** أستاذ التربية الفنية المشارك بجامعة الملك سعود على تعاونه الكريم .

ومازالت آيات الشكر مرفوعة لأرفع عبارات الشكر **لمؤسسة النقد العربي السعودي**، على تعاونهم، وأخص بعظيم الشكر سعادة الدكتور/ **نايف بن عبد الله الشرعان**، رئيس الإصدار النقدي بمؤسسة النقد العربي السعودي شكرا يليق بكرمه وعطائه اللا محدود.

ولا يفوتني ان اشكر سعادة الأستاذ الفاضل/**عمر البساطي** على تعاونه وكرمه في مد يد العون لهذا البحث، وأشكر لجنة التحكيم على تعاونهم وإبداء آرائهم التي بلغت بها أداة البحث النضج، وكل الشكر والامتنان لكل من قدم لهذا البحث، وأتقدم بشكري الخاص لمن سعدت بتعاونه الأخ الفاضل/ **سعود الشماسي** المتحدث الرسمي عن فئة المكفوفين .

.فهذا هو جهدي وما ابتغيت من ورائه سوى رضى الله، ثم رد الجميل لوطني الغالي، فإن جاء بما كنت أصبو إلية ونال قبول أساتذتي، فهو توفيق الله فالحمد لله حمداً يليق بجلاله، وإن قل فيه الكمال فهو جهد بشري وهذه قدرة البشر.

وأخر دعوانا *أن الحمد لله رب العالمين،*

وصلى الله على المعلم الأمي محمد بن عبد الله وعلى اله وسلم.

محتويات البحث

الموضوع الصفحة





1
SAUDI ARABIAN
MONETARY

الفصل الأول

- مقدمة البحث.
- مشكلة البحث.
- أهداف البحث.
- أهمية البحث.
- منهج البحث.
- حدود البحث.
- مصطلحات البحث.

مقدمة

تُعتَبر النُقود ظاهرة اجتماعية باعتبارها جزء لا يتجزأ من النشاط الاقتصادي والتجاري الذي تُمارسه المجتمعات، فهي وسيط مبادلة السلع والخدمات لكل أفراد المجتمع لِتُصبح وسيلة إقتصادية، كما أنها لا تتمتع بهذه الصفة إلا من خلال قبول أفراد المجتمع لها، هذا القبول الذي استغرق وقت من الزمن ليتحقق، وهي بذلك تُعتَبرأداة اجتماعية لها تاريخها، إذ ابتدعتها رغبة الجماعات إلى توسيع التبادل فيما بينها، والذي أدى إلى تطور أوجه التعامل بها فتَبِعه تطور في أشكالها، فظهرت النقود المعدنية، ثم دعت الحاجة لإيجاد وسيلة تفي بالغرض وأسهل في التنقل حتى ظهرت السندات الورقية والتي كانت بداية لظهور عملة ورقية .

فأصبحت العملة الورقية فيما بعد ركناً أساسياً من أركان التجارة الحديثة تعمل على تسهيل التبادل التجاري، وظيفتها الأساسية تسهيل عمليات البيع والشراء باعتبارها وسيلة " مالية شرائية " تمتاز عن العملة المعدنية بسهولة الحمل نظراً لخفة وزنِها، وإلى هذا تعود فكرة استحداث العملات الورقية واستخدامها لأول مرة في العالم عندما تطور الاقتصاد الزراعي في الصين فتوسع حجم التجارة،وظهرت السندات الورقية كحل يعالج مشكلة صعوبة إتمام الصفقات التجارية بعملات نقدية معدنية ثقيلة الحمل، ذكر صهيب(٢٠٠٩،ص٣)، أن أول من أستحدثها هم أهل الصين عندما استخدموا سندات ورقية، والتي أدت فيما بعد إلى تطور فكرة تلك المستندات وظهور أول عملة ورقية عام ٩١٠م .

ثم ظهرت فيما بعد في أوروبا فقد أشار القسوس(١٩٩٨م،ص٨٥) عندما أصبحت المسكوكات نادرة قام الصيارفة بقبول ودائع نقدية أو بضائع وأعطوا مقابلها وصولات عرفت بـ "وثائق إئتمان" لجذب أصحاب الأموال لإيداع أموالهم لديهم، ولعل أول محاولة لإصدار نقود ورقية في شكلها الحديث المعروف حاليا، عندما تأسست البنوك خاصة في السويد ذكر(صهيب، ٢٠٠٩م) "كان للسويد السبق في هذا المجال فأصدروا أول ورقٍ نقدي عام ١٦٦١ م ثم تبعتها اسكتلندا عام ١٦٩٥، وأصدر الانجليز أول ورق نقدي في مستعمرتها الهند عام ١٨٢٥ م بمدينة كلكته"(ص٤)، وهكذا نرى كيف ظهر هذا الوسيط الجديد للتبادل والمتمثل في أوراق البنكنوت التي شاع استخدامها كبديل للنقود المعدنية .

أما عن بداية ظهور العملة الورقية في المملكة العربية السعودية وهو موضوع البحث الحالي فقد أشارت المؤسسة(١٤١٩هـ،ص٤٠)، أن صعوبة الاستمرار في استخدام النقود المعدنية في ظل التطورات الاقتصادية المتلاحقة ومعاناة التجار والشركات الكبيرة المنتشرة في مناطق مختلفة من المملكة من جانب، ورغبةً في تسهيل أمور حجاج بيت الله الذين يُلاقون المشقة من حمل الريالات الفضية الثقيلة من جانب آخر، الأمر الذي دعى المؤسسة أن تقوم بالخطوة الأكثر جُرأةً في نظام النقد السعودي، حيثُ أُطلِقت في أول سنة من عمرها أول تجربة لما يسمى بإيصالات الحجاج وكان ذلك في سنة

١٣٧٢هـ(١٩٥٣م)، وقد لاقت هذه التجربة قبول واستحسان الحجاج ونالت ثقة الناس في السوق المحلية ، الأمر الذي جعل الدولة متمثلة في مؤسسة النقد تستنتج أن المواطنين والحجاج راغبون في استبدال العملات المعدنية بعملة ورقية، فقامت المؤسسة بإصدار فئتين جديدتين من إيصالات الحجاج وهي (الخمسة ريالات، والريال الواحد)، ونتيجة لتكلل جهود المؤسسة في الإصلاح النقدي وصدور نظام النقد الذي أجاز إصدار العملة الورقية النظامية، تم إصدار أول عملة ورقية نظامية في غرة شهر محرم من سنة ١٣٨١هـ، وقد ظهرت بشكل مختلف، فظهرت عليها بعض الرموز والصور التي تحمل دلالات تاريخية ودينية، كما ظهرت صورة لمنصة استخراج البترول، مما يدل على الوعي بالدور الذي يؤديه وجود تلك الصور على العملة الورقية السعودية، فأصبحت الورقة النقدية تمثل وثيقة تاريخية تسهم بشكل كبير في التعريف بحضارة وتاريخ وثقافة ومنجزات المملكة العربية السعودية .

ولأن الدولة الحديثة اقتصاديا تستمد مكانتها من مكانة نقودها بإعتبارها واجهتها التي تُطِلُ من خلالها على العالم، وتعتبر الوجه الذي يعكس قدرتها الاقتصادية و معالم حضارتها، ويذكر رباح (٢٠٠٨م،ص٧)، أن النقد قد أصبحت بعد القرن السابع ق.م ، مصدرا من مصادر المادة التاريخية من حيث دلالتها على الأحوال السياسية والاقتصادية و الاجتماعية والثقافية والدينية وحتى الإعلامية، كما أكد (جروة،٢٠٠٥م) " أن الدولة الواعية تحرص على إصدار نقودها في إخراج فني مبدع مواكبا التطور العلمي شكلاً ومضموناً دون الإبتعاد عن الدلالات التاريخية والجغرافية التي ترسم هويتها " (ص٢٩)، فالتفكير في اختيار الموضوعات أو الرموز التي يتم توظيفها أثناء إعداد تصميم الأوراق النقدية لا يمكن أن يكون منعزلاً عن مُلائمته لطبيعة البلد وتاريخها وثقافتها وحضارتها وإلا فقدت هويتها وانتمائها، ولعلنا نذكر إشارة لفيلسوف علم الجمال (فيشر،١٩٩٨م) حول ذلك حيث يرى إن الفن ضروريا في حياة الإنسان فهو الأداة اللازمة لإتمام اندماج الفرد والمجموع، ووسيلة الفرد إلى الالتقاء بالعالم" (ص١٥).

وفي ظل الدور المهم للتصميم أصبحت الورقة النقدية تمثل أيقونة فنية غنية بالرموز والصور يقوم على إعدادها مصممين عملوا على تطويع أدواتهم الفنية وخلاصة فنهم وخبراتهم في تنفيذ تصاميم اختصرت قراءة الكثيرمن الأسطر عن تاريخ وحضارة ومنجزات موطن العملة، ويؤكد(الشافعي،١٩٨٠) بقوله " أن جميع الدول أصبحت تتنافس في أن تكون عملاتها في غاية الجودة والدقة من حيث التصميم والنواحي الفنية والجمالية "(ص٢٨) .

وقد يعجب القارئ بوصفنا الأوراق النقدية على أنها قطع فنية، وإن جوهر ذلك لهو نابع من إيماننا بأن كل عمل خاضع لعملية تصميم وخاضع لمراحل من الإخراج الفني للتصميم بدءً من الفكرة إلى ان يخرج للعالم الخارجي يشاهده ويتذوقة ويحاول التعرف على رموزه فهو عملا فنيا، فالأوراق

النقدية هي قطع فنية تخضع لاعتبارات محددة تفرضها طبيعتها إلا أن هذا لا يسلِبَها قيمَتها الفنية التي استمدتها من كثير من الجوانب الفنية والجمالية التي أخضعت لها.

يتناول البحث الحالي نموذج مهم استطاعت أهميته كوسيلة اقتصادية أن تصل به إلى أيدي جميع أفراد المجتمع على اختلاف شرائحه ومستوياتها، نموذج استطاع أيضا أن يصل بالتصميم إلى مستوى الحياة العادية، فأصبحت الورقة النقدية بوابة واسعة لدخول الفن والجمال إلى حياة أفراد المجتمع و الإرتقاء بذائقته وإدراك الجمال والإحساس به.

والحقيقة لم تكن العملة الورقية لتكتسب أهميتها كوثائق وسجلات تاريخة لو أنها خلت من كثير من التفاصيل التي هي عليها الآن كالصور والرموز فالصورة عابرة للغات ومتجاوزة لها يفهمها المتعلم والأمي، وإذا كان الرمز كما أوضح ياسين(٢٠٠٦م،ص٣١) يقوم بدور التجسيد المادي فإن مغزاه هو المضمون وحتى نعي مضامين العملة الورقية لا بد من أن نقف على الرموز فيها، الأمر الذي أثار رغبة الباحثة للكشف عن دلالات الفن والجمال من خلال الصور والرموز في العملة الورقية السعودية والتي تبدو غنية بالكثير من الرموز الدينية والتاريخية والسياسية والحضارية، بعد ان كانت تكاد تكون خالية إلا من شعار الدولة، فبدت تسير نحو تطور ملحوظ في تصاميمها تستحق الوقوف والدراسة المتأملة لهذا التطور.

لذا فقد برزت الحاجة إلى مثل هذه الدراسة للعملات الورقية وتطورها، وعلى الرغم من أهمية هذه الدراسة إلا أن هناك قصور في تناول الأوراق النقدية بالتحليل والوصف على اعتبار أنها وثائق غنية بالرموز والدلالات، وأشار (جروه،٢٠٠٥م) وعدد من الخبراء منهم الأزهري وحنفي إلى هذا القصور وافتقار المكتبات العربية وحتى الأجنبية إلى مثل هذه الدراسة، ولعل سبب ذلك يرجع إلى قلة المراجع والمصادر التي تناولت التحليل الفني لصور ورمز الأوراق النقدية، وربما مرجع ذلك أن هذه الدراسة تحتاج متخصصين تتوفر لديهم الخبرة الفنية إلى جانب القدرة على التحليل الفني والبحث العلمي، ثم القدرة على مقارنة النتائج بالمعلومات الواردة بالمصادر سواء فنية أو تاريخية وصولا لهدف تقرير الحقائق واعتمادها .

مشكلة البحث:

إن ظهور العملة الورقية في المملكة العربية السعودية تلازم مع نشأة مؤسسة النقد السعودي بعد تولي الملك عبد العزيز الحكم ونتيجة لرغبته في تحسين الأوضاع الاقتصادية، فكانت هذه الأوراق في بداياتها إصداراتها لم تكن سوى إيصالات تضمن وتحفظ حقوق الناس، فظهرت تخلو من الصور إلا انه تم إضافة شعار الدولة "السيفين والنخلة" كرمز الهدف من وجوده العلم بمكان انتماء وإصدار تلك الأوراق، وبدأت الرموز والصور تجد مكانها على وجهي الورقة النقدية فيما بعد، عندما توالت

الإصدارات من العملة الورقية باعتبارها عملة نقدية رسمية ظهر الاهتمام بشكلها كواجهة حضارية لجهة العملة، ولأن للرموز والصور لغة فنية بصرية فهي بذلك حولت الورقة النقدية من مجرد كونها ورقة ذات قيمة اقتصادية تستخدم في معاملات البيع والشراء إلى قطعة فنية تزخر بالرموز والصور والزخارف والخط، وتحمل دلالات متعددة أكسبتها قيمة أخرى إلى قيمتها الأساسية .

وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة البحث في التعرف على العملة الورقية في المملكة العربية السعودية من الناحية الفنية، وفي دراستها تتبع تاريخي لتطور العملة الورقية في المملكة، وتتبع تطور تصميم الأوراق النقدية ودراستها دراسة تحليلية فنية، تستند إلى طريقة " التحليل الفني" وما تشتمل عليه من تصاميم وصور ورموز بصرية .

وبذلك تنحصر الدراسة في **التساؤل الرئيس** التالي:

- ❖ ما الدلالات الفنية والجمالية للعملات الورقية في المملكة العربية السعودية وما دورها الحضاري؟

ويتفرع إلى التساؤلات التالية :

- كيف نشأت العملة الورقية في المملكة العربية السعودية ؟
- ما هي الصور والرموز التي احتوت عليها العملة الورقية وما أهميتها ؟
- ما الدلالات الفنية والجمالية لتلك الصور؟
- ما أوجه التشابه والاختلاف في تصميم العملة الورقية على مدى إصداراتها الخمسة ؟
- ما الدور الذي تقدمه العملة الورقية في التعريف بحضارة ومنجزات المملكة العربية السعودية.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى دراسة شكل وتصميم الورقة النقدية وذلك عن طريق تحليل صور ورسوم هذه الأوراق للتعرف على الدور الذي تؤديه هذه الصور والقيم الفنية التي أضافتها للورقة النقدية والأسس التي تخضع لها عملية التصميم، وعليه يمكن تحديد الأهداف التالية :

١- وصف الصور والرموز الموجودة في العملات الورقية السعودية.

٢- إبراز الهدف الوظيفي من وجود الصور و الرمو على العملات الورقية السعوديةز.

٣- الكشف عن الدلالات الفنية والجمالية للصور والرموز في العملات الورقية السعودية.

٤- الوقوف على الأسس التي قامت عليها عملية تصميم العملات الورقية السعودية، والتعرف على القيم التشكيلية فيها .

٥- تتبع التطور الذي طرأ على إصدارات العملة الورقية السعودية وفق تسلسل زمني للتعرف على مدى مواكبتها للتطور العلمي شكلاً ومضموناً .

٦- التعرف على الدور الذي تؤديه العملات الورقية في التعريف بحضارة وانجازات المملكة العربية السعودية .

أهمية البحث:

لقد توالت إصدارات الأوراق النقدية منذ نشأة مؤسسة النقد وحتى وقتنا الحاضر، فظهر مع توالي تلك الإصدارات الاهتمام في تغيير الشكل والتصميم وفق المتغيرات التي تشهدها أرض المملكة ، وذلك لما لها من أهمية في تاريخ وحضارة وتراث المملكة ،ولكي تحقق تلك الصور والرموز الغاية من وجودها لابد أن تتعرض للدراسة العلمية المتخصصة ، ونظرا لأن صناعة الأوراق النقدية حديث عهد في العالم العربي كله مقارنة بالعالم المتقدم، والتي تتطلب لإعدادها الاستناد إلى ناحيتين، ناحية وظيفية، والأخرى فنية بصرية، وهذا ما تراه الباحثة جديراً بالاهتمام وذلك للحفاظ على قيمتها الفنية وإخراجها بشكل فني يحفظ للصورة ودلالاتها قيمتها .

كما يتوقع من نتائج البحث الحالي استفادة مؤسسات النقد ومصممي العملات الورقية حيث ستخرج بإذن الله بنتائج ستسهم في اتخاذ القرار السليم لتطوير الأوراق النقدية وتلافي القصور فيها والمحافظة على قيمتها الفنية باعتبارها ثروة، ومن المتوقع أيضاً تأكيد دور العملة الورقية باعتبارها ايقونة غنية بالرموز والصور يلعب التصميم دوراً مهما كأحد الأركان الأساسية فيها .

وعلى مستوى البحث العلمي فإن أهمية هذا البحث على حد علم الباحثة ترجع إلى انه يعد من أوائل البحوث التي تناولت العملة الورقية من الناحية الفنية التي استخدمت طريقة "التحليل الفني" في منهجية علمية، الأمر الذي يسلط الضوء على جانب مهم يفتح الباب أمام الفنانين لتناوله .

حدود البحث:

تتحدد حدود البحث بحصرها في جميع الأوراق النقدية النظامية التي تم إصدارها تحت ظل الحكم السعودي والتي تمتد من الفترة ١٣٨١هـ إلى وقتنا الحاضر، وتبلغ خمسة إصدارات بالإضافة إلى الإصدار الخاص الذي أصدر في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بمناسبة الاحتفالية المئوية وهي كالتالي:

الإصدار الأول: في عهد جلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود " رحمه الله" .

الإصدار الثاني: في عهد جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود" رحمه الله".

الإصدار الثالث: في عهد جلالة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود" رحمه الله".

الإصدار الرابع: في عهد جلالة الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود" رحمه الله".

الإصدار الخاص: في عهد جلالة الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود" رحمه الله".

الإصدار الخامس: في عهد جلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود" رحمه الله".

مصطلحات البحث:

الدلالة:

لغـة: الدلالة في اللغة مشتقة من الفعل (دلّ): أرشد، سدّد، وجّه.

في نحو قوله تعالى: (هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم) (الصف:١٠) وقوله: (إذ تمشي أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله) (طه:٢٠) أي أرشدكم، وأوجهكم، وأهديكم .

وهي بهذا المعنى لا تخرج لغةً عن إبانة الشيء وإيضاحه، والإرشاد إلى معناه والهداية والبيان.

اصطلاحا: عرف الشريف الجرجاني في (التعريفات) الدلالة بقوله: " هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول، وقد أجمع أهل الاختصاص على أن الدلالة هي "ما يوجب إدراك شئ بسبب شئ ملازم له".

وتعرف الباحثة الدلالة الفنية والجمالية إجرائيا كما يلي:

الدلالة الفنية: هي كل ما يوجب إدراك الجوانب الفنية من خلال ما تشير إليه عناصر العمل الفني من معاني ودلالات اوجب إدراكها ظهور تلك العناصر من خطوط وأشكال وملامس ودرجات لونية .

الدلالة الجمالية: ما يوجب إدراك تنظيم العناصر وتشكيلها وفق علاقات منظمة تكسب العمل قيما جمالية من خلال ما تثيره من الإحساس بترابط و وحدة العناصر و توزيعها بنسب تحفظ للعمل اتزانه .

جاء في الموسوعة العربية(١٩٩٩م،ص٣٤١) أن علم الدلالات هو دراسة الشروط التي يمكن في ظلها اعتبار الإشارات والرموز بما فيها الألفاظ ذات معنى .

العملة:

لغةً: ورد في(لسان العرب،ص٢٨٤) أن العملة تعني " أجر ماعمل".

كما ورد في (القاموس المحيط،ص١٠٨١) أنها تعني " أجر العمل" .

اصطلاحا: جاء في الموسوعة العالمية(١٩٩٩م،ص٤٩٠) اصطلح على تسمية النقود التي تستعمل في بلد ما " عملة " .

العملة الورقية:

وصفها(جروه،٢٠٠٥م) في مقدمته بقوله " أن الأوراق النقدية ماهي إلا قطع صغيرة من الورق تستعمل كوسيلة من وسائل الإحتفاظ بالثروة ".

وعرفها السدلان(د، ت) " هي قطع من ورق خاص، تزين بنقوش خاصة وتحمل أعدادا صحيحة، يقابلها في العادة رصيد معدني بنسبة خاصة يحددها القانون، وتصدر إما من الحكومة أو من هيئة تبيح لها الحكومة إصدارها،ليتداولها الناس عملةً " .

القيم الفنية:

يرى فتيني(١٩٩٣م) إن القيم الفنية هي " معنويات مجردة تكمن في ثقافة الفنان يخرجها من خلال تعبيره عن طريق العمل الفني، فإذا كان الإدراك صحيحا خرجت هذه المعنويات من خلال العوامل النفسية والشعور الخاص بالفنان إلى إحساس المتذوقين والمشاهدين بما يعرف بجماليات العمل الفني أو القيم الجمالية " (ص٤٠) .

القيم الجمالية:

تعرف الباحثة القيم الجمالية في العمل الفني بأنها " المعايير التي تكسب العمل الفني قيما جمالية، تتحدد بمدى إخضاع العمل الفني للصياغة الجمالية وفق مقومات كلية للعمل الفني تمنحه قوة التعبير ،وتتمثل تلك المقومات في وحدة العناصر والإيقاع الناتج عن تنظيمه وغير ذلك من أسس بناء العمل الفني "، كما أن قيمة الفكرة والموضوع المطروح تمنح العمل الفني قيمة جمالية، فالجمال قيمة تتحدد بتفاعل كافة العوامل الثقافية، وبالتالي تصبح القيمة مرتبطة بكافة قيم المجتمع .

الصياغة الجمالية:

ذكرت(زينب سوار،٢٠١٠م) نقلا عن "هربت ريد" أنها " شكل العمل أو تنظيمه أو بناءه وهي أيضا الصورة التي يكون عليها العمل الفني الذي يتكون من خطوط مستقيمة ومنحنيات وسطوح وأشكال " (ص٩) .

وعرفها الجابري(٢٠٠٣م) " تعني تنظيم العناصر وتشكيلها وفق نظم واتساقات وقواعد تحقق قيما جمالية،كالإيقاع والاتزان والوحدة والنسبة والسيطرة الترابط " (ص١٠) .

وعليه فإن " **الدلالة الفنية والجمالية** " تلازم القيمة سواء قيمة فنية أو جمالية، وإن تحقيق العمل الفني للقيمة الفنية من خلال تنظيم عناصره، يوجب إدراك معاني ودلالات فنية وجمالية حققتها عملية التنظيم وفق قاعدة أساسها "تحقيق العناصر للأسس" وبذلك تصبح للعمل دلالته الفنية والجمالية ".

التحليل :

عرفه (الغامدي،١٩٩٧م) انه " مهارة عقلية عليا، تعني القدرة على تحليل المادة إلى مكوناتها المعرفية واكتشاف العلاقات بين أجزائها وطريقة تنظيمها" . (ص٧٠) .

الفصل الثانـي

أدبيات البحث

أولا : الدراسات السابقة .

ثانيا: الإطار النظري .

أولا : الدراسات السابقة

يوجد العديد من الدراسات التي تناولت العملة الورقية من الناحية التاريخية والفقهية والاقتصادية، أما بالنسبة للدراسات التي تناولت العملة الورقية من الناحية الفنية، فانه بعد البحث أتضح قلتها حتى تكاد تكون نادرة وذلك على حد علم الباحثة، كما ان معظم الدراسات كانت قد تناولت تصميم العملة الورقية بالوصف واستعراض العناصر التي احتوت عليها وأساليب طباعتها، ولم تعثر الباحثة على ايا من الدراسات التي تناولت الأوراق النقدية بالتحليل الفني ، ومن تلك الدراسات ما يلي :

- **دراسات مرتبطة ارتباط مباشر**

١- دراسة بعنوان (ارتباط التصميم بتأمين إنتاج العملات الورقية في مصر)للباحث فاروق خليفة ،١٩٧٧م. وقد اهتمت الدراسة بالعملة باعتبارها المحور الذي تقوم عليه أسس المعاملات بين الأفراد منذ زمن بعيد كونها أداة لاغني، ودورها الكامن في الوظائف التي تؤديها للمجتمعات الإنسانية وارتباطها بكافة نواحي الحياة، فاقتضت أهمية الموضوع التعرض للجوانب الفنية والعلمية في إنتاج العملات الورقية وخاصة في مصر.

وقد اتبع الباحث الخطوات المنهجية في البحث مستعينا بالدراسة الاستكشافية والتاريخية، حيث تناول الجوانب العامة والمختلفة للموضوع ثم بحث عن العناصر المكونة لها وذلك عن طريق تحليل المحتوى لكل العناصر من حيث مراحل الظهور والتطور إلى مراحل التكوين وطرق التنفيذ.

فتناولت نشأة العملة وأسباب ظهورها ، كما تناولت التطور التاريخي والاجتماعي وكذلك تطور وظيفتها من حيث بنائها الاجتماعي.

كما يستعرض في دراسته أشكال النقود المعدنية ووحدتها ووزنها ومعيارها وفوائدها، ثم تناول النقود العربية وتاريخ التداول النقدي في مصر وأدوارها المختلفة، وحتى تداول العملات الورقية بأنواعها وتداولها القانوني مشيرا إلى العملة الورقية المتداولة قانونيا في مصر.

هذا وقد أوضحت الدراسة أهمية التصميم فتناولت عملية تصميم وإنتاج العملات الورقية والغرض المادي للتصميم والعلاقات المرئية والإنشائية حيث يهدف الباحث من دراسته هذه تناول الجوانب الأخرى للتصميم، بالاضافه إلى الاهتمام بإيضاح عناصر التصميم الجيد والقواعد اللازم مراعاتها عند عمل تصميم العملة الورقية .

بالإضافة إلى إشارته إلى طبيعة الرسوم والزخارف والنقوش والكتابات المستخدمة في تصميم العملة الورقية باعتبارها عنصر من عناصر الحماية الفنية عند وضع التصميم العام للعملة الورقية والتي تعتبر من العلامات الظاهرة للعملة والتي يستعين بها الشخص العادي في التفريق بين الصحيح والمزيف ،كم أشار إلى علاقة اللون بأرضيات الأمان إلى جانب الأساليب الحديثة في طباعة المساحات اللونية المتجاورة،وفي إشارة إلى دور الوسائل المرئية كأحد وسائل الضمان فاعلية ضد محاولات التزييف، ثم تناول الباحث الأسس الفنية والعلمية لإنتاج العملات الورقية موضحا طرق ووسائل إعداد أصول التصميمات الخاصة ووسائل تنفيذها ثم مراحل التصوير والمونتاج، وإعداد الأسطح الطباعية المختلفة،كما تناول الباحث أحبار الطباعة من حيث مميزاتها وعلاقتها بطرق الطباعة.

وقد جاءت الدراسة متفقه مع الدراسة الحالية في جانبها التاريخي حيث اتبع الباحث المنهج التاريخي في تبتعه نشأة العملة وتطورها عبر التاريخ ، وكذلك في تناوله النقود العربية قبل الإسلام وبعده، كما اتبع الباحث أسلوب تحليل المحتوى حيث استخدم البحث الحالي أسلوب التحليل الفني لوصف ماتحتوي عليه العملة الورقية المعنية بالدراسة.

كما تتفق مع البحث الحالي في تركيزها على التصميم من حيث طبيعته وعناصره وعلاقته بتأمين إنتاج العملة الورقية.

وقد اختلفت هذه الدراسة في توسعها وشمولها جوانب تزييف العملة وكيفية ظهور التزييف وتطوره والأساليب المختلفة له، وطرق الكشف عنه، والأساليب المتبعة للوقاية من عمليات التزييف وطرق مكافحتها، بالإضافة إلى أنها تحددت بتناول نظام إصدار وطباعة العملات الورقية المصرفية في مصر، ونظام إصدار وطباعة النقد الحكومي، وكذلك تناولت تقييم إنتاج العملات الورقية المنتجة محليا وموقفها في الإنتاج العالمي المماثل، وهذا على خلاف البحث الحالي والذي اهتم بالنواحي الفنية في عملية تصميم العملة الورقية والوقوف على دلالاتها الفنية والجمالية ودورها في إثراء قيمة العملة الورقية فنيا وجماليا، وقد انتهت الدراسة ببعض التوصيات من أهمها:

- تطوير إنتاج العملات الورقية من حيث الرسوم والخامات وطرق التنفيذ وكمية الإنتاج.
- تثبيت المواصفات والتصميمات إلى أطول مدة ممكنة لعدم بلبلة الناس بكثرة التغيير.
- تصعيب طباعة العملة وذلك بالأخذ بالطرق والأساليب الحديثة.

وسوف تفيد هذه الدراسة البحث الحالي في جانبها التاريخي حول نشأة وتطور العملة بالإضافة إلى ما يتعلق بالتصميم وإنتاج العملات الورقية والذي ركز على التصميم وعناصره والقواعد اللازم مراعاتها في عملية تصميم العملة الورقية، وفي إتباعها أسلوب تحليل المحتوى في التحليل والوصف.

٢- دراسة بعنوان (تطور فن العملة والميدالية في مصر) للباحث الشاذلي عبد الله السيد،١٩٨٩م. تقوم هذه الدراسة على دراسة فن العملة والميدالية في مصر منذ نشأة هذا الفن إلى وقتنا الحاضر وقد لزم ذلك دراسة الأصول التاريخية للعملات الورقية، كما اشتملت على تطور فن العملة والميدالية مع الاهتمام بالشكل والمضمون لهذا الفن .

تناولت الدراسة في الباب الأول تاريخ العملة، وقد أعطى الباحث نبذة تاريخية عن فن العملة والميدالية وكيف ظهر هذا الفن والصورة التي كان عليها عند نشأتها، كما تعرض الباحث في الفصل الثاني لدراسة مقارنة لفن العملة والميدالية قديما وحديثا في مصر وبعض دول العالم، كما تناول أهمية فن العملة والميدالية ودورهما الفعال في معرفة الحقبات التاريخية المختلفة حيث أعتبر هذا الفن مرآة لتطور المجتمعات من الناحية التاريخية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

واهتمت الدراسة بالمقومات التشكيلية لفن العملة والميدالية من حيث التصميم وأهميته بالنسبة لفن العملة والميدالية بالإضافة إلى الاهتمام بالبناء التشكيلي الذي يعتمد على التشكيل البارز المتضمن الأساسيات الجمالية.

وتتفق الدراسة مع البحث الحالي في تناولها تاريخ العملة وبداية نشأتها ، كما تتفق في تناولها للمقومات التشكيلية ، حيث وضع الباحث بعض العناصر التشكيلية مثل المساحة- السطح- الخط- الملمس- السمك، متناولا كلا من هذه العناصر بالشرح والتحليل والوقوف على مدى فاعلية تلك المقومات حيث ارتباط تلك المقومات بعضها ببعض في عملية التصميم والتشكيل .

كما تتفق في إتباع المنهج التحليلي حيث اجرى الباحث دراسة تحليلية لبعض النماذج على العملات والميداليات من ناحية الشكل أو المضمون وما تحتويه من أشكال وصور ورموز ودلالاته، كما أفادت من حيث العمق التاريخي لفن العملة والميدالية الممتد عبر الحضارات ويستدل على ذللك من خلال النقوش التي ظهرت عليها فحولتها مستندا تاريخيا يعتمد عليه في معرفة حياة الشعوب القديمة وتطورها.

و تختلف مع الدراسة الحالية في اقتصارها على العملة المعدنية بالإضافة إلى فن الميدالية على خلاف الدراسة الحالية والتي تناولت العملة الورقية بالدراسة .

٣- دراسة بعنوان (تطور تصميم وطباعة أوراق النقد) للباحث عادل محمد عمر، ١٩٩٥م . تعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تناولت الأوراق النقدية بالدراسة الفنية من بين الدراسات العربية حيث أتت أهميتها من قلة وجود دراسة بالمكتبة العربية التي تناولت النقود سواء كوسيلة اتصال هامة أو كعمل فني له مقوماته وخصائصه وطرق التصميم والتنفيذ، وقد اعتمدت على دراسة العملة في العالم خاصة الورقية لارتباطها بفن الجرافيك تصميما وطباعة منذ بداية ظهورها وحتى تاريخ الدراسة، متبعة في منهجيتها المنهج التاريخي الذي يدرس تاريخ العملة بأنواعها في العالم من حيث الشكل وطرق التنفيذ وذلك لتتبع نشأة وظهور الأوراق النقدية وتطورها في العالم،

كما اتبعت المنهج التحليلي لتحليل الأشكال الفنية ووصف الصور والرموز في الأوراق النقدية باعتبارها وسيلة اتصال بين المجتمعات .

وجاءت هذه الدراسة متفقة مع الدراسة الحالية في مواضع عديدة ، حيث اهتمت بتاريخ النقود ونشأتها والعوامل التي أدت إلى ظهورها وخاصة العملة الورقية حيث تناول الباحث في الفصل الثالث من الباب الأول تاريخ نشأة وتطور النقود في العالم.

كما تتفق مع الدراسة الحالية في تناولها تصميم الأوراق النقدية حيث تناول الباحث التصميم بشكل عام ومقومات التصميم الجيد ،ثم تطبيق هذه المقومات على الشروط التي يجب توافرها عند تصميم العملة الورقية ، فقد تناول الباحث في الباب الثاني كل ماله علاقة بتصميم وطباعة العملة الورقية والعناصر المستخدمة في تصميم النقود ودور الأشكال والصور ودلالاتها الدينية والسياسية

كما تتفق في اعتبارها العملات التي استخدمها الإنسان من خلال عصور الحياة إحدى الوثائق الأساسية لتسجيل الأحداث ودراسة التاريخ، مؤكدة أنه من خلال الأشكال الفنية يمكن قراءة تاريخ المجتمعات وملاحظة العادات والتقاليد وتطور أشكال الحياة.

وتختلف مع البحث الحالي في عينة الدراسة حيث تناولت الموضوعات والأشكال في العملات المعدنية في الحضارات المختلفة بالإضافة إلى الورقية على خلاف البحث الحالي والذي اقتصرت الدراسة فيه على تناول الموضوعات والأشكال في العملة الورقية فقط في إصداراتها الخمسة التي تم إصدارها في ظل حكم الدولة السعودية الثالثة بداية بعهد الملك عبد العزيز وانتهاء بعهد الملك عبدا لله بن عبدا لعزيز.

وقد انتهت الدراسة ببعض النتائج والتي تفيد البحث الحالي فقد توصلت إلى :

إن العملات الورقية في العالم تعتبر وسيلة اتصال هامة تحمل عبر تصميماتها المختلفة رسائل تاريخية ، واجتماعية، واقتصادية، وجغرافية للمجتمع الذي أصدرها.

إن التطور الذي حدث في صناعة وطباعة العملة الورقية قد واكبه تطور في تصميم تلك العملات وأصبح هناك أسس ثابتة يجب أن تراعى عند تصميم العملات الورقية.

مع زيادة عدد الفئات في العملة الورقية أصبح من الضروري إعطاء كل فئة قدرا كافيا من التميز سواء من ناحية الحجم، أو اللون، أو التصميم.

أصبح تصميم العملة الورقية في الدول المتقدمة يعكس صور التقدم والازدهار بشكل عام.

٤ - (موسوعة وكتالوج العملات المصرية - البنكنوت المصري-) لمجدي حنفي ٢٠٠٤ م. لقد اعتبر الخبراء هذه الدراسة مرجعا مهما باعتبارها دراسة شاملة لم يسبق لها مثيل ، وسجلا قيما لتراث امة، فقد جاءت هذه الدراسة نتيجة اهتمام الباحث بالأوراق النقدية والتي لها الكثير من المهتمين والهواة حيث أدرك أهميتها ومدى الحاجة الماسة لإصدار عملا متخصصا لخدمة المهتمين باقتناء البنكنوت والتي أعتبرها الباحث " هواية الملوك وملكة الهوايات " .

فقد تناولت الدراسة نشأة العملة الورقية في العالم بشكل عام وفي مصر خاصة، كما اهتمت بإبراز أهمية التصميم وثقافة المصمم في اختيار العناصر المعبرة عن حضارة وثقافة بلد العملة والأخذ في الاعتبار الناحية الجمالية في تصميم الأوراق النقدية ، بالإضافة إلى طباعة الأوراق النقدية المصرية بما فيها الإصدارات الخاصة.

وقد جاءت الدراسة تغطي كافة إصدارات العملات المصرية في صورة مجموعة من الجداول والتي يشمل كل جدول رحلة كل عملة من العملات المصرية منذ صدورها وحتى أخر تواجد لها ، حيث اتبع الباحث المنهج التاريخي في ترتيب الإصدارات مع ما تحمله من اختلافات في التوقيع. كما اهتمت بتوصيف العملات الورقية سواء بالصور والعلامات المائية ، أو وسائل الأمان ، وقد أوضحت الفروق بين الأوراق النادرة والدارجة .وانتهى إلى كيفية تقييم العملة الورقية من خلال شكلها ، واختتمت الدراسة بسرد شيق عن حكام مصر وعلاقتهم بالعملات الورقية المصرية.وجاءت هذه الدراسة تتفق مع البحث الحالي بإتباعها المنهج التاريخي.

كما تتفق في اهتمامها بدراسة وتتبع الأوراق النقدية على وجه الخصوص وتاريخ نشأتها .

إلا إنها تختلف مع الدراسة الحالية من حيث عينة الدراسة فقد تناولت إصدارات الأوراق النقدية في مصر على خلاف الدراسة الحالية والتي تناولت إصدارات الأوراق النقدية في المملكة العربية السعودية .وقد تفيد الدراسة الحالية في طريقة تنظيم الجداول بإتباع الترتيب المتوالي تباعا للتسلسل التاريخي من الأقدم إلى الأحدث، وفي توصيف وشرح الأشكال في جميع الاصدرات.

٥- موسوعة (العملات الورقية السورية)للباحث عدنان جروه . ٢٠٠٥م.

وتتكون من ثلاثة أبواب ،الباب الأول: تناول الأوراق النقدية التجريبية –النماذج- مصداقية الأوراق النقدية،جدول تاريخي لأهم الأحداث التي مرت بها المنطقة مرتبة حسب تسلسلها الزمني ، وجدول بالتواقيع التي ظهرت في الأوراق النقدية مع أسماء أصحابها ومناصبهم، المراسيم والقوانين التي مهدت لكل إصدار من الإصدارات، أما الباب الثاني: (وهو يحتل المكانة الكبرى في الكتاب) فيركز على الأوراق النقدية ،مظهرا جمالياتها الفنية ومستواها المتميز وعارضا إياها بحسب تسلسل سنوات إصدارها وضمنا بحسب تسلسل فئاتها في كل سنة ،ومقدما صورتي الوجه والخلف لكل فئة نقدية مع جدول معلومات مرفقة يشمل جميع ما يخص الورقة النقدية المعروضة على نحو يحقق الفائدة ويرافق العرض شروح تاريخية لأهم المواقع الأثرية التي وضعت على الأوراق النقدية ولعدد من الفعاليات النقدية التي أصدرت هذه الأوراق.

الباب الثالث: تحدث فيه عن العلامات المائية في الورق النقدي السوري بما فيه من ضمانات ومزايا أمنية تفصيلية وقد رتبت الأوراق النقدية بحسب سنوات الإصدار، أما الجداول فكانت بحسب تسلسل فئات الأوراق النقدية مع الشروح التاريخية الواردة في المتن .

وقد جاءت هذه الدراسة متفقة مع الدراسة الحالية في تناولها للجماليات الفنية في العملة الورقية، وقد شغلت باباً بأكمله احتل المكانة الكبرى في الدراسة كما يبرز دور الصورة في التعريف الحضاري حيث استعرض أهم المواقع الأثرية الموجودة على الورقة النقدية، كما تتفق في تناولها الأوراق النقدية بتسلسل زمني وفق سنوات الإصدار، ووفق تسلسل فئات الأوراق، واختلفت من حيث التعمق التاريخي للمنطقة وتتبع أهم الأحداث التي مرت بها مرتبة بحسب تسلسلها الزمني.

- **دراسات غيرمرتبطة ارتباط مباشر**

٦- دراسة بعنوان (النقود المتداولة في السودان في عصر محمد علي في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي - الرابع الهجري) للباحث محمد مندور.٢٠٠٧م.

والتي استمدت أهميتها من عدم وجود دراسة منفردة لأنواع النقود المتداولة في السودان في عصر أسرة محمد علي، على الرغم من تغطية العديد من الدراسات التي تناولت التاريخ الاقتصادي للسودان بالإضافة إلى التاريخ السياسي لهذه الحقبة.

وقد اهتمت هذه الدراسة بتحليل شكل وقيم النقود المتداولة في السودان خلال الفترة ١٢٣٦-١٣١٧هـ/١٨٢١- ١٨٩٨م،أي في عهد حكم أسرة محمد علي والدولة المهدية، كما تطرق الباحث لأنواع النقود المتداولة في السودان في عهد السلطات والمماليك المختلفة التي حكمت السودان في الفترة التي سبقت الحكم المصري وتأسيس مدينة الخرطوم عاصمة للحكم المصري في السودان، وبهذا قد تناولت التداول النقدي قبل الحكم المصري وخلال فترة الحكم والتغيرات التي طرأت على النقود.

وقد أوضحت الدراسة النظام المالي والنقدي الذي وضعه محمد علي باشا، والذي كان من أهم ملامحه اعترافه بنظام المقايضة أو النقود السلعية كما اصطلح عليه في الدراسة وكان أهم تلك السلع أوقيات الذهب التبر، قماش الدمور والرقيق.

كما تناولت أول محاولة لإصدار النقود الورقية في السودان في عهد جوردون حكمدار السودان و الظروف التي أدت لإصدارها.

ثم تناولت بالوصف والتحليل الدقيق مجموعة من النقود العثمانية والمصرية ونقود المهدية بالإضافة إلى النقود الأجنبية ، هذا بالإضافة لدراسة تحليلية لأسعار صرف النقود وارتفاع الأسعار، وتناول أسلوب العمل في دار سك النقود بمدينة أم درمان بالسودان عهد المهدية.

وقد جاءت الدراسة تتفق مع البحث الحالي في كونها تعتمد على الجانب التاريخي في تناولها تطور التداول النقدي الذي تتضح فيه ملامح نظام النقد البدائي المتمثل في المقايضة، ثم تطوره في شكل التداول العيني ببعض السلع بالإضافة إلى أنواع النقود المتداولة في السودان ، كما تتفق في انتهاج الأسلوب التحليلي والوصفي في وصف وتحليل أشكال النقود .

وتختلف مع البحث الحالي في عينة الدراسة حيث تناولت النقود في فترة ١٢٣٦- ١٣١٧هـ/١٨٢١-١٨٩٨م حيث كانت النقود في تلك الفترة نقودا معدنية، كما اختلفت في الحد المكاني فقد جاءت مقتصرة على السودان بينما البحث الحالي اقتصر على العملة الورقية في المملكة العربية السعودية.

٧- دراسة بعنوان (تحليل الصياغات التصميمة للأشكال والعناصر ذات الدلالة في الأختام الدلمونية بمملكة البحرين وتوظيفها في التصميمات الزخرفية) للباحثة زينب سوار ٢٠١٠م. انطلقت الدراسه التي تهدف إلى تصنيف وتحليل واستخلاص الدلالات المتنوعة للأختام الدلمونية، والعناصر المنقوشة عليها وذلك من خلال رؤية الباحثة بالقصور في البحوث الفنية وعدم تناول الأبحاث والدراسات في المنطقة العربية لتلك الأختام من الزاوية الفنية.

هذا وقد اتبعت المنهج الوصفي التاريخي كما اتبعت المنهج التحليلي فكانت تهدف إلى التعرف على دلالات العناصر على الأختام ومدى تمثيلها للبعد الثقافي والاجتماعي، والتأكيد على الموروث التاريخي لهوية الحضارة الدلمونية والتي تمثل الهوية البحرينية .

وقامت الباحثة بعرض عناصر لمختارات من الأختام التي تم الكشف عنها حديثا على انها عمل فني تناولتها بالوصف والتحليل الجمالي لاكتشاف المحاور البنائية والتصميمية، وبعض الجوانب التشكيلية والجمالية الأخرى كعلاقة الأشكال بعضها ببعض، وعلاقة الشكل بالأرضية، والإغلاق الحركي وغيرها من الجوانب التصميمية والبنائية للعمل الفني.

وقد تناولت الباحثة هذه الأشكال بالتصنيف الموضوعي لها من حيث تقسيمها إلى موضوعات تعبيرية كالحرف، والرعي، والزراعة، إلى جانب تصنيف الأشكال ذات المدلول الديني التي تعبر عن شكل الحياة العقائدية لهذه الحقبة.

وجاءت هذه الدراسة متفقة مع البحث الحالي في المنهجية المتبعة حيث أتبعت المنهج التاريخي و أسلوب التحليلي الفني ،كما اتفقت في كونها دراسة فنية تناولت الجوانب التصميمة والبنائية لتلك الأشكال والتعرف على دلالاتها .

إلا إنها اختلفت مع البحث الحالي في عينة الدراسة فهي تناولت العناصر الموجودة على الأختام الدلمونية ، أما البحث الحالي تناول العناصر الموجودة على العملة الورقية السعودية، إلا انهما اتفقتا في التحليل بغرض التعرف على الدلالات والدور الذي تقدم لتمثيل البعد الحضاري.

الأمر الذي أمكن الإفادة من هذه الدراسة في طريقة التصنيف الموضوعي للعناصر، و تفسير الرموز وجدولتها بأسلوب منطقي و منظم .

ثانيا: (الإطار النظري)

تمهيد

- **المبحث الأول: النقود وحاجة المجتمعات**

المحور الأول: أولا:المقايضة Barter

ثانيا: تعريف النقود. money

ثالثا: نشأة النقود. Paper Currency

رابعا: :عصر الأوزان وتطور فن العملة.

- **المبحث الثاني: العملة الورقية**

المحور الأول: بداية ظهور الإيصالات وتطورها

المحور الثاني: أولا: التعامل بالأوراق النقدية (العملة الورقية).

ثانيا: المقومات الأساسية للعملة الورقية.

- **المبحث الثالث: تصميم وطباعة أوراق النقد**

تمهيد

المحور الأول: أولا: التصميم Design

ثانيا: المراحل الأولى التي تسبق عملية التصميم

ثالثا: العناصر الأساسية في العملة الورقية

رابعا: موضوعات العملة الورقية

المحور الثاني: أولا: الورق paper

ثانيا: تقنية طباعة الأوراق النقدية printing of currency notes

- **المبحث الرابع: النقود في الجزيرة العربية**

المحورالأول : النقود العربية

اولا: النقود العربية في العصور القديمة

ثانيا: النقود العربية قبل ظهور الإسلام

المحور الثاني: النقود الإسلامية

اولا : نظرة الشريعة إلي النقود

ثانيا: النقود في العهد النبوي

ثالثا: النقود في عهد الخلفاء الراشدين

رابعا: النقود في عهد الخلافات الإسلامية

- **المبحث الخامس : نقود الجزيرة العربية قبل وبعد تأسيس المملكة.**

المحور الأول: أولا: فترة ماقبل التأسيس ثانيا: فترة مابعد التأسيس

المحور الثاني: نظام النقد السعودي الحديث.

أولا: (التجربة الأولى – إيصالات الحجاج) **ثانيا**: العملة الورقية السعودية النظامية.

المبحث الأول :

النقود وحاجة المجتمعات

تمهيد

للحديث عن حاجة المجتمعات للنقود والكيفية التي بدأت بها لابد من العودة إلى ما قبل التاريخ عبر آلاف السنين،حيث كانت الحياة بدائية لم تعرف إلا الحد الأدنى من معنى البساطة، وباعتبار بلدان الشرق مهد أقدم الحضارات فإن مجال البحث يتسع بين صفحات حياة تلك البلدان، فقد كان الإنسان القديم الذي عاش منطقة الشرق قادراً على تسخير الطبيعة وتطويع الظروف المحيطة لتحقيق سبل حياة تلاءم ظروفه، فكان يعتمد على الصيد لتوفير الغذاء بالإضافة إلى انتفاعه بجلود صيده وعظامه لأغراض مختلفة ،كما صنع الأسلحة من نحته للحجارة فلم تفرض عليه بساطة الحياة التي كان يعيشها الحاجة إلى النقود.

المحور الأول:

أولاً: المقايضة Barter

مع تقدم الإنسان البدائي وظهور المجتمعات الزراعية والرعوية وتطور الحضارة والتفاف المجموعات البشرية في مكان واحد ، مارست تلك المجموعات بعض الأنشطة المختلفة فمنهم من يرعى الماشية والبعض اشتغل بالزراعة وآخرون تخصصوا في صنع الأدوات والأسلحة ، وبذلك ظهرت التخصصات الحرفية ، ونتيجة لاحتياج كل فئة للأخرى لسد حاجاتها برزت ظاهرة "المبادلة" وكانت تقوم على مبادلة الفائض مما أنتجته إحدى الفئات المتخصصة للأخرى، فاعتمدت تلك الشعوب البدائية في نقل الملكية فيما بينها من خلال تبادل سلعة بسلعة وهي ما تسمى بـ"المقايضة" وقد عرفها (الشافعي،١٩٨٠م) بأنها " تبادل سلعة بسلعة أو خدمة" ص١٣ ،ولأن هذه الطريقة تتطلب تكافؤ السلع المتبادلة فقد أنطوى نظام المقايضة على مشاكل فظهر نوع من الغش والخداع في بعض التعاملات مما أدى إلى البحث عن طريقة أخرى للتعامل.

ظهرت رغبة ملحة في اتخاذ مقياس عام فكانت الماشية هي الوسيلة المفضلة، ماعدا في بعض المناطق، ويذكر الشافعي (١٩٨٠م،ص١٣) أن المصريين القدامى قد استخدموا القمح كمقياس للتعامل بينما استخدم الصينيون الأرز، إلا أن هذا النظام لم يخلو من بعض الصعوبات نتيجة لتعقيد المعاملات فأصبحت هناك حاجة إلى ضرورة البحث عن مادة جديدة ذات مواصفات خاصة يمكن تجزئتها وتكون

ذات قيمة معترف بها لدى الجميع. ويوضح الشافعي بأنها ما تسمى اليوم بـ"طريقة الدفع"والتي تعامل بها الصينيون فيما بعد ،فقد استعملوا المحار على انه وسيلة رسمية للتبادل وكانت تسمى "نقود كورى"[١]، والتي كان للتشابه النسبي في حجمها وشكلها دورا مهما في تسهيل عملية حساب قيمتها الإجمالية عن طريق العد، مما جعلها متمشية مع اشتراطات النظام المالي في ذلك الحين، كما أن جمال شكلها الطبيعي كان سببا في القبول لدى العامة، إضافة إلى استخدامهم للأصداف، شكل(١).



صورة توضح النقود التي كانت تستخدم في الصين "نقود كوري"

شكل (١)

ومن هذا يتأكد أن الطبيعة هي مصدر الإلهام الحقيقي للعقل البشري منذ القدم ، وان ما وصلت إليه حضارة الإنسان اليوم ما هو إلا ثمرة استخدام الإنسان لعناصر الطبيعة ومحاولاته معها في اكتشاف سر الخالق سبحانه وتعالى الذي وضعه لخلقه بين أحضان الطبيعة لحكمة جليلة وهي إعمال العقل.

ثانياً: تعريف النقود money

لقد كان الذهب والفضة في الماضي من أكثر أنواع النقود شيوعا، أما اليوم فأصبح للنقود أشكال مختلفة فهناك الأوراق النقدية، والعملات المصنعة من مختلف المعادن والودائع، كما ان لكل دولة وحدة نقدية أساسية ففي المملكة العربية السعودية نجد أن الوحدة النقدية الأساسية هي الريال، وتسمى النقود التي تستعمل في بلد ما "عملة" .

والنقود تعني المال، والمال: هو ما ملكته من جميع الأشياء وهو عند أهل البادية يطلق على الغنم والمواشي ،يذكر ويؤنث فيقال هو المال ، وهي المال، ويأتي تعريف النقود في (الموسوعة العربية،١٩٩٩م) على النحو التالي" شئ معين اتفق الناس جميعهم على قبوله وتداوله كمقابل لمبيعاتهم أو نظير أعمالهم التي يؤدونها" (ص٤٩٠).

[١] . نقود كورى: عبارة عن أنواع من الرخويات تكثر في المياه الضحلة في المناطق الاستوائية في المحيط الهادي.

والنقود في اللغة الإنجليزية تسمى "Money" ،وهي مأخوذة من كلمة "Moneta" وجونومونيتا هي الآلهة التي أتخذ الرومان معبدها ورشة لسك النقود ، وبذلك أطلق فيما بعد على جميع الأماكن التي تستخدم في سك النقود اسم مونيتا.

وقد عرف كثير من الاقتصاديون النقود ولهم في ذلك مذاهب متفرقة، ذكر (السيد.١٩٨٩م) " تعريفا للاقتصادي الأمريكي "فرنسيس ووكر" للنقود عامة (كما ورد بدائرة المعارف البريطانية) بقوله: " أنها ما ينتقل بسهولة من يد إلى يد سدادا نهائيا للمديونية، أو وفاء كاملا لثمن سلعة ما،وتقبل بهذه الصفة دون نظر إلى ظروف من يدفعها أو نية من يقبضها " (ص٣) .

ثالثاً: نشأة العملة

إن الحاجة هي التي تولد الفكرة وتدفع الإنسان إلى البحث عن وسائل من خلالها يستطيع أن يسد حاجاته فقد نشأة فكرة العملة أو النقود كاستجابة لرغبة الإنسان في تقدير قيمة الأشياء في فترة لم يكن هناك ما يحدد قيمة المبادلات والمقايضات التي تتم بين الناس، فكان لابد من ضرورة إيجاد مقياس دقيق تتحدد به قيمة الأشياء وبالتالي يصبح وسيط للتعامل، وكانت الحاجة إلى ضرورة إيجاد هذا المقياس وفق شروط معينة بحيث يجمع بين المنفعة والبقاء هي الموجة للأنظار نحو "المعادن" لما تتمتع به من خاصية قابليتها للتجزئة إلى أجزاء بالإضافة إلى سهولة حفظها ومقاومتها للتلف مع مرور الزمن، فما كان من الإنسان القديم إلا أن توصل إلى فكرة استخدام قطع مصنوعة من المعادن كنقود بسيطة تسهل تعاملاته ،فأكتشف الإنسان القديم أن المعادن تمثل حلاً لمشاكله فأتخذها أساسا للمعاملة ،فاعتاد الناس في مبادلاتهم على القضبان والقطع المعدنية تبعا لأوزانها ، ومع ازدياد خبرة الإنسان بالمعادن تعرف على خواصها فعرف أن بعضها أنفس من البعض الأخر ، فترك الحديد لميله إلى الصدأ والتآكل واستبدله بالبرونز ثم النحاس ثم "الالكتروم "Electrum"[٢] .

وفي الحقيقة يصعب التحديد الدقيق للوقت الذي بدأ فيه استخدام طرق الدفع بالمعادن ويذكر الشافعي (١٩٨٠م،ص١٤) بأن قضبان من النحاس عثر عليه في "موهنجو دارو" بوادي السند يحمل أثارا ترجع إلى ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد،وقد أعتبرها أولى مراحل ظهور النقود، و البعض يعتقد أن نظرية نشأة النقود المعدنية تعود إلى أرسطو[٣] الذي أشار إلى أن المعادن هي أكثر فائدة من غيرها من

[٢] - الالكتروم Electrum عبارة عن مزيج من الذهب والفضة يوجد بشكل طبيعي ويأخذ لون الذهب الشاحب، عمر(١٩٩٥م،ص٧).

[٣] . أرسطو:فيلسوف إغريقي. كان أول من انشأ نظام شامل للفلسفة الغربية، ويشمل الأخلاق وعلم الجمال والمنطق والعلم والسياسة والميتافيزيقا

السلع في إزالة المتاعب، وذكر خليفة (١٩٧٧م،ص١٥) أن استخدام العملة في دول الحضارات القديمة كالمصريين والفرس قد انتشرت في منتصف القرن الرابع قبل الميلاد.

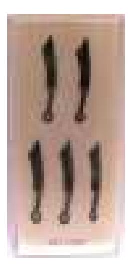
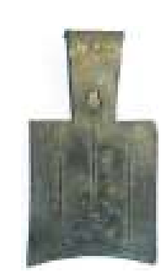
وعلى كلٍ نجد أن المعادن النفيسة كالذهب والفضة تحتل الصدارة، فقد استخدم المصريين القدامى الموازين والأوزان لقياس قيمة المعادن الثمينة حيث أشار عمر(١٩٩٥م،ص٦) إلى أن المصريين استخدموا وحدات الوزن الثابتة في معرفة قيمة المعادن الثمينة، ونظرا لأن المعادن النفيسة كانت محل اهتمام الناس في معاملاتهم فقد تداولوها بالوزن دون أن يكون لها شكل معين كالنقود المعدنية المعروفةحاليا،هذا ماجعل استخدام هذين المعدنين مقتصرا على المعاملات الكبيرة نتيجة لأهميتهما، ولذلك اتخذت نقودا من المعادن الأخرى بجانبها وكانت تستعمل في المعاملات ذات الأهمية الأقل.

وترى الباحثة أن اهتمام أمم الحضارات القديمة بهذين المعدنين باعتبارهما ثمينين يعود إلى خواصها التي تميزها عن المعادن الأخرى وترفع قيمتهما عن غيرهما، فهي غير قابلة للتلف ومقاومة للعوامل الجوية بالإضافة إلى مالها من قيمه عالية في نفوس الأفراد هذه القيمة منحتهم القدرة على تمييزها بالعين المجردة.

هكذا بدأت فكرة نشوء العملة بالبحث عن مقياس يحدد قيمة الأشياء ، وكيف مرت رحلة البحث بمواد مختلفة كان يكتشف أنها لا تصلح لعدم موافاتها للشروط التي يجب أن تخضع لها المادة التي يقع عليها الاختيار للوسيط الجديد إلى أن انتهت تلك الرحلة باكتشاف العقل البشري حقيقة خامة المعدن وخواصها التي جعلته يجد فيها الكنز الذي طالما بحث عنه ،فأخذها كما هي بأشكالها المتعارف عليها في زمنه، فلم يكن للوسيط الجديد شكل محدد وإنما تعامل معه من خلال أوزانه.

رابعاً: عصر الأوزان وتطور فن العملة

يرى الباحثون أن ظهور النقود المعدنية بالشكل القريب للنقود المعروفة لنا الآن، وبالمفهوم الذي يقارب مفهومنا لها الآن، كان قد ظهر في صورة مستقلة في زمنين ومكانين مختلفين من العالم، فقد ظهرت في شرق العالم القديم في الصين على وجه التحديد، ويذكر (خليفة، ١٩٧٧م) " أن الصينيون أول من أصدر نقودا معدنية وذلك في القرن الثالث عشر قبل الميلاد في عهد أسرة (شو)، وإنها اتخذت أشكالا مختلفة ومصغرة لبعض الأدوات التي كانوا يستخدمونها مثل (المجراف، السيوف، السكاكين، الودع) " (ص١٢)، شكل(٢) ، أما في غرب العالم القديم حيث بلاد الحضارات القديمة في الغرب من آسيا الصغرى فقد ضربت النقود المعدنية لأول مره في أواخر القرن الثامن قبل الميلاد وكانت في البداية تضرب من معدن الالكتروم.

 
صورة توضح قطع نقدية على هيئة مجراف.و سكين
شكل(٢)

ويتفق المؤرخون على أن أول من سك النقود المعدنية من الذهب الخالص والفضة هم شعوب ليديا. lydia [٤] فقد أشار (خليفة،١٩٧٧م)، بأن ملك ليديا (كورجيوجس)، " قد أتخذ رأس الأسد شعارا لمملكته حيث نقشه على القطع الذهبية والفضية التي كان لها الفضل الكبير في انتشار النقود إلى المماليك الأخرى " (ص١٢)، ذكر(الشافعي، ١٩٨٠م) بان (هيرودوت) قد حدد " بأن النقود بشكلها المعروف قد ظهرت في بداية القرن السابع قبل الميلادية، وقد كان ذلك عند شعوب ليديا في آسيا الصغرى وبالتحديد في عهد الملك كريزوس."cresus "ص١٤،في فترة ولايته الممتدة بين عامي(٥٤٦- ٥٦١)قبل الميلاد، كما أشار القيسي(٢٠٠٠،ص١٢) إلى رأي (هيرودوت) في أن الليديين هم أصحاب الابتكار للمسكوكات، ولكنه نفى هذا الرأي حيث يرى الحقيقة في أن الأشوريين كانوا قد سبقوا ذلك بقرن من الزمن ثم انتقلت صناعة النقود شرقا وغربا، أما عن طريق التجارة أو الحروب.

اختلفت الآراء حول بداية ظهور المسكوكات لذا لا بد من دلائل أكثر قوة حتى يمكن ترتيبها وفق تواريخ محددة، وقد توصلت الباحثة على رأيا ينسب أول اختراع للنقود إلى السومريون ،حيث ذكر البساطي(٢٠٠٨م) في مقدمته أن أول عملة صنعت في العهد السومري وقد استخدمت الأصداف، وتعتبر أقدم عملة في التاريخ شكل(٣)، في حين أن أغلب المصادر والمراجع تذكر إن الليدين هم من اخترعوا النقود، ويؤكد قول البساطي رباح(٢٠٠٨م،ص٣٤) حيث نفى أن الاعتقاد بان الليدين هم أول من اخترع النقود، وأنهم أول من سك المسكوكات الذهبية والفضية واعتبره اعتقاد بعيدا عن الصواب، مشيرا إلى أن هناك أمما سبقت الليدين في هذا المجال وأوضح أن بعض المؤرخين ذكروا أن نقودا سكت في بلاد الهند في عهد (موهجور دارو) حوالي عام ٢٩٠٠ قبل الميلاد، وهو بهذا يتفق مع رأي الشافعي الذي اعتبر نقود موهجور رادو، أولى مراحل ظهور النقود، كما أشار رباح(٢٠٠٨م،ص٣٧) إلى نقود سكت في بلاد الأشوريين في عهد الملك (سنحريب) حوالي عام ٧٠٠ قبل الميلاد، حيث وجدت قطع نقدية حددت قيمتها بنصف شاقل، ويذكر القيسي(٢٠٠٠م، ص١٠) أن الشيقل عرف كوحدة للوزن

[٤]- ليديا: مملكة قديمة في آسيا الصغرى عاصمتها سارديس sardes ازدهرت في عهد ملكها جيجس القرن ٧ق.م قضى عليها الفرس٥٤٧ق.م.والليدين هم شعب من أصل يوناني .

منذ العصور السومرية في الألف الرابع قبل الميلاد، وأوضح معطي(٢٠٠٨،ص١٤) ان الآشوريين قاموا بسك أقراص معدنية دائرية الشكل وكان ذلك حوالي القرن الثامن قبل الميلاد.


أقدم عملة في التاريخ صنعت في العهد السومري من الأصداف
شكل (٣)

ويذكر رمضان (٢٠٠٨م،ص٣١) بأن بلاد الرافدين كانت هي الأولى في اتخاذ المعدن كوسيلة للمبادلة، حيث استخدمت الفضة كوسيلة للمبادلة والمعاملات، مستندا في ذلك على ما ورد في شريعة الملك السومري(أورنمو)، فقد ورد في المادة السادسة والمادة التاسعة عشر التي تضمنتها شريعته (إذا طلق الرجل زوجته الأصلية عليه ان يدفع لها نصف منا من الفضة (المادة السادسة) اما المادة الأخرى فتنص على (إذا كسر الرجل سن رجل أخر عليه أن يدفع كغرامة شيقلين من الفضه (المادة التاسعة عشر)، كما ذكر القيسي(٢٠٠٠م، ص٩) مادة أخرى من شريعة أور نمو نصت على أنه (إذا قطع رجل شجرة في بستان رجل أخر فعليه أن يدفع له غرامة نصف المنا من الفضة)، وينسب رباح(٢٠٠٨م،ص٢٤) إلى بعض المؤرخين بداية العملة المسكوكة الغير منقوشة أمثال: المؤرخ "فيدون" من أرجوس، والمؤرخ "ميداس" من فرنجيا، ثم المؤرخ "كرونيسوس" من ليديا مستندا في ذلك إلى ماجاء في الموسوعة الأثرية العالمية، بينما استند القيسي(مرجع سابق،ص١٠)إلى نصوص كتابية من العصر الأشوري الحديث في عهد سينحريب ٦٠٧- ٥٨١ ، قبل الميلاد كتبت على الرقم الطينية، توصي بما يلي (لقد أمرت بصنع قالب من الطين وان يصب البرونز فيه لصنع نصف شاقل)، إن هذا النص يجعلنا نقر بأن الأشوريين استخدموا أقراصا دائرية ذات أوزان معلومة وثابتة.

أما ظهور العملة المنقوشة فقد استعرض رباح(٢٠٠٨م،ص٢٤) بعضا من العملات المنقوشة كعملة "أثينا" والتي ختمت بصورة البومة ،وعملة "كور نبست" ختمت عملتها بختم الفرس، أما "إيجينا" فقد ختمت عملتها بختم سلحفاة، بينما رأيا أخر ينسب إلى الملك الأشوري سنحريب بداية ظهور النقوش على العملة كما نسب إليه بداية سكت العملة حيث ذكرنا سابقا، وقد أشارالقيسي (٢٠٠٠م،ص١١) أن الملك سنحريب عندما أمر بصب نصف شاقل حدد فيه الوزن والشكل وحمل نقشا، فكان بعض النقود تحمل شكل يد للآلهة عشتار سميت (رؤوس عشتار).

الأمر الذي يجعلنا نرجح أن بداية معرفة العملة و أن أول من وضع اللبنة الأساسية لتعامل الإنسان بالنقود كانت في العصر السومري منذ إن عرف الشيقل كوحدة للوزن في الألف الرابع قبل الميلاد ثم تبعتهم في ذلك الحضارات التي تلتهم وهي: الأكادية، والبابلية، ثم الأشورية حيث تعامل الأشوريين بالشيقل كوحدة للوزن منذ القرن السابع قبل الميلاد.

ثم عرف الليدين صناعة المسكوكات عن طريق الأشوريين، وأوضح القيسي ان صناعة المسكوكات انتقلت عن الأشوريين إلى الليدين عن طريق التجارة، حيث كانت كثير من مدنهم الساحلية تتعامل بالتجارة، فساهم هذا الأمر في تطوير صناعة المسكوكات وذلك عندما استخدم الليديين معدن الالكتروم، فقد سكت في تلك الفترة أول عملة معدنية وكانت ذات شكل بيضاوي امتازت بسكها الكبير، تعتبر من أولى العملات، وكانت تحمل رسوما لحيوانات برية، شكلها الخارجي على هيئة حبة الفاصوليا، تحمل على وجهها صورة أسد، كما يظهر في شكل(٤)، ثم انتشرت من هذه المنطقة إلى بقية البلاد الأخرى.


عملة مصنوعة من معدن الالكتروم من أولى عملات ليديا ظهر على وجهها صورة أسد
شكل (٤)

فرض الملوك الليديين قوانين خاصة تخضع لها عملية السك، والتي كان من أهمها الحفاظ على الوزن والقيمة الثابتة كما سبق أن ذكرنا، وفرض مراقبة شديدة لتحديد النوع ونسبة خلط المعادن، بالإضافة إلى الاهتمام بالشكل العام ، حيث يلاحظ أن نقود ليديا الأولى، حملت نقش لرؤوس أقوى حيوانين وهما الأسد والثور وهما متقابلين فكانت تحرص على تمييز نقودها عن العملات الاخرى، شكل(٥)، فأصبحت نقود ليديا محل إعجاب كثير من الدول أشار رباح (٢٠٠٨م، ص٢٤) أن المسكوكات الليدية كانت المثل الذي يحتذى به، هذا ما أدى إلى نسبة المؤرخين الفضل في بداية ظهور المسكوكات الذهبية والفضية إلى ليديا.


عملة ليديا يظهر عليها الإهتمام بشكل العملة والتطور في استخدام الرموز
شكل(٥)

وتتفق الباحثة مع الرأي الذي ينسب بداية ظهور فكرة النقود إلى السومريين حيث تعطينا القطعة النقدية التي عثر عليها تصورا لعملية تشكيل مدروسة تم فيها استخدام الأصداف كخامة استدل عليها الإنسان قبل اكتشاف المعدن ، وبالاستناد إلى هذه الخامة فإن الباحثة ترجح أن الحضارة السومرية لها السبق في بداية ظهور فكرة النقود وعملية تشكيلها وصناعتها وإن اختلفت الخامة هذا عندما نتحدث عن فكرة ظهور النقود.

وتعتبر العملة المعدنية هي التطور الطبيعي للأوزان المعدنية التي لم تلتزم بشكل معين في بداية ظهورها وإنما كانت تؤخذ لقيمتها المادية، فقد اتخذت أشكالا لكتل صغيرة غير منتظمة الشكل أو على شكل شبه دائري، إلا أن العملة المعدنية في بداية عصر الأوزان كانت تبحث عن الدائرة كشكل تسكنها وذلك لملائمة الدائرة أكثر من غيرها من الأشكال الهندسية أو الفنية لوظيفة العملة، وعلى الرغم من استحواذ الشكل الدائري على معظم العملات فيما بعد إلا انه قد صدرت بعض العملات بأشكال مغايرة للشكل الدائري مثل المربع شكل(٦) .



عملة مربعة الشكل مليئة بالرموز. تميزت بالخروج عن الشكل الدائري المألوف

شكل (٦)

ويذكر عمر(١٩٩٥م،ص٢٢) أنها ظهرت على هذه الصورة في الهند والصين في القرن الرابع قبل الميلاد، ثم أخذت أشكال النقود تتطور تلبية لظروف الأفراد والحياة فألغيت الأشكال الأولى وظهرت أشكال مستديرة الشكل ومثقوبة من الوسط شكل(٧)، وكان يستخدم هذا الثقب في حمل العملات وذلك من خلال تثبيت خيط وتمريره في تلك الثقوب وبهذا تجمع مجموعة من النقود مع بعضها، وقد يكون هذا حلا جيدا لحملها والتنقل بها وحفظها من الضياع، و استمر الاعتماد الأخير لشكل العملة زمنا طويلاً حتى أن صدرت أخر العملات الصينية التقليدية.



تطور العملة تلبية لأغراضها الوظيفية فظهرت أشكال مثقوبة من المنتصف

شكل(٧)

وهكذا نلاحظ كيف بدأت بعض المعادن الأخرى تحل محل الذهب والفضة كالبرونز والنحاس ،وتعتبر تلك الخطوة بمثابة أولى الخطوات المؤدية إلى ظهور العملات الرمزية ،فقد كانت قيمتها أعلى من قيمة المعدن المصنوعة منه على عكس السابق، وإنما كانت رمزا للقيمة الحقيقة وهو نفس الأسلوب المتبع في العملات الحديثة، ومع التطور المستمر في صناعة العملات المعدنية ظهرت طرق جديدة ساعدت على تطور هذه الصناعة وسمحت بظهور أشكالا فنية مختلفة، فقد استخدم أسلوب الصب بدلا من الطرق كوسيلة من وسائل أنتاج النقود المعدنية، كما فتحت المجال أمام النقاشين[٥] فتطورت النقوش بشكل ملحوظ من خلال النقوش البارزة التي نقشت على العملة ، وقد استخدمت العديد من التصميمات الفنية من بينها تصميمات لموضوعات دينية بالإضافة إلى ظهور صور لحيوانات مثل الغزال أو الحصان أو الأسد .

ومن الملاحظ أن تلك الأشكال كانت مرتبطة بالنواحي الدينية والسياسية للمجتمعات التي أصدرت النقود ،فقد ظهر شعار الدولة بدلا من الخاتم الشخصي للحاكم كما في العملات الإغريقية "كورنيشوس وإيجينا"، فالتصميمات الفنية المستخدمة في إعداد العملات المعدنية كانت شعارات مركز السلطة التي أمرت بإصدارها، فقديما كان الحاكم هو الذي يملك حق إصدار العملات وكانت الناس تنظر إلى النقود كامتياز ملكي خاص فقد ذكر(عمر.١٩٩٥م) أنه "جاء في كتاب "أكتوبيا"[٦] إن العاهل الملكي هو وحده المسؤل عن إصدار العملات وليس الحاكم في أي من الولايات التابعة للمملكة " (ص٢٥) .

المحور الثاني:

العناصر التي ظهرت على العملة

كان من المعتاد أن يكون وجه العملة ومابه من نقوش ورسوم جزءا مكملا لنقوش ورسوم الظهر حيث كان وجها العملة يستخدمان لعرض موضوعات انتصار الحاكم بهدف دعم سلطته، وكانت لتلك النقوش أساساً تعتمد عليه في عملية توزيعها وتحديد على أي وجه من العملة توضع ،حيث خصص الوجه الأول من العملة وقد تعارف عليه تحت مسمى"الوجه"،فكان يحمل رسما أو صورة لأحد الحكام أو المقدسات او شعرات الدولة أو رسوم لعناصر مما اشتهرت به البيئة ،أما الوجه الآخر من العملة وهو ما يسمى"الظهر" فيحمل عناصر مختلفة من بينها تاريخ الإصدار وقيمة العملة. ويمكن تصنيف أهم العناصر التي ظهرت على العملة المعدنية كالتالي :

[٥] - النقاشين: مفردها نقاش هو من يصمم شكل القطعة النقدية بما فيها من كتابات ونقوش،ونقشها على القالب الأم بطريقه غائرة مقلوبة الشرعان(٢٠٠٧م،ص١٣٩).

[٦] - "أكتوبيا": كتاب منسوب إلى أرسطو طاليس صدر بعد وفاة الأسكندر الأكبر بقليل.

١- **التوقيعات** Signatures ذكر عمر(١٩٩٥م،ص٢٧) أن أولى التوقيعات قد ظهرت حوالي عام ٤٣٠ في "كاتان " وقد حملت الرمز (K) وفي "ريغيوم " الرمز (ke) كما ظهرت نقوش لأسماء بعض الفنانين من النحاتين قد ظهرت على عملات (سيراكوز) ومن بين الفنانين (يونيتوس) و (كيمون) (يوكلديس)، وقدكان ينظر إلى العملات الكلاسيكية التي صدرت في بلاد الإغريق كأعمال فنية هامة وكانت تلك العملات أحيانا تحمل توقيعات الفنانين الذين قاموا بإعدادها.

٢- **الصور الشخصية** Portrait كان لصورة (أبولو في الفن) أثرا مهما على العملة اليونانية والتي ساعدت على التمهيد للصورة الأمامية، فقد أدخلها الفنان"هيرا كليديس" حيث لم يكن من المناسب أن تحمل العملات صورا للحكام الذين أمروا بإصدارها وفقا للتعاليم الإغريقية القديمة، فلم تظهر الصور الشخصية إلا في فترات قليلة جدا، إلا أن الأمر صارا مألوفا بعد الانتصارات التي حققها الإسكندر الأكبر لوضع حلفاؤه صورة على عملاتهم، وفي عام ٤٤ قبل الميلاد أصدر مجلس الشيوخ الروماني قرار يعطي يوليوس قيصر حق وضع صورته على العملات بداية ظهور الصورة .

٣- **الرموز** symbols كانت الرموز التي تختارها الدول على عملاتها تحمل دلالات من خلال ما تعكسه من اختلافات في معتقداتها الدينية فالمدن الإغريقية قد استخدمت رمز للإله الحارس للمدينة فوضعت صورة الإله زيوس على عملة ساموس حتى يصبح رمزا لسلطة المدينة، وظهرت على العملات الساسانية تحمل نقش لتاج يمثل التاج الملكي أمام نار المذبح وفي ذلك رمز لعبادة النار،كما نجد بكثرة رسوم السيد المسيح على عملات الدولة البيزنطية والمسيحية حيث كان إمبراطور الدولة البيزنطية يعتنق الديانة المسيحية فانعكس ذلك على نقوش عملات بلاده.

ولما كانت تعاليم الدين الإسلامي تحرم رسوم الأشخاص نجد أن عملات الدولة الإسلامية قد خلت من هذه الرسوم فظهرت العملات الإسلامية تحمل شعار الدين الإسلامي(لا إله إلا الله) كما سيأتي لاحقا.

٤- **التاريخ** Dates يعتبر التاريخ عنصرا هاما للعملات فمن خلاله نستطيع أن تعرف على زمن السك وفترة الحكم فه عاملا مهما في توثيق الأحداث والحقائق ، ونجد أن هناك عملات قديمة لا تحمل تاريخ إصدارها شكل وفي ذلك دلالة على أن التواريخ لم تكن شائعة في بداية ظهور العملات القديمة، وتعتبر عملات جزيرة ايجة من أقدم الأمثلة على العملات التي تحمل تواريخ،ويذكر (عمر١٩٩٥م)،أن تلك العملات أصدرها المنفيون الذين استوطنوا تلك الجزر وقد حملت عملاتهم تاريخ استقرارها فيها، أما عن العملات الإنجليزية فكان أقدمها والتي حملت تواريخ الدوكات الذهبي الاسكتلندي كونيت بيس- والذي سكه في عام ١٥٣٩ الملك جيمس الخامس.

كما يعتبر الدينار أول العملات الإسلامية التي حملت تاريخا عندما أصدر الخليفة عبدالملك في عام ٦٩٥م أول عملة إسلامية خالصة تحمل الهوية الإسلامية.

وهكذا يتضح أن التعاملات في المجتمعات الحديثة والقديمة تثبت الدور الذي تلعبه وحدة قياس القيمة وهو ما تعارف عليه بالسلعة الوسيطة للتبادل في جميع تعاملات الحياة المختلفة، كما أنها تلتقي عند مسمى وأحد وهو المال فهي وان اختلفت أشكالها تستخدم للغرض ذاته .

فظهرت كنتيجة حتمية للتطور الذي أوجده الإنسان من خلال اتساع معاملاته وتعايشه مع غيره من بني جنسه فسعى لإيجاد وسائل أكثر منفعة وأمانا لدفع عجلة الحياة إلى الاستمرار،فأستطاع أن ينشئ حضارات لا يمكن للتاريخ إلا أن يذكرها.

فنجد أن استخدام العملة في دول الحضارات القديمة كالمصرية والفارسية قد انتشر في منتصف القرن الرابع قبل الميلاد، وأخذ هذا الانتشار يستمر في نطاق أوسع بعد الميلاد تأكيدا لدورها الحضاري باعتبارها مقياسا عاما وثابتا لتقدير قيمة الأشياء، كما يتضح أن العملات المعدنية في جميع عصور التاريخ ومع اختلاف أشكالها أنها كانت تصنع من سبيكة معدنية على هيئة قرص صغير ذات وجه وظهر يحمل وجهها نقوشا ذات أهمية دينية أو سياسية ،ويحمل الظهر تأريخ زمن الإصدار وقيمة القطعة النقدية.

ومما لاشك فيه إن النقود لعبت دورا هاما إلى جانب دورها الاقتصادي، حيث يكشف التتبع التاريخي لمراحل تطور النقود منذ نشأتها الدور الذي تؤديه النقوش سواء كتابية أو رمزية، فقد قامت بأدوار إعلامية سياسية، كما كان لها أدواراً دينية، والحالة الاقتصادية عن طريق المعادن المستعملة في ضربها، هذا إلى جانب كونها مرآة تعكس حضارات الأمم من خلال أشكالها وطرق سكها، وأساليب نقشها، كما تحمل الموضوعات التي ظهرت على دلالات فكرية وعقائدية .

المبحث الثاني: العملة الورقية Paper currency

المحور الأول:

بداية ظهور الإيصالات وتطورها

لا شك إن التطور والتقدم الذي حققته الأمم في كل ميادين الحياة من صناعة وتجارة وعلاقات تجاريه واجتماعية أثر بدوره على المفاهيم المالية مما ترتب عليه ظهور البنوك وتعقد أعمالها المالية.

فنتيجة لتناقص معدني الذهب والفضة بسبب الحروب والأزمات الدولية من ناحية وازدياد أهمية العملة الورقية نظرا لسهولة تداولها وشيوع استعمالها وخصوصا في القرن السابع عشر الميلادي من ناحية أخرى، الأمر الذي جعل الأوراق المالية هي الدعامة الرئيسية في المعاملات نظرا لأنها تمثل المبالغ الكبيرة مقارنة بما تمثله العملة المعدنية من قيم صغيرة والتي اقتصر دورها عليها هذا ما أعطى للأوراق النقدية الأهمية على الرغم من أنها حديثة عهد .

أن تداول النقود البرونزية قد استمر على اعتبار أنها نقودا رمزية ساعدت على تسهيل المعاملات التجارية والمحلية ،فقد استمر إصدارها حتى العصر الروماني المتأخر وفي الدولة البيزنطية ، كما استمر تداولها في عصر الدولة الإسلامية.

أما في الصين والتي تطور فيها مفهوم استخدام النقود الرمزية بالشكل الذي تفوقت فيه على درجة تطورها في أوروبا، حيث يلاحظ أن تداول النقود البرونزية والعملات الورقية قد شاع تداوله في الصين، ولم يكتفي الصينيون بمجرد التداول فإن اتساع نطاق المبادلات شجع على ظهور ممارسات جديدة في عمليات الدفع واستخدام النقود.

فقد استخدم الصينيون العملات الورقية كوسيلة استطاعت أن تتغلب على مشكلة تداول كميات كبيرة من النقود المعدنية، والتي ساعد استخدامها على تسهيل عملية التبادل التجاري خاصة بين البلدان التي تفصل بينها مساحات شاسعة، وكانت تشبه في شكلها لتلك الكمبيالات التي استخدمها التجار في القرن التاسع الميلادي كبديل للنقود.

إن فكرة استخدام نقود غير معدنية لم تظهر نتيجة لاكتشاف صناعة الورق، فقد استخدم في فترات سابقة جلد الحيوان، فيذكر عمر(١٩٩٥م،ص٤٦) أن استخدام الجلد كان قبل ظهور المسيحية بحوالي ١٠٠ عام ، وكان ذلك عندما تعرض الإمبراطور الصيني (أوتي) ٦- ١٤٠ق.م في عهد أسرة هان إلى أزمة مالية، فاستخدمت جلود الحيوانات حديثة السن والتي كانت تقطع في أشكال غير منتظمة في الكتابة لإجراء العمليات التجارية، وعلى الرغم من إن الجلود لم تتداول على نطاق واسع إلا أنها تعد أولى الإشارات التي توضح استخدام الجلود كنوع من النقود في فترة زمنية ما.

المحور الثاني:

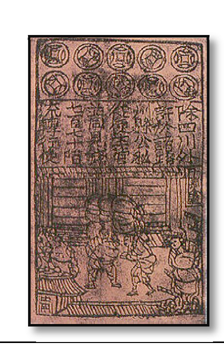
أولا: التعامل بالأوراق النقدية (العملة الورقية)

ذكر المؤرخون أن أول من عرف باستعمال الأوراق النقدية هم الصينيون،حيث ظهرت في صورة إيصالات أو وثائق إلا أن هناك من يذكر أن الملك "حمورابي" له السبق في فكرة إصدار وثائق تضمن حقوق الناس، حيث ذكر (القيسي،٢٠٠٠م) " ومن النماذج على تلك التعاملات التجارية وثيقة من عهد الملك حمورابي (١٧٩٢- ١٧٥٠) قبل الميلاد، وهي عبارة عن حوالة خارجية صادرة من مدينة (سيبار)، المدينة الواقعة على نهر الفرات تخول حاملها بأن يستلم بعد مرور خمسة عشر يوما من مدينة (ايشاما)، الواقعة على نهر دجلة كمية من الرصاص المودعة عند كاهنة المعبد " (ص١١).

ويتضح من نص هذه الوثيقة ان حمورابي قد سبق الصينيون في استخدام تلك الأوراق أو الوثائق والتي كانت بداية الانطلاقة لفكرة ظهور العملة الورقية، في حين أن تاريخ أقدم ورقة نقدية إلى

(٦٨٠م) وكان ذلك في عهد حكومة " تانج" (٦١٨- ٩٠٧م)، فقد ذكر القسوس(١٩٩٨م، ص٨١) أن في تلك الفترة ظهرت صعوبات في الدفع النقدي بسبب نقص معدن النحاس فأثر ذلك على وجود النقد للتداول والذي كان أغلبه مصنوعا من النحاس فأدى هذا النقص إلى تعطيل الحركة التجارية من ناحية ، ومن ناحية أخرى ترك الناس حقائبهم المليئة بالنقود لدى التجار بسبب ثقل وزنها مقابل استلام وصولات تذكر فيها قيمة النقود المودعة وهي تمثل نقودا حقيقية مودعة لدى التجار.

وهكذا انتشرت هذه الطريقة وعملت بها حكومة " تانج" وأصبحت تلك الإيصالات تعرف "بكمبيالات تانج" أو النقود السريعة إلا أن استعمال هذه الأوراق في بادئ الأمر كان محدودا ولكن حكاماً صينيون قد اتبعوا هذا النظام في قروناً تالية، أما أسرة "سينج" (٩٦٠- ١٢٨٠م) والتي عانت من الضغط المسلط عليها من المغول فقد أجبرت على نقل عاصمتها "سينج" إلى "هان تشو" لأنها أكثر أمانا وكانت هناك أنواع مختلفة من النقود متداولة وكانت سهلة الكسر فقد كانت مصنوعة بطريقة الصب من سبيكة قليلة الصلابة ، وقد ذكر عمر(١٩٩٥،ص٤٤) انه قد أصدرت في عهد أسرة "سينج" أوراق مالية قابلة للتداول إلا انه لا يمكن اعتبارها أوراقا مالية بالمفهوم الحديث، شكل(٨).



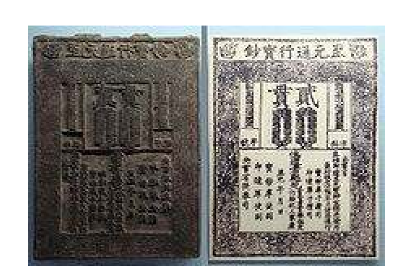
أوراق مالية قابلة للتداول عهد أسرة "سينج"(٩٦٠- ١٢٨٠م)

شكل(٨)

وعندما استولى "كوبلاي خان" [٧] على الصين وأسس أسرة "ين" المغولية الحاكمة (١٢٨٠- ١٣٦٨م)، قد أمر بطبع كميات كبيرة من النقود الورقية لدفع مرتبات جنوده ولم يكن أمام الجنود أي خيار سوى تسلم هذه النقود. وقد ذكر (خليفة،١٩٧٧م)"أن هناك من يذكر أن "ماركوبولو" [٨] وجد عملة ورقية صدرت في عام ١٢٧٢م، وكانت تحتوي على خاتم الإمبراطور" كوبلاي خان" وقد طبع الخاتم باللون الأحمر وبجانب الخاتم توقيع أمين الخزينة " (ص٣٤) . شكل(٩).

[٧] - هو حفيد جنكيز خان مؤسس الإمبراطورية المغولية والتي اعتبرت أضخم إمبراطورية عرفها التاريخ. القسوس(١٩٩٨م،ص٧٦

[٨] - ماركوبولو:رحالة إيطالي عرف برحلته إلى الصين في القرن الثالث عشر الميلادي، وأمضى عشرون عاما في بلاط كوبلاي خان،ميرفت عبد الناصر(٢٠٠٧م،ص١١١) .


عملة ورقية تحتوي على خاتم الإمبراطور" كوبلاي خان صدرت في عام (١٢٧٢م). "
شكل (٩)

وفي فترة حكم أسرة "منج" (١٣٦٨- ١٦٤٤م)، أصبحت الأوراق المالية واسعة الاستعمال فقد شاع استعمالها حتى وصلت البلدان المجاورة مثل كوريا وفيتنام وذلك أن الأوراق المالية أصبحت مقبولة بشكل واسع أكثر من النحاس، حتى أنها وصلت إيران والهند في القرن الثالث عشر، ويذكر القسوس(١٩٩٨م،ص٨١) أن أقدم ما عثر عليه من كمبيالات كان من فترة أسرة" مينج" شكل (١٠)، إلا ان الباحثة توصلت إلى أوراق أو كمبيالات، أصدرت في عهدين سابقين وهما عهد أسرة "سينج" و أسرة "ين" شكل (٨) و (٩)، وتعود تاريخهما إلى فترة زمنية أقدم من الكمبيالة التي أصدرت في عهد أسرة مينج.


ورقة نقدية أصدرت في عهد أول إمبراطور من أسرة (مينج) ١٣٦٨- ١٦٤٤ ميلادي، تقدر قيمتها بألف قطعة برونزية طبعت على ورق شجر في القرن الرابع عشر قبل الميلاد.
شكل (١٠)

وهكذا ظهر استعمال الأوراق المالية والتي أطلق عليها "النقود السريعة "وترى الباحثة بأنها سميت بذلك نظرا لسرعة تداوله وسهولة حملها نتيجة لخفة وزنها والذي يعتبر من أهم العوامل التي دفعت الجمهور لقبول واستحسان فكرة تداول هذه النقود الجديدة، وبمرور الوقت أصدرت الحكومات والبنوك والأفراد مختلف أنواع العملات الورقية وكان الهدف من إصدارها هو أن تكون بديلا عن

النقود المعدنية، أو أن تحل محلها إذ انعدم توفرها، وقد استحسنها الجمهور وحضيت على قبولهم نظرا لامكانية استبدالها بالعملات النقدية في وقت معلوم.

وفي القرن الحادي عشر بدأ التجار في إيداع كميات ضخمه من العملات المعدنية ذات القيمة المنخفضة في البنوك وأخذ أوراق مالية عبارة عن "إيصالات" مقابل ذلك ،فكانت تلك الأوراق تتداول بدلا من النقود المعدنية ذات القيمة المنخفضة، أما في الغرب فقد أدى الأسلوب القديم للسداد في القرون الوسطى إلى ظهور الحاجة إلى إصدار عملات جديدة ،هذا بالإضافة إلى النمو الحضاري والتوسع الاقتصادي وكانت العملة الورقية قد وصلت إلى الغرب في تلك الفترةحيث استخدمت الأوراق المالية لغرض إنجاز بعض المعاملات في بريطانيا، واسكندنافية، وأمريكا، فقد كان استخدامها على نطاق ضيق في القرن السابع عشر حتى انه استخدم ورق اللعب كأوراق نقدية فقد ذكرت (الموسوعة العربية.١٩٩٩م) " كانت بعض العملات الورقية الأولى في أمريكا تتكون من أوراق اللعب، وهذه العملة من أوراق اللعب أدخلت في كندا عام ١٦٨٥م وكانت كندا في ذلك الوقت مستعمرة فرنسية ،لان النقود التي تدفع للجند الذين يعسكرون هناك كانت ترسل من فرنسا وغالبا ما كانت السفن تتأخر ، وقد بلغت ندرة النقود إلى درجة دفعت حكومة المستعمرة إلى استعمال أوراق اللعب كعملة، وكل ورقة لعب وضعت عليها قيمة معينة مع توقيع الحاكم واستمر تداول عملة أوراق اللعب لأكثر من ٧٠ سنة " (ص٤٩٣) .

وفي فترات لاحقة كان يتم إصدار العملات الورقية بكثرة نتيجة لضغط الظروف الطارئة بسبب الثورات والحروب وكان يغالى في إصدارها أحيانا إلى الحد الذي افقدها قيمتها، وعلى الرغم من انعدام ثقة الشعب بالبنوك والعملات الورقية التي كانت تصدرها فلم يكن الحل في العودة إلى تداول العملة المعدنية، فقد عادت الثقة عندما جاء الحل بفرض الإشراف الحكومي وأصبحت الحكومة هي المسئولة عن إصدار الأوراق النقدية وضمان قيمتها ، وقد اقتصر إصدارها في نهاية الأمر على البنوك المركزية والخزانة العامة، وبذلك ازدادت سرعة تداول هذه الأوراق المالية نتيجة لثقة الجمهور في ثباتها واستقرارها وفي إمكانية استرداد قيمتها، وتذكر الموسوعة العربية (١٩٩٩م،ص٤٩٣) أنه بحلول القرن العشرين لم يبق إلا لعدد قليل من المصارف الحق في إصدار الأوراق النقدية المصرفية.كما لا يمكن أن يغفل الدور الذي لعبته الحروب في انتشار العملة الورقية والذي ساعد على وصولها إلى البلدان المستعمرة كتلك التي كانت تصدرها في مصر السلطات البريطانية وتم تداولها مع العملات الورقية العثمانية القديمة ،والعملات الإيطالية المخصصة لمستعمرات أفريقيا.

ثانيا: المقومات الأساسية للعملة الورقية

نشئت الاوراق النقدية بسيطة فكما أسلفنا بدأت باستعمال الجلود ثم استخدم لحاء الشجر كما يصف "ماركوبولو" من خلال إقامته في الصين طريقة صناعة الأوراق النقدية في بداياتها، حيث

كانت تصنع من لحاء شجر التوت البري وكيف كان ينقع ويخفق بشدة ويدق ليصبح عجينة ثم ورقاً، وبعد ذلك يقطع قطعا صغيرة بأحجام مختلفة، وكان يضفي عليها صفتها الشرعية بأن يوقع عليها عدد من المسئولون وتختم بخاتم الحاكم، وكانت في صورتها الأولى عبارة عن نص مطبوع خصص فيه مساحة لكتابة المبلغ وكان بخط اليد ،كما يسجل اسم المستفيد والجهة المتعهدة بالدفع فكانت تميل إلى البساطة ومحققة للغرض النفعي الذي أوجدت من أجله، إلا أنها بعد ذلك تطورت شيئاً فشئ فأصبحت تستخدم قوالب خشبية في طباعتها حيث يوضح عمر(١٩٩٥م،ص٤٥) بأن الألوان المستعملة كانت ألوان داكنة وكانت الكتابة أعلى الورقة تقرأ على النحو التالي "حكومة الإمبراطور "منج"، فيلاحظ الاهتمام بشكل الورقة عن ذي قبل، فقد صممت حواف الورقة بأسلوب جذاب باستخدام الزخرفة مع رسم بعض أشكال التنين وقد رسم إطاران في وسط الورقة كتب في الإطار العلوي ما يلي " كوان واحد، ورسم أسفله شكل توضيحي يمثل دفع ١٠٠ قطعة عملة نقداً، وعلى جانب الورقة ختم خاتم مربع الشكل كتب عليه ورقة مالية من حكومة "منج" للتداول إلى الأبد، كما وضع في أسفل الورقة إطار فيه تحذير بعقوبة الإعدام لكل من يقوم بإصدار أوراق نقدية ويستعملها في الحصول على عملات نقدية مقابلها كما عينت مكافئة لمن يبلغ عن المزيف، وهكذا يبدو الاهتمام بشكل الأوراق النقدية وظهور عناصر جديدة على الورقة النقدية بعضها يهتم بتوضيح القيمة والجهة المتعهدة والمستفيد وبعضها يهتم بتجميل شكل الورقة وفي ذلك إشارة لوعي الحاكم بان الأوراق النقدية أصبحت تمثل هوية الحاكم والدولة، فأصبحت تحمل بالإضافة إلى وظيفتها الأساسية وظيفة أخرى لا تقل في الأهمية فقد أدت في كثير من الأحيان دورا إعلاميا من خلال الرموز والصور التي تحملها.

يظهر للمتتبع للمراحل الأولى للنقود الورقية بأنها كانت وسيلة يتم التعامل بها على نطاق أوسع ولم تكن بديلا للنقود المعدنية ، فكما ظهرت النقود المعدنية الرمزية لتحل محل الذهب والفضة فإن الأوراق النقدية ظهرت تؤدي نفس الدور ولكن في شكل مختلف من حيث خامة التصنيع فهي تؤدي الوظيفة ذاتها بحيث تحفظ لصاحب الورقة الحق في الحصول على مبلغ موضح من النقود المعدنية في تاريخ محدد من الجهة التي أصدرت هذه الورقة، بالإضافة إلى ذلك فهي وسيلة سهلة ومريحة تغني عن مشقة حمل أثقال من النقود المعدنية، فإن ما وصلت إليه العملة الورقية في وقتنا الحاضر ما هو إلا تطور لتلك الإيصالات أو "النقود السريعة" أو "الأوراق النقدية" فجميعها مسميات لفكرة واحدة أخذت بالتدرج في بلورة شكلها حتى وصلت إلى شكلها الحديث.

المبحث الثالث:

تصميم وطباعة أوراق النقد

تمهيد

في وقتنا الحاضر أصبحت الأوراق النقدية عصب حياة الشعوب فهي تمثل الجزء الأهم من حياتها، فهذه القطع الورقية الصغيرة التي منحتها رموز ها الرقمية قيمتها المادية قد لازمت تعاملات الأفراد، وقد نالت هذه الوريقات قيمه أخرى نظرا لأهميتها وطبيعتها الوظيفية، فتحولت مع الوقت إلى وسيلة فنية تحمل العديد من الرسائل وتسجل كثير من الأحداث، فإن متأمل الأوراق النقدية منذ ظهورها يجد أنها استخدمت الرموز والأشكال والألوان والعبارات الكتابية والأرقام ، فأخذت هذه الأشكال طريقها في التطور حتى دخلت الرسوم والمناظر والصور إلى ان وصلت طور متقدم من توظيف تلك العناصر، فأصبحت كما وصفها بطرس(٢٠٠٥م،ص١١٥) تصاميم جرافيكية تسلط الضوء على ملامح ثقافات الدول فميزتها بطابع خاص .

المحور الأول:

أولا: التصميم Design

أخذت كلمة " تصميم " مسارها نحو التطور بعد ان كانت تدل على الناحية الشكلية، إلا ان المعنى الحديث للكلمة أصبح يتضمن دلائل فعلية وتطبيقية تشمل جوانب الحياة الحديثة، فقد اعتبره سكوت Scott (١٩٦٨م،ص١) بأنه نظام إنساني أساسي ، كما يرى أن التصميم أحد أسس حضارتنا الفنية، و يرى شوقي (٢٠٠١م، ص٥) ان كلمة " تصميم" تحمل مدلول واسع لا حدود له ، واعتبرها أصل كل الفنون وتطبيقا لكافة النشاطات الإنسانية الهادفة .

ولو طبقنا هذه المفاهيم على ماهية الأوراق النقدية ، والتي تعتمد في عملية إعدادها على تنظيم وتوزيع العناصر التي تفرض وجودها الجهة المختصة فهذا النوع من الإعداد هو جزء من عملية التصميم ولا يمكن أن يعتبر تصميما، ومع التغير في أحداث الحياة والظروف السياسية، ظهرت اهتمامات جديدة، فكان من أهمها هو التأكيد على الهوية، فحرصت الدول على إظهار رموزها الدينية والسياسية في صورة أكثر وضوحا وتأكيدا، ولازم هذا التطور رغبة في تصوير الشعوب لأنماط حياتها، ويشير مونيستر "monestier" (١٩٨٣م، ص١٩) انه في بداية الثلاثينات كانت الأوراق النقدية الأوروبية تحمل رموز تتعلق بالثورة والحرية، وبعض الأنشطة، فدعى الأمر إلى الاعتماد على مختص، فأوكلت عملية تصميم الأوراق النقدية إلى فنان يقوم بتصميمها وفي هذا المجال لا بد لنا من إشارة إلى أن الصينيون استخدموا التصميم في مراحل تالية من بداية ابتداعهم فكرة

استخدام السندات الورقية،حيث أشار عمر(١٩٩٥،ص١٢٢) إلى أن أولى العملات الورقية الصينية كانت ذات تصميم دقيق واستخدمت فيه الزخارف وبعض الرموز الدينية التي تعطي قدرا من الاحترام والتقدير .

وترى الباحثة إن العملية التصميمة هي عملية تهدف إلى تحقيق غرض محدد، وهذا الغرض ينشئ السبب للقيام بعملية التصميم، وفي هذا الرافد يصب رأي سكوت (Scott، ١٩٦٨م)، بأننا لا نستطيع تنفيذ شيئا دون أن نعرف السبب الأول، ويعني بذلك " الغرض" ، فإن معرفة الغرض من الشئ تدفع إلى التخيل والتخطيط لشكله والذي يجعله مهيأ لتأدية ذلك الغرض، وغالبا ما يحتاج الغرض ان يحول الشكل إلى غرض مادي، وهذا يتطلب اختيار وتحديد المادة التي ينفذ من خلالها الشكل ،كما إن هذه الأخيرة تحتاج إلى أسلوب تنفيذي يتلاءم مع طبيعتها وهو ما يسمى بـ (الأسلوب التكنيكي) ، وبذلك يصبح أمامنا حاجة أساسية ترتب على تحقيقها مرحلتين، وقد أتى عليها عدد من الخبراء والباحثين[٩] وهي :

١- الغرض.
٢- الشكل.
٣- المادة (الغرض المادي للتصميم) .
٤- التنفيذ (أسلوب التكنيك) .

لذا تتمتع التصاميم الخاصة بالأوراق النقدية بالفرادة، فالعلاقة وثيقة بين التصميم والخامة التي تستقبل عليها التصميم، فهو يفرض خامة الورق ومدى ملائمة خصائصه، الأمر الذي يحتم استخدام أحبار خاصة تنسجم مع طبيعة هذه الخامة .

ثانيا: المراحل الأولى التي تسبق عملية التصميم:

غالبا ما تسعى الجهات المسئولة إلى منح الإصدار الواحد وحدة بصرية والتي تساعد في عملية تمييز العملة ككل ، وتمييز كل فئة بشكل خاص فإن منح التصميم مزيدا من التعقيد أو الألوان يعود إلى دواعي أمنية أكثر من كونها جمالية، ذكر مونيستر "monestier" (١٩٨٣م،ص٢٠) يجب على مصمم ورقة النقد أن يلبي اثنين من المتطلبات المتناقضة عمليا وهما: التعرف عليها وتذكرها بسهولة، وهذا يتطلب الوضوح والبساطة، والأمر الأخر أن يكون تقليدها عملية صعبة بقد الإمكان، ويتطلب هذا الأمر أسلوبي تصميم وطباعة فيهما شئ من التعقيد، وفي الواقع إن مصمم الأوراق النقدية هو فنان يتمتع بموهبة خاصة وإعداد تقني إلى جانب كونه فنانا، فتصميم الأوراق النقدية يختلف عن أي تصميم آخر، فهو فن من نوع خاص يخضع لمواصفات ومتطلبات دقيقة وذلك نابع من كونها بالدرجة الأولى وسيلة اقتصادية فجمال التصميم لا يوفر لها حماية مالم يتبع مواصفات

[٩] - (Scott،١٩٦٨م)، (خليفة،١٩٧٧م)،) (عمر، ١٩٩٥م) .

محددة ، كما يتطلب الأمر من المصمم في مجال الأوراق النقدية ان يكون قادر على توظيف إمكانيات تقنيات الطباعة بقدر المستطاع .

ثالثا: العناصر الأساسية في العملة الورقية

العناصر الفنية	العناصر الأساسية المشتركة
١- عناصر كتابية (تواقيع، وتواريخ، و القيمة)	١-التعهد والقيمة .
٢- عناصر زخرفية (نباتية ، هندسية، خطية، آدمية ، حيوانية)	٢- الورق وأبعاده
٣- مناظر طبيعية أو موضوعات واقعية .	٣- علامات الأمان .
٤- صور شخصية .	٤- الأحبار .

رابعا: موضوعات الصور في العملة الورقية

١- الصور الشخصية "Portrait": ظهرت الصور الشخصية في النقود قبل ظهور العملة الورقية كما علمنا فيما سبق ، وان الصور الشخصية مرت بتجارب العديد من الفنانين بطرق الحفر والطباعة، ولعل هذا عامل ساعد في وصول الصورة الشخصية إلى تصميم العملة الورقية وقد أشار، مونيستر "monestier" (١٩٨٣م، ص١٠) أن صورة الملكة إليزابيث الثانية ظهرت على أوراق بنك انجلترا النقدية بمجرد خضوعه لحكم بريطانيا، أما الأوراق النقدية في أمريكا بدأت بالظهور منذ القرن التاسع عشر، ومن المهم الإشارة إلى انها تعتبر من العناصر الفنية الهامة التي تميز العملة الورقية، فلا شك إن عامة الناس في بعض الدول يعتمدون عليها كصفة تميز العملة الورقية من حيث انتمائها لبلد الإصدار.

٢- صور لموضوعات تناولت معالم تاريخية وحضارية: تفخر أمم الحضارات القديمة بتاريخها ، لذا اتخذت بعض الدول عملاتها وسيلة للتعريف بحضارتها وماضيها المجيد، كعملة مصر، ولبنان والأردن، وتايلاند[١٠] .

---

[١٠] - مونيستر "monestier" (١٩٨٣م،ص٢٣).

٣- **صور لموضوعات تناولت مصادر الثروة الوطنية :** لا شك إن اكتشاف النفط من أهم مصادر الثروات الوطنية ، حيث ظهرت منشات بترولية على عملات الدول الكبرى المنتجة للنفط، فظهرت على الأخص في عملة المملكة العربية السعودية ، والعراق [١١] .

٤- **صور لموضوعات تناولت التطور الصناعي:** كوسائل النقل وقد تناولها بالتصنيف كـ (الطائرات، القطارات، السفن) وقد تناولها ستانديش "Standish" (٢٠٠٠م، ص١٠)، واستعرض عملات الدول التي وظفت كل موضوع على حده، واعتبر أنها بمثابة وسيلة إعلانية ايجابية وجميلة، فقد أدرج ستانديش "Standish" (٢٠٠٠م،ص٦٩) الريال السعودي من الإصدار الثالث ضمن تصنيفه للأوراق النقدية التي اشتملت على موضوعات تحمل دلالة على التطور في مجال المواصلات والنقل الجوي .

٥- **موضوعات تمثل جوانب التنمية:** فتصور العمال والمزارعين وآلات الزراعة وما إلى ذلك، وقد ظهرت في عملة بلدان شرق أوروبا ، والصين والدول الأفريقية .

والحقيقة إن المتأمل للعملة الورقية السعودية يجد انها غنية بجميع هذه الجوانب وإنه لدلالة على ان المملكة العربية السعودية تتمتع بتاريخ وحضارة عظيمة ، وقوة اقتصادية، ونهضة تنموية .

المحور الثاني:

أولا : الورق paper

الحقيقة إن الورق يعتبر خير بديل للمعادن كخامة مناسبة لإعداد النقود والذي يعود الفضل في اختراعه إلى أحد وزراء الزراعة في عهد أسرة "هان" في الصين، فقد أوضح عمر(١٩٩٥م، ص٤٧) أن (تساي لون) هو من اخترع الورق في عام ١٠٥م، ويعتمد إنتاج العملات الورقية على خامة الورق بالدرجة الأولى و يستخدم في فعملية الإنتاجية ورق ذو جودة عالية، عادة ما يكون أساسه القطن، تم إنتاجه وصناعته وفق خصائص معينه وخاصة تتلاءم مع أساليب الطباعة ، ومعدة لتتحمل أنواع معينة من الأحبار .

ثانيا: تقنية طباعة الأوراق النقدية printing of currency notes

لاشك إن رحلة تصميم وطباعة الأوراق النقدية في مراحلها الأولى كانت قد اعتمدت على الأساليب التقليدية ذكر مونيستر "monestier" (١٩٨٣م، ص١٠،١٨) كانت الأساليب الأولى تقليدية بسيطة حتى ان الكتابات التي ظهرت عليها كتبت بخط اليد، كما نفذت الرسوم بقلم الرصاص " Pencil

---

[١١] - نفس المرجع والصفحة .

Sketches"، واستخدمت بعد ذلك الأختام الشمعية، وصفائح الطباعة، حتى وصلت إلى استخدام مكبس الحروف باستخدام مواد الطباعة الأساسية .

يتم إنتاج أوراق النقد بواسطة عملية طباعة متسلسلة فقدأشار كارنيستر"Kranister " (١٩٩١م، ص١٥) إلى أن الأوراق تمر عبر مكابس طباعة متزامنة تقوم بطباعة تصاميم الخلفية للوجهين الأمامي والخلفي، ثم تأتي عملية طباعة النقوش الغائرة للسمات التصويرية والعبارات الكتابية ، وفي أخر مرحلة تمرر عبر تقنية الحروف بحيث تختم كل ورقة نقدية برقمها الأبجدي.

أوضح كارنيستر"Kranister " (١٩٩١م،ص١٩)، أن تقنية الطباعة الغائرة " Intaglio Printing " ذات اللون الواحد استمرت في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية حتى منتصف القرن التاسع عشر، كما أشار كارنيستر"Kranister " (١٩٩١م،ص١٨)،أن أول ورقة سويدية تحمل علامة مائية " Water Mark " تم إصدارها من قبل بنك ستوكهولم في عام ١٦٦٦م، وبنهاية القرن التاسع عشر حيث تطورت اثنين من مدارس تصنيع الأوراق النقدية أحداهما في أوروبا ، والأخرى في أمريكا، فأصبحت أوراق النقد الأوروبية تحمل علامات مائية، وطبعت بتقنية الطباعة الغائرة متعددة الألوان، وعلى العكس من ذلك كانت أوراق النمط الأمريكي، فلم تستخدم العلامة المائية، كما استمرت معظمها بأسلوب النقوش الغائرة ذات اللون الواحد على الرغم من استخدام الألوان في الخلفيات أحيانا .

شهد القرن العشرين تحولا في عملية طباعة الأوراق النقدية من عمليات صغيرة النطاق قائمة على المكابس المسطحة ذات التغذية اليدوية، إلى عملية إنتاج متسلسلة تستخدم آلات طباعة شديدة التعقيد، وتبعا لتطور آلات الطباعة تطورت أساليب ظهورها في تصميم الأوراق النقدية فقد استخدمت تقنية " Intaglio " في الزخارف والعبارات التي تحتوي على قيمة الورقة واسم الجهة المسئولة عن إصدار العملة،أما النصوص الأخرى والتوقيعات وأرقام التسلسل فتطبع عادة بطريقة طباعة الحروف التيبوغرافية "Typography"، هذا وقد استخدمت تقنية الطباعة الغائرة " Intaglio Printing" متعددة الألوان بشكل متزايد في آخر أربعون منذ عام ١٩٧٠م، تبنت بعض الدول الطباعة باستخدام شبكة الإنترنت لمعظم إنتاجها .

المبحث الرابع :

النقود في الجزيرة العربية

المحور الأول:

النقود العربية قبل ظهور الإسلام

لعبت التجارة دورا هاما في اتصال العرب بالأمم المجاورة فقد كانت القوافل التجارية أكثر نشاطا خاصة تلك القادمة من الحجاز والتي كانت انشط من غيرها مع بلاد اليمن جنوبا ، وبلاد العراق والشام شمالا، فكانوا يعودون بالدنانير البيزنطية وبقطع الفضة اليمانية والمغربية الغير مضروبة ولا منقوشة ، بالإضافة إلى الدراهم الفارسية من العراق، من هنا عرف العرب الدينار والدرهم وعرفوا الفلوس[١٢] أيضا، والتي أستعملها العرب كعملة مساعدة في العمليات التجارية، فأصبح الفلس الوحدة النقدية الثالثة إلى جانب الدينار والدرهم، ويذكر الشرعان (٢٠٠٧م،ص٣١) أن الدنانير الذهبية البيزنطية والدراهم الفضية الساسانية كانت سائدة في أقاليم الحجاز ونجد وتهامة ، والتي كانت ترد إلى هذه الأقاليم عن طريق التجارة التي أصبحت الحرفة الرئيسية لمعظم قبائل الجزيرة العربية .

كان العرب في العصر الجاهلي يملكون الكثير من النقود المتعددة في نوعها وقد يستدل على ذلك من خلال ما أنفقه أهل مكة في يوم احد، فيذكر•معطي،٢٠٠٨م) " أهل مكة وحدهم انفقوا على حرب النبي يوم أحد، ربح القافلة التي جاء بها أبو سفيان بن حرب من الشام، وقدره خمسون ألف دينار، كما انفق بعض أسرى قريش يوم بدر لافتداء أنفسهم، ما وزنه أربعة آلاف درهم عن كل واحد منهم " (ص٢١) ، ويعود السبب في التعامل بالأوزان دون اعتبار لشكلها كنقود مضروبة وما تتضمن من نقوش وعبارات، إلى كثرة أنواع النقود واختلاف أوزانها، وإن كانت أوزانها ثابتة إلا إن الوزن قد ينقص بسبب تداولها أو تزييفها ولهذا اعتمد العرب في معاملاتهم على أساس الوزن.

المحور الثاني: النقود الإسلامية

أولا : النقود في العهد النبوي

عندما بعث النبيﷺ كان التعامل في الجزيرة العربية يتم عن طريق تبادل السلع والخدمات بالذهب والفضة وزنا كما أسلفنا في الفترة التي سبقت الإسلام، حيث كانت تجرى على أساس

---

[١٢]- جمع فلس لفظ مشتق من اللاتينية (folis) وتعني كيس النقود وقد استعمل هذا اللفظ غالبا للدلالة على الوحدات النقدية المضروبة من النحاس، استعارها العرب عن البيزنطيين، الشرعان(٢٠٠٧م،ص٣٣).

وزنهما البيوع والمعاملات، فاقرهما النبي عليه السلام وجعل منهما مقياسا نقديا من خلاله يتحدد مقياس السلع، ويروي (معطي،٢٠٠٨م) نقلا عن أبي عبيد " أن الرسول حدد ﷺ ميزان الذهب والفضة بميزان أهل مكة فقال (الوزن وزن أهل مكة، والمكيال مكيال أهل المدينة) "ص٢٩، ولم تسك النقود في عهده ﷺ .

ومن الثابت أن النبي عليه السلام جعل الذهب والفضة نقدا سواء كان مما ضرب أو ما هو على هيئة قطع من الذهب الغير مضروب، إلا انه عليه الصلاة والسلام قد عين جنس المادة التي تضرب منها النقود وهي الذهب والفضة، فقد كان هو وصحابته يتعاملون مع النقود التي ترد إلى المدينة وباقي المناطق من الدنانير الذهبية من ضرب الروم، والدراهم الفارسية ، بالإضافة إلى القطع الفضية اليمانية الغير مضروبة باعتبارها وزنا فحسب، و كانت الدنانير والدراهم في عهد النبي عليه الصلاة والسلام معلومة الوزن ومحددة القيمة، فقد بينها عليه الصلاة والسلام كما يتضح من الحديث السابق، لما في بيانها من توضيح لبعض من أحكام الشرع كالدية، وزكاة الذهب والفضة، والمقدار الذي به تقطع يد السارق، ولما في بيانها من حفظ لحقوق الناس، وذكر معطي(٢٠٠٨م،ص٣٢) إن النبي ﷺ عندما تزوج من عائشة رضي الله عنها فقد جعل صداقها أربعمائة درهم فضة، وكذلك جعل صداق ابنته فاطمة عندما تزوجت من علي بن أبي طالب رضي الله عنهما أربعمائة درهم فضة ، كما أشترى عليه الصلاة والسلام أرض الغلامين اليتيمين سهل وسهيل من بني النجار بعشرة دنانير ذهبا، وذلك عندما أراد بناء مسجده عليه السلام في المدينة،

ويتبين لنا حرصه على تحديد ﷺ جنس النقود وتوضيح وزنها وتحديد قيمتها وبهذا يكون قد وضع قواعد النقد في الإسلام، فهو بذلك سهل على المسلمين التعامل بالوحدات النقدية التي أكسبها صفة قانونية من خلال الضوابط التي عينها وبينها، وعلى هذا الأساس لم يحدث طيلة العهد النبوي أي محاولات تغيير على تلك النقود، حيث يلاحظ انه لم يكن في عهد النبيﷺ نقود نحاسية أو برونزية، كما لم يكن هناك نقود من الجلود أو الورق، فلم يكن المسلمين في العهد النبوي يتداولون إلا العملة المصنوعة من الذهب والفضة.

ثانيا: النقود في عهد الخلفاء الراشدين

بعد أن تولى أبو بكر الصديقرضي الله عنه الخلافة لم يدخل على النقود أي تغيير، ويذكر معطي (٢٠٠٨م، ص٣٣) أن الدنانير والدراهم التي كانت أساسا للمعاملات في الجزيرة العربية ظلت كما هي فلم يدخلها أي تغيير أو تعديل سواء في أوزانها أو مصادرها أو حتى في النقوش التي على وجهيها.

وترى الباحثة أن أبو بكر رضي الله عنه لم يلتفت إلى النقود نتيجة للأحوال الداخلية والاضطرابات السياسية والتي أنتجت الحروب منذ تولي الخليفة الأول أمور الإسلام والمسلمين، بسبب ارتداد غالبية العرب عن الإسلام بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد أستمر التعامل بالنقود التي عرفها العرب وأقرها الإسلام حتى خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في السنة الثالثة عشر للهجرة، فلم تطرأ أي تنظيمات في مجال النقود في بداية فترة خلافته.

ومع حركة الفتوحات التي أخضعت بلاد الشام والعراق تحت لواء الحكم الإسلامي، واتساع الدولة الإسلامية في عهد الخليفة الثاني، هذا إلى جانب ضم مواقع سك النقود البيزنطية والساسانية التي كانت ضمن الأراضي التي فتحها المسلمون، وإدخالها في بيوت المال، دفعت تلك الأحداث المسلمون باتخاذ أول خطوة في عملية تعريب النقود، ويشير الشرعان(٢٠٠٧م، ص٣٦)، أن هناك إشارات تاريخية تخبر ان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ضرب الدرهم على الطراز الساساني، وكان ذلك في السنة الثامنة عشرة من الهجرة، كما يذكر أن بعضا من تلك النقود نقش عليه عبارة (الحمد لله) و البعض نقش عليه (لا إله إلا الله وحده) و (ومحمد رسول الله).
وعندما وجد الخليفة الثاني اختلاف في وزن الدراهم الفضية، عمل على إزالة ما لحق بها من نقص وغش،فقد ذكر(معطي،٢٠٠٨م) نقلاعن الماوردي" وقد كان الفرس عند فساد أمورهم فسدت نقودهم، فجاء الإسلام ونقودهم من العين والورق غير الخالصة " (ص٣٤).

ومن الإصلاحات التي ادخلها الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه على تلك النقود في عهده أنه قام بجمع قراريط الدراهم البغلية والطبرية والجوارقية، فقسمها على ثلاثة،فأصبح الناتج الدرهم الشرعي المعين في أحكام الزكاة، والديات، ومعاملات البيوع، وقد عمل الخليفة الثاني على ضبط وزن الدراهم التي قام بضربها إلى جانب إضافة بعض العبارات العربية مثل(بسم الله) و (بسم الله ربي) ،على الرغم من إبقائه النقوش الساسانية وصور ملوك الأكاسرة على حالها، فلم يتم إلغائها بما نقش عليها من كتابات بهلوية[١٣].

ويشير معطي(٢٠٠٨م،ص٣٥) أن هناك من يذكر أن فلوس ضربت من معدن النحاس في بلاد الشام إبان عهد الخليفة الثاني ،ظهر عليها كلمات نقشت بحروف عربية مثل(طيب) و (جائز) و (وافٍ)، كما نقش عليها باللغتين العربية واليونانية أسماء المدن التي ضربت فيها، ومن تلك المدن طبرية، وبعلبك، وإيليا، ودمشق، وحمص، وظهرت فلوس ضربت من النحاس ظهر عليها صور لأشكال

[١٣] . البهلوية: غالبا ما يشار للفارسية الوسطى بتسمية (بهلوية) حيث كانت تكتب بكتابة تحمل نفس الاسم : كتابة بهلوية، وهو نمط كتابة مقطعي مأخوذ من الأبجدية الآرامية.

مختلفة كالإبريق والتمساح والشجرة، وشكل شمعدان خماسي، ونقوش حيوانية كالفرس والفيل، إضافة إلى عبارات (لا إله إلا الله وحده) أو (لا إله إلا الله وحده محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم)، من المؤكد أن هذه الفلوس بيزنطية المصدر، وصلت عن طريق الغنائم والتجارة، وقد كان أهم ما ادخل عليها من تغيير، هو ضبط وزنها، ونقش عبارات عربية لإكسابها طابعا عربيا .

إن ما يدعي إلى الوقوف والتأمل ما ذكره معطي (٢٠٠٨م، ص٣٦) أنه روي أن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكر في استخدام جلود الإبل مكان النقود، إلا أن هذه الفكرة لم يتم تنفيذها، وترى الباحثة أن هذا الخليفة الذي عرف عنه حنكته وشدة ذكائه ليس بالأمر المستغرب عليه أن يفكر في إيجاد وسائل أكثر راحة ومنفعة، فلا يمكن لتلك العقلية التي عرفت بدهائها أن تجهل تعب ومشقة حمل أوزان من المعادن، خاصة أن مدة الرحلات التجارية كانت تقاس بالأيام والأشهر، كما ترى انه رضي الله عنه قد يكون فكر في مثل هذا الحل ولكن من المستبعد انه كان يريد إلغاء النقود المعدنية أو استبدالها بنقود من جلود الإبل فليس من السهل أن يتم ذلك، فمن المحتمل أن تستخدم جنبا إلى جنب مع النقود المعدنية، إذا ما تم تنفيذ فكرته رضي الله عنه وفي ذلك أنشد أبو تمام:

لم ينتدب عمر للإبل يجعل من جلـودها النقد حين عزه الذهـب

أما النقود في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه فقد شهدت أحداث بعض التغييرات أوضح رباح (٢٠٠٨م،ص١١٥) أن تلك التغييرات تباينت بين عبارات نقشت بالخط الكوفي وإشارات أو رموز أو صور، ومن العبارات التي نقشت على نقود الخليفة عثمان عبارة (بسم الله ربي) و(بسم الله الملك) و(الله) و(محمد)، كما ذكر(معطي،٢٠٠٨) "ضرب الخليفة عثمان بن عفان دراهم بقصبة هرتك من بلاد طبرستان" (ص٣٦)، وقد ذكر ذلك رباح(٢٠٠٨م،ص١١٦) نقلا عن الكتبي أن المرحوم جودة باشا رأى نقودا منسوبة إلى بعض الأمراء والخلفاء الراشدين،أقدمها ضرب مؤرخ لعام ٢٨هـ، وقد نسب إلى قصبة (هرتك بطبرستان) تحمل عبارة(بسم الله ربي) نقشت بالخط الكوفي.

وقد اقتصرت التغييرات في عهد الخليفة الرابع علي بن أبي طالب رضي الله عنه في العام من (٣٧- ٤٠هـ)، على إضافة بعض العبارات أو ذكر للألقاب لأول مرة،ذكر رباح(٢٠٠٨م،ص١١٦)أنه الخليفة علي استحدث ذكر ألقابا أطلقت على الخلفاء ونقشت على النقد لأول مرة منها لقب جديد للخليفة علي(الأمام)، كذلك ظهرت قطع نقدية مضروبة من معدن الفضة على طراز دراهم الخليفة عثمان بن عفان تحمل نقش عبارة(بسم الله ربي) ويعود تاريخ ضربها إلى الأعوام (٤٠،٣٨،٣٧ ،٤٩) ويمكن القول انه على الرغم من أن النقود في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم لم تحظى بالتغيير الجذري إلا أنه يتضح على النقود التي ضربت في عهد الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم المحاولات الأولى في تاريخ النقد العربي الإسلامي لتعريبه والتي بدأها الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه وظهور

سمات الهوية الإسلامية من خلال ما نقش عليه من عبارات تحمل إعلانا بهوية الدين الإسلامي لتلك النقود من خلال توظيف شهادة التوحيد، والبسملة، كما عكس الخط الكوفي الطابع العربي على تلك النقود،

وفي العموم لا يمكن أن تعتبر نتيجة محاولات التغيير قد أحدثت نقدا إسلاميا خالصا في تلك الفترة، بل يمكن أن تعتبر محاولات أولية جاءت امتداد لمحاولات سابقة بدأها الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه تهدف إلى تحقيق عملة إسلامية خالصة فيما بعد.

ثالثا: النقود في عهد الخلافات الإسلامية

استمر العرب المسلمون يتعاملون بتلك النقود إلى جانب الدراهم العربية الساسانية ما تبقى من العهد الراشدي وحتى بداية العصر الأموي، فلم يشأ العرب أن يلغوا النقود الساسانية فجأة، حيث أعتاد الناس على استعمالها، هذا إلى جانب انشغالهم في تأسيس دولتهم وتوسيعها، فضربت النقود نفسها واكتفوا بإضافة مأثورة أو كلمة عربية في مدار الوجه كتلك الكلمات والعبارات التي سبق ذكرها في الحديث عن النقود في العهد الراشدي، وتعتبر تلك الإضافات أول خطوة بدأت بها عملية تعريب النقود الساسانية، والمعروف انه لم تحدث أي محاولات إصلاح على النقود العربية إلى أن جاء الخليفة عبد الملك بن مروان سنة ٦٤هـ ،فبدأت أولى محاولاته في الإصلاح النقدي، وذلك بعد أن ساد الاستقرار السياسي في الداخل والخارج فأصبحت هناك حاجة لوضع نظام عربي موحد، وإن كان معطي (٢٠٠٨م.ص٣٧) قد ذكر نقلا عن المقريزي أن معاوية بن أبي سفيان[١٤] ضرب الدراهم السود الناقصة وكتب عليها، كما ضرب واليه على البصرة والكوفة زياد بن أبيه نقودا مثلها.

كما يذكر المؤرخون ومنهم السيد.١٩٨٩م، نجله علي١٩٩٨م، معطي.٢٠٠٨م، إن معاوية ضرب دنانير ذهبية تحمل صورته متقلدا سيفا، وإن صح هذا، فإن معاوية يكون أول من ضرب صورته على النقود الإسلامية، وأنه حفر على أحدى المسكوكات عبارة (معاوية أمير أوشكنان) أي معاوية أمير المؤمنين، وقد نقشت بالخط البهلوي، وإن كانت هذه النقود لم يعثر عليها، ويفسر هذا بصهرها وإعادة سكها.

وأشار خليفة(١٩٧٧م،ص٢٧) أن أول قطعة نقدية عربية كانت الدرهم الفضي ، وكان قد ضرب على نمط النقود الساسانية،وكان يحمل صورة معاوية إضافة إلى نقش البسملة عليها.

إلا أن نجلةعلي(١٩٩٨م،ص٣٢) أوضحت أن هناك من استبعد صدورها لأنها كانت تثير نزاعا قويا بين معاوية والبيزنطيين، كما ذكرت نقلا عن رضوان "أن دنانير معاوية كانت تحمل صورته على احد

---

[١٤] هو معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب بن أمية القرشي الأموي مؤسس الدولة الأموية وأحد القادة المتميزين ، اسلم يوم فتح مكة سنة ٨ للهجرة

الوجهين وصورة الإمبراطور البيزنطي على الوجه الأخر، وبهذا لم تكن مثار نزاع " (ص٣٢)، وقد لاحظ معاوية أن نقود كسرى الثاني قد تميزت عن نقود يزدجرد الثالث من حيث جودتها، ونتيجة لذلك أمر معاوية بضرب النقود الكسروية ونقش على مدارها العبارات التالية: (بسم الله ربي) و(بسم الله العون).

وترى الباحثة أن ذلك يعكس مدى تأثير الظروف السياسية بغض النظر عن أي تلك الاحتمالات ترجح كفته.

ويذكر الشرعان (٢٠٠٨م،ص٣٨) عن المقريزي إن نقودا ضربت في خلافة عبد الله بن الزبير،وذلك عندما بويع بالخلافة في مكة، فضرب دراهم مدورة وبذلك كان أول من ضرب الدراهم المستديرة، حيث كان ما ضرب قبل ذلك ممسوحا غليظا قصيرا، فدورها عبدالله ونقش على أحد وجهيها (محمد رسول الله) وعلى الوجه الأخر(أمر الله بالوفاء والعدل)، ويتفق مع هذا القول رباح(٢٠٠٨م)، وبذلك يعتبر عبدالله بن الزبير أول من ضرب الدراهم على هذا النحو المستدير ، أما معطي (٢٠٠٨م،ص٣٨)فأشار إلى أن هناك روايات ذهبت إلى أن أول من ضرب النقود هو مصعب بن الزبير بأمر من أخيه عبدالله، وكان ذلك في العراق سنة ٧٠ هـ، إلا أن الشرعان (٢٠٠٧م،ص٤٠) قد أستبعد هذا القول مفسرا إن ماسكه مصعب من نقود في البصرة وغيرها كان على نقش كسروي، وان مصعب اكتفى بإضافة بعض الكلمات العربية التي نقشت بالخط الكوفي .

ومن خلال هذا التتبع جاز لنا أن **نستخلص ما يلي:**

لوحظ أن الخلفاء والولاة كانوا يأمرون بنقش أسماءهم على النقود و إضافة عبارات دينية والتي بدأت بسيطة بكلمات ثم تطورت وتنوعت تلك المأثورات مثل: (بسم الله) ، (بسم الله ربي)، (بسم الله الملك)، (بسم الله العون)، (لله، بسم الله، بركة)، (لله الحمد)، وترى الباحثة إن تكرار عبارة (بسم الله) بكثرة وإن الحرص على وجودها في معظم المأثورات لهو إشارة إلى أن لفظ (بسم الله) اتخذ شعار ليميز النقود الإسلامية عن الدولة الساسانية فحدد ملامحها وأكسبها الطابع الديني، أن خطوات التعريب هذه من خلال ما تم استعماله من عبارات مضافة على قطع النقود قد ساهم في تأكيد استقلالية الدولة الإسلامية، وذلك بأهم شارة من شارات ملكها وهي النقود، هذا إلى جانب ما تحمله من رسالة إعلانية عن انتهاء الدولة الساسانية لأن أي تغيير في نقود دولة ما يعني سقوطها و انهيارها، وظل التعامل بالنقود البيزنطية والساسانية قائما، فلم تمنع تلك المحاولات السابقة من تداولها إلى أن جاء الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان،[١٥]والذي أعتبره كثير من المؤرخين المؤسس الثاني للدولة الأموية بعد معاوية بن أبي سفيان، وقد انتهت بمجيئه رحلة محاولات تعريب النقود ، حيث أبطل النقود المضروبة على الطرازين البيزنطي والساساني، فقد ذكر معطي(٢٠٠٨م،ص٣٨) أن

[١٥] عبدالملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن امية ، تقلد المناصب الإدارية في عهد معاوية بن ابي سفيان ، حارب البيزنطيين سنة ٤٢هـ .

المصادر جميعها قد أجمعت على أن الخليفة عبد الملك بن مروان هو أول من أبطل النقود المضروبة على الطراز الساساني والبيزنطي وقام بضرب غيرها.

إن النقود التي اعتبرتها الدول سجل هام لعقائدها وشعاراتها السياسية، وجدت اهتمام من الخليفة عبد الملك بن مروان وفطن لأهميتها، لهذا استحقت منه اهتماما لم يسبقه إليه أحد مدركا أهمية الاستقلال الاقتصادي لدولته، وانه لا يمكن إيجاد استقلال اقتصادي يستند بالتعامل إلى نقد أجنبي لا يشرف على ضربه الحاكم أو الخليفة، فقد عرب عبد الملك النقود تعريبا كاملا، وأصبحت ذات شخصية عربية إسلامية تميزت عن غيرها من نقود الدول الأخرى، وذلك بعد العديد من الإرهاصات التي استغرقت سنوات تمخضت عن ظهور دينار عربي خالص، تحرر من ملامح أي طراز سابق، فكانت سنة ٧٧هـ هي السنة الحاسمة في تاريخ النقد العربي .

لم تتم عملية الإصلاح على مرحلة واحدة ، إنما أتبع في ذلك سياسة التمهيد والتدرج وذكرت نجله علي (١٩٩٨م، ص٥٣) مراحل تعريب عبدالملك للنقود وفق تقسيم المتخصصون وهم: ولكر،١٩٥٦م، فهمي،١٩٦٥م ، بيتس، ١٩٩٠م، رضوان،١٩٩٧م، .في مجال النقود حيث قسمت إلى ثلاثة مراحل وهي كالتالي:

- مرحلة الصور الإمبراطورية من ٧٢ - ٧٤هـ .
- مرحلة الصور العربية من ٧٤ – ٧٧هـ.
- مرحلةالتعريب الكامل سنة ٧٧هـ بالنسبة للدينار، و٧٨هـ بالنسبة للدراهم، و٨٥هـ بالنسبة للفلوس.

ظهرت تأثيرات أجنبية على النقود قبل الإصلاح، كظهور صور الأباطرة البيزنطيين على الدنانير الذهبية، وصورة العاهل الساساني على الدراهم،بالإضافة إلى تأثيرات أخرى ذات دلالات دينية كالصليب القائم على أربع مدرجات على الدنانير، ومعبد النار الزرادشتي على الدراهم الساسانية، وقد ضربت الدنانير في هذه المرحلة على نموذج دينار الإمبراطور البيزنطي هرقل فقد ذكرت نجله علي (١٩٩٨م، ص٥٤) نقلا عن القسوس أن هذا النموذج قد ضرب في السنوات الأخيرة من حكمه.

أوضح رباح(٢٠٠٨م،ص١٥٢) إن المراحل الأولية لعملية الإصلاح قد بدأت سنة ٧٤هـ، حيث حور شكل الصليب برفع العارضة الأفقية عنه ووضعها على رأس العمود، فأصبح شكل الصليب اقرب لحرف "T" والتي خلت بعدها النقود العربية من أي تأثيرات أجنبية، كما طال التعديل الدراهم الساسانية .

هذا وقد أفردت الباحثة مراحل تعريب الدينار في عهد الخليفة عبدالملك بن مروان بالشرح والتوضيح المجدول، شكل (١١) و (١٢)، لما لهذه المرحلة من أهمية في تاريخ النقد العربي على الإطلاق، متتبعة ما أستحدث عليه من تغييرمن خلال الشرح بالصور، وقد تناولت الباحثة الدينار الأموي لأسباب ثلاثة هامة وهي :

الأول : أن عملية الإصلاح بدأت بالدينار إلى ان تمخض عنها أول نقود إسلامية خالصة .

والثاني : أن الدينار الإسلامي قد اتخذته مؤسسة النقد العربي السعودي شعارا لها.

أما الثالث: ظهور الدينار الأموي كرمز حضاري في تصميم العملات الورقية السعودية فقد ظهر على فئة الريال من الإصدارين الرابع و الخامس، وحيث أن تحليل الصور والأشكال في العملة النقدية هو موضوع البحث، من هنا جاءت أهمية هذا الدينار للبحث الحالي .

الوجه	الظهر
 مرحلة الصور الإمبراطورية دينار بيزنطي ضرب القسطنطينية (بدون تاريخ). المركز:صورة هرقل وولديه يحمل كل منهم صليب،وأعلى رأس كلا منهم صليب.	 المركز: صليب مرفوع على أربع درجات نقش تحتها اختصار دار سك"CONOB" وعلى يمين الصليب حرف I ومن اليسار حرف h يحيط بالمركز كتابة هامشية بالحروف اللاتينية.
 النمط الأول دينار عربي بيزنطي ضرب على نموذج دينار هرقل مع تغيير في شكل الصلبان بحذف عارضتها فأصبحت على شكل "T"	 الصليب على المدرج تم تحويره على شكل "T"
الوجه  النمط الثاني ثلاث أشخاص يرتدون ثياب عربية مختلفة عن الملابس البيزنطية التي ظهرت على النموذج الأصلي ،والنمط الأول.	**الظهر**  المركز: استبدل شكلT، بشكل كرة صغيرة، و على يمين ويسار العمود كتابة يونانية(أيوتا بيتا) تدل على الرقم ١٢. الهامش الكتابي: كتب بالخط الكوفي عبارة(بسم الله لا إله إلا الله وحده محمد رسول الله).
مرحلة الصور الإمبراطورية من(٧٢ - ٧٤هـ) والأنماط التي مرت بها	
شكل(١١)	

 طور الصور العربية المركز: صورة تمثل الخليفة عبد الملك بن مروان واقفا بملابسه العربية تعلو رأسه كوفية،يضع يده اليمنى على سيفه. هامش كتابي: نقش بالخط الكوفي البسي عبارة(بسم الله لا إله إلا الله وحده،محمد رسول الله) (نفس العبارة على النمط السابق).	 المركز: العمود لم يتغير على نفس النمط السابق تعلوه كرة صغيرة. هامش كتابي:عبارة بالخط الكوفي (بسم الله، ضرب هذا الدينارسنة٧٥هـ) .
 مرحلة الإصلاح النقدي المركز: شهادة التوحيد (لا إله إلا الله وحده لاشريك له).هامش كتابي: (محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله).	 المركز: الله أحد الله/ الصمد لم يلد/ ولم يولد. هامش كتابي: بسم الله ضرب هذا الدينار في سنة سبع وسبعين.
مرحلة الصور العربية من (٧٤ – ٧٧هـ)، و مرحلة التعريب الكامل (سنة ٧٧هـ)	
شكل (١٢)	

وبعد انتقال الخلافة العباسية في سنة ١٣٢هـ. انتقلت السلطة من الشام إلى العراق، وفي نفس العام قام أبو العباس[١٦] بضرب دنانير ذهبية، ولأن العملة تعد رمزاً للحكم في العصر العباسي فقد تم إزالة شعار الأمويين، فقد ذكرالصافي(٢٠٠٩م،ص٣) أن لخليفة أبو العباس أمر بإزالة شعار الأمويين واستبعد من الظهر سورة الإخلاص بعبارة نصها (محمد رسول الله)، كما ذكر السيد(١٩٨٩م،ص٢١) أن وجه القطعة النقدية حمل عبارة شهادة التوحيد " لاإله إلا الله، وحده لا شريك له) في منتصف القطعة، وحولها كتابة دائرية هامشية، وحملت نقود أبو جعفر المنصور نقشاً كالذي ظهر على نقود أبو العباس، وفي سنة١٦٣هـ، قام الخليفة المهدي بضرب نقودا مشابهة لتلك التي ضربها أبو جعفر

المنصور مع إضافة بسيطة أشار اليها السيد(١٩٨٩م،ص٢١) وهي عبارة (صلى الله عليه وسلم) تمت إضافتها بعد عبارة (محمد رسول الله) .

و قد بدأت ملامح التغيير على النقود العباسية في الظهور منذ عهد الخليفة المهدي، الذي أمر بنقش علامات منقوطة، أو بعض الحروف التي تسير إلى صلاحية النقود للتداول، وذكر معطي (٢٠٠٨م، ص ٤٩) أن الخليفة أبو العباس هو أول من ضرب الدراهم من الخلفاء العباسيين، وكان ذلك في الأنبار، وضربها على نقش الدنانير، كما ذكر أن أبو جعفر المنصور قام بضرب الدراهم بعد أبو العباس وكان ذلك في الكوفة سنة ١٤٦هـ، ويذكر انه في القرن الثامن الميلادي قام الملك الإنجليزي أوفا "Offa" حاكم ميرسيا Mercia، بسَكِّ نسخَ من الدنانيرِ العباسيةِ التي ضَربتْ في ٧٧٤ مِن قِبل الخليفة المنصور،وقد احتوي النص العربي على العديد من الأخطاء، ومن المرجح أن تكون قد سكت بغرض التجارة مع اسبانيا الإسلامية،ويقوم المتحف البريطاني بعرض هذا النموذج، شكل(١٣)،

كما أمر محمد المهدي بضرب الدراهم على سكة مدورة فيها نقطة، في مدينة السلام سنة ١٦٢هـ، ثم ضرب بعدها الدينار الذهبي سنة ١٦٥هـ .


دنانيرأوفا (المتحف البريطاني)
شكل (١٣)

ويعد الخليفة هارون الرشيد أول خليفة يقوم بنقش أسمه على النقود العربية الإسلامية منذ تعريبها على يد عبدالملك ،حيث أوضح رمضان(٢٠٠٨م،ص١١٩) أنه قام بتسجيل اسمه وألقاب الخلافة (عبدالله أمير المؤمنين) وفي ذلك إعلان بان ابنه الخليفة الشرعي،وتميزت نقود الرشيد بالجاذبية والدقة أكثر من نقود المنصور والمهدي حيث ضربت على نفس صيغة الشهادة التي نقشت على نقود أبو العباس ونقود أبو جعفر المنصور، فقد أمر الرشيد أن تكتب بالخط الكوفي كما ذكر السيد(١٩٨٩م ص٢١)، انه أشير إلى أسم الخليفة هارون الرشيد بنقش حرف (هـ) أسفل لفظ الجلالة وذكر معطي(٢٠٠٨م،ص٥٠) أن عددا من الأسماء ظهرت على النقود العباسية وهي أسماء لبعض الولاة ممن أوكل إليهم أمر الإشراف على ضرب النقود .

وتعتبر نقود الخليفة عبدالله المأمون بن هارون الرشيد أول نقود يظهر عليها للمرة الأولى لقب الخليفة، فقد ذكر السيد(١٩٨٩م،ص٢١) أنها المرة الأولى التي تكتب فيها على النقود العربية لقب

الخليفة ،حيث كتب بحجم خط أصغر من صيغة الشهادة بالخط الكوفي، وكتبت البسملة كاملة ، كما ظهر اسم مصر كموقع للسك لأول مره على النقود، ويذكرمعطي(٢٠٠٨،ص٥٠) إن دراهم المأمون نقشت بالمخراط كما تنقش الخواتيم، وأن سبب ذلك هو أن المأمون لم يجد من يحسن نقشها، وذكر السيد(١٩٨٩م،ص٢٣) أن نوع من الدنانير ضربت في العصر العباسي بأوزان مضاعفة، ويذكر أنها ضربت بمناسبة عيد النيروز وقد حملت بيتين من الشعر، ومن الطريف أن الدنانير الذهبية كانت تستعمل كوسيلة للترفيه والمتعة ،فقد كانت توضع داخل بعض قطع الكعك ويختم على كل قطعة عبارة (كل واشكر مولاك)، وأطلق على طبق الكعك اسم " أفطن له ".

وفي أوائل العهد الفاطمي لم يظهر توسع في ضرب الدراهم تتوسع الدولة إلى أن جاء الخليفة الحاكم فأصبحت الدراهم الفضية في عهده عملات قانونية، كما كانت النقود التي ضربت في العهود الفاطمية مماثلة بصفة عامه لغيرها من النقود الفاطمية فيما عدا الاسم، وكانت النقود الفاطمية تتميز عن العباسية بزيادة النقوش والزخارف، حيث أشتمل كل وجه من وجهي القطعة النقدية على ثلاثة دوائر داخل بعضها، نقش بينهم بالخط الكوفي شهادة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وكان ذلك على وجه واحد فقط، وكتب اسم الخليفة على الوجه الأخر، وأشار معطي (٢٠٠٨م،ص٥٧) إلى أن معظمها حمل عبارة (علي ولي الله)، ان أهم ما يميز السكة الفاطمية تلك النقود الزجاجية التي قامت بضربها، والتي كانت الأولى من نوعها في التاريخ فقد أوضح السيد(١٩٨٩م،ص٢٦) أن نقودا زجاجية ضربت أواخر حكم الدولة الفاطمية وفسر أن سبب ظهور هذا النوع يعود إلى حاجة الدولة للمال وقلة معدني الذهب والفضة، ومن هذا النموذج ما تم ضربه في عهد الحاكم بأمر الله والتي لم يظهر مثيلا لها من قبل ، وقد أستمر تداولها إلى أن تولى صلاح الدين حكم مصر فألغى التداول بها .

أما الأيوبيين فقد خلفوا وراءهم مسكوكات كثيرة وبشكل خاص تلك التي ضربت من معدن النحاس، وحل محل العبارات الدينية اسم الخليفة، بالإضافة إلى اسم حاكم مصر، وفي هذا ذكر(السيد،١٩٨٩م) " تختلف العملات في ذلك العهد اختلافا كبيرا عن غيرها من العملات في العهود السابقة جميعها منذ دخول العرب مصر،إذ لم يعد يكتب عليها أي صيغ لشهادة التوحيد إلا نادرا مع كتابة البسملة في الهامش على وجه جميع العملات الذهبية، وأكتفي بكتابة اسم الخليفة واسم حاكم مصر عليها "(ص٢٨)، و من حيث التصميم الفني لقطعة النقد فقد اختلفت أيضا عن الشكل السابق، ويصفها السيد (١٩٨٩م،ص٢٦) بأن الكتابة بدت منتظمة داخل مربع حوله زخارف وكتابات، كما أصبح الخط الكوفي أكثر قربا إلى الزخارف مما ساعد على تحقيق حلول تشكيلية متميزة.

وبدأ عصر المماليك عند تولي شجرة الدر الحكم، فظهر اسم الملكة شجرة الدر منقوشا على الدينار في المنتصف، مصحوبا باسم الخليفة العباسي المستعصم بالله، ولم يكن اسم الملكة مكتوبا صراحة، وقد استمرت النقود بنفس السمات التشكيلية لنقود الدولة الأيوبية، حيث كان التصميم مشابه للحلول التشكيلية لنقود الناصر صلاح الدين ، ومن الأمثلة على جمال التشكيل تلك النقود التي ضربها الظاهر بيبرس والتي اشتملت على خصائص ومعالجات تشكيلية تتصف بالدقة والجمال.

كانت الدولة العثمانية منذ ظهروها تقوم بسك النقود من معادن الذهب والفضة والنحاس، حيث كانت المسكوكات العثمانية في فترة تاريخها الأولى ذات سمات شكليه مختلفة فقد كانت صغيرة الحجم وبسيطة في شكلها، ثم تطورت السكة العثمانية في الفترة اللاحقة وأصبحت تحمل تصاميم فنية بالإضافة إلى أنها أكبر حجما وأكثر جاذبية ،ويؤكد معطي(٢٠٠٨م،ص٥٩) في وصفه لتلك النقود انها أضحت تجمع بين الزخارف والكتابات العربية في وحدة فنية تشكيلية متكاملة .

هذا وتميزت المسكوكات العثمانية بتوظيف خط الطغراء[١٦] وقد أوضح معطي(٢٠٠٨م،ص٦٧) أنها كانت متشابهة بحيث يصعب التفريق قراءتها والتفريق بينها فكان يستعان بتاريخ السنة لمعرفة اسم السلطان صاحب هذه الطغراء الذي أصبح التوقيع الرسمي المترف لسلاطين أل عثمان وعنها أخذت أختام الدولة الرسمية ليعتبر فيما بعد، شعارا أو رمزا للدولة .

كما قد ظهرت مسكوكات نقشت باللغة التركية وذلك في فترة سيطرة الاتحاديون[١٧] على مقدرات الدولة العثمانية فحلت محل اللغة العربية التي كان يتم نقشها على المسكوكات العثمانية، ويذكر معطي(٢٠٠٨م، ص٦٨) بعضا من تلك العبارات وهي (حرية، مساواة،عدالة)، وكان الاتحاديون قد كتبوها بعد عام ١٩٠٩م إلى جانب نقش السنبلة وغصن الغار تدليلا على خرق التقاليد الإسلامية والأخذ بالشعارات الغربية، هذا بالنسبة للمسكوكات الذهبية ذات الأجزاء أما المسكوكات الفضية فكان من أهمها (المجيدي) والتي ضربت في عهد السلطان عبد المجيد الأول، وسميت بذلك نسبة إليه، ومن فئاتها ، المجيدي الواحد والنصف المجيدي، والربع المجيدي، والقرش الواحد)،وقد أنتشر تداول هذه النقود في الجزيرة العربية وحتى بدايات الحكم السعودي كما سيأتي ذكرها فيما بعد .

---

[١٦] احد أنواع الخط العربي تميز برسم خاص تدخل فيه الكتابة بتصرف في شكل الخط والخروج على قواعده ، وتكتب الطغراء بخط الثلث المحور أو الديواني.

[١٧] – الاتحاديون هم أعضاء جمعية الإتحاد والترقي، كانوا من يهود " الدنوما " دخلوا الإسلام نفاقا وتسلموا مراكز مهمة في الجيش والإدارة العثمانية ، ثم تعاونوا مع الدول الأوروبية الاستعمارية وثاروا عام ١٩٠٨م ، معطي(٢٠٠٨م،ص٦٧) .

و في الحقيقة إن الخطوة التي يمكن إن تعتبر الأجرأ والأولى من نوعها في نظام النقد العربي الإسلامي هي ظهور النقود الورقية، حيث ظهرت في أواخر عهد الدولة العثمانية، إلى جانب النقود المعدنية، وبذلك تعتبر الدولة العثمانية أول دولة إسلامية تعاملت بالعملة الورقية شكل (١٤).



ورقة نقدية عثانية تعود للعام (١٨٧٧م) يظهر عليها اسم الدولة العثماني وعبارة كتبت بخط الطغراء

(Eyewitness Books Money، ص٤٠)

شكل(١٤)

المبحث الخامس:

نقود الجزيرة العربية قبل وبعد تأسيس المملكة

المحور الأول:

أولا: فترة ما قبل التأسيس

لم تختص الجزيرة العربية بعملة تجعلها مستقلة سياسيا واقتصاديا،حيث تعامل الناس بانواع مختلفة من النقود، حيث لعب الاستعمار الذي هيمن على معظم بقاع العالم في بداية العصر الحديث دورا هاما ساهم في وصول الكثير من العملات الأجنبية إلى الجزيرة العربية، وخاصة في القرن الثامن عشر، نتيجة طمع المستعمر، وأشار البساطي(٢٠٠٨م)في مقدمته، إلى دور الاستعمار في بروز النقود الأجنبية على الساحة الاقتصادية .

اعتمدت الأجزاء الداخلية من البلاد قبل تأسيس المملكة العربية السعودية في نشاطها الاقتصادي على الأنشطة الرعوية والتجارية وقليل من الحرف الصناعية البسيطة، وكان ذلك نتيجة لبساطة الاستهلاك وشح الموارد، وانتشار معاملات المقايضة مما قلل الرغبة في البحث عن وسيط نقدي موسع، أما المناطق الساحلية فقد فتحت بواباتها التجارية على العالم حيث كانت مركزا لعدد من الأنشطة التجارية، وذلك لوقوعها على مفترق الطرق البحرية التجارية المهمة في منطقة الخليج العربي والبحر الأحمر وبحر العرب،الأمر الذي سهل عملية التبادل النقدي ودخول العملات الأجنبية إلى أقاليم الجزيرة العربية.

تنوعت العملات الأجنبية في الجزيرة العربية بصفة عامة، وفي أقاليم المملكة قبل التوحيد بصفة خاصة، وأشارت المؤسسة (١٤١٩هـ، ص١٨)، أن العملات التي تم تداولها في أقاليم الجزيرة لم تلقى القبول نفسه،فقد اقتصرت بعض المناطق في تعاملاتها على بعضا من تلك العملات،ولم تتجاوزها، وقد انتشر استعمال البعض الآخر على نطاق واسع في الجزيرة العربية ولم يقتصر استعماله على إقليم معين.

ذكر الجاسر(١٤٢٨م،ص٣٩) إن الريال الفرانسي (التالر النمساوي) كان شائعا في وسط البلاد، ولم يكن يعرف باسمه في الجزيرة العربية فكان يعرف في بعض الأقاليم بالريال الفرانسي، أما في منطقة نجد فكان يسمى(أبو شوشه)، وقد نقش على الوجه صورة (ماريا تيريزا) وتظهر مجدلة ضفائرها إلى أعلى هامة الرأس،أما الظهر فقد حمل نقش لشارة الإمبراطور النمساوي التاج ونسر برأسين شكل(١٥، أ)، وفي المناطق الشرقية كانت الروبية الهندية أكثر شيوعا، ويعود ذلك إلى العلاقات التجارية بين الهند ومنطقة شرق الجزيرة حيث تميزت بارتباط تجاري قديم امتدت روابطه عبر الخليج العربي الواقع شرق الجزيرة العربية، شكل(١٥، ب) .

(أ)	(ب)	(جـ)
(تالر نمساوي) الوجه: صورة "ماريا تيريزا " في وضع جانبي وحولها كتابات لاتينية تحمل اسمها /الظهر: يظهر عليه نسر ذو رأسين وكتابات لاتينية تتضمن تاريخ السك وهو ١٧٨٠م، متحف العملات (١٤١٦هـ، ص١٨٢).	(روبية هندية) الوجه: صورة للإمبراطور جورج الخامس في وضع جانبي وحوله نقش اسمه بالإنجليزية /الظهر: في الرمز قيمة القطعة النقدية وحولها زخارف متنوعة متحف العملات (١٤١٦هـ،ص٢٨٦).	(مجيدي عثماني) الوجه: نقش اسم السلطان محمد بن عبدالحميد بخط الطغراء./ الظهر: نقشت العبارة(عز نصرة)، ويظهر مكان الضرب القسطنطينية وعام ١٣٢٧هـ. متحف العملات (١٤١٦هـ،ص١٨٤).

شكل(١٥)

أما الريال الفضي العثماني كان يستخدم في مناطق واسعة من البلاد وخاصة المناطق الغربية،و الوسطى، والجنوبية، وقد أشار الجاسر(٢٠٠٧م،ص٤٠) إلى استخدام مسكوكات نحاسية لأجزاء الريال الفضي العثماني كالقرش وأقسامه والبارة وغيرها، شكل(١٥،جـ)، أما في العمليات التجارية الكبيرة والهامة استخدمت الجنيهات الذهبية الأجنبية وخاصة الجنيهات الإنجليزية، شكل (١٦)، هذا بإضافة إلى عملات فضية ونحاسية كانت تستعمل في معاملات الدفع البسيطة والاعتيادية، وفي الأطلس التاريخي(٢٠٠٠م، ص٢٣٠)، أشير إلى استعمال بعض القروش المصرية من فئة (القرش، خمسة قروش، وعشرة قروش، وعشرون قرش) .



(جنيه ذهب إنجليزي) الوجه: يحمل صورة للملك جورج الخامس في وضع جانبي، وفي الظهر صورة فارس على جواد، متحف العملات (١٤١٦هـ ،ص٢٨٨) .

شكل (١٦)

ثانيا: فترة ما بعد تأسيس المملكة

نتيجة لأهمية الجزيرة العربية من الناحية التجارية حيث تحيطها الموانئ البحرية التي كان بوابات تجارية هامه ، فضلا عن الممارسات التجارية التي تتم في مواسم الحج ،فساعد على تنوع العملات في الجزيرة العربية، الأمر الذي من أجله وجد الملك عبد العزيز طيب الله ثراه عملات مختلفة، ويؤكد الحقيل(١٩٩٩م،ص٢٢)، أنه شاع استعمال الريال الفرانسي في بعض الأقاليم، هذا إضافة إلى سك عملات محلية باسم بعض الأقاليم ومنها ماسك في الحجاز من قروش البرونز، وريالات الفضة، ودنانير من ذهب، وفي محاولة للملك عبدالعزيز للاستفادة من تلك العملات المتداولة في المنطقة، في الفترة الأولى من تأسيس المملكة العربية السعودية قام بدمغ كلمة "نجد" بواسطة الطرق على كثير منها، وفي فترة لاحقة دمغ كلمة "الحجاز" بعد ضم اقاليم الحجاز ، شكل (١٧).

وترى الباحثة أن هذه الخطوة تهدف إلى الإعلام بحقيقة الدور السياسي لسلطنة نجد في تلك الفترة، ويبدو أن الملك عبدالعزيز "رحمه الله" بحنكته وذكائه أراد من هذه الخطوة هدفا سياسيا، ليُعلِم كل من يتعامل بهذه النقود من باعة وصيارفة وعامة الناس أن هذه النقود المدموغة بكلمة"نجد" و "الحجاز" هي النقود الرسمية للكيان السياسي الجديد(الدولة الجديدة)، كما تعتبر هذه الخطوة بمثابة اللبنة الأولى التي وضعها الملك عبدالعزيز لإنشاء نظام نقدي سعودي والحقيقة أنها تذكرنا بحركة التعريب في عهد الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان حينما بدأ الخطوات الأولى في سبيل ضرب عملة عربية إسلامية كاملة التعريب .

(أ)	(ب)
(تالر نمساوي) تم دمغه بكلمة نجد عن طريق الطرق الأطلس التاريخي (٢٠٠٠م،ص٢٣٠).	(٤٠ بارة عثمانية) ضرب قسطنطينية عام١٣٢٧هـ ويظهر دمغ كلمة الحجاز بالطرق، . متحف العملات(١٤١٦هـ،ص٢٨٣) .
شكل(١٧)	

وفي الوقت الذي كان لهذا النظام درجة من الأهمية في تسهيل التعاملات التجارية وعمليات الدفع في الفترة التي كانت فيها الأقاليم مجزأة ناقصة السيادة، إلا انه كان يتسم بوجود مقاييس مختلفة للقيمة بسبب اختلاف النقود المستعملة في أقاليم الجزيرة فلم يعد ملائما بعد توحيد الأقاليم خاصة إن تلك النقود لم تكن قابلة للتحويل، فإن الدولة التي أصبحت تتمتع بسيادة كاملة، جعلت من أولوياتها واهم مسؤولياتها استقلالها النقدي، وتنظيم إصدار النقد، والمحافظة على استقرار سعر عملتها الوطنية.

ثالثا: النقود بعد توحيد المملكة العربية السعودية

لمس الملك عبدالعزيز"رحمه الله " القوة الاقتصادية للكيان الجديد، خاصة بعد ضم الحجاز، فرسم إستراتيجية لتحسين أوضاع النقد وحمايته من التقلب، فقد أوضح الجاسر(٢٠٠٧م،ص٤١) أن الملك عبد العزيز قد أتخذ خطواته نحو حماية النقد من التقلب وذلك من خلال اعتماده عملة رسمية، فكانت أولى الخطوات نحو تغيير نظام النقد السائد، حيث ذكر الحقيل (١٩٩٩م ،ص٢٢)ن الملك عبد العزيز قام بسحب جميع العملات المحلية واعتمد محلها الريال المجيدي، وبعد فترة سك "رحمه الله " عملة محلية تحمل اسم سلطان نجد، وقد أشير في الأطلس التاريخي(٢٠٠٠م،،ص٢٣٠)، أنه في سنة ١٣٤٣هـ (١٩٢٥م)، قام الملك عبدالعزيز بإصدار امرأ لبلدية مكة المكرمة بسك كمية من النقود النحاسية من فئة (نصف القرش،وربع القرش) حمل اسم الملك عبدالزيز خالي من الألقاب وقد نقش بخط " الطغراء"، ويعد هذا الإصدار أول نقد سعودي خالص شكل(١٨) .

وفي إشارة للجاسر(٢٠٠٧م،ص٤١)، حول ذلك ذكر أن مسكوكاتٍ قد ضُرِبت من النحاس والبرونز من فئة " نصف وربع القرش" ، نظرا إلى الحاجة للفئات الصغيرة من العملة، وذكر انه تم ضربها قبل عام من سك القرش وأجزائه في عام ١٣٤٤هـ، وفي بداية العام ١٣٤٤هـ(١٩٢٥م)، تم سك كميات إضافية من فئة نصف القرش نقش على الوجه اسم الملك عبدالعزيز كاملا واستخدم في نقشه خط " الطغراء "، و نقش أسفل الإسم (سنة٢)، ذكر في الأطلس التاريخي(٢٠٠٠م،ص٢٣٠) ، أنها تشير إلى أن هذه القطعة النقدية سكت في السنة الثانية من حكم الملك عبدالعزيز بعد دخوله الحجاز.





(نصف قرش سعودي) أول نقد سعودي خالص

الوجه: نقش عليه إسم الملك عبدالعزيز آل سعود خالي من الألقاب بخط الطغراء، أسفلها تاريخ السك وهو سنة١٣٤٣هـ

الظهر: نقش عبارة ضرب أم القرى /نصف قرش/مكان السك وقيمة القطعة،متحف العملات (١٤١٦هـ، ص٢٦٨) .

شكل(١٨)

وفي نفس العام صدر أمر ملكي بسك فئة القرش وأجزائه (نصف القرش، وربع القرش)، وقد أوضح الجاسر(٢٠٠٧م،ص٤١)إلى أن القرش وأجزاء والذي سك في عام ١٣٤٤هـ،كان قد سك من معدني النحاس والنيكل،وحددت قيمته بما يساوي نصف القرش الأميري الذهب،وان أهم ما يميزها عن نقود عام (١٣٤٣/١٣٤٤هـ) أنها حملت اسم ولقب الملك عبدالعزيز فكانت على النحو التالي: (عبدالعزيز آل سعود - ملك الحجاز وسلطان نجد) ، شكل(١٩).



(قرش سعودي واحد)

الوجه: كتابة دائرية حملت العبارة: عبدالعزيز آل سعود /ملك الحجاز وسلطان نجد

الظهر: المركز رقم(١) ويشير إلى، قيمة القطعة/ الهامش كتبت قيمة القطعة بالأحرف (قرش واحد)، في الأسفل سنة السك ١٣٤٤هـ. متحف العملات (١٤١٦هـ،ص٢٦٨) .

شكل(١٩)

وفي عام ١٣٤٦هـ سكت نقود جديدة حملت اللقب الجديد وهو (ملك الحجاز ونجد وملحقاتها) ملحق(٤)، ويظهر هذا اللقب الجديد على النقود التي سكت من معدن الكوبر نيكل، من فئة القرش الواحد ونصف القرض، وربع القرش، شكل (٢٠)، ثم بعد ذلك أنشأ نظام ينظم الأمور المالية العامة نشرت صحيفة أم القرى الأمر السامي الذي صدر بموجبه ملحق(٤)، هذا وقد ذكر(الحقيل،١٩٩٩م) " أنشئت أثر تكوين مملكة الحجاز إدارة للمالية العامة سنة ١٣٤٤هـ، وأنيط بعهدتها تسيير كافة الشؤون المالية والنقدية وصدرت عدة أنظمة نقدية ومالية كان أولها(أنظمة النقد الحجازية النجدية) بتاريخ ١٣ رجب ١٣٤٦هـ "(ص٢٣) .



(قرش سعودي واحد)

الوجه: كتابة دائرية: عبدالعزيز آل سعود/ ملك الحجاز ونجد وملحقاتها.

الظهر: المركز رقم(١) ويشير إلى قيمة القطعة/ الهامش كتبت قيمة القطعة بالأحرف العربية(قرش واحد) في الأسفل سنة السك ١٣٤٦هـ. (متحف العملات (١٤١٦هـ، ص ٢٦٩) .

شكل(٢٠)

وذكر الجاسر(٢٠٠٧م،ص٤١،٤٠) أنه بموجب النظام الصادر بتاريخ ١٣ رجب ١٣٤٦هـ تم اعتماد الريال العربي الفضي عملة رسمية تحل محل الريال العثماني الذي تم إيقاف التعامل به في غرة شعبان من العام نفسه، وقدأعلن خبر إبطال التعامل بالريالات العثمانية في صحيفة أم القرى (ملحق ٤)، كما جاء في الأطلس التاريخي(٢٠٠م،ص٢٣١) أن أول تنظيم للوضع النقدي في البلاد كان في ١٣-٤١٣٤٦هـ(١٩٢٨/١٠/٨م)، فأعتمد التعامل بالريال العربي السعودي وأصبح أمرا إلزاميا، وعدم الاعتراف بالنقود الأخرى.

وبعد ما يقارب أربعة سنوات من الإعلان عن لقب " **ملك المملكة العربية السعودية** " والذي أعلنته صحيفة أم القرى في عددها(٤٠٦)(ملحق٥)، شهد عام ١٣٥٤هـ(١٩٣٥م) أول نقد سعودي حمل اسم الدولة بعد توحيدها،فظهر الريال الفضي بهويته الجديدة يحمل عبارة " **ملك المملكة العربية السعودية** " ومن فئاته : (نصف الريال وربع الريال) وقد تميز بصغر حجمه مقارنة بالريال السابق حيث كان يزن أقل من نصف وزن الريال السابق، شكل(٢١)، كما سكت نقود معدنية من معدن(الكوبرونيكل)، وكان ذلك في عام١٣٥٦هـ (١٩٣٧م)،والتي حملت لأول مرة اللقب الجديد، من فئاتها (القرش، ونصف القرش، وربع القرش).

هذا وقد جرى سك كميات كبيرة من الريال الفضي وأجزائه، وكذلك القرش وأجزائه إلا أن تاريخ السك في كلاهما لم يتغير، حتى سنة ١٣٦٧هـ(١٩٤٨م) بالنسبة للريال الفضي، أما القروش ففي عام١٣٦٥هـ(١٩٤٦م) تم دمغها بالرقم(٦٥)، وشمل ذلك جميع القروش سواء سكت قبل التوحيد أو بعده، وقد أعيد سك الريال الفضي على نفس تصميمه السابق مرتين مره في عام١٣٦٧هـ (١٩٤٨م)، والثانية عام١٣٧٠هـ (١٩٥١م)، وأقتصر السك على الريال الفضي الواحد دون أجزائه، وخلال السنة نفسها جرى لأول مرة في العهد السعودي سك الجنيه الذهبي، وقد صمم مطابقا تماما للريال الفضي من حيث الشكل، إلا انه كان مطابق للجنيه الإنجليزي في الوزن .

ولعلي أتوقف وقفة تأمل أمام تصميم هذه القطع المعدنية، حيث يلاحظ أنها اشتملت على الشعار الرسمي واسم الدولة، وأرقام تشير إلى قيمة القطعة وسنة الضرب، كما يلاحظ أن الشعار الحالي للمملكة " السيفان المتقاطعان والنخلة "لم يظهر على نقود تلك الفترة فكان الشعار الذي اتخذته المملكة رمزا رسميا لها، والذي ظهر في الوجه ويتكون من سيفان متقاطعان في المنتصف من الأسفل وعن يمينهما ويسارهما نخلة، وكان قد ظهر على هيئته هذه لأول مرة على العملات المعدنية الفضية (الريال الفضي السعودي وأجزائه النصف ريال والربع ريال) ضرب سنة ١٣٥٣هـ. شكل(٢١)، واستمر ظهوره على العملة المعدنية التي ضربت في عهد الملك سعود في مابين عامي ١٣٧٣هـ /١٣٧٤هـ ، أما الشعار الحالي للمملكة العربية السعودية " السيفان المتقاطعان وتعلوهما نخلة " فيلاحظ من خلال التتبع التاريخي للعملات السعودية بنوعيها المعدنية والورقية انه ظهر لأول مره على إيصالات

الحجاج منذ أن طبعت أول فئة وهي العشرة ريالات في عهد الملك عبد العزيز شكل(٢٣،ص٧٤) إلا أنه لم يظهر على العملة المعدنية التي ضربت في عهد الملك عبد العزيز ، وظهر لأول مره على النقود المعدنية التي ضربت في عام ١٣٧٦هـ(١٩٥٧م)، في عهد الملك سعود بن عبد العزيز شكل(٢٢)، كما يلاحظ ان الصورة الشخصية " Portrait " ، لم تظهر على العملات المعدنية السعودية، إلا أنها ظهرت على الميداليات التذكارية،أشارت المؤسسة (١٤١٩هـ، ص١٠٤) سكت الميداليات التذكارية بمناسبة مرور ربع قرن على إنشاء مؤسسة النقد العربي السعود وكانت قطعتين من معدني الذهب والفضة ظهر عليها صورة جانبية للملك عبد العزيز "طيب الله ثراه"، كما سك على غرارها أخرى حملت صورة الملك فيصل بن عبد العزيز تخليدا لرائد التضامن الإسلامي .



ريال فضة عربي سعودي

نصف ريال فضة عربي سعودي

ربع ريال فضة عربي سعودي

(أول نقد سعودي يحمل اسم وشعار الدولة بعد توحيدها)

الوجه: المركز / " عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود"،.الهامش/ نصفه "ملك المملكة العربية السعودية "، والنصف الأخر شكل أشبه بشكل كتاب بداخله سيفان متقاطعان وعلى يمين ويسار الشكل نخلة .

الظهر: المركز / ضرب في مكة المكرمة - ١٣٥٤هـ./الهامش/ نصفه كتبت قيمة القطعة بالأحرف العربية، ونصفه الأخر شكل أشبه بكتاب بداخله كتبت قيمة القطعة بالأرقام .

متحف العملات (١٤١٦هـ، ص٢٦٤، ص٢٦٥) .

شكل (٢١)





أول عملة معدنية حملت شعار الدولة الجديد السيفان المتقاطعان والنخلة ضربت في عام ١٣٧٦هـ(١٩٥٧م)، في عهد الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود .

متحف العملات (١٤١٦هـ،ص ٢٧١) .

شكل(٢٢)

المحور الثاني:

نظام النقد السعودي الحديث

تمهيد

إن التحول الكبير الذي شهدته البلاد نتيجة اكتشاف النفط عام ١٣٥٧هـ (١٩٣٨م)، والذي بفضل من الله كان سببا في تغير اقتصاد البلاد من مرحلة العوز إلى أحد أهم الاقتصادات المؤثرة في مسار الاقتصاد العالمي، حيث أدى الارتفاع المستمر في إنتاج النفط إلى تصدير كميات تجارية، فانعكس ذلك على زيادة دخل البلاد من النقد الأجنبي، في الوقت الذي كانت البلاد تفتقر إلى وجود المؤسسات المالية ذات الكفاءة العالية القادرة على إدارة إرادات الحكومة و مصروفاتها المتنامية، فلم يعد النظام النقدي وطرق مدفوعاته التقليدية ملائما لمتطلبات قطاع النفط الحديث الآخذ في النمو، فأصبح من الضرورة إيجاد جهاز مصرفي حكومي يتولى إدارة دخل الدولة المتزايد.

على ضوء تلك المتغيرات قام الملك عبدالعزيز "رحمه الله" باستقدام بعثة مالية امريكية للتشاور في أمور تطوير النقد والميزانية العامة، و ذكرت المؤسسة(١٤١٩هـ، ص٥٢)، أنه في أوائل عام ١٣٧١هـ(١٩٥٢م)، تم استقدام البعثة المالية، وكان أهم نتائج التوصيات التي أسفر عنها التشاور بين كل من الخبير الامريكي [١٨] ، وخبير المالية آنذاك الشيخ عبدالله السليمان الحمدان "رحمه الله"، بأن صدر المرسومان الملكيان برقمي ١٠٤٦/١/٤/٣٠ و ١٠٤٧/١/٤/٣٠ بتاريخ ١٣٧١/٧/٢٥هـ (١٩٥٢/٤/٢٠م)، والذي

[١٨] - المستشار المالي الاقتصادي السيد/آرثر.ن.يونج. الذي كان يترأس البعثة المالية ،المؤسسة (١٤١٩هـ، ص٥٢) .

يتضمن قرار إنشاء مؤسسة النقد العربي السعودي، و ذكر العثيمين(١٩٩٩م، ص٣٢٢)، أن الدولة أصدرت الجنية الذهبي السعودي[١٩]، في العام الذي تلاه إلى جانب سندات أشبه بالعملة الورقية .

وقد كان لزيادة حجم المعاملات المالية والتجارية خاصة في مواسم الحج الأثر على عدم استقرار قيمة الريال، فقد أشار حامد(١٩٧٩م،،ص١٩)، إن لزيادة الطلب على الريالات أثناء موسم الحج وانخفاضه بشكل كبير بعد انتهاء موسم الحج الأثر القوي على قيمة الريال مما يتسبب في إحداث تقلبات في قيمته في السوق، ويرى سيميس"symes "(د، ت، ص٢١) إن تذبذب قيمة العملة والخوف من خسارة التجاركان احد الأسباب التي وجهت الأنظار إلى العملة الورقية، فلم تكن الأوراق النقدية معروفة على الرغم من إصدارها في الحجاز قبل ضمها بعام فقد ذكر سيميس"symes " (د، ت،ص٢٩) إن البنك الوطني العربي في الحجاز قام بإصدار أوراق نقدية بسبب الحركة التجارية وكان ذلك في ١٣٤٢هـ(١٩٢٤م) وتعتبر تلك الأوراق نادرة فلم تنتشر بسبب ضم الملك عبد العزيز أقاليم الحجاز١٩٢٥م ، لذا وضعت مؤسسة النقد مشكلة تقلبات قيمة الريال تحت الدراسة لإيجاد آلية لمعالجتها خاصة أن نظام مؤسسة النقد لا يسمح في ذلك الوقت بإصدار الأوراق النقدية القانونية، أوضح شيا"Shea " (د.ت، ص٢٩)، بأن الانخفاض العالمي لأسعار الفضة أدى إلى انخفاض قيمة الريال في سوق الصرف بجدة، فدفعت تلك العوامل مؤسسة النقد إلى السعي الجاد لإيجاد حل لتذبذب قيمة الريال، فأسفر ذلك عن قرار إصدار سندات بدعم كامل من الريالات الفضية .

أولا: التجربة الأولى

(إيصالات الحجاج)

وافقت حكومة الملك عبد العزيز على ما أرتئته مؤسسة النقد حول إصدار سندات ورقية فقامت المؤسسة بإصدار سندات تضمن لحاملها مبلغا من النقود الفضية بقيمة محددة وقد أطلق عليها "إيصالات الحجاج"، و قد ترجع تسميتها بذلك إلى النص المكتوب عليها حيث يشير إلى تيسير أداء حامله فريضة الحج وذلك بجعل حصوله على الريالات العربية في متناول يده بسهولة [٢٠] .

ذكر الحاج(٢٠٠١م، ص١٣)، أنه في ١٣٧٢/١١/١٨هـ (١٩٥٣/٧/٢٣م) قامت المؤسسة بطباعة الإصدار الأول من إيصالات الحجاج وكانت فئة واحدة "فئة العشرة ريالات" وكانت تحمل عبارات بخمسة لغات[٢١]، بالإضافة إلى اللغة العربية، ونتيجة للاستعجال في إصداره لم يكن محمي بدرجة كافية

[١٩] - اصدر ليحل محل العملة الذهبية الانجليزية وبصدوره أصبحت جميع العملات المتداولة في البلاد ذات صبغة وطنية .

[٢٠] - الحاج (٢٠٠١م ، ص٩٦).

[٢١] - اللغة الانجليزية، الأردية، الإيرانية، الاندنوسية، التركية، الحاج (٢٠٠١م، ص٩٦) .

ضد التزييف، وتم إعادة إصدار فئة العشرة ريالات في ١٣٧٣/٩/١٥هـ (١٩٥٤/٦/٤م)، وتميز هذا الإصدار باحتوائه ضمانات ضد التزييف كما روعي فيه جودة الورق، كما تميز بتطور واضح في تصميم الورقة حيث ظهرت أشكال زخرفية بالإضافة إلى منظر للبحر ومركبين شراعيين يبدو أنه منظر لأحد الموانى في المملكة شكل(٢٦) (ص٧٩) .

ولقد شجع نجاح هذه الخطوة على إصدار فئات أخرى من إيصالات الحجاج ففي ١٣٧٣/١٠/١٣هـ (١٩٥٤/٦/١٤م)، تم إصدار فئة الخمسة ريالات أعلن عنها في جريدة البلاد بتاريخ١٣٧٣/١٠/١٣هـ العدد(١٠٥٧٠)ملحق(٦)، ثم أصدرت فئة الريال الواحد في ذي القعدة من عام ١٣٧٥هـ (١٩٥٦م)، ومن الملاحظ أن فئة الريال من إيصالات الحجاج قد أصدرت في العام الذي أصبح الموجود من الريالات الفضية قليلا لا يكفي احتياجات الأهالي[٢٢] .

ترى الباحثة أنه يمكن تفسير الأسباب التي دفعت إلى التفكير في إصدار فئة الريال إلى قلة الريالات الفضية، في تلك الفترة، فكان شح الريالات الفضية المتداولة عامل مهم شجع على إصدار هذه الفئة الجديدة من إيصالات الحجاج ، وهي فئة الريال الواحد خاصة أن هذه الإيصالات كانت تقوم بوظائف العملة الورقية، إلى جانب القبول والاستحسان الذي لقيت في جميع أنحاء المملكة .

و الحقيقة إن الإصدار الثاني لـ" فئة العشرة ريالات" من إيصالات الحجاج قد أصدر في عهد جلالة الملك سعود بن عبد العزيز " رحمة الله " في نهاية شهر رمضان من عام ١٣٧٣هـ، أي بعد وفاة الملك عبد العزيز " رحمه الله " بما يقارب خمسة أشهر وليس كما ذكرت المراجع[٢٣] انه اصدر في عهد جلالة الملك عبد العزيز .

توصلت الباحثة إلى هذه الحقيقة من خلال التتبع التاريخي للتواريخ التي ظهرت على الإيصالات ومقارنتها بتاريخ وفاة الملك عبد العزيز" رحمه الله"، وبناء عليه فإن ما اصدر في عهد الملك عبد العزيز من إيصالات الحجاج هو الإصدار الأول من " فئة العشر ريالات " فقط، أما الفئات الأخرى فكانت قد أصدرت جميعها في عهد الملك سعود بن عبد العزيز وهي الثلاث فئات التالية: الإصدار الثاني من فئة "العشرة ريالات " وَ " الخمسة ريالات" وَ " الريال الواحد "، وقد تضمنت هذه الإيصالات على نصوص تضمن لحاملها تيسير تعاملاته، كما تحفظ له حق الحصول على القيمة المسجلة على الإيصال عن طريق أحد مراكز المؤسسة، وبهذا تكون المملكة قد بدأت تجربة العملة الورقية من خلال إصدارها أول تجربة نقدية ورقية "في صورة " إيصالات الحجاج "،و التي يمكننا اعتبارها نقلة في تاريخ السياسة المالية والنقدية في المملكة فقد مهدت لإصدار عملة ورقية رسمية .

---

[٢٢] - الحاج (٢٠٠١م،ص٩٧).

[٢٣] - البساطي (٢٠٠٨م ، ص ٧٣، ص٨٤)، متحف العملات (١٣١٧هـ،ص٢٨٤،ص٢٨٥)، الأطلس التاريخي (٢٠٠٠م،ص٢٣٢) .

ثانيا: العملة الورقية السعودية النظامية

إن جهود مؤسسة النقد في الإصلاح النقدي تكللت بصدور نظام النقد بالمرسوم الملكي رقم (٦)، بتاريخ ١٣٧٩/٧/١هـ (١٩٥٩/١٢/٣١م)، الذي أجاز إصدار العملة الورقية، وحصر امتياز طبع وسك وإصدار النقد السعودي في المؤسسة ، أوضحت المؤسسة(١٤١٩هـ ،ص٥٨) انه بصدور هذا المرسوم، وبفضل النجاح الكبير الذي حالف إصدار إيصالات الحجاج أصبح الوضع ممهدا، لذا قامت مؤسسة النقد بالاستعداد لإصدار الأوراق النقدية الرسمية، ويذكرالحاج (٢٠٠١م،ص١٠١)،انه طبقا لقرار مجلس الوزراء رقم (٧٠) بتاريخ ٣/٢٢/ ١٣٨٠هـ قامت المؤسسة بتجهيز أول أوراق نقدية سعودية، وفق شرط مفروضة أشار(حامد، ١٩٧٩م) " أنه مازال يتوجب على مؤسسة النقد أن تحصل على موافقة وزير المالية وقرار مجلس الوزراء فيما يتعلق بالمظهر والتصميم والمحتويات والنسب والأوزان والأحجام وغيرها من المواصفات المتعلقة بفئات النقد الورقي والمعدني وذلك قبل إصدارها، وكان يتوجب التوقيع على الأوراق النقدية من قبل كل من وزير المالية ومحافظ مؤسسة النقد معا " (ص٧١). أوضحت المؤسسة(١٤١٩هـ،، ص٧٥)ا ن أول عملة و رقية سعودية في صورتها الرسمية كانت قد طرحت للتداول في عام ١٣٨١هـ (١٩٦١م) وقد استوفت شروط ومميزات السندات القانونية ،كما ذكرحامد (١٩٧٩م، ص٧٠)، بان المؤسسة كانت قد أوكلت مهمة إصدار وطباعة هذا الإصدار إلى شركة توماس ديلارو وشركاه في بريطانيا.

الواقع إن الأوراق النقدية السعودية بصورتها القانونية لم تصدر إلا بعد ما يقارب خمس سنوات من رفع المنع والسماح لمؤسسة النقد بتولي مهام إصدار وطباعة الأوراق النقدية، وأشار حامد (١٩٧٩م،ص٢٠)، انه في مطلع عام ١٩٥٥م سمحت الحكومة لمؤسسة النقد بإصدار عملة ورقية، ولعلنا نستنتج من ذلك أن تأخر ظهور عملة ورقية نظامية يعود إلى المستوى الذي كانت تتمتع به إيصالات الحجاج من القبول والتعامل بها كالنقد الورقي الرسمي فلعبت دورا في تأخير ظهور العملة الرسمية، هكذا تطورت فكرة التعامل بالسندات الورقية من فئة واحدة إلى فئات مختلفة القيمة حتى تمخضت عن ظهور أوراق نقدية نظامية، فكان أول إصدار لعملة ورقية سعودية في عهد جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز "رحمه الله"، تم طرحه للتداول اعتبارا من أول محرم ١٣٨١هـ (١٩٦١/٦/١٤م).

وتوالت الإصدارات من العملات الورقية السعودية تبعا لتوالي اعتلاء عرش الحكم، فشهدت الأوراق النقدية السعودية تنوعا في إصداراتها والتي بلغت خمسة إصدارات يتكون كل إصدار من خمسة فئات وهي (الريال، الخمسة، العشرة، الخمسين، المائة)، وذلك في الإصدارات الثلاثة الأولى ، وستة فئات في الإصدارين الرابع والخامس حيث أصدرت فئة الخمسمائة ريال ضمن فئات الإصدار الرابع في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز "رحمه الله" فأصبح الإصدارين الرابع والخامس

يضم ستة فئات وهي (الريال، الخمسة، العشرة، الخمسين، المائة، الخمسمائة)، وأصدرت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد "رحمه الله" فئتين جديدتين من النقود الورقية ذكر البساطي (١٤٢٩هـ، ص١٦٣)، ضمن تصنيفه إصدارات مؤسسة النقد العربي السعودي أن هاتين فئتين (العشرين ريالا و المائتي ريال)، تم إصدارهما بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية.

الأمر الذي ميز كل إصدار من هذه الإصدارات بشكل مختلف عن الإصدار السابق له، وسوف تقوم الباحثة باستعراض إصدارات الأوراق النقدية السعودية بما فيها إصدارات الاحتفالية المئوية وسنة الإصدار إلى جانب الفترة التاريخية التي تم تداوله فيها وسيتم التعرف على هذه الإصدارات من العملة السعودية النظامية من جميع النواحي التاريخية والوصفية فيما يلي أثناء عملية التحليل في الفصل الرابع بإذن الله .



الفصل الثالث

- منهج البحث.

- مجتمع البحث وعينته.

- أدوات البحث.

أولا: - تصميم وبناء المعيار .

- صدق وثبات المعيار .

ثانيا: الحوارات الشخصية.

- إجراءات البحث .

أولا: الإطار النظري.

ثانيا: الوصف و (التحليل الفني) .

منهج البحث:

أتبعت الباحثة المنهج التاريخي وذلك للتعرف على تاريخ نشأة العملة بشكل عام وتتبع تطور العملة في المملكة العربية السعودية بشكل خاص، كما اتبعت المنهج الوصفي التحليلي الذي عرفه (العساف،١٤٢٧هـ) بأنه " كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها يعد منهجا وصفيا " (ص١٨٩) وعرفه (العساف،١٤٢٧هـ) نقلا عن هيل وي بأنه " الجمع المتأني والدقيق للوثائق المتوافرة عن مشكلة البحث، ومن ثم القيام بتحليلها تحليلا يستطيع الباحث بموجبه استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من نتائج".(ص٢٠٤)، وذلك لوصف وتحليل كل ورقة نقدية من إصدارات العملة الورقية في المملكة العربية السعودية.

مجتمع البحث وعينته :

مجتمع البحث: جميع إصدارات العملة الورقية النظامية التي صدرت في ظل الحكم السعودي منذ تاريخ صدورها إلى وقتنا الحاضر وهي :

- **الإصدار الأول:** في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز (خمسة فئات) "رحمه الله" .
- **الإصدار الثاني:** في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز (خمسة فئات) "رحمه الله".
- **الإصدار الثالث:** في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز(خمسة فئات) "رحمه الله".
- **الإصدار الرابع:** في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز(ستة فئات) "رحمه الله".
- **الإصدار الخاص:** في عهد الملك فهد بن عبد العزيز (فئتين) "رحمه الله".
- **الإصدار الخامس:** في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز(ستة فئات).

وبذلك يصبح مجمل عدد الأوراق النقدية الخاضعة للتحليل والوصف (٢٩) ورقة نقدية هي مجموع الأوراق النقدية النظامية لإصدارات العملة الورقية السعودية الخمسة .

أدوات البحث:

قامت الباحثة إعداد و تصميم ومعايير تنطلق منها عملية التحليل والوصف وارتكزت في بنائها على أربعة معايير رئيسة تتبعها مجموعة من المعايير الفرعية، وذلك للكشف عن القيم الفنية والجمالية ودلالاتها، والوقوف على أسس التصميم التي قامت عليها عملية تصميم الأوراق النقدية السعودية .

تصميم و بناء المعيار :

صُمِمتْ المعايير وفق جداول أربعة اعتمدت الباحثة في تصميمها على التقسيم الرباعي للتحليل عند ايدموند فيلدمان " Edmund Feldman " والذي يعتبر من المناهج العلمية التي يُعتمَد عليها في تحليل الأعمال الفنية وبني على أربعة مرتكزات أساسية أشار إليها حداد (١٩٩٣م، ص) هي :

الوصف	التحليل	التفسير	الحكم

وجاءت المعايير الرئيسة مصاغة كالتالي :

أولا : الشكل والإخراج الفني العام .

ثانيا: وصف المحتوى .

ثالثا: التحليل الفني للعناصر .

رابعا : الدلالات ومعانيها .

هذا و تفرعت مجموعة معايير تتلائم مع طبيعة المعيار الرئيس والهدف منه ملحق (٣) .

صدق وثبات المعيار:

تم عرض المعايير على لجنة محكمين وبناء على مرئيا تهم تم تعديل اللازم ملحق (١).

الحوارات الشخصية:

أجرت الباحثة عدد من الحوارات مع كلٍ من:

- د/ نايف بن عبد الله الشرعان [١] .
- أ/ عبدالرزاق خوجة، خطاط العملة [٢].
- أ/ عمر البساطي ،[٣] .
- عبد العزيز الشماسي [٤].

إجراءات البحث:

أولا : تحديد دور الإطار النظري في تحقيق أهداف البحث

بالاستناد إلى المصادر التاريخية المتعلقة بتاريخ العملة الورقية، و للإجابة على أسئلة البحث قامت الباحثة بما يلي: تتبع التطور التاريخي للعملة بشكل عام وتطور نظام النقد في المملكة العربية

[١] - رئيس الإصدار النقدي بمؤسسة النقد العربي السعودي .

[٢] - قام بخط الإصدار الثاني ، والثالث، والرابع من إصدارات العملة الورقية السعودية .

[٣] - مؤلف كتاب رحلة النقد العربي السعودي، ومالك مجموعة ضخمة من المقتنيات من العملات السعودية

[٤] - متعاون مكفوف تطوع لجمع أراء عدد من المكفوفين انظر (الملحق) .

السعودية بشكل خاص، والتعرف على بداية العملات الورقية في المملكة والأسباب التي أدت إلى التعامل بها وظهورها .

ثانيا: الوصف و (التحليل الفني):

أتبعت الباحثة منهجية محددة في تطبيق المعايير المعدة أثناء عملية التحليل والوصف وهي :

١- قامت الباحثة بدراسة وصفية لإيصالات الحجاج باعتبارها المنطلق الأول لتجربة التعامل بأوراق نقدية، وذلك من خلال إخضاعها للمعيارين الأول والثاني لأنهما يركزان على الوصف .

٢- تم تطبيق المعايير على إصدارات العملات الورقية السعودية النظامية وفقا لما يلي :

أ- تم تطبيق المعيارين الأول والثاني على جميع فئات إصدارات العملة الورقية السعودية وذلك لأن هذين المعيارين مرتبطين بالشكل العام.

ب - تم تطبيق المعيار الثالث على فئة واحدة من كل إصدار باعتبارها نموذج يؤخذ من كل إصدار، و تقوم الباحثة بتحليله وفق المعايير المتفرعة منه، وذلك يعود إلى أنه من خلال البحث والإطلاع توصلت الباحثة إلى حقيقة أن جميع الإصدارات الخمسة للعملة الورقية السعودية تخضع في عملية تصميمها لفكرة واحدة تقوم عليها عملية تصميم فئات الإصدار الواحد.

جـ- تم تطبيق المعيار الرابع بصورة عامة، بعد الانتهاء من تطبيق المعايير الثلاثة السابقة على جميع الإصدارات، على اعتبار انه معيار عام يهدف إلى الخروج بدلالات الصور والرموز والزخارف والألوان بعد التحليل الوصف .

هذا وقد تم تطبيق المعايير و وصف وتحليل الأوراق النقدية وفق مايلي :

أ- إعتماد الطريقة الرأسية : في تناول الإصدارات وفق ترتيب زمني من الأقدم إلى الأحدث .

ب- اعتماد الطريقة الأفقية : وفق ترتيب تصاعدي للقيمة من الأصغر إلى الأكبر.

الإصدارات		فئة الريال		فئة الخمسة ريالات		فئة العشرة ريالات		فئة الخمسين ريالا		فئة المائة ريال		فئة الخمسمائة ريال
إيصالات الحجاج ▼	◄		◄		◄			—		—		—
الإصدار الأول ▼	◄		◄		◄		◄		◄			—
الإصدار الثاني ▼	◄		◄		◄		◄		◄			—
الإصدار الثالث ▼	◄		◄		◄		◄		◄			—
الإصدار الرابع ▼	◄		◄		◄		◄		◄		◄	
الإصدار الخاص ▼	◄		◄		فئة العشرين ريالا و المائتي ريال ، " تم سحب المائتي ريال من التداول"							
الإصدار الخامس	◄		◄		◄		◄		◄		◄	

الإصدارات الخمسة للعملة الورقية السعودية، ويوضح الجدول الطريقة الرأسية ▼ و الأفقية ◄ التي قامت عليها عملية التحليل

الفصل الرابع

وصف وتحليل العملة الورقية السعودية

- مقدمة.
- إيصالات الحجاج.
- الإصدار الأول.
- الإصدار الثاني.
- الإصدار الثالث.
- الإصدار الرابع.
- الإصدار الخاص.
- الإصدار الخامس

- نظرا لتكرار بعض الموضوعات، أكتفت الباحثة بالإشارة إلى الصفحات التي تناولتها بالشرح.

إن العملية التصميمية في حقيقتها هي تلك العملية الكاملة لتخطيط شكل شئ ما وإنشائه بطريقة ليست مرضية من الناحية الوظيفية والنفعية فحسب ، ولكنها في الوقت ذاته تجلب السرور إلى النفس أيضا، وفي هذا إشباع لحاجة الإنسان نفعيا وجماليا في وقت واحد، وهذا ما يؤكده "سانتيانا"[1] بقوله (لقد أصبح خط المنفعة هو بعينه خط الجمال)، وفي هذا إشارة إلى ارتباط الجمال بالمنفعة على الرغم من انتمائه للمذهب الطبيعي الذي يعتبر الفن جمالا ولذة، إلا انه يثير قضية مختلفة وهي ربط الجمال بالنافع .

إن الدوافع البدائية للغريزة الجمالية الكامنة فينا، هي نفسها التي تدفع المصمم إلى ترتيب أفكاره وأحاسيسه وفق خطة محددة، فالتصميم هو تنظيم وتنسيق مجموعة العناصر والأجزاء الداخلية في كل متماسك ، فعلى المصمم أن يجمع عناصره وينشئ علاقة بينها وبين الفضاء الذي يحيط بها وهو ما يسمى في التصميم ذو البعدين "بالأرضية " حتى يمكن أن ترى في كل متناسق، فإن عملية الإدراك الصحيحة في التصميم تعتمد على مدى وضوح العلاقات بين الشكل والأرضية وذلك عن طريق الاختلاف والتناقض بينهما سواء كان ذلك في القيم الضوئية أو اللونية أو الملمسية أو دقة التفاصيل أو إيحاءات المنظور، بل يبلغ الأمر في الفضاء أهمية كبرى عندما يكون دوره جامعا لكل العناصر التي سيحتويها في أولى مراحل إنشاء التكوين وعلى هذا الأساس فإن التعامل مع الفضاء سواء كان ذي البعدين أو ثلاثة أبعاد إنما يعني تهيئة المناخ العام الذي يحتوي جميع العناصر في كل منظم وبصيغة صحيحة تؤدي إلى تكوين دلالات معينة .

والحقيقة أن هناك أسس محددة تعمل على تحقيق اتساق بين الأجزاء، تكسب التصميم تنظيم خاص يمكن إدراكه في صورة مترابطة تبعث على الاستقرار والراحة وذلك من خلال العلاقات المتبادلة بين الأجزاء بما يجاورها لتحقق مختلف القيم الفنية من الوحدة والإيقاع والاتزان والتناسب والسيادة، وهي ما تعرف باسم أسس التصميم والتي تؤدي دورا جماليا في التصميم، ويرى شوقي(٢٠٠٦م،ص١٦٠)، ان لغة التناسب هي لغة تحليلية تظهر نتائج سريعة وواضحة ودقيقة حول قيمة الأجزاء بالنسبة لبعضها البعض، وبالنسبة إلى تكوين الكل.

كما أن قواعد التناسب التي خرج بها الإغريق ، وإن كانوا تأثروا فيها بغيرهم إلا أن النسب الرياضية التي تخضع لها تلك القواعد كان لها الفضل في معرفة أسباب قبول الأشكال جماليا عند الغالبية.

[1] - أحد فلاسفة المذهب الطبيعي

ولتحقيق التناسبات الرياضية والهندسية في العمل الفني يوجد عدة طرق [٢] ، فإذ ا مآتم استخدام أيا منها، أمكننا تحقيق التناسب في أي عملية تصميم، وسنذكر من تلك الطرق فقط ماتم الكشف عنه أثناء إخضاع الأوراق النقدية لعملية التحليل، حيث أسفر عن أن الشكل المستطيل للأوراق النقدية في العملات السعودية خاضع لقانون رياضي محدد، حيث تم التوصل إلى أن نسبة المستطيل هي " مستطيل الجذر الخامس"، وهو احد الطرق التي تحقق التناسبات الرياضية في تحديد المساحة الكلية للتصميم وكذلك لتحقيق النسبة والتناسب بين المساحة الكلية والعناصر التي تشغلها، و حول تفسير عملية إنشاء مستطيل الجذر الخامس ذكر شوقي(٢٠٠٦م،ص١٦٧)، أن إنشاء مستطيل الجذر الخامس ترتبط ارتباطا وثيقا بالمستطيل الذهبي، فإذا أكملنا المستطيل بحيث يكون طوله مساوي لقطر الدائرة، وعرضه يساوي ضلع المربع، فإنه ينتج شكل " مستطيل الجذر الخامس" .

وسوف يتم تفسير تلك القوانين الرياضية كالتالي:

أولا: نسب القطاع الذهبي:

مستطيل القطاع الذهبي َو مستطيل الجذر الخامس

لو وضعنا "الفرجار " في منتصف أحد أضلاع أي مربع مثل (أب جـ د) في نقطة (هـ)وجعلنا (هـ) مركزا لرسم نصف دائرة مارة بالنقطتين (د جـ)، ثم مددنا الضلع (ب أ) ليتقابل مع محيط الدائرة في نقطة مثل (و) ثم أقمنا ضلعا رأسيا مثل(و ح) يكون عموديا على الخط (ب و) ثم مددنا(جـ د) حتى يقابل الضلع(و ح) في النقطة (ح)، فإن المستطيل (وح جـ ب) يكون بذلك قد قسم وفقا لنسب القطاع الذهبي Golden section rectangle ، ويسمى بالمستطيل الذهبي.

ويذكر رياض(١٩٧٤م، ص٢٣٥) أن النسب في هذا الشكل لا ترتبط فقط بأطوال الخطوط، بل أيضا تحدد العلاقة بين المساحات أي أن:

المساحة أ ب جـ د / المساحة أ و ح د = ب جـ ح و / أ ب جـ د = ١،٦١٨ / ١

وفي مستطيل القطاع الذهبي يلاحظ، أن عرضه يجب أن يساوي طول أي ضلع في المربع مثل (ب جـ) وأن طوله يساوي نصف ضلع المربع مثل (ب هـ) مضاف إليه طول الوتر (د هـ)، ذلك لأن (د هـ = وهـ) .

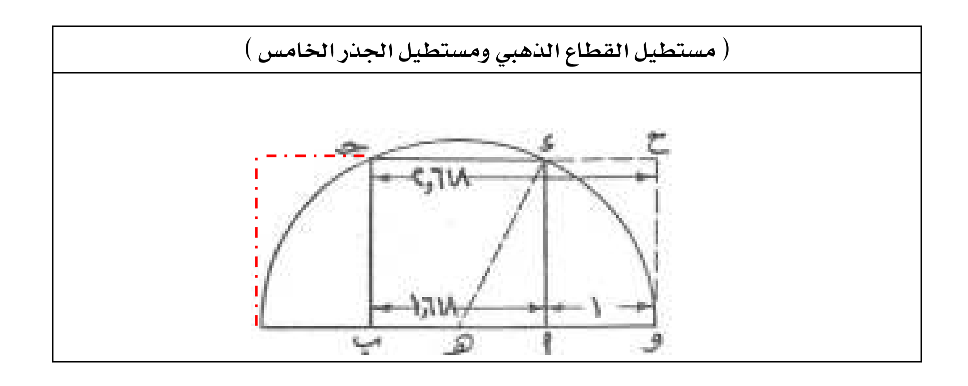
مستطيل الجذر الخامس:

ذكر (شوقي، ٢٠٠٦م)، أنه " يرتبط ارتباطا وثيقا بالمستطيل الذهبي ، فلو أننا أكملنا المستطيل ليكون طوله متساوي لقطر الدائرة وعرضه يساوي ضلع المربع فإنه ينتج عن ذلك شكل، هذا الشكل مبني على مربع يوجد على جانبيه مستطيلان ذهبيان ويتميز الشكل الكلي للمربع والمستطيلين بخواص معينة " (ص١٦٧) .

---

[٢] شوقي (٢٠٠٦م،ص١٦٣).

(مستطيل القطاع الذهبي ومستطيل الجذر الخامس)



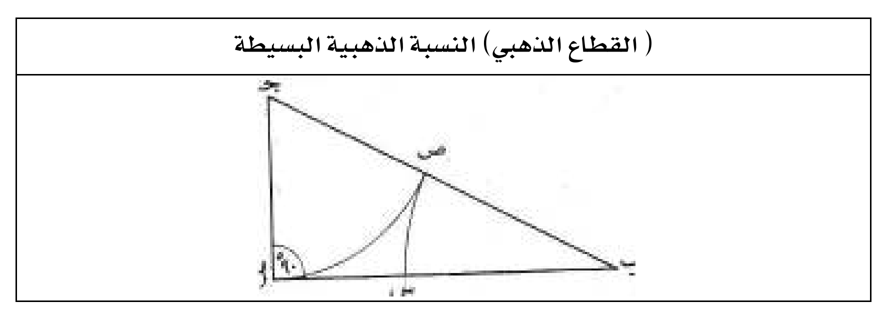
ثانيا: قاعدة القطاع الذهبي Golden means

يقام عمود على المستقيم (أ ب) من النقطة (أ) مثل (أ جـ) بحيث يكون طوله نصف (أ ب) ثم يوصل الضلع الثالث (ب جـ)، ثم يوضع الفرجار في النقطة (ج) ويرسم قوس يبدأ من النقطة (أ) حتى يتقابل مع الضلع (ب جـ) في النقطة (ص)، ثم يوضع سن الفرجار مرة ثانية في النقطة ب ويرسم قوس أخر يبدأ من النقطة ص حتى يتقابل مع الضلع أ ب في النقطة س، وبذلك تكون النقطة (س) قد قسمت المستقيم (أب)، قسمين وفقا لقاعدة القطاع الذهبي .

وأشار رياض(١٩٧٤م، ص٢٣٤) إلى أن أفضل النسب هي التي يكون التقسيم فيها متفقا مع ما يعرف بـ "قاعدة القطاع الذهبي" "Golden means" .

وتكون نسبة التقسيم كما يلي: ب جـ / أ ب = أ جـ / ب جـ = ١،١٦٨ / ١

(القطاع الذهبي) النسبة الذهبية البسيطة



وقدتناول الفصل الحالي العناصر التي اشتملت عليها الأوراق النقدية للعملة السعودية بالوصف والتحليل للوقوف على الجوانب البنائية والتشكيلية والجمالية، للكشف عن مضامينها والتعرف على دلالاتها، و مدى تأكيدها على الموروث التاريخي و تمثيلها للبعد الحضاري، كما تناول بالوصف الشكل العام لإيصالات الحجاج حتى يمكن التعرف عليها باعتبارها تمثل مرحلة مهمة من مراحل تطور النظام النقدي السعودي .

كما تم الكشف عن النسبة الذهبية في تصميم العملات الورقية من خلال تطبيق هذه النسب على العينة المختارة من كل إصدار .

إيصالات الحجاج

(تعتبر أول تجربة مهدت لظهور عملة ورقية)

طرحت الطبعة الأولى من إيصالات الحجاج بتاريخ ١٣٧٢/١١/١٨هـ الموافق ١٩٥٢/٧/٢٩م، وهي من فئة " العشرة ريالات "، ثم أعيد إصدارها بشكل أخر وطرحت للتداول بتاريخ ١٣٧٣/٩/١٥هـ الموافق ١٩٥٤/٥/١٧م، ونظرا لاستحسان الحجاج وعامة الجمهور أُصدرت فئة " الخمسة ريالات" بتاريخ ١٣٧٣/١٠/١٣هـ الموافق ١٩٥٤/٦/١٤م، وبعد ما يقارب سنتين تم إصدار فئة " الريال الواحد" من إيصالات الحجاج وطرح للتداول بتاريخ ١٣٧٥/١١/١٣هـ الموافق ١٩٥٦/٦/٢١م ، وقد تم سحب جميع إيصالات الحجاج من التداول بتاريخ ١٣٨٤/٩/٣٠هـ الموافق ١٩٦٥/٢/١م [١]، وحل محلها العملة الورقية الرسمية .

- تناولت الباحثة إيصالات الحجاج بالدراسة الوصفية نتيجة لأهميتها فهي اللبنة والمنطلق الأول لتجربة التعامل بالأوراق النقدية، فقد تم إخضاعها للمعيارين الأول والثاني لأنهما يركزان على الوصف وهما:

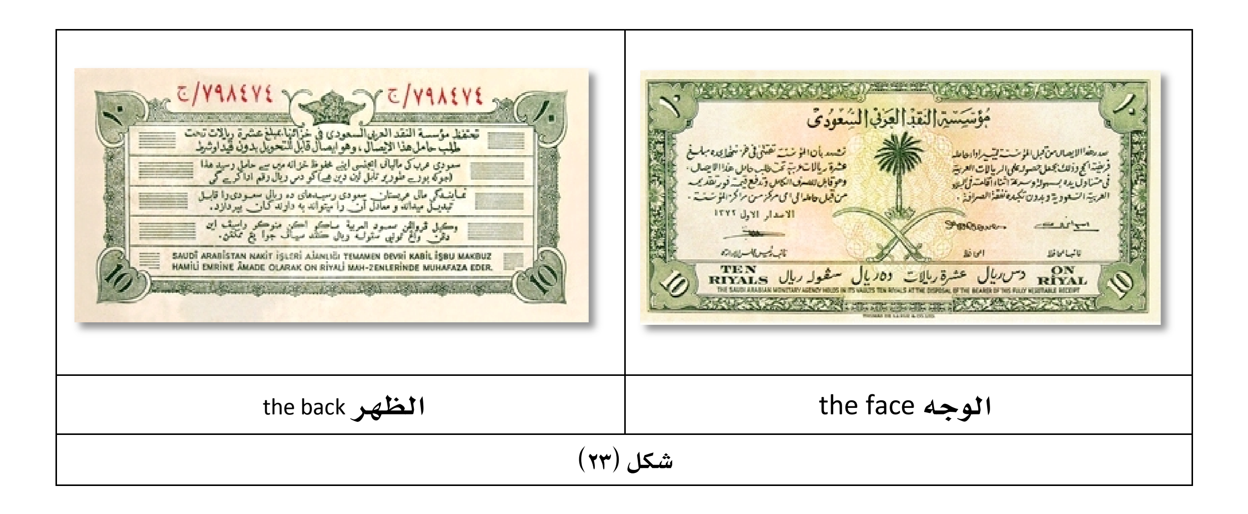
أولا: الشكل والإخراج الفني العام " ويتفرع منه عدد من المعايير الفرعية " (ملحق رقم٣).

ثانيــا: وصف المحتوى " ويتفرع منه عدد من المعايير الفرعية " (ملحق رقم٣).

[١] - متحف العملات (١٤١٦هـ ، ص ٢٨٤) .

(إيصال الحجاج فئة عشرة ريالات (الإصدار الأول))

(أصدر في ١٤ ذي القعدة سنة ١٣٧٢هـ (١٩٥٣م). في عهد جلالة الملك عبد العزيز "رحمه الله")



الظهر the back	الوجه the face
شكل (٢٣)	

١- **المقاس:** ١٣٩ ملم × ٦٧ ملم[٢]

٢- **اللون السائد:**

الأخضر

٣- عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية:

الوجه : أربعة عناصر تنوعت مابين التالي:

أ- عناصر كتابيه:

عبارات كتابية باللغة العربية ولغات أجنبية أخرى ، وأرقام عربية وإنجليزية.

ب- الصور و الأشكال:

- شعار المملكة .
- إطار زخرفي .
- عناصر زخرفية نباتية .

الظهر: ثلاثة عناصر تنوعت مابين كل من:

أ- عناصر كتابية:

عبارات كتابية باللغة العربية ولغات أجنبية أخرى ، وأرقام عربية وإنجليزية .

ب- الصور والأشكال:

- إطار زخرفي .
- عناصر زخرفية نباتية .

٤- العناصر المرئية للعملة الورقية من حيث:

[٢] - مصدر مقاس جميع فئات إيصالات الحجاج طبقت على فئات من مقتنيات أ/عمر البساطي قام بقياسها شخصيا .

أ- الصور: الوجـه: لا يوجد

الظهر: لايوجد

ب- الرموز :

الوجه: الشعار الرسمي للمملكة العربية السعودية "السيفان المتقاطعان و النخلة " ، وقد ظهر يتوسط تصميم الوجه .

الظهر: لا يوجد

جـ- الأشكال:

الوجه: - شكل مستطيل يحيط بالورقة تتوازى أضلاعه مع أطراف الورقة وهو عبارة عن مستطيل زخرفي تشغل جميع أضلاعه نقوش على هيئة أوراق وفروع نباتية ، وفي أركانه الأربعة وحدة زخرفيه على هيئة زهرة اللوتس كتب في منتصفها القيمة الرقمية لفئة الإيصال من الأعلى بالأرقام العربية ومن الأسفل بالأرقام الإنجليزية .

- شعار المملكة "السيفان والنخلة" وقد نشئت علاقة تراكب مع الوحدة الزخرفية الظاهرة في منتصف التصميم .

الظهر: يحيط بالورقة شكل مستطيل تشغل جميع أضلاعه نقوش زخرفيه نباتية، في منتصفه من الأعلى شكل لتحوير نباتي على هيئة تاج، وظهر في أركان المستطيل وحدة زخرفيه نباتية محورة شغلت مساحتها الداخلية القيمة الرقمية لفئة الإيصال من الأعلى بالأرقام العربية ومن الأسفل بالأرقام الإنجليزية، كما قسمت مساحة المستطيل الداخلية إلى خمسة مستطيلات احتوت بداخلها عبارات كتابية بعدة لغات .

جـ- الكتابة ونوع الخط:

الوجه: عناصر كتابية باللغة العربية اشتمل على عبارات كتابية تضمنت جهة إصدار العملة وهي مؤسسة النقد العربي السعودي ، وكتبت على يمين الشعار العبارة التالية (صدر هذا الإيصال من قبل المؤسسة لتيسير أداء حاملة فريضة الحج وذلك يجعل حصوله على الريالات العربية في متناول يده بسهولة وسرعة أثناء إقامته في البلاد العربية السعودية وبدون تكبده نفقة الصرافة)، ثم ظهر أسفل هذه العبارة توقيع المحافظ و نائب المحافظ،.

وكتبت على يسار الشعار العبارة التالية (نشهد بأن المؤسسة تقتني في خزنتها بجدة مبلغ عشرة ريالات عربية تحت طلب حامل هذا الإيصال، وهو قابل للصرف الكامل وتدفع قيمته فور تقديمه من قبل حامله إلى أي مركز من مراكز المؤسسة)، وكتب أسفل هذه العبارة ما يلي : (الإصدار الأول سنة ١٣٧٢هـ) ثم يليه توقيع نائب رئيس مجلس الإدارة، وفي أسفل الورقة ظهر مستطيل

اشتمل على فئة الإيصال بعدة لغات وهي : العربية، و التركية ، والأردية، والفارسية ، والملاوية ، و الإنجليزية .

الظهر: من الأعلى كتب رقم التسلسل، وكتبت في الأركان القيمة الرقمية للفئة من الأعلى بالأرقام العربية ومن الأسفل بالأرقام الإنجليزية، وقد قسم المستطيل إلى خمسة مستطيلات ذات اتجاه أفقي اشتملت جميعها على تعهد بقيمة الإيصال بعدة لغات، وقد كتبت في المستطيل الأول من الأعلى العبارة التالية باللغة العربية بخط (تحتفظ مؤسسة النقد العربي السعودي في خزانتها بمبلغ عشرة ريالات تحت طلب حامل هذا الإيصال، وهو إيصال قابل للتحويل بدون قيد أو شروط)، ويليه في المستطيلات الأخرى كتب التعهد بعدة لغات أجنبية وهي (الأردية ، والفارسية، والملاوية، والتركية).

ذكر خوجه أن العبارات العربية كتبت بخط غير متقن مزج بين الثلث والنسخ [٣] .

٥- توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية .

أ- تناسب مقاس الأوراق النقدية طرديا مع فئتها .

كانت هذه الفئة أول إصدار يتم طرحه فيعتبر مستقل بذاته ، حيث أصدرت فئة العشرة ريالات مرة عندما أعيدت طباعته بمواصفات أجود ويلاحظ أن الإصدار الجديد يمثل المقاس الأكبر من بين جميع فئات إيصالات الحجاج كما سيأتي ذكره لاحقا .

ب- تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها في الإصدار الواحد.

إن اللون السائد لفئة العشرة ريال من الإصدار الأول من إيصالات الحجاج هو " الأخضر " كما أن اللون السائد لفئة العشرة ريالات في الإصدارالثاني هو أيضا " الأخضر" ، وقد اختلف اللون بين الفئتين فقط في درجة اللون ففي الأولى استخدم الأخضر الفاتح وفي الثانية الأخضر القاتم .

جـ - تتضمن رقمين متسلسلين.

ظهر على وجه هذه الفئة رقمين متسلسلين، كتبت بالحبر الأحمر، يستدل من خلالهما على رقم طبعة الورقة النقدية بالإضافة إلى رقم الصندوق الذي تحفظ فيه، و إلى هذا التقسيم تعود أهميته، ويعتبر وجود الأرقام التسلسلية أمرا مهما وأساسيا .

٦- مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر.

لم يستخدم أيا من الأساليب الخاصة التي تمكن المكفوفين أو ضعاف البصر على التعرف على قيمة الفئة .

---

[٣] - حوار أجرته الباحثة مع خطاط العملة عبد الرزاق خوجه .

وصف وتحليل تصميم الإيصال :

ان طبيعته هذه الفئة كسند وكونها اول تجربة جعلتها تبدو بطابع رسمي إلا انه على الرغم من ذلك يلاحظ مراعاة بعض الاعتبارات التي تحقق لها القبول الجمالي ، حيث لوحظ عند دراستها من الناحية الفنية ظهور بعض التنظيمات الفنية ومنها :

الوجه :

- ظهر الشعار في المنتصف داخل مساحة أحيطت أطرافها بإطار زخرفي حلي بنقوش نباتية .
- روعي المحافظة على توزان "Balance" التصميم أثناء توزيع المساحات فيلاحظ أن النصوص ظهرت على يمين ويسار الشعار بشكل متساوي يكفل التوزان .
- التماثل "Symmetry" في توزيع الوحدات الزخرفية على أركان المستطيل الزخرفي .

الظهر:

- ظهر في منتصف الإطار من الأعلى شكل نباتي محور وعلى يمينه ويساره أرقام التسلسل في توزيع متماثل يحقق التوازن "Balance" .
- ظهرت النصوص داخل إطار زخرفي تم توزيع المساحة إلى خمسة مستطيلات أفقية متساوية حققت إيقاع رتيب " Uneven rhythm " .
- التماثل "Symmetry" عن طريق توزيع الوحدات الزخرفية على الأركان الأربعة المستطيل الزخرفي .

(الوجه)	
- ظهر الشعار في المنتصف داخل مساحة أحيطت أطرافها بإطار زخرفي حلي بنقوش نباتية . - التوازن من خلال توزيع المساحات فيلاحظ أن النصوص ظهرت على يمين ويسار الشعار في صورة متماثلة تكفل التوازن.	
التماثل التقليدي في توزيع الوحدات الزخرفية على أركان المستطيل الزخرفي .	
شكل (٢٤)	

(الظهر)	
ظهر في منتصف الإطار من الأعلى شكل نباتي محور وعلى يمينه ويساره أرقام التسلسل في توزيع متماثل يحقق التوازن .	
ظهرت النصوص داخل إطار زخرفي تم توزيع المساحة إلى خمسة مستطيلات أفقية متساوية حققت إيقاع رتيب .	
التماثل عن طريق توزيع الوحدات الزخرفية على الأركان الأربعة للمستطيل الزخرفي الذي يمثل إطار زخرفي لمساحة المستطيل الداخلية.	

شكل (٢٥)

(إيصال الحجاج فئة عشرة ريالات (الإصدار الثاني))

(أصدر في ٢٥ رمضان سنة ١٣٧٣هـ(١٩٥٤م). في عهد جلالة الملك سعود بن عبد العزيز "رحمه الله")



the back الظهر	the face الوجه

شكل (٢٦)

١- **المقاس:** ١٧٢ ملم × ٨٩ملم

- **اللون السائد:**

الأخضر

٣- **عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية:**

الوجه : أربعة عناصر تنوعت مابين التالي:

أ- **عناصر كتابيه:**

عبارات كتابية باللغة العربية ولغات أجنبية أخرى ، وأرقام عربية وإنجليزية.

ب- **الصور و الأشكال:**

- منظر يمثل ميناء جدة الإسلامي .
- إطار زخرفي .
- عناصر زخرفية نباتية .

الظهر: ثلاثة عناصر تنوعت مابين كل من:

أ- **عناصر كتابية:**

عبارات كتابية باللغة العربية ولغات أجنبية أخرى ، وأرقام عربية وإنجليزية .

ب- **الصور والأشكال:**

- شعار المملكة .
- عناصر زخرفية نباتية و أشكال هندسية .
- **العناصر المرئية للعملة الورقية من حيث :**

أ- **الصور: الوجـه:** منظر يمثل ميناء جدة الإسلامي[4] يصور المراكب الشراعية تسير في شواطئ الميناء .

الظهر: لا يوجد

ب- **الرموز :**

الوجه : لا يوجد .

الظهر: الشعار الرسمي للمملكة العربية السعودية "السيفان المتقاطعان و النخلة " داخل دائرة تمثل مركزا لشكل زخرفي نباتي، وقد ظهر متكرر في قسمي الفئة الأيمن والأيسر .

جـ- **الأشكال:**

الوجه:- مستطيل زخرفي تتوازى أضلاعه مع أطراف الورقة تشغل ضلعيه الأيمن والأيسر نقوش نباتية وفي الضلع العلوي إشكال مثلثات متجاورة متناهية الصغر، وظهرت في أركانه الأربعة وحدة زخرفيه محورة كتب في منتصفها القيمة الرقمية لفئة الإيصال من الأعلى بالأرقام العربية ومن الأسفل بالأرقام الإنجليزية .

- في منتصف التصميم شكل زخرفي بداخله منظر للميناء .

الظهر: - شعار المملكة "السيفان والنخلة" ظهر داخل وحدتين زخرفيتين تم توزيعها على جانبي التصميم .

أشكال هندسية : ظهر في وسط التصميم مربع احتوى على عبارات كتابية ، كما يتوسط المربع دائرة إطارها زخرفي احتوت على أشكال قوامها خطوط إيقاعية ويتوسطها القيمة الرقمية للفئة، هذا وقد ظهر ت دائرتين خلف الوحدات الزخرفية التي تشغل قسمي التصميم الأيمن والأيسر .

جـ- **الكتابة ونوع الخط:**

الوجه: عبارات كتابية باللغة العربية تضمنت جهة إصدار العملة وهي مؤسسة النقد العربي السعودي وقد ظهرت في المنتصف من الأعلى وعلى يسارها رقم التسلسل ، وكتبت على يمين المنظر العبارة التالية (صدر هذا الإيصال من قبل المؤسسة لتيسير أداء حاملة فريضة الحج وذلك يجعل حصوله على الريالات العربية في متناول يده بسهولة وسرعة أثناء إقامته في البلاد العربية السعودية وبدون تكبده نفقة الصرافة)، وأسفل منها قيمة الفئة كتبت باللغة العربية ولغتين أخريتين ويليها رقم التسلسل .

كما كتبت على يسار المنظر العبارة التالية (نشهد بأن المؤسسة تقتني في خزنتها بجدة مبلغ عشرة ريالات عربية تحت طلب حامل هذا الإيصال، وهو قابل للصرف الكامل وتدفع قيمته فور

[4] - متحف العملات (١٤١٦هـ، ص٢٨٥) .

تقديمه من قبل حامله إلى أي مركز من مراكز المؤسسة)، وكتب أسفل هذه العبارة قيمة الفئة كتبت باللغة الإنجليزية ولغتين أخريتين ويلها سنة الإصدار (١٣٧٣هـ) ، و يجدر بنا الإشارة إلى أن قيمة الفئة كتبت بعدة لغات إلى جانب العربية والإنجليزية وهي : التركية ، والأردية، والفارسية ، والملاوية، كما يظهر في المنتصف أسفل المنظر توقيع المحافظ و على يمينه نائب المحافظ ثم على يساره توقيع نائب رئيس مجلس الإدارة .

الظهر: من الأعلى مؤسسة النقد العربي السعودي في المنتصف، وكتبت في الأركان القيمة الرقمية للفئة من الأعلى بالأرقام العربية ومن الأسفل بالأرقام الإنجليزية، وقد قسم المستطيل إلى ثلاثة أقسام من خلال المربع الذي يتوسط المساحة الكلية والذي أشتمل في منتصفه على تعهد بقيمة الإيصال بعدة لغات، وقد كتب من الأعلى باللغة العربية النص التالية: (تحتفظ مؤسسة النقد العربي السعودي في خزانتها بمبلغ عشرة ريالات تحت طلب حامل هذا الإيصال، وهو إيصال قابل للتحويل بدون قيد أو شروط)، ويليه ترجم التعهد إلى عدة لغات أجنبية وهي (الأردية ، والفارسية، والملاوية، والتركية)، وفي منتصف المستطيل من الأسفل كتبت قيمة الفئة بالأحرف، كما ظهرت القيمة الرقمية في الأركان الأربعة في الأعلى بالأرقام العربية وفي الأسفل بالأرقام الإنجليزية .

ذكر خوجه أن العبارات العربية كتبت بخط غير متقن مزج بين الثلث والنسخ [٥] .

٥- توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية .

أ- تناسب مقاس الأوراق النقدية طرديا مع فئتها .

تمثل فئة العشر ريالات الإصدار الثاني الذي أعيدت طباعته من إيصالات الحجاج المقاس الأكبر من بين الفئات وبذلك توجد علاقة طردية بين المقاس والقيمة في إيصالات الحجاج .

ب- تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها في الإصدار الواحد.

إن اللون السائد لفئة العشرة ريال (الإصدار الثاني) من إيصالات الحجاج هو " الأخضر " كما أن اللون السائد لفئة العشرة ريالات في الإصدار الأول هو أيضا " الأخضر" ، وكما سبق إيضاحه أن الاختلاف بين الفئتين فقط في درجة اللون ففي الأولى استخدم الأخضر الفاتح وفي الثانية الأخضر القاتم .

جـ - تتضمن رقمين متسلسلين.

ظهر على وجه هذه الفئة رقمين متسلسلين، كتبت بالحبر الأحمر، يستدل من خلالهما على رقم طبعة الورقة النقدية بالإضافة إلى رقم الصندوق الذي تحفظ فيه، و إلى هذا التقسيم تعود أهميته، ويعتبر وجود الأرقام التسلسلية أمرا مهما وأساسيا .

[٥] - حوار أجرته الباحثة مع خطاط العملة عبد الرزاق خوجه .

٦- **مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر.**

لم يستخدم أيا من الأساليب الخاصة التي تمكن المكفوفين أو ضعاف البصر على التعرف على قيمة الفئة .

وصف وتحليل تصميم الإيصال :

في تصميم الإصدار الثاني لفئة العشرة ريالات يلاحظ ظهور عناصر جديدة، حيث يظهر توظيف الصورة واستخدام (دلالات الصور)، فكما هو ملاحظ تم توظيف منظر لميناء جدة الإسلامية الذي يعتبر بوابة جدة إلى مكة يفد عبره الملايين من ضيوف الله في موسم الحج، هذا وقد تم توزيع العناصر وفق قواعد فنية لا تكادا تختلف عن سابقتها من حيث الفكرة فجاءت كما يلي:

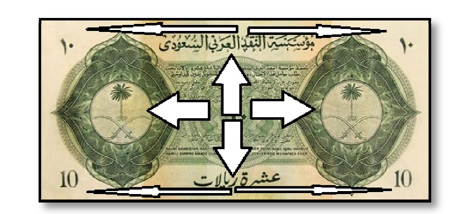
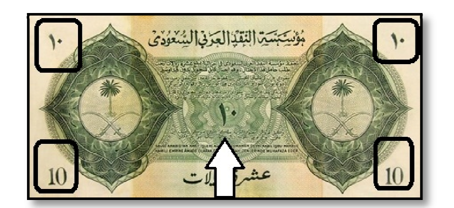
الوجه : - استخدام التأطير ، حيث يظهر إطار زخرفي يحيط بالمساحة الكلية للورقة ظهرت عليه نقوش نباتية وأخرى هندسية .

- يظهر مربع الصورة في المنتصف إلى الأعلى ، وقد تم توزيع النصوص الكتابية على يمينه ويساره في صورة تقابل يتحقق من خلالها التوازن التقليدي .
- التماثل "Symmetry" في توزيع الوحدات الزخرفية على أركان المستطيل .

الظهر: - يتحقق التوازن" Balance " بصفة عامة من خلال نظرية التقابل والتناظر في جميع العناصر الكتابية والشكلية على حد سواء ، والذي أدى إلى تحقيق تماثل "Symmetry " في الطرفين.

- الوحدةUnity " من خلال توظيف الدائرة في المنتصف والتي عملت على ربط جانبي التصميم - التماثل في توزيع القيمة الرقمية على الأركان الأربعة فتحقق التماثل مع التنوع ويمكن إعتباره كذلك نظرا لاختلاف شكل الأرقام .

<table>
<tr><th colspan="2">(الوجه)</th></tr>
<tr><td></td><td>- استخدام التأطير ، حيث يظهر إطار زخرفي يحيط بالمساحة الكلية للورقة ظهرت عليه نقوش نباتية وأخرى هندسية</td></tr>
<tr><td></td><td>- يظهر مربع الصورة في المنتصف إلى الأعلى وعلى يمينه ويساره تم توزيع النصوص الكتابية، في صورة تقابل يتحقق من خلالها التوازن التقليدي.
- التماثل في توزيع الوحدات الزخرفية على أركان المستطيل .</td></tr>
<tr><td colspan="2">شكل (٢٧)</td></tr>
</table>

(الظهر)	
	يتحقق التوازن بصفة عامة من خلال نظرية التقابل والتناظر في جميع العناصر تحقيق تماثل في التصميم
	- تعمل الدائرة في المنتصف على ربط جانبي التصميم . تحقق التماثل مع التنوع من خلال توزيع القيمة الرقمية على الأركان، التي تنوعت في شكلها .
شكل (٢٨)	

(إيصال الحجاج فئة خمسة ريالات)

(أصدرت في شهر شوال سنة ١٣٧٣هـ(١٩٥٤م). في عهد جلالة الملك سعود بن عبد العزيز"رحمه الله")



the back الظهر	the face الوجه
شكل (٢٩)	

١- المقاس: ١٥٠ ملم × ٦٧ملم

٢- اللون السائد:

الأزرق

٣- عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية:

الوجه : أربعة عناصر تنوعت مابين التالي:

أ- عناصر كتابيه:

عبارات كتابية باللغة العربية ولغات أجنبية أخرى ، وأرقام عربية وإنجليزية.

ب- الصور و الأشكال:

- منظر يمثل ميناء جدة الإسلامي .
- إطار زخرفي .
- عناصر زخرفية نباتية .

الظهر: أربعة عناصر تنوعت مابين كل من:

أ- عناصر كتابية:

عبارات كتابية باللغة العربية ولغات أجنبية أخرى ، وأرقام عربية وإنجليزية .

ب- الصور والأشكال:

- إطار زخرفي .
- شعار المملكة .
- عناصر زخرفية نباتية .

٤- العناصر المرئية للعملة الورقية من حيث :

أ- الصور:

الوجه: منظر يمثل ميناء جدة الإسلامي[٦] يظهر فيه مركب شراعي يسير في شواطئ ميناء جدة الإسلامي .

الظهر: لا يوجد

ب- الرموز :

الوجه : لا يوجد .

الظهر: الشعار الرسمي للمملكة العربية السعودية "السيفان المتقاطعان و النخلة " داخل دائرة تمثل مركزا للتصميم.

جـ- الأشكال:

الوجه: - مستطيل زخرفي تتوازى أضلاعه مع أطراف الورقة وهو عبارة عن إيقاعات خطية، ظهرت في أركانه الأربعة القيمة الرقمية لفئة الإيصال من الأعلى بالأرقام العربية ومن الأسفل بالأرقام الإنجليزية .

- مُلِئت أرضية التصميم بزخارف نباتية متشابكة غطت المساحة الداخلية للمستطيل .

- في منتصف التصميم إلى الأعلى شكل مربع بداخله منظر لميناء جدة الإسلامي، تم حذف الضلع العلوي للمربع ، كما تظهر أسفل الضلع السفلي زخارف نباتية ملونة .

- تظهر على جانبي الإطار أشجار جوز الهند .

الظهر: - مستطيل زخرفي تتوازى أضلاعه مع أطراف الورقة وهو عبارة عن إيقاعات خطية، ظهرت في أركانه الأربعة القيمة الرقمية لفئة الإيصال من الأعلى بالأرقام العربية ومن الأسفل بالأرقام الإنجليزية .

- شعار المملكة " السيفان والنخلة " ظهر داخل دائرة تشغل منتصف التصميم يحيط بها خطوط متعارضة الاتجاهات تشكل تقاطعاتها مساحات صغيرة ظهرت كل مساحة بلون مختلف فأنتجت شبكة زخرفية ملونه تحيط بالدائرة .

جـ- الكتابة ونوع الخط:

الوجه: عبارات كتابية باللغة العربية تضمنت جهة إصدار العملة وهي مؤسسة النقد العربي السعودي وقد ظهرت في المنتصف من الأعلى وعلى يسارها رقم التسلسل ، وكتبت على يمين المنظر العبارة (صدر هذا الإيصال من قبل المؤسسة لتيسير أداء حاملة فريضة الحج وذلك يجعل حصوله على الريالات العربية في متناول يده بسهولة وسرعة أثناء إقامته في البلاد العربية السعودية وبدون

[٦] - متحف العملات (١٤١٦هـ ، ص ٢٨٤) .

تكبده نفقة الصرافة)، وأسفل منها قيمة الفئة كتبت بثلاث لغات ولغتين أجنبية ويليها سنة الإصدار (١٣٧٣هـ) ثم رقم التسلسل .

كما كتبت على يسار المنظر العبارة التالية نوع الخط (نشهد بأن المؤسسة تقتني في خزنتها بجدة مبلغ عشرة ريالات عربية تحت طلب حامل هذا الإيصال، وهو قابل للصرف الكامل وتدفع قيمته فور تقديمه من قبل حامله إلى أي مركز من مراكز المؤسسة)، وكتب أسفل هذه العبارة قيمة الفئة كتبت باللغة العربية و الإنجليزية ولغة أخرى أجنبية، و يظهر أسفل منها توقيع نائب رئيس مجلس الإدارة، هذا ويظهر أسفل المنظر توقيع المحافظ من ناحية ركن الصورة الأيسر، ومن الناحية اليسرى توقيع نائب المحافظ .

يجدر بنا الإشارة إلى أن قيمة الفئة كتبت بعدة لغات إلى جانب العربية والإنجليزية وهي : (التركية ، والأردية، والفارسية ، والملاوية) .

الظهر: ظهر في الأركان القيمة الرقمية للفئة من الأعلى بالأرقام العربية ومن الأسفل بالأرقام الإنجليزية، كما كتب تعهد بقيمة الإيصال بعدة لغات، ففي منتصف المستطيل من الأعلى كتبت العبارة التالية باللغة العربية (تحتفظ مؤسسة النقد العربي السعودي في خزانتها بمبلغ عشرة ريالات تحت طلب حامل هذا الإيصال، وهو إيصال قابل للتحويل بدون قيد أو شروط)، وعلى يمين الشعار ظهرت ترجمة للتعهد بلغتين أجنبيتين، كما ظهر على يساره أيضا ترجمة للتعهد بلغتين أجنبيتين اخريتين، وقد كانت هذه الترجمة إلى ألغات التالية (الأردية ، والفارسية، والملاوية، والتركية) .

ذكر خوجه أن العبارات العربية كتبت بخط غير متقن مزج بين الثلث والنسخ [٧] .

٥- توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية .

أ- تناسب مقاس الأوراق النقدية طرديا مع فئتها.

إن فئة الخمسة ريال من ايصالات الحجاج تبدو أصغر حجما من فئة العشرة ريالات الإصدار الثاني وبتضح من ذلك أن هناك علاقة طردية بين المقاس والقيمة .

ب- تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها في الإصدار الواحد.

إن اللون السائد لفئة الخمسة ريالات من إيصالات الحجاج هو " الأزرق وهو لون يميزها عن الفئات الأخرى من فئات إيصالات الحجاج .

[٧] - حوار أجرته الباحثة مع خطاط العملة عبد الرزاق خوجه .

جـ -   تتضمن رقمين متسلسلين.

ظهر على وجه هذه الفئة رقمين متسلسلين، كتبت بالحبر الأحمر، يستدل من خلالهما على رقم طبعة الورقة النقدية بالإضافة إلى رقم الصندوق الذي تحفظ فيه، و إلى هذا التقسيم تعود أهميته، ويعتبر وجود الأرقام التسلسلية أمرا مهما وأساسيا .

٦-   مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر.

لم يستخدم أيا من الأساليب الخاصة التي تمكن المكفوفين أو ضعاف البصر على التعرف على قيمة الفئة .

وصف وتحليل تصميم الإيصال :

من الملاحظ أن تصميم الوجه في فئة الخمسة ريالات يشابه ما جاء عليه تصميم الوجه في فئة العشرة ريالات من الإصدار الثاني

الوجه : - استخدام التأطير ، حيث يظهر إطار زخرفي يحيط بالمساحة الكلية للورقة ظهرت عليه إيقاعات خطية .

- الوحدةUnity" من خلال ظهور نقوش نباتية ملئت أرضية التصميم بحيث حققت تكامل مع الإطار الزخرفي المحيط بالتصميم .
- يظهر مربع الصورة في المنتصف إلى الأعلى ، وقد تم توزيع النصوص الكتابية على يمينه ويساره في صورة تقابل يتحقق من خلالها التوازن التقليدي .
- التماثلSymmetry في توزيع الوحدات النباتية (أشجار جوز الهند) على جانبي التصميم .
- التماثل Symmetry في توزيع القيمة الرقمية على أركان المستطيل .

الظهر: - ظهور إطار زخرفي يحيط بالمساحة الكلية للتصميم .

- يتحقق التوازن" Balance " بصفة عامة من خلال التناظر في جميع العناصر الكتابية (النصوص الكتابية) على جانبي التصميم .
- الوحدةUnity " من خلال ظهور نقوش نباتية ملئت أرضية التصميم بحيث حققت تكامل مع الإطار ألزخرفي المحيط بالتصميم .
- التماثل في توزيع القيمة الرقمية على الأركان الأربعة فتحقق التماثل الغير سيمتري ويمكن اعتباره كذلك نظرا لاختلاف شكل الأرقام .

<table>
<tr><th colspan="2">(الوجه)</th></tr>
<tr><td></td><td>- استخدام التأطير ، حيث يظهر إطار زخرفي يحيط بالمساحة الكلية للورقة ظهرت عليه نقوش نباتية وأخرى هندسية</td></tr>
<tr><td></td><td>- يظهر مربع الصورة في المنتصف إلى الأعلى وعلى يمينه ويساره تم توزيع النصوص الكتابية، في صورة تقابل يتحقق من خلالها التوازن التقليدي.

- التماثل انجلششش في توزيع الوحدات الزخرفية على أركان المستطيل .</td></tr>
<tr><td></td><td>الوحدة امن خلال ظهور نقوش نباتية ملئت أرضية التصميم .</td></tr>
<tr><td></td><td>التماثل في توزيع الوحدات النباتية (أشجار جوز الهند) على جانبي التصميم، وفي توزيع القيمة الرقمية على أركان المستطيل .</td></tr>
<tr><td colspan="2">شكل (٣٠)</td></tr>
</table>

(الظهر)	
	ظهور إطار زخرفي يحيط بالمساحة الكلية للتصميم .
	يتحقق التوازن بصفة عامة من خلال نظرية التناظر في جميع العناصر الكتابية .
	- الوحدة من خلال ظهور نقوش نباتية ملئت أرضية التصميم
	- التماثل في توزيع القيمة الرقمية على الأركان الأربعة .
شكل (٣١)	

(إيصال حجاج فئة الريال الواحد)

(أصدرت في شهر ذي القعدة سنة ١٣٧٥هـ(١٩٥٦م). في عهد جلالة الملك سعود بن عبد العزيز)

	
الوجه the face	الظهر the back
شكل(٣٢)	

١- **المقاس:**١٢٧ ملم × ٧٢ملم

٢- **اللون السائد:**

الوجه: الأحمر

الظهر: البني

٣- **عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية:**

الوجه : أربعة عناصر تنوعت مابين التالي:

أ- **عناصر كتابيه:**

عبارات كتابية باللغة العربية ولغات أجنبية أخرى ، وأرقام عربية .

ب- **الصور و الأشكال:**

- منظر يمثل بوابة قصر خزام بجدة .
- إطار زخرفي .
- عناصر زخرفية نباتية .

الظهـر: أربعة عناصر تنوعت مابين كل من:

أ- **عناصر كتابية:**

عبارات كتابية باللغة العربية ولغات أجنبية أخرى ، وأرقام عربية وإنجليزية .

ب- **الصور والأشكال:**

- شعار المملكة .
- عناصر زخرفية نباتية محورة .
- إيقاعات خطية .

٤- **العناصر المرئية للعملة الورقية من حيث :**

أ- **الصور:**

الوجـه: منظر يمثل بوابة قصر خزام [٨] ، وقد اتبعت قواعد المنظور في إخراج صورة البوابة حيث ظهرت بمنظور هندسي أمامي ، فتقع البوابة عند نقطة التلاشي، و يوجه الطريق المؤدي إلى البوابة النظر نحو العمق حيث تضيق المسافة كلما ابتعدت الخطوط المتوازية للطريق عن المشاهد ، وهذا من شأنه إثارة الإحساس بالعمق الفراغي " Spatial Depth " .

الظهر: لا يوجد

ب- **الرموز :**

الوجه : تمثل بوابة " قصر خزام " رمز تاريخي .

" حيث يمثل هذا القصر القيمة التاريخية الذي انطلقت منه الكثير من المعاهدات والاتفاقيات من اتفاقية التنقيب عن النفط مع شركة ساندر أويل في ٢٩ مايو عام ١٩٣٣م إلى معاهدة ١٩٤٣ مع حكومة بريطانيا وغيرها من الاتفاقيات مع سورية والكويت وباكستان، كل هذه توثق المكانة التاريخية لهذا القصر، مائة عام وهذا المعلم رمز من رموز جدة الشامخة العبقة بالأصالة " [٩].

الظهر: الشعار الرسمي للمملكة العربية السعودية "السيفان المتقاطعان و النخلة " .

جـ- **الأشكال:**

الوجه: - مستطيل زخرفي تفصل بعض أجزاءه فراغات مقوسة تحاكي الشكل المقوس لبوابة القصر ، وقد خصص الضلع العلوي للمستطيل لكتابة اسم المؤسسة، كما ظهرت زخارف نباتية ملونة في المساحة المحصورة بين زاويتيه العلويتين، أما الزاويتين السفليتين فقد ظهرها فيها مستطيلين غطيت أرضيتهما بزخارف نباتية ظهر في منتصفهما مستطيلين أصغر خصصا للقيمة الرقمية .

الظهر: -إطار زخرفي يحيط بالمساحة الكلية للتصميم ، وهو عبارة إيقاعات خطية تظهر على أضلاعه الأربعة، كما تظهر هذه الأشكال بمساحات واسعة عن الأركان الأربعة للتصميم.

- ظهرت في المنتصف وحدة زخرفيه محورة تشغل المساحة الكلية للتصميم اشتملت بداخلها من الأعلى على عدداً من النصوص الكتابية، كما اشتملت في الجزء الأسفل منها على شعار الدولة .
- ظهرت خلفية الشعار ذات خطوط إشعاعية تنتشر في جميع الاتجاهات .

---

[٨] - متحف العملات (١٤١٦هـ ، ص٢٨٤) .

[٩] - أبو طالب (٢٠١٠م) صحيفة عكاظ الإلكترونية .

جـ- الكتابة ونوع الخط:

الوجه: ظهرت القيمة الرقمية في الأركان بالأرقام العربية لأول مرة، وقد كتبت جهة إصدار العملة وهي مؤسسة النقد العربي السعودي في منتصف الإطار من الأعلى وكتبت على يمين البوابة العبارة التالية (صدر هذا الإيصال من قبل المؤسسة لتيسير أداء حاملة فريضة الحج وذلك يجعل حصوله على الريالات العربية في متناول يده بسهولة وسرعة أثناء إقامته في البلاد العربية السعودية وبدون تكبده نفقة الصرافة)، ويظهر أعلى النص الرقم (١٣٧٥) ويمثل سنة الإصدار، أما أسفل النص فقد ظهرت قيمة الفئة كتبت باللغة العربية والإنجليزية ولغة ثالثة أجنبية ، ثم يليها رقم التسلسل .

كما كتبت على يسار البوابة النص التالي (نشهد بأن المؤسسة تقتني في خزنتها بجدة مبلغ عشرة ريالات عربية تحت طلب حامل هذا الإيصال، وهو قابل للصرف الكامل وتدفع قيمته فور تقديمه من قبل حامله إلى أي مركز من مراكز المؤسسة)، ويظهر أعلى النص رقم التسلسل، أما أسفل النص فقد ظهرت قيمة الفئة كتبت بثلاثة لغات أجنبية ، وكما هو معتاد في الفئات السابقة أن قيمة الفئة كتبت بعدة لغات إلى جانب العربية والإنجليزية وهي : (التركية ، والأردية، والفارسية ، والملاوية) كما يظهر في المنتصف أسفل المنظر توقيع المحافظ و على يساره توقيع رئيس مجلس الإدارة ويلاحظ ان توقيع نائب المحافظ ونائب رئيس مجلس الإدارة لم يظهر في هذه الفئة فقد الغي توقيع نائب المحافظ ، وحل محل توقيع نائب رئيس مجلس الإدارة توقيع رئيس مجلس الإدارة .

الظهر:، وكتبت في الأركان القيمة الرقمية للفئة من الأعلى بالأرقام العربية ومن الأسفل بالأرقام الإنجليزية، وقد اشتملت الوحدة الزخرفيه بداخلها من الأعلى على المؤسسة تعهد باللغة العربية ونصه: (تحتفظ مؤسسة النقد العربي السعودي في خزانتها بمبلغ عشرة ريالات تحت طلب حامل هذا الإيصال، وهو إيصال قابل للتحويل بدون قيد أو شروط)، وترجم هذا التعهد إلى أربع لغات أجنبية هي: (الأردية ، والفارسية، والملاوية، والتركية)، اثنين منهما كتبت أسفل النص العربي داخل الوحدة الزخرفية، أما الاثنين الآخرين فقد كتبت على يمين الشعار والأخر على يساره ، وقد ظهرت خارج الشكل ألزخرفي في المساحة المحصورة بينه وبين الإطار من الأسفل .

ذكر خوجه أن العبارات كتبت بخط غير متقن مزج بين الثلث والنسخ [١٠] .

٥- توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية .

أ- تناسب مقاس الأوراق النقدية طرديا مع فئتها .

إن مقاس فئة الريال من إيصالات الحجاج يعتبر هو الأصغر من بين فئات الإيصالات ، ويتضح من ذلك أنه يتبع القيمة من حيث الحجم .

[١٠] - حوار أجرته الباحثة مع خطاط العملة عبد الرزاق خوجه .

ب- تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها في الإصدار الواحد.

إن اللون السائد لفئة " الريال الواحد " من إيصالات الحجاج هو " الأحمر" وَ " البني " حيث ظهر الوجه يتميز باللون الأحمر والظهر باللون البني، وهما بطبيعة الحال لونين لم يظهرا في أياً من فئات إيصالات الحجاج، وبهذا فإن هذين اللونين يميزان فئة الريال الفئات الأخرى .

جـ - تتضمن رقمين متسلسلين.

ظهر على وجه هذه الفئة رقمين متسلسلين، كتبت بالحبر الأحمر، يستدل من خلالهما على رقم طبعة الورقة النقدية بالإضافة إلى رقم الصندوق الذي تحفظ فيه،.

٦- مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر.

لم يستخدم أيا من الأساليب الخاصة التي تمكن المكفوفين أو ضعاف البصر على التعرف على قيمة الفئة .

وصف وتحليل تصميم الإيصال :

من الملاحظ الاختلاف في تصميم فئة الريال عن الفئات السابقة، وقد ظهر هذا الاختلاف في عدة جوانب فكما أسلفنا، ظهر تطبيق قواعد المنظور "perspective " ، وكذلك ظهرت جميع الأرقام في تصميم الوجه أرقام عربية، كما اختفت بعض التوقيعات هذا إلى جانب تغيير لون الحبر الذي استعمل في كتابة أرقام التسلسل فأصبحت تكتب بالحبر الأسود .

الوجه : - استخدام التأطير ، حيث يظهر مستطيل زخرفي تفصل بعض أجزاءه فراغات مقوسة تحاكي الشكل المقوس لبوابة القصر فيتحقق من خلالها الوحدة "Unity" عن طريق التماثل في الشكل.

- تطبيق المنظور الهندسي في منظر البوابة .
- يتحقق التوازن" Balance " من خلال تمركز الثقل في المنتصف والمتمثل في البوبة ، وكذلك عن طريق التناظر في توزيع النصوص الكتابية على جانبي التصميم .
- التماثل في جانبي التصميم حيث تظهر البوابة في المنتصف، فجميع العناصر التي يتكون منها المنظر تتطابق تطابق تام، كما تم توزيع النصوص الكتابية على الجانبين الأيمن والأيسر في صورة متطابقة ، فيتحقق من خلاله التوازن التقليدي .

الظهر: - ظهور إطار زخرفي يحيط بالمساحة الكلية للتصميم .

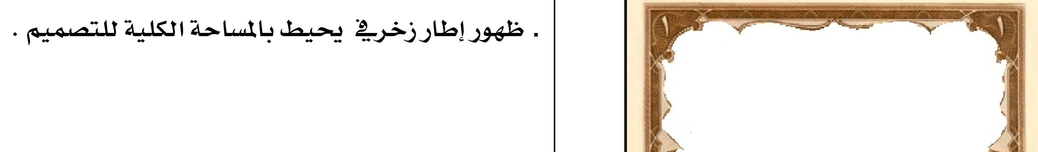
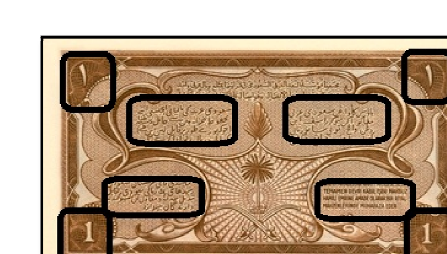
- التوازن" Balance " عن طريق توزيع القيمة الرقمية على الأركان الأربعة ، وفي توزيع النصوص فتحقق التوزان التقليدي .

- التماثل السيمتري Symmetry في جانبي التصميم حيث قامت فكرة التصميم على التناظر بين جزئيه الأيمن والأيسر ويظهر .



(الوجه)	
	- إطار زخرفي على شكل مستطيل يحيط بالورقة ، تفصل بعض أجزاءه فراغات مقوسة تحاكي الشكل المقوس لبوابة القصر فيتحقق من خلالها الوحدة عن طريق التماثل في الشكل - يوضح الشكلين من الأسفل هذا التماثل : ١- من اليمين يمثل الشكل قوس بوابة القصر. ٢- من اليسار يمثل الشكل الفراغ الذي أحدثه التشكيل الزخرفي في ضلعي المستطيل الأيمن والأيسر.
١ ٢	
	- تطبيق المنظور الهندسي ذو نقطة تلاشي واحدة في منظر البوابة .
	التوازن من خلال تمركز الثقل في المنتصف والمتمثل في البوابة ، وكذلك عن طريق التناظر في توزيع النصوص الكتابية على جانبي التصميم
	- التماثل في جانبي التصميم حيث تظهر البوابة في المنتصف، فجميع العناصر التي يتكون منها المنظر تتطابق تطابق تام، كما تم توزيع النصوص الكتابية على الجانبين الأيمن والأيسر

شكل (٣٣)

(الظهر)	
	. ظهور إطار زخرفي يحيط بالمساحة الكلية للتصميم .
	- التوازن عن طريق توزيع القيمة الرقمية على الأركان الأربعة ، وفي توزيع النصوص فتحقق التوزان التقليدي .
	- التماثل السيمتري في جانبي التصميم حيث قامت فكرة التصميم على التناظر بين جزئيه الأيمن والأيسر .

شكل (٣٤)

الإصدار الأول

(طبع في عهد جلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود "رحمه الله")

طبع كأول عملة قانونية بموجب المرسوم الملكي رقم ٦ بتاريخ ١٣٧٩/٧/١هـ الخاص بإصدار النقود الورقية النظامية ، وطرح للتداول بفئاته الخمس (المائة ريال، الخمسين ريالا، العشرة ريالات ، الخمسة ريالات، الريال الواحد) بتاريخ ١٣٨١/١/١هـ الموافق (١٩٦١/٦/١٤م)، وتم سحبه من التداول بتاريخ ١٣٩١/٥/١هـ الموافق (١٩٧١/٦/٢٤م)[١] .

المرحلة الأولى

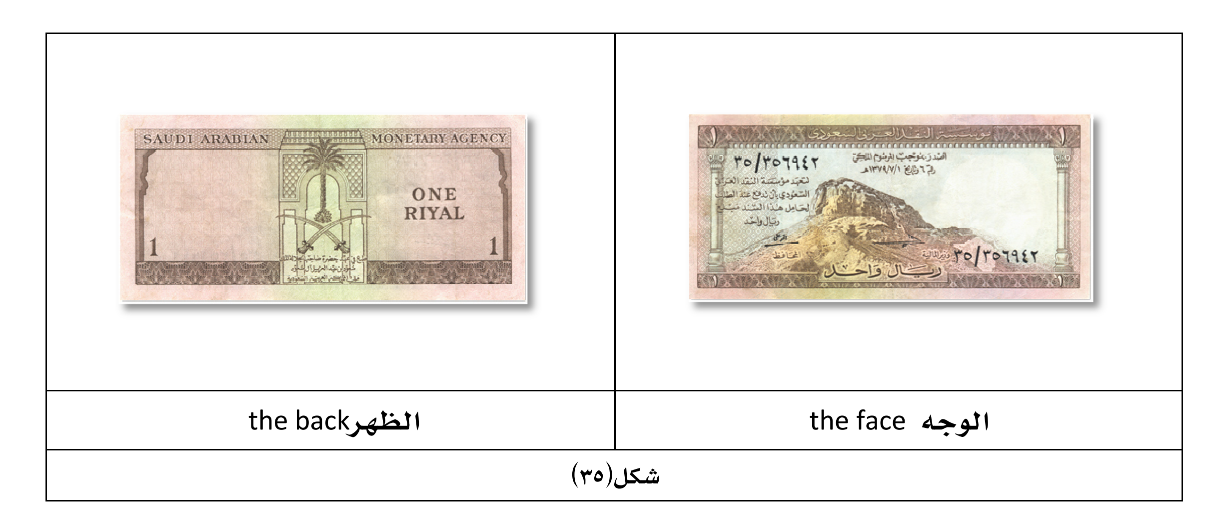
تم تطبيق المعيارين الأول والثاني على جميع فئات هذا الإصدارات من العملة الورقية السعودية، وذلك لأن هذين المعيارين مرتبطين بالشكل العام، وهما:

أولا: الشكل والإخراج الفني العام " ويتفرع منه عدد من المعايير الفرعية " (ملحق رقم٣).

ثانيـــا: وصـف المحتوى " ويتفرع منه عدد من المعايير الفرعية " (ملحق رقم٣).

[١] المؤسسة (١٤١٩هـ، ص٧٥) ، متحف العملات (١٤١٦، ص٢٨٦) .

(فئة الريال)



the face الوجه	the back الظهر

شكل(٣٥)

المعيار الأول: الشكل والإخراج الفني العام.

١- المقاس: ١٣٧ملم × ٦٣ملم

٢- اللون السائد:

البني

٣- عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية:

الوجه : خمسة عناصر تنوعت مابين التالي:

أ- عناصر كتابيه:

ب- الصور و الأشكال:

- صورة تمثل منظر لجبل النور .
- عناصر معمارية إسلامية.
- العلامة المائية.
- عناصر زخرفية.

الظهر: خمسة عناصر تنوعت مابين كل من:

أ- عناصر كتابية:

ب- الصور والأشكال:

- عنصر معماري إسلامي.
- شعار المملكة.
- عناصر زخرفية.

٤- **العناصر المرئية للعملة الورقية من حيث :**

أ- **الصور:**

الوجـه: صورة تمثل منظر لجبل النور بمكة المكرمة وهو الجبل الذي كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتعبد فيه.

الظهر: لا يوجد صور .

ب- **الرموز :**

الوجه: جبل النور " رمز ديني" ، الأعمدة " رمز حضاري ".

الظهر: شعار الدولة "سيفين ونخله" يتوسط فراغ العقد الزخرفي الذي يشغل منتصف التصميم.

جـ- **الأشكال:**

الوجه:

- العلامة المائية.
- أشكال زخرفية ذات خطوط إيقاعية.
- عناصر معمارية تتمثل في أعمدة اسطوانية الشكل يعلوها تيجان زخرفية وتحملها قاعدة مربعة الشكل تفل بينها وبين العمود رقبة اسطوانية .

الظهر:

- أشكال زخرفية ذات خطوط إيقاعية.
- عنصر معماري يتمثل في عقد زخرفي تعلوه زخارف نشئت في تكرار منتظم .
- شعار الدولة وهو السيفين والنخلة يتوسط العقد فيظهر جزء منه في علاقة تراكب مع اعلى العقد، وكذلك السيفان حيث يظهر طرفيهما ومقابضهما في علاقة تراكب مع أعمدة العقد .

جـ- **الكتابة ونوع الخط:**

الوجه: عناصر كتابية باللغة العربية كتبت بخط الثلث اشتملت على (عبارات الكتابية مثل جهة إصدار العملة وهي مؤسسة النقد العربي السعودي، المرسوم الملكي الذي أصدرت بموجبة فئة العملة وعهد الإصدار وتاريخه ، التعهد بدفع قيمة الورقة النقدية، قيمة الفئة بالأحرف العربية والأرقام العربية، التوقيعات) .

الظهر: عناصر كتابية باللغة الانجليزية اشتملت على قيمة الفئة بالأحرف والأرقام الإنجليزية ، وفي الأسفل عبارة " طبع في عهد حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود" .

٥- توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية .

أ- تناسب مقاس الأوراق النقدية طرديا مع فئتها .

يتبع قياس الورقة زيادة القيمة في جميع فئات العملة في هذا الإصدار فكلما زادت القيمة كبر الحجم .

ب- تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها في الإصدار الواحد.

تميزت فئة الريال باللون البني ، فاختلفت في لونها عن الوان الفئات الأخرى فأصبحت عملية التمييز عملية يسيرة ، دون اللجوء إلى قراءة القيمة المكتوبة عليها ، الأمر الذي يخدم شريحة كبيرة من شرائح المجتمع وهي "الشريحة الأمية " .

جـ - تتضمن رقمين متسلسلين.

يظهر على وجه هذه الفئة رقمين متسلسلين كتبا بالحبر الأسود، وهما ذات تقسيم يستدل من خلاله على رقم طبعة الورقة النقدية بالإضافة إلى رقم الصندوق الذي تحفظ فيه،و إلى هذا التقسيم تعود أهميته.

٦- مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر.

لم يظهر أي خاصية يتم من خلالها تعرف المكفوفين وضعاف البصر على قيمة الفئة.

المعيار الثـــاني: وصـف المحتـــوى

١- تشتمل عناصر المحتوى على صور ورموز تدل على :

أ- المقدسات الإسلامية :

ظهر في وجه هذه الفئة منظر يمثل جبل النور، ومما لاشك فيه ان هذا المكان له قدسيته ومكانته عند المسلمين فهو المكان الذي كان سيد الخلق ﷺ يخلوا بنفسه فيه للعبادة .

ب- شعار الدولة :

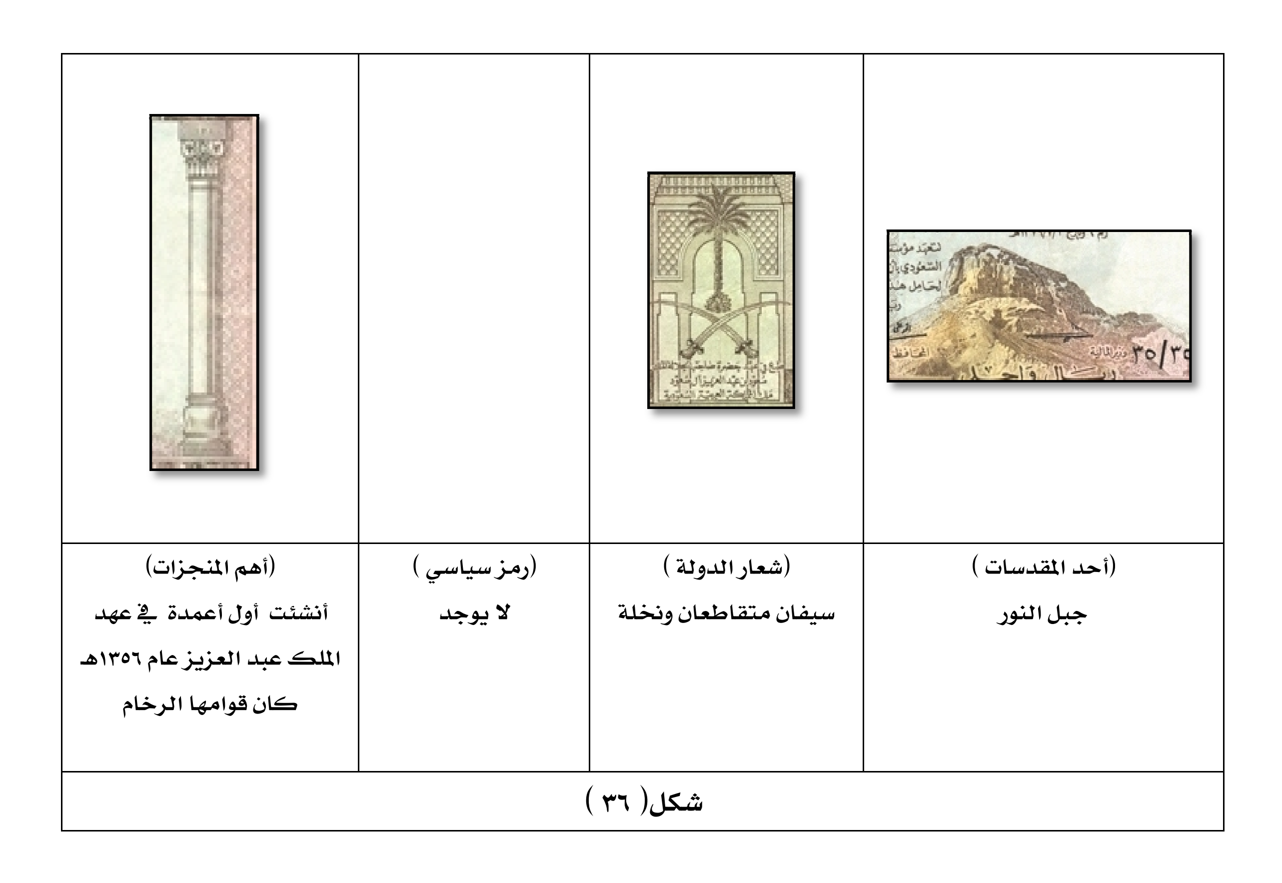
وظف شعار المملكة في تصميم الظهر وظهر في منتصف التصميم داخل عقد والذي بدوره قسم مساحة التصميم إلى قسمين متماثلين من حيث المساحة والشكل .

جـ-   رموز سياسية للدولة :

لا يوجد.

د -   أهم الإنجازات :

ذكرجميل (د، س، ص٢٢٧) إن من ابرز الإصلاحات التي أدخلت على الحرم المكي إنشاء أعمدة رخامية جديدة من قطع المرمر الصقيل (الرخام)، عندما أمر بها الملك عبدالعزيز "رحمه الله" في عام ١٣٥٦هـ، وقد أنشئت في ردهات المسجد الحرام التي يجلس إليها المصلون، لتعلق عليها لمبات الإضاءة، ويبدو أن الأعمدة التي ظهرت في تصميم الريال تشير إلى ذلك .



(أحد المقدسات) جبل النور	(شعار الدولة) سيفان متقاطعان ونخلة	(رمز سياسي) لا يوجد	(أهم المنجزات) أنشئت أول أعمدة في عهد الملك عبد العزيز عام ١٣٥٦هـ كان قوامها الرخام

شكل(٣٦)

٢-   تؤكد عناصر المحتوى على الجوانب التالية :

أ-   الجانب الديني:

اكتسب جبل النور أهميته لكونه المكان الذي كان يتوجه إليه الرسول الكريمﷺ بفطرته بأمر وتوجيه من الله عز وجل فكان يهيئه لحدث جلل فدبر له هذه العزلة ليعده لحمل الأمانة الكبرى التي ستغير وجه الأرض، ذكر المباركفوري (٢٠٠٢م،ص٦٥)، انه ﷺ بدأ في عزلته قبل التكليف بثلاثة، في هذا المكان حدث أول اتصال بين السماء والأرض، فكان الفيصل بين الحق والباطل بنزول الوحي على .

ب- الجانب التاريخي:

بدأ من هذا الجبل تاريخ الإسلام وتاريخ الأمة الوسط التي أخرجها الله للناس، وقد حدد المباركفوري(٢٠٠٢م، ص٦٦)، يوم نزول الوحي بأنه يوم الاثنين لإحدى وعشرين مضت من شهر رمضان ليلا ويوافق ١٠ أغسطس سنة ٦١٠ م وكان عمره إذ ذاك أربعين سنة، من هذا المكان نزلت أول سورة تحث على طلب العلم، ومنه بدأ تاريخ التحرر من عبادة لأصنام واستعباد الإنسان للإنسان بنزول الوحي على محمد ﷺ وعبادة الواحد القهار، ولأهمية هذا الحدث الجلل بالنسبة للمسلمين اقترح في عهد عمر بن الخطاب أن يكون بداية التاريخ الهجري من نزول الوحي على محمد ،إلا إنه لم يؤخذ به وتقرر أن يؤرخ بهجرة المسلمين من مكة إلى المدينة، هذا من جانب.

جـ الجانب الحضاري:

جبل النور: أنطلق من هذا المكان حضارة من أعظم حضارات الأمم، كيف لا وقد نزلت فيه أول سورة تحث على طلب العلم وهي: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الذي علم بالقلم ﴿٤﴾ (العلق)، وفيها تكرر أمر القراءة لما له من دلالة على أهمية العلم في حياة الإنسان فهو السبيل إلى رفعته، وهو الدعامة الأولى التي تعتمد عليها حضارة الأمم، وحجر الأساس لإعمار الأرض، ولا يمكن إخفاء ما له من أثر في إحداث الرقيّ والتطوّر، وصنع حضارة عظيمة أنتجها الدين الإسلامي .

الأعمدة الرخامية: تعتبر الأعمدة التي تم توظيفها في هذا التصميم من أهم الشواهد على الحضارة الإسلامية والتي تستقي من معينها المملكة العربية السعودية باعتبارها امتداد لهذه الحضارة العظيمة وفي عمارة الحرمين الشريفين وأعمال التطوير والتوسعة التي أدخلت عليها في العهد السعودي خير شاهد على الانتماء للحضارة الإسلامية.

د- الجانب الجمالي:

- الإحساس بجمالية الفكرة حيث صورت منظر لجبل النور يمثل منظر طبيعي من صحراء مكة المكرمة، فظهر الجبل، وبرزت جمالية شكل قمة الجبل من خلال الزاوية التي ظهر، فقمته شبهها الكثير بسنام الجمل، وتظهر من خلف الجبل شمس تحمل دلالة على نور الحق الذي ظهر من هذا الجبل، هنا نستطيع ان تلمس القيمة التي استطاع المصمم أن يحققها من خلال الاستفادة الجيدة من المساحات فقد وظفت المساحة التي خصصت لأحد أهم عناصر العملة الورقية وهي العلامة المائية "Water Mark".
- انسجام اللون البني مع طبيعة المنظر حيث يمثل لون الرمل والصخور والجبال .

- الإحساس بالعمق الفراغي" Spatial Depth " من خلال دلالتين: أولهما علاقة التراكب في الجزء الأيمن من الجبل مع العلامة المائية، أما الدلالة الثانية فهي التباين في لون الجبل فظهرت الأجزاء القريبة أكثر تشبعا، بينما تميل للابيضاض الأجزاء الواقعة على جانبي الجبل نتيجة للفاصل الهوائي بين الأجسام وبعضها، وهو ما يسمى بالمنظور الهوائي "Aerial perspective ".

- يتحقق التماثل " Symmetry" في توزيع القوى بين طرفي التصميم في وجهي الورقة من خلال الأعمدة ويسهم هذا النوع من التناظر الدقيق في تحقيق الاتزان " Balance "، كما تؤكد طبيعة الخطوط الرأسية لهذه العناصر على الإحساس بالثبات و الاستقرار في التصميم.

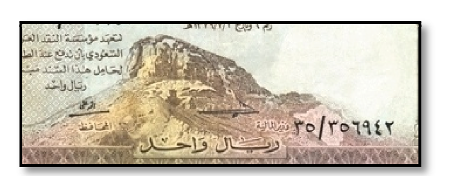
- تحققت الوحدة "Unity " بربط الجانب الأعلى والأسفل من التصميم عن طريق الأعمدة في الطرفين .

- يتحقق الإيقاع " rhythm " نتيجة التكرار المنتظم بين الوحدات الزخرفيه في الشريطين العلوي والسفلي وكذلك الفراغات البيضاء الظاهرة أسفل الشريط العلوي، والوحدات الزخرفيه التي تظهر خلف العمودين الأيسر والأيمن وقد نشئت في علاقة منتظمة تشابهت في الشكل والحجم والموقع وهذا من خصائص الإيقاع الرتيب " Uneven rhythm ".

- توظيف أخر للعناصر المعمارية في منتصف تصميم الظهر ، فيظهر عقد يتوسط التصميم ويقسم المساحة إلى قسمين متناظرين وهو عامل أخر من عوامل الاتزان " Balance "في التصميم.

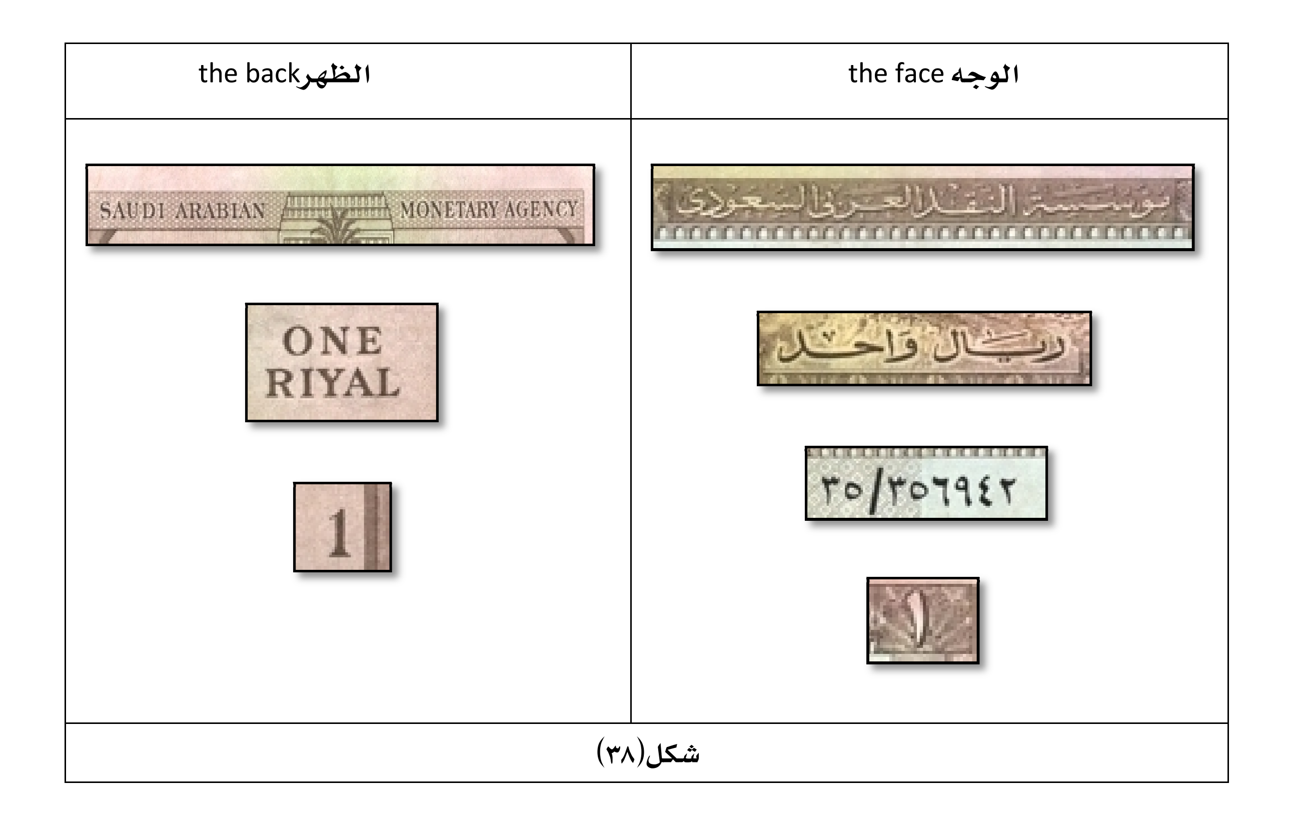
- تنوع الملامس على السطح .

يوضح الشكل (٣٧) الدلالات الفنية في تصميم الريال :

	- دور زاوية الألتقاط لمنظر الجبل ساهمت في ابراز جمالية قمة جبل النور الشبيهة بسنام الجمل . - توظيف العلامة المائية كجزء حيوي ومكمل للمنظر يدلل على الاستغلال الجيد للمسحات ،فأنتج تراكب جزء من الجبل مع جزء من الشمس الإحساس بالبعد الفراغي. - يظهر جانبي الجبل بضبابية وتشبع اقل منها في المنتصف وهو من دلالات المنظور الهوائي فيتحقق العمق الفراغي . - استخدام اللون البني وانسجامه مع وظيفته في إبراز ملامس الصخور المكونة للجبل أثار الإحساس بالواقعية.
	- يظهر توزيع القوى في جميع أضلاع المستطيل كل ضلع مع مايقابله في علاقة تناظر يحقق نوع من أنواع التماثل وبهذا يتحقق للتصميم الإتزان . - الوحدة تتحقق من خلال هذا التماثل والربط بين الجزئين العلويين بالإعمده على طرفي التصميم،
	- يتحقق الإيقاع نتيجة للتساوي في أحجام الوحدات ومواقعها ويلاحظ هذا التنظيم في عدة مواضع منها : - يظهر في الشريط الزخرفي في أعلى وأسفل التصميم وحدات ذات خطوط إيقاعية تنتظم في تكرار . - تكرار الوحدات الزخرفية على أرضية التصميم، نتج عنها إيقاع رتيب.
 	في تصميم الظهر: يقسم العقد المساحة إلى قسمين متناظرين حقق التوازن في التصميم. - كما أحدثت علاقة التراكب مستويات في البعد بين الشعار والعقد أثار الإحساس بالعمق .
	- تنوعت ملامس السطح وفقا لتأثير العنصر الذي يشغله.

شكل(٣٧)

٣- مقروئية العملة الورقية (الفئة) من حيث:



شكل(٣٨)

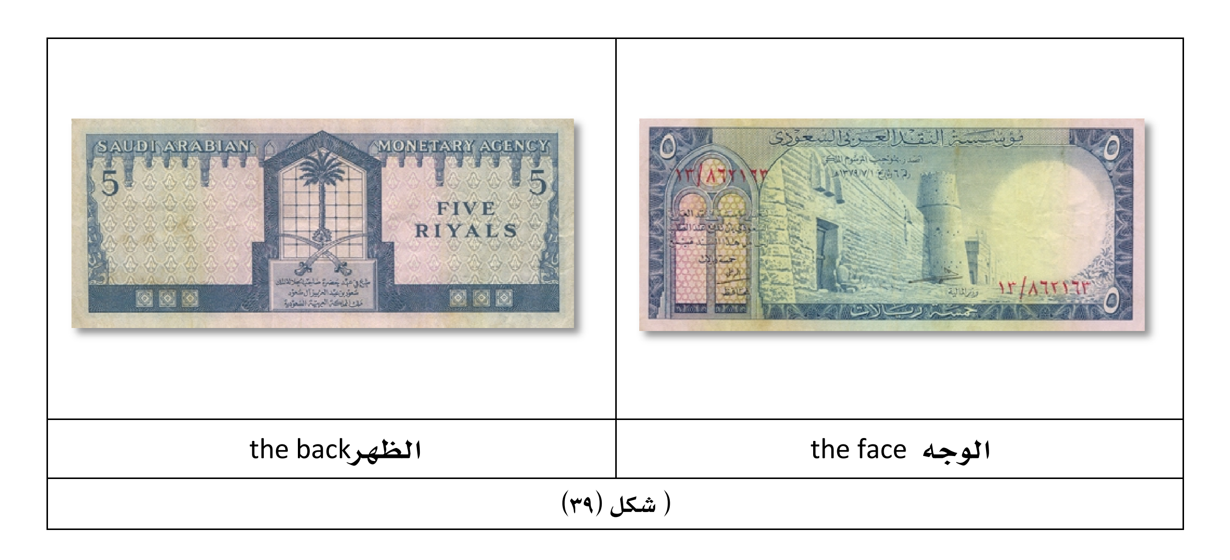
أ- **القراءة اللفظية:**

يمثل مقاس الخط نوع من التناسب إذا ما أخذ في الاعتبار مقاس الورقة النقدية، كما ان تباين اللون " Contrast Color " بين الخط والأرضية التي كتب عليها،ساعد على وضوح العبارات، وساهم في وضوحها وسهولة قراءتها .

ب- **القراءة البصرية:**

لا شك أن التباين اللوني" Contrast Color " أيضا يسهم بشكل كبير في إيضاح تفاصيل الصور والأشكال خاصة في العملة الورقية حيث تقتصر ألوان على لون واحد ودرجاته في كثير من الأحيان ، وفي هذه الحالة فإن التباين Contrast يسهم بشكل كبير في تمايز الأشكال فيؤدي إلى قراءة العناصر البصرية قراءة تسمح بالتعرف موضوعات الصور .

(فئة الخمسة ريالات)



the back الظهر	the face الوجه

(شكل (٣٩)

المعيار الأول: الشكل والإخراج الفني العام.

١- **المقاس:** ١٥٧ملم × ٦٦ملم

٢- **اللون السائد:**

الأزرق

٣- **عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية:**

الوجه : خمسة عناصر تنوعت مابين التالي:

أ- **عناصر كتابيه:**

ب- **الصور و الأشكال:**

- صورة تمثل منظر لقصر المصمك.
- العلامة المائية.
- عناصر معمارية إسلامية .
- عناصر زخرفية .

الظهر: أربعة عناصر تنوعت مابين كل من:

أ- **عناصر كتابية:**

ب- **الصور والأشكال:**

- عناصر معمارية إسلامي
- شعار المملكة.

- عناصر زخرفية.

٤- **العناصر المرئية للعملة الورقية من حيث :**

أ- الصور:

الوجه: صورة تمثل منظر لقصر المصمك التاريخي بمدينة الرياض.

الظهر: لا يوجد صور .

ب- الرموز :

الوجه: قصر المصمك "رمز تاريخي".

الظهر: شعار الدولة "سيفين ونخله" يتوسط العقد الزخرفي الذي يشغل منتصف التصميم.

جـ- الأشكال:

الوجه:

- العلامة المائية.
- عنصر معماري لأحد الشبابيك على هيئة عقد مدبب.
- أشكال زخرفية ذات خطوط إيقاعية.

الظهر:

- شعار الدولة وهو السيفين والنخلة يتوسط العقد، أسفل منه مستطيل من الحجر الأبيض كتبت عليه عبارة بالأحرف العربية .
- عنصر معماري يتمثل في عقد زخرفي تعلوه زخارف ، وإشكال صغيره أشبه بالمقرنصات تتدلى من الشريط الزخرفي الظاهر أعلى التصميم نشئت في تكرار منتظم .
- زخارف نباتية شغلت أرضية التصميم.
- أشكال زخرفية ذات خطوط إيقاعية.

جـ- الكتابة ونوع الخط:

الوجه: عناصر كتابية باللغة العربية وقد كتبت بخط الثلث اشتملت على (عبارات الكتابية مثل جهة إصدار العملة وهي مؤسسة النقد العربي السعودي، المرسوم الملكي الذي أصدرت بموجبة فئة العملة وعهد الإصدار وتاريخه ، التعهد بدفع قيمة الورقة النقدية، قيمة الفئة بالأحرف العربية والأرقام العربية، التوقيعات) .

الظهر: عناصر كتابية باللغة الانجليزية اشتملت على قيمة الفئة بالأحرف والأرقام الإنجليزية ، وفي الأسفل عبارة " طبع في عهد حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود" .

٥- توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية .

أ- تناسب مقاس الأوراق النقدية طرديا مع فئتها.

يتبع مقاس الورقة زيادة القيمة في جميع فئات العملة في هذا الإصدار فكلما زادت القيمة كبر الحجم .

ب- تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها في الإصدار الواحد.

تتميز فئة الخمسة ريالات بلونها الأزرق والذي يختلف عن اللون البني المستعمل في الفئة السابقة، وقد تميزت الفئات عن بعضها عن طريق اختلاف كل فئة عن الأخرى من حيث اللون، فأصبحت عملية التمييز عملية يسيرة، دون اللجوء إلى قراءة القيمة المكتوبة عليها، الأمر الذي يخدم شريحة كبيرة من شرائح المجتمع وهي "الشريحة الأمية " .

ج - تتضمن رقمين متسلسلين.

يظهر على وجه فئة الخمسة ريالات رقمين متسلسلين كتبا بالحبر الأحمر، وهما عبارة عن رقمين ذات تقسيم يستدل من خلاله على رقم طبعة الورقة النقدية بالإضافة إلى رقم الصندوق الذي تحفظ فيه،و إلى هذا التقسيم تعود أهميته.

٦- مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر.

لم يظهر أي خاصية يتم من خلالها تعرف المكفوفين وضعاف البصر على قيمة الفئة.

المعيار الثـــاني: وصـف المحتـــوى

١- تشتمل عناصر المحتوى على صور ورموز تدل على :

أ- المقدسات الإسلامية :

لا يوجد .

ب- شعار الدولة :

وظف شعار المملكة في تصميم الظهر في منتصف عقد معماري نشئت علاقة تراكب بين الشعار وخلفية العقد .

جـ-   رموز سياسية للدولة :

لا يوجد.

د -   أهم الإنجازات :

منظر يمثل قصر المصمك التاريخي في الرياض، ويحمل هذا المنظر دلالة على أهم مراحل تأسيس المملكة، حيث تم فتح مدينة الرياض بدخول قصر المصمك، والذي يمثل أعظم إنجاز في تاريخ المملكة العربية السعودية .

(أحد المقدسات) لا يوجد	(شعار الدولة) السيفان المتقاطعان والنخلة	(رمز سياسي) لا يوجد	(أهم المنجزات) قصر المصمك التاريخ بالرياض بني في عهد محمد بن عبد الله بن رشيد (١٢٨٩- ١٣١٥هـ) واستعاده الملك عبد العزيز "رحمه الله " عام ١٣١٩هـ الموافق ١٩٠٢م .
شكل (٤٠)			

٢- تؤكد عناصر المحتوى على الجوانب التالية :

أ- الجانب الديني:

تنبعث روح الهوية الإسلامية من المنظور الروحي في الفن الإسلامي وفي هذه الفئة نرى ما يؤكد على هذه الهوية من خلال وجود العناصر المعمارية والزخارف التي تحمل مدلولات على أثر تلك المعاني الروحية المنعكسة على الرؤية الفنية الإسلامية، فالعلاقات التي صاحبت فن الزخرفة الإسلامية كالتكرار و الانتشار يعتقد ، أنها ترمز إلى الديمومة التي لا تكون إلا لله، ويمكن لنا قراءة نتاج هذه الفلسفة المنعكس على تصميم ظهر هذه الفئة ، في مشاهدتنا لعلاقات التكرار في العناصر المتدلية من الأعلى، و تنتشر الوحدات الزخرفية على الأرضية في حالة من الاستمرارية التي لا تنتهي .

ب- الجانب التاريخي:

يعد حصن المصمك من أهم المعالم التاريخية في المملكة، إذ يحتل مكانة بارزة في تاريخ مدينة الرياض خاصة، والمملكة العربية السعودية عامة، وقد أشارت الأمانة[٢]، أنه بني في عهد محمد بن عبد الله بن رشيد (١٢٨٩- ١٣١٥هـ)، و يمثل هذا المعلم التاريخي الانطلاقة المباركة التي تم على إثرها تأسيس وتوحيد المملكة، حيث اقترن هذا الحصن بملحمة فتح الرياض البطولية، التي تحققت على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود "رحمه الله" في فجر الخامس من شهر شوال عام ١٣١٩هـ، إذ كان لابد من افتتاحه حيث يمثل الاستيلاء عليه استعادة مدينة الرياض، فكان مسرحا لمعركة فتح الرياض التي أستعاد فيها جلالة الملك عبدالعزيز ملك أجداده آل سعود من ابن رشيد، عام ١٣١٩هـ، الموافق ١٩٠٢م، ولا تزال آثار المعركة الشهيرة على باب القصر والمتمثلة في سنة الرمح الذي قتل به ابن عجلان ، فقد استمد أهميته التاريخية من ملحمة الفتح الخالدة والتي تعتبر الحدث الأكبر في تاريخ المملكة.

ج- الجانب الحضاري:

ينسب المؤرخون [٣]، المصمك إلى التراث العمراني العربي الإسلامي، ذكر السبيت (د، ت)[٤]، بأن القصر بني في الأصل ليكون مسكنا إلا ان بناء السور الضخم والأبراج العالية أدخل في بنائه عناصر معمارية حربية، والتي جعلت منه حصنا منيعا مشرفا على مدينة الرياض ومراقبة المناطق المحيطة بها والدروب المؤدية اليها، ومن صفات بنائه انه مبنى طيني تقليدي ولكن جدرانه ثخينة غليظة ويتراوح سمك الجدران الطينية بين ١٠٠ إلى ١٢٥ سم، استخدم في بناء الأساس الحجر، وقيل ان أصل كلمة " مصمك " هي مسمك [٥]، وتعني البناء السميك، وقد تمثلت في بناء المصمك كل الخصائص الموجودة في الطراز المعماري السائد في نجد، وأساليب البناء وفن استخدام الحيز المكاني، وإغلاق الجدران من الخارج وعدم فتح النوافذ على الخارج، وعزل المجلس للرجال عن بطن البيت مراعاة للقيم الإسلامية، ويمكن اعتبار كل عنصر من عناصر البناء في هذا القصر تراثا معماريا، كما تعبر تلك العناصر عن روعة " العمارة" ، فبنائه يعد نموذجا للعمارة المحلية، فقد أكسبه وجود بطن البيت الواسع والمصابيح من حوله سمات الطراز المعماري النجدي .

ونظر للأهمية الحضارية والتاريخية لهذا القصر فقد تقرر تحويله إلى معلم تراثي، يمثل مرحلة من مراحل تأسيس المملكة العربية السعودية. ففي عام ١٤٠٠هـ، أعدت أمانة مدينة الرياض دراسة خاصة

---

[٢] - موقع امانة مدينة الرياض

[٣] - السبيت ،التوبة، الفراء (المصمك رمز من التراث،بدون تاريخ)

[٤] - المصمك رمز من التراث (بدون تاريخ أو ترقيم صفحات)

[٥] - موقع (أمانة مدينة الرياض، وكالة التعمير والمشاريع).

لترميم المصمك، ثم تبنت فيما بعد وزارة المعارف (ممثلة في الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف) بالتنسيق مع الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض برنامجا لتحويل هذا المعلم إلى متحف، يعرض مراحل تأسيس المملكة على يد الملك عبد العزيز رحمه الله، حيث تم افتتاحه في أوائل عام ١٤١٦هـ، الموافق ١٩٩٥م تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض .

د- الجانب الجمالي:

روعي في توظيف العناصر بعض الاعتبارات الفنية التي أعطت للتصميم قيمة جمالية ولعلنا نذكر أهمها :

- استخدام المنظور الخطي في توظيف مبنى قصر المصمك حيث ظهر بمنظور خطي أثار الإحساس بالعمق الفراغي.

- تحقيق قيمة جمالية تظهر في القدرة على التوظيف الجيد للمساحات، فيظهر استغلال المساحة المخصصة للعلامة المائية " Water Mark"، بحيث استطاع أن يخدم الفكرة فظهرت ترمز للقرص شمس تسقط ضوئها على الجهة المقابلة لها من المبنى .

- نقص التباين في شكل المباني البعيدة عما يبدو من تباين شديد في شكل مبنى قصر المصمك وهذه من دلالات المنظور الهوائي الذي تظهر فيه الأجسام البعيد أكثر ابيضاضا من القريبة ويعود ذلك لظاهرة المنظور الهوائي "Aerial perspective " .

- تأثير التدرجات اللونية Gradation في إبراز اتجاه الظل والنور وخلق إحساس بالتجسيم .

- تحقيق البعد الفراغي " Spatial Depth "عن طريق اختلاف مستويات بعد الأجسام عن خط الأفق فالجزء الأيمن من القصر يشغل مساحة مرتفعة في صورة بالنسبة للجزء الأيسر الذي يشغل مساحة منخفضة هذا الاختلاف في مستويات البعد والقرب دلت على قرب الجزء الأيمن من خط الأفق، وفيه دلالة على بعد الجسم الأول عن الثاني .

- انسجام الخطوط في تصميم الوجه مع الموضوع فظهرت جميع الخطوط والزوايا منحنية، كما ساعدت الخطوط الأفقية على جدار القصر على الإحساس بالاتساع الأفقي، على العكس من الظهر والذي ظهرت فيه الخطوط مستقيمة ذات زوايا حادة .

- تحققت الوحدة "Unity" عن طريق إطار احتوى الشكل العام للتصميم من ثلاثة جهات فأصبح يدرك في إطار كلي وفيه يتحقق التناظر بين طرفي التصميم الأيمن والأيسر.

- توظيف عنصر معماري إسلامي والمتمثل في " الشباك " والذي يرمز إلى التنوع في الطرز المعمارية في المنطقة ويشير في مقارنة ذكية بين الطرازين .

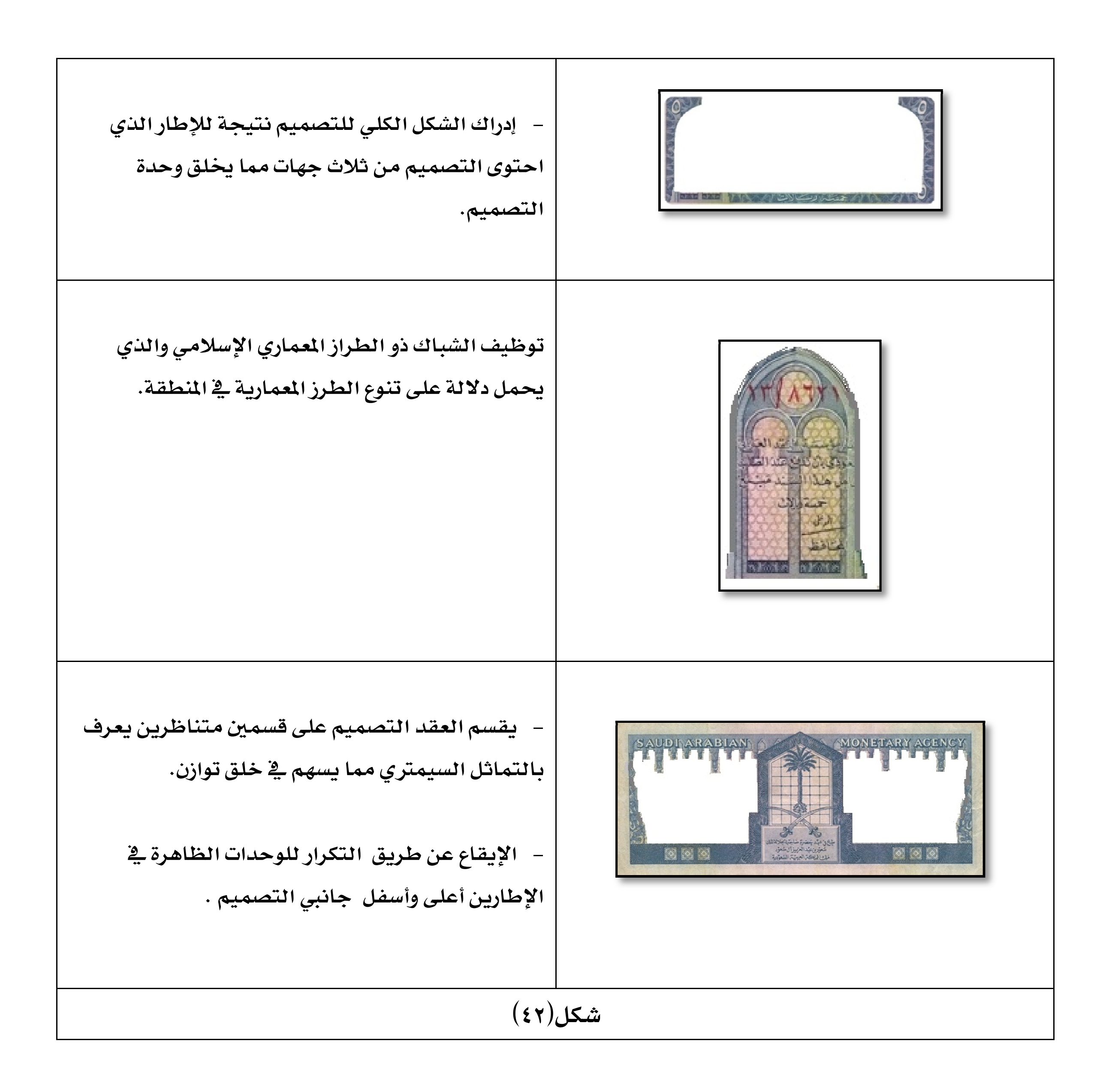
- في ظهر التصميم يتماثل الجانبين تماثل تام ويعرف بالتماثل السيمتري " Symmetry" .

- يتحقق الإيقاع " rhythm " نتيجة التكرار المنتظم بين الوحدات الزخرفيه على الأرضية .

- توظيف عناصر معمارية كالعقد الذي قسم المساحة الكلية إلى قسمين متناظرين، وهو من عوامل الاتزان " Balance "في التصميم، كما ظهرت عناصر صغيرة متدلية من الشريط الزخرفي العلوي أشبه بالمقرنصات.
- تأثير الظل والنور " Light & shadows "على إبراز خاصية اللمعان للسيفين في الشعار .
- الوحدة "Unity"عن طريق الاعتماد على كنة اللون الواحد وتدرجاتها.
- تنوع الملامس على السطح .

يوضح الشكل (٤١) و(٤٢) الدلالات الفنية في تصميم الخمسة ريالات :

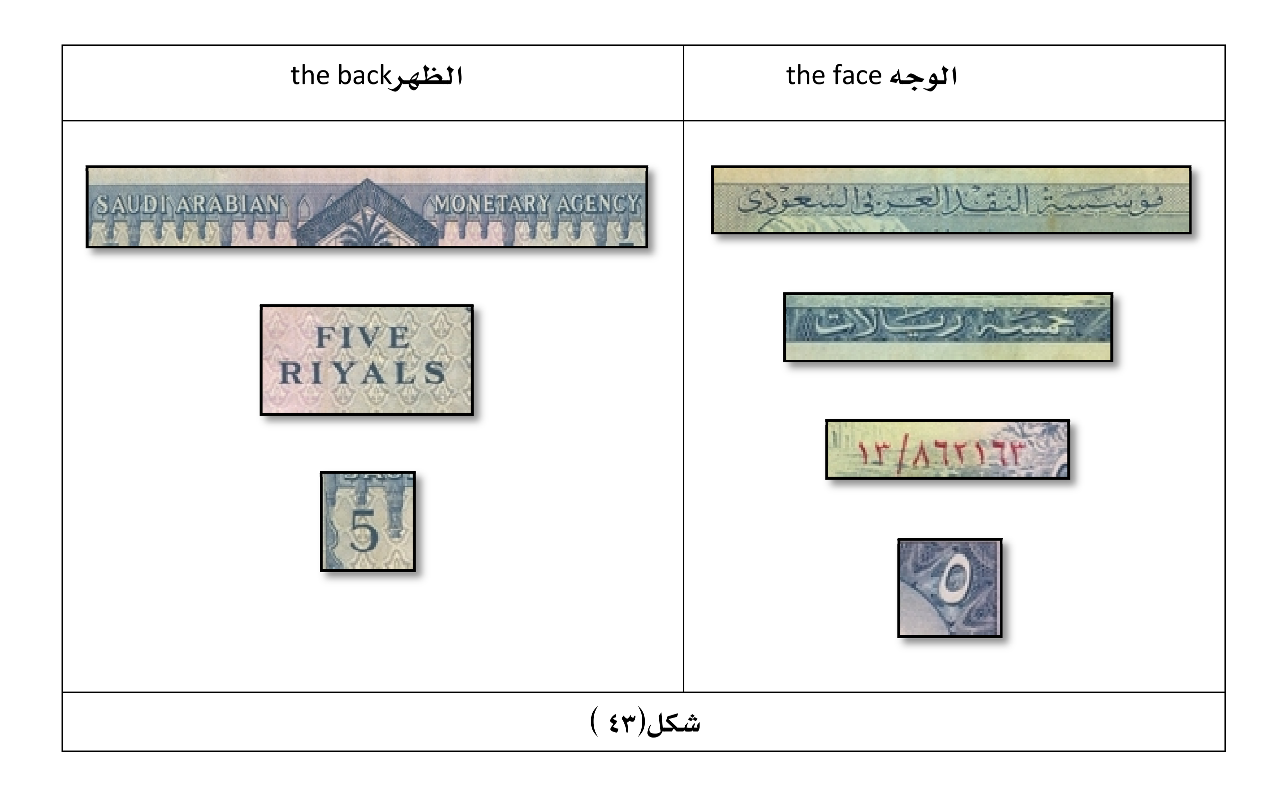
- أثارة الإحساس بالعمق الفراغي نتيجة تناقص أحجام الأجسام كلما بعدت باتجاه نقطة التلاشي بفعل المنظور الخطي الذي تم اختيار زاوية المبنى وفقا لقواعده . - استغلال مساحة العلامة المائية بأسلوب ناجح أضاف قيمة جمالية للقيمة الوظيفية، وان كان قد يعاب كبر حجم الشمس إلا أن لذلك دلالة سنذكرها في دلالات الصور.	
- تظهر خاصية ابيضاض الألوان نتيجة للفاصل الهوائي بين العين والأجسام وهو ما يعرف بالمنظور الهوائي . - إثارة الإحساس بالعمق نتيجة ارتفاع وانخفاض أجزاء من المبنى بالنسبة لخط الأفق . - عمل تدرج اللون على تجسيم المبنى فالأجزاء المواجهة للشمس تظهر مستضاءة فينعكس ظل الأجسام على الأجزاء البعيدة من المبنى .	
- استخدمت الخطوط المنحنية لتلاءم هيئة المبنى التي غلبت عليها الخطوط المنحنية الظاهرة على الأبراج الأسطوانية .	
شكل (٤١)	



- إدراك الشكل الكلي للتصميم نتيجة للإطار الذي احتوى التصميم من ثلاث جهات مما يخلق وحدة التصميم.	
توظيف الشباك ذو الطراز المعماري الإسلامي والذي يحمل دلالة على تنوع الطرز المعمارية في المنطقة.	
- يقسم العقد التصميم على قسمين متناظرين يعرف بالتماثل السيمتري مما يسهم في خلق توازن. - الإيقاع عن طريق التكرار للوحدات الظاهرة في الإطارين أعلى وأسفل جانبي التصميم .	

شكل(٤٢)

٣- مقرؤية العملة (الفئة) من حيث :



شكل(٤٣)

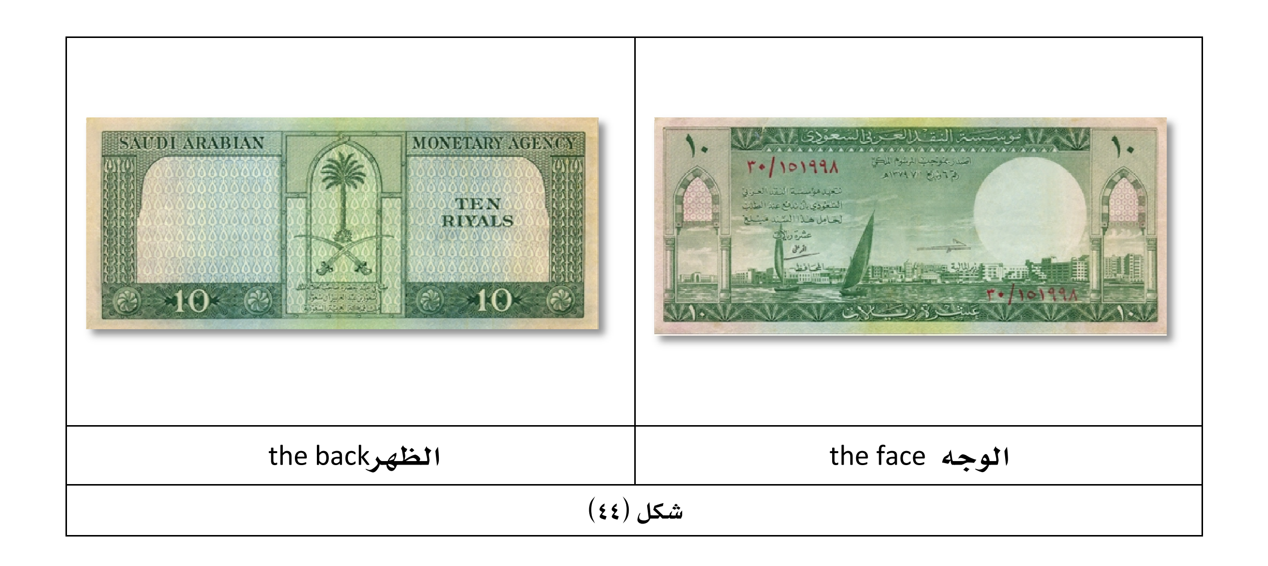
أ- القراءة اللفظية:

يتسم مقاس الخط ونوعه بسهولة ووضوح قراءته سواء في تلك العبارات التي كتبت باللغة العربية أو الانجليزية وذلك نتيجة لمراعاة عامل التباين " Contrast Color " بين لون الخط والأرضية ، كما ساهم التباين في اللون بين الخط والأرضية في سهولة القراءة على الرغم من صغر سمك الأحرف، إلا أن التباين كان عامل مساهم في تمييزها و وضوحها .

ب- القراءة البصرية:

لا شك أن التباين اللوني" Contrast Color " أيضا يسهم بشكل كبير في إيضاح تفاصيل الصور والأشكال خاصة في العملة الورقية حيث تقتصر ألوان على لون واحد ودرجاته في كثير من الأحيان ، وفي هذه الحالة فإن التباين Contrast يسهم بشكل كبير في تمايز الأشكال فيؤدي إلى قرءاة العناصر البصرية قراءة تسمح بالتعرف موضوعات الصور .

(فئة العشرة ريالات)



the back الظهر	the face الوجه
شكل (٤٤)	

المعيار الأول: الشكل والإخراج الفني العام.

١- **المقاس:** ١٦٥ ملم × ٧٠ملم

٢- **اللون السائد:**

الأخضر

٣- **عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية:**

الوجه : خمسة عناصر تنوعت مابين التالي:

أ- **عناصر كتابيه:**

ب- **الصور و الأشكال:**

- منظر يمثل ميناء جدة الإسلامي .
- العلامة المائية.
- عناصر معمارية إسلامية .
- عناصر زخرفية .
- إيقاعات خطية.

الظهـر: أربعة عناصر تنوعت مابين كل من:

أ- **عناصر كتابية:**

ب- **الصور والأشكال:**

- شعار المملكة.
- عناصر معمارية إسلامي.
- عناصر زخرفية.

- إيقاعات خطية.

٤- العناصر المرئية للعملة الورقية من حيث :

أ- الصور:

الوجه: صورة لميناء جدة الإسلامي جاء وصفه في متحف العملات(د، ت، ص٢٨٧)، أنه "منظر يمثل ميناء جدة الإسلامي حيث يظهر به مركبان شراعيان" ص٢٨٧.

الظهر: لا يوجد صور .

ب- الرموز :

الوجه: ميناء جدة الإسلامي " رمز حضاري" .

الظهر: شعار الدولة "سيفين ونخله" يتوسط العقد الزخرفي الذي يشغل منتصف التصميم.

جـ- الأشكال:

الوجه:

- العلامة المائية.
- عناصر معمارية تتمثل في عقدين مدببين
- أشكال زخرفية ذات خطوط إيقاعية.

الظهر:

- شعار الدولة وهو السيفين والنخلة يتوسط العقد، أسفل منه مستطيل من الحجر الأبيض كتبت عليه عبارة بالأحرف العربية .
- عنصر معماري يتمثل في عقد زخرفي تعلوه زخارف .
- زخارف نباتية شغلت أرضية التصميم.
- أشكال زخرفية ذات خطوط إيقاعية.

جـ- الكتابة ونوع الخط:

الوجه:

عناصر كتابية باللغة العربية كتبت بخط الثلث اشتملت على (عبارات الكتابية مثل جهة إصدار العملة وهي مؤسسة النقد العربي السعودي، المرسوم الملكي الذي أصدرت بموجبة فئة العملة وعهد الإصدار وتاريخه، التعهد بدفع قيمة الورقة النقدية، قيمة الفئة بالأحرف العربية والأرقام العربية، التوقيعات) .

الظهر:

عناصر كتابية باللغة الانجليزية اشتملت على قيمة الفئة بالأحرف والأرقام الإنجليزية ، وفي الأسفل عبارة " طبع في عهد حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود " .

٥- توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية .

أ- تناسب مقاس الأوراق النقدية طرديا مع فئتها.

يتبع مقاس الورقة زيادة القيمة في جميع فئات العملة في هذا الإصدار فكلما زادت القيمة كبر الحجم .

ب- تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها في الإصدار الواحد.

تتميز فئة العشرة ريالات بلونها الأخضر والذي يختلف كليا عن اللون الأزرق للفئة السابقة ، فأصبحت عملية التمييز عملية يسيرة ، دون اللجوء إلى قراءة القيمة المكتوبة عليها ، الأمر الذي يخدم شريحة كبيرة من شرائح المجتمع وهي "الشريحة الأمية" .

جـ - تتضمن رقمين متسلسلين.

ظهر على وجه فئة العشرة ريالات رقمين متسلسلين كتبا بالحبر الأحمر، وهما عبارة عن رقمين ذات تقسيم يستدل من خلاله على رقم طبعة الورقة النقدية بالإضافة إلى رقم الصندوق الذي تحفظ فيه،و إلى هذا التقسيم تعود أهميته.

٦- مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر.

لم يظهر أي خاصية يتم من خلالها تعرف المكفوفين وضعاف البصر على قيمة الفئة

المعيار الثـــاني: وصــف المحتــوى

١- تشتمل عناصر المحتوى على صور و رموز تدل على :

أ- المقدسات الإسلامية :

لا يوجد .

ب- شعار الدولة :

يظهر شعار المملكة في تصميم الظهر، وقد شغل الفراغ الذي أحدثه العقد في منتصف التصميم كما تظهر علاقة تراكب بين طرفا السيفان وخلفية العقد .

جـ- رموز سياسية للدولة :

لا يوجد.

د - أهم الإنجازات :

لا شك أن لمنظر ميناء جدة الإسلامي دلالة على مسيرة التنمية نظرا لأهميته كونه يشكل أهم حلقة اتصال بين المنطقة والعالم الخارجي، ويدخل تطوير ميناء جدة ضمن أهم الإنجازات في المملكة، فقد أشير في الموانئ السعودية(١٤٢٤هـ، ص٥٧)، أن الجمود الاقتصادي في جدة لم ينته إلا عندما بدأ التأثير الحقيقي للثروة النفطية، وذلك تحت برنامج التنمية الذي بدأه الملك عبدالعزيز "رحمه الله"، والذي كان من أولى خطواته إنشاء رصيف بحري لتتمكن السف الكبيرة من الرسو بجانبه.

(أحد المقدسات) لا يوجد	(شعار الدولة) السيفان المتقاطعان والنخلة	(رمز سياسي) لا يوجد	(أهم المنجزات) يعتبر ميناء جدة الإسلامي أحد العلامات المميز للإنجازات في المملكة العربية السعودية .
شكل(٤٥)			

٢- تؤكد عناصر المحتوى على الجوانب التالية :

أ- الجانب الديني:

تعود الأهمية الدينية للبحر الأحمر بصفة عامة ولميناء جدة خاصة إلى بداية ظهور الإسلام في القرن السابع الميلادي، وقد ارتبطت أهمية الحجاز ارتباطا وثيقا ببعثة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، كما أحدثت نشأة دولة إسلامية عظيمة ثورة في الخريطة السياسية، حيث أرست دعائم سلطة إسلامية جديدة على البحر الأحمر والخليج، هذا وقد أوجد ظهور الإسلام رغبة في نفوس المسلمين للتفاعل مع العالم الخارجي على أساس مختلف عن ذي قبل ، فسرعان ما أدركوا أن السيطرة على البحار هي عنصر رئيس لاستمرار استقلالهم وأمنهم وتجارتهم وفتوحاتهم ، وعن أهمية البحار في الفتوحات أشير في الموانئ السعودية (١٤٢٤هـ، ص٣٢)، أن السيطرة على البحار أدت دورا رئيسيا في

الفتوحات الإسلامية للأراضي الجديدة، وفي انتشار الإسلام عبر أجزاء كثيرة من العالم وقد كان لهذا الأمر انعكاسات على موانئ البحر الأحمر التي أصبحت قبلة للحجاج فيما بعد.

وقد أدت مشاريع التمنية في العصر الحديث، والتي بدأ أولى خطواتها الملك عبدالعزيز ال سعود "رحمه الله" والتي كانت من أولوياتها رفع وتطوير مستوى موانئ المملكة، حيث أدت الإستراتيجية التنموية التي وضعها الملك عبدالعزيز لتطوير الميناء على اعتبار أنه ميناء إسلامي يمثل نقطة الوصول بين المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة، وبالتالي أتاح استقبال أعداد متزايدة من الحجاج القادمين إلى أماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة .

ب- الجانب التاريخي:

أصبح لأول مرة مفهوم أمن البلاد يمتد إلى البحار المحيطة بها، وذلك عندما برزت القسطنطينة كقوة بحرية معادية للمسلمين، فرد المسلمون عليها، وكان الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه قد اعد برنامجا واسعا لتجهيز الموانئ وإنشائها عبر ثغور الدولة الإسلامية ، وكان ضمن هذا البرنامج تطوير موانئ جدة و ينبع و رابغ، وفي العصور الإسلامية التالية نجد أن ضعف سلطة العباسيين في بغداد أثر سلبا على سلامة موانئ الخليج وازدهارها،فأستغل الفاطميون في مصر ذلك وسعوا إلى تحويل وجهة التجارة من الخليج إلى البحر الأحمر، وكان لهم ذلك ، ونتيجة لهذا النجاح شهدت موانئ جدة وينبع توسعا سريعا خلال القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي)، فأصبحت جدة موقعا تجاريا مهما ومركزا رئيسيا لإصلاح السفن.

ولا شك أن قرار الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله الذي اتخذه في عام ٢٦هـ (٦٤٦م)، في تحويل استقبال السفن في ميناء جدة بدلا من الشعبية ، يعد من عوامل تطور ميناء جدة .

وبسبب أطماع البرتغاليون التجارية في المنطقة،حاصروا البحر الأحمر ومنعوا السفن من دخوله وكان ذلك عام ٩٠٨هـ (١٥٠٢م)، فشهد ت موانئ الجزيرة عجز شديد، حيث اختفت الواردات وارتفعت تكلفة المعيشة ارتفاعا هائلا في مدن الحجاز، إلا ان القوة البحرية المحلية والعثمانية كانت تتصدى لهم بغزوات بحرية متكررة وسريعة، فلم يستطيع البرتغاليون الوصول إلى جدة إلا مرة واحدة ، وفي نهاية المطاف تم طردهم من موقعهم في مسقط، حيث أنهم اتخذوا هرمز ومسقط مركزا لمستعمراتهم التجارية.

وحل العثمانيون تدريجيا محل البرتغاليين كحكام إقليميين، فتوسعوا في مد نفوذهم وأصبحت لهم السيادة على الحجاز والبحر الأحمر، وسرعان ما باشر العثمانيون تعزيز امن موانئ الجزيرة العربية،

وأعيد بناء أسوار جدة وينبع ، وعينوا حامية قوية لحماية التجار وقوافل الحجاج، وقضوا على غارات البرتغاليين على موانئ البحر الأحمر، وبذلك وطد العثمانيون سلطانهم ، وشجعوا التجارة البحرية، واستطاع البحارة والتجار العرب التمتع بفترة من السلام و الازدهار.

هذا وقد شهد العصر الحديث تحولا منقطع النظير في تاريخ موانئ المنطقة، حيث كان توحيد المملكة العربية السعودية على يد الملك عبدالعزيز آل سعود "رحمه الله "خلال الفترة مابين ١٣١٩هـ- ١٣٥١هـ (١٩٠٢م- ١٩٣٢م)، علامة بارزة في تاريخ موانئ المنطقة ، فقد أدت الحرب العالمية الثانية إلى انتهاء الوجود العثماني في الجزيرة العربية، وتم بسط النفوذ السعودي الشامل على البلاد ، فصدرت مراسيم ملكية فيما يخص الجوانب التنظيمية المالية والإدارية لقطاع الموانئ وبدأت المشاريع التنموية التي لا تزال مستمرة حتى يومنا هذا.

جـ- الجانب الحضاري:

كان لموقع شبه الجزيرة الجغرافي دورا مهما في علو شأن العرب كتجار قبل ظهور الإسلام، فالحضارات المزدهرة في العراق ومصر والسودان أسهمت في توسيع النشاط التجاري، حيث أصبح البحر الأحمر والخليج العربي من أهم الممرات المائية في العالم القديم وأكثرها نشاطا، وبعد ظهور الإسلام ساهم ميناء جدة في ازدهار وحضارة المنطقة، حيث أرست الدولة الإسلامية دعائم سلطة جديدة على البحر الأحمر، فأصبح بوابة على المحيط الهندي تجلب منها السلع عن طريق القوافل التجارية من جانب، ومن جانب أخر استقبال سفن الحجاج عبر ميناء جدة الإسلامي خاصة، والذي يعتبر بوابة الحضارة على مدينة جدة والحجاز عامة، حيث كان للحركة التجارية التي تصاحب موسم الحج دورا في تنوع الثقافات في المنطقة، وقد كان العالم الجغرافي اليعقوبي من أوائل الكتاب الذين سلطوا الضوء على أهمية جدة كميناء يتم عبره استيراد المواد الغذائية من مصر، وهذه دلالة قديمة على دور ميناء جدة في التبادل التجاري، وقد أشير في الموانئ السعودية (١٤٢٤هـ،ص ٣٦)، إلى أن افتتاح قناة السويس في عام ١٢٨٦هـ(١٨٦٩م)، حدث تحول في النشاط البحري في المنطقة، حيث أقامت اتصال مباشر بين أوروبا والشرق، مما أعطى للبحر الأحمر اهتماما اقتصاديا متجددا، انعكست هذه الأهمية في الوجود الأوروبي في مدينة جدة .

وفي العهد الجديد كان لاكتشاف البترول أثر على برامج التنمية التي أرساها المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود " رحمه الله " فتم استصلاح ارض مجاورة للميناء القائم وإنشاء رصيف بحري وكان ذلك ما بين عامي ١٣٦٩هـ - ١٣٧١هـ (١٩٤٩م - ١٩٥١م)، فضلا عن مستودعات مسقوفة ومباني للجمارك والإدارة، وبعد أن زادت الطاقة الاستيعابية جرى التخطيط لتوسعة أخرى، فقام الملك فيصل "رحمه الله " افتتاح المرافق الجديدة للتوسعة التي تمت في عان ١٣٩٣هـ ، كما تم إنشاء المؤسسة العامة للموانئ لاحقا وكان ذلك في عام ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م)، وخلال السنة الأولى من تسلم

المؤسسة لمهامها الإشرافية، وكان من أهم المبادرات إقامة محطة لمناولة الحاويات في الميناء، فكانت حركة الحاويات عبر ميناء جدة تشهد ارتفاعا سريعا، وعندما تم تشغيل المرافق الجديدة بدأ مزيد من خطوط شحن الحاويات تزور الميناء مما زاد الكميات المناولة، فأصبح لميناء جدة الإسلامي مكانة عالمية، حيث تستخدمه عدد من شركات الملاحة البحرية كمحور إقليمي لتوزيع الحاويات على موانئ شرق إفريقيا والبحر الأحمر، والاستفادة من موقعه الجغرافي ومكانته العالمية .

غير أن لميناء جدة الإسلامي أهمية أخرى ففي التسعينات أجرى القطاع الخاص استثمارات ضخمة بالتنسيق مع المؤسسة العامة للموانئ ، وركزت على إنشاء محطات مصممة لاستيراد المواد الغذائية غير المعبئة، وقد أوجدت حركة شحن جديدة للميناء، وفي عام ١٤١٥هـ (١٩٩٥م) أفتتح المشروع السعودي الأمريكي المشترك مرفقا جديدا لتجهيز وتعبئة الأرز المستورد داخل ميناء جدة الإسلامي، وهو أكبر مرفق لمناولة الغلال من نوعه في الشرق الأوسط، ، هذا وقد انتهجت تجارة السكر طريق الاستثمار، في عام ١٤١٧هـ (١٩٩٧م)، تم إنشاء مصنع لتكرير السكر الخام في ميناء جدة، والذي يصنف ضمن أكبر عشرة مصانع لتكرير السكر في العالم، مما غير وجه تجارة السكر في المملكة ،

فحقق الاقتصاد السعودي مكاسب من إضافة القيمة إلى واردات السكر في المملكة، كما يعتبر حوض الملك فهد لإصلاح السفن من أهم المرافق في ميناء جدة الإسلامي ، والذي بدا عملياته في ذي الحجة من عام ١٤٠١هـ(١٩٨١م)، وهكذا أصبح ميناء جدة الإسلامي على مدى ٢٠ عاما مجمعا متنوعا فقد تعدى نشاطه مناولة البضائع إلى القيام بعمليات تصنيع الأغذية وإصلاح السفن، مما جعل ميناء جدة الإسلامي يتسم بالحيوية والإستراتيجية بالنسبة للمملكة العربية السعودية وأصبح في طليعة موانئ المنطقة على صعيدي حجم الأعمال والموقع المتقدم في مجال التطويرات الجديدة المبتكرة مثل خصخصة عمليات الميناء، والتي أنعكس أثرها لاحقا على الاقتصاد ككل.

د- الجانب الجمالي:

تكشف علاقات العناصر مع بعضها عن وجود جوانب فينة أكسبتها قيما جمالية تتلخص في الجوانب الفنية التالية:

- عملت الخطوط الرأسية المتمثلة في أشرعة المراكب على الربط بين الجزئين العلوي والسفلي الذي قسمت الصورة إلى جزئين نتيجة لمحور التصميم الأفقي، ذكر رياض(بدون تاريخ، ص١٢٦) إن خط الأفق الذي يقسم الصورة إلى قسمين يتعارض مع وحدة الشكل، فلا بد من العمل على الربط بين القسمين عن طريق استخدام خطوط قليلة رأسية قصيرة قد تكون منبعثة من الأفقية أو متقاطعة معها، وذلك لكي يظل الإحساس بوحدة التكوين متوافرا .

- دللت المباني البعيدة المائلة للابيضاض على ظاهرة المنظور الهوائي "Aerial perspective " والتي يعبر عنها باستخدام ألوان اقل تشبعا ترجمة لوجود فاصل هوائي بين المشاهد والأجسام .

- التنوع عن طريق تباين اللون " Contrast Color "، ويتمثل في تباين لون الشراع الأخضر القاتم مع الاستضاءة القوية " High lights " لقرص الشمس .

- تدرجات اللون "Color Gradation"، يلاحظ بين الدرجتين المتباينتين درجات متوسطة تبدأ من الأخضر القاتم ثم أفتحت ثم أفتح جدا هذه الدرجات التي تتوسط اللونين المتباينين تعمل على ربط الطرفين المتباينين وبالتالي تتسم الصورة بالانسجام، كما أن لهذا التدرج تأثير قوي في إظهار أبعاد الأجسام، فقد أشار رياض (مرجع سابق، ص ١٦٣) أن لتدرج الألوان قوة في التعبير عن العمق الفراغي.

- تجميع الوحدات البصرية عن طريق التماثل في الأشرطة الزخرفية أعلى وأسفل التصميم، وكذلك في العقدين عل جانبي التصميم المتماثلين في الشكل والحجم والموقع ، كما حققت علاقات التناظر هذه التوازن في التصميم.

- في ظهر التصميم يتماثل الجانبين تماثل تام ويعرف بالتماثل "Symmetry " .

- يتحقق الإيقاع نتيجة التكرار المنتظم بين الوحدات الزخرفيه على الأرضية ، وفي الشريط من الأسفل وفي الزخارف على جانبي التصميم وأشكال المقرنصات التي ظهرت تربط بين الشريط العلوي والشريطين الزخرفيين في جانبي التصميم الجانبي .

- تحققت الوحدة "Unity"، عن طريق علاقات التراكب " Overlapping "، في مواضع متعددة.

- تحقيق الاتزان " Balance "بواسطة تقسيم المساحة الكلية إلى قسمين متناظرين، وذلك في توظيف العقد ، فأصبح عامل مهم خلق توازن في التصميم.

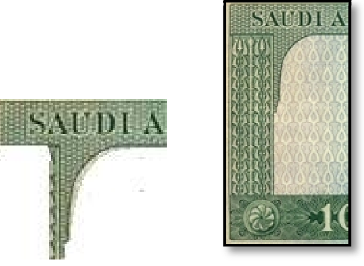
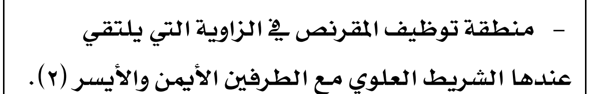
- الإيقاع نتيجة لتكرار الزخارف على أرضية التصميم وكذلك تكرار الوحدات الزخرفية في الأشرطة التي تحيط بالتصميم من جميع الجهات.

- الوحدة من خلال التلامس "Touch "بين أشكال المقرنصات والأشرطة الزخرفية في الأعلى وعلى الجانبين.

يو ضح الشكل (١٢٩) و(١٣٠) الدلالات الفنية في تصميم فئة العشرة ريالات

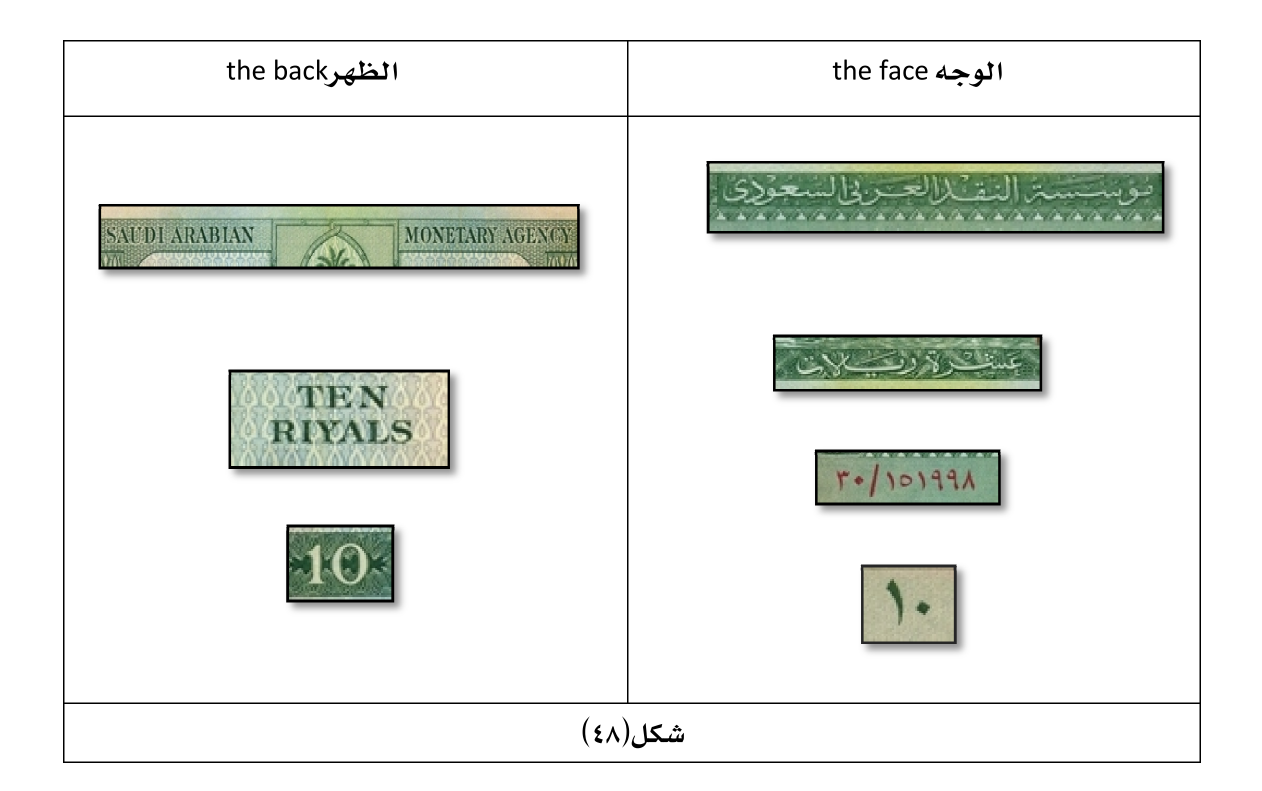
	- يلاحظ الربط بين قسمي الصورة من خلال الخطوط الرأسية المتمثلة في الأشرعة. - تظهر المباني البعيدة مائلة للابيضاض بفعل المنظور الهوائي. - يظهر تباين الألوان بين الشراع وقرص الشمس تنوع مانع للملل البصري. - انسجام اللون عن طريق تدرجات اللون الواحد أعطى قيمة أخرى وهي إثارة الإحساس بالعمق .
	- التناظر بين الجهتين العلوية والسفلية يقابلها تماثل بين الجهتين اليمنى واليسر حقق تماثل سيمتري ، ادى دور في تجميع الوحدات البصرية ، وحقق للتصميم التوازن . - تظهر مواضع الإيقاع في تكرار الوحدات الزخرفية في الشريطين العلوي والسفلي، وكذلك في أشكال المثلثات أسفل الشريط العلوي، وفي بلاطات العقود حيث تنتظم جميع الوحدات في تكرار تتشابه فيه الأشكال والمسافات والمواقع، فحققت إيقاعا رتيبا .
	تراكب الأجزاء العلوية من المباني مع محيط العلامة المائية من الأسفل المتمثلة في شكل قرص شمس .

شكل(٤٦)

	- تراكب أشرعة المراكب مع أجزاء من واجهات المباني وكذالك مع الفضاء العلوي فوق خط الأفق المتمثل في السماء ساهم في ربط الجزئين فتحققت وحدة التصميم. - تراكب أعلى العقد مع جزء من السماء في المنظر، كذلك تراكبت أعمدة العقد مع أجزاء من المباني والبحر .
	- ساعد تقسيم المساحة الكلية للتصميم على توازن القوى في جانبي التصميم. - التكرار في الوحدات على أرضية التصميم وفي الأشرطة التي تحيط بالتصميم من جميع الجهات، خلق إيقاع منتظم .
	- التلامس في الجزء الأسفر عند التقاء ال- شريط الزخرفي على الجانبين مع الشريط السفلي في كلا الركنين السفليين . تظهر مواضع التلامس (١) . - منطقة توظيف المقرنص في الزاوية التي يلتقي عندها الشريط العلوي مع الطرفين الأيمن والأيسر (٢).

شكل(٤٧)

٣- مقروئية العملة الورقية (الفئة) من حيث :



شكل(٤٨)

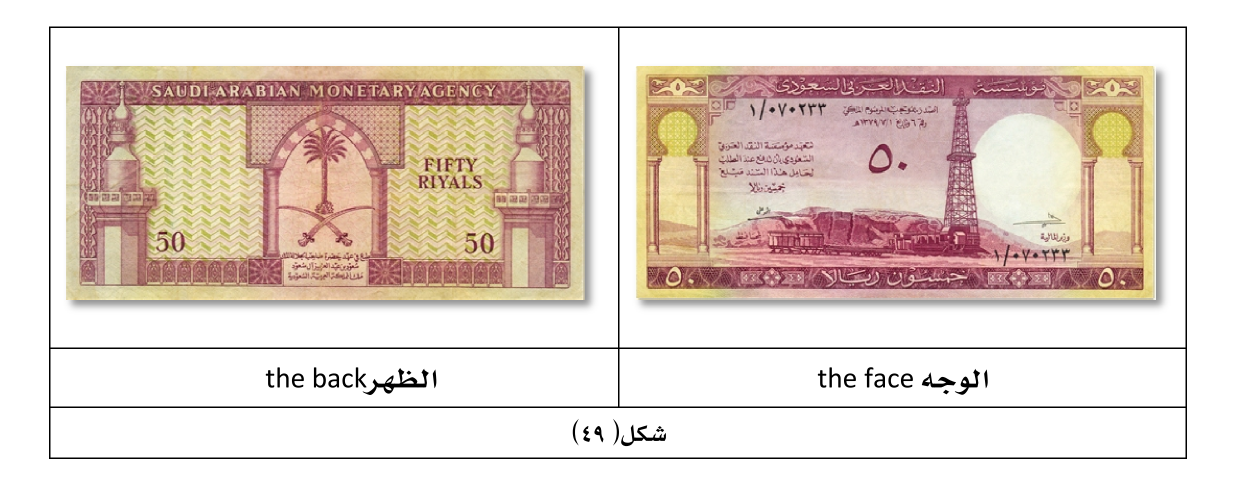
أ- القراءة اللفظية:

يتسم مقاس الخط ونوعه بسهولة ووضوح قراءته سواء في تلك العبارات التي كتبت باللغة العربية أو الانجليزية وذلك نتيجة لمراعاة عامل التباين " Contrast Color " بين لون الخط والأرضية ، كما ساهم التباين في اللون بين الخط والأرضية في سهولة القراءة على الرغم من صغر سمك الأحرف، إلا أن التباين كان عامل مساهم في تمييزها و وضوحها .

ب- القراءة البصرية:

كما يسهم كذلك التباين اللوني" Contrast Color " بشكل كبير في وضوح تفاصيل الصور والأشكال خاصة في العملة الورقية حيث تقتصر ألوان على لون واحد ودرجاته في كثير من الأحيان ، وفي هذه الحالة فإن التباين Contrast يسهم بشكل كبير في تمايز الأشكال فيؤدي إلى قرءاة العناصر البصرية قراءة تسمح بالتعرف موضوعات الصور .

(فئة الخمسين ريالا)



the back الظهر	the face الوجه
شكل(٤٩)	

المعيار الأول: الشكل والإخراج الفني العام :

١- المقاس: ١٧٠ملم × ٧٨ملم

٢- اللون السائد:

الأحمر القرمزي (أرجواني).

٣- عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية:

الوجه : خمسة عناصر تنوعت مابين التالي:

أ- **عناصر كتابيه:**

ب- **الصور و الأشكال:**

- صورة تمثل منظر لمنصة استخراج البترول.
- العلامة المائية.
- عناصر معمارية إسلامية .
- عناصر زخرفية .

الظهر: أربعة عناصر تنوعت مابين كل من:

أ- **عناصر كتابية:**

ب- **الصور والأشكال:**

- عناصر معمارية إسلامي
- شعار المملكة.
- عناصر زخرفية.

٤- **العناصر المرئية للعملة الورقية من حيث :**

أ- الصور:

الوجه: صورة تمثل منظر لمنصة استخراج البترول يظهر برج المنصة وبالقرب منه حاويات تابعة للمنصة يظهر خلفها تلال مما يدلل على وجود هذه المنشئة في منطقة صحراوية.

الظهر: لا يوجد صور .

ب- الرموز :

الوجه:منشئات بترولية "رمز اقتصادي وحضاري" .

الظهر: شعار الدولة "سيفين ونخله" يتوسط العقد الزخرفي الذي يشغل منتصف التصميم، وقد ظهر بحجم أكبر من الفئتين السابقتين من هذا الإصدار .

جـ- الأشكال:

الوجه:

- العلامة المائية.
- عناصر معمارية تتمثل في عقدين على هيئة حذوة فرس، وفي المقرنصات الظاهرة في زوايا التقاء الطرف العلوي مع الطرف الأيمن والأيسر للتصميم.
- أشكال زخرفية متنوعة نباتية وهندية.
- أشكال لإيقاعات خطية أشبه بالزخارف.

الظهر:

- شعار الدولة وهو السيفين والنخلة يتوسط العقد، أسفل منه مستطيل من الحجر الأبيض كتبت عليه عبارة بالأحرف العربية .
- عناصر معمارية تتمثل في العقد المدبب في المنتصف ، والمئذنتين على جانبي التصميم.
- عناصر زخرفية تنتظم في تكرار على جانبي التصميم .
- أشكال زخرفية ذات خطوط منكسرة ذات ترددات إيقاعية.

جـ- الكتابة ونوع الخط:

الوجه: عناصر كتابية باللغة العربية كتبت بخط الثلث اشتملت على (عبارات الكتابية مثل جهة إصدار العملة وهي مؤسسة النقد العربي السعودي، المرسوم الملكي الذي أصدرت بموجبة فئة العملة وعهد الإصدار وتاريخه، التعهد بدفع قيمة الورقة النقدية، قيمة الفئة بالأحرف العربية والأرقام العربية، التوقيعات) .

الظهر: عناصر كتابية باللغة الانجليزية اشتملت على قيمة الفئة بالأحرف والأرقام الإنجليزية ، وفي الأسفل عبارة " طبع في عهد حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود" .

٥- توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية .

أ- تناسب مقاس الأوراق النقدية طرديا مع فئتها.

يتبع مقاس الورقة زيادة القيمة في جميع فئات العملة في هذا الإصدار فكلما زادت القيمة كبر الحجم .

ب- تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها في الإصدار الواحد.

تتميز فئة الخمسون ريالا بلونها القرمزي والذي يختلف كليا عن اللون الأزرق للفئة السابقة ، وقد تميزت الفئات عن بعضها عن طريق اختلاف كل فئة عن الأخرى من حيث اللون، فأصبحت عملية التمييز عملية يسيرة ، دون اللجوء إلى قراءة القيمة المكتوبة عليها ، الأمر الذي يخدم شريحة كبيرة من شرائح المجتمع وهي "الشريحة الأمية " .

جـ - تتضمن رقمين متسلسلين.

يظهر على وجه هذه الفئة رقمين متسلسلين كتبا بالحبر الأسود، وهما ذات تقسيم يستدل من خلاله على رقم طبعة الورقة النقدية بالإضافة إلى رقم الصندوق الذي تحفظ فيه،و إلى هذا التقسيم تعود أهميته.

٦- مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر.

لا يوجد أي وسيله يمكن أن تسهم في مساعدة المكفوفين وضعاف البصر على قيمة الفئة.

المعيار الثـــاني: وصــف المحتـــوى

١- تشتمل عناصر المحتوى على صور و رموز تدل على :

أ- المقدسات الإسلامية :

لا يوجد .

ب- شعار الدولة :

يظهر شعار المملكة في تصميم الظهر بحجم وقد شغل الفراغ الذي أحدثه العقد في منتصف التصميم.

جـ- رموز سياسية للدولة :

لا يوجد.

د - أهم الإنجازات :

مصفاة البترول : تعتبر عمليات التنقيب والكشف عن النفط أهم انجاز في تاريخ المملكة بعد تأسيسها، حيث استغرقت سنوات طوال حتى تم الكشف عنه، فقد ذكر الفيصل(١٤٢٨هـ، ص١٣٦)، أن أول بئر منتجة تم اكتشافها في الظهران في١٣٥٧/١/١١هـ، ومن ثم توالت الاكتشافات، ويذكر عبدالعزيز(١٤٢٨هـ، ص٢٣)، إن الحدث الكبير الذي ظهر فيما بعد هو اكتشاف البترول بكميات تجارية في البئر رقم ٧ في حقل الدمام وكان ذلك بتاريخ ٢٢/شعبان ١٣٥٧هـ، الموافق ١٦ أكتوبر ١٩٣٨م .

(أحد المقدسات) لا يوجد	(شعار الدولة) السيفان المتقاطعان والنخلة	(رمز سياسي) لا يوجد	(أهم الانجازات) يعتبر اكتشاف البترول الحدث الأكبر، وكان اكتشافه بكيات تجارية، بتاريخ ٢٢/شعبان ١٣٥٧هـ، الموافق ١٦ أكتوبر ١٩٣٨م[٦] .
شكل(٥٠)			

٢- تؤكد عناصر المحتوى على الجوانب التالية :

أ- الجانب الديني:

ترمز العناصر المعمارية كالعقود والمآذن إلى المساجد فقد ارتبطت العمارة الإسلامية ارتباط وثيق بالمساجد، فهي دور العبادة عند المسلمين، يقصدها المسلم خمسة مرات في اليوم تلبية لأمر الله وإقامة الصلاة، والتي هي عماد الدين، والمساجد يعمرها حلقات الذكر من دروس الفقه والحديث والتفسير، وتقام فيها الخطب ويأمر فيها بالمعروف وينهى عن المنكر، وتحمل هذه الفئة دلالات دينية من خلال توظيف العقود والمآذن كأحد العناصر التي تبنى عليها فكرة التصميم .

---

٦ - لا تمثل المنشئة البترولية في الصورة الحقل رقم (٧) .

ب- الجانب التاريخي:

إكتشاف النفط: إن الحدث التاريخي الكبير الذي ظهر في الثاني والعشرين من شهر شعبان عام ١٣٥٧هـ، والموافق ١٦ أكتوبر ١٩٣٨م، هو اكتشاف أول بئر منتجة للزيت بكميات تجارية وهو بئر رقم (٧)، وقد أشار عبدالعزيز(٢٠٠٧م، ص٢٣)، أنه تم اكتشاف بئر رقم (٧) بعد مرور خمس سنوات على تاريخ الامتياز، وفي أعقاب هذا الحدث اتفقت الحومة والشركة الموكل إليها مهمة التنقيب على ما يسمى آنذاك باتفاقية الامتياز الملحقة، ونتيجة لهذه الاكتشافات الكبرى في الحقول البترولية تبعه تزايد في حجم احتياطي البترول الموجود في باطن الأرض والذي يشير إلى ضخامة مصادر المملكة البترولية بالمقارنة مع المصادر المتوفرة بالدول الأخرى .

الأمر الذي عزز لدى الملك عبدالعزيز قناعة ، بأهمية الاستفادة من تحسين شروط امتياز الزيت لمصلحة المملكة، فأصبح من نتائج اكتشاف الزيت بكميات تجارية، قدرة المملكة على تحسين شروط الامتياز بتوجيهات الملك عبدالعزيز آل سعود "رحمه الله "، فأخذ أنتاج المملكة يرتفع خلال الشهور السبعة اللاحقة لتوقيع الاتفاقية الالحاقية، ثم أخذا يزداد بشكل كبير سنة بعد أخرى.

جـ- الجانب الحضاري:

إكتشاف النفط والتنمية : لقد شهد اقتصاد المملكة العربية السعودية تحولا كبيرا ارتبط بشكل وثيق باكتشاف النفط عام ١٣٥٧هـ (١٩٣٨م)، حيث أصبحت تصدر كميات ضخمة، فقد أشارت المؤسسة (١٤١٩هـ، ص ٤٥)، أنه بدأ تصدير كميات تجارية من النفط منذ عام ١٣٦٤هـ، (١٩٤٥م)، وذلك لمواجهة التوسع الاقتصادي العالمي، وبفضل هذا الحدث الذي أرادت المشيئة الإلهية أن تبلغ به المملكة مكانة اقتصادية عالمية تؤثر في مسار الاقتصاد العالمي، فكان هذا الحدث البالغ الأهمية سببا في التحول الهائل والذي طال جميع مناحي الحياة، وبفضله بدأت مسيرة التنمية، التي رسم أولى خطواتها جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود "رحمه الله " فازدهرت البلاد ازدهارا لا نظير له.

د- الجانب الجمالي:

- إثارة الإحساس بالعمق الفراغي بفعل المنظور الهوائي "Aerial perspective " وامن خصائصه إظهار تباين Contrast في مدى تشبع الأجسام باللون.

- استغلال المساحة المخصصة للعلامة المائية لتتكامل مع التكوين فظهرت في صورة شمس خلف التلال .

- التباين في اللون " Contrast Color "ساهم في إدراك الشكل وتميزه عن الأرضية ووضوح تفاصيله، فساهم في وضوح قراءة الأشكال بصريا .

- الانسجام اللوني عن طريق استخدام اللون ومكمله، فاللون الأصفر المائل للخضرة مكمله اللون القرمزي ،فالألوان المتقابلة في دائرة أصول الألوان وفقا لطريقة "منسل" تعتبر مكملة لبعضها[٧].

- إثراء الجانب الجمالي للتصميم عن طريق توظيف عناصر معمارية إسلامية بأسلوب استطاع أن يحقق بعض الأسس الهامة في التصميم كالتوازن " Balance " والوحدة "Unity" فنرى تناظر تام في العقدين من حيث الشكل والحجم واللون والموقع و يعرف بالتماثل السيمتري " Symmetry" ، والذي تحقق من خلاله توزيع القوى في جانبي التصميم.

- الإحساس بالإيقاع "rhythm " نتيجة للعلاقة المتبادلة ن طريق تكرار الوحدات الزخرفية الظاهرة على جانبي التصميم وكذلك تلك الظاهرة في الشريطين الزخرفين أعلى وأسفل التصميم.

- أحدث التنظيم الرتيب للوحدات الظاهرة أعلى العقود إيقاعا رتيبا " Uneven rhythm " .

- " تحققت الوحدة "Unity بسيادة اللون الأرجواني في تصميم وجهي الورقة، وكذلك عن طريق الزخارف في أعلى العقود في تصميم وجهي الورقة، خلق الإحساس بوحدة بين تصميمي الوجهين.

- تحققت الوحدة "Unity"، عن طريق علاقات التراكب " Overlapping "، في مواضع متعددة.

- تحقيق التوازن بواسطة تقسيم المساحة الكلية إلى قسمين متناظرين، وذلك في توظيف العقد ، فأصبح عامل مهم خلق توازن في التصميم.

- الاتزان" Balance " نتيجة لتلاقي الخطوط الرأسية والأفقية، القوى ذات اتجاهات متعارضة .

- في ظهر التصميم يتماثل الجانبين تماثل تام ويعرف بالتماثل " Symmetry" .

- الإيقاع الرتيب " Uneven rhythm " نتيجة التكرار المنتظم للخطوط المنكسرة على الأرضية أثار الإحساس بالإيقاع الحركي، وأيضا من تكرار الوحدات الزخرفية لإطار التصميم .

وفي شكل(٥١) و(٥٢) يسلط الضوء على مواضع الجمال في التصميم.

---

[٧] - رياض(بدون تاريخ ، ص ٢٣٢، ٣٤٦) .



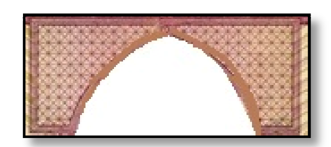
- المنظور الهوائي والإحساس بالعمق الفراغي دلل على وجود ابيضاض التلال البعيدة بفعل الفاصل الهوائي.
- استغلال مساحة العلامة المائية ودمجها ضمن عناصر التكوين فظهر كشمس خلف التلال.
- الانسجام اللوني عن طريق الاوان المكملة حيث يظهراستخدام اللون(الاصفر المخضر والقرمزي) وهما من الاولان المكمله لبعض حيث يتقابلان في دائرة الاوان.

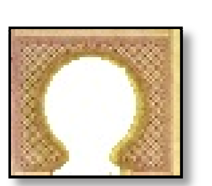


- تحقق الإتزان عن طريق التماثل السيمتري، فيظهر التناظر التام في توزيع العقود على طرفي التصميم فتساوت القوى في الطرفين .

- الإيقاع عن طريق:

التناظر في الزخارف الظاهرة أعلى العقود وكذلك الزخارف في الاشرطه الزخرفية العلوية والسفلية .



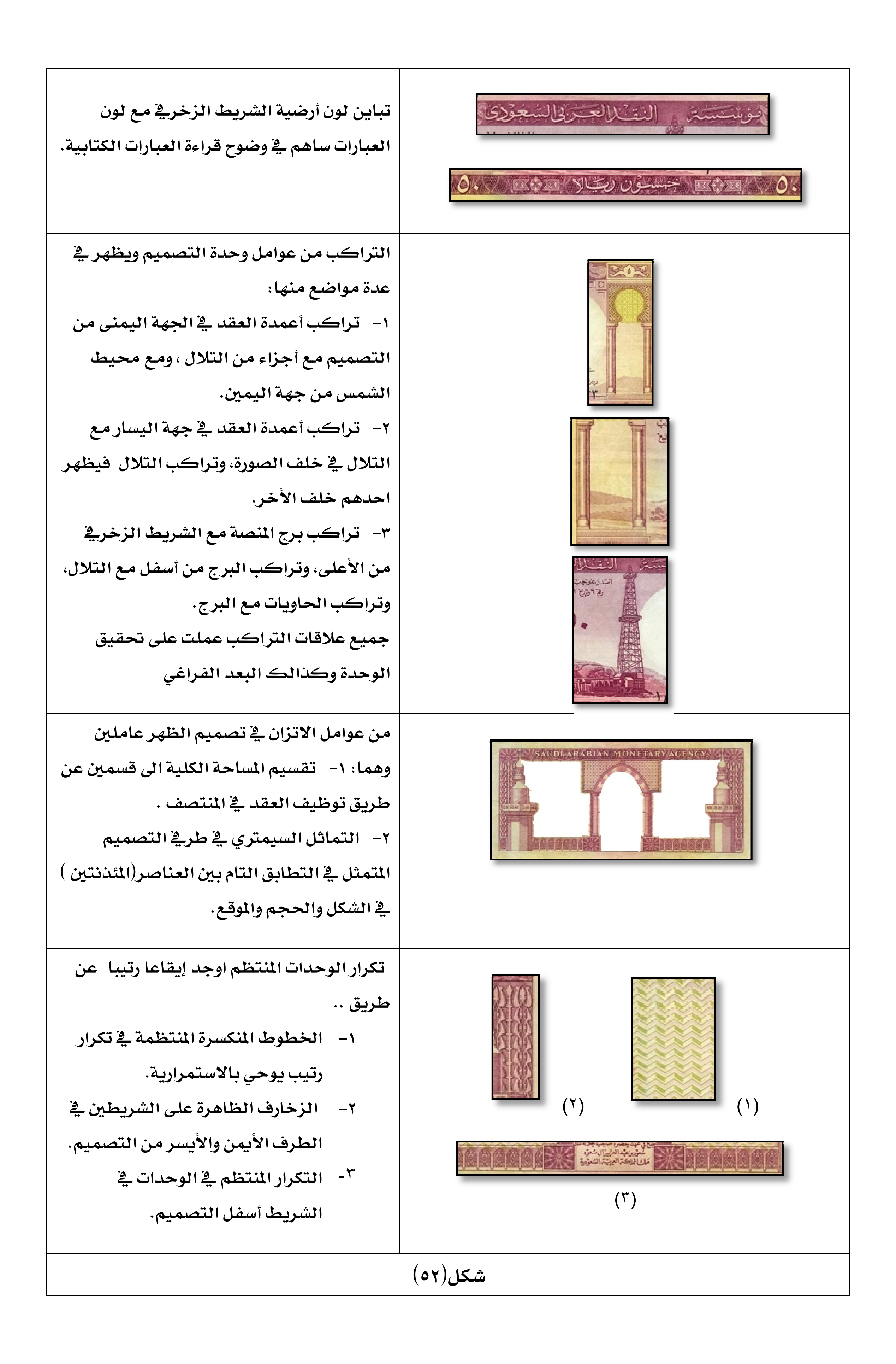


- تتحقق الوحده في شكل الورقة النقدية عن طريق عاملين:

١- تشابة زخارف أعلى العقودفي تصميم الوجهين ، كذلك عناصر معمارية اسلامية في كلا الوجهين.

٢- توحيد اللون في تصميم الوجهين .

شكل(٥١)



الوصف
تباين لون أرضية الشريط الزخرفي مع لون العبارات ساهم في وضوح قراءة العبارات الكتابية.
التراكب من عوامل وحدة التصميم ويظهر في عدة مواضع منها: ١- تراكب أعمدة العقد في الجهة اليمنى من التصميم مع أجزاء من التلال ، ومع محيط الشمس من جهة اليمين. ٢- تراكب أعمدة العقد في جهة اليسار مع التلال في خلف الصورة، وتراكب التلال فيظهر احدهم خلف الأخر. ٣- تراكب برج المنصة مع الشريط الزخرفي من الأعلى، وتراكب البرج من أسفل مع التلال، وتراكب الحاويات مع البرج. جميع علاقات التراكب عملت على تحقيق الوحدة وكذالك البعد الفراغي
من عوامل الاتزان في تصميم الظهر عاملين وهما: ١- تقسيم المساحة الكلية الى قسمين عن طريق توظيف العقد في المنتصف . ٢- التماثل السيمتري في طرفي التصميم المتمثل في التطابق التام بين العناصر(المئذنتين) في الشكل والحجم والموقع.
تكرار الوحدات المنتظم اوجد إيقاعا رتيبا عن طريق .. ١- الخطوط المنكسرة المنتظمة في تكرار رتيب يوحي بالاستمرارية. ٢- الزخارف الظاهرة على الشريطين في الطرف الأيمن والأيسر من التصميم. ٣- التكرار المنتظم في الوحدات في الشريط أسفل التصميم.

شكل(٥٢)

٣- مقروئية العملة الورقية (الفئة) من حيث:

the backالظهر	the face الوجه
SAUDI ARABIAN MONETARY AGENCY FIFTY RIYALS 50	مؤسسة النقد العربي السعودي خمسون ريالا ١/٠٧٠٢٣٣ ٥٠
شكل(٥٣)	

أ- القراءة اللفظية:

يتسم مقاس الخط ونوعه بسهولة ووضوح قراءته سواء في تلك العبارات التي كتبت باللغة العربية أو الانجليزية وذلك نتيجة لمراعاة عامل التباين " Contrast Color " بين لون الخط والأرضية ، كما ساهم التباين في اللون بين الخط والأرضية في سهولة القراءة على الرغم من صغر سمك الأحرف، إلا أن التباين كان عامل مساهم في تمييزها و وضوحها .

ب- القراءة البصرية:

إن التباين اللوني " Contrast Color " ساهم في تسهيل عملية التعرف بصريا على ماهية العناصر الموجودة سواء كانت صور، والأشكال المختلفة ، فهذا التباين بين الفاتح والغامق عمل على سهولة التعرف على تفاصيل الصور ، ووضوحها .

(فئة المائة ريال)



the backالظهر	the face الوجه
شكل (٥٤)	

المعيار الأول: الشكل والإخراج الفني العام:

١- **المقاس:** ١٧٦ملم × ٨٦ملم

٢- **اللون السائد:**

الأحمر

٣- **عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية:**

الوجه : خمسة عناصر تنوعت مابين التالي:

أ- **عناصر كتابيه:**

ب- **الصور و الأشكال:**

- صورة تمثل منظر يجمع ثلاثة معالم (بوابة الناصرية، المعهد المكي الفني، مجلس الوزراء).
- العلامة المائية.
- عناصر معمارية إسلامية .
- عناصر زخرفية .

الظهـر: أربعة عناصر تنوعت مابين كل من:

أ- **عناصر كتابية:**

ب- **الصور والأشكال:**

- شعار المملكة.
- عناصر معمارية إسلامي.
- عناصر زخرفية.

٤- **العناصر المرئية للعملة الورقية من حيث :**

أ- **الصور:**

الوجه: صورة تمثل منظر يحتوي على ثلاثة معالم في مدينة الرياض وهي: بوابة الناصرية في المنتصف وعلى يمين الصورة مبنى المعهد الملكي الفني، وعلى اليسار مبنى مجلس الوزراء.

الظهر: لا يوجد صور .

ب- **الرموز :**

الوجه: المعهد الملكي الفني، القصر الأحمر مجلس الوزراء، بوابة الناصرية " رموز حضارية " .

الظهر: يظهر شعار الدولة "سيفين ونخله" يتوسط الفراغ الناتج عن وجود العقد الزخرفي الذي يشغل منتصف التصميم .

جـ- **الأشكال:**

الوجه:

- العلامة المائية.
- عناصر معمارية تتمثل في عمودين وزعت على جانبي التصميم تحملها قواعد مربعة الشكل، وتنتهي بتيجان تغطي سطوحها الزخارف .
- أشكال زخرفية متنوعة نباتية ظهرت في الشريطين الزخرفيين أعلى وأسفل التصميم ، ويلي الشريط الزخرفي من الأعلى زخارف هندسية.

الظهر:

- شعار الدولة وهو السيفين والنخلة يتوسط العقد، وقد ظهرت هذه المرة العبارة المكتوبة بالأحرف العربية في الفراغ الذي أحدثه وجود العقد، على خلاف الفئات السابقة والتي ظهرت مكتوبة على مستطيل من الحجر أو الرخام .
- عناصر معمارية تتمثل في العقد المدبب في المنتصف ، والمئذنتين على جانبي التصميم، ويلاحظ زيادة العناية بالتفاصيل على بدن المئذنة ورشاقة النسب مقارنة بالمئذنة التي ظهرت في تصميم ظهر الخمسين ريال من هذا الإصدار.
- عناصر زخرفية نباتية في الشريط الزخرفي أسفل التصميم، كما تظهر أرضية التصميم مشغولة بالزخارف الهندسية .

جـ- الكتابة ونوع الخط:

الوجه: عناصر كتابية باللغة العربية كتبت بخط الثلث اشتملت على (عبارات الكتابية مثل جهة إصدار العملة وهي مؤسسة النقد العربي السعودي، المرسوم الملكي الذي أصدرت بموجبة فئة العملة وعهد الإصدار وتاريخه، التعهد بدفع قيمة الورقة النقدية، قيمة الفئة بالأحرف العربية والأرقام العربية، التوقيعات) .

الظهر: عناصر كتابية باللغة الانجليزية اشتملت على قيمة الفئة بالأحرف والأرقام الإنجليزية،وفي الأسفل عبارة " طبع في عهد حضرة صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود" .

٥- توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية .

أ- تناسب مقاس الأوراق النقدية طرديا مع فئتها.

يتبع مقاس الورقة زيادة القيمة في جميع فئات العملة في هذا الإصدار فكلما زادت القيمة كبر الحجم .

ب- تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها في الإصدار الواحد.

تتميز فئة المائة ريال بلونها الأحمر والذي يختلف كليا عن اللون الأزرق للفئة السابقة، وقد تميزت الفئات عن بعضها عن طريق اختلاف كل فئة عن الأخرى من حيث اللون، فأصبحت عملية التمييز عملية يسيرة ، دون اللجوء إلى قراءة القيمة المكتوبة عليها، الأمر الذي يخدم شريحة كبيرة من شرائح المجتمع وهي "الشريحة الأمية " .

جـ - تتضمن رقمين متسلسلين.

يظهر على وجه هذه الفئة رقمين متسلسلين كتبا بالحبر الأسود، وهما ذات تقسيم يستدل من خلاله على رقم طبعة الورقة النقدية بالإضافة إلى رقم الصندوق الذي تحفظ فيه،و إلى هذا التقسيم تعود أهميته.

٦- مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر.

لا يوجد أي وسيله يمكن أن تسهم في مساعدة المكفوفين وضعاف البصر على قيمة الفئة.

المعيار الثـــاني: وصـف المحتــوى

١- تشتمل عناصر المحتوى على صور و رموز تدل على :

أ- المقدسات الإسلامية :

ظهرت عناصر معمارية تنتمي لعمارة الحرم النبوي الشريف ، حيث ظهر أعمدة ومآذن في تصميم كلا وجهي الفئة، أشير في تطور النقود(١٤١٩هـ، ص٧٥)، بأن المآذن تنتمي للحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة، أما الأعمدة فقد توصلت الباحثة بعد مقارنتها مع أعمدة أروقة الحرم النبوي التي ظهرت في فئة الخمسين ريال من الإصدار الثاني أنها مطابقة لها تماما، وبالتالي فإن وجود هذه العناصر هو رمز للحرم النبو ي الشريف .

ب- شعار الدولة :

يظهر شعار المملكة في تصميم الظهر، وقد شغل الفراغ الذي أحدثه العقد في منتصف التصميم .

جـ- رموز سياسية للدولة :

لا يوجد.

د- أهم الإنجازات :

مجلس الوزراء: أنشئ في عهد حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز "رحمه الله" تنفيذا للمرسوم الملكي الذي صدر بتاريخ ١ صفر ١٣٧٣هـ / ٩أكتوبر ١٩٥٣م ، برقم ٥ / ١/١٩/ ٤٢٨٨ ، والذي نص على إنشاء مجلس وزراء برئاسة ولي العهد الأمير سعود بن عبدالعزيز.

المعهد الملكي الفني(الصناعي): تم إنشاء المعهد الملكي الصناعي في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز " رحمه الله" وقد أنشئ بالرياض عام ١٣٧٨هـ(١٩٥٩م)، ويعتبر أول معهد فني يتم إنشائه في المملكة حيث كان التعليم الصناعي يدرس في مدارس صناعية أسست في عهد جلالة الملك عبد العزيز " رحمه الله " .

بوابة قصر الناصرية: هي بوابة القصر الذي بناه الملك سعود ليسكن فيه والذي أطلق عليه اسم الناصرية ، وقد شهد أحداثا تاريخية في فترة حكم الملك عبدالعزيز حيث كان الأمير سعود يستقبل ضيوف والده فيه عندما كان ولياً للعهد، كما لعبا دورا سياسيا في عهدالملك سعود عندما تولى الحكم ، فقد كان مقرا رسميا لجلالته يستقبل فيه الضيوف والأمراء.

(أحد المقدسات)	(شعار الدولة)	(رمز سياسي)	(أهم المنجزات)
لا يوجد	السيفان المتقاطعان والنخلة	لا يوجد	من الأعلى : - بوابة قصر الناصرية وهو القصر الذي بناه الملك سعود ليسكن فيه وقد بلغ روعة عمارته ان وصف بجنيف السعودية. - مبنى المعهد الملكي الفني بالرياض تم انشائه عام ١٣٧٨هـ(١٩٥٩م). - مجلس الوزراء بالرياض ، أمر بإنشائه الملك عبدالعزيز في غرة صفر من عام ١٣٧٣هـ .

شكل(٥٥)

٢- تؤكد عناصر المحتوى على الجوانب التالية :

- **الجانب الديني:**

مرت على عمارة الحرم النبوي الشريف مراحل من التطوير والإصلاح شهدتهاعبر العصور الإسلامية، ولعلنا نقف عند عمارة الحرم النبوي في العصر الحديث في ظل الدولة السعودية والتي أعطت جل اهتمامها لخدمة بيوت الله ، وقد ظهرت العناية الكريمة بتطوير وإصلاح عمارة الحرم النبوي في عهد الملك عبد العزيز "رحمه الله"، يذكر العقبي (١٤٢٨هـ، ص١٧٧)، أن الملك سعود قد زار المدينة

المنورة في الثالث عشر من ربيع الأول من عام ١٣٧٢هـ ، وكان آنذاك وليا للعهد ووضع حجر الأساس ، وقد أكمل مشروع التوسعة بعد اعتلائه عرش، كما أشير أنه رحمه الله أشرف بنفسه واشترك في حفر أسس المئذنة الشمالية الغربية التي أسست بأمر جلالته [٨] ، في ذلك الركن من الحرم الذي أنشئ حديثاً خلال التوسعة الجديدة، فقد أولت الحكومة السعودية للحرم النبوي الشريف عناية ملحوظة وإنها من أهم الدلالات على أهميته كأحد أهم المقدسات الإسلامية فهو أحد المساجد التي تشد إليها الرحال، كما تدل على تقديس المسلمين واحترامهم و تقديرهم لمقدساتهم، ومدى ما تحمله قلوبهم من معاني سامية و المستمدة من المنهج الديني الذي تنتهجه دولة العملة وهو النهج الإسلامي بتعاليمه الجليلة .

- الجانب التاريخي:

إن تاريخ المملكة العربية السعودية حافلا بالأحداث والمنجزات التي شهدتها المملكة منذ تأسيسها وتختزل صورة المعالم التي ظهرت على مائة ريال هذا الإصدار أحد أهم الانجازات في تاريخ المملكة وهما كالأتي :

مجلس الوزراء: وهو المجلس الأعلى للحكم في المملكة العربية السعودية ، ويعتبر افتتاح مجلس الوزراء حدث تاريخي هام في حياة هذه البلاد يدل على رغبة صاحب الجلالة الملك المعظم الملحة في النهوض بالبلاد وتركيز مسؤوليات الأعمال والإصلاح ورفع مستوى الشعب ليسير في موكب النهضة على أسس صحيحة رعاها جلالته، فإن إدارة الدولة في عهد المغفور له الملك عبد العزيز ، كانت تسير وفق النظام الصادر في ١٩ شعبان ١٣٥٠هـ - ٢٩ ديسمبر ١٩٣١م ليحدد نظام مجلس الوكلاء، وقد ظل الأمر على هذا الحال، حتى صدر بتاريخ ١ صفر ١٣٧٣هـ - ٩أكتوبر ١٩٥٣م مرسوم ملكي برقم ٥ / ١/١٩/ ٤٢٨٨ نص على إنشاء مجلس وزراء برئاسة ولي العهد الأمير سعود على أن يحضره بالإضافة للوزراء المكلفين بإدارة شؤون وزارتهم ومستشارو الملك كأعضاء بوصفهم وزراء دولة، وقد جاء في مقدمة هذا المرسوم " أن الأسباب الداعية لصدوره هو اقتضاء مصلحة البلاد العامة وتكاثر الواجبات ،وتفرع المسؤوليات الملقاة على عاتق الدولة والرغبة في القيام بما يكفل ضبط الأعمال وتركيز المسؤوليات وفق الأسس السليمة التي تأخذ بالبلاد إلى مكانتها الجديرة بها بين الأمم ، ورفع مستوى الشعب وتحقيق حياة هنيئة رغدة له في ظل العدل والاستقرار " [٩] ، أما عن بناء القصر فلم يكن في البداية قد انشأ بصفه خاصة لمجلس الوزراء، فقد أمر الملك عبد العزيز ببناء(القصر الأحمر) [١٠] كهدية لابنه سعود والذي وهبه فيما بعد إلى مجلس الوزراء ليكون واجهة يستقبل فيه الزوار .

---

[٨] - موقع الملك سعود الرسمي .

[٩] - موقع الملك سعود.

[١٠] - نسبة إلى لون طلائه، وقد تم ضم القصر حاليا إلى مشروع الملك عبدالعزيز التاريخي .

المعهد الملكي الفني : لقد بدأت مسيرة التعليم والتدريب مع توحيد الدولة السعودية على يد جلالة الملك عبد العزيز "رحمه الله" ثم بدأ ينمو شيئا فشيئا إلى أن وحد الإشراف على التعليم الفني مع بداية العام الدراسي ٨٥–١٣٨٦هـ/٦٥–١٩٦٦م بفروعه الثلاثة: الصناعي والتجاري والزراعي، وذلك تحت إدارة موحدة تابعة لوزارة المعارف، حيث كانت البداية بإنشاء أول مدرسة صناعية في مدينة جدة عام ١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م، وقد شهدت المملكة نهضة علمية في عهد الملك سعود يسجلها التاريخ فأظهرت مدى حرصه رحمه الله واهتمامه بالتعليم في مختلف المجالات، كما أولى اهتمامه للتعليم الفني فقد تم إنشاء المعهد الملكي الصناعي بالرياض عام ١٣٧٨هـ(١٩٥٩م)، و تلى ذلك إنشاء معهد التدريب المهني حيث أشارت المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، انه في ١٦ ذي القعدة لعام ١٣٨٣هـ الموافق ٢٩ تم إفتتاح معهد التدريب المهني الأول بالرياض كأول معهد للتدريب المهني بالمملكة، والشواهد على ازدهار الحركة التعليمية في عهد الملك سعود كثيرة .

بوابة قصر الناصرية: شهد قصر الناصرية دورا تاريخيا في تلك الفترة فقد كان ولي العهد يستقبل ضيوف والده فيه من أنحاء المعمورة، كما كان له دور سياسي والمحلي والدولي طيلة أحد عشر عاماً من حكم الملك سعود، وذكر الخريف (٢٠٠٨م) [11]، أن اسم الناصرية رُدِدَ كثيراً على ألسنة سكان البلاد، وأوردته وكالات الأنباء والإذاعات حيث المقر الرسمي للملك سعود، الذي تولى مقاليد السلطة في بلاده عام ١٩٥٣ إثر وفاة والده الملك المؤسس، واستقبل فيه ضيوف البلاد والأمراء والمواطنين، فأصبح يمثل نافذة على تاريخ عهد الملك سعود، الذي لا يزال مضيئاً في أعماق الذاكرة الوطنية .

- **الجانب الحضاري:**

مجلس الوزراء: جاء في موقع جلالة الملك سعود"رحمه الله"إن قرار إنشاء مجلس الوزراء كان يحمل أبعادا مستقبلية ترمي إلى الأخذ بالبلاد إلى مصاف الدول المتقدمة ورفع مستوى الأفراد وتوفير الحياة الرغدة للشعب في ظل حياة مستقرة وكريمة، فقد أقتضى في مادته الخامسة ضرورة توحيد أجزاء المملكة [12]، وعليه أصبحت الإدارة من الوجهة النظامية موحدة في جميع أنحائها، بعد أن كانت البلاد تعاني بعض الفروق في أنظمة الإدارة بين نجد والحجاز، إذ كان الحجاز يسير بحسب نظام مجلس الوكلاء بينما كانت نجد تدار بحسب النظم السائدة فيها والمأخوذة من العرف والعادة، وكانت هناك إمارات للقبائل والمقاطعات يحكم كل مقاطعة أو قبيلة منها أمير [13]، وبالتالي عمل على وضع الأنظمة التي تحكم تعاملات الأفراد العامة والخاصة بعيدا عن الطرق التقليدية وفق أسلوب حضاري .

[11] - الناصرية جنيف الجديدة (بدر الخريف، الشرق الأوسط الإلكترونية، العدد (١٠٦٦٤) .

[12] - ١٣- الموقع الرسمي لجلالة الملك سعود .

ومن جانب أخر يعد مبنى قصر الوزراء معلم حضاري مهم من حيث شكل بنائه ، حيث أوكل الملك عبدالعزيز أعمال البناء لـ محمد بن لادن مع مجموعة من المهندسين المصريين ، و طلب الملك عبد العزيز من بن لادن عند بنائه القصر بأن يكون أجمل قصر، كما تم تحويل قصر الملك سعود الذي احترق في المربع إلى أول مدرسة ثانوية فى الرياض (اليمامة الثانوية)، وظلت قائمة حتى أدخلت ضمن مشروع مركز الملك عبدالعزيز التاريخي .

المعهد الملكي الفني : على الرغم من شح الموارد المالية في بداية المسيرة إلا أن الملك عبد العزيز "رحمه الله" بدأ مسيرة التنمية والتخطيط والتعليم والتدريب بأنواعه المختلفة ، وقد وهبه الله رؤية شمولية لأوضاع البلاد ، لقد كان " رحمه الله " ينظر إلى بناء المستقبل على أسس منهجية راسخة ، وأن يكون البناء على سواعد المواطنين ، ودفعت كلماته وأفكاره الواضحة مسيره التعليم الفني والتدريب المهني دفعاً قوياً، حيث كانت البداية بإنشاء أول مدرسة صناعية في مدينة جدة عام ١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م ، ثم أخذ يتطور شيئا فشيئا ، فالنظرة الحكيمة بأن لا نهضة من غير علم والتي تأكدت من خلال الإنجازات التي شهدها عهد الملك سعود، حيث شهد حركة علمية كبرى، فقد أنشأ وزارة المعارف لأول مرة في ربيع الثاني عام ١٣٧٣هـ (أول يناير ١٩٥٤م)، وافتتحت على إثرها المدارس في شتى القرى وأرسلت البعثات، كما أمر ببناء أول جامعة في المملكة وفي منطقة الخليج والجزيرة العربية وهي جامعة الملك سعود وكان ذلك في عام ١٣٧٧هـ (١٩٥٧م)، وظهرت العناية بتعليم الفتيات فقد بدأ تعليم الفتاة رسميا في المملكة سنة ١٣٨٠هـ (١٩٦٠م)، ففتحت المدارس وأنشئت معاهد المعلمات للإسراع بتخريج المدرسات، وكما ذكرنا سابقا انه رحمه الله اهتم بالتعليم الفني فكان أول معهد فني ينشأ في عهده وهو المعهد الملكي الصناعي بالرياض والذي تم إنشائه في عام ١٣٧٨هـ(١٩٥٩م)، ثم تلاه إنشاء معهد التدريب المهني .

وهكذا سارت أمور البلاد في طريق التطور وتسارعت حركة الإصلاحات في ميادين النشاط الاقتصادي، والتعليم والمواصلات والعمران الداخلي .

بوابة قصر الناصرية: ،يعتبر معلما حضاريا باعتباره تجربة البناء الأولى لتطوير وتحديث مدينة الرياض وكان ذلك حينما قرر إنشاء مجمع يليق بمنصبه العالي وتطلعاته المتقدمة، وقد مر بناء قصر الناصرية بمرحلتين لكل مرحلة طرازها العمراني وأغراضها الإدارية والسكنية، حيث باشر ولي العهد سعود في المرحلة الأولى من مراحل بناء القصر بتخطيط بيوت ومساكن ومدارس ومساجد في مزرعته بالناصرية على طراز عمراني، كان مزيجاً من عناصر البناء التقليدية «اللبن والطين والجص وأخشاب الأثل»، والعناصر الحديثة «الإسمنت واللبن والطين وأخشاب الدنقل والمرابيع الخشبية والألواح والباشكير والحصر»، وهي مواد تستورد من الهند عن طريق موانئ الكويت والبحرين.

ذكر الخريف (٢٠٠٨م) [١٤] وصفا لأحد الكتاب الغربيين لقصر الناصرية بقوله : «بنى سعود لنفسه في الصحراء خارج الرياض قصر الناصرية، الذي تقع خلف بواباته باحة من أشجار «التماريسك» وتتخللها حديقة من الزهور والمسطحات الخضراء وأقفاص الطيور وكذلك بركة مياه تغذى بالماء من آبار على عمق آلاف الأقدام، وفي المساء يضاء القصر الرئيسي والمسجد بحوالي خمسة وعشرين ألف لمبة ملونة، بينما يعطي لون جدران القصر وهو البرتقالي الفاتح لوناً زاهياً للصحراء المظلمة»، ويشير الخريف [١٥] ، إن قصر الناصرية ضاهى في تلك الفترة مدينة جنيف السويسرية، التي كانت مأوى أفئدة السياح ومضرباً في جمال المدن ، فقد جمع هذا القصر النادر بين أسلوبي البناء القديمة والحديثة والذي لم ينتشر بعد ذلك في مدينة الرياض بسب غلبة الطراز الحديث وأسلوب البناء المسلح ، وتبقى شاهدة على مرحلة عمرانية انتقالية في فترة زمنية كانت المساكن تبنى بطريقة تقليدية من الطين واللبن .

- **الجانب الجمالي:**

١- تظهر البوابة بمنظور أمامي في منتصف التصميم عند نقطة التلاشي، بينما ترى المباني على جانبي البوابة بمنظور خطي مختلف كل منهما عن الأخر حيث ظهر المنظور بنقتطين تلاشي تتجه إلى الداخل من التكوين فاوجدا ضيق ظاهري للتكوين في منتصف الصورة مما أثار الإحساس بالعمق على الرغم من اختلاف منظورهما ، ذكر شوقي(١٤٢٠، ص١١٣)، أن تقارب الخطوط المتوازية دلالة من الدلالات التي ترى بها العين الأجسام في العمق، وان التغير التدريجي في صورة الشبكية يعني إن النهاية المتقاربة للبنية بعيدة ، وهذا يسمى بالمنظور الخطي .

٢- تأثير المنظور الهوائي "Aerial perspective" وضوح البوابة فترى أقل تشبعا من المباني القريبة منها، وذلك بفعل الفاصل الهوائي وهو من ابرز الدلالات على توافر المنظور الهوائي في التصميم.

٣- الوحدة "Unity"، عن طريق توظيف عناصر معمارية من الحرم النبوي الشريف في وجهي التصميم،وكذلك وجود الزخارف الإسلامية مما يؤكد وحدة الفكرة .

٤- الوحدة عن طريق الانتماء " Belonging "، من خلال التماثل في اللون. ذكر رياض(بدون تاريخ، ص٢٧٣)، إن الوحدة تتحقق من خلال الإحساس بانتماء بعض العناصر لبعضها عن طريق التماثل، وذكر أن الانتماء عن طريق التماثل في اللون كأحد أوجه تحقيق انتماء العناصر .

٥- الاتزان " Balance "عن طريق التناظر في توزيع الأعمدة في جانبي التصميم، وكذلك في تنظيم الوحدات الزخرفية، ويسمى بالتماثل " Symmetry" [١٦] .

---

[١٤] - الخريف (٢٠٠٨م)، موقع جريدة الشرق الأوسط .

[١٥] - الخريف نفس المرجع .

[١٦] - السيمترية هي الحالة التي يتماثل فيها النصفين العلوي والسفلي أو الجانبين الأيمن والأيسر أو يكون العمل مكون من وحدات متماثلة، رياض (بدون تاريخ، ص١٧٠) .

٦- الاتزان نتيجة لتلاقي الخطوط الرأسية والأفقية ، فتكون القوى ذات اتجاهات متعارضة .

٧- في تصميم الظهر عمل توظيف العقد في المنتصف على تقسيم التصميم إلى نصفين متساويين فتناظر جانبي التصميم تناظرا دقيقا، حيث تشابهت المآذن في الحجم والشكل والموقع وكذلك الوحدات الزخرفيه ، فتساوت القوى في الطرفين نتيجة لتوافر التماثل السيمتري .

٨- تحقق الإيقاع نتيجة تأثير المنظور الخطي على التفاصيل المكونة للمباني فنرى تناقص الأحجام والمسافات فساهمت في خلق إيقاعا متناقصا " Descending rhythm ".

٩- تحقق الإيقاع في الوحدات الزخرفية نتيجة لتشابه" الوحدات والفترات" تشابها تاما في الشكل والحجم والموقع ويعرف [١٧].

١٠- الإحساس بالعمق"Depth " عن طريق استعمال اللون الأحمر البرتقالي، ذكر شوقي (٢٠٠٦م، ص١١٢)، أن الألوان الساخنة "Hot colors " تلعب دورا في إثارة الإحساس بالعمق "Depth "في التصميم

.١١- الانسجام اللوني " Color Harmony "عن طريق استخدام اللون الأحمر البرتقالي مع الأصفر المائل للخضرة وهذان اللونان من الألوان المتوافقة لإنهما يشتركان في اللون الأصفر[١٨]، وهي مرتبطة بكنة لون واحد ومتقاربة على دائرة الألوان.

ويوضح الشكل(٥٦) و(٥٧) الدلالات الفنية في تصميم المائة ريال .

	- ظهر المنظور بنقتطين تلاشي وجود المبنين على طرفين التصميم واتجاه منظور المباني إلى الداخل من التكوين اوجدا ضيق ظاهري للتكوين في منتصف الصورة مما أثار الإحساس بالعمق. - المنظور الهوائي ومن سماته أن تبدو الأجسام البعيدة اقل تشبعا بفعل تأثير الفاصل الهوائي. - ساهم اللون الأحمر البرتقالي في الإحساس بالعمق .
	يظهر التماثل " السيمتري " في عملية توزيع العناصر حيث تماثلت الوحدات في الشكل والحجم كما تماثل جانبي التصميم الأيمن والأيسر .
شكل (٥٦)	

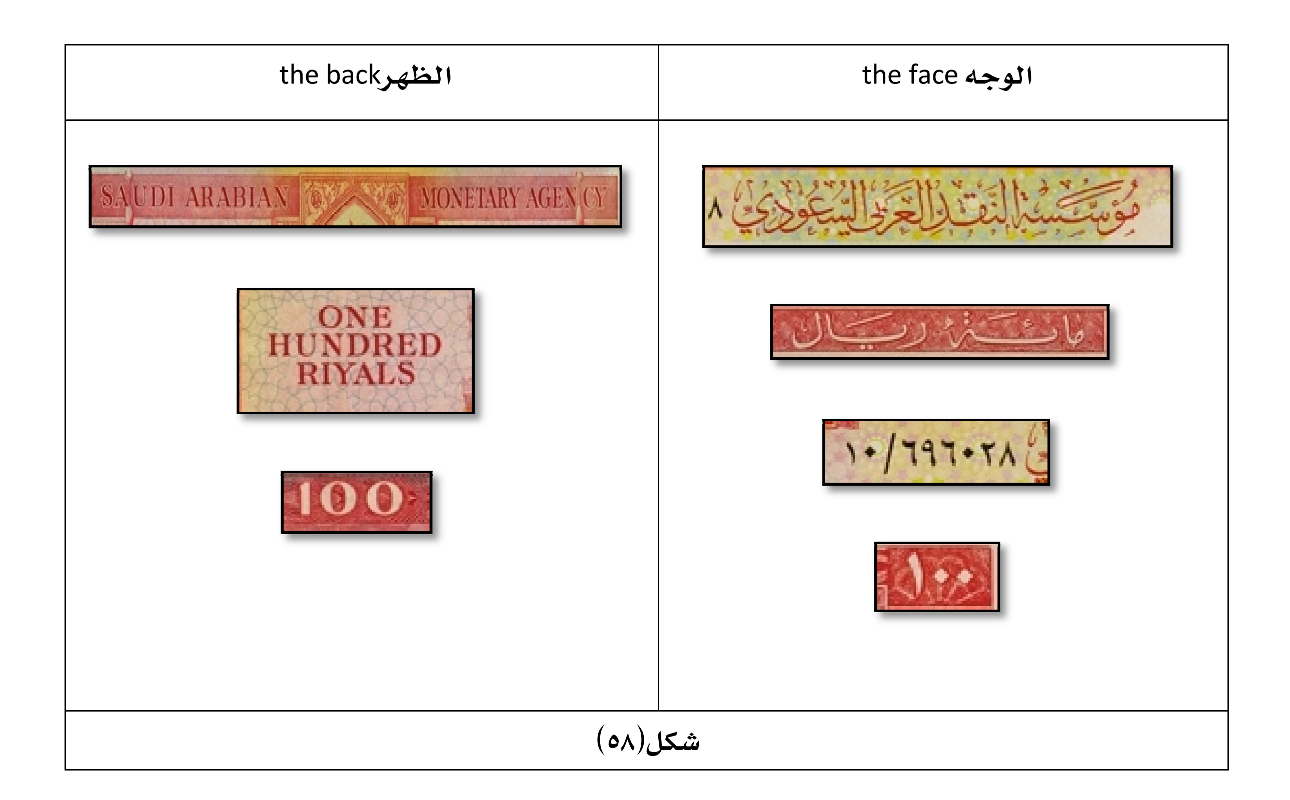
[١٧] - رياض (١٩٧٤م ، ص١٨١).
[١٨] - شوقي (٢٠٠٦م، ص١١٥) .



عوامل توافر التوازن في تصميم الظهر: - التوازن عن طريق التماثل " السيمتري " في طرفي التصميم . - التوازن بفعل القوى ذات الاتجاهات المتعارضة والمتمثلة في العناصر ذات الخطوط الرأسية والأفقية (الرأسية المآذن وأعمدة العقد، الأفقية الأشرطة الزخرفية في الأعلى والأسفل) .	
الإيقاع المتناقص : وتظهر أهم سماته في نوافذ المبنيان حيث تتناقص المسافات بين فتحات النوافذ، كما تتناقص أحجامها كلما بعدت، بفعل المنظور الخطي .	
الإيقاع الرتيب: نتيجة لتكرار الوحدات الزخرفية بأسلوب منتظم تتشابه فيه " الوحدات والفترات" من حيث: الشكل والحجم والموقع .	

شكل (٥٧)

٣- مقروئية العملة الورقية من حيث:



شكل(٥٨)

أ- القراءة اللفظية:

يتسم مقاس الخط ونوعه بسهولة ووضوح قراءته سواء في تلك العبارات التي كتبت باللغة العربية أو الانجليزية وذلك نتيجة لمراعاة عامل التباين " Contrast Color " بين لون الخط والأرضية ، كما ساهم التباين في اللون بين الخط والأرضية في سهولة القراءة على الرغم من صغر سمك الأحرف، إلا أن التباين كان عامل مساهم في تمييزها و وضوحها .

ب- القراءة البصرية:

لا شك أن التباين اللوني" Contrast Color " أيضا يسهم بشكل كبير في إضاح تفاصيل الصور والأشكال خاصة في العملة الورقية حيث تقتصر ألوان على لون واحد ودرجاته في كثير من الأحيان ، وفي هذه الحالة فإن التباين Contrast يسهم بشكل كبير في تمايز الأشكال فيؤدي إلى قرءاة العناصر البصرية قراءة تسمح بالتعرف موضوعات الصور .

المرحلة الثانية للتحليل:

المعيار الثالث: التحليل الفني للعناصر

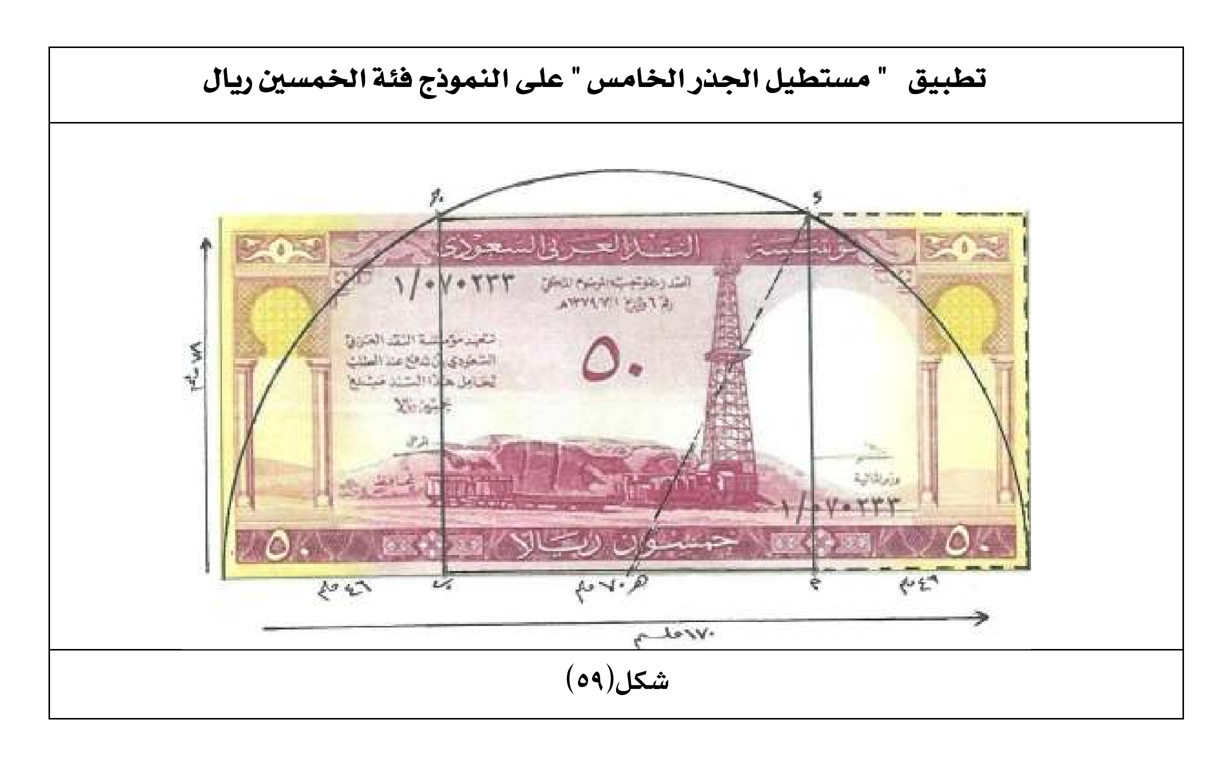
تم تناول فئة " الخمسين ريالا " كنموذج لتطبيق المعيار الثالث على الإصدار الحالي والمصنف الثالث رسميا ضمن إصدارات " العملة الورقية السعودية " وفقا لما نص عليه في المنهجية التي رسمتها الباحثة في فقرتها الثانية وقد نصت على: (تطبيق المعيار الثالث على فئة واحدة من كل إصدار باعتبارها نموذج يؤخذ من كل إصدار، و تقوم الباحثة بتحليله وفقا للمعايير المتفرعة منه) و وذلك يعود إلى أنه من خلال البحث والإطلاع توصلت الباحثة إلى حقيقة أن كل إصدار من إصدارات العملة الورقية السعودية الخمسة تخضع في عملية تصميمها لفكرة واحدة يقوم عليها تصميم جميع فئات الإصدار الواحد.

وقد صيغ المعيار كالتالي:

- **التحليل الفني للعناصر** " ويتفرع منه عدة معايير فرعية " (ملحق٣).

أولا: (الوجه) :

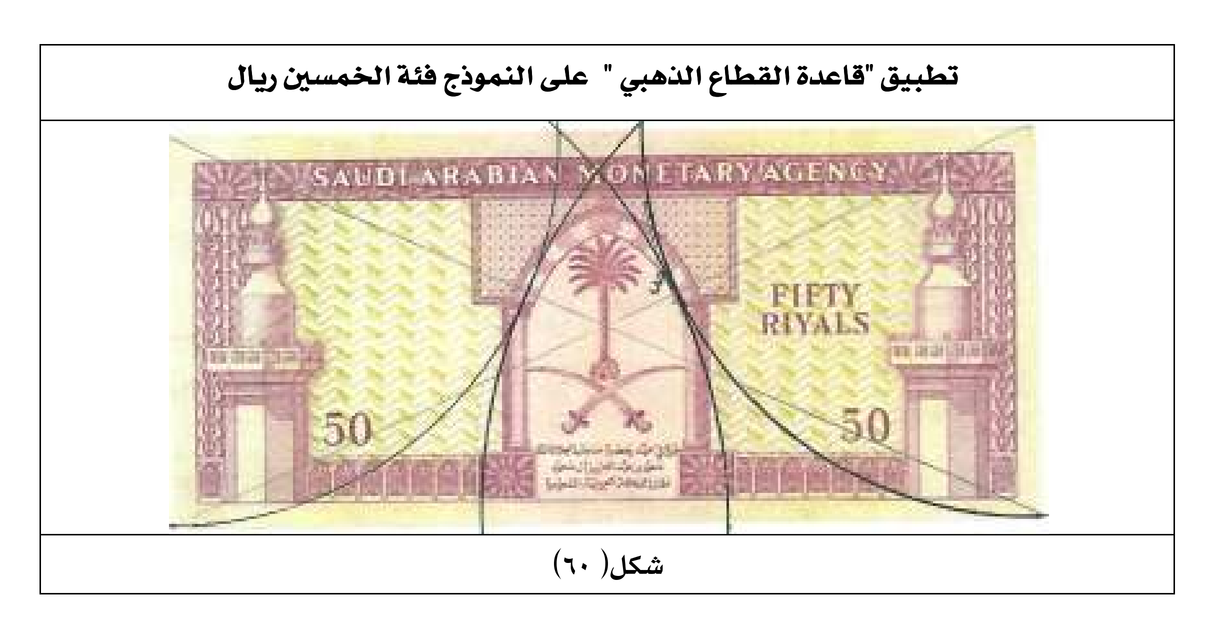
تطبيق " مستطيل الجذر الخامس " على النموذج فئة الخمسين ريال



شكل(٥٩)

يتضح من الشكل الماثل أمامنا أن المستطيل قد قسم ثلاثة أقسام المستطيلين الجانبيين مساحة كلا منهما = ٧٨ملم × ٤٦ ملم أما القسم الذي يتوسط المستطيل فهو عبارة عن مربع مساحته = ٧٨ملم × ٧٨ ملم ، ويتضح من هذه النسب أن مستطيل هذه الفئة هو " مستطيل الجذر الخامس"[19] ، و بذلك يصبح مقاس المستطيل لفئة الخمسون ريال قد خضع لنسب القطاع الذهبي .

تطبيق "قاعدة القطاع الذهبي " على النموذج فئة الخمسين ريال



شكل(٦٠)

[19] – شرح مستطيل الجذر الخامس ص٧٩ .

في الظهر تم الكشف عن كيفية تحديد موقع العقد من المنتصف ، فقد اتضح أن عملية تحديد الموقع والمساحة المخصصة للعقد قد خضعت لقاعدة القطاع الذهبي ، وجاءت على مرحلتين :

١- طبقت القاعدة ابتداءً من الضلع الأيمن وتم تحديد خطوط التقاطع الذي تظهر على شكل أقواس.

٢- ومن ثم طبقت القاعدة من الضلع الأيسر وتحديد خطوط التقاطع وكانت النتيجة تقابل القوسان في المنتصف وبناء عليه حدد موقع العقد كما يظهر في الشكل (٦٠) .

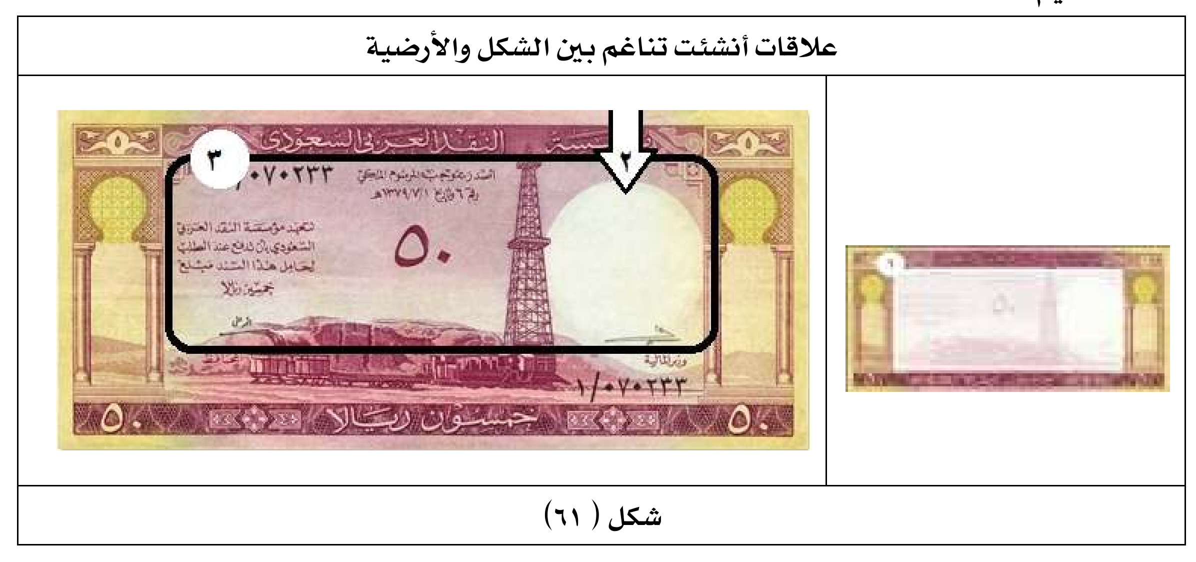
وبناء على هذا التقسيم الرياضي فإن هذا يحتم تناسب العناصر مع المساحة الكلية التي تشغلها الفقرة (أ) من هذا المعيار، وبالتالي يتبعه تنسيق في أحجام العناصر بحيث تنسجم فيما بينها في الحجم، فتتناسب مع بعضها البعض ، الأمر الذي يحقق فقرتي (أ) وَ (ب) من فقرة (١) من هذا المعيار.

جـ- التناغم بين الشكل والأرضية .

تتضح العلاقة بين الشكل والأرضية في هذا التصميم من خلال إدراك المشاهد للشكل فوق الأرضية، حيث يمكننا رؤية علاقة التراكب التي نشئت بين الشريطين الزخرفيين في الأعلى والأسفل مع العقود على جانبي التصميم، فأظهرت هذه العلاقة الأطراف الأربعة التي تحيط بالتصميم وكأنها تبدو كنافذة مكنت المشاهد أن يرى من خلالها منظر طبيعي (١).

تظهر علاقة الشكل بالأرضية من خلال الاستفادة الجيدة للمساحة المخصصة للعلامة المائية بحيث تم توظيفها لتصبح عنصر حيوي في التصميم فظهر كقرص شمس خلف منظر التلال(٢) ، فأصبح الفضاء الذي يحيط بالشكل جزءا مكملا للشكل فهما يمثلان السماء والشمس للمنطقة الصحراوية(٣) التي يراد تصويرها والتي تتكامل مع المنظر و بالتالي أكسب الأرضية قيمة في التصميم .

علاقات أنشئت تناغم بين الشكل والأرضية



شكل (٦١)

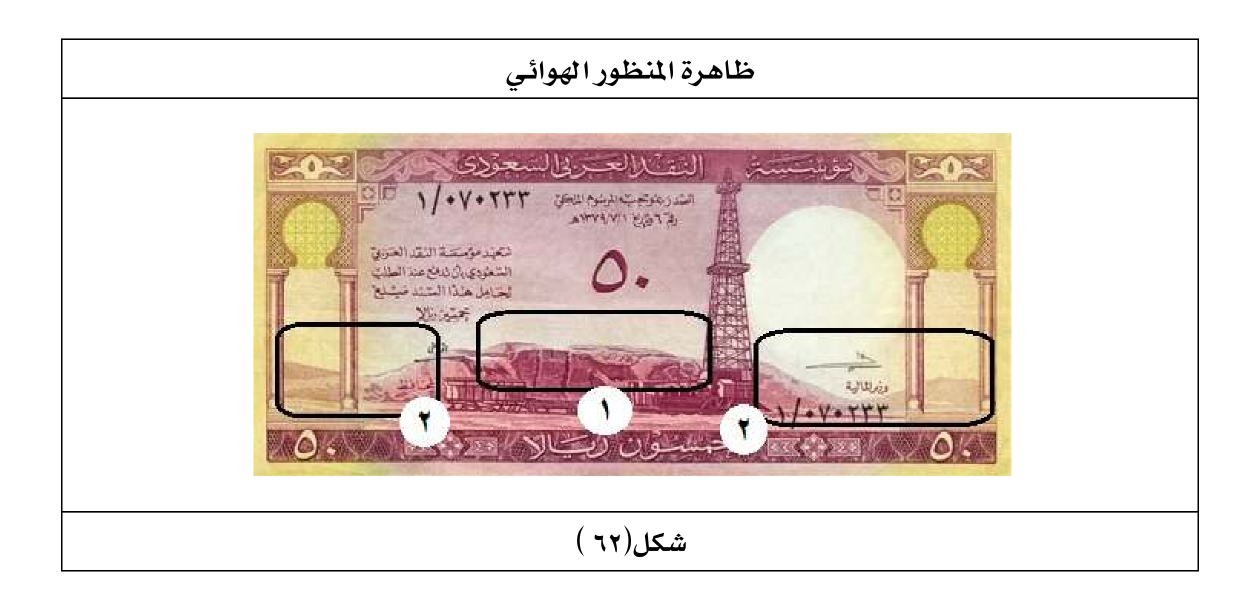
د- مراعاة قواعد المنظور "perspective" في توظيف الصور:

يصور هذا المنظر ما نراه في الطبيعة من فروق في مدى وضوح الأجسام القريبة عن تلك البعيدة ، والتي ترى في الطبيعة مائلة للابيضاض نتيجة للمسافة التي تفصل بين الأجسام وعين المشاهد، وبمعنى آخر نتيجة للفاصل الهوائي، الأمر الذي يفسر لنا مستويات تدرج اللون في الشكل فلو إننا نظرنا إلى التلال لوجدنا التالي:

- **تبدو الأجزاء القريبة أكثر تشبعا (١) .**
- **تقل درجة التشبع في الأجسام كلما بعدت (٢) .**

وهذه الخاصية من خصائص المنظور الهوائي " Aerial perspective "، والتي تثير الإحساس بالعمق الفراغي ، فقد ذكر رياض(١٩٧٤م، ص٤٢٦)، إن من دلالات المنظور الهوائي في الأعمال الفنية أن تبدو الأجسام الأقرب أكثر وضوحا، وتكون ألوانها أكثر تشبعا عن البعيدة التي تميل للابيضاض المائل للازرقاق وتعرف بظاهرة المنظور الهوائي .

يوضح الشكل(٦٢) تأثير المنظور الهوائي على تشبع الأجسام :

ظاهرة المنظور الهوائي

شكل(٦٢)

هـ- مراعاة أسس التصميم في تنظيم العناصر من حيث:

- **الوحدة** unity

يمكن الكشف عن مدى توافر الوحدة في علاقة العناصر من خلال ملاحظة الأسس التي قامت عليها وتتبع أسلوب تنظيمها مع بعضها وفي محيطها، وذلك لان الوحدة تتحقق في التصميم من خلال العلاقات التي تنشأ نتيجة لتنظيم العناصر تنظيما يمكن إدراكه من خلال وحدته في نظام متآلف ، وفي تصميم هذه الفئة مجموعة من العلاقات تم الكشف عنها وهي:

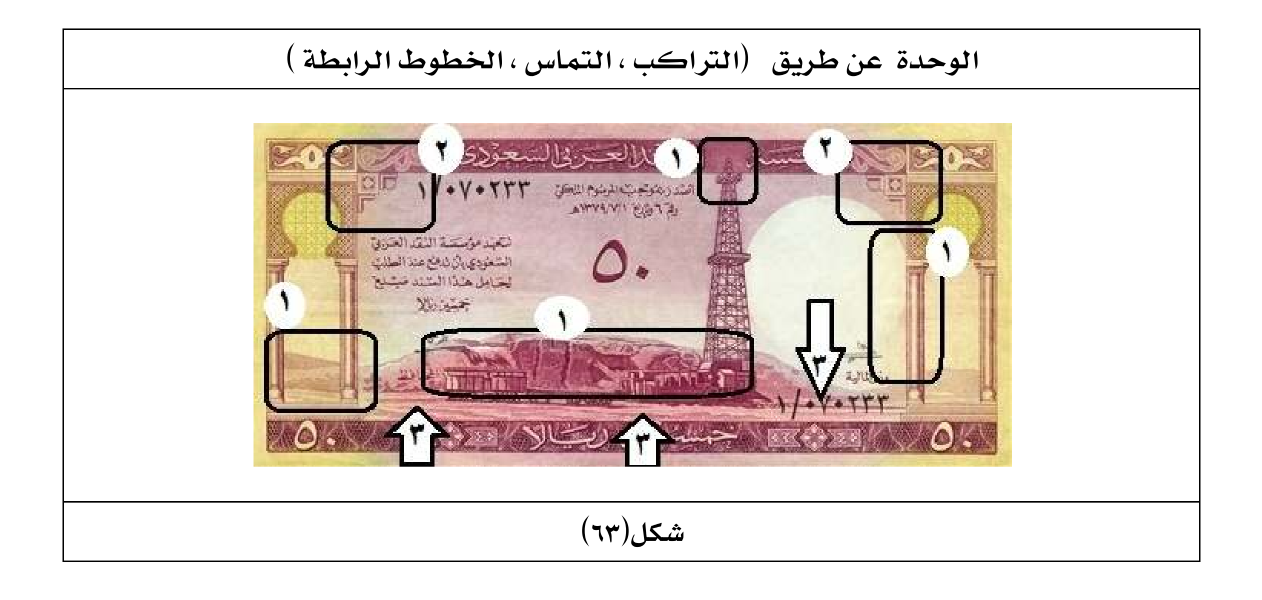
التراكب: وهو العلاقة التي تنشا بين عنصرين يتقدم احدهما على الأخر فيلغي ظهور جزء منه، وذلك نتيجة إدراك جزء من العنصر المتأخر خلف المتقدم[٢٠] ، والأمثلة على هذا في تصميم هذه الفئة كثيرة ، فعلى سبيل المثال:

- تراكب أعلى برج المنصة مع الشريط الزخرفي أعلى التصميم (١).
- تراكب أحد أعمدة العقد الأيمن مع جزء من قرص الشمس.(١)
- تراكب أعمدة العقد في الجانب الأيسر مع التلال الظاهرة خلف العقد، ، كما تتراكب أجزاء من المنشئة البترولية مع التلال التي تظهر خلفها (١).

التلامس: ويمكن تعريفه على انه العلاقة التي تجمع بين جزئين من عنصرين مختلفين فيتلاقيان عند نقطة تتلامس فيها أجزاء، وتسمى نقطة التماس[٢١] ، ونجد من أمثلة التماس في التصميم ، على يسار العقد الأيمن يوجد "مقرنص" يتلامس فيها جزء المقرنص العلوي مع الشريط العلوي والجزء الأيمن يتلامس مع الجزء الأيسر من العقد ، وفي المقابل نرى أن علاقة التلامس هذه تتوافر في علاقة المقرنص بالعقد في الطرف الأيسر أيضا (٢) .

الخطوط الرابطة: ذكر رياض(١٩٧٤م، ص٢٧٠)، إن الإحساس بالوحدة يتوفر إذا كان هناك خطوطا رابطة تربط بين العناصر البصرية، وفي هذا التصميم نجد مجموعة من الخطوط التي تربط بين العناصر وتظهر في خطوط الأرض التي تتمثل في تموجات الرمال (٣)، وعلى الرغم من عدم وضوحها إلا أنها أدت دورا مهما في ربط جميع العناصر مع بعضها ، ونستنتج من وجودها ان الخطوط قد تعمل على تجميع العناصر البصرية لتخلق كلا يجمع بين الأجزاء .

الوحدة عن طريق (التراكب ، التماس ، الخطوط الرابطة)

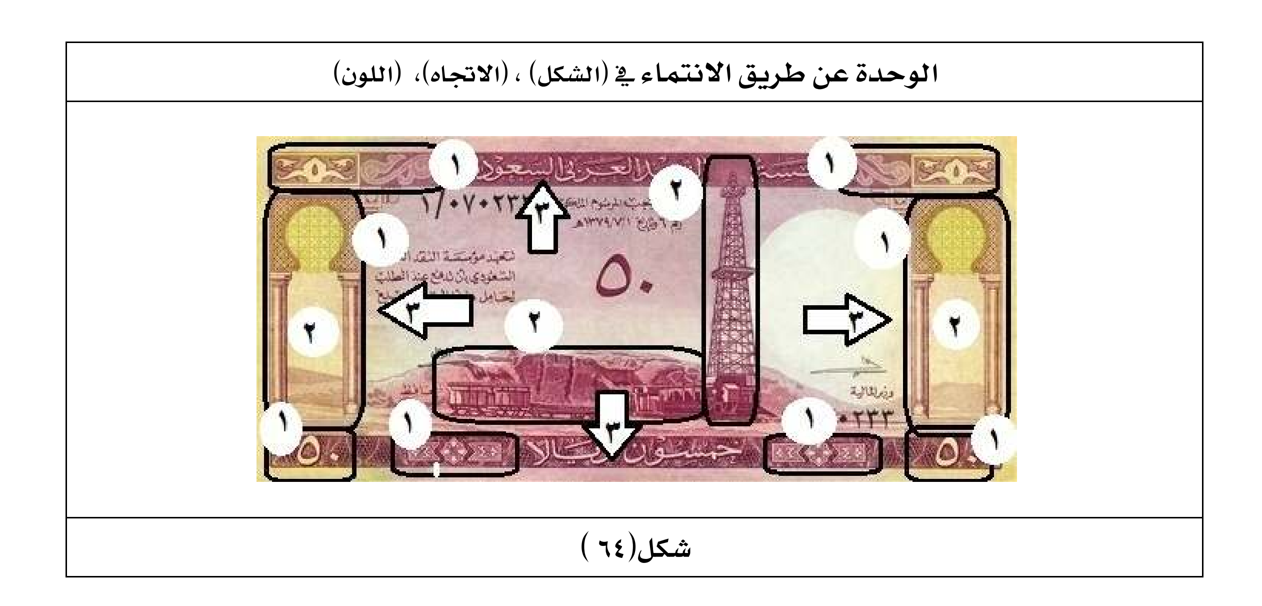


شكل(٦٣)

[٢٠] - تعريف الباحثة .
[٢١] - تعريف الباحثة.

الوحدة عن طريق الانتماء Belonging

- **الانتماء بطريق التماثل في الشكل و الحجم:** يظهر في التماثل في حجم العقود وحجم الوحدات الزخرفية والقيمة الرقمية للفئة (١) .
- **الانتماء بطريق التماثل في الاتجاه:** أي اتجاه الخطوط ، ويظهر في الاتجاه الرأسي لخطوط برج المنصة وأعمدة العقود، والخطوط الرأسية التي تظهر على التل الكبير والمنشئة البترولية (٢) .
- **الإنتماء بطريق التماثل في اللون:** ويظهر في تماثل جانبي التصميم في اللون، وتماثل لون القيمة الرقمي في الركنين السفليين، وكذلك في التماثل لون العقود، وتماثل لون الأشرطة الزخرفة أعلى وأسفل التصميم (٣) .

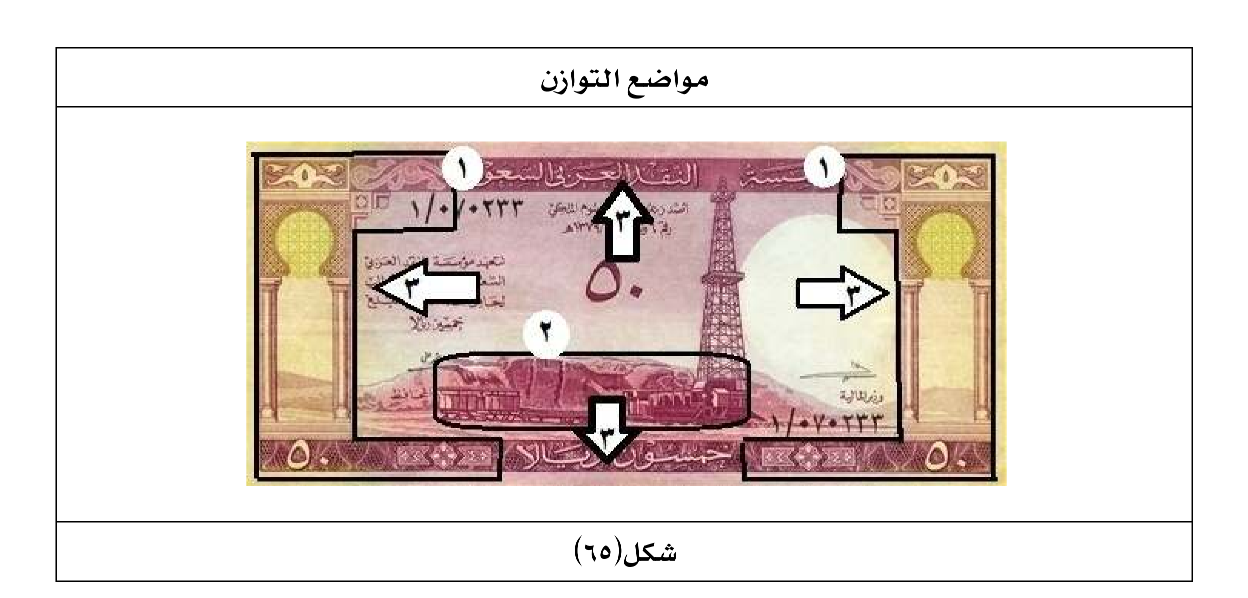
الوحدة عن طريق الانتماء في (الشكل) ، (الاتجاه)، (اللون)

شكل(٦٤)

- **التوازن** Balance

اتبع التصميم نظام التماثل في تحقيق التوازن فقد ظهرت علاقات من التماثل بين العناصر وكذلك بين بعض الأجزاء من التصميم، ويؤدي اللون دورا مهم في تحقيق التماثل من خلال درجات اللون وأسلوب توزيعها، ويمكن إن نلاحظ أن العناصر والأجزاء المتماثلة هي متماثلة بشكل متشابه إلى حد التطابق، فأصبح توزيع القوى متساوي على جانبي التصميم، ويطلق عليه تماثل " symmetry " ، وقد ذكر شوقي(٢٠٠٦م، ص١٥٨)، أن هذا النوع غالبا ما يرتبط بالتصاميم ذات الطبيعة الزخرفية البسيطة، ويمكن أن نتعرف على مواضع التوازن من خلال أوجه التماثل التالية:

- يتحقق التوازن عن طريق التناظر الدقيق في جانبي التصميم فنرى توزيع القوى على جانبية من خلال وجود العقود والوحدات الزخرفية والتي تتساوى في الحجم والشكل واللون والموقع (١) .
- تركيز القوى اللونية في منتصف التصميم والمتمثلة في تشبع الشكل باللون (٢).

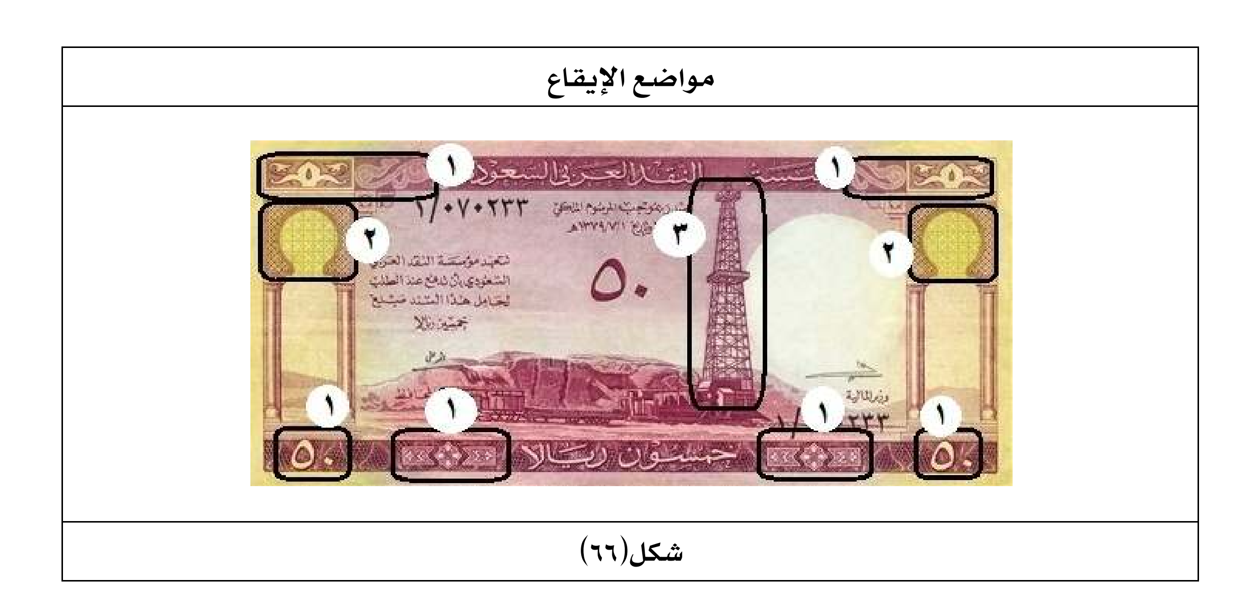
عن طريق التماثل في اللون ، بين كلا من الجانبين العلوي والسفلي ، والجانبين الأيمن والأيسر تماثلا كاملا في لون الأرضيات والعناصر (٣).

مواضع التوازن

شكل(٦٥)

❖ الإيقاع Rhythm

ستطاعت بعض العلاقات بين العناصر أن تحقق الإيقاع في تصميم الوجه منها:

- تنظيم الوحدات الزخرفية تنظيما تقليديا، حقق إيقاع رتيب " Uneven rhythm"، سواء في الوحدات الظاهرة في الإطار الزخرفي في الأعلى والأسفل (١).
- تكرار الوحدات الصغيرة في أعلى العقود من حيث الشكل واللون والحجم (٢).
- تناقص حجم مربعات شبك برج المنصة ، ويسمى إيقاع متناقص" Descending rhythm (٣)

مواضع الإيقاع

شكل(٦٦)

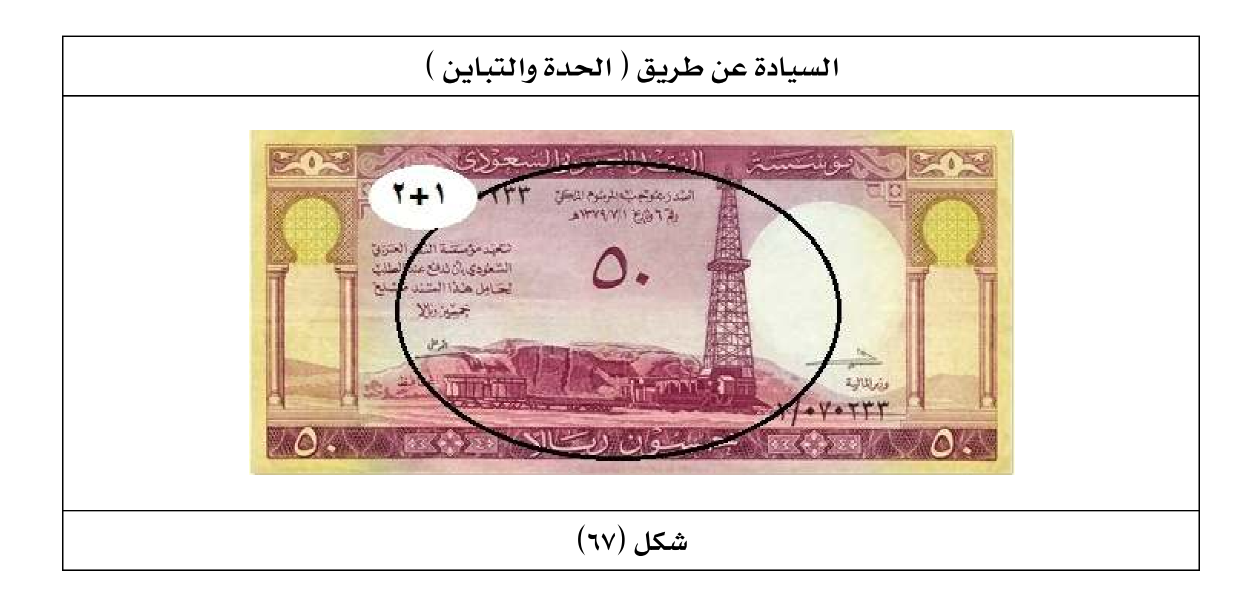
- **السيادة** Dominance

استطاعت منصة البترول أن تنال السيادة نظرا لتمتعها بعوامل جعلت منها مركزا للسيادة وكان من أهم العوامل عاملين وهما الحدة، والتباين .

الحدة Sharpness **و تعني ظهور التفاصيل الدقيقة، أوضح (رياض،١٩٧٤)، في قوله " لو زاد ظهور التفاصيل الدقيقة في جزء دون الأجزاء الأخرى فمن المؤكد ان يكون الجزء شديد الحدة هو ذاك الجزء السائد في الصورة " (ص٣٠٣)، ويلاحظ أن منظر المنصة قد أشتمل على تفاصيل دقيقة أكثر من أي عنصر في الصورة (١) .**

،وهو بذلك حقق احد العوامل التي تمنحه السيادة .

التباين Contrast **إذا وجدت مساحة قاتمة في وسط أفتح فإن المساحة القاتمة تسود ، وذكر رياض [٢٢] ، إن اللون الأكثر تشبعا بالنسبة للألوان الطيفية هو الذي يسود، ونرى كلاهما قد اجتمعا في منظر المنصة، فنجد أن التكوين في المنتصف يتباين مع لون الخلفية فيظهر بلون قاتم والخلفية فاتحة (٢) .**
ويعتبر هذا من عوامل السيادة، كذلك ساهم اللون باعتباره من الألوان الطيفية وأيضا اتسم بأنه الأكثر تشبعا ، وهكذا نرى ان عوامل السيادة قد اجتمعت في التكوين الذي يمثل منظر المنصة .

السيادة عن طريق (الحدة والتباين)

شكل (٦٧)

[٢٢] - مرجع سابق .

ثانيا : (الظهر) :

جـ- التناغم بين الشكل والأرضية:

أحتوى التصميم على مجموعة من العناصر تمثل الشكل وهي: العقد الذي قسم المساحة الكلية إلى قسمين متناظرين، والمآذن على جانبي التصميم، والأشرطة الزخرفية التي تظهر على هيئة إطار زخرفي يحيط بالتصميم من الأربعة جهات (١).

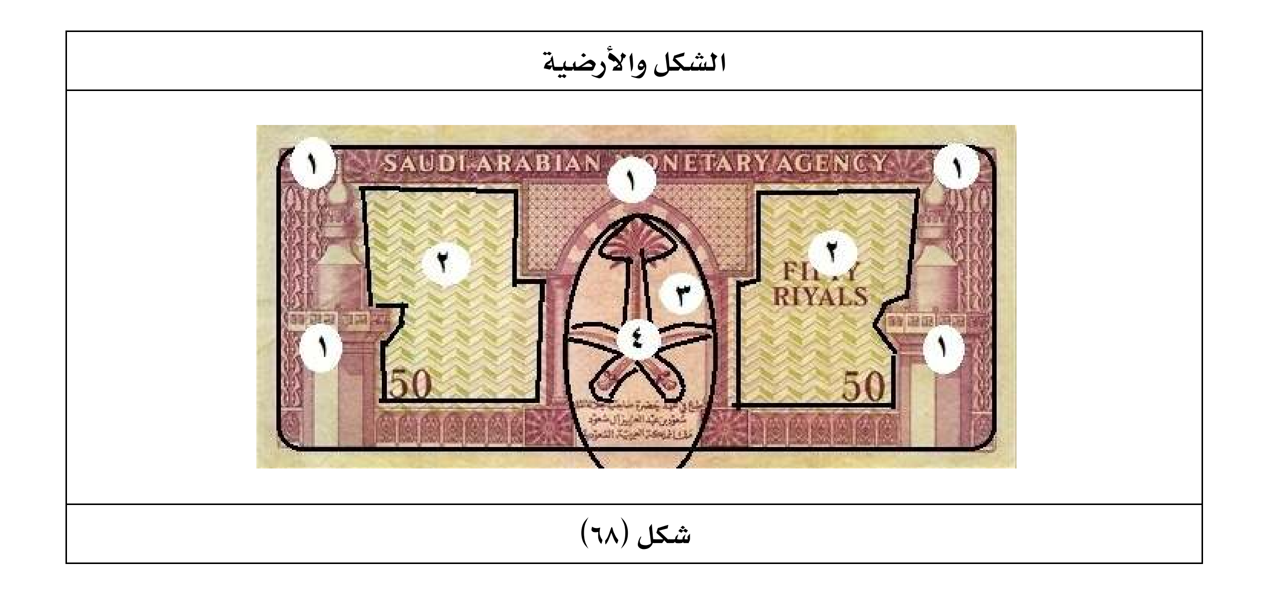
و تمثل المساحة التي قسمها العقد أرضية التصميم، (٢).

والتي تبدو كحائط اتسمت أرضيته بأنها ذات تفاصيل اقل ولون أفتح من العناصر المحيطة ، ذل فأعطيت الأرضية درجة أقل من الأهمية، ولا يمكن أن نعتبر هذا الأمر عيبا في التصميم بل إنه يعتبر نوع من أنواع التناغم بين الشكل والأرضية ليدفع أحدهم بالأخر نحو البروز باعتباره قيمة عليا .

ويمكن ملاحظة ذلك أيضا في توظيف الشعار والذي يمثل الشكل(٣) .

داخل فراغ العقد،ويمثل هذا الفراغ الأرضية (٤).

كما أن وجود الشعار في وسط يخلو من التفاصيل ، ساهم في توافر احد عوامل جذب الانتباه وتوجيه الاهتمام الكلي نحو الشعار باعتباره عنصر ذو قيمة عليا .

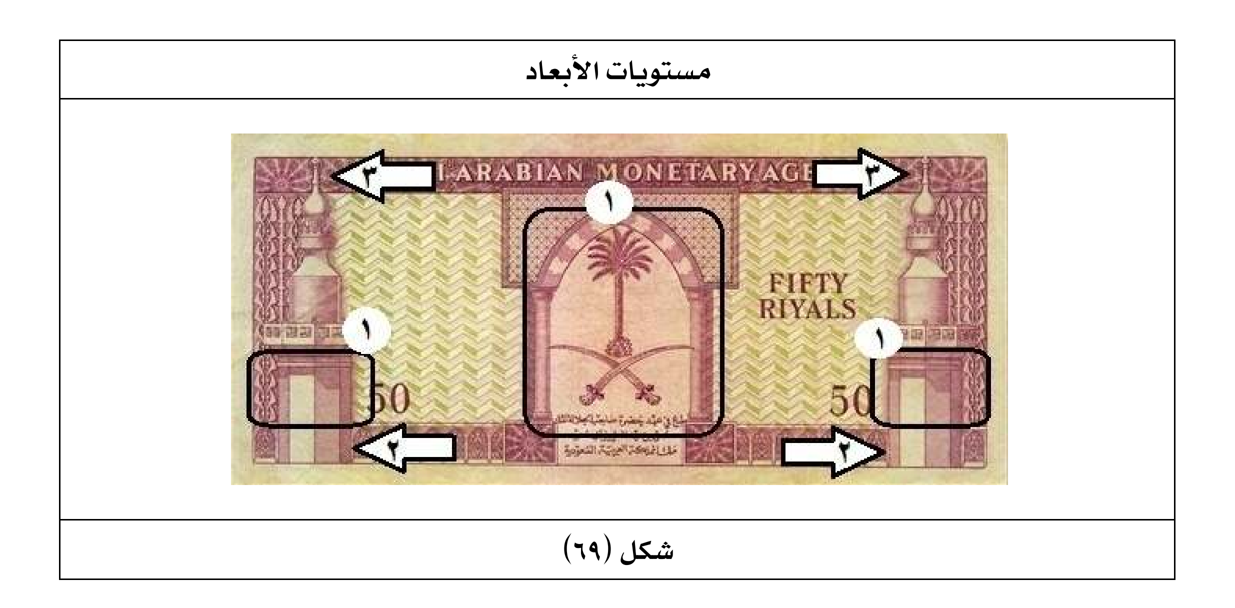
الشكل والأرضية

شكل (٦٨)

د- مراعاة قواعد المنظور "perspective"

من دلالات المنظور الأمامي رؤية واجهة العقد من الأمام، لذلك لعب الظل والنور دورا في تجسيم العناصر، كما أن علاقات التراكب التي نشأت بين بعض العناصر، أثارت الإحساس بمستويات الأبعاد ، ويمكن أن نشعر بأبعاد الأجسام من خلال علاقة التراكب التي نشئت بين المئذنتين و الشريطين الزخرفيين الظاهرة على طرفي التصميم الأيمن والأيسر، وكذلك الشريطين

الزخرفيين أعلى وأسفل التصميم، وكنتيجة طبيعية لعلاقة التراكب هذه فإن المئذنتان تبدوان متقدمتان على العناصر الأخرى، وهذا بدوره يسهم في خلق الإحساس بالعمق الفراغي، ولتأكيد قرب المئذنتين ووقوعها على بعد اقرب من العقد نجد أن اتجاه النور الساقط على بدن المئذنتين يأتي من الجانب الأيسر ، بينما يظهر من الضوء الساقط على العقد أنه صادر من أمام العقد وفي هذا دلالة على أن منظور العقد هو منظور أمامي، ويمكن أن نتعرف على مستويات الأبعاد في المواضع التالية: - اتجاه الظل والنور الساقط على بدن المئذنتين، وعلى العقد (١) .

- في موضع التراكب عند نهاية بدن المئذنتين من الأسفل(٢) .
- التراكب عند نهاية خوذة المئذنتين (٣) .

مستويات الأبعاد

شكل (٦٩)

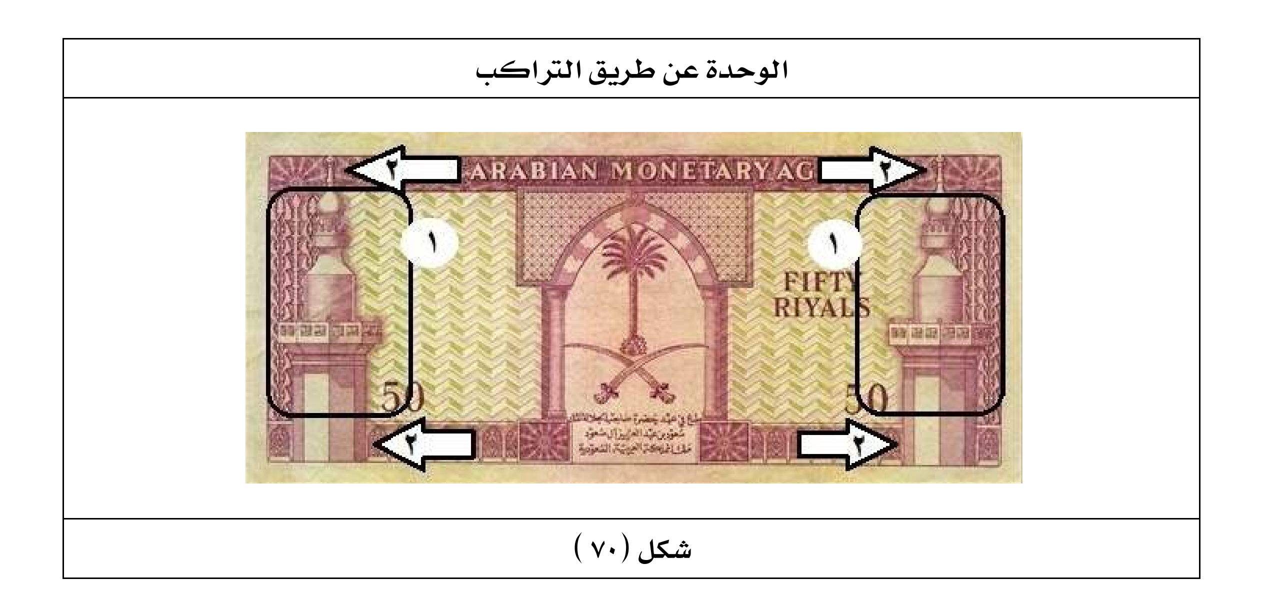
- **الوحدة** unity

إن العلاقات التي حققت الوحدة في تصميم الوجه من هذه الفئة تظهر مره أخرى في علاقات عناصر تصميم الظهر، فنجد أن وحدة التصميم تحققت من خلال العلاقات التالية:

التراكب:

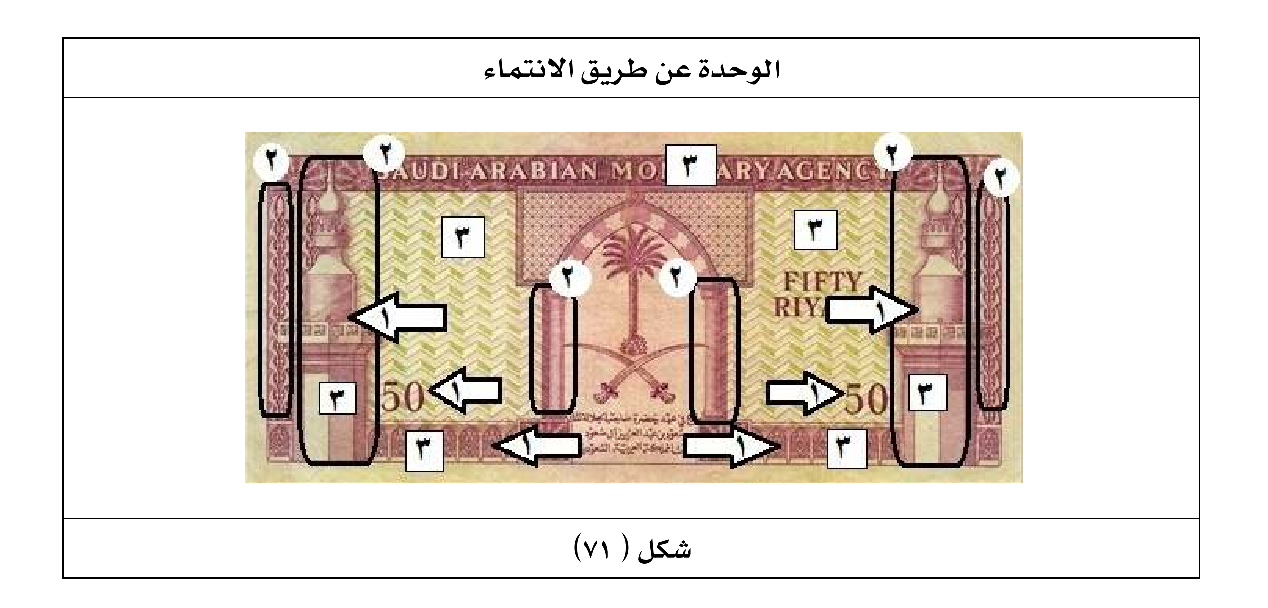
علاقة التراكب التي نشئت بين المئذنتين و الشريطين الزخرفيين في المواضع التالية:

- بدن المآذن مع الأرضية وجزء من الشريط الزخرفي في كلا الجانبين (١) .
- نهاية المآذن مع الشرط الزخرفي من الأعلى (٢) .
- نهاية بدن المآذن مع الشريط الزخرفي من الأسفل (٢) .

الوحدة عن طريق التراكب

شكل (٧٠)

الوحدة عن طريق الانتماء Belonging

- **الانتماء بطريق التماثل في الشكل و الحجم: ويظهر في التماثل حجم المآذن ، و في تماثل نسب الوحدات الزخرفيه ، والقيمة الرقمية للفئة (١) .**
- **الانتماء بطريق التماثل في الاتجاه: أي اتجاه الخطوط ، والمتمثلة في الخطوط الرأسية لأعمدة العقد والمآذن، وكذلك في الوحدات الزخرفية التي تنتظم في اتجاه رأسي الظاهرة الجانبين الأيمن والأيسر للتصميم ، والشريطين الزخرفيين في الطرفين الأيمن والأيسر والتي تنتظم فيهما الوحدات الزخرفية في اتجاه رأسي (٢).**
- **الانتماء بطريق التماثل في اللون: ويظهر في تماثل اللون الزخارف على جانبي التصميم، وتماثل لون القيمة الرقمي في الركنين السفليين، وكذلك في لون المآذن، و لون الأشرطة الزخرفة أعلى وأسفل التصميم (٣).**

الوحدة عن طريق الانتماء

شكل (٧١)

- **التوازن** Balance

يتحقق التوازن من خلال توزيع القوى على جانبي التصميم فقد ظهرت علاقات من التماثل بين العناصر إلى د رجة التطابق، فأصبح التماثل " السيمتري " symmetry" السمة التي تميزه، وهو يضمن توافر التوازن إن وجد في التصميم، وأشار رياض(١٩٧٤م، ص١٩١)، أنه يناسب النماذج الكلاسيكية ذات الصبغة الرسمية، كما لا ينبغي أن نغفل دور اللون في حفظ التوازن للتصميم .

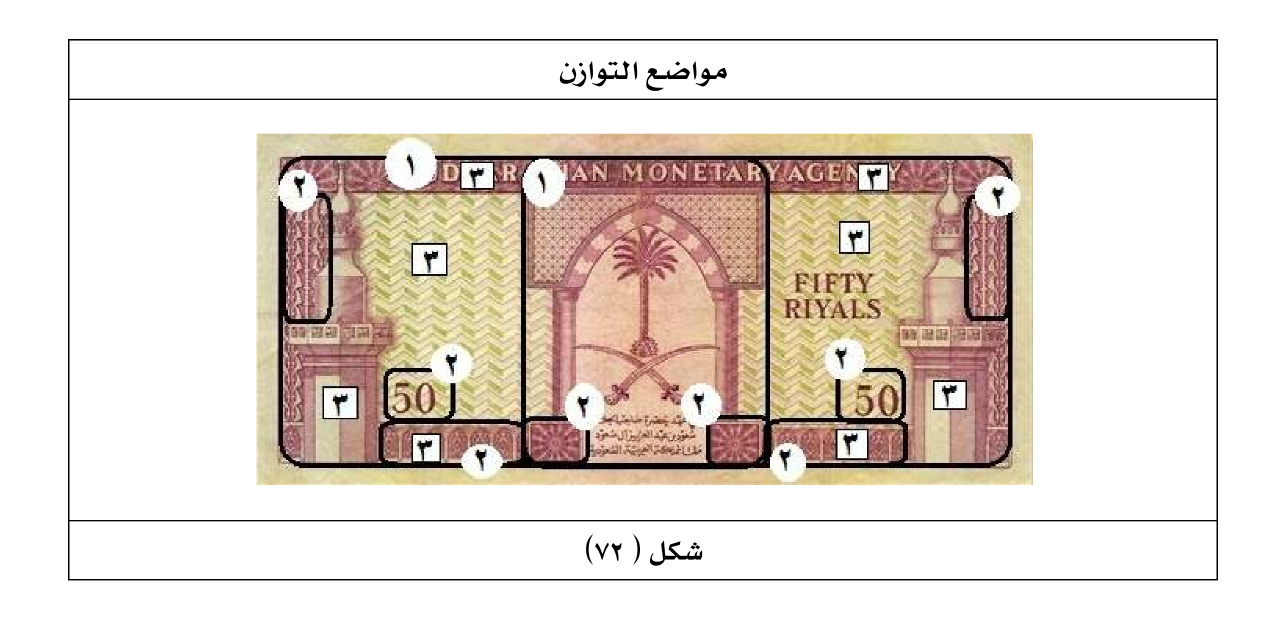
وتظهر مواضع التوازن في التصميم الأوجه التالية:

- **يتحقق التوازن عن طريق التناظر الدقيق في جانبي التصميم فنرى توزيع القوى على جانبية من خلال وجود العقد المدبب في وسط التصميم، حيث تركز الثقل الأكبر في المنتصف، كما ساعد على توزيع المساحة الكلية وتوزيع القوى على الجانبين (١) .**

يتحقق التوازن عن طريق توزيع الوحدات الزخرفية، والقيمة الرقمية التي تظهر في صورة تناظر تتشابه في شكلها وحجمها ولونها ومواقعها (٢) .

- **عن طريق التماثل في اللون ، بين كلا من الجانبين العلوي والسفلي ، والجانبين الأيمن والأيسر تماثلا كاملا في لون الأرضيات والعناصر (٣) .**

مواضع التوازن



شكل (٧٢)

- **الإيقاع** Rhythm

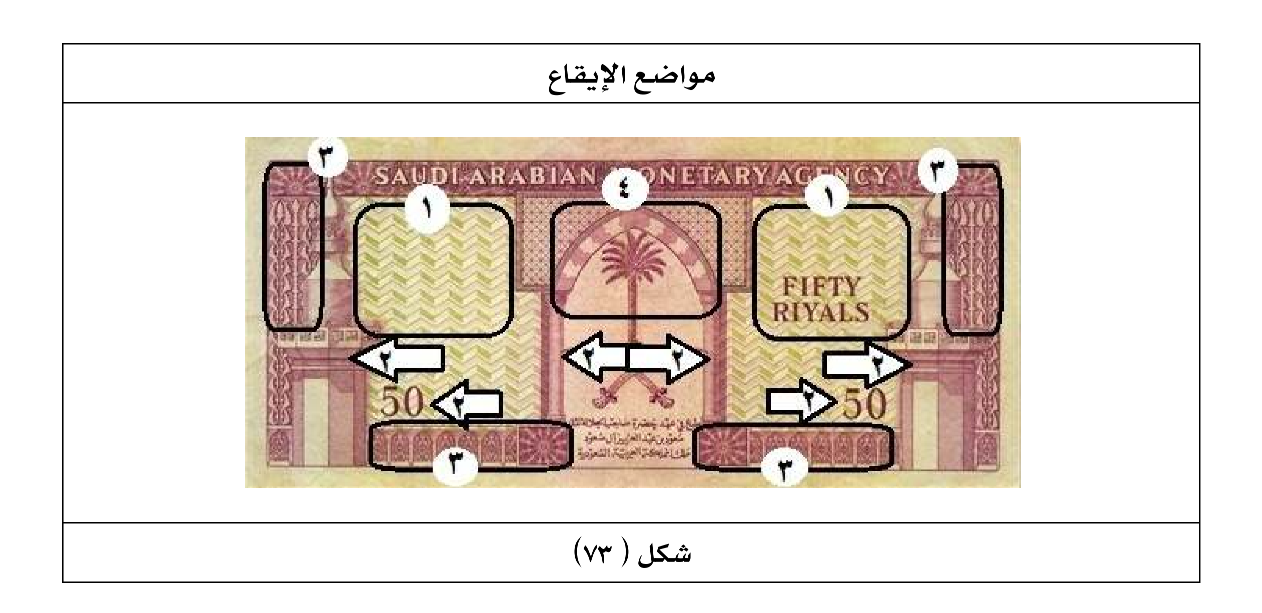
تحقق الإيقاع من خلال العلاقات التالية:

- **الديناميكية التي نتجت عن حركة اتجاهات الخطوط المنكسرة على أرضية التصميم (١).**
- **توزيع العناصر في صورة متناظرة تساوت فيها المسافات والمواقع والأحجام (٢) .**

- التكرار المنتظم للوحدات الزخرفية التي تظهر في الأشرطة الزخرفية التي تحيط بالتصميم من الأربعة جهات، بحيث تشابه" الوحدات والفترات" تشابها تاما في الشكل والحجم ويعرف بالإيقاع الرتيب " Uneven rhythm " [٢٣] (٣) .

- التكرار المنتظم في بلاطات قوس العقد ، بحيث تتعاقب واحدة تلو الأخرى على أساس تبادل الألوان (٤) .

مواضع الإيقاع



شكل (٧٣)

- **السيادة** Dominance

قد تسهم الأرضية في إبراز الشكل عندما تعطى درجة أقل من الأهمية ، وكما سبق وذكرنا بأنه لا يعتبر قصور أو عيبا بل هو احد أنواع التناغم الناتجة عن علاقة الشكل بالأرضية، والتي تهدف إلى أن يسود أحدهما على الأخر ويدفع أحدهما الآخر لتكون له أولوية جذب الانتباه وتوجيه الاهتمام الكلي نحوه .

وهذا ما عمل به في توظيف شعار الدولة " السيفين والنخلة " ، حيث يلاحظ ظهوره داخل فراغ العقد في وسط يخلو من التفاصيل ، ولون أفتح، فتباين مع الخلفية ، وبذلك تصبح هذه العوامل عوامل على جذب للانتباه وتوجيه الاهتمام الكلي نحو الشعار ومنحته مركز السيادة، باعتباره عنصر ذو قيمة عليا . وهكذا أصبح الشعار يحتل مركز السيادة (١) .

ويمكن أن لخص العوامل التي ساهمت في منح الشعار مركز السيادة كالتالي .

[٢٣] - رياض (١٩٧٤م ، ص١٨١).

- ظهر في منتصف التصميم، ذكر رياض(١٩٧٤م، ص ٣٠٨)، إن من أهم الحقائق التي ثبتت من الدراسات المستمرة لأعمال كبار الفنانين الكلاسيكيين هو تخصيص منتصف الصورة غالبا كمكان للشرف كي يشغله الموضوع الرئيس .
- التباين، فإن المساحة القاتمة تسود في وسط فاتح والعكس صحيح .

موضع مركز السيادة

شكل(٧٤)

الإصدار الثاني

(طبع في عهد جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود)

طبع الإصدار الثاني من العملة الورقية الذي في عهد جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود، وطرح للتداول بفئاته الخمسة التالية (المائة ريال، الخمسين ريالاً، العشرة ريالات ، الخمسة ريالات ،الريال الواحد) للتداول اعتبارا من ١٣٨٧/١١/١٥هـ الموافق ١٩٦٨/٣/١٣م، وظل إلى ان سحب من التداول بتاريخ ١٤٠٠/٧/١هـ الموافق ١٩٨٠/٥/٥م [١] .

المرحلة الأولى

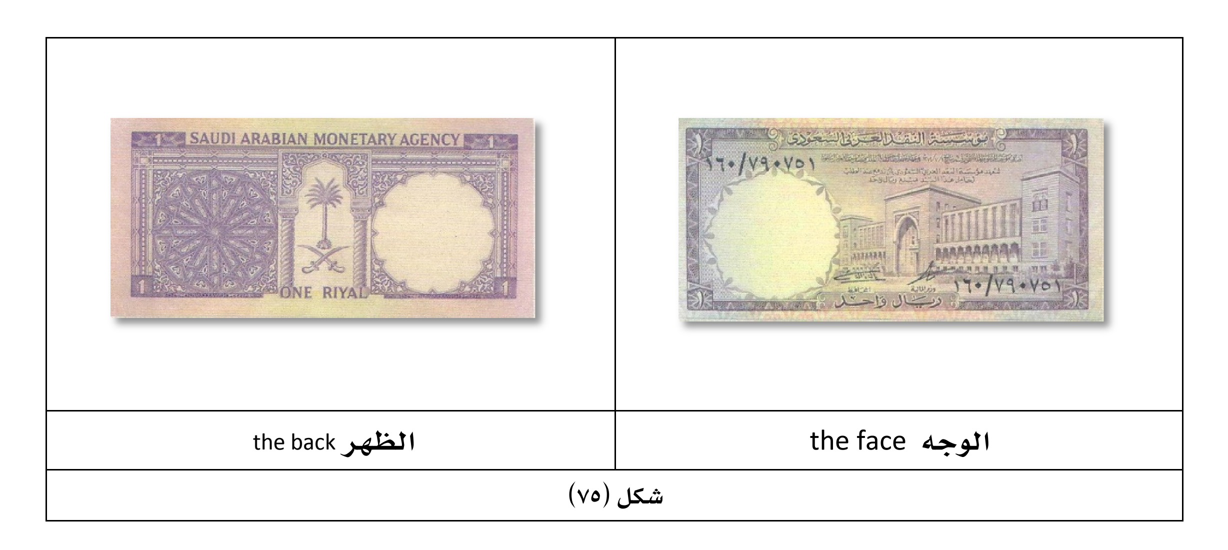
تم تطبيق المعيارين الأول والثاني على جميع فئات هذا الإصدار من العملة الورقية السعودية،و ذلك لأن هذين المعيارين مرتبطين بالشكل العام وهما:

أولا: الشكل والإخراج الفني العام " ويتفرع منه عدد من المعايير الفرعية " (ملحق رقم٣).

ثانيـــا: وصف المحتوى " ويتفرع منه عدد من المعايير الفرعية " (ملحق رقم٣).

[١] - المؤسسة (١٤١٩هـ، ص٨٣) .

(فئة الريال)



الظهر the back	الوجه the face

شكل (٧٥)

المعيار الأول: الشكل والإخراج الفني العام.

١- **المقاس:** ١٢٨ملم × ٦٢ ملم

٢- **اللون السائد:**

اللون البنفسجي.

٣- **عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية:**

الوجه : ثلاثة عناصر تنوعت مابين التالي:

أ- **عناصر كتابيه:**

ب- **الصور و الأشكال:**

- صورة تمثل منظر لمبنى وزارة الخارجية.
- العلامة المائية.
- عناصر زخرفية.

الظهـر: خمسة عناصر تنوعت مابين كل من:

أ- **عناصر كتابية:**

ب- **الصور والأشكال:**

- عنصر معماري إسلامي.
- شعار المملكة.
- عناصر زخرفية.متنوعة هندسية ونباتية .

٤- العناصر المرئية للعملة الورقية من حيث :

أ- الصور:

الوجـه: صورة تمثل منظر لمبنى وزارة الخارجية بجدة

الظهر: لا يوجد صور .

ب- الرموز :

الوجه: وزارة الخارجية "رمز تاريخي" .

الظهر: السيفان المتقاطعان والنخلة " الشعار الرسمي للمملكة" الزخارف الإسلامية " رمز حضاري".

جـ- الأشكال:

الوجه:

- العلامة المائية.
- أشكال زخرفيه.

الظهر:

- شعار الدولة وهو السيفين والنخلة يتوسط العقد الظاهر في منتصف التصميم والذي قسم المساحة على قسمين متساويين .
- أشكال زخرفية.
- عنصر معماري يتمثل في عقد زخرفي تعلوه زخارف نباتيه.

جـ- الكتابة ونوع الخط:

الوجه: عناصر كتابية باللغة العربية كتبت بخط الثلث اشتملت على عبارات كتابية مثل جهة إصدار العملة وهي مؤسسة النقد العربي السعودي، المرسوم الملكي الذي أصدرت بموجبة فئة العملة وعهد الإصدار وتاريخه، التعهد بدفع قيمة الورقة النقدية، قيمة الفئة بالأحرف العربية والأرقام العربية، والتوقيعات .

الظهر: عناصر كتابية باللغة الانجليزية اشتملت على قيمة الفئة بالأحرف والأرقام الإنجليزية.

٥- توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية .

أ- تناسب مقاس الأوراق النقدية طرديا مع فئتها.

يتبع قياس الورقة زيادة القيمة في جميع فئات العملة في هذا الإصدار فكلما زادت القيمة كبر الحجم .

ب- تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها ﰲ الإصدار الواحد.

تتميز فئة الريال هذه باللون البنفسجي ، وقد اختلفت ﰲ لونها عن جميع فئات هذا الإصدار .

جـ - تتضمن رقمين متسلسلين.

ظهر رقمين متسلسلين على وجه هذه الفئة، كتبا بالحبر الأسود، وهما عبارة عن رقمين ذات تقسيم يستدل من خلاله على رقم طبعة الورقة النقدية بالإضافة إلى رقم الصندوق الذي تحفظ فيه،و إلى هذا التقسيم تعود أهميته.

٦- مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر.

لا يوجد أي وسيله يمكن أن تسهم ﰲ مساعدة المكفوفين وضعاف البصر على قيمة الفئة.

المعيار الثـــــاني: وصــف المحتـــوى

١- تشتمل عناصر المحتوى على صور ورموز تدل على :

أ- المقدسات الإسلامية :

لا يوجد

ب- شعار الدولة :

ظهر شعار المملكة "السيفان المتقاطعان والنخلة " ،وهو الشعار الرسمي للمملكة العربية السعودية .

جـ- رموز سياسية للدولة :

لا يوجد.

د - أهم الإنجازات :

وزارة الخارجية وهي من أهم إنجازات الملك عبدالعزيز فقد أنشئت ﰲ عهده "رحمه الله" حرصا على توسع العلاقات السعودية الدولية ، وان يكون لها حضور ﰲ المجتمعات الدولية ، وقد عين الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزيرا للخارجية .

(أهم المقدسات) لا يوجد	(شعار المملكة) السيفان المتقاطعان والنخلة	(رموز سياسية) لا يوجد	(أهم الانجازات) وزارة الخارجية أنشئت في عهد الملك عبدالعزيز في عام ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م،

شكل (٧٦)

٢- **تؤكد عناصر المحتوى على الجوانب التالية :**

أ- **الجانب الديني:**

الهوية الإسلامية للزخارف الإسلامية: لاشك أن الزخارف الإسلامية من أهم عناصر الفن الإسلامي والتي اتسمت بمثالية مستمدة من الدين حيث اتجهت النظرة الجمالية إلى التجريد الهندسي، ولها دورا مهما في إبراز الهوية فجمال الشكل الظاهري يحمل أبعاد روحية مرتبطة بشكل وثيق بالعقيدة وقد ذكر قطب ليس بالضرورة يكون الفن الإسلامي هو الفن الذي يتحدث عن الإسلام، إنما هو الفن الذي يرسم صورة الوجود من زاوية التصور الإسلامي لهذا الوجود .

وحول المعاني الروحية التي يتضمنها الفن الإسلامي ،ذكر (عكاشة، ١٩٨٤)، رأيا دقيق التعبير للناقد الفرنسي هنري فاوسيون (H.faucillon)، وصفه بأنه عميق الملاحظة حيث قال: " ما أخال شيئًا يمكنه أن يجرِّد الحياة من ثوبها الظاهر، وينقلنا إلى مضمونها الدفين مثل التشكيلات الهندسية للزخارف الإسلامية؛ فليست هذه التشكيلات سوى ثمرة لتفكير قائم على الحساب الدقيق، قد يتحول إلى نوع من الرسوم البيانية لأفكار فلسفية ومعانٍ رُوحية. غير أنه ينبغي ألاَّ يفوتنا أنه خلال هذا الإطار التجريدي تنطلق حياة متدفقة عبر الخطوط، فتؤلف بينها تكوينات تتكاثر وتتزايد، متفرقة مرة ومجتمعة مرات، وكأن هناك رُوحًا هائمة هي التي تمزج تلك التكوينات وتُباعد بينها، ثم تُجَمعها من جديد، فكل تكوين منها يَصلح لأكثر من تأويل، يتوقّف على ما يُصَوِّبُ عليه المرء نظره ويتأمله منها، وجميعها تخفِي وتكشف في آنٍ واحد عن سر ما تتضمنه من إمكانات وطاقات بلا حدود" (ص٣٩) .

الدور الإسلامي للسياسة الخارجية للملكة: كان الإسلام ولا يظل أهم العوامل المؤثرة في عملية تحديد أولويات السياسة الخارجية السعودية. فالمملكة العربية السعودية ومنذ نشأتها تعمل على حشد وتكريس قدراتها ومواردها وتسخيرها لخدمة قضايا العالم الإسلامي وتحقيق أسباب ترابطه وتضامنه استنادا إلى حقيقة الانتماء إلى عقيدة واحدة، وأن التكافل الإسلامي هو السبيل لاستعادة المسلمين لمكانتهم وعزتهم. وفي سبيل تحقيق التضامن الإسلامي سعت المملكة وبادرت مع شقيقاتها الدول الإسلامية بإقامة منظومة من المؤسسات الإسلامية الحكومية وغير الحكومية ومنها رابطة العالم الإسلامي في عام ١٩٦٢م، ومنظمة المؤتمر الإسلامي في عام ١٩٦٩م واحتضنت المملكة مقريهما، وينبع ذلك الجهد من التصور التكاملي لمعنى التضامن الإسلامي الذي يشمل عدة مفاهيم لعل أهمها مفهوم الأمن الجماعي للدول الإسلامية .

ب- الجانب التاريخي:

مبنى وزارة الخارجية: تعتبر أول وزارة تستحدث في المملكة العربية السعودية ، ويضاف إنشائها إلى أهم انجازات الملك عبدالعزيز ، ذكر مدني (١٤١٣هـ، ص١٩)، عندما فرغ الملك عبدالعزيز "رحمه الله" من ترسيخ أركان دولته وما كان يحيط بها من فتن ودسائس حتى عمد إلى تدعيم مكانة المملكة على صعيد العلاقات الدولية، فعمل على تبادل الوفود مع الدول الأخرى، وأبرم المعاهدات، كما أسهم في تأسيس العديد من المنظمات الدولية، واهتم بتبادل التمثيل الدبلوماسي مع الدول الأخرى ، ومن ثم فقد عمد إلى تأسيس مديرية للشؤون الخارجية، مقرها مكة المكرمة، وأنشأ لها مكتبًا في جدة، وبقي الوضع على هذا النحو، إلى أن صدر الأمر الملكي السامي في شهر رجب عام ١٣٤٩هـ(١٩٣٠م)، بتحويل مديرية الشؤون الخارجية إلى وزارة الخارجية، وتعيين صاحب السمو الملكي فيصل بن عبدالعزيز "يرحمه الله " نائب جلالة الملك في الحجاز آنذاك وزيرًا للخارجية، وبعد توليَّه الحكم استطاع الملك فيصل أن يصنع سياسة داخلية ودولية لها فعالياتها موازنا وموائما بين تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، ومقتضيات الحياة العصرية، وتحقيق المصالح العامة للبلاد من غير أن يكون بينها أي تعارض أو تناقض .

جـ- الجانب الحضاري:

وزارة الخارجية: أنشئت كانعكاس لدورها المحوري المتنامي في العالمين العربي والإسلامي، والتي سعت من خلالهما إلى توسيع دائرة التحرك السعودي على صعيد المجتمع الدولي، وتعتز المملكة العربية السعودية بكونها أحد الأعضاء المؤسسين لهيئة الأمم المتحدة في عام ١٩٤٥م، انطلاقا من إيمان المملكة العميق بأن السلام العالمي هدف من أهداف سياستها الخارجية، وإيماناً من المملكة العربية السعودية بأهمية الدور الذي تلعبه هيئة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والمنظمات الدولية عموماً، في سبيل رقي وازدهار المجتمع الدولي في كافة المجالات وفي مقدمتها الأمن والسلم الدوليين، وأشار القباع (د، ت ، ص٢٠٠) إن المملكة تحرص على أن يكون لها حضور دائم ومؤثر في المؤتمرات الدولية الإقليمية منها والعالمية، وذلك للتعبير عن وجهات نظر المملكة، والتعرف على مواقف قادة الدول

الأخرى المشاركة في هذه المؤتمرات وآرائهم، و تجد دبلوماسية المملكة أساسها في الآيات القرآنية التي تقرر بوضوح وحدة الأصل الإنساني: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ﴾ ﴿الحجرات: ١٣﴾ .

من جانب أخر أسهمت المملكة في تأسيس العديد من المنظمات الدولية مثل منظمة الأقطار المصدرة للنفط (أوبك) عام ١٩٦٠م، ومنظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط (أوبك) عام ١٩٦٨م، ومنظمة المؤتمر الإسلامي عام ١٩٦٩م، ومجلس التعاون لدول الخليج العربية عام ١٩٨١م. وتتخذ بعض هذه المنظمات من المملكة مقرًا لها: مدينة جدة بالنسبة لمنظمة المؤتمر الإسلامي؛ مدينة الرياض بالنسبة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية [٢] .

وعلى الرغم من التطور الهائل الذي نال الدبلوماسية السعودية، فقد ظلت هذه الدبلوماسية تلتزم دائمًا بأحكام الشريعة الإسلامية الغراء في جميع أوجه نشاطها. ويعود ذلك إلى تمسك جميع قادة المملكة بهذه القاعدة الأساسية، التي على أساسها قامت وتشيَّدت المملكة العربية السعودية، فسياسة المملكة الخارجية تستهدف خدمة السلام العالمي، فقد جاء في جهود المملكة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالم الإسلامي (١٤١٢، ص٢٤،٣٧)، أن للمملكة جهودا في التنمية والاقتصاد و دعم القضايا الإنسانية كونها دولة إسلامية تنشد السلام وتهتم بالإنسان. ولإدراك هذه الغايات عمدت الدبلوماسية السعودية إلى تقديم المساعدات الاقتصادية للعديد من دول العالم النامي، لمساعدتها على حل مشكلاتها وتأمين استقرارها وتطورها. كما كانت المملكة السباقة دائمًا في تقديم المساعدات الإنسانية إلى الدول التي تصاب بالكوارث الطبيعية كالفيضانات والزلازل .

الأهمية الحضارية للزخارف الإسلامية: اتخذت الزخرفة الإسلامية خصائص مميزة كان لها عظيم الأثر في إبراز المظهر الحضاري لنهضة المسلمين، وازدهرت بدرجة عالية، في استعمال الخطوط الهندسية، وصياغتها في أشكال فنية رائعة، فظهرت المضلّعات المختلفة، والأشكال النجمية، والدوائر المتداخلة، وقد زَيَّنت هذه الزخرفةُ المباني، كما وشحت التحف الخشبية والنحاسية، ودخلت في صناعة الأبواب وزخرفة السقوف؛ مما يعد دليلا على علم متقدم بالهندسة العملية ، وتعود شساعة رقعة التشكيل الزخرفي وكثرة استنباط العناصر، للزخارف الإسلامية حسب الرقعة الجغرافية للعالم الإسلامي، هذه الكثرة التي يمكن إفراد مكوّناتها على عمر الحضارة الإسلامية وهيكلتها حسب معطيات التاريخ، ولا زال نبضها لم ولن يخفت مادام هذا العالم الإسلامي محافظا على هذا الفن، كمكوّن أساسي في الشخصية الإسلامية.

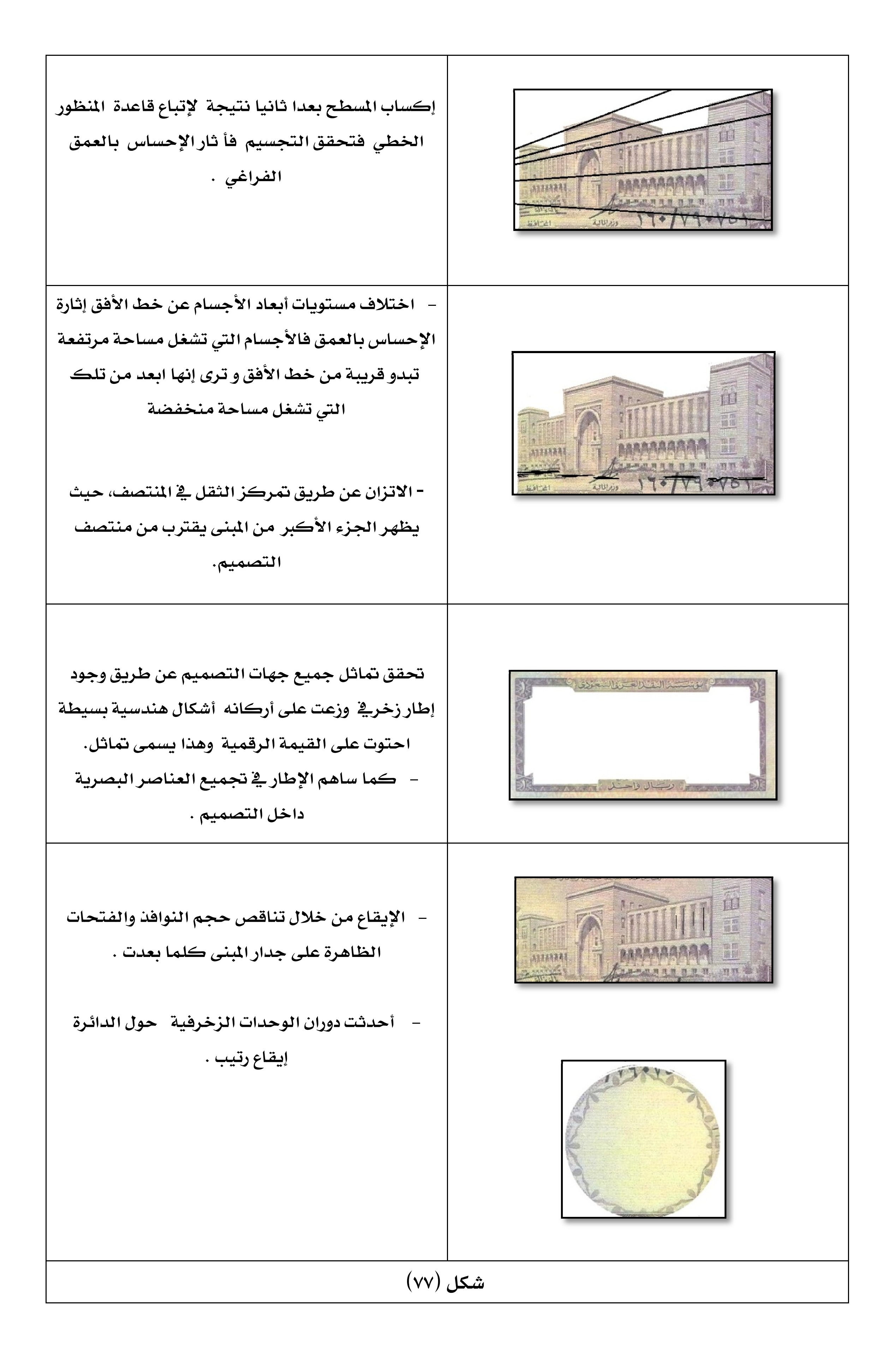
---

[٢] - وزارة الخارجية (شعبة المراسم) .

د- **الجانب الجمالي:**

- **حقق المنظور الخطي البعد الثاني فأثار الإحساس بالتجسيم مما أكسب الشكل بعدا فراغيا .**
- **اختلاف مستويات ابعاد الأجسام عن خط الأفق إثارة الإحساس بالعمق فالأجسام التي تشغل مساحة مرتفعة كالجزء الواقع في منتصف التصميم تبدو قريبة من خط الأفق ترى إنها ابعد من الأجسام التي تقع على مساحة من منخفضة وفيه دلاله على بعد الجسم الأول عن الثاني.**
- **تحققت الوحدة عن طريق التراكب " Overlapping " ، فنرى أن علاقة من التراكب نشأت بين جزء من الطبق النجمي مع الجزء الأيسر من المبنى .**
- **الوحدة "Unity" عن طريق الانتماء بالتماثل في اللون ، استعمل بون واحد في تصميم هذه الفئة مع التغيير في كنته ، فظهرت درجات لونية للون واحد .**
- **الاتزان عن طريق تمركز الثقل في المنتصف، حيث يظهر الجزء الأكبر من المبنى يقترب من منتصف التصميم.**
- **الاتزان " Balance " عن طريق إحاطة التصميم بإطار زخرفي، فحقق التماثل للجهات التصميم الأربعة، وتوزيع الأشكال الهندسية البسيطة التي تحمل القيمة الرقمية على الأركان لأربعة في صورة متناظر ويسمى تماثل " Symmetry " ، كما يخلق إيقاعا .**
- **الإيقاع من خلال تناقص حجم النوافذ والفتحات الظاهرة على جدار المبنى كلما بعدت عن المشاهد، ويسمى إيقاع متناقص " Descending rhythm" .**
- **أحدثت دوران الوحدات الزخرفية حول الدائرة إيقاع رتيب " Uneven rhythm " .**
- **في تصميم الظهر تحقق التوازن من خلال مشاركة العنصر السالب (الفراغ)، فالفراغ هنا لعب دورا نشيطا في مجالا الإدراك البصري، فقد تساوت مساحات الفراغ مع المساحة القاتمة على يسار التصميم، والتي ظهرت مزدحمة بالزخارف فتعادلت القوة، ،وبذلك تحقق التوازن، أوضح (رياض،١٩٧٤م) " يظل التوازن متوافرا لو كانت هناك مساحة رمادية كبيرة يقابلها من الجانب الآخر، أخرى أصغر منها ذات لون اسود " (ص١٩٠) .**
- **الوحدة مع التنوع،" Unity &variety " ، وذلك من خلال الجمع بين أشكال متنوعة من الزخارف حيث يظهر التصميم وقد جمع بين عناصر هندسية وأخرى نباتية، فتميز بالتنوع مع بقاء وحدة التصميم .**

ويوضح الشكل(٧٧) وَ (٧٨) الدلالات الفنية في تصميم الريال:



	إكساب المسطح بعدا ثانيا نتيجة لإتباع قاعدة المنظور الخطي فتحقق التجسيم فأ ثار الإحساس بالعمق الفراغي .
	- اختلاف مستويات أبعاد الأجسام عن خط الأفق إثارة الإحساس بالعمق فالأجسام التي تشغل مساحة مرتفعة تبدو قريبة من خط الأفق و ترى إنها ابعد من تلك التي تشغل مساحة منخفضة - الاتزان عن طريق تمركز الثقل في المنتصف، حيث يظهر الجزء الأكبر من المبنى يقترب من منتصف التصميم.
	تحقق تماثل جميع جهات التصميم عن طريق وجود إطار زخرفي وزعت على أركانه أشكال هندسية بسيطة احتوت على القيمة الرقمية وهذا يسمى تماثل. - كما ساهم الإطار في تجميع العناصر البصرية داخل التصميم .
	- الإيقاع من خلال تناقص حجم النوافذ والفتحات الظاهرة على جدار المبنى كلما بعدت . - أحدثت دوران الوحدات الزخرفية حول الدائرة إيقاع رتيب .

شكل (٧٧)

	تحققت الوحدة عن طريق التراكب، وقد ظهرت في المواضع التالية: - فنرى أن علاقة من التراكب نشأت بين الجزء الأيسر من المبنى وجزء من الطبق النجمي. - تراكب أعلى العقد مع الشريط الزخرفي الظاهر خلفه .
	الجمع بين الزخارف الهندسية والنباتية حقق الوحدة مع التنوع ، وساهم في البعد عن الرتابة المسببة للملل.
	أدى الفراغ دورا نشيطا في مجالا الإدراك البصري، فقد تساوت مساحات الفراغ مع المساحة القاتمة على يسار التصميم، والتي ظهرت مزدحمة بالزخارف فتعادلت القوة، ،وبذلك تحقق التوازن، وفقا للقاعدة التي تقول " يظل التوازن متوافرا لو كانت هناك مساحة رمادية كبيرة يقابلها من الجانب الآخر، أخرى أصغر منها ذات لون اسود " [٣] .
شكل (٧٨)	

[٣] - رياض، (١٩٧٤م، ص١٩٠) " .

٣- مقروئية العملة الورقية (الفئة) من حيث:

the back الظهر	the face الوجه
شكل(٧٩)	

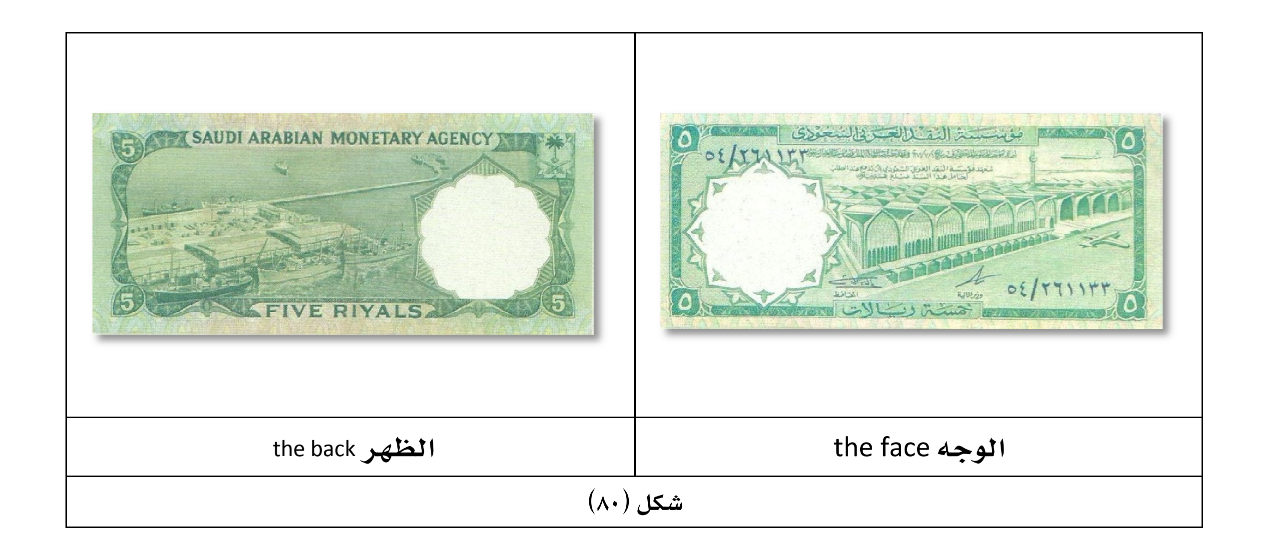
أ- القراءة اللفظية:

يتسم مقاس الخط ونوعه بسهولة ووضوح قراءته سواء في تلك العبارات التي كتبت باللغة العربية أو الانجليزية وذلك نتيجة لمراعاة عامل التباين " Contrast Color " بين لون الخط والأرضية، كما ساهم التباين في اللون بين الخط والأرضية في سهولة القراءة على الرغم من صغر سمك الأحرف، إلا أن التباين كان عامل مساهم في تمييزها و وضوحها .

ب- القراءة البصرية:

من المؤكد أن التباين اللوني" Contrast Color " أيضا يقوم بدور فعال في إيضاح تفاصيل الصور والأشكال خاصة في العملة الورقية حيث تقتصر ألوان على لون واحد ودرجاته في كثير من الأحيان ، وفي هذه الحالة حيث التباين Contrast يسهم بشكل كبير في تمايز الأشكال فيؤدي إلى قراءة العناصر البصرية قراءة تسمح بالتعرف موضوعات الصور .

(فئة الخمسة ريالات)



الظهر the back	الوجه the face

شكل (٨٠)

المعيار الأول: الشكل والإخراج الفني العام.

١- **المقاس:** ١٤٦ملم×٦٦ملم

٢- **اللون السائد:**

الأخضر

٣- **عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية:**

الوجه : أربعة عناصر تنوعت مابين التالي:

أ- **عناصر كتابيه:**

ب- **الصور و الأشكال:**

- صورة تمثل منظر لمبنى مطار الظهران .
- العلامة المائية.
- عناصر زخرفية .

الظهر: خمسة عناصر تنوعت مابين كل من:

أ- **عناصر كتابية:**

ب- **الصور والأشكال:**

- شعار المملكة.
- منظر يمثل ميناء الدمام البحري .
- العلامة المائية.

- عناصر زخرفية هندسية.

٤- العناصر المرئية للعملة الورقية من حيث :

الوجـه:

أ- الصور:

الوجه: صورة تمثل منظر لمبنى مطار الظهران ، يظهر بمنظور جانبي أبرز جمال جدرانه الخارج ذات الطراز الإسلامي ، حيث العقود التي تمتد على طول جداره ، وتظهر في سمائه طيارتان .

الظهر: منظر يمثل ميناء الدمام البحري من أعلى ، تظهر المراكب ترسو على جانبه .

ب- الرموز :

الوجه: مطار الظهران " رمز حضاري" .

الظهر: السيفان المتقاطعان والنخلة "الشعار الرسمي للمملكة"، ميناء الدمام البحري " رموز حضارية " .

جـ- الأشكال:

الوجه:

- أشكال زخرفي نباتية حملت القيمة الرقمية للفئة .
- العلامة المائية يحيط بها طبق نجمي ذو رؤوس مدببة ، تحاكي في الشكل .أقواس العقود على جدار مبنى المطار .

الظهر:

- شعار المملكة وقد ظهر في أعلى الورقة من اليمين .
- العلامة المائية يحيط بها طبق نجمي ذو رؤؤس مدببة .

جـ- الكتابة ونوع الخط:

الوجه: عناصر كتابية باللغة العربية كتبت بخط الثلث اشتملت على عبارات كتابية مثل جهة إصدار العملة ،المرسوم الملكي الذي أصدرت بموجبة فئة العملة وعهد الإصدار وتاريخه، التعهد بدفع قيمة الورقة النقدية، قيمة الفئة بالأحرف العربية والأرقام العربية، التوقيعات .

الظهر: عناصر كتابية باللغة الانجليزية اشتملت على قيمة الفئة بالأحرف والأرقام الإنجليزية.

٥- توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية وهي:

أ- تناسب مقاس الأوراق النقدية طرديا مع فئتها :

يتميز مقاس هذه الفئة بأنه أكبر من الفئة السابقة لها من نفس الإصدار تبعا للزيادة في القيمة.

ب- تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها في الإصدار الواحد:

اللون الأخضر هو اللون السائد لهذه الفئة، وهو ما يميزها عن لون الفئة التي سبقتها.

جـ- تتمضن رقمين متسلسلين:

ظهر على وجه هذه الفئة رقمين متسلسلين كتبا بالحبر الأسود، وهما عبارة عن رقمين ذات تقسيم يستدل من خلاله على رقم طبعة الورقة النقدية بالإضافة إلى رقم الصندوق الذي تحفظ فيه،و إلى هذا التقسيم تعود أهميته.

٦- مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر:

لا يوجد أي وسيله يمكن أن تسهم في مساعدة المكفوفين وضعاف البصر على قيمة الفئة.

المعيار الثاني :وصف المحتوى

١- تشتمل عناصر المحتوى على صور ورموز تدل على :

أ- المقدسات الإسلامية:

لم تظهر في هذه الفئة من هذا الإصدار صور للمقدسات الإسلامية.

ب- شعار الدولة:

ظهر شعار المملكة "السيفان المتقاطعان والنخلة " وهو الشعار الرسمي للمملكة العربية السعودية.

جـ- رموز سياسية للدولة :

لا يوجد.

د - أهم الإنجازات:

مطار الظهران: ظهر في الوجه صورة تمثل ويعتبر من أهم المعالم الحضارية لكونه أول مطار في المملكة العربية السعودية المنطقة، وهو أهم الإنجازات في مجال الطرق .

ميناء الدمام البحري: ، أنشئ في مدينة الدمام عندما اختيرت كموقع لميناء حديث عميق المياه في عام ١٣٦٦هـ(١٩٤٦م) .

(أحد المقدسات) لا يوجد	(شعار الدولة) السيفان المتقاطعان والنخلة	(رمز سياسي) لا يوجد	(أهم المنجزات) - مطار الظهران أول مطار في المملكة أنشئ في عهد الملك عبدالعزيز ويعتبر أهم انجاز في مجال الطرق والمواصلات - ميناء الدمام البحري .
شكل (٨١)			

٢- تؤكد عناصر المحتوى على الجوانب التالية:

أ- الجانب الديني:

وإن كان لا يوجد عنصر ديني مباشر ، إلا أن هناك عناصر عديدة ظهرت ترمز إلى الانتماء الديني لبلد العملة وتوجهها الديني ، ويمكن أن نلاحظ أن مبنى مطار الظهران قد اكتسب طابعا إسلاميا من خلال طرازه المعماري المستوحى من العمارة الإسلامية، فالجدار الخارجي للمبنى عبارة عن مجموعة من العقود المدببة، كما يبدو سقف المبنى من أعلى على هيئة قباب، هذا بالإضافة إلى وجود الزخارف الإسلامية والأطباق النجمية التي ظهرت كعناصر أساسية في تصميم وجهي الفئة ، وهي بذلك حملت دلالات على هوية العملة .

ب- الجانب التاريخي :

مطار الظهران: تتمثل أهمية مدينة الظهران في كونها مقر شركة أرامكو السعودية " أكبر شركة نفط في العالم " وتملكها بالكامل حكومة المملكة، ويعد مطار الظهران الدولي من أهم إنجازات المنطقة في مجال الطرق والمواصلات، فهو البوابة الجوية الشرقية للملكة، وهو أول مطار دولي أنشئ بالمملكة وبدأ تشغيله في الستينيات من القرن العشرين، في عام ١٣٦٢هـ،(١٩٤٣م)، فقد

كان لاكتشاف البترول دورا في إقامة مطار في هذه المنطقة ، نظرا لأهمية المنظقة من الناحية الاقتصادية،وأهمية المطار تظهر جلية بالنظر إلى وجود مدينتين صناعيتين في الجبيل والخبر، وكذلك إلى وجود الجامعة ومراكزها البحثية وحجم النشاط الاقتصادي في المنطقة الشرقية وخاصة في التنقيب عن النفط وتصديره، فكانت أول طائرة هبطت فيه طائرة حكومية للملك عبد العزيز، مهداة من الرئيس الأمريكي (فرانكلين روزفلت)،.

ميناء الدمام البحري: يقع ميناء الدمام على الساحل الشرقي للملكة العربية السعودية الواقع على امتداد الساحل الغربي للخليج العربي، ويشغل الخليج العربي أهم الممرات البحرية، جاء في الموانئ السعودية (١٤٢٤هـ، ص٤٥)، أن الخليج العربي كان دائما ولا زال يتمتع بقيمة استراتيجة هائلة، هذا وقد استمرت الأهمية العالمية باكتشاف النفط في الخمسينات الهجرية الثلاثينات الميلادية، فقد اختيرت الدمام كموقع لميناء حديث عميق المياه في عام ١٣٦٦هـ (١٩٤٦م)، فكان من أولى الإصلاحات إنشاء رصيف يمتد في البحر طوله ١٣ كيلو مترا ، وكان ذلك في عام ١٣٧١هـ (١٩٥١م)، مما سمح للسفن البحرية الكبيرة بالرسو بجانبه، وقد بذلت المؤسسة العامة للموانئ جهودا حثيثة لتطوير عمليات مناولة الشحنات إلى رفع المستوى الجمالي للإنتاجية حتى إن ميناء الدمام احتل المرتبة الثانية على صعيد الشرق الأوسط لم يتفوق عليه إلا ميناء جدة .

جـ- الجانب الحضاري:

بعد اكتشاف النفط عام ١٩٣٨، بكميات تجارية، اجتذبت ثروة المنطقة الشرقية أنظار العالم، ومعه بدأ النمو والتطور يعم مدن المنطقة التي تحولت إلى مراكز حضرية، كما نمت المدن التي كانت قائمة قبل تدفق النفط بكميات تجارية ، وقد استدعى الحدث الجديد والطفرة الاقتصادية التي أعقبته الاهتمام بالمنطقة خاصة بعد توقيع شركة " ارامكو " امتيازها للتنقيب عن النفط، فكان من أوائل الانجازات في المنطقة إنشاء مطار الظهران ، ورصف ميناء الدمام البحري وقد كان لهما دورا مهما في التنمية الاقتصادية للمملكة لوجودهما في منقطة الذهب الأسود .

لقد تطور اقتصاد المملكة من مجرد اقتصاد يعتمد في نسبه كبيره جدا من موارده على بعض الرسوم والمنتجات الداخلية إلى اقتصاد بترولي قوي قادر على دفع التنمية الاقتصادية من خلال خطط علمية للتنمية،والواقع إن عائد البترول كان أساس التنمية في المملكة العربية السعودية،بل إن ميزانيات خطط التنمية التي كانت تعتمدها الحكومة السعودية خلال المرحلة السابقة كانت تتناسب طرديا مع عوائد البترول خلال مراحل الخطط ، ولقد أحدث البترول في البلاد السعودية تطور في مجالات العمران فبالإضافة إلى منشات الشركة ومساكن موظفيها وعمالها ظهرت نهضة عمرانية حديثة في مدن المنطقة الشرقية- مركز البترول- وهذا بدوره زاد الطلب على السلع

والبضائع والمنشات والخدمات العامة فأدى إلى التوسع في المشروعات الزراعية والصناعية والتجارية والصحية.

مطار الظهران: يعتبر مطار الظهران من أهم الشواهد على عظيم الإنجازات التي بدئها جلالة الملك عبدالعزيز "رحمه الله " و تعد شواهد التنمية في مجال صناعة النقل الدولي بالمملكة العربية السعودية صورة مشرفة تعكس واقع الحضارة التنموية الشاملة التي شملت كافة مجالات الحياة ومن هذه الشواهد تلك المشاريع الضخمة التي أنجزتها الدولة ، وهي تشهد باهتمام المملكة بصناعة النقل الجوي والتي شملت إنشاء المطارات وربطها بشبكة طرق جوية تغطي مساحات المملكة الشاسعة، وتوفير أجهزة ملاحية متطورة لتأمين سلامة الطيران وتسهيل مروره ،وقد خضعت مشاريع إنشاء هذه المطارات إلى دراسات مستفاضة في إطار متطلبات حركة التنمية والتوسع العمراني والنمو الاقتصادي في إطار متطلبات حركة التنمية والتوسع العمراني والتطور المتنامي.

ميناء الدمام البحري: إن ميناء الدمام البحري لعب دورا تاريخيا واجتماعيا وثقافيا منذ القدم باعتباره بوابة المملكة على العالم من ناحية الشرق ، ومن جانب آخر فقد أذن مشروع تطوير واستصلاح ميناء الدمام البحري بحدوث تغيير هائل في أوضاع المنطقة بعد أن كانت الدمام فيما مضى بلدة ساحلية صغيرة ، فتحول من خلاله هذا الجزء من الخط الساحلي إلى تجمع كبير لمدن متقاربة إلى مركز صناعي واقتصادي مهم على الصعيد العالمي .

د- الجانب الجمالي:

- ظهر المبنى بمنظر ذو نقطتين فأكسبه بعدا ثانيا و منح للشكل التجسيم ، مما اثأر الإحساس بالعمق الفراغي " Spatial depth " .

- تظهر الأجسام البعيدة اقل تشبعا نتيجة للفاصل الهوائي بين الأجسام والعين وذا من خصائص المنظور الهوائي "Aerial perspective " .

- تحقق التوازن " Balance "، نتيجة لاختيار المنتصف لمبنى المطار. ووفقا لقانون المنظور الخطي ظهر الجزء القريب من المشاهد هو الأكبر، مما ركز الثقل الأكبر في المنتصف .

- الوحدة عن طريق علاقات التراكب " Overlapping "، حيث ظهر في عدة مواضع، فنرى أن الطبق النجمي قد غطى أحد جدران المبنى، أيضا تراكب أحد رؤوس الطبق النجمي من الأسفل مع الإطار، ومن جهة اليمين اختفى جزء من المبنى خلف الإطار .

- **الوحدة "Unity"، عن طريق الانتماء بالتماثل في اللون، يلاحظ أن اللون السائد هو الأخضر وقد استخدم لجميع العناصر مع التغير في كنته، فظهر التدرج اللوني "Color Gradation" .**

- **الوحدة "Unity"، عن طريق الانتماء بالتماثل في الشكل، فتوافقت إشكال رؤوس الطبق النجمي مع أشكال العقود المدببة على جدار مبنى المطار .**

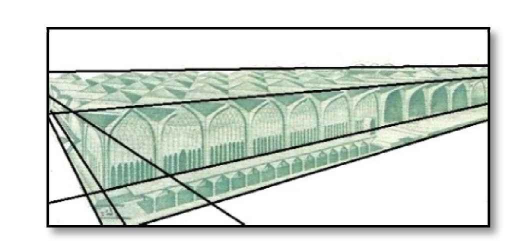
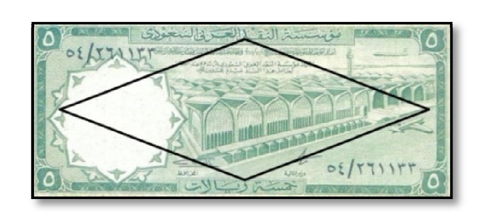
- **التلامس "Touch " ، تلامست بعض أجزاء من العناصر ، كعلاقة التلامس التي نشئت بين احد رؤوس الطبق النجمي مع الإطار من جهة اليسار .**

- **الإيقاع المتناقص " Descending rhythm " ، في جدار وسقف مبنى المطار، فكلما بعدت قل حجمها فإن هذا التناقص يحدث إيقاعا في مجال الرؤية بعيدا عن الرتابة في أشكال وأحجام العناصر .**

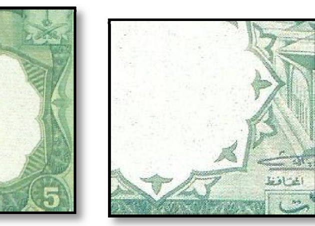
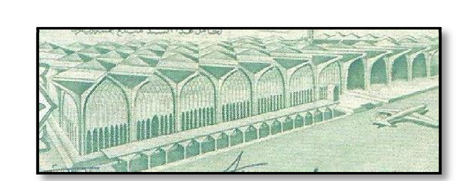
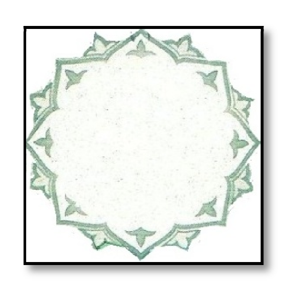
- **الإيقاع " rhythm " ، في استمرارية دوران رؤوس الطبق النجمي .**

- **التوازن " Balance "، بفعل توزيع القوى ، فإن وجود منظر الميناء في الركن الأيسر، فرض وجود ثقل في الركن المقابل والمتمثل في الطبق النجمي وهذا من عوامل حفظ التوازن في التصميم، أشار رياض(١٩٧٤م، ص١٩٠)، أن التوازن يتوافر في الصورة لو كان ثقلا اللون الواحد متساويان في جانبي الصورة وعلى بعد واحد من منتصف الصورة، وهذا ما نراه حيث يتوازن المساحة الكبيرة الأكثر تشبعا مع مساحة أصغر افتح ومقابله لها .**

ويوضح شكل(٨٢) وشكل(٨٣) الجوانب الجمالية لهذه الفئة :

تقارب الخطوط المتوازية عند نقطة التلاشي أثار الإحساس بالبعد الفراغي، كما ان المنظور ذو النقطتين منح المبنى تجسيم جيث سمح برؤية جانبي المبنى .	
تبدو الأجسام البعيدة اقل تشبعا، وهذا من أساليب التعبير التشكيلي لإظهار خاصية الابيضاض، وهو من خصائص المنظور الهوائي . ويلاحظ تأثير خاصية المنظور الهوائي في التالي: - مبنى المطار حيث تميل الأجسام البعيد للابيضاض. - المراكب التي ترسو على جانب الميناء يبدو التباين فاللون واضح بشكل جلي .	 
اختيار منتصف التصميم لتمركز الثقل وهو الجزء الأكبر من المبنى اثأر الإحساس بالتوازن .	
توافرت وحدة الشكل عن طريق الانتماء بالتماثل في الشكل، فظهر رؤوس الطبق النجمي منسجم من حيث الشكل مع عقود جدار المبنى، و توضح الصورة من أعلى احد العقود على جدار مبنى المطار من الخارج ، بينما يظهر في الصورة الأخرى شكل احد رؤوس الطبق النجمي .	 

شكل(٨٢)

<table>
<tr>
<td></td>
<td>تظهر علاقات التراكب بين أجزاء العناصر في الصور الثلاثة، فنلاحظ تراكب أحد رؤوس الطبق النجمي مع المبنى من جهة اليسار، إما الصورة الأخرى للطبق النجمي والتي ظهرت في ظهر التصميم يلاحظ أن الشريط الزخرفي قد تراكب .</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>الإيقاع نتيجة لإتباع المنظور الخطي، فأنعسكت خاصيته على شكل المبنى بحيث ظهر الجزء القريب من المشاهد و الأقرب ، فتناقص في حجم عقوده ، وكذلك القباب أعلى سقف مبنى المطار .

الإحساس بالإيقاع نتيجة لاستمرارية دوران رؤوس الطبق النجمي .</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>تم توزيع القوى على جانبي التصميم كان لزاوية الميلان لمنظور مبنى الميناء دور في الإحساس بقربه من المشاهد كما أن وجود المركب الأكثر تشبعا قريب من الركن الأيسر، كما ظهر الطبق النجمي في الركن المقابل ليعادل القوى على الطرفين</td>
</tr>
<tr>
<td colspan="2">شكل(٨٣)</td>
</tr>
</table>

٣- مقروئية العملة الورقية (الفئة)من حيث:

the back الظهر	the face الوجه
SAUDI ARABIAN MONETARY AGENCY FIVE RIYALS 5	مؤسسة النقد العربي السعودي خمسة ريالات ٥٤/٢٦١١٣٣ ٥

شكل(٨٤)

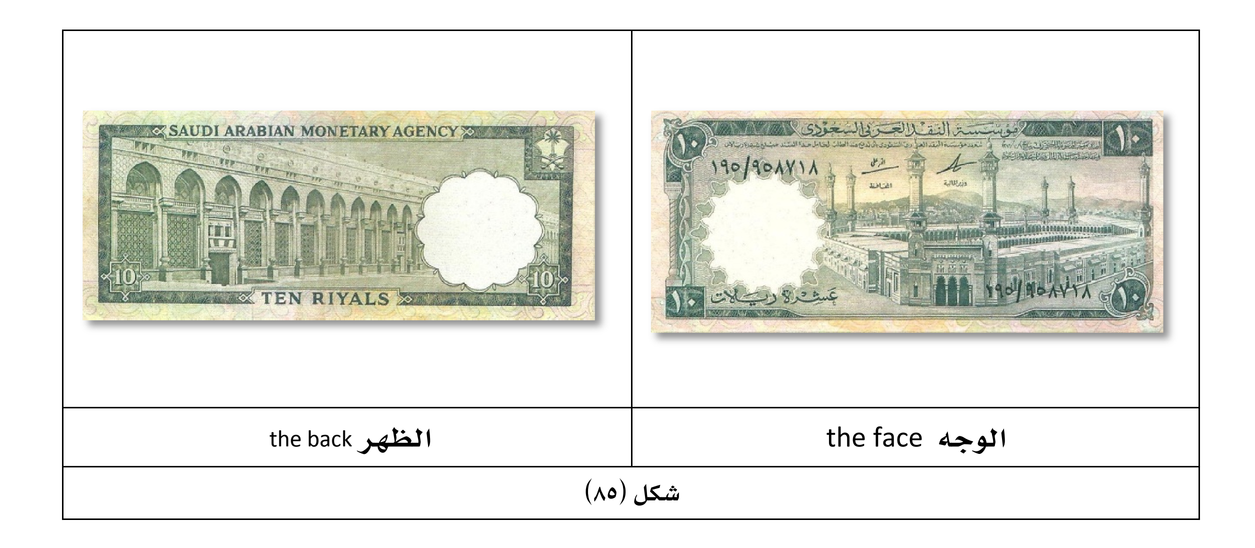
أ- القراءة اللفظية:

يتسم مقاس الخط ونوعه بسهولة ووضوح قراءته سواء في تلك العبارات التي كتبت باللغة العربية أو الانجليزية وذلك نتيجة لمراعاة عامل التباين " Contrast Color " بين لون الخط والأرضية ، كما ساهم التباين في اللون بين الخط والأرضية في سهولة القراءة على الرغم من صغر سمك الأحرف، إلا أن التباين كان عامل مساهم في تمييزها و وضوحها .

ب- القراءة البصرية:

من المؤكد أن التباين اللوني" Contrast Color " أيضا يقوم بدور فعال في إيضاح تفاصيل الصور والأشكال خاصة في العملة الورقية حيث تقتصر ألوان على لون واحد ودرجاته في كثير من الأحيان ، وفي هذه الحالة حيث التباين Contrast يسهم بشكل كبير في تمايز الأشكال فيؤدي إلى قراءة العناصر البصرية قراءة تسمح بالتعرف موضوعات الصور .

(فئة العشرة ريالات)



the back الظهر	the face الوجه
شكل (٨٥)	

المعيار الأول: الشكل والإخراج الفني العام.

١- المقاس: ١٥٨ ملم × ٧٠ ملم .

٢- اللون السائد:

الرمادي الغامق .

٣- عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية:

الوجه : أربعة عناصر تنوعت مابين التالي:

أ- عناصر كتابيه:

ب- الصور و الأشكال:

- صورة لمنظر يمثل الحرم المكي الشريف من الخارج .
- العلامة المائية.
- عناصر زخرفيه إسلامية .

الظهر: خمسة عناصر تنوعت مابين كل من:

أ- عناصر كتابية:

ب- الصور والأشكال:

- منظر يمثل جدار المسعى في الحرم المكي الشريف من الخارج .
- شعار المملكة.
- العلامة المائية.
- عناصر زخرفية هندسية .

٤- العناصر المرئية للعملة الورقية من حيث :

أ- الصور:

الوجـه: منظر يمثل الحرم المكي الشريف يظهر باب الملك عبدالعزيز وكذلك مآذن الحرم المكي السبعة، نتيجة للمنظور بمستوى اسقاط رأسي أمامي .

الظهر: منظر يمثل جدار المسعى في الحرم المكي الشريف من الخارج

ب- الرموز :

الوجه: الحرم المكي الشريف بمكة المكرمة (رمز ديني) .

الظهر: السيفان المتقاطعان والنخلة "الشعار الرسمي للمملكة" عمود وزخارف اسلامية (رموز حضارية) .

جـ- الأشكال:

الوجه: - أشكال زخرفي نباتية وأشكال هندسية بسيطة حملت القيمة الرقمية للفئة .

- العلامة المائية يحيط بها طبق نجمي محيطة عبارة عن وحدات زخرفيه نباتية على هيئة زهرة اللوتس.

الظهر: - شعار الدولة وهو السيفان المتقاطعان والنخلة ، وقد ظهر في الركن الأيمن العلوي يتوسط شكل مستطيل أرضيته ذات خطوط إيقاعية .

- العلامة المائية يحيط بها طبق نجمي، محيطه عبارة أقواس متجاورة تنتظم في استمرارية لا تنتهي .

د- الكتابة ونوع الخط:

الوجه: عناصر كتابية باللغة العربية كتبت بخط الثلث اشتملت على عبارات كتابية مثل جهة إصدار العملة ،المرسوم الملكي الذي أصدرت بموجبة فئة العملة وعهد الإصدار وتاريخه ، التعهد بدفع قيمة الورقة النقدية، قيمة الفئة بالأحرف العربية والأرقام العربية، التوقيعات.

الظهر: عناصر كتابية باللغة الانجليزية اشتملت على قيمة الفئة بالأحرف والأرقام الإنجليزية.

٥- توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية وهي:

أ- تناسب مقاس الأوراق النقدية طرديا مع فئتها :

يتميز مقاس هذه الفئة بأنه أكبر من الفئة السابقة لها من نفس الإصدار تبعا للزيادة في القيمة.

ب- تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها في الإصدار الواحد:

اللون الرمادي هو اللون السائد لهذه الفئة، وهو ما يميزها عن لون الفئة التي سبقتها.

جـ- تتضمن رقمين متسلسلين:

يظهر على وجه هذه الفئة رقمين متسلسلين بالحبر الأسود، وهما عبارة عن رقمين ذات تقسيم يستدل من خلاله على رقم طبعة الورقة النقدية بالإضافة إلى رقم الصندوق الذي تحفظ فيه،و إلى هذا التقسيم تعود أهميته.

٦- مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر:

لا يوجد أي وسيله يمكن أن تسهم في مساعدة المكفوفين وضعاف البصر على قيمة الفئة.

المعيار الثاني :وصف المحتوى

١- تشتمل عناصر المحتوى على صور ورموز تدل على :

أ- المقدسات الإسلامية: الحرم المكي الشريف يظهر مبنى الحرم من الأعلى بمآذنه السبعة، كما تظهر المصابيح العلوية المطلع على ساحة الحرم .

ب- شعار الدولة:

"السيفان المتقاطعان والنخلة " الشعار الرسمي للمملكة العربية السعودية.

جـ- رموز سياسية للدولة :

لا يوجد.

د- أهم الإنجازات:

في كلا من **الوجه و الظهر:** يظهر منظرين لموضوع واحد، وقد اشتمل الوجه على واجهة باب الملك عبدالعزيز وكان بنائه في عام ١٣٧٩هـ[٤] ، ويتكون من ثلاثة أبواب كبيرة من أجود أنواع الخشب المزين بالنحاس ، وفي هذا العام أقيمت ثلاثة مآذن اثنتان تعلو باب الملك عبدالعزيز من الجانبين، و واحدة بجوار الصفا، ثم أقيمت في عام ١٣٨١هـ مئذنتين بجوار باب العمرة ومثلهما قرب باب السلام ، وبذلك أصبح للحرم المكي الشريف سبعة مآذن ، وتعتبر من أهم انجازات مشاريع العمارة السعودية .

[٤] - موقع دار الكتاب(نشأة الحرم).

وفي الظهر: منظر المسعى من الخارج وكانت أولى مشاريع تطوير شارع المسعى، تلك التي نفذت في عهد الملك عبدالعزيز، ذكر جميل (١٣٧٣هـ، ص٢٢٩)، انه في عام ١٩٤٥هـ ادخل في جملة أعمال المجلس البلدي في مكة المكرمة مشروع تبليط وترصيف شارع المسعى ، كما أشارت لطيفة السلوم (١٩٩٥م، ص١٦٩) انه استخدم في تبليط المسعى حجر الصوان المربع، وفي عام ١٣٥٤هـ عد الملك عبدالعزيز إلى ابنه الأمير فيصل بإصلاح شامل للحرم المكي وقد كان نائبا لوالده في الحجاز آنذاك، ويذكر جميل(١٣٧٣هـ، ص٢٢٩)، إن الملك عبدالعزيز أمر بتجديد سقف شارع المسعى وزيادة الأنوار، واستمرت مشاريع تطوير شارع المسعى، حتى انه في عام ١٣٥٥هـ، قد تم جلب مهندس[٥] فني خصيصا لمشروع رصف الشارع، ويذكر جميل[٦] انه في عام ١٣٧٥هـ، بدأت عمليات تسقيف شارع المسعى حيث تم تظليل السقف في الوسط أما المناطق الجانبية فقد تركت مكشوفة،، ثم يأتي مشروع تهيئة المساحات المحيطة بالمسعى وكان في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله، فشملت توسعة منطقة شرق المسعى وقد بلطت بالرخام الأبيض، وأحيطت بأسوار برونزية وجهزت للصلاة، كما أنشئ مبنى دورات المياه الجديد شمال ساحات المسعى وكانت من دورين.



(أحد المقدسات)	(شعار الدولة)	(رمز سياسي)	(أهم المنجزات)
الحرم المكي الشريف بمكة المكرمة	السيفان المتقاطعان والنخلة	لا يوجد	**من أعلى : الحرم المكي الشريف :** تم بناء باب الملك عبدالعزيز عام ١٣٧٩هـ، كما بنيت المآذن السبعة للحرم المكي في التوسعة السعودية الأولى.(ص ١٩٠) **المسعى من الخارج:** تمت توسعة شارع المسعى من أوائل الإصلاحات التي بدئها للملك عبدالعزيز .

شكل (٨٦)

[٥] - المهندس بهجت سليمان، جميل (١٣٧٣هـ، م، ص٢٣٠).

[٦] - مرجع سابق.

٢- تؤكد عناصر المحتوى على الجوانب التالية:

أ- الجانب الديني:

يحمل منظر الحرم المكي الشريف أبعادا دينية ذات دلالات متعددة فالاهتمام بشؤون الحرم المكي إنما نابع من عدة اعتبارات وهي: انه بيت الله الأعظم ومكة أعظم وأقدس بقعة على وجه الأرض عند المسلمين بني على أرضها بيت الله المحرم وقبلة المسلمين ، وهو أعظم مسجد في الإسلام فيه الكعبة المشرفة التي هي أول بيت وضع للناس على وجه الأرض لعبادة الله تبعا للعقيدة الإسلامية قال تعالى: ﴿ إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين ﴾ (آل عمران: آية ٩٦) **، كما يعتبر أول مسجد تشد إليه الرحال فقد قال النبي ﷺ: (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى).**

وهو بذلك لا يعكس مكانة الحرم المكي عند المسلمين بصفة عامة فقط ، بل يحمل دلالة على المنهج الإيماني للمملكة، فقد قامت على أساس ديني متين وثابت و هو الإيمان بالله، والذي لم تستطع تيارات التغير من أن تؤثر فيه، وعليه شرعت حكومة المملكة الرشيدة التي تعتز بشرف خدمة مقدساتها وتأمين احتياجات ضيوف الرحمن وتوفير سبل الراحة لهم ، ويتجلى اهتمام المملكة بالحرم المكي الشريف فيما نراه اليوم ي روعة العمارة والتي تحمل دلالات هامة لمظاهر الإصلاح والتعمير التي شهدها في ظل الدولة السعودية ، فكان من نتائجها أن الحرم المكي شهد أضخم مشاريع التوسعات والتعمير على مدى التاريخ، والتي بدأها الملك عبدالعزيز رحمه الله ومن بعده أبنائه ممن قيضهم الله للقيام على شؤون الحرمين الشريفين .

ب- الجانب التاريخي:

يختزل منظر الحرم المكي الشريف في هذه الفئة تاريخ عظيم لهذا المكان، فهو المكان الذي اتخذه إبراهيم عليه السلام بأمر من الله ليسكن فيه زوجته وابنه فقال تعالى فيه على لسان إبراهيم الخليل: ﴿ ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وأرزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ﴾ (إبراهيم : أيه ٣٧)**، ويبدأ تاريخ هذه البقعة المباركة عندما أمر الله تعالى نبيه إبراهيم عليه السلام أن يرفع قواعد البيت والمراد به الكعبة المشرفة، وساعده إبنه إسماعيل في بنائه وعندما أكتمل البناء أمر الله نبيه إبراهيم أن يؤذن في الناس بالحج فقال تعالي في ذلك يخبرنا، فقال عز من قائل:** ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ﴾ (البقرة: أية ١٢٧)**، ثم بدأ تاريخ أمه بأكملها بمولد خير خلق الله محمد بن عبدالله ﷺ ظهر فجرا جديدا في مكة المكرمة، حينما تتابع نزول الوحي عليه، فأخذ ينتشر منها نور العلم والحق فكان له الأثر الكبير تغير مسار العالم وفي تاريخ البشرية .**

وعلى هذا النهج المبارك سارت هذه الدولة منذ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز، فأخذت على عاتقها حمل رسالة العلم ونشره والعناية بأهله، فكان من مظاهر ذلك المقصد الشريف إنشاء المؤسسات التعليمية، وإيجاد المعاهد الدينية المتخصصة، لما لها من أهمية عظيمة في التطور والنمو المعرفي فأنشئ، " معهد الحرم المكي الشريف" حيث تأسس في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز، لكونها تسهم في تثقيف الناس عمومًا والحجاج والمعتمرين خصوصًا فكان القرار المبارك سريعًا برقم : ٢٧٩٦ وتاريخ : ١٣٨٥/٢/٧هـ بإنشاء معهد الحرم المكي الشريف بمراحله الثلاث : الإعدادي، والثانوي، والعالي. فوضعت له المناهج الشرعية والعربية من ذوي الاختصاص، حتى أصبح معلمًا بارزاً من معالم الحرم الشريف .

جـ- الجانب الحضاري:

أثرت الطبيعة الدينية لمكة المكرمة على حضارتها بشكل كبير ، مما أثر على العمارة المكية والتي تميزت بطابع فريد، ولا شك أن مراحل التطوير التي مرت بها عمارة الحرم المكي الشريف في العصور الإسلامية وحتى الدولة السعودية، والتي ساهمت بشكل واضح في التطوير والتحديث فبعد أن كان الحرم الشريف تحيطه البيوت من جميع الاتجاهات، وكان سوق مكة في شارع المسعى، وأزيلت البيوت وكذلك السوق وفصل شارع المسعى، هذا وقد لعبت عوامل عديدة في ازدهار وحضارة وثقافة مكة المكرمة يمكن إن نلخصها في الأتي:

- **نزول الوحي :** وبعد أن جاء الإسلام الذي حث على طلب العلم حيث نزلت أول أية في القران تحث على طلب العلم ، وبعد أن بدأ الرسول عليه السلام بالدعوة كان عليه الصلاة والسلام يعقد مجالس العلم يعلم صحابته رضوا الله عليهم ، فكان بعضهم يتردد على مكة ومن هؤلاء ابن مسعود وابن عباس و أبي ذر الغفاري، وأبي الدرداء رضوان الله عليهم وكان ذلك بعد الفتح وكانت مكة تستفيد من علومهم ، فأخذ طلبة العلم يقصدونها لطلب العلم ، حيث كانت تعقد حلقات العلم في الحرم المكي الشريف.

- **موسم الحج :** لقد كان لموسم الحج دورا هاما في ازدهار مكة المكرمة ، فقد أثرت ثقافة مكة بثقافات الحجاج والمعتمرين الذين يتوافدون عليها سنوياً، فأصبح موسم الحج موسما تجاريا إضافة إلى كونه موسما دينيا، فقد كانت تنشط فيه التعاملات التجارية، وبالتالي فهي تمتلك تراثاً ثقافياً غنياً.

- **الوجود العثماني:** ظهرت أولى الصحف والتي تم جلبها إلى مكة على يد الوالي العثماني " عثمان نوري باشا، وفي عهد الأشراف تم طباعة أول جريدة رسمية لمكة وسميت "جريدة القبلة"، وتوسعت هذه

الجريدة في العصر السعودي الحديث وأصبحت تسمى "صحيفة أم القرى" إحدى أكبر الصحف السعودية الرسمية [٧].

- **عمارة الحرم المكي :** تعاقبت مشاريع تعمير الحرم المكي عبر العصور الإسلامية ولا شك أن مراحل التطوير التي مرت بها عمارة الحرم المكي الشريف في العصور الإسلامية وحتى الحكم السعودي ، فإن جملة تلك الإصلاحات إلى وقتنا الحاضر ساهمت بشكل واضح في تحديث وتطوير عمارة الحرم، وقد كانت مشاريع تعمير وتوسعة الحرم المكي في ظل الحكم السعودي أكبر أعمال توسعة شهدها تاريخ عمارة الحرم المكي الشريف، فبعد أن كانت تحيط به البيوت وكان سوق مكة في شارع المسعى، أزيلت البيوت و أزيل السوق وفصل شارع المسعى .

- **المعاهد العلمية:** إضافة إلى الاهتمام بالمعاهد العلمية التي أنشئت كما ذكرنا سلفا[٨]، قد ساهمت في تطور النواحي الاجتماعية والدينية والحضارية لمكة المكرمة حتى أنها اختيرت في عام ٢٠٠٥ م عاصمة للثقافة الإسلامية.

د- الجانب الجمالي:

- ساهم المنظور في إظهار واجهة باب الملك عبدالعزيز والجانبين الأيمن والأيسر لجدران الحرم المكي فتحقق البعد الثالث " Third Dimension " مما اثأر الإحساس بالعمق الفراغي ويسمى هذا بمنظور "**عين الطائر**" "Bird's eye perspective" .

- أظهر المنظور الهوائي "Aerial perspective " تأثير الفاصل الهوائي على الأجسام فظهرت الأجسام البعيدة تميل للابيضاض وهذه خاصية من خصائص المنظور الهوائي ويطلق عليها المنظور اللوني .

- التوازن " Balance "عن طريق تمركز القوى في منتصف التصميم .

- الوحدة "Unity"عن طريق علاقة التراكب" Overlapping "، فقد توارى جزء من جدار الحرم المكي خلف الطبق النجمي، كذلك علاقة التراكب التي نشئت بين المآذن و أجزاء من مبنى الحرم والجبال البعيدة التي ظهرت خلفها .

---

[٧] - انظر الملحق .

[٨] - انظر الجانب التاريخ لهذه الفئة .

- علاقة التراكب" Overlapping " بين نهاية المئذنتين الأمامية مع الإطار العلوي، وكذلك تراكب المئذنة في مع مربع القيمة الرقمية في الركن الأيمن العلوي .

- الإيقاع عن طريق تناقص أحجام نوافذ جدار الحرم المكي كلما بعدت عن المشاهد ؟ كذلك تناقص العقود في المصابيح العلوية للحرم كلما بعدت فتحقق ايقاع متناقص " Descending rhythm " .

- الوحدة "Unity" عن طريق الانتماء بالتماثل في الاتجاه ، المتمثل في اتجاه المآذن .

- الانتماء عن طريق التماثل في اللون بحيث استخدم لون واحد مع التغيير في كنته .

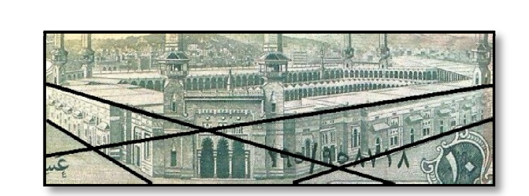
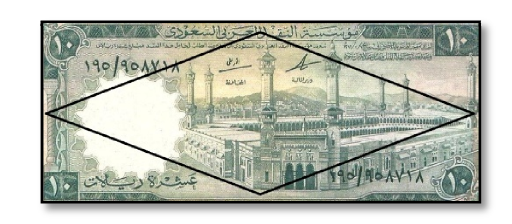
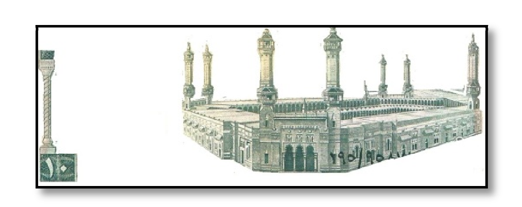
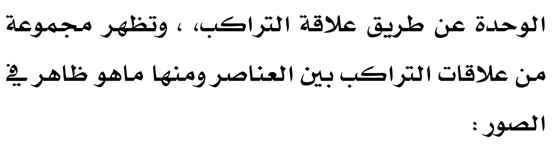
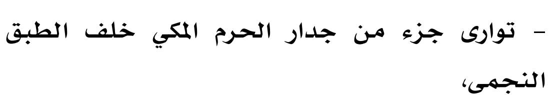
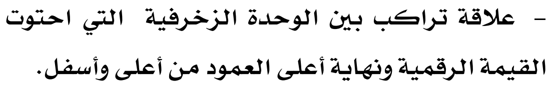
- التجاور بين المسحات الدالة على الظلال مع المساحات شديدة الاستضاءة أثار الإحساس.

- في تصميم الظهر ظهر المنظور الخطي بمستوى إسقاط مائل تتقارب خطوطه المتوازية كلما اقتربت من خط الأفق، وهذا بدوره أثار الإحساس بالعمق الفراغي " Spatial Depth " .

- توازن عن طريق توزيع القوى وتمثلت في أن المساحة الأكثر ثقل في القسم الأيسر قابلها مساحة أصغر وأفتح الظاهرة في القسم الأيمن .

- أحدث البعد إيقاعا متناقصا نتيجة للتناقص الظاهري في أحجام الفتحات والعقود في جدار المسعى كلما بعدت .

ويوضح شكل(٧٨) و (٨٨) الدلالات الفنية في تصميم العشرة ريالات:

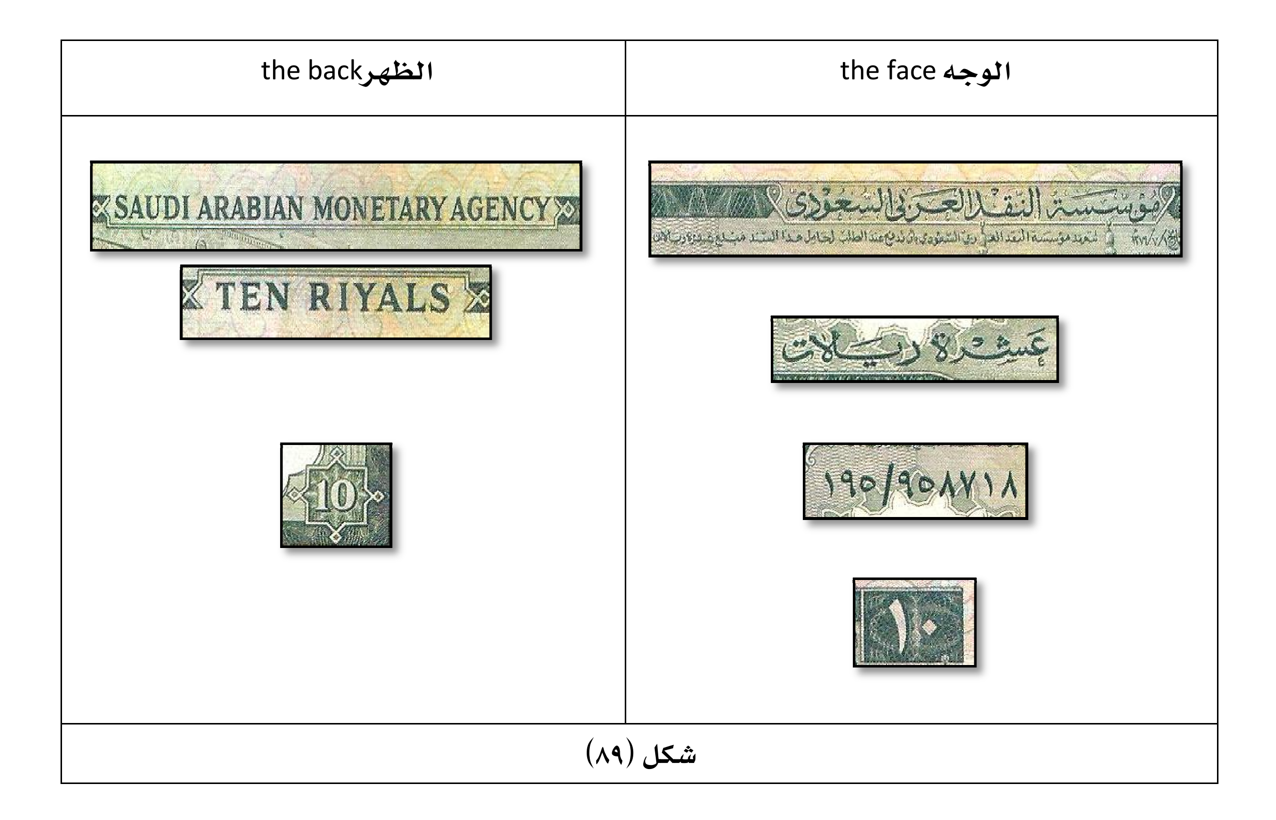
	- تظهر واجهة باب الملك عبدالعزيز والجانبين الأيمن والأيسر لجدران الحرم نتيجة المنظور ذو النقطتين فتحقق البعد الثالث مما اثار الإحساس بالعمق الفراغي . - كما سمح لنا منظور "عين الطائر" برؤية الحرم من الأعلى وظهور أروقة الحرم من الداخل .
	تأثير الفاصل الهوائي على الأجسام فظهرت الأجسام البعيدة تميل للابيضاض وهذه خاصية من خصائص المنظور الهوائي ويطلق عليها المنظور اللوني
	التوازن عن طريق تمركز القوى في منتصف التصميم .
	الوحدة عن طريق الانتماء بالتماثل في الاتجاه ، المتمثل في اتجاه المآذن .
 	 الوحدة عن طريق علاقة التراكب، ، وتظهر مجموعة من علاقات التراكب بين العناصر ومنها ماهو ظاهر في الصور :  - توارى جزء من جدار الحرم المكي خلف الطبق النجمي، - علاقة تراكب بين الوحدة الزخرفية التي احتوت القيمة الرقمية ونهاية أعلى العمود من أعلى وأسفل.  - علاقة التراكب التي نشئت بين المآذن و أجزاء من مبنى الحرم والجبال البعيدة التي ظهرت خلفها .

شكل (٨٧)

	تنوع الملامس على السطح
	تنتظم الوحدات الظاهرة في صورة تكرار للوحدات أحدثت إيقاع رتيب تشابهت فيه الفترات والوحدات تشابه تام
	إيقاعات خطية أنتجت إيقاع حر
	يقل حجم نوافذ وعقود الحرم الظاهرة في الصورة كلما بعدت عن المشاهد وينتج عن ذلك تدرج في أحجامها فتخلق إحساس بالإيقاع ويسمى : " إيقاع متناقص " . يظهر في الصور من الأعلى: - إيقاع متناقص في نوافذ جدار الحرم من الخارج . – تناقص عقود جدار المسعى من الخارج كلما بعدت . – تظهر عقود المصابيح العلوية للحرم من الداخل في تناقص كلما بعدت
	تحقق العمق الفراغي عن طريق ميلان جدار المسعى بفعل المنظور الخطي بإسقاط مائل مما ساهم في تضائل أحجام الأجسام كلما اقتربت من خط الأفق .

شكل (٨٨)

٣- مقرؤية العملة الورقية (الفئة)من حيث:



شكل (٨٩)

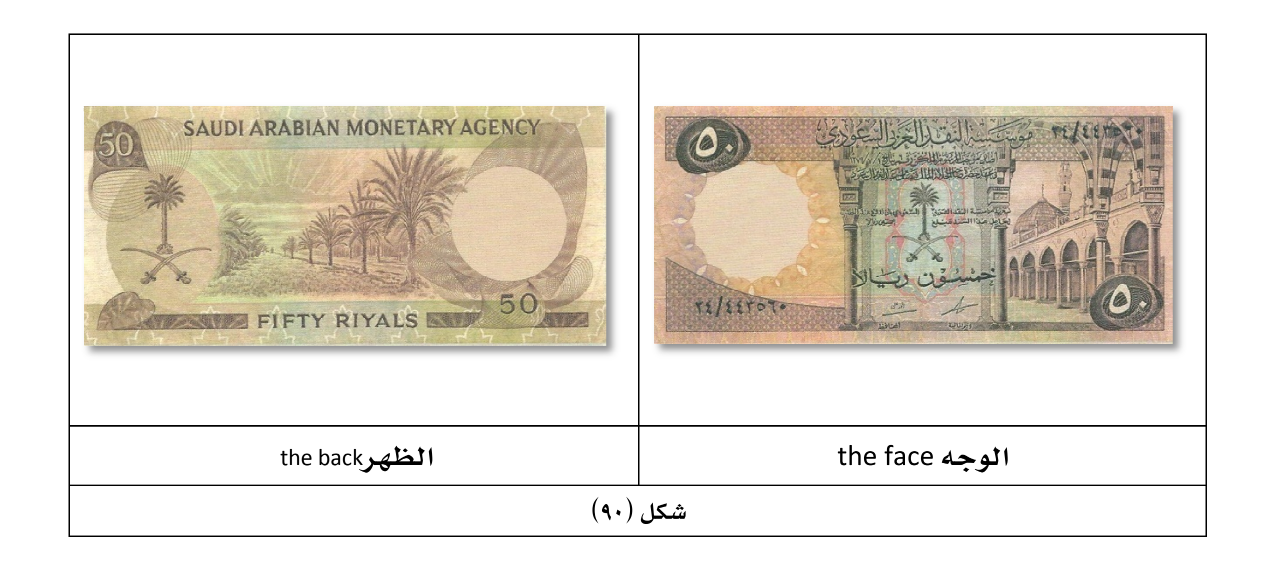
أ- القراءة اللفظية:

يمثل مقاس الخط نوع من التناسب إذا ما أخذ في الاعتبار مقاس الورقة النقدية، كما ساهم تباين اللون " Contrast Color " بين الخط والأرضية التي كتب عليها فساعد على وضوح قراءة العبارات .

ب- القراءة البصرية:

من المؤكد أن التباين اللوني" Contrast Color " أيضا يقوم بدور فعال في إيضاح تفاصيل الصور والأشكال خاصة في العملة الورقية حيث تقتصر ألوان على لون واحد ودرجاته في كثير من الأحيان ، وفي هذه الحالة حيث التباين Contrast يسهم بشكل كبير في تمايز الأشكال فيؤدي إلى قراءة العناصر البصرية قراءة تسمح بالتعرف موضوعات الصور .

(فئة الخمسون ريال)



الظهر the back	الوجه the face

شكل (٩٠)

المعيار الأول: الشكل والإخراج الفني العام.

١- المقاس: ١٧٠ملم × ٧٨ ملم

٢- اللون السائد:

البني

٣- عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية:

الوجه : أربعة عناصر تنوعت مابين التالي:

أ- عناصر كتابيه:

ب- الصور و الأشكال:

- صورة لمنظر يمثل الحرم النبوي الشريف .
- العلامة المائية.
- أقواس تمثل منظر للحرم النبوي من الداخل .
- شعار المملكة

عناصر زخرفيه إسلامية .

الظهر: خمسة عناصر تنوعت مابين كل من:

أ- عناصر كتابية:

ب- الصور والأشكال:

- منظر يمثل مزرعة في الخرج [٩].

[٩] - البساطي(١٤٢٩هـ)، تطور النقود(١٤١٩هـ) علي (٢٠٠١م).

- شعار المملكة.
- العلامة المائية.
- عناصر زخرفيه إسلامية .

٤- العناصر المرئية للعملة الورقية من حيث :

أ- الصور:

الوجـه: منظر يمثل الحرم النبوي الشريف تظهر فيه القبة وأحدي المآذن، وكذلك أعمدة وأقواس الحرم من الداخل.

الظهر: منظر للنخيل يمثل احد مزارع الخرج .

ب- الرموز :

الوجه: المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة (رمز ديني).

الظهر: السيفان المتقاطعان والنخلة (الشعار الرسمي للمملكة) ، مزارع النخيل (رمز حضاري) .

جـ- الأشكال:

الوجه: - عناصر زخرفية صغيرة تتمثل في شريط زخرفي

- أشكال ذات خطوط إيقاعية حملت القيمة الرقمية للفئة .
- العلامة المائية يحيط بها طبق نجمي محيطة عبارة عن وحدات صغيرة على هيئة شعاع شمس .

الظهر: - شعار الدولة وهو السيفان المتقاطعان والنخلة ، وقد ظهر في هذه الفئة مختلف عن الفئتين السابقتين، حيث ظهر في الجانب الأيسر وبحجم أكبر داخل شكل بيضاوي .

- العلامة المائية يحيط بها أشكال ذات خطوط إيقاعية .
- عناصر زخرفية .

د- الكتابة ونوع الخط:

الوجه: عناصر كتابية باللغة العربية كتبت بخط الثلث اشتملت على عبارات كتابية مثل جهة إصدار العملة ،المرسوم الملكي الذي أصدرت بموجبة فئة العملة وعهد الإصدار وتاريخه ، التعهد بدفع قيمة الورقة النقدية، قيمة الفئة بالأحرف العربية والأرقام العربية، التوقيعات، وقد استخدم في كتابتها خط الثلث .

الظهر: عناصر كتابية باللغة الانجليزية اشتملت على قيمة الفئة بالأحرف والأرقام الإنجليزية.

٥- **توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية وهي:**

أ- **تناسب مقاس الأوراق النقدية طرديا مع فئتها :**

يتميز مقاس هذه الفئة بأنه أكبر من الفئة السابقة لها من نفس الإصدار تبعا للزيادة في القيمة.

ب- **تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها في الإصدار الواحد:**

اللون البني هو اللون السائد لهذه الفئة، وهو ما يميزها عن لون الفئة التي سبقتها.

جـ- **تتمضن رقمين متسلسلين:**

ظهر على وجه هذه الفئة رقمين متسلسلين بالحبر الأسود وهما عبارة عن رقمين ذات تقسيم يستدل من خلاله على رقم طبعة الورقة النقدية بالإضافة إلى رقم الصندوق الذي تحفظ فيه،و إلى هذا التقسيم تعود أهميته.

٦- **مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر:**

لا يوجد أي وسيله يمكن أن تسهم في مساعدة المكفوفين وضعاف البصر على قيمة الفئة .

المعيار الثاني : وصف المحتوى

١- **تشتمل عناصر المحتوى على صور ورموز تدل على :**

أ- **المقدسات الإسلامية:** الحرم النبوي الشريف تظهر صورة لأروقة الحرم النبوي من الداخل كما تظهر، أعمدة وعقود الحرم .

ب- **شعار الدولة:**

ظهر شعار المملكة "السيفان المتقاطعان والنخلة " وهو الشعار الرسمي للمملكة العربية السعودية.

جـ- **رموز سياسية للدولة :**

لا يوجد.

د- **أهم الإنجازات:**

الحرم النبوي الشريف : حرص الملك عبدالعزيز "رحمه الله" تمام الحرص على توسعة الحرمين الشريفين واعتبرها من أهم واجباته تجاه بيوت الله هي، والتي بدأها الملك عبدالعزيز عندما لاحظ بعض التشققات ، فأصدر أوامره بإجراء الترميمات اللازمة ومنه إصلاحات الأروقة المحيطة بالصحن،

ويذكر الحسين(١٤٢٨هـ، ص٣٧١)، أنه في عام ١٣٤٨هـ ، أمر الملك عبدالعزيز بإجراء إصلاحات وترميمات في الأرضية المحيطة بالصحن وبعض الأعمدة في الرواقين الشرقي والغربي، وفي عام ١٣٥٠هـ، أمر بإحاطة الأعمدة التي لوحظ عليها تشقق أو تصدع بأطواق من الحديد، وفي وقت لاحق بدأ بأعمال التوسعة والتي تعتبر أول توسعة سعودية ذكر العقبي (١٤٢٨هـ، ص١٧٧) انه في الخامس من شوال لعام ١٣٧٠هـ (١٩٥١م)، بدأ العمل في إزالة المباني المحيطة بالمسجد[١٠] ، وبعد وفاة الملك عبدالعزيز واصل الملك سعود بن عبدالعزيز رحمه الله إشرافه على أعمال التوسعة، ، وقد أكمل مشروع التوسعة بعد اعتلائه عرش، وبهذا تعتبر هذه التوسعة السعودية الأولى، ثم أتى عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله وكانت التوسعة السعودية الثانية وذكر العقبي (نفس المرجع) أنها كانت في مساحة الأرض ولم تمس البناء القائم من التوسعة السعودية الأولى وكانت في الجهة الغربية خارج جدران المسجد فجهزت لإقامة مصلى كبير ووضعت عليه المضلات.

مزارع النخيل: ذكرالحاج (٢٠٠١م،ص١٠٩) إن منظر النخيل في هذه الفئة هي لإحدى مزار الخيل في الخرج والتي اشتهرت بزراعة النخيل وإنتاج التمور نظرا لوفرة المياه بها، فقد أشار الجريسي(٢٠٠٧م، ص٢٠٧)،ان منطقة الخرج كانت من المناطق الأقل من حيث المشكلات الزراعية وذلك لسهولة الري فيها من ناحية و وفرة المياه من ناحية أخرى .

(أحد المقدسات) الحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة.	(شعار المملكة) السيفان المتقاطعان والنخلة	(رمز سياسي) لا يوجد	(أهم المنجزات) **المسجد النبوي الشريف:** بدأت أولى أعمال التوسعة التي أمر بها الملك عبدالعزيز بالحرم النبوي نظرا للحاجة وكان في عام ١٣٤٨هـ [١١]. **مزارع الخيل:** في الخرج والتي اشتهرت بزراعة النخيل وإنتاج التمور

شكل (٩١)

[١٠] - وذلك بعد أن نزع ملكيتها وتعويض أصحابها.

[١١] - أهم الانجازات .

٢- تؤكد عناصر المحتوى على الجوانب التالية:

أ - الجانب الديني:

الأهمية الدينية للمسجد النبوي الشريف: يعتبر المسجد الأول الذي أقامه الرسول يمثل البساطة والتقشف اللذين يميزان جوهر العقيدة الإسلامية، ثم بعد ذلك أصبح أول مركز يقام لتعليم الدين الإسلامي، فكان يعلم صحابته أمور الإسلام ، كيف لا تكون له أهمية دينية وفيه تجود الروضة المطهرة الوارد فيها قول الرسولﷺ" مابين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة "، وكذلك نزول جبريل عليه السلام على الرسول في حجره الشريف، ومنه صعدت روحه الطاهرة إلى بارئها ودفن فيه.

كما تحمل هذه الورقة بعدا دينيا من خلال ظهور صورة الحرم النبوي الشريف عليها، فهو بذلك يعكس روح الهوية الإسلامية وبالتالي المنهج الديني المتبع في بلد العملة، فهي تؤكد منهجها الثابت وهو الإيمان بالله الذي استطاعت ان تواجه به تحديات ومتغيرات العصر، ويذكر العقبي (١٤٢٨هـ، ص١٨٤)، إنه على الرغم من التغيرات التي شهدها العالم، و تغير وسائل العيش والعمل في المملكة نظرا للمتغيرات في العالم إلا أن منهج القيادة الإيماني ظل ثابتا لم يتغير، و من دلالات هذا الثبات مسيرة الجهاد والعطاء لحكومة المملكة في خدمة الإسلام والأمة الإسلامية في جميع الأقطار على مر السنون .

أهمية النخيل الدينية: جاء ذكر النخله في القران الكريم بصورة متكرر في أكثر من عشرون موضع **قال تعالي** ﴿ وجعلنا فيها جنـٰت من نخيل فمنه يأكلون ﴾ ﴿ يس: ٣٤ ﴾، **كما قال تعال** ﴿ والنخل باسقـٰت لها طلع نضيد ﴾ ﴿ق: ١٠﴾ **فهي شجرة مباركة ذكر ابن قيم الجوزية(٢٠٠٦م، ص٨٤١) وقد اختار الله سبحانه وتعالى وهو الخبير العليم لمريم ابنة عمران عليها السلام التمر غذاء لها حينما كانت تعاني الآم المخاض فأوحى إليها الله في قوله تعال** ﴿ وهزي إليك بجذع النخلة تسـٰقط عليك رطبا جنيا ﴾ ﴿ مريم:٢٥ ﴾، **كما أنها الشجرة التي حن جذعها إلى الرسولﷺ لما فارقه شوقا إلى قربه وسماع كلامه، وذكر حديث الرسول عليه السلام "ان من الشجر شجرة مثلها مثل الرجل المسلم لا يسقط ورقها، اخبروني ماهي.؟.. ثم قال هي النخلة " (ص٨٤١) ، ويستدل من حديث المصطفىﷺ إن النخلة هي الشجرة الوحيدة التي لا يسقط ثمرها وقد يعود إلى هذا سبب استخدامه جريدها وخشبها في بناء المسجد النبوي، فقد رفع سقف مسجد الرسولﷺ الذي بناه في المدية المنورة بالجريد ونصبت أعمدته من خشب النخل .**

ب- الجانب التاريخي:

الحرم النبوي الشريف : تأسس المسجد النبي على يد النبي ﷺ، في قلب المدينة المنورة والذي بناه باللبن وسقفه بالجريد ووضع أعمدته من خشب النخل، وقد اقر التاريخ الهجري بهجرته عليه السلام الى المدينة، وقد أصبحت منطلق الفتوحات الإسلامية ومركز للخلافات الإسلامية بعد وفاة الرسول، وتداول الأيام الدويلات الإسلامية ، واستمرار للعناية بعمارة الحرم النبوي التي شهدها عبر الخلافات الإسلامية، فقد قام الملك عبدالعزيز بدوره التاريخي في هذه الحلقات المتصلة، ذكر جميل(١٣٧٣هـ، ص٢٣١)، لن الملك عبدالعزيز قام بترميم أرض المسجد النبوي عام ١٣٤٨هـ، ووضع أطواق حديدية على بعض الأساطين التي حدث بها تشقق وذلك في سنة ١٣٥٠هـ، وعندما لاحظ تصدع في بعض العقود الشمالية وتفتت في بعض حجارة الأعمدة في تلك الجهة بشكل لافت للنظر أعلن اعتزامه تنفيذ مشروع التوسعة للحرمين وقد بدأ بالمسجد النبوي بالمدينة للحاجة الماسة خاصة انه شعر بضيق المسجد النبوي وعدم استيعابه أعداد المسلمين نتيجة لتزايد أعداد الحجاج في عام ١٣٦٥هـ، وقد بدأ التنفيذ الفعلي في الخامس من شهر شوال لعام ١٣٧٠هـ، وقد كانت التوسعة التي بدأ بها الملك عبدالعزيز وأتمها الملك سعود وكانت هذه التوسعة السعودية الأولى للحرم النبوي.

إلى أن شاءت القدرة الإلهية أن يكتب التاريخ أكبر رعاية للحرمين الشريفين المتمثلة في أعمال التطوير ومشاريع التوسعة يشهدها الحرم النبوي الشريف والتي توالت من انجاز كبير إلى أكبر بدأ أولى خطواتها المؤسس الملك عبدالعزيز أل سعود الذي أسس دعائم دولته على أساس ديني إيماني كان من آثاره خدمة مقدساتها الإسلامية وخدمة الإسلام والمسلمين في كل مكان .

أهمية القطاع الزراعي: حظي هذا القطاع باهتمام خاص من المغفور له الملك عبدالعزيز ، ذكر(الحمودي، ٢٠٠٧م) في مقدمته ان الملك عبدالعزيز قد اصدر أمر بإعفاء جميع المعدات الزراعية من الرسوم الجمركية كان ذلك في عام ١٣٤٦هـ(١٩٢٧م)، كما قامت الدولة باستيراد بعض المعدات الزراعية لتوزيعها على المزارعين بأسعار رمزية وشروط قروض ميسرة، في عام ١٣٥١هـ(١٩٣٢م)، وقد أنشئت مديرية للزراعة عام ١٣٦٧هـ، (١٩٤٨م)، وقد تم تحويلها بعد ذلك إلى وزارة الزراعة والمياه بموجب مرسوم ملكي عام ١٣٧٣هـ ، لتقوم على إدارة التنمية والتي اتسع نشاطها مع حركة التنمية الزراعية المتواصل، كما عملت على تأجير الأراضي الحكومية وبيعها للمزارعين بأسعار رمزية في عام ١٣٧٣هـ(١٩٥٣م)، لقد قامت هذه المشاريع سعيا وراء تحقيق النجاحات والنهوض بالمجال الزراعي ليسهم في اقتصاد البلاد .

ج- الجانب الحضاري:

الحرم النبوي وعمارته : إن حضارات العالم قامت على أساس معتقداتهم الدينية، وهكذا هي الحضارة الإسلامية التي تتجلى فيها الروح الإسلامية في كل المجالات ، وعندما نتحدث عن الحضارة ، لابد أن نتوقف عند أعمدة الحرم النبوي التي تظهر في منتصف فئة الخمسين ريالا، حيث تقف شاهد على

أعظم فنون الحضارة الإسلامية ألا وهو " فن العمارة " وللعمارة الإسلامية شخصيتها وطابعها المميز ،ولا يمكن أن نتحدث عن العمارة الإسلامية دون ذكر أشهر المهندسين في هذا المجال وهو محمد ﷺ،عندما وضع أساس البناء الذي أقام عليه مسجده الشريف، في المدينة المنورة، فأصبح فيما بعد نظاما معماريا متبعا لا تخرج عنه المساجد الإسلامية في بنائها، وقد أشار الألفي (د،ت ، ص١٢١)، واصفا بأن لمعظم المساجد جزء أوسط يسمى صحنا، و سماوي في الغالب (أي ليس له سقف) تحيط به أروقة بها بوائك أكبرها رواق القبلة وفيه المحراب وعلى يمينه المنبر، ويحمل السقف عقود تقوم على أعمدة من الرخام أو الحجر، أو على أكتاف من البناء، وعلى الرغم من التطور في مجالات البناء والمعمار إلا أن المساجد مازلت تحتفظ بهذا الطابع في بنائها.

ومن جانب آخر، كما إن العامل الأول والرئيس لنشأة مكة المكرمة وازدهارها هو وجود الحرم المكي، فان الحرم النبوي كان سببا لتطور المدينة وازدهارها وكان هو الركيزة الأساسية التي تمحورت حوله المدينة عمرانيا واجتماعي وثقافيا واقتصاديا، فلا شك إن الحرم النبوي في المدينة المنورة مزارا لضيوف بيت الله الحرم فهو مسجد الرسول ﷺ وهو احد المساجد الثلاثة التي تشد اليها الرحال، لهذا كانت الحركة التجارية تنشط في المدينة المنورة بزيارة الحجاج للمدينة فقد ذكر جميل (١٣٧٣هـ، ص٢٣١)، أن حركة البيع والشراء تزدهر في المدينة المنورة بقدوم الحجاج، كما يقوم بعض الأهالي تقديم بعض الخدمات مثل تأجير بعض الدور على الحجاج إذ لم يكن بها فنادق في تلك الفترة .

النهضة الزراعية: بدأت النهضة الزراعية الشاملة في منتصف السبعينيات الميلادية عندما أسفرت نتائج الدراسات التفصيلية للموارد الأرضية عن وجود مقومات التنمية الزراعية المنشودة، وقد ذكر الحمودي(٢٠٠٧م، ص٣٧٠)، إن الدولة وضعت سياسة زراعية محكم كانت تستهدف النهوض بالقطاع الزراعي وتنمية قدراته مع الاستفادة من الموارد الطبيعية و استغلالها في صورة مثلى، ولتحقيق التوازن في التنمية بين جميع مناطق المملكة ، وقد أوضحت بعض الدراسات[١٢] ، ان المملكة العربية السعودية من الدول ذات الإنتاجية الأرضية الزراعية العالمية بين الدول التي تتسم بإنتاج الحبوب والإنتاج الحيواني، كما ذكر الحمودي أن ذلك يعود إلى رأس المال المتاح ونوعية المحاصيل المزروعة، والعمالة المتاحة، والإنتاجية البشرية، مما دفعها لتحقيق تقدما ملموسا في مجال الإنتاج الزراعي والاكتفاء الذاتي، هذا وقد حظيت الإنجازات التي حققتها المملكة في القطاع الزراعي بالاعتراف والتقدير الدولي، حيث أشير في التقرير الصادر من منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة عن حالة الزراعة والغذاء لعام ١٤١٦هـ (١٩٩٦م)، بان ماحققته المملكة يشكل مثالا ناجحا للتنمية الزراعية تحتذي به البلدان النامية، وقد عبرت المنظمة الدولية في شهادتها التقديرية عن إعجابها

[١٢] - الحمودي وآخرون(١٤١٥هـ) .

البالغ بهذا الإنجاز ووصفته بأنه غير عادي والذي تحقق في بلد كالمملكة العربية السعودية التي كانت توصف بأنها بلد صحراوي .

الأمر الذي نهض بالقطاع الزراعي فأصبح يمثل المركز الثاني في الأهمية الاقتصادية للملكة بعد قطاع النفط، فقد كان النمو في مجالات القطاع الزراعي مذهلا بكل المقاييس ، سواء فيما يتعلق بتقديمه بين القطاعات الأخر في تنويع مصادر الدخل أم في تحقيق معدلات نمو مرتفعة أو في زيادة نسبة الاكتفاء الذاتي، أو في مستوى الأداء وفقا لأحدث التقنيات ، وهي اليوم استطاعت أن توجد لها مكان بين الدول المصدرة، فأصبحت المملكة تحتل المرتبة الرابعة بين الدول المصدرة للتمور[١٣] .

د- الجانب الجمالي:

- اتبع المنظور الخطي ذو نقطة تلاشي واحدة لإظهار العمق الفراغي فأثار الإحساس بصغر حجم الأجسام كلما اقتربت من خط الأفق .

- استخدام التضاد اللوني " Contrast Color "عن طريق التغيير في كنة اللون وهذا بدوره يحقق انسجام لوني، وكذلك يسهم في تحقيق الوحدة عن طريق الانتماء بالتماثل في اللون .

- يتحقق التوازن " Balance "من خلال ظهور عمودين لأحد العقود في منتصف التصميم فإن وجوده في المنتصف عمل على توزيع القوى على طرفي التصميم، كما أن تلاقي الخطوط الرأسية والأفقية إقامة للتوازن" Balance " بين قوى ذات اتجاهات متعارضة .

- وحدة الشكل "Graphic Unity" عن طريق الخطوط الرابطة، فنرى إن حدود الشريط الزخرفي أعلى التصميم قد ربطت جانبي التصميم، كذلك الخطوط التي تظهر أسفل التصميم في القسم الأيسر حيث يمتد الخط المنحني إلى أن يتلاقى مع أسفل العمود بالمنتصف ثم يتكامل مع هذا الترابط خط الأرض الذي يظهر أسفل الأعمدة في منتصف التصميم متجها نحو اليمين ليكون بذلك خط رابط بين المنتصف والقسم الأيسر .

- يتحقق نوعين من أنواع الإيقاع أحدهم نتيجة لتتناقص في إحجام العقود بفعل المنظور الخطي ويسمى إيقاع متناقص" Descending rhythm "، أما الاخر فيتحقق عن طريق التكرار المنتظم لمربعات بلاط أقواس العقد ويسمى إيقاع رتيب " Uneven rhythm " .

- في تصميم الظهر أثار الضيق الظاهري لنهاية طريق المزرعة الإحساس بالعمق الفراغي " Spatial Depth "نتيجة لتلاقي الخطوط المتوازية عند نقطة التلاشي.

- تحققت وحدة الشكل نتيجة تكرار عنصر النخلة حيث ظهرت بالمزرعة مجموعة نخيل بالمزرعة والنخلة في الشعار كما أن الإيقاعات الخطية الموجودة في التصميم ظهرت تتلاءم في شكل الخطوط مع سعف النخيل .

---

[١٣] - أصناف التمور المشهورة في المملكة العربية السعودية . من إصدارات وزارة الزراعة

- تحقق الإيقاع عن طريق تناقص أحجام النخيل كلما اقتربت من خط الأفق ويسمى إيقاع متناقص " Descending rhythm " .
- تحقق الإيقاع في تنظيم أوراق سعف النخيل تنظيم غير رتيب ويسمى إيقاع حر .
- الإيقاع " rhythm " عن طريق الإيقاعات الخطية المتنوعة في الأشكال الزخرفية الظاهرة .

يوضح الشكل التالي الدلالات الفنية في فئة الخمسين:

	المنظور الخطي ذو نقطة تلاشي واحدة لإظهار العمق الفراغي .
	ظهور عمودين لأحد العقود في منتصف التصميم حقق توازن من خلال إثارة الإحساس بالثقل والاستقرار .
	خطوط رابطة تعمل على ربط وتجميع العناصر وكذلك تربط بين أجزاء التصميم .
	يظهر تنوع في الإيقاع : - ايقاع منتظم . - إيقاع متناقص تتناقص أحجام الأعمدة وفتحات العقود كلما بعدت . - يقاع خطي نتج عن الحركة الحلزونية لخطوط خلفية القيمة الرقمية .

شكل (٩٢)

<table>
<tr><td></td><td>بإتباع قاعدة المنظور بنقطة تلاشي واحدة تحقق العمق الفراغي</td></tr>
<tr><td></td><td>وحدة الشكل "Graphic Unity" من خلال انسجام وتشابه الخطوط .</td></tr>
<tr><td></td><td>تنوع الملامس .</td></tr>
<tr><td colspan="2">شكل (٩٣)</td></tr>
</table>

٣- مقروئية العملة الورقية (الفئة) من حيث:

the faceالوجه	the backالظهر

شكل (٩٤)

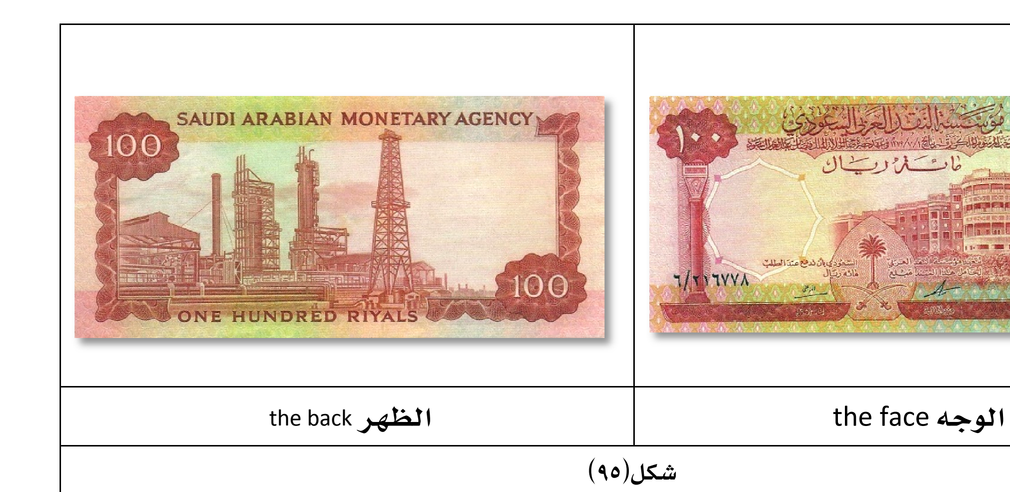
أ- القراءة اللفظية:

يمثل مقاس الخط نوع من التناسب إذا ما أخذ في الاعتبار مقاس الورقة النقدية، كما ساهم تباين اللون " Contrast Color " بين الخط والأرضية التي كتب عليها،ساعد على وضوح قراءة العبارات .

ب- القراءة البصرية:

من المؤكد أن التباين اللوني" Contrast Color " أيضا يقوم بدور فعال في إيضاح تفاصيل الصور والأشكال خاصة في العملة الورقية حيث تقتصر ألوان على لون واحد ودرجاته في كثير من الأحيان ، وفي هذه الحالة حيث التباين Contrast يسهم بشكل كبير في تمايز الأشكال فيؤدي إلى قراءة العناصر البصرية قراءة تسمح بالتعرف موضوعات الصور .

(فئة المـائة ريال)



الوجه the face	الظهر the back

شكل(٩٥)

المعيار الأول: الشكل والإخراج الفني العام.

١- **المقاس:** ١٧٦ ملم × ٨٢ ملم

٢- **اللون السائد:**

أحمر برتقالي

٣- **عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية:**

الوجه : ستة عناصر تنوعت مابين التالي:

أ- **عناصر كتابيه:**

ب- **الصور و الأشكال:**

- صورة لمنظر يمثل مبنى مجلس الوزراء بالرياض .
- شعار المملكة
- العلامة المائية.
- عناصر معمارية (عمودين) .

عناصر زخرفيه إسلامية .

الظهـر: ثلاثة عناصر تنوعت مابين كل من:

أ- **عناصر كتابية:**

ب- **الصور والأشكال:**

- منظر يمثل منشئة بترولية .
- عناصر زخرفية .

٤- العناصر المرئية للعملة الورقية من حيث :

أ- الصور:

الوجه: صورة لمنظر يمثل مبنى مجلس الوزراء بالرياض، وتظهر تفاصيل المبنى واضحة حيث ظهر اكبر حجما عنه في فئة المائة ريال من الإصدار الأول، كما انه شغل المساحة الأكبر من التصميم وتظهر مجموعة من الأشجار في واجهة المبنى .

الظهر: صورة لمنظر يمثل إحدى مصافي البترول في " أرامكو " في مدينة الظهران في المنطقة الشرقية وقد أظهرت زاوية الالتقاط مجموعة من منشئات المصفاة .

ب- الرموز :

الوجه: شعار المملكة (الشعار الرسمي للمملكة)، مجلس الوزراء(رمز تاريخي وحضاري) الأعمدة (رموز حضلرية) .

الظهر: منشئات بترولية (رمز حضاري و اقتصادي) .

جـ- الأشكال:

الوجه: - العلامة المائية أحيطت بشكل مثمن، يقترب في لونه من لون الخلفية، حتى أنه يكاد أن يتلاشى في لو ن المساحة التي يشغله .

- عناصر معمارية إسلامية ، وهي عبارة عن عمودين من أعمدة الحرم النبوي الشريف [١٤].
- عناصر زخرفية .
- أشكال ذات خطوط إيقاعية حملت القيمة الرقمية للفئة .

الظهر: - عناصر زخرفية .

د- الكتابة ونوع الخط:

الوجه: عناصر كتابية باللغة العربية كتبت بخط الثلث اشتملت على عبارات كتابية مثل جهة إصدار العملة ،المرسوم الملكي الذي أصدرت بموجبة فئة العملة وعهد الإصدار وتاريخه ، التعهد بدفع قيمة الورقة النقدية، قيمة الفئة بالأحرف العربية والأرقام العربية، التوقيعات .

الظهر:

عناصر كتابية باللغة الانجليزية اشتملت على قيمة الفئة بالأحرف والأرقام الإنجليزية.

[١٤] - توصلت الباحثة إلى أن هذين العمودين ينتميان لأعمدة الحرم النبوي الشريف عن طريق المقارنة بينهما وتلك الأعمدة التي ظهرت في أروقة الحرم النبوي في فئة الخمسين ريال من نفس الإصدار، وكذلك الإصدار الثالث، .

٥- توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية وهي:

أ- تناسب مقاس الأوراق النقدية طرديا مع فئتها :

يتميز مقاس هذه الفئة بأنه أكبر من الفئة السابقة لها من نفس الإصدار تبعا للزيادة في القيمة.

ب- تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها في الإصدار الواحد:

اللون الأحمر البرتقالي هو اللون السائد لهذه الفئة، وقد ما يميزها عن لون الفئة التي سبقتها، وهو يشبه تماما لون فئة المائة ريال من الإصدار الأول والتي ظهرت بلونها لاحمر البرتقالي .

جـ- تتمضن رقمين متسلسلين:

ظهر على وجه هذه الفئة رقمين متسلسلين بالحبر الأسود وهما ذات تقسيم يستدل من خلاله على رقم طبعة الورقة النقدية بالإضافة إلى رقم الصندوق الذي تحفظ فيه،و إلى هذا التقسيم تعود أهميته.

٦- مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر:

لا يوجد أي وسيله يمكن أن تسهم في مساعدة المكفوفين وضعاف البصر على قيمة الفئة .

المعيار الثاني : وصف المحتوى

١- تشتمل عناصر المحتوى على صور ورموز تدل على :

أ- المقدسات الإسلامية:

ظهرت عناصر معمارية تنتمي لعمارة الحرم النبوي الشريف ، يلاحظ ظهور أعمدة في جانبي تصميم الوجه، ذكرت المؤسسة (١٤١٩هـ، ص٧٥)، وقد استنتجت الباحثة بان هذين العمودين تنتمي لأعمدة الحرم النبوي الشريف من خلال المقارنو ومطابقة أشكالهما مع أعمدة أروقة المسجد النبوي التي ظهرت في فئة الخمسين ريال من هذا الإصدار(ص١٩٢) وفئة الخمسين ريالا في الإصدار الثالث (ص ٢٥١)، هذا وقد اتضح مطابقة تامة بين الأشكال المعنية .

ب- شعار الدولة:

ظهر شعار المملكة "السيفان المتقاطعان والنخلة " وهو الشعار الرسمي للمملكة العربية السعودية.

جـ- رموز سياسية للدولة :

لا يوجد.

د- أهم الإنجازات:

مجلس الوزراء: يعتبر مجلس الوزراء من انجازات الملك عبد العزيز فكان إنشاءه بأمر من جلالته وعين رئيسا له الأمير سعود وكان حينذاك وليا للعهد .

مصفاة بترول: هي دلالة على رحلة البحث والكشف عن النفط ، كما تعتبر دلالة على الجهود الحثيثة التي بذلها الملك عبدالعزيز"رحمه الله" من اجل الكشف عن النفط، وللمزيد حول رحلة البحث عن النفط أنظر (ص١٢٨).

(أحد المقدسات) أعمدة من الحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة	(شعار الدولة) السيفان المتقاطعان والنخلة	(رمز سياسي) **لا يوجد**	(أهم المنجزات) - مجلس الوزراء بالرياض ، أمر بإنشائه الملك عبدالعزيز في غرة صفر من عام **١٣٧٣هـ .** - يعتبر اكتشاف البترول الحدث الأكبر، وكان اكتشافه بكميات تجارية، بتاريخ ٢٢/شعبان ١٣٥٧هـ، الموافق ١٦ أكتوبر ١٩٣٨م .

شكل (٩٦)

٢- تؤكد عناصر المحتوى على الجوانب التالية:

أ - الجانب الديني:

في تصميم هذا الفئة ظهرت أعمدة من الحرم النبوي الشريف . وهي بالتأكيد ترمز للحرم النبوي كأحد أهم المقدسات في ديننا الإسلامي. وكانت أعمدة المسجد النبوي قد أدخلت عليها أعمال الإصلاح والترميم في عهد الملك عبالعزيز كما ذكرنا سابقا [١٥] ، وذلك عندما لوحظ عليها بعض التشققات والتفتت وكانت تلك هي التوسعة السعودية الأولى، وفي عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز لم تمس التوسعة البناء القائم من التوسعة السعودية الأولى، فقد ذكر العقبي(٢٠٠٧هـ، ص١٧٩)، إن التوسعة الثانية والتي نفذت في عهد الملك فيصل "رحمه الله "، كانت في مساحة الأرض وقد تمت خارج جدران المسجد من الجهة الغربية، وقد جهزت لإقامة مصلى كبير بعد وضع مظلات عليها .

ب- الجانب التاريخي:

مجلس الوزراء: جاء في سياق الحديث عن الجانب التاريخي لفئة المائة ريال من الإصدار الأول (ص١٣٩).

مصفاة البترول: جاء في سياق الحديث عن الجانب التاريخي لفئة الخمسين ريالا من الإصدار الأول (ص١٢٩) .

جـ- الجانب الحضاري:

مجلس الوزراء: جاء في سياق الحديث عن الجانب الحضاري لمنظر مجلس الوزراء في فئة المائة ريال من الإصدار الأول(ص١٤٠).

مصفاة البترول جاء في سياق الحديث عن الجانب الحضاري لمنظر مصفاة البترول في فئة الخمسين ريالا من الإصدار الأول(ص١٢٩) .

د- الجانب الجمالي:

- ظهرت أجزاء من جانب المبنى بفعل المنظور الخطي بمستوى إسقاط مائل مما اكسب المساحة المسطحة البعد الثاني .

- تأثير المنظور الهوائي "Aerial perspective " على درجة تشبع اللون في المبنى حيث يلاحظ أن الجزء الأيسر اقل تشبع ويميل للابيضاض نتيجة للفاصل الهوائي ، كما اختفت تفاصيل المبنى نتيجة البعد وتأثير المنظور اللوني .

[١٥] - أهم الإنجازات لفئة الخمسين ريال من الإصدار الحالي ص١٩٤) .

- الوحدة "Unity"عن طريق علاقة التراكب" Overlapping "في أجزاء من عناصر التصميم ، يلاحظ أن الجزء الأيسر من المبنى قد توارى خلف الشعار، كما غطت الأشجار الأجزاء السفلية من المبنى، كما نرى علاقة التراكب بين الأعمدة على طرفي التصميم مع الشريط الزخرفي الذي يظهر خلفها، أيضا تراكب الشكل الزخرفي للقيمة الرقمية مع الأشرطة الزخرفية أعلى وأسفل التصميم. ومع أجزاء من الأعمدة .

- الوحدة "Unity"عن طريق الانتماء " Belonging "بالتماثل في الاتجاه، ويتمثل ذلك في كل من الأعمدة على جانبي التصميم، والخطوط الرأسية التي تقسم واجهة المبنى، وجذع النخلة، فجميعها خطوط ذات اتجاه رأسي .

- الوحدة "Unity"عن طريق الانتماء " Belonging "بالتماثل في اللون، فقد ظهرت جميع العناصر تنتمي إلى لون واحد مع اختلاف كنته، وبذلك تحقق التدرج اللوني والذي يعتبر احد عوامل التجسيم وتحقيق البعد الثالث " Third Dimension " في المساحات المسطحة .

- الوحدة "Unity"عن طريق الانتماء" Belonging " بالتماثل في الشكل كتماثل أشكال الأعمدة وتماثل الأشكال الزخرفية للقيمة الرقمية للفئة .

- الاتزان " Balance "عن طريق تلاقي الخطوط الرأسية والأفقية وفيه أقامة للتوازن بين قوى ذات اتجاهات متعارضة .

- تراكب " Overlapping " الشعار مع الجزء الأصغر من المبنى في المنتصف عمل على تعادل القوى بين الطرف الأيمن ومنتصف التصميم .

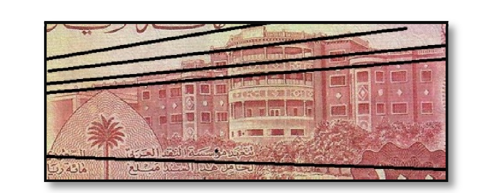
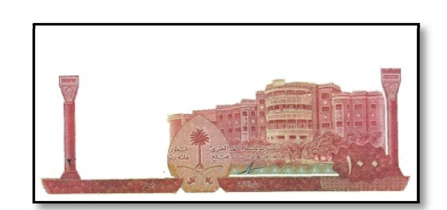
- الإيقاع المتناقص " Descending rhythm " نتيجة لتناقص النوافذ في واجهة المبنى فكلما بعدت صغرت .

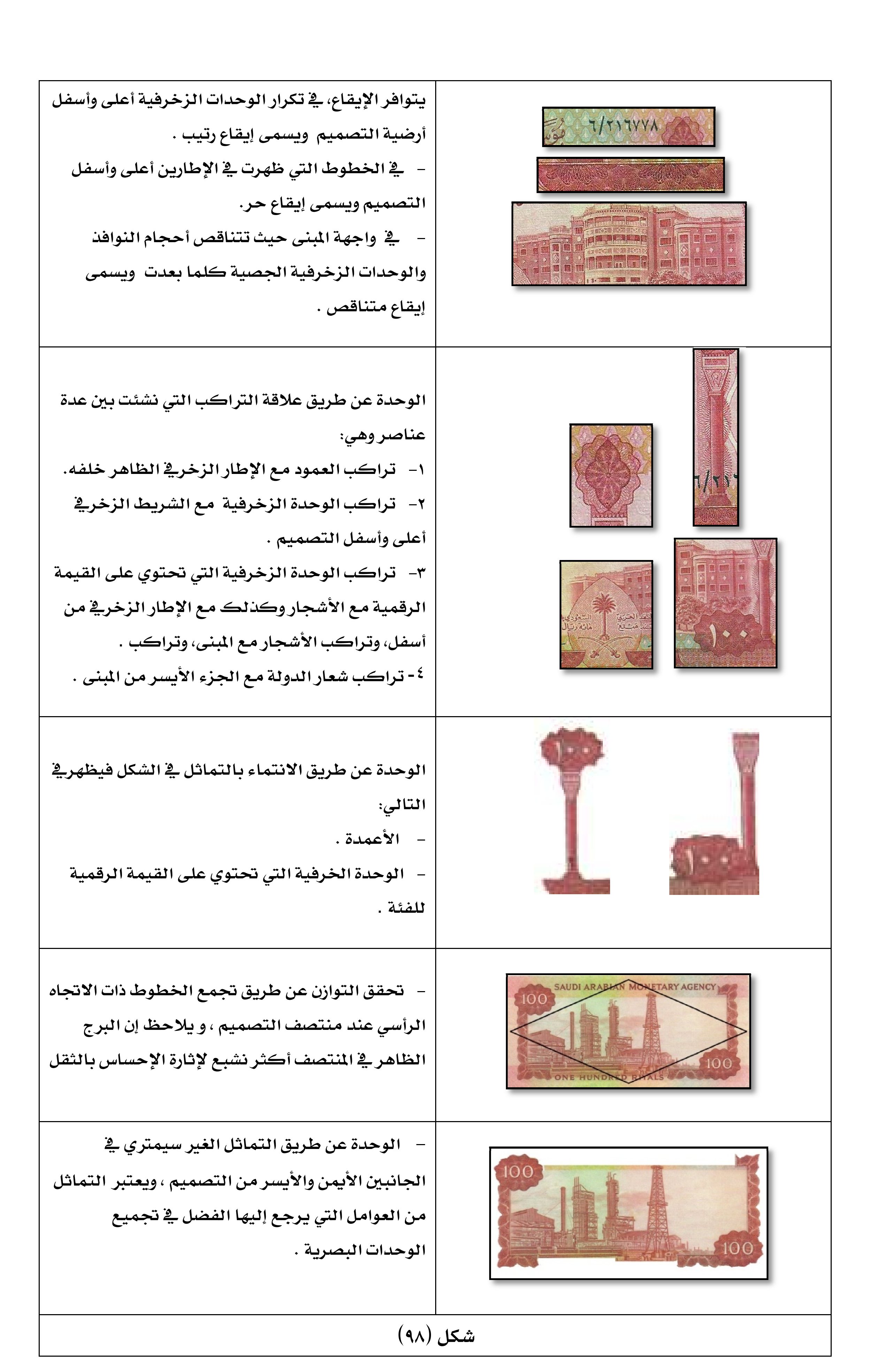
- في تصميم الظهر يمكننا رؤية البعد الثالث" Third Dimension " نتيجة لإتباع المنظور الخطي ، كذلك تظهر المنشئات البعيدة اقل تشبع بفعل المنظور الهوائي "Aerial perspective " وكلاهما عاملين من عوامل تحقيق العمق الفراغي .

- تحقق التوازن " Balance " عن طريق تجمع الخطوط ذات الاتجاه الرأسي عند منتصف التصميم ، ذكر (رياض،١٩٧٤م)، " حين تتكرر الخطوط الرأسية أو تتزاحم فسوف تزداد أحاسيس القوة والصلابة " (ص١٣٠) .

- الوحدة "Unity" عن طريق التماثل الغير سيمتري في الجانبين الأيمن والأيسر من التصميم ، ويعتبر التماثل من العوامل التي يرجع إليها الفضل في تجميع الوحدات البصرية .

ويوضح شكل (٩٧) و (٩٨) الدلالات الفنية في هذه فئة:

	إكساب المبنى صفة التجسيم من خلال المنظور الخطي بنقطة تلاشي واحدة أظهر الأبعاد الثلاثة للمبنى مما أثار الإحساس بالعمق .
	تأثير المنظور الجوي على درجة تشبع اللون في المبنى حيث يلاحظ أن الجزء الأيسر اقل تشبع ويميل للابيضاض نتيجة للفاصل الهوائي ، كما اختفت تفاصيل المبنى نتيجة البعد وتأثير المنظور اللوني .
	- الاتزان عن طريق تلاقي الخطوط الرأسية والأفقية، فيه إقامة للتوازن بين قوى ذات اتجاهات متعارضة ويقصد بها الاتجاه الرأسي والأفقي . - الوحدة عن طريق الانتماء بالتماثل في الاتجاه ، حيث يلاحظ أن غالبية الخطوط الرئيسة المكونة للعناصر هي ذات اتجاه رأسي . - الوحدة عن طريق الانتماء بالتماثل في اللون، فقد ظهرت جميع العناصر تنتمي إلى لون واحد مع اختلاف كنته . وبذلك تحقق التدرج اللوني والذي يعتبر احد عوامل التجسيم وتحقيق البعد الثالث في المساحات المسطحة .
	-الاتزان عن طرق توظيف الشعار في مساحة تقترب من المنتصف لزيادة الثقل في مساحة قل فيها الثقل لأنها تقع عند نهاية المبنى على خط الأفق فيكون اصغر حجما من الجهة الأخرى من المبنى ، كذلك يكون اقل تشبع في اللون نتيجة بعده عن العين ،فتعادلت القوى مع الجزء الأكبر من المبنى والذي يتمثل في واجهة المبنى حيث يميل نحو جهة اليمين قليلا .
شكل (٩٧)	



يتوافر الإيقاع، في تكرار الوحدات الزخرفية أعلى وأسفل أرضية التصميم ويسمى إيقاع رتيب . - في الخطوط التي ظهرت في الإطارين أعلى وأسفل التصميم ويسمى إيقاع حر. - في واجهة المبنى حيث تتناقص أحجام النوافذ والوحدات الزخرفية الجصية كلما بعدت ويسمى إيقاع متناقص .	
الوحدة عن طريق علاقة التراكب التي نشئت بين عدة عناصر وهي: ١- تراكب العمود مع الإطار الزخرفي الظاهر خلفه. ٢- تراكب الوحدة الزخرفية مع الشريط الزخرفي أعلى وأسفل التصميم . ٣- تراكب الوحدة الزخرفية التي تحتوي على القيمة الرقمية مع الأشجار وكذلك مع الإطار الزخرفي من أسفل، وتراكب الأشجار مع المبنى، وتراكب . ٤- تراكب شعار الدولة مع الجزء الأيسر من المبنى .	
الوحدة عن طريق الانتماء بالتماثل في الشكل فيظهرفي التالي: - الأعمدة . - الوحدة الخرفية التي تحتوي على القيمة الرقمية للفئة .	
- تحقق التوازن عن طريق تجمع الخطوط ذات الاتجاه الرأسي عند منتصف التصميم ، و يلاحظ إن البرج الظاهر في المنتصف أكثر نشبع لإثارة الإحساس بالثقل	
- الوحدة عن طريق التماثل الغير سيمتري في الجانبين الأيمن والأيسر من التصميم ، ويعتبر التماثل من العوامل التي يرجع إليها الفضل في تجميع الوحدات البصرية .	

شكل (٩٨)

٣- مقروئية العملة الورقية (الفئة) من حيث:

the back الظهر	the face الوجه
SAUDI ARABIAN MONETARY AGENCY ONE HUNDRED RIYALS 100	مؤسسة النقد العربي السعودي مائة ريال ٦/٢١٦٧٧٨ ١٠٠
شكل (٩٩)	

أ- القراءة اللفظية:

يمثل مقاس الخط نوع من التناسب إذا ما أخذ في الاعتبار مقاس الورقة النقدية، كما ساهم تباين اللون " Contrast Color " بين الخط والأرضية التي كتب عليها،ساعد على وضوح قراءة العبارات.

ب- القراءة البصرية:

من المؤكد أن التباين اللوني" Contrast Color " أيضا يقوم بدور فعال في إيضاح تفاصيل الصور والأشكال خاصة في العملة الورقية حيث تقتصر ألوان على لون واحد ودرجاته في كثير من الأحيان ، وفي هذه الحالة حيث التباين Contrast يسهم بشكل كبير في تمايز الأشكال فيؤدي إلى قراءة العناصر البصرية قراءة تسمح بالتعرف موضوعات الصور .

المرحلة الثانية:

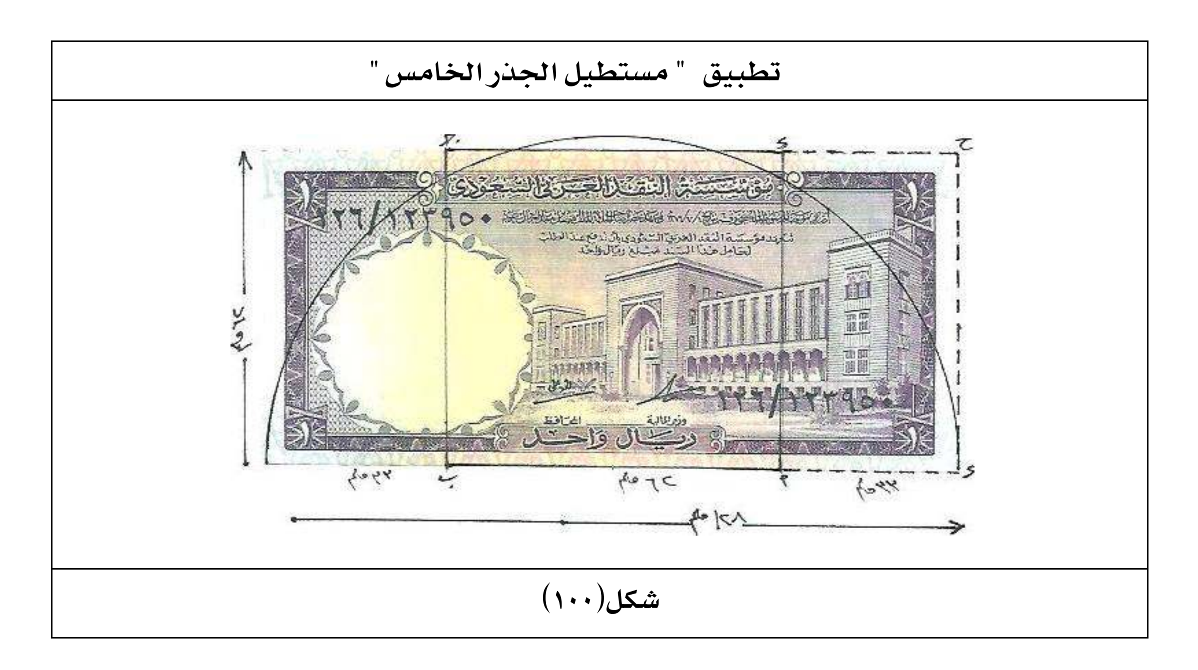
تم تناول فئة " الريال الواحد" كنموذج لتطبيق المعيار الثالث على الإصدار الحالي والمصنف الثالث رسميا ضمن إصدارات " العملة الورقية السعودية " وفقا لما نص عليه في المنهجية التي رسمتها الباحثة في فقرتها الثانية وقد نصت على :

- تم تطبيق المعيار الثالث على فئة واحدة من كل إصدار باعتبارها نموذج يؤخذ من كل إصدار، و تقوم الباحثة بتحليله وفق المعايير المتفرعة منه، وذلك يعود إلى أنه من خلال البحث والإطلاع توصلت الباحثة إلى حقيقة أن كل إصدار من إصدارات العملة الورقية السعودية الخمسة تخضع في عملية تصميمها لفكرة واحدة يقوم عليها تصميم جميع فئات الإصدار الواحد.

وقد صيغ المعيار كالتالي:

- **التحـليل الفني للعناصـر** " ويتفرع منه عدة معايير فرعية " (ملحق٣).

أولا: (الوجه) :

تطبيق " مستطيل الجذر الخامس "

شكل(١٠٠)

يتضح من الشكل الماثل أمامنا أن المستطيل قد قسم ثلاثة أقسام المستطيلين الجانبيين مساحة كلا منهما = ٣٣ملم × ٦٢ملم أما القسم الذي يتوسط المستطيل فهو عبارة عن مربع مساحته = ٦٢ملم × ٦٢ملم ، ويتضح من هذه النسب أن مستطيل هذه الفئة هو " مستطيل الجذر الخامس" [١٦] ، و بذلك يصبح مقاس المستطيل لفئة الخمسون ريال قد خضع لنسب القطاع الذهبي، الأمر الذي أكسب الورقة النقدية تقديرا جمالياً

تطبيق "قاعدة القطاع الذهبي "

شكل(١٠١)

[١٦] - شرح مستطيل الجذر الخامس ص٧٩ .

في الشكل (١٠١) يظهر لنا إن تحديد مساحة العلامة المائية بالنسبة للمساحة الكلية جاء وفق لقاعدة القطاع الذهبي[١٧] ، حيث تحتل الثلث وهذا تعبير يستخدمه العامة في تحديد القياسات .

جـ - التناغم بين الشكل والأرضية:

الأمر المسلم به هو أن العنصر السالب "الأرضية " ليس مساحة مهملة بل يمكن أن تمثل جزءا فعالا في التصميم، فهي لا تقل أهمية من الناحية الفنية والإدراكية عن الشكل، فقيمتها نابعة من قدرتها على التأثير في قيمة الشكل، وذلك عن طريق تفاعلها مع العناصر الأخرى سواء كان هذا التفاعل نتيجة لتغير ألوانها أو مساحاتها، هذا ما يفسر المبدأ الذي تقوم علية " نظرية الجشتالت" [١٨] وهو أن (عملية الإدراك تتم في أن واحد للشكل والأرضية ككل متكامل).

ويمكن ملاحظة ذلك في شكل(١٠٠)، فنجد أن الفراغ العلوي للمبنى يقوم بوظيفة حيوية لإثارة الإحساس بالتقدم للأمام، فقد ذكر رياض (١٩٧٤م ،ص١٦٠)، إن الفراغ الذي يعلو المباني يهدف إلى الإحساس بحقيقة ارتفاع المبنى، كما أوضح ان الخط الأفقي أسفل المبنى والفراغ الذي يعلو المبنى (الفضاء) يشير إلى من أين تبدأ هذه المباني وإلى أي ارتفاع قد تصل.

ويلاحظ أن عملية تمييز الشكل عن الأرضية تكاد تكون يسيرة، على اعتبار أن المبنى يأتي في المقدمة فهو بذلك يعتبر العنصر الأقرب للرائي، حيث يكشف الجزء الأيمن للمبنى هذا القرب بفعل المنظور الجانبي والذي أعطى إحساس بالعمق (١) .

كما يثير فينا الشعور بالتكامل بين الشكل مع الأرضية عن طريق تعامد الخطوط الرأسية المتمثلة في واجهة المبنى على الخط الأفقي للأرض "خط الأرض"، بالإضافة إلى توازي الخطوط الأفقية للمبنى مع خط الأرض مما يشعرنا بالتناغم بين خطوط الشكل والأرضية، كما انها تثير أحاسيس الاستقرار حين تتوازى كل من الخطوط الرأسية معا .والخطوط الأفقية معا(٢).

أما بالنسبة للشكل الدائري الذي يشغل الجزء الأيسر من مساحة تصميم الوجه ويشغل الجزء الأيمن في تصميم الظهر فإنه يبدو للرائي كشكل على الرغم من أن المساحة التي تشغله توحي بالفراغ، إلا أن الإطار ألزخرفي المحيط بالدائرة أكسبها كيانا موجبا(شكل) ونفسر ذلك وفقا لقانون الطبيعة الحركية للعناصر البصرية، فقد ذكر رياض(١٩٧٤م،ص٤٠٣) أن ما نعتبره شكلا ليس مجرد رقعه تشغل مساحة تعلو أو تغور ما اعتبرناه بأنه أرضية، بل هي رقعه يمكن أن نراها

---

[١٧] - قاعدة القطاع الذهبي (ص٧٢) .

[١٨] "عبدالله (٢٠٠٨م،ص٢٥٩).

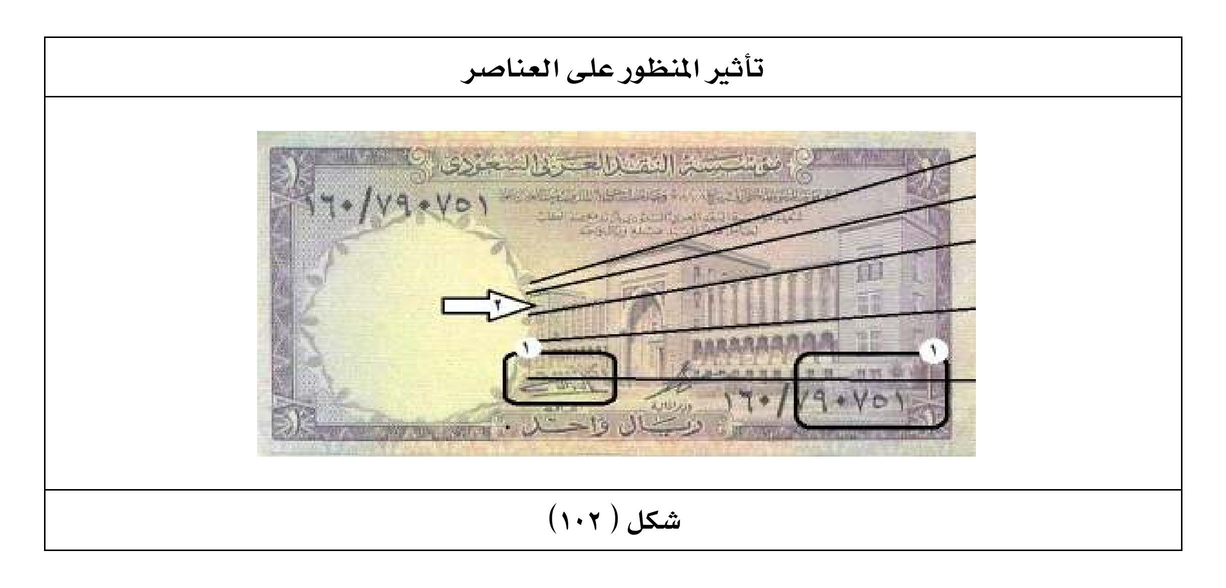
تنتشر أو تتقلص، وعليه فإن الدائرة على يسار المبنى يمكن اعتبارها شكلا وفقا لما علمنا من القانون السابق، فيمكننا أن نلاحظ التقاء كلا من الشكلين (المبنى ، والدائرة) فيبدو الجزء الأيسر من المبنى يعلو حدود الدائرة التي ينتهي عندها المبنى، فتظهر لنا عملية التراكب واضحة (٣).

وبهذا نستطيع إدراك العلاقة القائمة بين الشكل والأرضية من خلال إيحاءات المنظور، وعلاقات فنية أخرى، سنأتي عليها لاحقا .

د- مراعاة قواعد المنظور "perspective " في توظيف الصور:

إن ما يثير الإحساس بالفراغ والعمق هو أن العناصر والأجسام العليا في المجال البصري ترى أبعد من الدنيا، وهذا ما أوضحه (شوقي، ١٤٢٠هـ)، في تفسير نظرية بعد الأجسام في قوله " إن محدد ظهور الجسم يشغل مساحة مرتفعة في الضوء بالنسبة لأخر يشغل مساحة منخفضة يعتبر دلالة على بعد الجسم الأعلى عن الأسفل" (ص١٠٨)، ولو أردنا تفسير هذا القول لوجدنا إن ارتفاع المساحة التي يشغلها الجسم أو انخفاضها، لا يمكن أن يتم تحديد موقعها بشكل دقيق لو لم يخضع التصميم لأياً من قواعد المنظور، وعلى سبيل المثال، يمكن تحديد مساحة الارتفاع والانخفاض عن مستوى خط الأرض (١)، وذلك من خلال ظهور المبنى بزاوية ميلان تبعا لمنظور نقطة تلاشي واحدة (٢).

تأثير المنظور على العناصر



شكل (١٠٢)

هـ- مراعاة أسس التصميم في تنظيم العناصر من حيث:

- **الوحدة** unity

ويلاحظ في تصميم وجه الريال أن الوحدة تحققت من خلال عدة عوامل منها،

تجميع العناصر البصرية: عن طريق إطار زخرفي أحتوى عناصر التصميم بداخله شكل (١٠٣).

علاقات التراكب:

كالعلاقة التي نشئت بين الجزء الأيمن من المبنى وضلع الإطار الأيمن(١).

- علاقة التراكب بين الجزء الأيسر للمبنى وطرف الإطار الزخرفي للعلامة المائية (٢).
- علاقة التراكب بين الشريط الزخرفي (إطار التصميم)، في جهة اليسار من أسفل والعلامة المائية (٣).
- علاقة التراكب بين الأشجار وَ واجهة المبنى (٤) .

التلامس: عند نقاط معينه بين العناصر (٥) .

ويمكن تتبع علاقات التراكب والتلامس من خلال شكل (١٠٤).

التماثل في اللون: من المؤكد إن التماثل في اللون يبعث على الإحساس بوحدة الشكل، فيتحقق الانتماء عن طريق التماثل في اللون وهو احد عوامل تحقيق الوحدة .

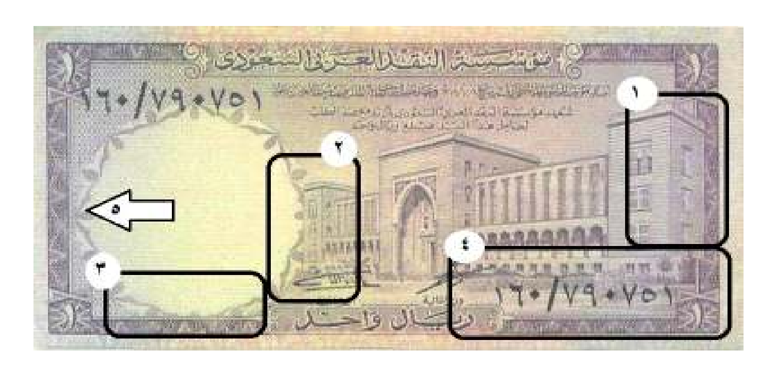
وينبغي أن ننوه إلى أن تماثل اللون لا يحتاج إلى أشارة بيانية .

الوحدة عن طريق تجميع العناصر البصرية



شكل (١٠٣)

الوحدة عن طريق علاقات التراكب والتلامس

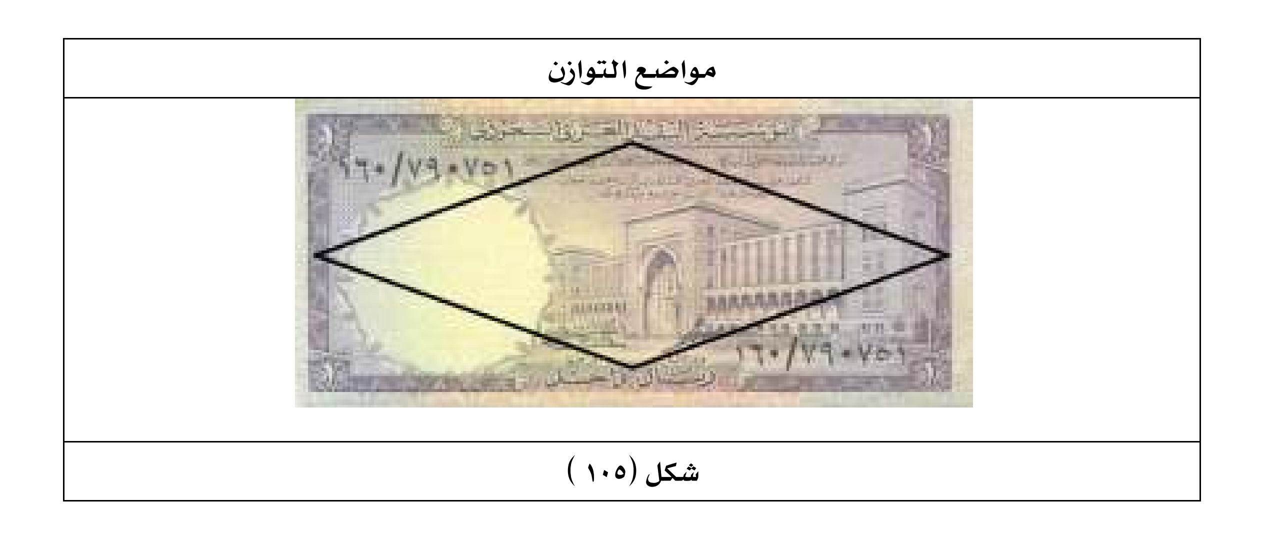


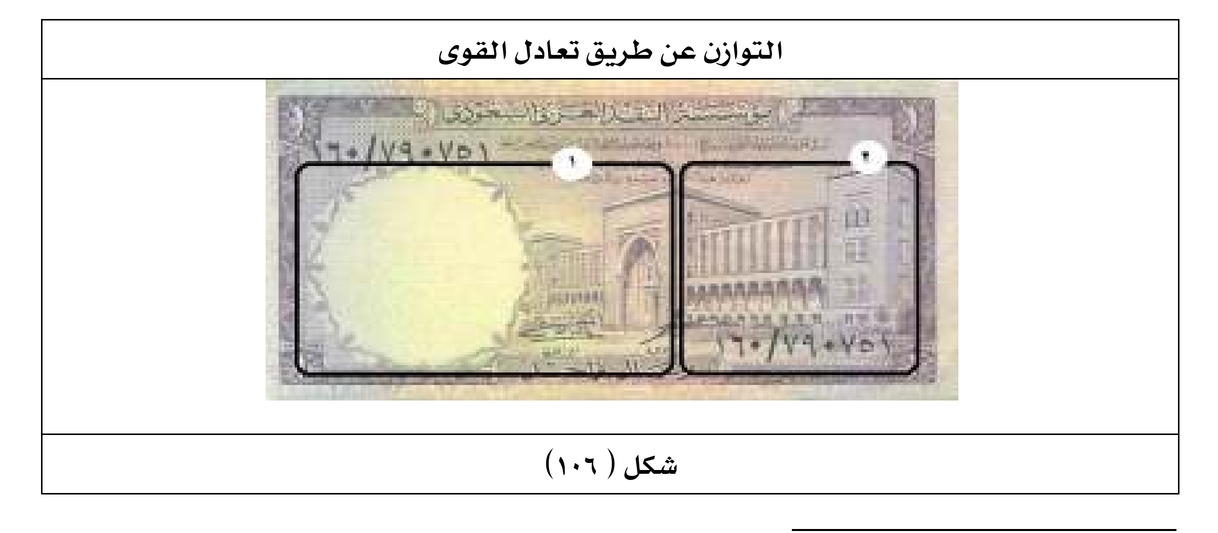
شكل (١٠٤)

- **التوازن** Balance

إن لحقيقة بعد الثقل أو قربه من مركز التصميم أهمية في الإحساس بالتوازن، يمكن ملاحظتها عن طريق المشاهدة، حيث يرى اقتراب الجزء الأكبر حجما في شكل المبنى من منتصف التصميم، وهذا يذكرنا بمثال لطالما وصفه وأستشهد به كثير من الخبراء[19] ، والمؤرخين لتقريب فكرة التوازن من هذا النوع، وهو مثال الأرجوحة وأخذا بالتشبيه السابق نجد أن التوازن يتحقق عن طريق اقتراب الجزء الأكبر للمبنى من المنتصف شكل (١٠٥) .

ومن جهة أخرى فإننا نلاحظ أن الجزء الأكثر تشبع احتل يمين الصورة ، ويقابله في الجهة الأخرى من المساحة الكلية للتصميم العلامة المائية والتي أنشئت على مساحة بيضاء ، وبهذا نجد أن المساحة الأكبر والأقل تشبع (١) ، تتعادل مع مساحة مقابلها لها في الجانب الأخر، تميزت بالحدة [20] ، و ثقل الكتلة (٢)، وهذا عامل مهم لتحقيق التوازن عن طريق تعادل القوى في الجانبين .

مواضع التوازن

شكل (١٠٥)

التوازن عن طريق تعادل القوى

شكل (١٠٦)

[19] - شوقي(٢٠٠٦م،١٥٩)، رياض (١٩٧٤م ص١٩٠) .

[20] - الحدة هي إبراز التفاصيل الدقيقة ، رياض (١٩٧٤م ، ص٣٠٣) .

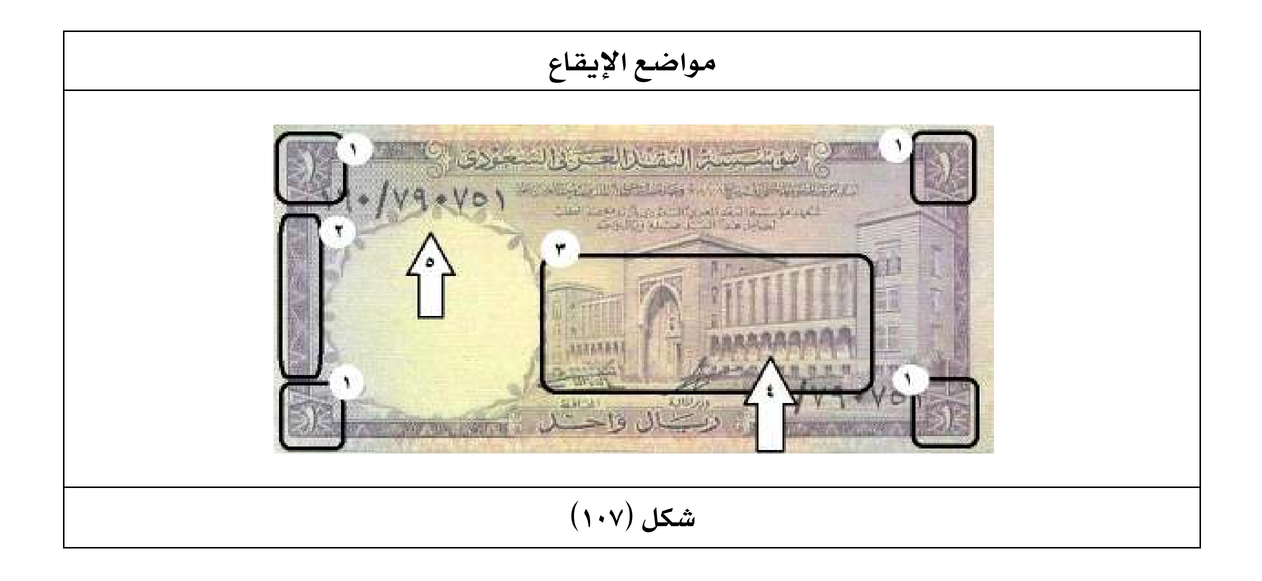
- **الإيقاع** Rhythm

يعبر الإيقاع عن الحركة ويتحقق عن طريق تكرار الأشكال بصور مختلفة مما يكسب التصميم حيوية و ديناميكية وتنوع ، فيصبح بذلك قادر على إضفاء جماليات النسبة القائمة على التوازن داخل نظام التصميم.ويمكن تحديد مواضع توافر الإيقاع في هذا التصميم كما يلي :

- تكرار الأشكال الزخرفية التي احتوت على القيمة الرقمية في الأركان الأربعة في تنظيم تناظري دقيق (١) .
- الإيقاعات الخطية في الإطار المحيط بالتصميم حيث تظهر في تكرار يتساوى فيه حجم الوحدات كما تتساوى مسافة الفترات، (٢) .
- في نوافذ وأقواس واجهة المبنى والتي تأخذ أشكال خطوط رأسية تتناقص فيه أحجام الوحدات مع أحجام الفترات تناقصا تدريجيا بفعل المنظور ويسمى هذا النوع من الإيقاع " الإيقاع المتناقص" (٣).
- تنظيم درجات اللون المعبرة عن الظل والنور في خلق إيقاع لوني يأخذنا إلى عمق فراغي بفعل تأثير الفاتح والغامق داخل الأقواس (٤).
- تنظيم الوحدات الزخرفية المحيطة بالعلامة المائية في تكرار رتيب تساوت الوحدات كما تساوت الفترات (٥) .

وينبغي أن نشير هنا إلى أن المساحة المخصصة للعلامة المائية قد ظهرت في علاقة تباين نشأ من خلال استخدام اللون الفاتح والذي يتباين مع اللون السائد على جميع عناصر التصميم ، وهذا من شأنه أن يحقق تنويع مانع للملل البصري الذي يمكن أن ينتج عن الرتابة .

مواضع الإيقاع



شكل (١٠٧)

- **السيادة** Dominance

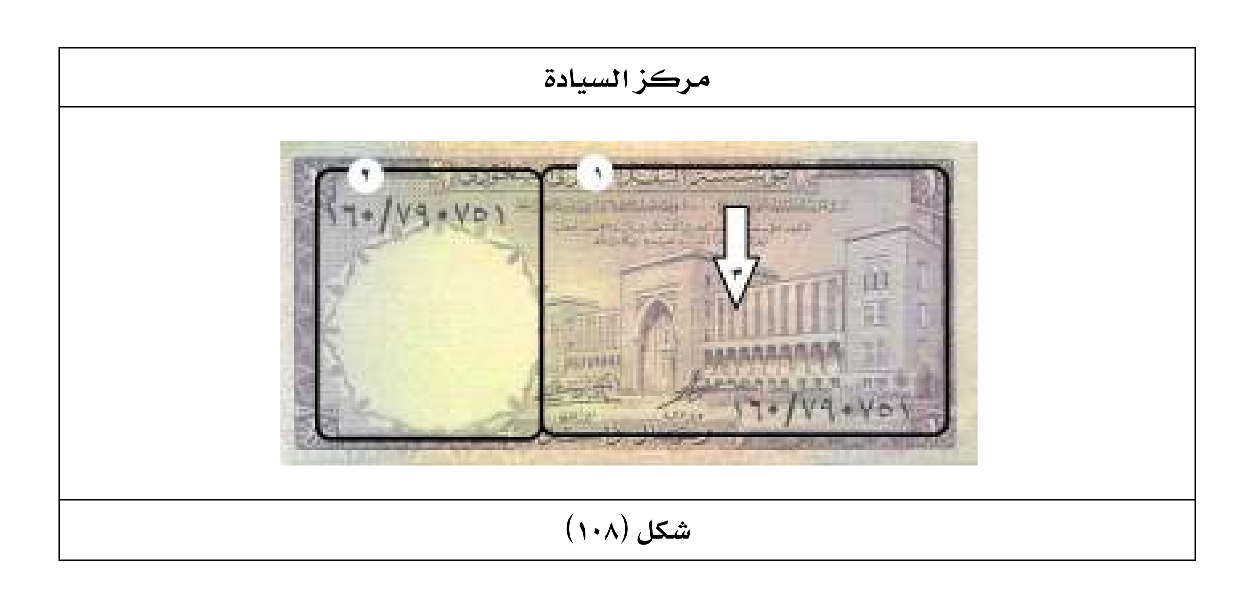
لو بحثنا عن العنصر الذي له الأولوية في لفت النظر في تصميم وجه الريال لوجدنا أن المبنى قد شغل ثلثي المساحة، هذا إلى جانب عدة عوامل خولته لأن يحتل مركز السيادة ووهذه العوامل هي :

- السيادة عن طريق انشغال منتصف الصورة: حيث لوحظ في كثير من أعمال كبار الفنانين ٢١ ، إن العنصر المهم غالبا ما يخصص له منتصف الصورة ، وفي هذا التصميم نجد أن العنصر الذي احتل مركز السيادة قد انفرد بانشغال المساحة الأكبر من المساحة الكلية للتصميم .(١)، بينما احتلت الطبق النجمي ثلث المساحة (٢) .

- السيادة عن طريق الحدة Sharpness **حيث يلاحظ زيادة ظهور التفاصيل الدقيقة للمبنى، ذكر رياض(د.ت، ص ٣٠٣)، أنه لو زاد ظهور تفاصيل دقيقة في عنصر دون الأخر، فمن المؤكد ان يكون هذا العنصر الشديد الحدة هو السائد (٣) .**

ويوضح الشكل التالي مركز السيادة :

مركز السيادة



شكل (١٠٨)

[21] - رياض (١٩٧٤م، ص٣٠٨) .

ثانيا : (الظهر) :

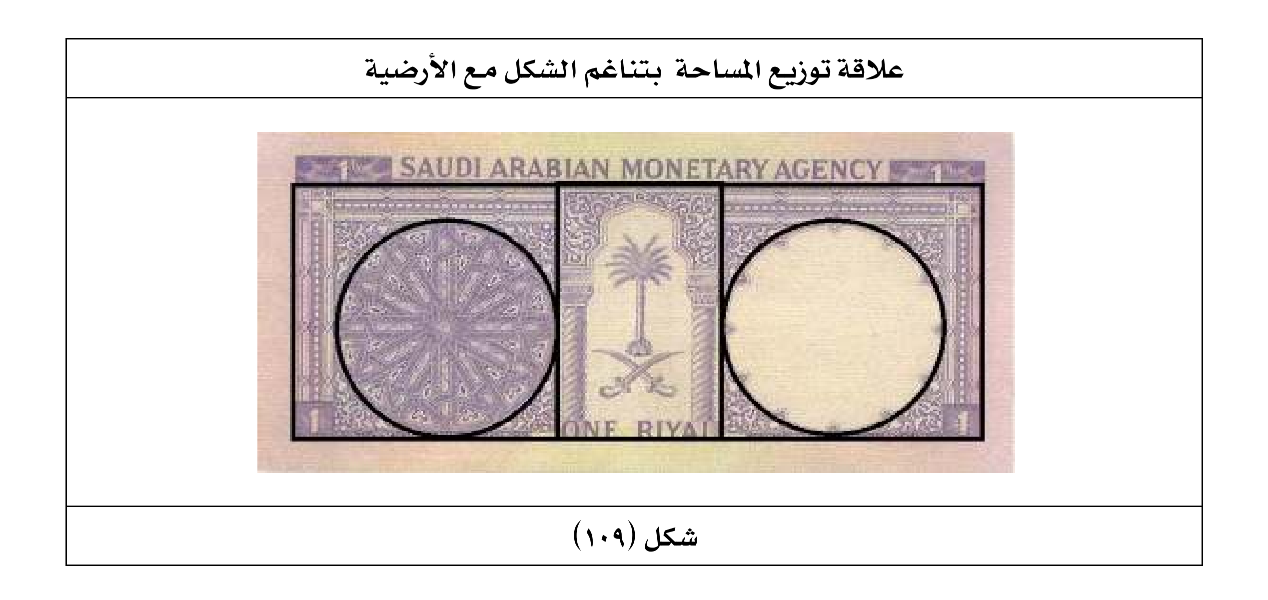
جـ- التناغم بين الشكل والأرضية:

يلاحظ أن تقسيم المساحة قد تم وفق تقسيم هندسي اعتمد شغل كل من الأشكال التالية المربع والدائرة والمستطيل حيز من المساحة، شكل(١٠٩)، وقد ساهم الإطار الزخرفي الذي يلتف حول التصميم من ثلاثة جهات في إثارة الإحساس بوحدة العناصر التي تشغل مساحة الأرضية والأشكال الواقعة عليها فساهم بدوره في تكامل العناصر جميعها ،وقد يبدو للوهلة الأولى صعوبة التمييز بين الشكل والأرضية في هذا التصميم خاصة في الجزء الأيسر من التصميم إلا أن تنوع الزخارف ساعد على تيسير عملية إدراك الشكل كشكل وتميزه عن الأرضية ، حيث يظهر الشكل النجمي بمزيد من الكثافة في اللون وقد أحيط به زخارف نباتية تبدو أقل حجما فإن هذين العاملين أعانا على إبراز الشكل النجمي ويرى شوقي(١٤٢٩هـ،ص٨٢)، أن الشكل يرى بمزيد من الكثافة وكأنه خارج من الأرضية وتبدو الأرضية خلف الشكل.

أن الطبق النجمي فقد كيانه نتيجة الدمج بين العناصر الزخرفية الأخرى المحيطة به في وسط يتشابه معه لونا وحجما، وقد ساهم ظهور الطبق النجمي في الجهة الأخرى من التصميم والذي يتقابل مع الشكل النجمي، في تخفيف ازدحام المساحات وملئها بالوحدات الزخرفية، ولتحولت المساحة لنموذج لواجهة مبنى أو ما إلى ذلك من أشكال الفنون التطبيقية الإسلامية، فإن تكرار ظهور الشكل النجمي بتفاصيله التي ظهر عليها في الجانب الأيسر سوف يتسبب في فقدان كلا الشكلين كيانهما بسبب انشغال أرضية التصميم بالزخارف، ولأننا ندرك المساحة المنقوشة شكلا والمساحة الخالية هي الأرضية وفقا " للقاعدة الجشتالتية "[٢٢] والتي تقول: " في حالة مجاورة مسطح خالي لأخر منقوش فإن الحدود الخارجية التي تفصل بين المسطحين من شأنها أن تخلق إحساسا بأن المساحة المنقوشة هي الشكل، وأن الدائرة الخالية التي تحيط بها نقوش تظهر على هيئة ثقبا في أرضية "، وعليه فإن ما يرى على انه طبق نجمي في الجهة المقابلة ما هو إلا أرضية لإطار زخرفي يحيط بها، ويقاس على ذلك الفراغ الذي أحدثه العقد الزخرفي الذي يشغل منتصف التصميم .

ويوضح شكل (١٠٩) التقسيم الهندسي للمساحة الكلية للتصميم فيما يلي :

[٢٢] - رياض(١٩٧٤م ،ص٤٠٢).

علاقة توزيع المساحة بتناغم الشكل مع الأرضية

شكل (١٠٩)

د- مراعاة قواعد المنظور في توظيف الصور:

اتبع في الفن الإسلامي أسلوب " المنظور المعكوس " وقد استطاع أن ينشئ علاقات من الصعب أن تنشأ باستخدام قواعد المنظور الهندسي الذي اتبع في فنون عصر النهضة، والواقع أن تلك العلاقات يمكنها الكشف عن نوع من الهندسية التي تحكم معظم مسطحات الرسوم في الزخارف الإسلامية، إذ إن العناصر في أعمال الفن الإسلامي تصاغ لتملأ فراغ المسطحات، والتي تقوم على أساس من عمليات التناظر والتقابل في الزخارف والتي حملت معيار التناسق العام والتوازن .

وهكذا يأخذنا التناظر المعكوس إلى حقيقة أخرى ، ألا وهي " التوازن المعكوس " ويوضح هذا المعنى (عطية، ٢٠٠م)، حيث ذكر " أن الأرابيسك[٢٣] الذي يقوم على اشتقاق وحدة زخرفية من وحدة أخرى مع إنشاء العلاقات المعكوسة والتقابلات، هو تجسيد صريح وبليغ لمعنى التوازن المعكوس والتناسق الذي يستند إلى حكم العقل " (ص٩٨) .

لذا يصبح المنظور العكسي قائم على أسلوب التنظيم بمسحة علمية، والتبرير العقلي .

هـ- مراعاة أسس التصميم في تنظيم العناصر من حيث:

- **الوحدة** unity

نتيجة للعلاقات المتنوعة تميزت عناصر التصميم بالوحدة ومنها مايلي:

- تتحقق الوحدة من خلال **الإحساس بتبعية العناصر** لبعضها بفعل التماثل في عدة عناصر كالتماثل في الحجم، والتماثل في الشكل، والتماثل في اللون شكل (١١٠).

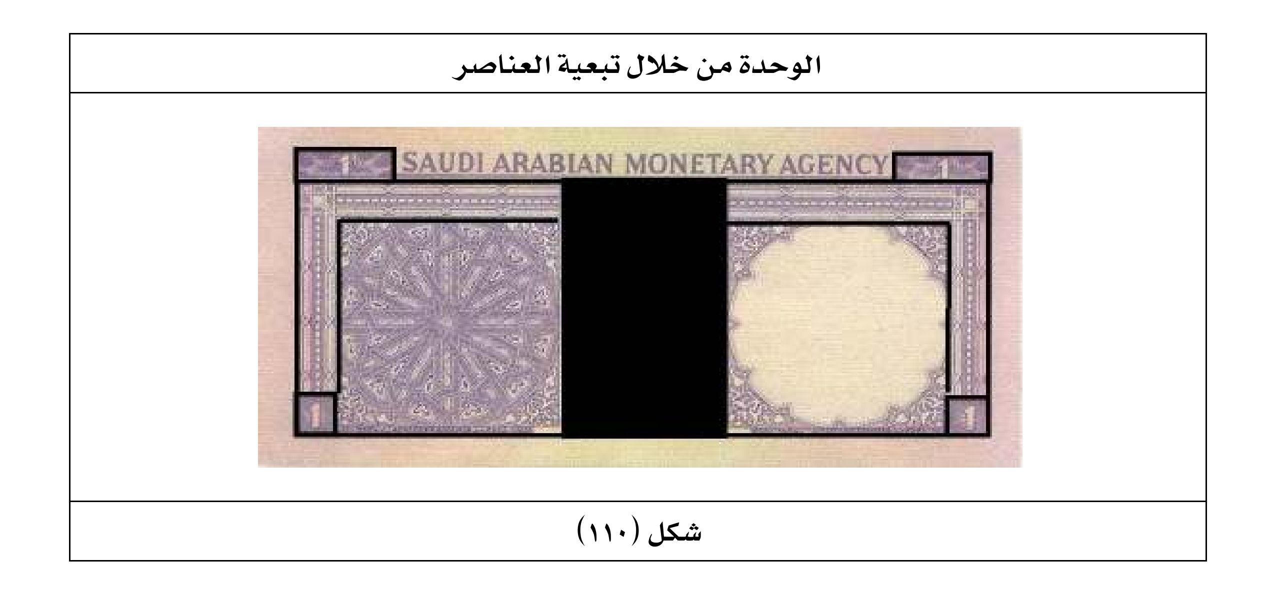
---

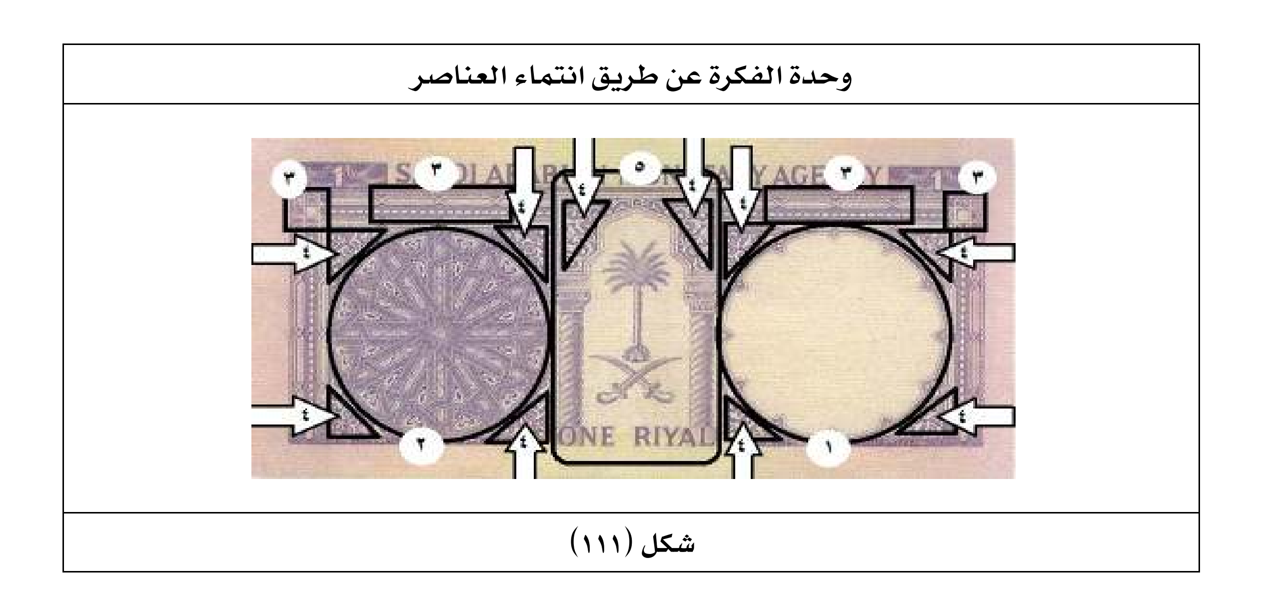
[٢٣] - هو فن التوريق .

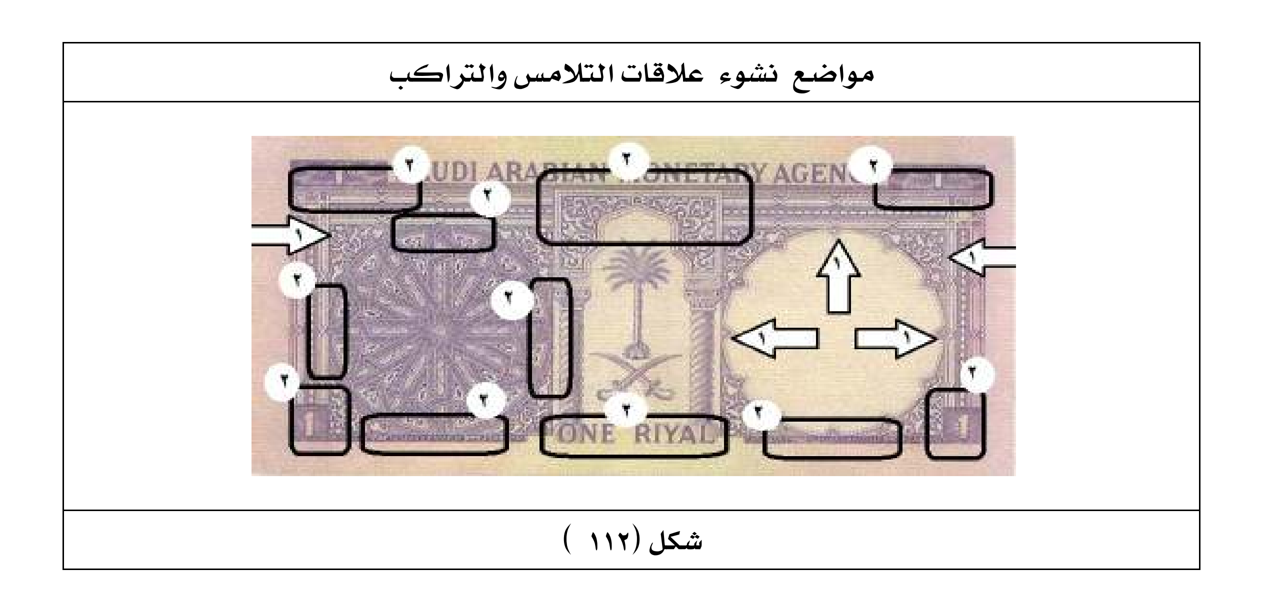
- وحدة الفكرة ، يعود إلى كون العناصر جميعها من أهم عناصر الفن الإسلامي.، فظهر الطبق النجمي (١)، والشكل النجمي (٢)، الزخارف الهندسية(٣)، والزخارف النباتية(٤)، العقد كعنصر معماري إسلامي (٥) شكل (١١١) .

- **علاقة التلامس** "Touch" : (التماس) وهي حالة تتلامس فيها العناصر عند نقطة التقاء في عدة نقاط، كالتماس بين حدود الطبق النجمي مع حدود الإطار الزخرفي من الأعلى شكل(١١٢) (١)، وكذلك تماس حدود الطبق النجمي مع حدود الإطار المستطيل المحيط بالعقد الزخرفي.

- **علاقة التراكب** " Overlapping " نشئت علاقة التراكب بين بعض العناصر مربعي القيمة الرقمية في الأسفل والتي تبدو أمام نهاية الإطار الزخرفي فغطت هذين الجزئين من الإطار، كما تقدم العقد الزخرفي أمام الإطار الزخرفي من أعلى فنلاحظ أن جزء من هذا الإطار في الأعلى يتوارى خلف أعلى العقد، هذا بالإضافة إلى اختفاء جزء من حدود الشكل النجمي خلف العقد الزخرفي ، كما يلاحظ أن بعض أحرف قيمة الفئة تظهر أمام نهاية عمود العقد في حالة من التراكب بين هذه الأحرف ونهاية العمود شكل (١١٢) (٢) .

الوحدة من خلال تبعية العناصر

شكل (١١٠)

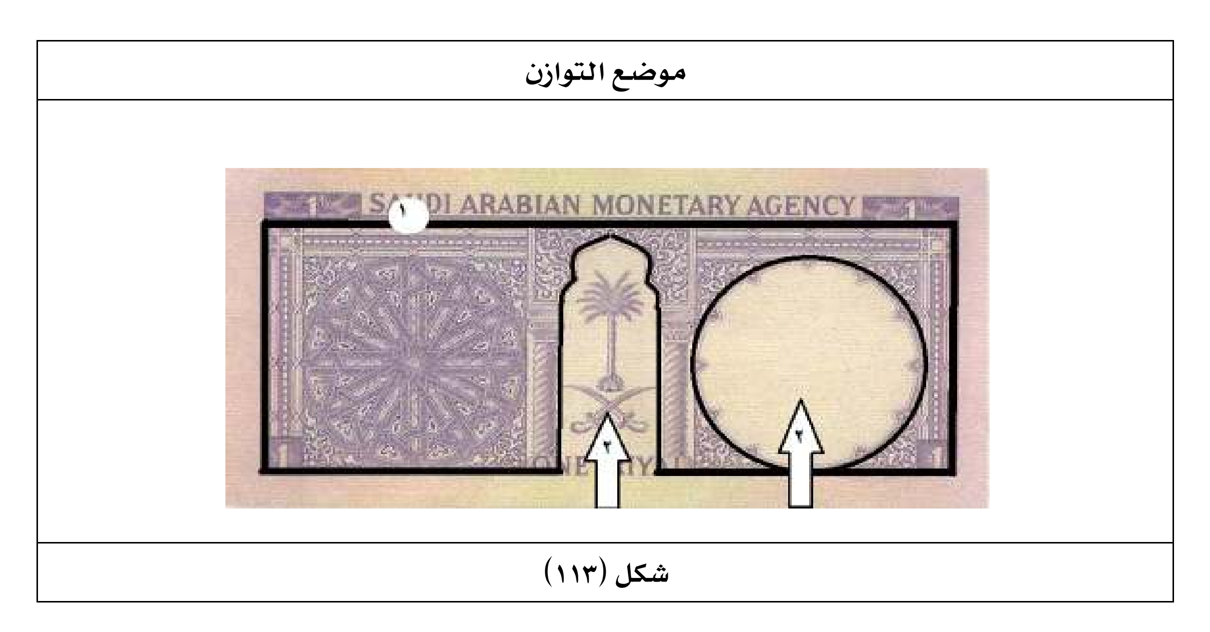
وحدة الفكرة عن طريق انتماء العناصر

شكل (١١١)

مواضع نشوء علاقات التلامس والتراكب

شكل (١١٢)

- **التوازن** Balance

على اعتبار أن للألوان ثقلا سواء كانت ألوان قاتمة أو فاتحة، فإننا نشعر عندما ننظر إلى أن المساحة التي تركت صماء بلون فاتح بأنها خلقت إحساس بتعادل القوى مع ما يحيط بها من مساحات مليئة بالنقوش بلون غامق فهذا الثقل الشديد نتيجة الازدحام بالنقوش واللون الغامق (١)، فنرى أن قوته قد قلت نتيجة لوجود تلك المساحة الخالية من وجود أي عناصر(٢) قد تحدث نوع من الإرباك البصري إن وجدت .

فقد يتحقق التوازن عندما تقابل مساحة فاتحه بأخرى أغمق تصغرها من حيث المساحة، وذلك قياسا على ما نعلمه من أن كيلو جرام من الحديد صغير الحجم سوف يتوازن مع كيلو جرام من القش كبير الحجم [٢٤].

موضع التوازن

شكل (١١٣)

- **الإيقاع** Rhythm

إن تحليل علاقات الوحدات في الزخرفة الإسلامية يكشف عن وجود الإيقاع بقوانينه الجمالية التي تستهدف المتعة الحسية ، حيث يتمتع بإثارة الإحساس بالحركة داخل الوسط التي تنشأ فيه الزخرفة، ويتوافر الإيقاع في هذه الفئة في عدة مواضع وهي :

- إن تشابه وحدات الإطار الزخرفي المحيط بالتصميم مع بعضها أحدث إيقاعا رتيب (١) .

- الشكل النجمي حيث تتشابه الوحدات مع بعضها والفترات مع بعضها إلا إنهما يختلفان في الشكل واللون والحجم (٢) .

- الأشكال الهندسية البسيطة التي تحتوي على القيمة الرقمية في الأركان الأربعة (٣) .

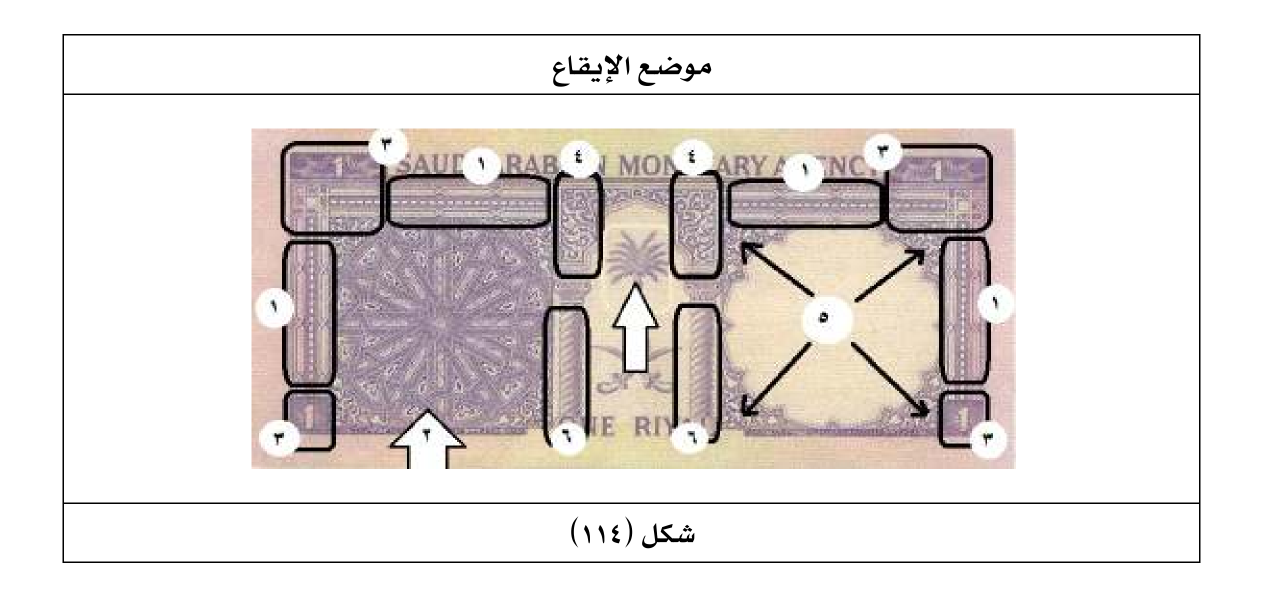
- الزخارف الظاهرة أعلى العقد (٤) .

- الزخارف النباتية في الأركان الأربعة في القسم الأيمن والأيسر من التصميم والمتمثلة في أرضية الطبق النجمي في القسم الأيسر و كذلك أرضية الشكل النجمي في القسم الأيمن (٥) .

- أعمدة العقد حيث تحدث لولبيتها إيقاعا مستمر تصاعدي ، وقد يكون تنازلي يتوقف الأمر على من أي الجهات ترى فإن كان من أسفل للأعلى يصبح متصاعد، وإن كان من أعلى للأسفل يصبح تنازلي (٦) شكل (١١٤) .

---

[٢٤] - رياض (١٩٧٤م ، ص١٩١) .

موضع الإيقاع

شكل (١١٤)

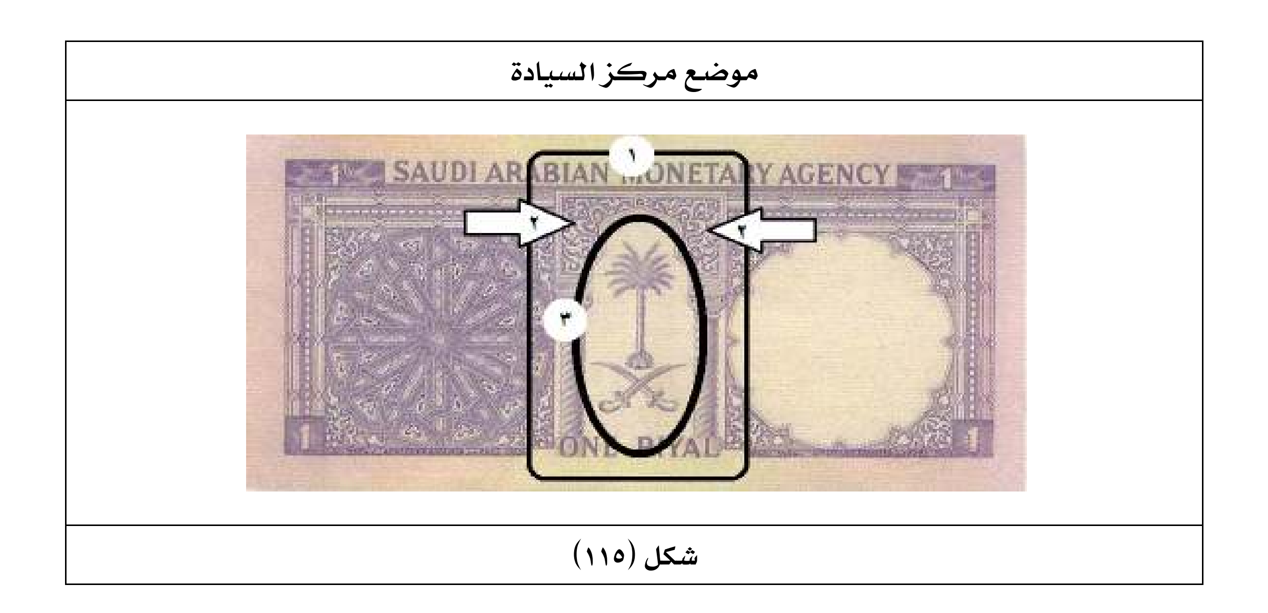
- **السيادة** Dominance

يحتل الشعار مركز السيادة وذلك لعدة اعتبارات ، وهي كما يلي :

- أن المنتصف هو الجزء الأقرب للرائي نتيجة لعلاقة التراكب التي أحدثتها المساحة المستطيلة التي يشغلها العقد (١).

- اختلاف حجم الزخارف أعلى العقد والتي تبدو وحداتها اكبر من تلك التي ظهرت على أرضية الشكل النجمي والطبق النجمي في القسمين لأيمن والأيسر (٢) .

- كما يلعب لون الفراغ داخل العقد دورا مهما في جعل الأولوية للفت النظر هي لهذا الجزء، خاصة إذا تباينت درجات اللون، حيث يلاحظ ان التباين بين لوني كلا من الشعار و الفراغ "الأرضية"، أستطاع ان يوجه النظر إلى الشعار، فإن المساحة القاتمة تسود في وسط فاتح والعكس صحيح (٣).

موضع مركز السيادة

شكل (١١٥)

الإصدار الثالث

(طبع في عهد جلالة الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود)

طرح بتاريخ ١٣٩٦/١٠/١٦هـ الموافق(٩/٩/ ١٩٧٦م) بفئاته الخمس (المائة ريال، الخمسين ريالا، العشرة ريالات، الخمسة ريالات، الريال الواحد)[١].

المرحلة الأولى

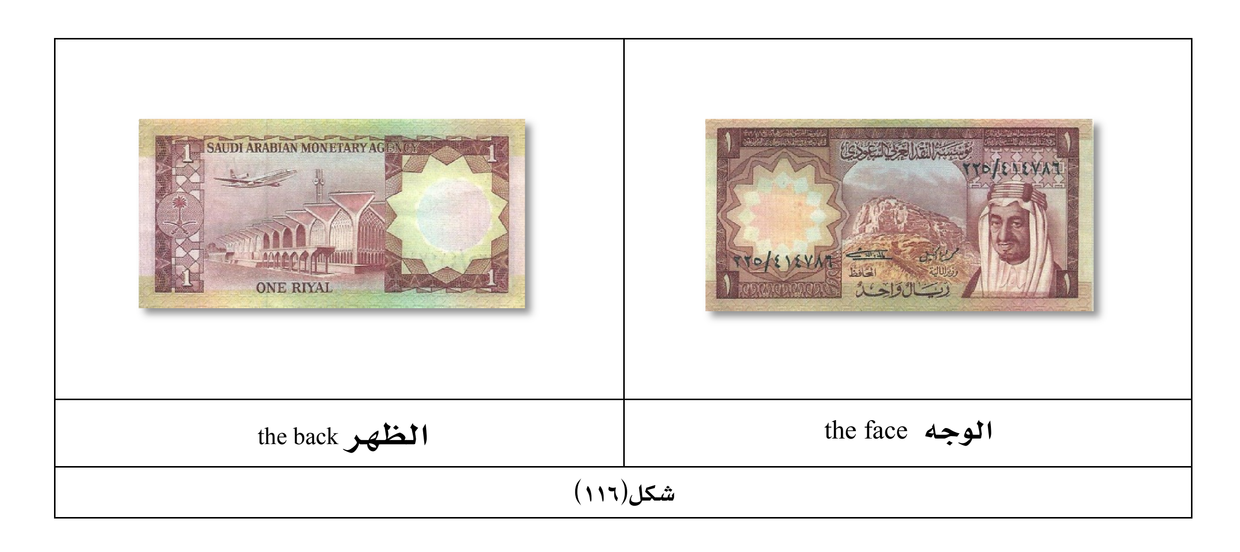
تم تطبيق المعيارين الأول والثاني على جميع فئات هذا الإصدارات من العملة الورقية السعودية، وذلك لأن هذين المعيارين مرتبطين بالشكل العام وهما :

أولا: الشكل والإخراج الفني العام " ويتفرع منه عدد من المعايير الفرعية " (ملحق رقم٣).

ثانيـــا: وصـف المحتوى " ويتفرع منه عدد من المعايير الفرعية " (ملحق رقم٣).

١ - متحف العملات (١٤١٦هـ،ص٢٩٢).

(فئة الريال)



the back الظهر	the face الوجه

شكل(١١٦)

المعيار الأول: الشكل والإخراج الفني العام.

١- المقاس: ١٣٠ملم × ٦٥ ملم

٢- اللون السائد:

بـني مائل للحمرة (بني محمر).

٣- عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية:

الوجه : ستة عناصر تنوعت مابين التالي:

أ- عناصر كتابيه:

ب- الصور و الأشكال:

- صورة للملك فيصل " رحمه الله" .
- منظر لجبل النور.
- العلامة المائية.
- عناصر زخرفية.

الظهـر: خمسة عناصر تنوعت مابين كل من:

أ- عناصر كتابية:

ب- الصور والأشكال:

- منظر يمثل مطار الظهران.
- شعار المملكة.
- عناصر زخرفية.

٤- **العناصر المرئية للعملة الورقية من حيث :**

الوجـه:

أ- الصور:

الوجه: - صورة لجلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز طيب الله ثراه.

- صورة تمثل منظر لجبل النور بمكة المكرمة وهو الجبل الذي كان الرسولﷺ يتعبد فيه.

الظهر: منظر يمثل مطار الظهران الدولي أول مطار تم إنشائه في المملكة .

ب- الرموز :

الوجه: الملك فيصل " رمز سياسي"، جبل النور" رمز ديني" ، شكل نجمي وزخارف " رموز حضاري" .

الظهر: السيفان المتقاطعان والنخلة (الشعار الرسمي للمملكة الدولة)، مطار الظهران وزخارف إسلامية " رموز حضارية " .

جـ- الأشكال:

الوجه:

- أشكال هندسية بسيطة خصصت لكتابة بعض العبارات.
- العلامة المائية.
- طبق نجمي يحيط بالعلامة المائية .
- عناصر هندسية

الظهر:

- طبق نجمي يحيط بالعلامة المائية.
- أشكال هندسية بسيطة في الجانب الأيسر.
- شعار الدولة وهو السيفين والنخلة يتوسط دائرة ذات خلفية زخرفية نشأت نتيجة لتكرار وحدات صغيرة من طبق نجمي على يسار الورقة .

جـ- الكتابة ونوع الخط:

الوجه: عناصر كتابية باللغة العربية كتبت بخط الثلث [٢]، اشتملت على (جهة إصدار العملة ،المرسوم الملكي الذي أصدرت بموجبة فئة العملة وعهد الإصدار وتاريخه ، التعهد بدفع قيمة الورقة و النقدية، قيمة الفئة بالأحرف العربية والأرقام العربية، التوقيعات) .

الظهر: عناصر كتابية باللغة الانجليزية اشتملت على قيمة الفئة بالأحرف والأرقام الإنجليزية.

---

[٢] - كتبت بواسطة الخطاط السعودي عبد الرزاق خوجة .

٥- توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية .

أ- تناسب مقاس الأوراق النقدية طرديا مع فئتها.

يتبع قياس الورقة زيادة القيمة في جميع فئات العملة في هذا الإصدار فكلما زادت القيمة كبر الحجم .

ب- تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها في الإصدار الواحد.

تميزت هذه الفئة بلونها البني المائل للحمرة، مما يسهل التعرف عليها وتمييزها عن باقي الفئات الأخرى، دون اللجوء إلى قراءة القيمة المكتوبة عليها ، الأمر الذي يخدم شريحة كبيرة من شرائح المجتمع وهي "الشريحة الأمية " .

جـ - تتضمن رقمين متسلسلين.

يظهر على وجه هذه الفئة رقمين متسلسلين كتبا بالحبر الأسود، ذات تقسيم الغرض من وجودهما الاستدلال على رقم طبعة الورقة النقدية بالإضافة إلى رقم الصندوق الذي تحفظ فيه،و إلى هذا التقسيم تعود أهميته.

٦- مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر.

لا يوجد أي وسيله يمكن أن تسهم في مساعدة المكفوفين وضعاف البصر على قيمة الفئة.

المعيار الثـــاني: وصـف المحتـــوى

١- تشتمل عناصر المحتوى على صور ورموز تدل على :

أ- المقدسات الإسلامية :

ظهر في وجه هذه الفئة منظر يمثل جبل النور ، ومما لاشك فيه ان هذا المكان له قدسيته ومكانته عند المسلمين فهو المكان الذي كان سيد الخلق ﷺ يخلوا بنفسه فيه للعبادة .

ب- شعار الدولة :

في ظهر الفئة يوجد شعار المملكة، وقد أحيط بدائرة صغيرة وشغل الجزء الأيسر من التصميم، وقد اختلف في حجمه عن الإصدار السابق بصورة واضحة فظهر أصغر حجما من سابقه .

جـ- رموز سياسية للدولة :

صورة لجلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز "رحمه الله" وهي المرة الأولى التي تظهر فيها صورة لرمز سياسي للدولة، وعلى الرغم من إن هذا الإصدار اصدر في عهد جلالة الملك خالد"رحمه الله" إلا أن الصورة هي صورة الملك فيصل وقد يعود ظهورها إلى إيثار الملك خالد لما عرف عنه من زهد وتواضع فقد اثر تخليد ذكرى فقيد الأمة الإسلامية والعربية بوضع صورته على العملة .

د - أهم الإنجازات :

مطار الظهران: والذي يعتبر من أولى الإنجازات في المملكة، فهو أول مطار يتم بناءة وكان ذلك في عهد جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه، في شهر محرم من عام ١٣٥٧هـ الموافق مارس ١٩٣٨م .

(أحد المقدسات) جبل النور	(شعار المملكة) السيفان المتقاطعان والنخلة	(رمز سياسي) الملك فيصل بن عبدالعزيز	(أهم المنجزات) مطار الظهران أول مطار في المملكة من أهم الانجازات في مجال المواصلات .

شكل(١١٧)

٢- تؤكد عناصر المحتوى على الجوانب التالية :

أ- الجانب الديني:

ظهور **جبل النور** للمرة الثانية في العملة السعودية دلالة صريحة على أهميته الدينية، فكما شاهدنا في فئة الريال من الإصدار الأول ظهر يحتل المساحة الأكبر من التصميم وفي ذلك تأكيد على أهميته ومكانته الدينية في قلوب المسلمين عامة، فهو يمثل حدثا هاما في حياة البشرية عامة، لكونه المكان الذي انبعثت منه رسالة الحق، وفيه كلف بحملها مبعوث أمة الإسلام محمد ﷺ لينشرها للعالم أجمع، رسالة الإسلام التي حمل حكام هذه البلاد على عاتقهم مسؤوليةخدمته عبر مائة عام .

ب- الجانب التاريخي:

يتضمن تصميم هذه الفئة ناحيتين تاريخيتين وهما:

جبل النور: وأهميته التاريخية للإسلام والمسلمين وقد جاء في سياق الحديث حول أهمية هذا الرمز الديني التي استمدها من كونه مهبط الوحي، في الجانب التاريخي لفئة الريال من الإصدار الأول (ص١٠١) .

جلالة الملك في فيصل "رحمه الله": صاحب الشخصية التاريخية والسياسي المحنك، والذي كانت له مواقف لنصرة الإسلام والمسلمين، منها موقفه الريادي العظيم في حرب العاشر من رمضان ضد اليهود، ودوره في نصرة القضية الفلسطينية ، ومن مآثر الفيصل رحمه الله إدراكه بأن تحقيق الرخاء لبلاده لن يكون إلا بتطوير القدرات البشرية وتنميتها ومن أقواله (ينبغي أن نلحق بالعالم المتقدم، وأن نجد مكانا لائقا فيه)، فقد اعتبر المعرفة هي القوة، ومن ثم صمم على أن يكون التعليم نقطة البداية لبلوغ هذه الغاية، وعزم على تحقيق التقدم الاقتصادي، والارتفاع بالمستوى الاجتماعي، والانتقال بالمملكة إلى مصاف الدول المتقدمة، وفتح رحمه الله أول مدرسة لتعليم البنات، وحرص على مواصلة مسيرة أخيه الملك سعود في ترسيخ بنية التعليم، والتوسع في إنشاء الجامعات وابتعاث الطلاب إلى الخارج لتلقي الدراسات العليا .

كما عرف عنه رحمه الله، دفاعه الشديد عن القضية الفلسطينية منذ مشاركته في تأسيس الأمم المتحدة، وظل يدافع عنها كما تنم عن ذلك خطبه التي كان يلقيها في المحافل الدولية، والمناسبات الداخلية، إذا لم تكن تخلو من إشارات واضحة وتظهر أسفه على ما آلت إليه المشكلة الفلسطينية، مع تأكيده على ضرورة تضامن العرب والمسلمين من أجل إعادة الحق المشروع للفلسطينيين في وطنهم السليب. وقد ارتبطت الدعوة للتضامن الإسلامي باسمه " رحمه الله" لما بذله من جهد من أجل توحيد كلمة المسلمين[٣] .

جـ- الجانب الحضاري

جبل النور: لقد كان تاريخ الحدث الجلل الذي شاءت الإرادة الإلهية حدوثه في هذا المكان من أهم الأحداث في تاريخ البشرية والتي أخرجت الإنسان من عالم الجهل والضلال إلى عالم النور والمعرفة والحضارة، حول ذلك الحدث أنظر الجانب الحضاري لفئة الريال الإصدار الأول (ص١٠١) .

جلالة الملك في فيصل "رحمه الله " شهد عهد العديد من الانجازات ومن أهم انجازاته الحضارية أنه أولى التعليم عناية خاصة فأنشأ جامعة الملك عبد العزيز في جدة، وافتتح ميناء جدة الإسلامي وازدهرت الزراعة في عده ، وتطورت المواصلات .

[٣] موقع مؤسسة الملك فيصل الخيرية .

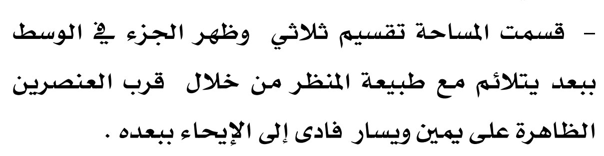
مطار الظهران: يعتبر أحد الإنجاز الهامة في تاريخ المملكة أسهم بشكل فعال في التنمية الاقتصادية للمملكة ويستمد أهميته من موطن نشأته، حيث يوجد بها أكبر شركة نفط في العالم شركة ارامكو السعودية، كذلك أصبح واجهه حضارية للمملكة لاستقبال ضيوف شركة النقط الأجانب، كما سهل تنقل موظفي الشركة (أرامكو) .

د - الجانب الجمالي:

ويتجلى الجانب الجمالي في فئة الريال من هذا الإصدار من خلال العناصر التالية:

- **توظيف الصورة الشخصية " Portrait " لأول مرة على العملة الورقية السعودية .**
- **تحق العمق الفراغي في إخراج منظر جبل النور من خلال المنظور الهوائي فنجح بإثارة الإحساس بالعمق الفراغي للصورة " Spatial Depth ".**
- **قسمت المساحة تقسيم ثلاثي وظهر الجزء في الوسط ببعد يتلائم مع طبيعة المنظر من خلال قرب العنصرين الظاهرة على يمين ويسار فادى إلى الإيحاء ببعده .**
- **الاهتمام بإبراز الظل والنور " Light & shadows " لمنح المسطح ذو البعدين تجسيم من خلال التأكيد على مسقط الضوء .**
- **تأطير الفراغ " Space" المخصص للعلامة المائية فظهرت محاطة بطبق نجمي في كلا الوجهين.**
- **تكرار الوحدات الزخرفية فنشا عنها الإحساس بالإيقاع " rhythm " .**
- **تنوع الملامس على السطح.**

ويوضح الشكل(١١٨) و (١١٩) الدلالات الفنية في تصميم الريال.

	 - تحق العمق الفراغي في إخراج منظر جبل النور وذلك من خلال المنظور الهوائي فنجح بإثارة الإحساس بالعمق الفراغي للصورة " Spatial Depth ". - قسمت المساحة تقسيم ثلاثي وظهر الجزء في الوسط ببعد يتلائم مع طبيعة المنظر من خلال قرب العنصرين الظاهرة على يمين ويسار فادى إلى الإيحاء ببعده .
	إثارة الإحساس بالتجسيم للمسطح ذو البعدين من خلال التأكيد على الظل والنور"
شكل (١١٨)	

تأطير المساحة المخصصة للعلامة المائية بأطباق نجميه مع اختلاف صفة الرؤس تارة حادة واخرى مدببة .	
- أحدث التكرار المنتظم المتمثل في تنظيم الوحدات الزخرفية إيقاعا رتيبا " Uneven rhythm " . - التكرار المنظم للون احدث إيقاع لوني " Color rhythm " - كما يلاحظ التنوع في الملامس على سطح الورقة.	

شكل (١١٩)

٣- **مقرؤية العملة الورقية (الفئة) من حيث:**

the back **الظهر**	the face **الوجه**
SAUDI ARABIAN MONETARY AGENCY ONE RIYAL 1	مؤسسة النقد العربي السعودي ريال واحد ٢٢٥/٤١٤٧٨٦ ١
شكل(١٢٠)	

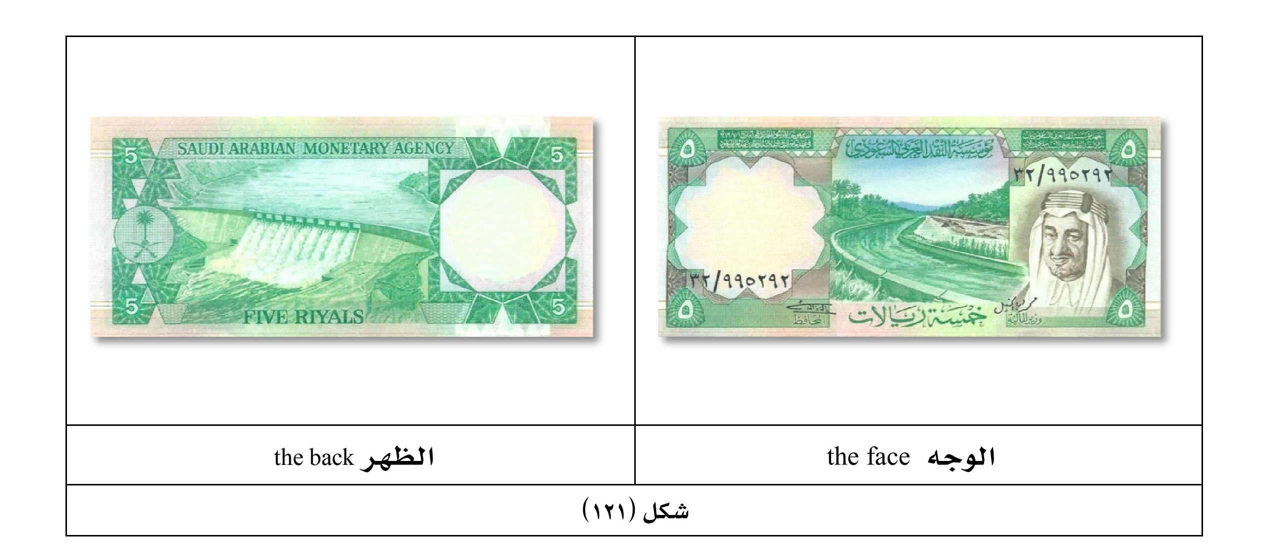
أ- **القراءة اللفظية:**

يمثل مقاس الخط نوع من التناسب إذا ما أخذ في الاعتبار مقاس الورقة النقدية كما ان نوع الخط وهو خط الثلث ويمتاز بالليونة ووضوح أحرفه، إضافة إلى ان تباين اللون " Contrast Color " بين الخط والأرضية التي كتب عليها يعتبر عامل هام في وضوح الأحرف فيسهل أمام القاري وضوح قراءة العبارات وذلك فيما يتعلق بتلك العبارات التي كتبت باللغة العربية ، أما العبارات الإنجليزية فيؤخذ عليها في العبارة التي تمثل اسم المؤسسة حيث ظهرت الأحرف الأخيرة تفتقر إلى التباين نتيجة تقارب درجة اللون بين الأحرف والخلفية مما أدى إلى إضعاف مستوى وضوح القراءة .

ب- **القراءة البصرية:**

لا شك أن التباين اللوني" Contrast Color " أيضا يسهم بشكل كبير في إضاح تفاصيل الصور والأشكال خاصة في العملة الورقية حيث تقتصر ألوان على لون واحد ودرجاته في كثير من الأحيان ، وفي هذه الحالة فإن التباين Contrast يسهم بشكل كبير في تمايز الأشكال فيؤدي إلى قرءاة العناصر البصرية قراءة تسمح بالتعرف موضوعات الصور .

(فئة الخمسة ريالات)



الظهر the back	**الوجه** the face
شكل (١٢١)	

المعيار الأول: الشكل والإخراج الفني العام.

١- **المقاس:** ١٥٢ملم × ٧٠ ملم

٢- **اللون السائد:**

الأخـضر

٣- **عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية:**

الوجه : ستة عناصر تنوعت مابين التالي:

أ- **عناصر كتابيه:**

ب- **الصور و الأشكال:**

- صورة للملك فيصل " رحمه الله " .
- منظر يمثل قنوات الري با لهفوف.
- العلامة المائية.
- عناصر هندسية بسيطة و أشكال عضوية.

الظهـر: خمسة عناصر تنوعت مابين كل من:

أ- **عناصر كتابية:**

ب- **الصور والأشكال:**

- منظر يمثل سد وادي جيزان.
- العلامة المائية.
- شعار المملكة.
- عناصر زخرفية هندسية.

٤- **العناصر المرئية للعملة الورقية من حيث:**

الوجـه:

أ- الصور:

الوجه: - صورة لجلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز طيب الله ثراه.

- صورة تمثل منظر لقنوات الري بالهفوف .

الظهر: منظر يمثل سد وادي جيزان.

ب- الرموز :

الوجه: الملك فيصل "رمز سياسي"، قنوات الري وشكل نجمي " رموز حضارية " .

الظهر: السيفان المتقاطعان والنخلة (شعار الرسمي للمملكة)، سد وادي جيزان وشكل نجمي وزخارف إسلامية " رموز حضارية " .

جـ- الأشكال:

الوجه:

- أشكال هندسية بسيطة خصصت لكتابة بعض العبارات.
- أشكال عضوية داخلها القيمة الرقمية.
- العلامة المائية يحيط بها طبق نجمي .

الظهر:

- طبق نجمي يحيط بالعلامة المائية.
- أشكال هندسية بسيطة في الجانب الأيسر.
- شعار الدولة وهو السيفين والنخلة يتوسط دائرة صغيرة .

جـ- الكتابة ونوع الخط:

الوجه: عناصر كتابية باللغة العربية بخط الثلث[٤] ، اشتملت على (عبارات الكتابية مثل جهة إصدار العملة ،المرسوم الملكي الذي أصدرت بموجبة فئة العملة وعهد الإصدار وتاريخه ، التعهد بدفع قيمة الورقة النقدية، قيمة الفئة بالأحرف العربية والأرقام العربية، التوقيعات) .

الظهر: عناصر كتابية باللغة الانجليزية اشتملت على قيمة الفئة بالأحرف والأرقام الإنجليزية.

---

[٤] - كتبت بواسطة الخطاط السعودي عبد الرزاق خوجة

٥- توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية .

أ- تناسب مقاس الأوراق النقدية طرديا مع فئتها .

يتبع قياس الورقة زيادة القيمة في جميع فئات العملة في هذا الإصدار فكلما زادت القيمة كبر الحجم .

ب- تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها في الإصدار الواحد .

تميزت هذه الفئة بلونها الاخضر، مما يسهل التعرف عليها وتمييزها عن باقي الفئات الأخرى، دون اللجوء إلى قراءة القيمة المكتوبة عليها ، الأمر الذي يخدم شريحة كبيرة من شرائح المجتمع وهي "الشريحة الأمية " .

جـ - تتضمن رقمين متسلسلين.

يظهر على وجه هذه الفئة رقمين متسلسلين كتبا بالحبر الأسود، ذات تقسيم الغرض من وجودهما الاستدلال على رقم طبعة الورقة النقدية بالإضافة إلى رقم الصندوق الذي تحفظ فيه،و إلى هذا التقسيم تعود أهميته.

٦- مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر.

لا يوجد أي وسيله يمكن أن تسهم في مساعدة المكفوفين وضعاف البصر على قيمة الفئة.

المعيار الثاني : وصف المحتوى:

١- تشتمل عناصر المحتوى على صور ورموز تدل على :

أ- المقدسات الإسلامية:

لم تظهر في هذه الفئة من هذا الإصدار صور للمقدسات الإسلامية.

ب- شعار الدولة:

ظهر السيفين والنخلة وهو الشعار الرسمي للمملكة العربية السعودية في فئة الخمسة ريالات هذه في الجانب الأيسر من الظهر على نفس الحجم الذي ظهر عليه في فئة الريال .

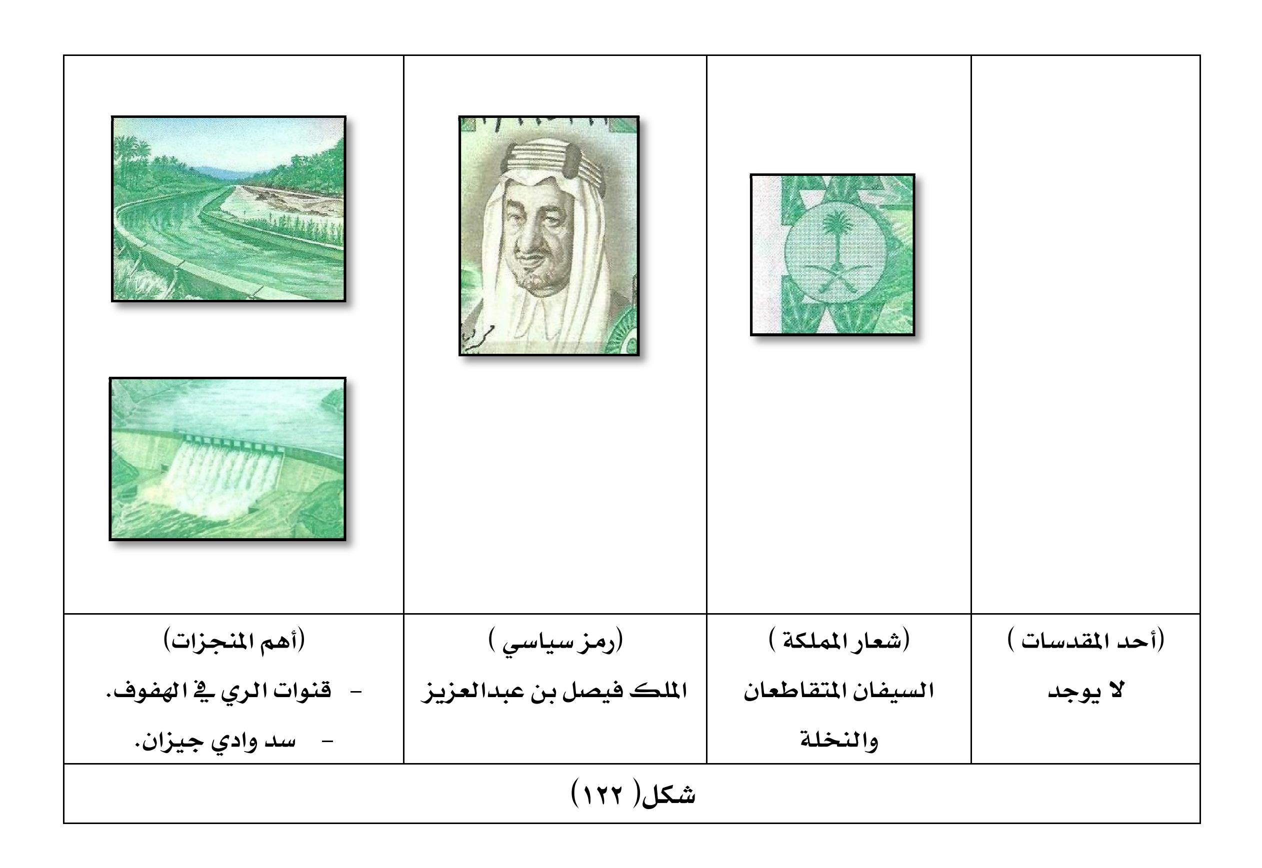
جـ- رموز سياسية للدولة :

ظهرت على وجه الخمسة ريالات صورة الملك فيصل "رحمه الله" .

د- أهم الإنجازات:

الوجه : صورة تمثل قنوات ري ذكر الحاج (٢٠٠١م،ص١١٦)،أنها قنوات الري بالهفوف، وهي احدى مدن الإحساء بالمنطقة الشرقية والتي اشتهرت بالزراعة، هذا ما شجع على تنفيذ مشاريع الري فيها وفقا لخطة التنمية في المملكة.

الظهر: سد وادي جيزان، نفذ مشروع السد من قبل وزارة الزراعة والمياه وافتتح المشروع عام ١٣٩٠ هـ، وذلك لحجز مياه خمسة أودية للتحكم في مياهه واستغلالها في ري ألأراضي الخصبة.



(أحد المقدسات)	(شعار المملكة)	(رمز سياسي)	(أهم المنجزات)
لا يوجد	السيفان المتقاطعان والنخلة	الملك فيصل بن عبدالعزيز	- قنوات الري في الهفوف. - سد وادي جيزان.

شكل(١٢٢)

٢- تؤكد عناصر المحتوى على الجوانب التالية :

- الجانب الديني:

تتأكد روح الهوية الإسلامية في كل فئة نتيجة لوجود الأشكال الزخرفية و المرتبطة بشكل وثيق بالعقيدة، فنالت حظا من تفسير المهتمين لما تحمله الزخرفة الإسلامية من معاني روحية ويصف (زينهم، ٢٠٠١م)، رؤيته التحليلية بقوله: " في الزخرفة نعبر عن هذا المطلق بالنقطة وهي البدء في التشكيل الزخرفي ، وهي نقطة التقاء العلاقات الأساسية في الوجود، ومن هذه النقطة تتوالد مجموعات لا نهاية لها من النقاط، تتلاحم لتشكل خطاً كونياً رحمانياً يعود إلى نقطة البدء عودة حتمية لكي يشكل دائرة، والدائرة تشكل دوائر تتلاحم مع بعضها لتشكل كرة، وهذه الكرة هي التعبير الرمزي للكون السابح في الفضاء، والدائرة تصدر عنها جميع الأشكال الهندسية الأساسية المثلث والمربع والمسدس والتي تؤلف مضلعات مضاعفة " (ص٤٧) .

ب- الجانب التاريخي:

لقد اهتم الملك عبدالعزيز "رحمه الله " بتحديد مصادر المياه في مناطق عديدة وساعد الناس على ممارسة الزراعة التي عني بها ذكر التركي(١٩٩٩م، ص١٤٠)، أنشئت لأول مرة مديرية للزراعة تعنى بأمورها ، وبإنشاء السدود وتعمير العيون وإرشاد المزارعين، وقد سار على نهجه أبنائه الكرام فقد نفذ مشروع سد " وادي جيزان " من قبل وزارة الزراعة والمياه وافتتح المشروع عام ١٣٩٠ هـ، وذلك لحجز مياه خمسة أودية للتحكم في مياهه واستغلالها في ري ألأراضي الخصبة وتم اختيار سد وادي جيزان لتنفيذ المشروع لاعتبارات فنية كقربه من العمران واعتدال كمية المياه به، كما تم إنشاء مشروع الري بالهفوف بالإحساء للعمل على تقنين توزيع المياه على المزارعين في الواحة وفق أسس علمية وقد صدر قرار مجلس الوزراء عام ١٣٩٢هـ(١٩٧٢م) بتنفيذ المشروع للاستفادة من العيون الطبيعية للمياه في الواحة وهذه مجرد إشارة إلى ماتم جملة في مجالات الإصلاح والتنمية للمكلة .

جـ- الجانب الحضاري:

منظر قنوات الري بالهفوف و سد وادي جيزان: **مشروعين من أهم المشاريع المعالم في تاريخ المملكة بعد تأسيسها، باعتبارهما من أوائل انجازات مسيرة التنمية في المملكة، والتي كان لها دورا فعالا في التنمية الزراعية والنهضة الاقتصادية في المملكة .**

د- الجانب الجمالي:

تبرز الجوانب الجمالي في تصميم وجهي هذه الفئة من خلال ما يلي:

- **ساعد الظل والنور"** Light & shadows **" في الصورة الملك على الإحساس بالتجسيم فمنح المسطح ذو البعدين بعدا ثالثا .**

- **التقاء خطي الطريق اثار الإحساس بالعمق الفراغي "** Spatial Depth **" للمنظر.**

- **المنظور الهوائي "**Aerial perspective **" الذي يتمثل في نقص التباين شكل الجبال البعيدة عما يبدو من تباين** Contrast**، شديد في شكل الجبال القريبة من الأشجار هذا بالإضافة إلى تراكب** Overlapping **، بعض الأجزاء مثل أشجار النخيل على بعضها .**

- **الانسجام اللوني "** Color Harmony **" نظرا للاعتماد على اللونين الأزرق والأخضر وهما لونين من أصل لون واحد فإن اللون الأزرق مكون أساسي في كلا اللونين .**

- **المنظور المائل للسد ساعد على الإيحاء بانسيابية الماء المتدفق من السد ، كما ساعد ت درجات اللون "**Color Gradation**" على الإحساس بتدفق الماء من القنوات .**

- تنوع الإيقاع فإن تكرار بعض الوحدات الهندسية البسيطة أحدث إحساس بالإيقاع الرتيب " Uneven rhythm "، كما أن المنظور احدث تناقص في حجم فتحات قنوات عبور ماء السد فأحدث الإيقاع المتناقص" Descending rhythm " إلى جانب أثارت منظر تدفق الماء الإحساس بالإيقاع الحركي.

- تأطير العلامة المائية فظهرت محاطة بطبق نجمي في وجهي الورقة.

ويوضح شكل (١٢٣) و (١٢٤) الدلالات الفنية في هذه الفئة:

	- ساعد الظل والنور وأسلوب توزيع تدرجات اللون على الإحساس بالتجسيم.
	الإحساس بالعميق الفراغي من خلال ثلاث دلالات وهي : - يلاحظ اختلاف بين مدى وضوح الأجسام القريبة عن تلك البعيدة الذي نجد لونها مائلا للابيضاض نتيجة للفاصل الهوائي بينها وبين العين فتبدو الأجسام الأقرب أكثر تشبعا وتعرف هذه الظاهرة بالمنظور الهوائي. - تراكب الأشجار يوحي بالعمق الفراغي حيث تبدو أصغر كلما بعدت . - التقاء خطي الطريق عن نقطة التلاشي.
شكل (١٢٣)	

	العمق الفراغي هنا أيضا نتيجة اقتراب حدود السد كلما بعدت عن العين ويعرف بالمنظور وقد ساهم في كل من : - رؤية تدفق الماء بميلان قليل يوحي بانسيابية حركته. - تدرجات اللون تعكس تأثير تدفق الماء.
	تنوع الإيقاع : - تكرار شكل المثلث ينتج عنه إيقاع رتيب . -الإيقاع المتناقص نتيجة لتناقص حجم فتحات قنوات عبور ماء السد وذلك بفعل المنظور . - منظر تدفق الماء أثار الإحساس بالإقاع الحركي . - تنوع الملامس على سطح الورقة .
	اطباق نجمية تحيط بمساحة العلامة المائية
شكل(١٢٤)	

٣- مقروئية العملة الورقية (الفئة) من حيث:

الوجه the face	الظهر the back
شكل(١٢٥)	

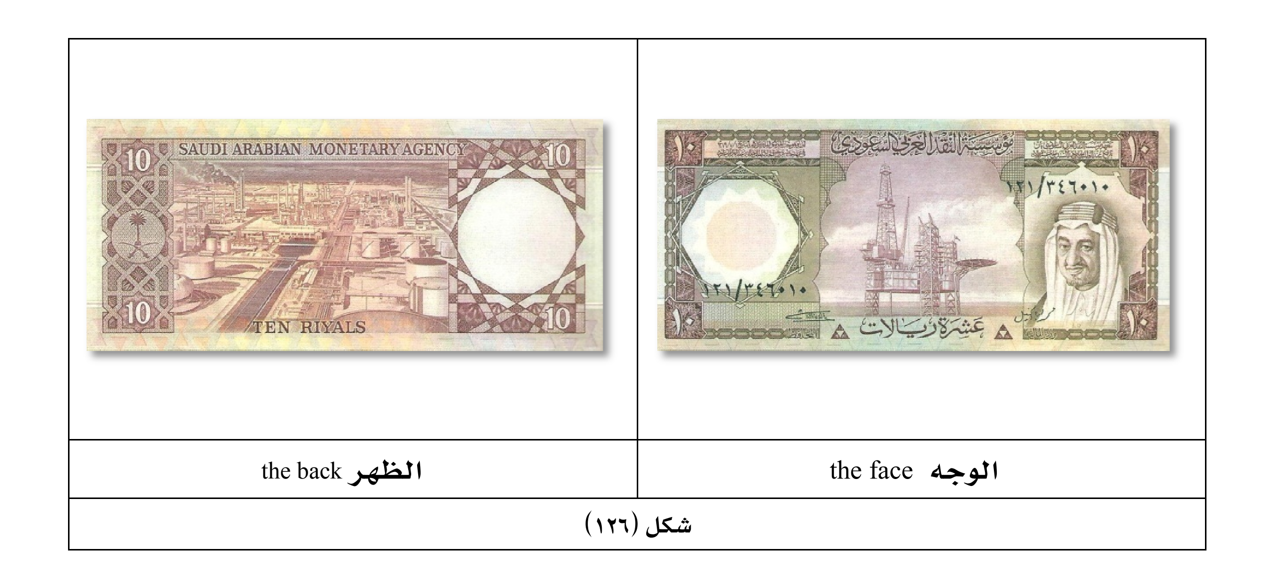
أ- القراءة اللفظية:

يتناسب مقاس الخط مع مقاس الورقة النقدية وهو في العموم مقاس جيد من حيث القراءة، كما يمتاز الخط بليونة وانسيابية، ومن العوامل التي تؤدي دورا فعالا في وضوح الأجراف هو تباين اللون " Contrast Color " بين الخط والأرضية، فإن توافره ساهم في وضوح وسهولة قراءة العبارات المكتوبة .

ب- القراءة البصرية:

لا شك أن التباين اللوني" Contrast Color " أيضا يسهم بشكل كبير في إضاح تفاصيل الصور والأشكال خاصة في العملة الورقية حيث تقتصر ألوان على لون واحد ودرجاته في كثير من الأحيان ، وفي هذه الحالة فإن التباين Contrast يسهم بشكل كبير في تمايز الأشكال فيؤدي إلى قرءاة العناصر البصرية قراءة تسمح بالتعرف موضوعات الصور .

(فئة العشرة ريالات)



the back الظهر	the face الوجه
شكل (١٢٦)	

المعيار الأول: الشكل والإخراج الفني العام.

١- المقاس: ١٦٤ملم × ٧٤ ملم

٢- اللون السائد:

الأرجواني[٥]

٣- عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية:

الوجه : ستة عناصر تنوعت مابين التالي:

أ- عناصر كتابيه:

ب- الصور و الأشكال:

- صورة للملك فيصل " رحمه الله " .
- منظر يمثل أحد منصات استخراج البترول.
- العلامة المائية.
- عناصر هندسية بسيطة .

الظهـر: خمسة عناصر تنوعت مابين كل من:

أ- عناصر كتابية:

ب- الصور والأشكال:

---

[٥] - اللون الأرجواني بالانجليزية(purple). هو تسمية تطلق على طيف من تدرجات اللون الواقعة بين الأحمر والأزرق، ويعرف اللون الأرجواني حسب نظرية اللون أنه لون غير طيفي بين البنفسجي والأحمر، واللون البنفسجي هو لون طيفي ولكنه ليس الأرجواني. الموسوعة العالمية (ويكيبيديا).

- منظر يمثل مصفاة بترول .
- العلامة المائية.
- شعار المملكة.
- عناصر زخرفية هندسية.

٤- العناصر المرئية للعملة الورقية من حيث :

أ- الصور:

الوجه: صورة لجلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز طيب الله ثراه.

- صورة تمثل منظر لمنصة استخراج البترول[٦] من المياه وتظهر تحتها المياه.

الظهر: مصفاة بترول رأس تنورة[٧].

ب- الرموز :

الوجه: الملك فيصل " رمز ساسي" ، منشئة بترولية وشكل نجمي وزخارف إسلامية " رموز حضارية " .

الظهر: السيفان المتقاطعان والنخلة " الشعار الرسمي للمملكة)، منشئة بترولية "رمز حضاري وإقتصادي" شكل نجمي "رموز حضارية " .

جـ- الأشكال:

الوجه:

- أشكال هندسية. بسيطة خصصت لكتابة بعض العبارات.
- طبق نجمي يحيط بالعلامة المائية، يقابله طبق أخر في الجانب الأيمن خلف الصورة.
- أطباق نجمية صغيرة موزعة على الأركان بداخله اللقيمة الرقيمة.
- شكل أشبه بالعقد ينظر من خلاله إلى منظر البحر المقامة عليه منصة استخراج البترول.

الظهر:

- طبق نجمي يحيط بالعلامة المائية.
- شعار الدولة وهو السيفين والنخلة يتوسط دائرة صغيرة .
- زخارف هندسية في الجانب الأيسر يتوسطها الشعار.

---

[٦] - الحاج(٢٠٠١م، ص١١٨).

[٧] - المؤسسة(١٤١٩هـ ،ص٩١).

ج- الكتابة ونوع الخط:

الوجه: عناصر كتابية باللغة العربية بخط الثلث [8] ، اشتملت على (عبارات الكتابية مثل جهة إصدار العملة ،المرسوم الملكي الذي أصدرت بموجبة فئة العملة وعهد الإصدار وتاريخه ، التعهد بدفع قيمة الورقة النقدية، قيمة الفئة بالأحرف العربية والأرقام العربية، التوقيعات) .

الظهر: عناصر كتابية باللغة الانجليزية اشتملت على قيمة الفئة بالأحرف والأرقام الإنجليزية.

٥- توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية .

أ- تناسب مقاس الأوراق النقدية طرديا مع فئتها.

يتبع قياس الورقة زيادة القيمة في جميع فئات العملة في هذا الإصدار فكلما زادت القيمة كبر الحجم .

ب- تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها في الإصدار الواحد.

تميزت هذه الفئة بلونها الأرجواني، مما يسهل التعرف عليها وتمييزها عن باقي الفئات الأخرى، دون اللجوء إلى قراءة القيمة المكتوبة عليها ، الأمر الذي يخدم شريحة كبيرة من شرائح المجتمع وهي "الشريحة الأمية " .

ج - تتضمن رقمين متسلسلين.

يظهر على وجه هذه الفئة رقمين متسلسلين كتبا بالحبر الأسود، ذات تقسيم الغرض من وجودهما الاستدلال على رقم طبعة الورقة النقدية بالإضافة إلى رقم الصندوق الذي تحفظ فيه،و إلى هذا التقسيم تعود أهميته.

٦- مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر.

لا يوجد أي وسيله يمكن أن تسهم في مساعدة المكفوفين وضعاف البصر على قيمة الفئة.

المعيار الثاني :وصف المحتوى

- تشتمل عناصر المحتوى على صور ورموز تدل على :

أ- المقدسات الإسلامية:

لم تظهر في هذه الفئة من هذا الإصدار صور للمقدسات الإسلامية.

---

[8] - كتبت بواسطة الخطاط السعودي عبد الرزاق خوجة

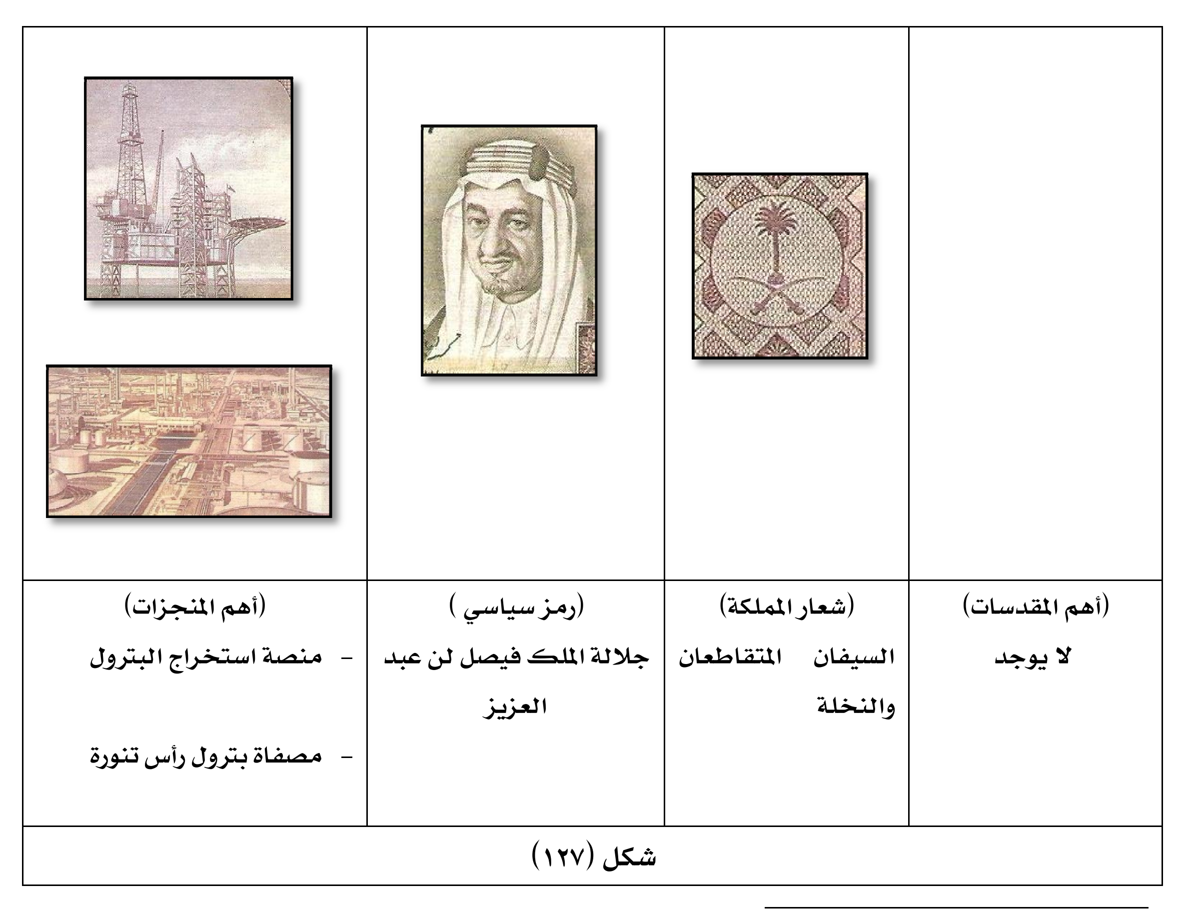
ب- شعار الدولة:

ظهر السيفين والنخلة وهو الشعار الرسمي للمملكة العربية السعودية في فئة العشرة ريالات هذه في الجانب الأيسر من الظهر على نفس الحجم الذي ظهر عليه في فئة الريال والخمسة.

جـ- رموز سياسية للدولة : الملك فيصل "رحمه الله" .

أهم الإنجازات:

الوجه و الظهر: وقد اشتملا على موضوع واحد وهو عملية استخراج وتكرير البترول متمثل في منظر لمنصة استخراج البترول وقد أنشئت في وسط البحر ذكر (علي ، ٢٠٠١م)، في وصفه " ويتوسط الفئة منظر لأحدى منصات البترول في المناطق المغمورة بالمياه" (ص١١٨)، وأشار عبدالعزيز (١٤٢٨هـ، ص٢٥)، إلى أنها توجد في المياه المغمورة في المنطقة البحرية الموازية لساحل المملكة الشرقي في الخليج العربي، كما وتظهر في الوجه الأخر مصفاة بترول رأس تنورة [٩] ويعتبر هذين المنظرين من المشاريع في تاريخ المملكة، والتي قامت بها حكومة الملك عبد العزيز فهي تمثل أكبر إنجاز عرفته المملكة العربية السعودي.



(أهم المقدسات)	(شعار المملكة)	(رمز سياسي)	(أهم المنجزات)
لا يوجد	السيفان المتقاطعان والنخلة	جلالة الملك فيصل لن عبد العزيز	- منصة استخراج البترول - مصفاة بترول رأس تنورة

شكل (١٢٧)

[٩] - الحاج (٢٠٠١م، ص١١٨)، المؤسسة(١٤١٩هـ، ص٩١).

٢- تؤكد عناصر المحتوى على الجوانب التالية:

أ- الجانب الديني:

إن كان التأكيد على الجانب الديني لا يبدو مباشر من خلال توظيف صورة لأحد المقدسات الدينية، الا أن وجود العناصر الزخرفية الإسلامية ضمن العناصر الظاهرة في التصميم يلعب دور هام في الإحساس بروح الهوية الإسلامية ، والتي تتأكد في كل مرة ننظر فيها إلى تصميم أحد فئات هذا الإصدار ، وهذا بدوره يؤكد على الحفاظ على روح الهوية الإسلامية، من خلال دلالتها الدينية، وهي بذلك تعرف بهوية بلد العملة الدينية .

ب- الجانب التاريخي:

منصة إستخراج النفط في المناطق المغمور: وتبرز أهمية رأس تنورة في أنها تحتضن في أراضيها إحدى أكبرمصافي النفط في العالم وميناءين لشحن النفط ومعملين للغاز وآخر لإنتاج الكبريت،وتعد مدينة رأس تنورة من المدن المشهود لها بالتقدم الصناعي، حيث يتواجد بها أكبر حقل نفطي يمد أكبر كم من الدول بهذا المنتج، وتعتبر هذه المنطقة الشريان الرئيس للاقتصاد السعودي ، وتمثل مصفاة رأس تنورة أكبر المصافي بالمملكة العربية السعودية وأولها، حيث أنشئت عام ١٩٤٩م، وقد تدرجت سعتها وقدرتها التكريرية إلى أن وصلت إلى ٢٢٥ ألفا باليوم الواحد لتصبح أكبر مصفاة بالشرق الأوسط.

جـ- الجانب الحضاري:

مما لا شك فيه أن اكتشاف البترول كما ذكرنا سابقا قد لعب دورا في التنمية والتحديث ، فصناعة البترول هي أهم نشاط اقتصادي على الإطلاق، أوضح إبراهيم (د، ت، ص٢٨١)، انه في عام ١٣٩٢هـ /١٩٧٢م، احتلت المملكة المرتبة الأولى في إنتاج الزيت في منطقة الشرق الأوسط، والمرتبة الثانية في العالم ، وبالتالي أسهم في كل ما نشهده اليوم من تنمية وتحديث وتطور حضاري .

وتخطط شركة أرامكو السعودية بشكل مكثف وجاد لتنفيذ ثاني مشاريعها البتروكيماوية العملاقة من خلال تحويل مصفاة رأس تنورة بالمنطقة الشرقية إلى مجمع بتروكيماوي تكريري ضخم على غرار مصفاة رابغ بالمنطقة الغربية التي تحولت إلى مجمع تكرير وبتروكيميائيات متكامل على ساحل البحر الأحمر بمسمى مشروع (بترورابغ) وتم إنجازه أواخر عام ٢٠٠٨م ، وتعكف أرامكو حالياً على البحث عن شركاء في مجال البتروكيماويات من رواد التقنيات للتحالف لإقرار إقامة المشروع.

ويعد ميناء رأس تنورة من أهم موانئ العالم المنتجة للبترول بنسبة (الخمس) من إنتاج الطاقة في العالم من الزيت ومشتقاته والغاز السائل.

د- الجانب الجمالي:

- التوازن عن طريق توزيع المساحات ويتضح أن التقسيم الثلاثي للتصميم هو السمة التي تميز هذا الإصدار إلى جانب البورتريه " Portraiture".
- مُنِحت صورة الملك مركز السيادة " Centre of Interest" نتيجة لتعاون الشكل الزخرفي المتمثل في خلفية الصورة " Back ground" وعامل القرب فظهرت أكثر العناصر قربا من المشاهد .
- رؤية المنظر في الوسط من خلال شكل على هيئة عقد وكأنه يرى من خلال نافذة.
- إبراز جمالية المنظر من خلال تكوين سحب خلف المنصة عن طريق تدرجات اللون " Color Gradation" الواحد مما اكسب المنظر واقعية ، وتحقيق العمق الفراغي في منظر المصفاة .
- إبراز مواطن الظل والنور" Light & shadows " من خلال التأكيد على مسقط الضوء بالتدرج في اللون.
- التماثل " Symmetry" عن طريق تكرار وحدات زخرفيه مشكلة نصف إطار على جانبي الورقة الأيمن والأيسر، وكذلك عن طريق توزيع الأطباق النجمية الصغيرة على أركان الورقة.
- تحقيق الإيقاع (إيقاع رتيب) " Uneven rhythm " عن طريق تكرار بعض الوحدات الزخرفية.
- تحقيق الوحدة "Unity" من خلال علاقة التراكب في أجزاء والتداخل بين أجزاء اخرى .
- تنوع الملامس على سطح الورقة.

يوضح شكل (١٢٨) و (١٢٩) الدلالات الفنية في هذه الفئة:

	يبدو التقسيم الثلاثي للتصميم هو السمة التي تميز هذا الإصدار إلى جانب البورتريه .
	ان عامل القرب و الشكل الزخرفي المتمثل في خلفية الصورة منحا صورة الملك مركز السيادة .
شكل(١٢٨)	

- أيطار حول المنظر أشبه بالعقد. - تكوينات من السحب توحي بالواقعية. - منظور هوائي تبدو الأجسام الأبعد اقل تشبع، يوحي بالعمق الفراغي ..	
،يظهر اتجاه الضوء في الصورتين دلالة على مراعاة قواعد الظل والنور، فأدى إلى إكساب المسطح ذو البعدين بعدا ثالثا والإحساس بتجسيم الأشكال .	
وحدات زخرفية تنتظم في تكرار رتيب مشكله نصف ايطار توجد هذه الوحدة على طرفي التصميم الأيمن والأيسر فيحقق التماثل فصل بينها في الزاويتين من أعلى وأسفل أطباق نجمية صغيرة خصصت للقيمة الرقمية للفئة وقد حذفت بعض أجزائها .	
أطباق نجمية تحيط بالمساحة المشكلة للعلامة المائية فاكسبها شكل زخرفي.	
١- الوحدة من خلال علاقات من التراكب والتداخل في بعض المواضع بين الطبق النجمي وأجزاء من براميل التكرير. - كما يبدو تنوع الملامس على سطح الورقة فأنتجت إيحاءات ملمسيه متنوعة.	

شكل(١٢٩)

٣- مقرؤية العملة الورقية (الفئة) من حيث:

the face الوجه	the backالظهر
مؤسسة النقد العربي السعودي عشرة ريالات ١٢١/٣٤٦٠١٠ ١٠	SAUDI ARABIAN MONETARY AGENCY TEN RIYALS 10

شكل(١٣٠)

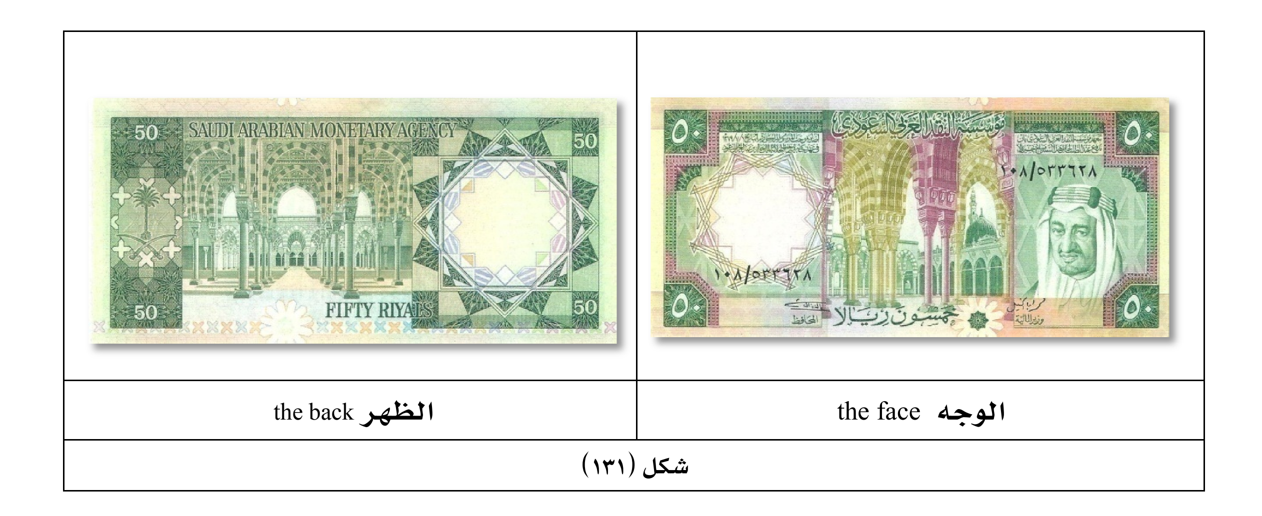
أ- القراءة اللفظية:

يمثل مقاس الخط نوع من التناسب إذا ما أخذ في الاعتبار مقاس الورقة النقدية، كما ان تباين اللون " Contrast Color " بين الخط والأرضية في العبارات العربية، ساعد على وضوح القراءة، أما في العبارات الانجليزية فنجد أن العبارة التي توضح جهة الإصدار وهي مؤسسة النقد قد ظهرت أقل وضوحا ويعود على عدة عوامل أثرت على وضوح القراءة، أهمها ظهور عناصرفي الخلفية، وقرب درجة اللون بين كل من الخط والخلفية، إلى جانب صغر سمك الخط، هذه العوامل ساهمت في ضعف مستوى مقرؤية العبارات خاصة لفئة ضعاف البصر .

ب- القراءة البصرية:

من المؤكد أن التباين اللوني" Contrast Color " أيضا يقوم بدور فعال في إيضاح تفاصيل الصور والأشكال خاصة في العملة الورقية حيث تقتصر ألوان على لون واحد ودرجاته في كثير من الأحيان ، وفي هذه الحالة حيث التباين Contrast يسهم بشكل كبير في تمايز الأشكال فيؤدي إلى قراءة العناصر البصرية قراءة تسمح بالتعرف موضوعات الصور .

(فئة الخمسين ريالا)



الظهر the back	الوجه the face

شكل (١٣١)

المعيار الأول: الشكل والإخراج الفني العام.

١- المقاس: ١٧٦ ملم × ٧٦ ملم

٢- اللون السائد:

الأخضر

٣- عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية:

الوجه : خمسة عناصر تنوعت مابين التالي:

أ- عناصر كتابيه:

ب- الصور و الأشكال:

- صورة للملك فيصل "رحمه الله" .
- منظر يمثل الحرم النبوي من الداخل.
- العلامة المائية.
- أشكال زخرفية هندسية .

أ- عناصر كتابية:

ب- الصور والأشكال:

- منظر يمثل للحرم النبوي من الداخل .
- العلامة المائية.
- شعار المملكة.
- أشكال زخرفية هندسية.

٤- العناصر المرئية للعملة الورقية من حيث :

أ- الصور:

الوجه: - صورة لجلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز طيب الله ثراه.

- صورة تمثل الحرم النبوي من الداخل .

الظهر: صورة منظر داخلي للحرم النبوي من ناحية أخرى.

ب- الرموز :

الوجه: الملك فيصل "رمز سياسي"، المسجد النبوي "رمز ديني" ، الزخارق والشكل النجمي والأعمدة والعقود والمقرنصات " رموز حضارية " .

الظهر: السيفان المتقاطعان والنخلة (الشعار الرسمي للمملكة)، الشكل النجمي والزخارف " رموز حضارية " .

جـ- الأشكال:

الوجه:

- أشكال هندسية بسيطة خصصت لكتابة بعض العبارات .
- أشكال مربعة صغيرة موزعة على الأركان بداخلها اللقيمة الرقمية.
- طبق نجمي يحيط بالعلامة المائية.
- أشكال وحدات زخرفية.

الظهر:

- أشكال هندسية بسيطه على الجانب الأيمن.
- طبق نجمي يحيط بالعلامة المائية.
- شعار الدولة وهو السيفان والنخلة.
- زخارف هندسية في الجانب الأيسر يتوسطها الشعار.

جـ- الكتابة ونوع الخط: الوجه:

عناصر كتابية باللغة العربية كتبت بخط الثلث[١٠]، اشتملت على (عبارات الكتابية مثل جهة إصدار العملة ،المرسوم الملكي الذي أصدرت بموجبة فئة العملة وعهد الإصدار وتاريخه ، التعهد بدفع قيمة الورقة النقدية، قيمة الفئة بالأحرف العربية والأرقام العربية، التوقيعات).

الظهر: عناصر كتابية باللغة الانجليزية اشتملت على قيمة الفئة بالأحرف والأرقام الإنجليزية.

---

[١٠] - بواسطة الخطاط السعودي عبد الرزاق خوجة .

٥- توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية .

أ- تناسب مقاس الأوراق النقدية طرديا مع فئتها .

يتبع قياس الورقة زيادة القيمة في جميع فئات العملة في هذا الإصدار فكلما زادت القيمة كبر الحجم .

ب- تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها في الإصدار الواحد .

ظهرت هذه الفئة بلونها الأخضر، وكان من الممكن أن يعاب عليها ذلك لولا دخول عناصر لونية جديدة تمنحها سمه خاصة تميزها عن فئة الخمسة ريالات التي تميزت بلونها الأخضر .

جـ - تتضمن رقمين متسلسلين.

يظهر على وجه هذه الفئة رقمين متسلسلين كتبا بالحبر الأسود، ذات تقسيم الغرض من وجودهما الاستدلال على رقم طبعة الورقة النقدية بالإضافة إلى رقم الصندوق الذي تحفظ فيه،و إلى هذا التقسيم تعود أهميته.

٦- مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر.

لا يوجد أي وسيله يمكن أن تسهم في مساعدة المكفوفين وضعاف البصر على قيمة الفئة.

المعيار الثاني :وصف المحتوى

١- تشتمل عناصر المحتوى على صور ورموز تدل على :

أ- المقدسات الإسلامية:

يظهر منظران داخليان للحرم النبوي في الوجه والظهر انفرد كل منظر بجهة مختلفة للحرم .

ب- شعار الدولة:

ظهر السيفين والنخلة وهو الشعار الرسمي للمملكة، ويشغل الجانب الأيسر من الظهر .

جـ- رموز سياسية للدولة : يظهر على وجه هذه الفئة صورة الملك فيصل "رحمه الله" .

د- أهم الإنجازات:

في كلا من **الوجه و الظهر**: يظهر منظرين لموضوع واحد، ألا وهو الحرم النبوي الشريف، فكما ذكرنا سابقا كانت حكومة المملكة العربية السعودية متمثلة في الملك عبدالعزيز قد أولت الحرم النبوي الشريف رعاية واهتمام خاص ، حتى انها شهدت مالم تشهده من أعمال تعمير وتطوير قبل الحكم السعودي، فكان الاهتمام بالمشاعر المقدسة ياتي من منطلق ديني فالسعي الدءوب لخدمة المشاعر المقدسة من أهم الواجبات تجاه بيوت الله وللتعرف على أعمال التوسعة السعودية الأولى والثانية أنظر (ص١٩٤)، أما **التوسعة الثالثة** فكانت في عهد الملك خالد" رحمه الله " وكانت مماثلة للتوسعة الثانية إلى حد كبير، فقد ذكر العقبي (١٤٢٨هـ، ص١٧٧) أن هذه التوسعة أضافت مساحة جديدة لمساحة المسجد النبوي الشريف من الخارج، وظللت بسقف مؤقتة .



(أحد المقدسات)	(شعار الدولة)	(رمز سياسي)	(أهم المنجزات)
لا يوجد	سيفان متقاطعان ونخلة	الملك فيصل بن عبدالعزيز	منظر داخلي للحرم النبوي تظهر القبة الخضراء والمئذنة القريبة منها. منظر داخلي للحرم النبوي من ناحية باب المجيدي.

شكل(١٣٢)

٢- تؤكد عناصر المحتوى على الجوانب التالية:

أ- الجانب الديني:

ذكرنا سابقا الأهمية الدينية للحرم النبوي الشريف والذي شاء الرحمن ان يكون أحد المساجد المقدسة التي تشد اليها الرحال في مدينة المصطفىﷺ، ويمكن أن ندرك الأهمية الدينية للحرم النبوي الشريف بالنسبة للمملكة والتي اختارها الله أن تكون خير خادم لبيوته الشريفه من خلال ظهور منظر يمثل الحرم النبوي الشريف للمرة الثانية على العملة الورقية السعودية حيث تحمل دلالات وأبعاد دينية، وعلى هذا الأساس إن قيادة المملكة التي شرفها الله بوجود الأماكن المقدسة تؤمن بها وتعتز بتشرفها في خدمة الحرمين الشريفين وضيوف الرحمن ، ولقد تحدثنا باستفاضة حول أهمية الحرم النبوي الشريف من الناحية الدينية في مجال مماثل لهذا المجال أنظر (ص١٩٦).

ب- الجانب التاريخي:

جـ- الجانب الحضاري:

جاء في سياق الحديث عن الجانب الديني والحضاري لمنظر الحرم النبوي الشريف في فئة الخمسين ريالا من الإصدار الثاني حيث استعرضنا أهمية المسجد النبوي التاريخية، والحضارية (ص١٩٦، ص١٩٧).

د- الجانب الجمالي:

- تحققت وحدة التصميم عن طريق علاقات التراكب بين الأعمدة مع بعض وبين الأعمدة والمسجد، وكذلك عن طريق علاقات التماس الواقعة في الخط الفاصل بين المستطيل في الوسط الذي يشمل منظر الحرم وبين المستطيلين على جانبي الورقة .

- **إبراز مواطن الظل والنور "** Light & shadows **" من خلال التأكيد على مسقط الضوء .**
- **أحدث التكرار المنتظم لبعض العناصر الزخرفية إيقاع رتيب "** Uneven rhythm **".**

- التماثل " Symmetry **" عن طريق تكرار وحدات زخرفيه مشكلة نصف إطار على جانبي الورقة الأيمن والأيسر، وكذلك في بعض الأجزاء الخاصة بالعبارات الكتابية.**

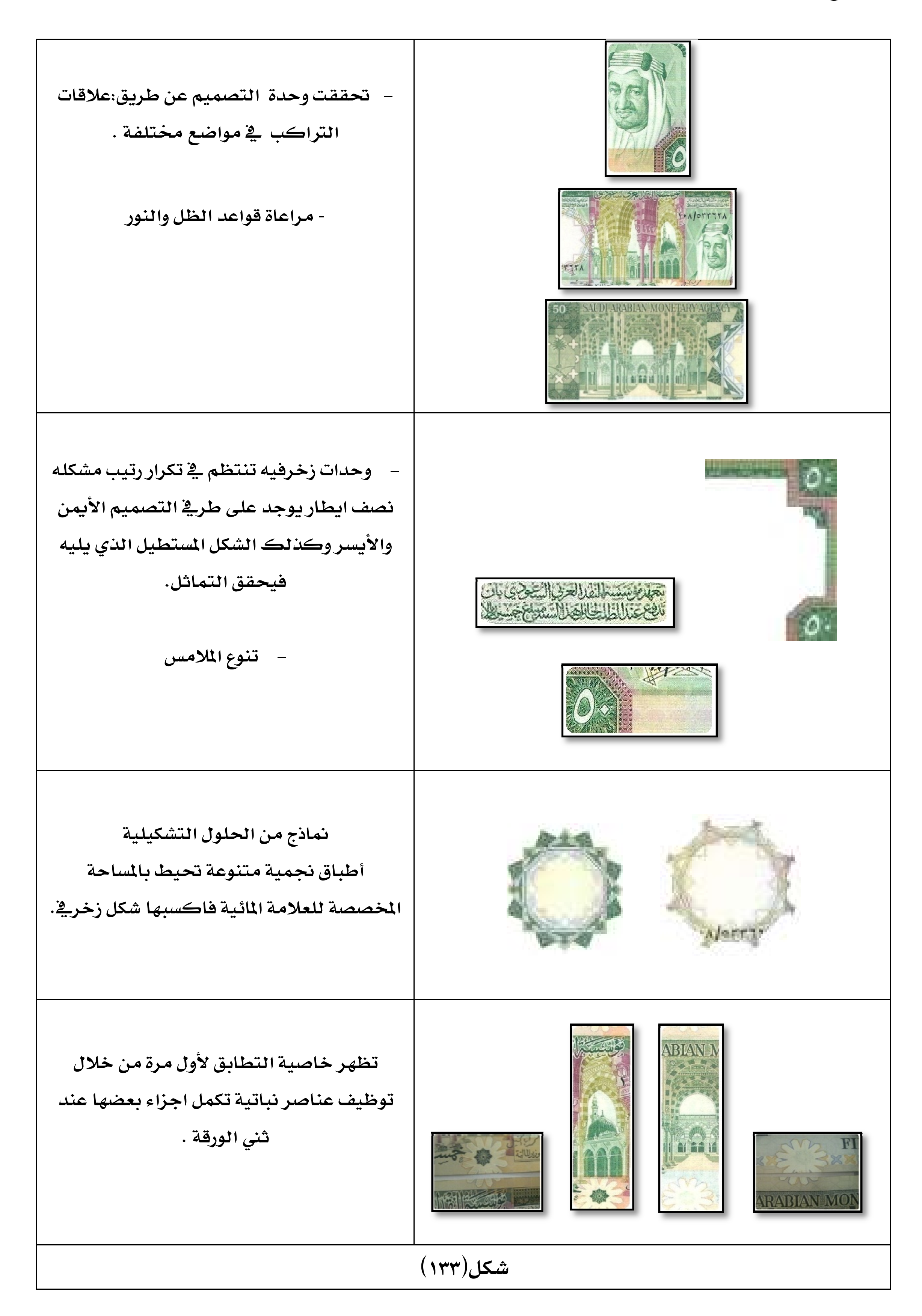
- **التنوع في استخدام الأطباق النجمية المحيطة بالمساحة المخصصة للعلامة المائية.**

- توظيف عناصر معمارية وإبراز وظيفتها كالمقرنصات والتي تعتبر من الحلول المعمارية في الفن الإسلامي ، وتستعمل أيضا كحلية زخرفية ترى في واجهات المساجد والمآذن، أو في تيجان بعض الأعمدة وفي الأسقف الخشبية

- **تنوع الملامس على سطح الورقة.**

- خاصية تطابق بعض العناصر في طرفي الورقة عند ثني طرفين الورقة النقدية .

يوضح الشكل (١٣٣) الدلالات الفنية في تصميم هذه الفئة:



	- تحققت وحدة التصميم عن طريق:علاقات التراكب في مواضع مختلفة . - مراعاة قواعد الظل والنور
	- وحدات زخرفيه تنتظم في تكرار رتيب مشكله نصف ايطار يوجد على طرفي التصميم الأيمن والأيسر وكذلك الشكل المستطيل الذي يليه فيحقق التماثل. - تنوع الملامس
	نماذج من الحلول التشكيلية أطباق نجمية متنوعة تحيط بالمساحة المخصصة للعلامة المائية فاكسبها شكل زخرفي.
	تظهر خاصية التطابق لأول مرة من خلال توظيف عناصر نباتية تكمل اجزاء بعضها عند ثني الورقة .
شكل(١٣٣)	

٣- **مقروئية العملة الورقية (الفئة)من حيث:**

the back **الظهر**	the face **الوجه**
SAUDI ARABIAN MONETARY AGENCY FIFTY RIYALS 50	مؤسسة النقد العربي السعودي خمسون ريالا ٢٠٨/٥٣٣٦٢٨ ٥٠
شكل(١٣٤)	

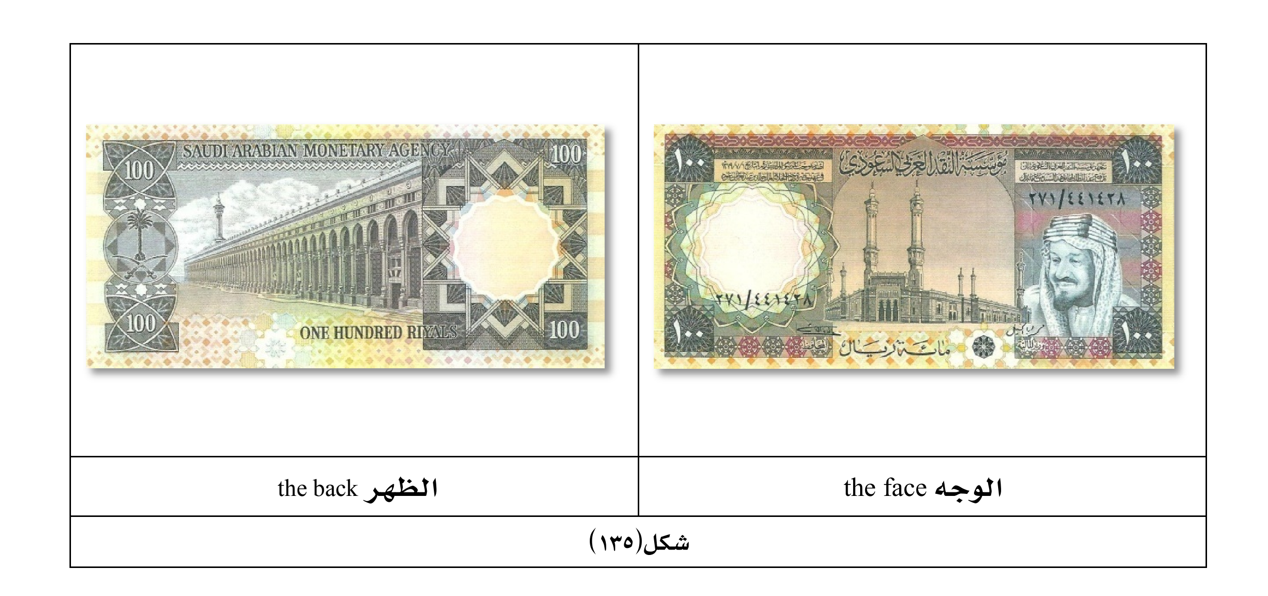
أ- القراءة اللفظية:

يمثل مقاس الخط نوع من التناسب إذا ما أخذ في الاعتبار مقاس الورقة النقدية، ظهرت بعض العوامل أثرت في وضوح القراءة على وجه العموم وهي ضعف تباين اللون " Contrast Color " بين الخط والأرضية نتيجة تعدد الألوان خلف العبارة وظهور اللون الأبيض يحيط بالأحرف، وعلى وجه الخصوص نجد عوامل أخرى ساهمت في زيادة ضعف مستوى المقروئية وهي اقتراب درجة لون خط الكتابة مع الخلفية في الأحرف الأخيرة من العبارات ، كما ضعف سمك الأحرف في العبارة التي حملت اسم المؤسسة .

ب- القراءة البصرية:

إن التباين اللوني ساهم في تسهيل عملية التعرف على العناصر البصرية الموجودة سواء كانت صور، أو كتابات وأرقام، فالتباين عامل هام يقوم فيه التفاوت بين الفاتح والغامق بدور فعال في عملية تمييز العناصر وبالتالي يؤدي إلى على سهولة قراءة محتوى الصور ، و وضوح الكتابات والأرقام .

(فئة المائة ريال)



الظهر the back	الوجه the face

شكل(١٣٥)

المعيار الأول: الشكل والإخراج الفني العام.

١- **المقاس:** ١٨٢ملم × ٨٦ ملم

٢- **اللون السائد:**

الأزرق

٣- **عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية:**

الوجه : خمسة عناصر تنوعت مابين التالي:

أ- عناصر كتابيه:

ب- الصور و الأشكال:

- صورة للملك عبدالعزيز آل سعود"طيب الله ثراه" .
- منظر يمثل الحرم المكي الشريف من الداخل.
- العلامة المائية.
- أشكال زخرفيه هندسية .

الظهـر: خمسة عناصر تنوعت مابين كل من:

أ- عناصر كتابية:

ب- الصور والأشكال:

- منظر يمثل الحرم المكي من جهة المسعى من الخارج .
- العلامة المائية.
- شعار المملكة.
- أشكال زخرفيه هندسية.

٤- العناصر المرئية للعملة الورقية من حيث :

أ- الصور:

الوجه: - صورة لجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود"رحمه الله" ، وهو أول من وضع لبنات أعمال الإصلاح والتعمير في الحرمين الشريفين.

- صورة تمثل الحرم المكي من الخارج ويظهر باب الملك عبدالعزيز وخمسة مآذن من الحرم الشريف.

الظهر: صورة تمثل المسعى في الحرم المكي ويظهر فيها المسعى من الخارج .

ب- الرموز :

الوجه: الملك عبد العزيز "رمز سياسي"، الحرم المكي الشريف شكل نجمي والزخارف الإسلامية " رموز حضارية "

الظهر: السيفان المتقاطعان والنحلة (الشعار الرسمي للممكلة) شكل نجمي وزخارف "رموز حضارية ".

جـ- الأشكال:

الوجه:

- أشكال قباب صغيرة موزعة على الأركان بداخلها القيمة الرقمية.
- أشكال هندسية بسيطة خصصت لكتابة بعض العبارات .
- طبق نجمي يحيط بالعلامة المائية.
- وحدات زخرفيه صغيرة.

الظهر:

- زخارف نباتية.
- طبق نجمي يحيط بالعلامة المائية يظهر خلفه شكل على هيئة قبة استخدم خلفية للطبق .
- شعار الدولة وهو السيفان والنخلة.
- زخارف هندسية في الجانب الأيسر يتوسطها الشعار.

الكتابة ونوع الخط:

الوجه: عناصر كتابية باللغة العربية كتبت بخط الثلث [١١]، اشتملت على (عبارات الكتابية مثل جهة إصدار العملة ،المرسوم الملكي الذي أصدرت بموجبة فئة العملة وعهد الإصدار وتاريخه ، التعهد بدفع قيمة الورقة النقدية، قيمة الفئة بالأحرف العربية والأرقام العربية، التوقيعات).

الظهر: عناصر كتابية باللغة الانجليزية اشتملت على قيمة الفئة بالأحرف والأرقام الإنجليزية.

---

[١١] - بواسطة الخطاط السعودي عبد الرزاق خوجة .

٥- **توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية .**

أ- **تناسب مقاس الأوراق النقدية طرديا مع فئتها.**

يتبع قياس الورقة زيادة القيمة في جميع فئات العملة في هذا الإصدار فكلما زادت القيمة كبر الحجم .

ب- **تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها في الإصدار الواحد.**

تميزت هذه الفئة بلونها الأزرق، مما يسهل التعرف عليها وتمييزها عن باقي الفئات الأخرى، دون اللجوء إلى قراءة القيمة المكتوبة عليها ، الأمر الذي يخدم شريحة كبيرة من شرائح المجتمع وهي "الشريحة الأمية " .

جـ - **تتضمن رقمين متسلسلين.**

يظهر على وجه هذه الفئة رقمين متسلسلين كتبا بالحبر الأسود، ذات تقسيم الغرض من وجودهما الاستدلال على رقم طبعة الورقة النقدية بالإضافة إلى رقم الصندوق الذي تحفظ فيه.

٦- **مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر.**

لا يوجد أي وسيله يمكن أن تسهم في مساعدة المكفوفين وضعاف البصر على قيمة الفئة.

المعيار الثاني : وصف المحتوى:

١- **تشتمل عناصر المحتوى على صور ورموز تدل على :**

أ- **المقدسات الإسلامية:**

منظران للحرم المكي الشريف من الخارج ، في الوجه تظهر واجهة باب الملك عبدالعزيز وهو عبارة عن ثلاثة أبواب كبيرة، كما يظهر جانبين من الحرم الشريف و مآذن الحرم السبعة، و في الظهر منظر للحرم المكي من جهة المسعى.

ب- **شعار الدولة:**

ظهر السيفين والنخلة وهو الشعار الرسمي للمملكة، يتوسط دائرة ذات أرضية زجرية.

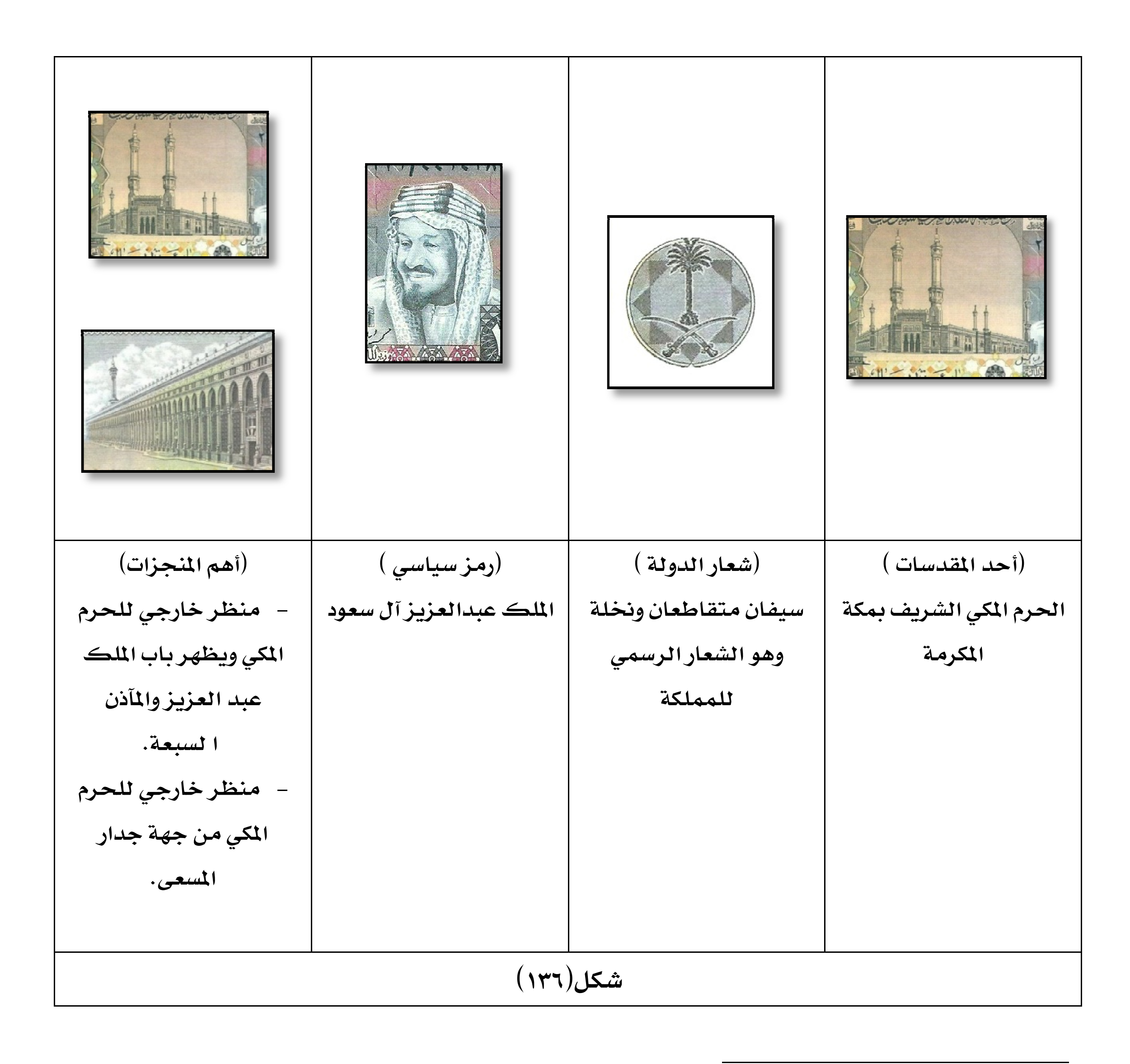
جـ- **رموز سياسية للدولة :**

المؤسس الملك عبدالعزيز آل سعود"رحمه الله " مؤسس الدولة السعودية الثالثة، من ابرز رجالات التاريخ المعاصر، وضع لبنات تنمية اقتصاد البلاد فأصبحت من أولى الدول التي تتحكم في الاقتصاد العالمي.

د- أهم الإنجازات:

أهم انجازات الملك خالد " رحمه الله"انه أمر بصنع باب الكعبة ، من خشب مصفح بالذهب مع مادة لاصقة بينهما وكان ذلك في عام ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧م، و وضع باب التوبة أيضاً بنفس الطريقة وكانت كمية الذهب من مؤسسة النقد، تمت مباشرة العمل فيهما أول ذي الحجة ١٣٩٨ هـ حتى أول ذي الحجة ١٣٩٩ / ١٩٧٩ م، اشتمل كلا وجهي الفئة على منظرين لموضوع واحد، وقد اشتمل الوجه على واجهة باب الملك عبدالعزيز وكان بنائه في عام ١٣٧٩هـ [١٢] ، ولمعرفة المزيد حو ل أهم ما أدخل على عمارة الحرم المكي الشريف من إنشاء وتعمير أنظر (ص١٨٣، ص١٨٤) .

وفي **الظهر:** منظر لجدار المسعى والذي كانت أعمال الإصلاحات التي أدخلت عليه أولى المشاريع التي نفذت في عهد الملك عبدالعزيز "رحمه الله" ، والتي تمثلت في تطوير و إصلاح شارع المسعى، مزيد من التفاصيل أنظر (ص١٨٤) .



(أحد المقدسات)	(شعار الدولة)	(رمز سياسي)	(أهم المنجزات)
الحرم المكي الشريف بمكة المكرمة	سيفان متقاطعان ونخلة وهو الشعار الرسمي للمملكة	الملك عبدالعزيز آل سعود	- منظر خارجي للحرم المكي ويظهر باب الملك عبد العزيز والمآذن ا لسبعة. - منظر خارجي للحرم المكي من جهة جدار المسعى.

شكل(١٣٦)

---

[١٢] - موقع دار الكتاب(نشأة الحرم).

٢- تؤكد عناصر المحتوى على الجوانب التالية:

أ- الجانب الديني:

يظهر منظر الحرم المكي للمرة الثانية في فئات العملة الورقية السعودية [١٣] ، وفي ذلك دلالة هامة على أهمية هذا المشعر لأبناء هذا البلد، ومدى تقديس المسلمين واحترامهم و تقديرهم لها، كما تؤكد على منهج الدولة الديني المستمد من التعاليم الإسلامية السمحة التي شرعت التعاملات في جميع مجالات الحياة [١٤] .

ب- الجانب التاريخي:

الملك عبد العزيز: ولد الملك عبدالعزيز عام ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٧م في قصر الإمارة بالرياض، ولما شب استطاع ان يسترد حكم أجداده، تبرز أهمية الملك عبدالعزيز من حقيقة أن الدولة التي أنشأها تمثل نوعاً من الدول فريداً في بابه ؛ إذ نقل إلى القرن العشرين قواعد أساسية في الحكم والإدارة كان ينتهجها حكام الأمة في الدول الإسلامية، عبر عصورها المختلفة قبل ما يقرب من أربعة عشر قرناً .

وترجع أهمية الملك عبدالعزيز في التاريخ المعاصر إلى أنه استطاع أن ينشئ دولة ضمت بعد ثلاثة عقود معظم شبه الجزيرة العربية، وأن يوحد أقاليمها الواسعة وبيئاتها المتباينة؛ ليرتفع علم التوحيد بين أجزائها ويسودها الأمن والنظام والعدل، لقد أعاد المغفور له الملك عبدالعزيز بناء الدولة السعودية الثالثة في العام ١٣١٩هـ(١٩٠٢م)، منطلقاً من الرصيد التاريخي للأسرة السعودية في اقتران حكمها بالدعوة السلفية، ومستفيداً من نجاح هذه الدعوة في توحيد البلاد المترامية الأطراف ، واتخذ من التشريع الإسلامي نظاماً أساسياً لحكمه ، هذا إلى جانب جهوده رحمه الله في تنمية اقتصاد البلاد حتى أصبحت من أولى الدول التي تتحكم في الاقتصاد العالمي .

جـ- الجانب الحضاري:

جاء في سياق الحديث عن الجانب الديني والحضاري لمنظر الحرم المكي الشريف في فئة العشرة ريالات من الإصدار الثاني حيث استعرضنا الأهمية التاريخية لمكة المكرمة، وكذلك العوامل التي أسهمت بشكل فعال في حضارة وازدهار منطقة مكة المكرمة أنظر (ص١٨٦).

د- الجانب الجمالي:

تحققت مجموعة من العلاقات منحت التصميم قيمة فنية ومنها:

- رؤية منظر الحرم الشريف من خلال القسم الأوسط والذي ظهر على هيئة شكل قبة ، فأصبح

---

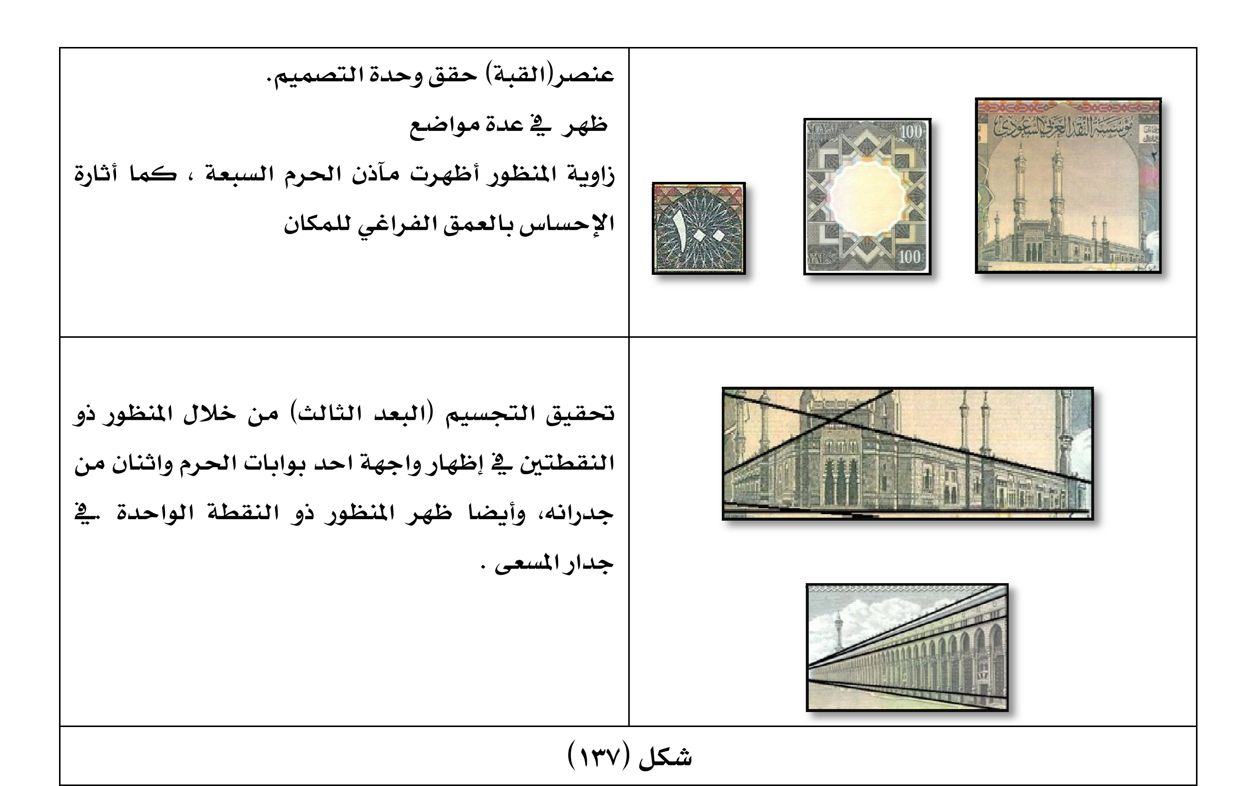
[١٣] - ظهر منظر الحرم المكي الشريف في فئة العشرة ريالات من الإصدار الثاني .

[١٤] - أنظر الجانب الديني لفئة العشرة ريالات من الإصدار الثاني .

كأنه نافذة يرى الحرم من خلالها.

- إن اختيار زاوية المنظور ساعد على إبراز مآذن الحرم السبعة كما أثار الإحساس بالعمق الفراغي" Spatial Depth ".
- تحققت الوحدة "Unity" من خلال وجود عنصر القبة في الوجهين وبتنظيم مختلف والتي ظهرت كخلفية للطبق النجمي في ظهر الورقة.
- تجسيم الهيئات (هيئات الشكل)، من خلال الاهتمام بمساقط الضوء والظل" Light & shadows " عبر تدرجات اللون "Color Gradation".
- تحققت وحدة "Unity" التصميم عن طريق علاقات التراكب والتداخل وعلاقات التماس في بعض الأجزاء .
- إيقاع رتيب " Uneven rhythm " عن طريق تكرار بعض العناصر الزخرفيه ، كما أحدث تناقص العناصر كلما بعدت عن المشاهد والمتمثله في في النوافذ على جانبي الحرم، وكذلك العقود الخارجية لجدار المسعى.فأحدثت إيقاع متناقص" Descending rhythm " .
- التماثل " Symmetry" بين القسمين الأيمن والأيسر في التصميم .
- التنوع في استخدام أشكال مختلفة من الأطباق النجمية والتي تحيط بالعلامة المائية.
- تنوع الملامس على سطح الورقة.
- ظاهرة تطابق بعض العناصر في طرفي الورقة عند ثني الطرفين.

وفي شكل (١٣٧) وشكل (١٣٨) تفسير لمواطن الجمال في هذه الفئة:



	عنصر(القبة) حقق وحدة التصميم. ظهر في عدة مواضع زاوية المنظور أظهرت مآذن الحرم السبعة ، كما أثارة الإحساس بالعمق الفراغي للمكان
	تحقيق التجسيم (البعد الثالث) من خلال المنظور ذو النقطتين في إظهار واجهة احد بوابات الحرم واثنان من جدرانه، وأيضا ظهر المنظور ذو النقطة الواحدة في جدار المسعى .

شكل (١٣٧)



	تظهر هنا نقاط عدة علاقات مختلفة منها : التراكب التماس التداخل
	ظهر أنواع متعددة للإيقاع منها: - الإيقاع الخطي - الإيقاع المتناقص بفعل المنظور - لإيقاع الرتيب وهو أن تتشابه كل من الوحدات والفترات.
	- يتماثل القسمين الأيمن والأيسر من التصميم بوجود إطار زخرفي مما يحقق التوازن والوحدة .وعلى اليمين شكل الإطار بحجم مكبر مع أزيلت العناصر الداخلية ، أيضا تظهر الورقة بشكل الكامل ويبدو هذا الإطار يحتوي التصميم من الجانبين - تنوع ملامس السطح
	اختلاف أشكال الأطباق النجميه التي تحيط بالعلامة المائية حقق تنوع في التصميم. قامت الباحثة بإكمال الأجزاء التي توارت خلف بعض العناصر بفعل علاقة التراكب وفق مايتوقع أن تكون عليه.
	خاصية التطابق عناصر زخرفيه على طرفي الوجه تطابق إذا تم ثنيها .

شكل(١٣٨)

٣- مقرؤية العملة الورقية (الفئة) من حيث:

الوجه the face	الظهر the back
مؤسسة النقد العربي السعودي مائة ريال ٢٧١/٤٤١٤٢٨ ١٠٠	SAUDI ARABIAN MONETARY AGENCY ONE HUNDRED RIYALS 100
شكل (١٣٩)	

أ- القراءة اللفظية:

يمثل مقاس الخط نوع من التناسب إذا ما أخذ في الاعتبار مقاس الورقة النقدية كما إن تباين اللون " Contrast Color "في العبارات العربية بين الخط والأرضية،ساعد على وضوح قراءة العبارات. أما في العبارات الإنجليزية فقد ظهرت بعض العوامل التي ساهمت في ضعف مستوى المقرؤية وهي اقتراب درجة لون خط الكتابة مع الخلفية في الأحرف الأخيرة من العبارات ، كما ضعف سمك الأحرف في العبارة التي حملت اسم المؤسسة .

ب- القراءة البصرية:

ساهم التباين اللوني في فتح المجال للتعرف بصريا على ماهية العناصر الموجودة سواء كانت صور، والأشكال والزخارف ، فهذا التباين بين الفاتح والغامق عمل على سهولة التعرف على تفاصيل الصور ، ووضوحها .

المرحلة الثانية:

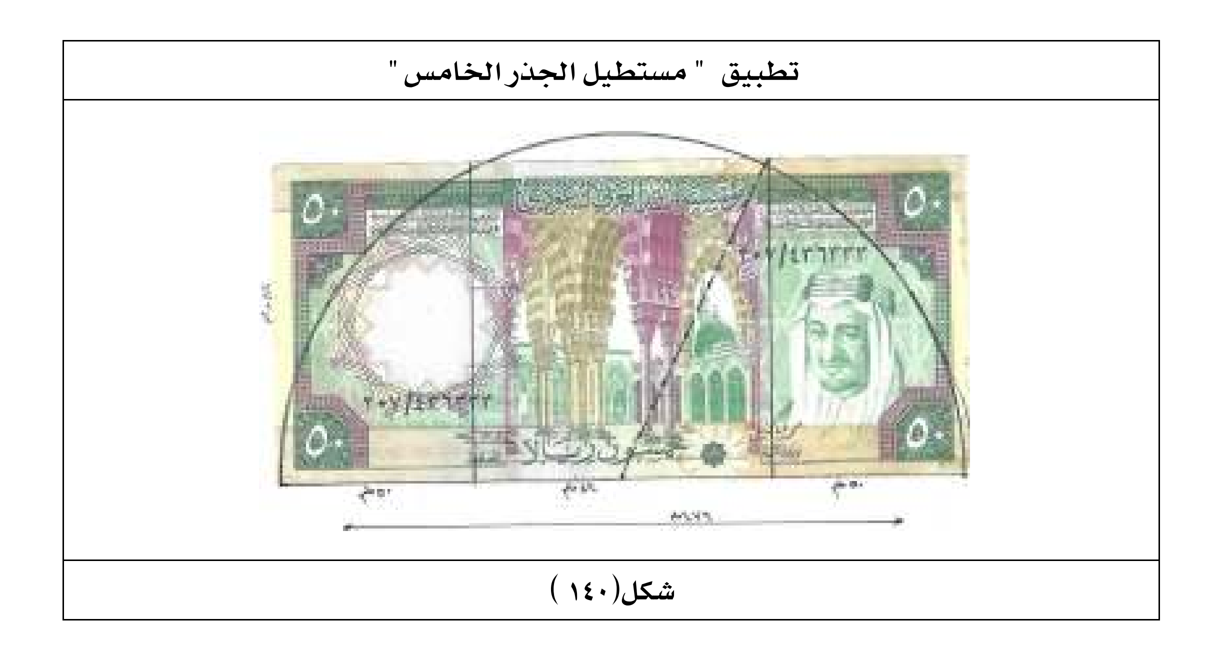
تم تناول فئة " الخمسين ريالا " كنموذج لتطبيق المعيار الثالث على الإصدار الحالي والمصنف الثالث رسميا ضمن إصدارات " العملة الورقية السعودية " وفقا لما نص عليه في المنهجية التي رسمتها الباحثة في فقرتها الثانية وقد نصت على :

- تم تطبيق المعيار الثالث على فئة واحدة من كل إصدار باعتبارها نموذج يؤخذ من كل إصدار، وقامت الباحثة بتحليله وفق المعايير المتفرعة منه، وذلك يعود إلى أنه من خلال البحث والإطلاع توصلت الباحثة إلى حقيقة أن كل إصدار من إصدارات العملة الورقية السعودية الخمسة تخضع في عملية تصميمها لفكرة واحدة يقوم عليها تصميم جميع فئات الإصدار الواحد.

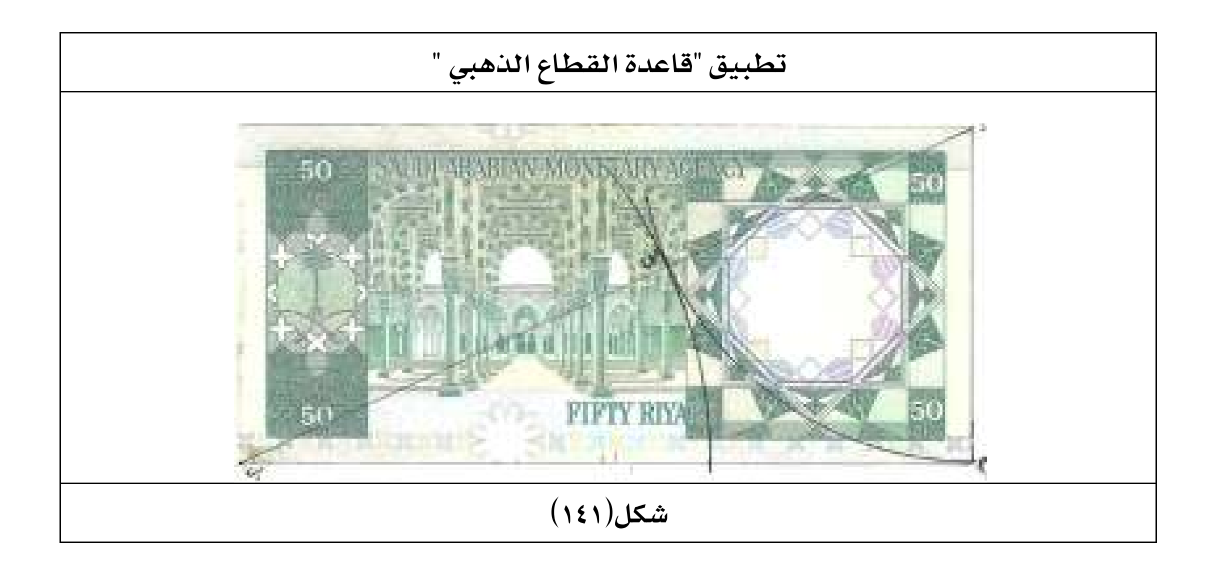
وقد صيغ المعيار كالتالي:

- **التحليل الفني للعناصر** " ويتفرع منه عدة معايير فرعية " (ملحق٣).

أولا: (الوجه) :

تطبيق " مستطيل الجذر الخامس "

شكل(١٤٠)

يتضح من الشكل الماثل أمامنا أن المستطيل قد قسم ثلاثة أقسام المستطيلين الجانبيين مساحة كلا منهما = ٧٦ملم × ٥٠ ملم أما القسم الذي يتوسط المستطيل فهو عبارة عن مربع مساحته = ٧٦ملم × ٧٦ ملم ، ويتضح من هذه النسب أن مستطيل هذه الفئة هو " مستطيل الجذر الخامس" [١٥] ، و بذلك يصبح مقاس المستطيل لفئة الخمسون ريال قد خضع لنسب القطاع الذهبي .

تطبيق "قاعدة القطاع الذهبي "

شكل(١٤١)

وفي الشكل (١٤١) يظهر لنا إن تحديد مساحة العلامة المائية بالنسبة للمساحة الكلية جاء وفق

[١٥] - شرح مستطيل الجذر الخامس (ص٧١).

لقاعدة القطاع الذهبي[16] ، حيث تحتل الثلث وهذا تعبير يستخدمه العامة في تحديد القياسات ، وبهذا أتضح لنا بأن تقسيم مساحات التصميم وعملية توزيع العناصر قد تمت وفقا لقاعدة القطاع الذهبي، وبذلك فإن علاقة النسبة والتناسب للتصميم قامت على أساس رياضي يكشف عن سر التناسق بين مجموعة العناصر مع بعضها ، وبين مجموعة العناصر مع هيكل التكوين .

وعليه فإن هاتين النسبتين حققت العنصرين أ وَ ب من فقرة رقم (١) في المعيار الثالث وهما :

أ- تناسب حجم العناصر مع مقاس العملة.

ب- تناسب حجم العناصر مع بعضها البعض.

جـ- التناغم بين الشكل والأرضية:

يكمل الشكل والأرضية بعضهما البعض، و يمثلان كلا متكامل فالتنظيمات ساعدت على تبادل الأدوار بين كليهما، وهذا هو جوهر العلاقة التي يخضع لها الشكل والأرضية، وبالتالي أصبح كلا منهما مكملا للآخر، وحقيقة هذا التكامل نتجت من خلال علاقة العناصر فيما بينها بحيث ينتج عن هذه العلاقة وحدة كلية تمثل هذا النظام البنائي للتصميم ، ومن خلال النظر إلى تصميم هذه الفئة يمكن الكشف عن بعضا من العلاقات التي نشأت بين عناصره، ومن أهمها: علاقات التماس عند الالتقاء بين جزئين وعلى سبيل المثال فإننا نلاحظ التماس الواقع عند نقطة الخط الفاصل بين الجزء الأيمن من التصميم مع أحد أعمدة الحرم النبوي والتي تفصل الخط الفاصل بين المساحة التي تشغلها وبين الجزء الأيمن، ومن جانب أخر إن المنظور خلق علاقة تراكب فنرى أن أجزاء من العناصر تتوارى خلف عناصر أخرى لإثارة الإحساس بالبعد الفراغي وإكساب المسطح ذو البعدين بعدا ثالثا، كما أن التداخل بين عنصرين عند نقطة معينة يؤدي دورا مهما في تحقيق الوحدة ، والتي بدورها تخدم فكرة النظام البنائي لهذا التصميم ، شكل (١٤٢)، ولمزيد من التفصيل انظر الجانب الجمالي لهذه الفئة (ص٢٥٥)، وقد اشتملت الفقرات الثلاث السابقة(أ، ب، جـ) تفسير تناغم الشكل والأرضية الفئة .

<table>
<tr><th colspan="2">تناغم الشكل والأرضية</th></tr>
<tr><td>
</td><td>
</td></tr>
<tr><td colspan="2">شكل(١٤٢)</td></tr>
</table>

[16] - قاعدة القطاع الذهبي (ص٧٢).

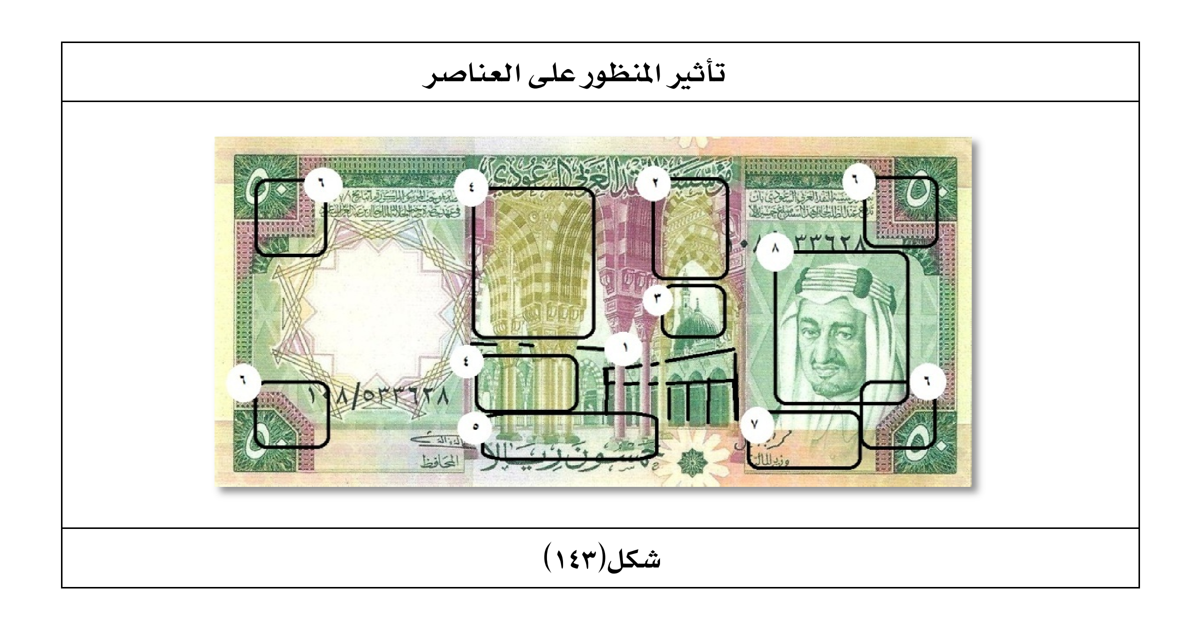
د-   **مراعاة قواعد المنظور** "perspective " :

تظهر دلائل تطبيق قواعد المنظور في اتجاه رواق الحرم نحو المنتصف (١)، وهذا ما يجعلنا نرى التناقص في حجم العقود الداخلية للحرم ، كلما اتجهت إلى المنتصف، وهو أيضا ما يجعلنا نرى الأعمدة والعقود القريبة من المشاهد(٢)، ذات ثلاثة أبعاد، فإن العمق الظاهر ناتج عن رؤية هذه الأعمدة من خلال زاوية معينة خلقت الإحساس بالعمق الفراغي هذا من جانب، أيضا نرى في الأعلى من منظر الحرم أن جزء من المئذنة(٣)، قد توارى خلف القبة، إن علاقة التراكب هذه أثرت على رؤية العناصر بمستويات مختلفة من البعد، الأمر الذي يحدد إدراك أبعاد العناصر أيهم أبعد من الأخر ، وهو أيضا ما يجعلنا نرى أن الأعمدة والعقود (٤)، هي الأقرب نتيجة لحجبها الرؤية عن أجزاء من الحرم والتي تبدو أبعد من الأعمدة والعقود، أما في نهاية الحرم من الأسفل (٥)، فإن ما يثير الإحساس بالفراغ والعمق هو أن العناصر والأجسام العليا في المجال البصري ترى أبعد من الدنيا، وهذا ما أوضحه (شوقي، ١٤٢٠هـ)، في تفسير نظرية بعد الأجسام في قوله " إن محدد ظهور الجسم يشغل مساحة مرتفعة في الضوء بالنسبة لأخر يشغل مساحة منخفضة يعتبر دلالة على بعد الجسم الأعلى عن الأسفل" (ص١٠٨) .

وفي الجزء الأيمن من الورقة والذي تتوسطه صورة الملك فيصل بن عبدالعزيز "رحمه الله" و تظهر الأشكال الهندسية الصغيرة في الركنين الأعلى والأسفل(٦)، وقد احتوت على القيمة الرقمية ، فهي بفضل علاقة التراكب مع خلفية الصورة ذات اللون الأخضر، قد خلقت إحساس بأنها على مسافة قريبة للمشاهد، وكذلك الشريط اللوني (٧)، في الأسفل والذي يظهر على هيئة مستطيل يتميز بخاصية شفافية اللون والذي يدعم وجوده الإحساس بأن الصورة تقع خلفه (٨)، ، وبالتالي فإننا نرى الصورة قد وقعت على مستوى ثاني من البعد نتيجة للتراكب بين هذين العنصرين .

وتميزت الخلفية بدرجة لون أقل تشبع من العناصر المحيطة بها، وهذا ساعد على ظهورها واقعة تحت تأثير الظل نتيجة بعدها عن مصدر الضوء والذي يتحدد اتجاهه من خلال سقوطه على وجه الملك فظهرت أجزاء من الصورة أكثر تشبع، وأكثر استضاءة وهذه الأجزاء تتمثل في مناطق من الوجه وأجزاء من اللباس الذي يرتدي على رأسه (الفترة) (٨).

فهذه العوامل لها أثر قوي في إحساسنا ببروز وقرب الصورة وبذلك أثارة الإحساس بالعمق الفراغي نتيجة التباين في درجات اللون ويفسرها شكل(١٤٣).

تأثير المنظور على العناصر

شكل(١٤٣)

هـ - مراعاة أسس التصميم في تنظيم العناصر:

- **الوحدة** unity

يعرف عن الوحدة بأنها تتحقق من خلال تنظيم العناصر تنظيما يمكن إدراكه من خلال وحدته في نظام متآلف ومن عوامل تحقيق الوحده في هذا التصميم مايلي :

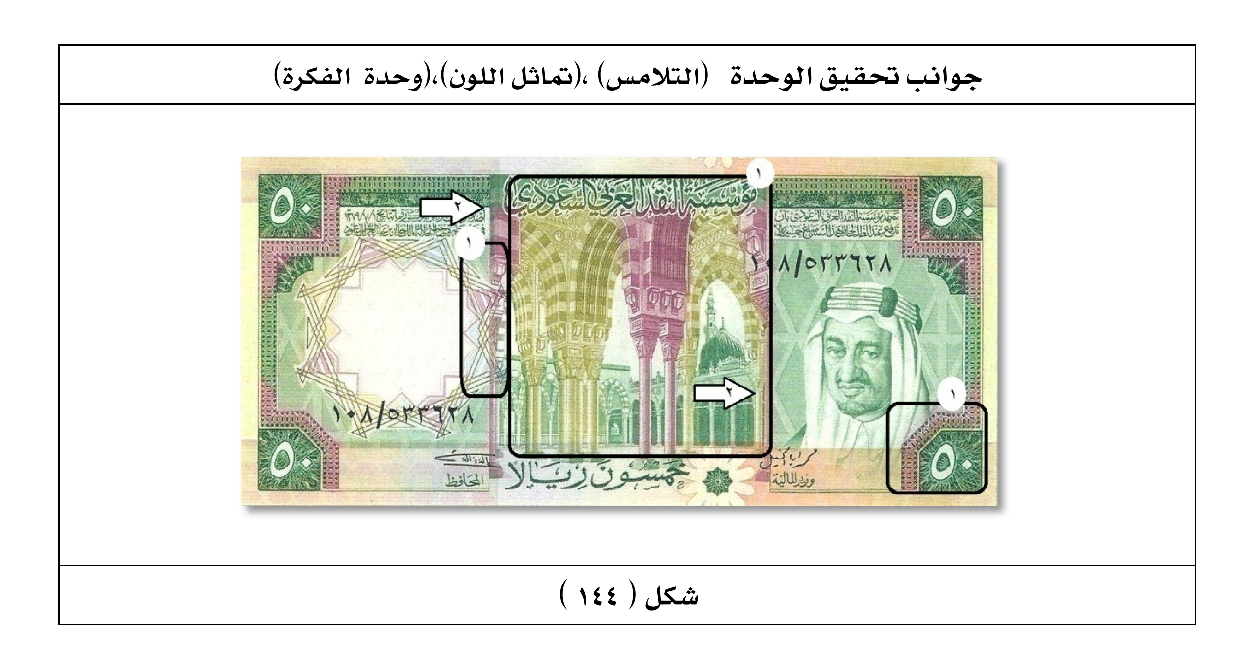
التراكب: وهو العلاقة التي تنشا بين عنصرين فيكون احدهما قد تقدم على الأخر فيواري العنصر المتقدم جزء من الأخر، وذلك نتيجة إدراك جزء من العنصر المتقدم أمام المتأخر ، فعلى سبيل المثال إننا نرى الأعمدة قد غطت أجزاء من مبنى الحرم خلفها، و أن جزء من الطبق النجمي غطى أجزاء من العمود الأيسر بالنسبة لمنظر الحرم (١) .

التلامس: وفيها يتلاقى عنصرين عند نقطة تتلامس فيها أجزائهما ونذكر مثال التلامس الواضح بين الخطوط الفاصلة بين الأقسام الثلاثة الرئيسة للتصميم حيث يتمثل الخط الفاصل بين المستطيلين في الجانب الأيمن من العمود الأيمن في منظر الحرم الشريف مع الجانب الأيسر للخلفية الخضراء للصورة وعند نقطة الالتقاء يحدث التماس و في القسم الأيسر من التصميم يلتقي جانب العمود الأيسر من منظر الحرم مع حدود المستطيل الأيمن الذي يشكل مساحة القسم الأيسر من التصميم فتنشأ علاقة تماس عند نقطة الالتقاء (٢) .

تماثل درجة اللون: التماثل في لون الأشكال الهندسية في ألأركان التي تحتوي على القيمة الرقمية، أيضا التماثل في لون الأجزاء العلوية في الجانبين الأيمن والأيسر والتي تحتوي على العبارات الكتابية، وكذلك التماثل في درجة لون خلفية القسمين الأيمن والأيسر ، والتماثل في درجة اللون السائد في وجهي الورقة .

وحدة الفكرة: المسجد النبوي، و الأعمدة، والعقود، و المقرنصات، و الأطباق النجميه، و الزخارف، وهذه العناصر جميعها عناصر للعمارة الإسلامية ويوضح الشكل (١٤٤) هذه العلاقات .

جوانب تحقيق الوحدة (التلامس)،(تماثل اللون)،(وحدة الفكرة)



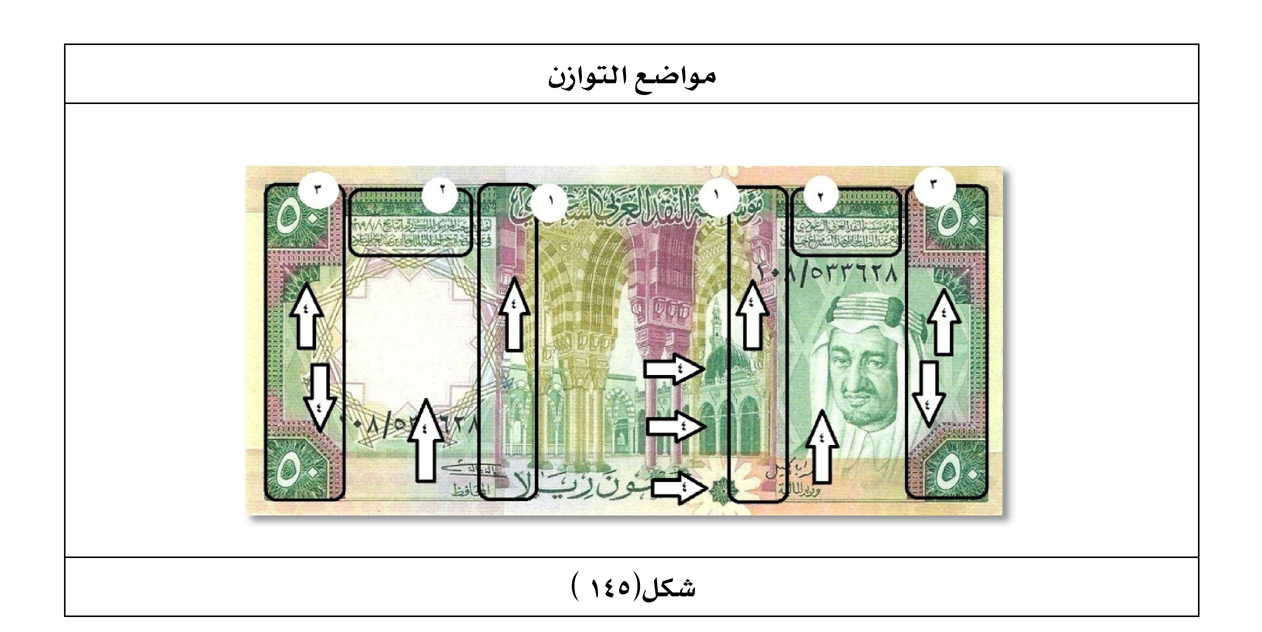
شكل (١٤٤)

- **التوازن** Balance

اتبع التصميم نظام التماثل في تحقيق التوازن فقد ظهرت علاقات من التماثل بين العناصر وكذلك بين بعض الأجزاء من التصميم، ويؤدي اللون دورا مهم في تحقيق التماثل من خلال درجات اللون وأسلوب توزيعها، ومن يلاحظ أنه العناصر والأجزاء المتماثلة هي متماثلة بشكل متشابه إلى حد التطابق، فيوجد قوى متماثلة في كل جانب من جانبي التصميم، ويطلق عليه تماثل " سيمتري " symmetry ، وقد ذكر شوقي(٢٠٠٦م، ص١٥٨)، أن هذا النوع غالبا ما يرتبط بالتصاميم ذات الطبيعة الزخرفية البسيطة، ويمكن أن نتعرف على مواضع التوازن في هذا تصميم الوجه لفئة الخمسون ريال في الشكل (١٤٥)، من خلال أوجه التماثل التالية:

- **عن طريق التقسيم الثلاثي للتصميم ، حيث قسم إلى ثلاثة مستطيلات يشكل الأوسط الجزء الأكبر، أما الجزئين الآخرين على يمن ويسار التصميم .**
- **عن طريق التماثل الذي نشاهده في القسم الأوسط بالنسبة للتصميم حيث يوجد على طرفيه عمودين متماثلين (١)، من حيث الشكل والحجم واللون .**
- **عن طريق توزيع الوحدات الهندسية (٢) و (٣)، التي تظهر على أركان التصميم وتحتوي القيمة الرقمية وبعض العبارات الكتابية .**

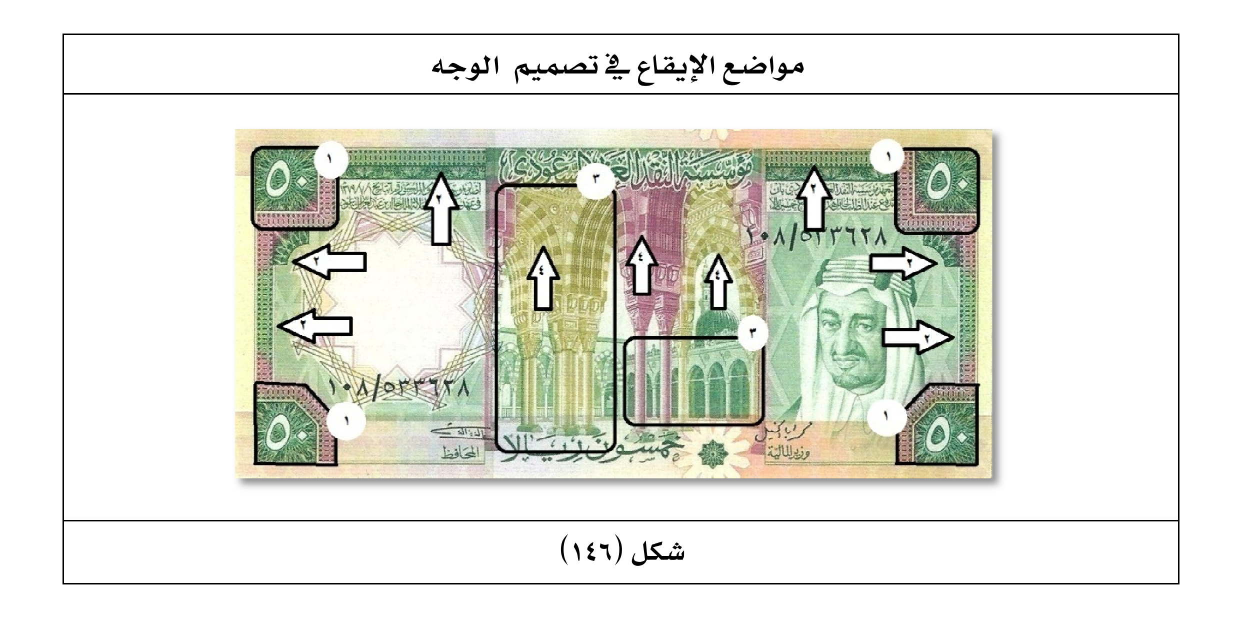
- عن طريق اللون،(٤) حيث يلاحظ أن العناصر تتماثل في درجات اللون(١) و(٢)،و (٣) وكذلك في لون القبة مع لون الزهرة أسفل الورقة ولون أشكال القيمة في الأركان(٤)، وفي لون الخلفية أو الأرضية والمتمثلة في لون السماء خلف المسجد مع لون المساحات التي تشكل الخلفية في القسمين الأيمن والأيسر ، وتظهر مواضع التوازن عن طريق الإشارة إليها في الشكل التالي :

مواضع التوازن

شكل(١٤٥)

- **الإيقاع** Rhythm

استطاعت بعض العلاقات بين العناصر أن تحقق الإيقاع في تصميم الوجه منها:

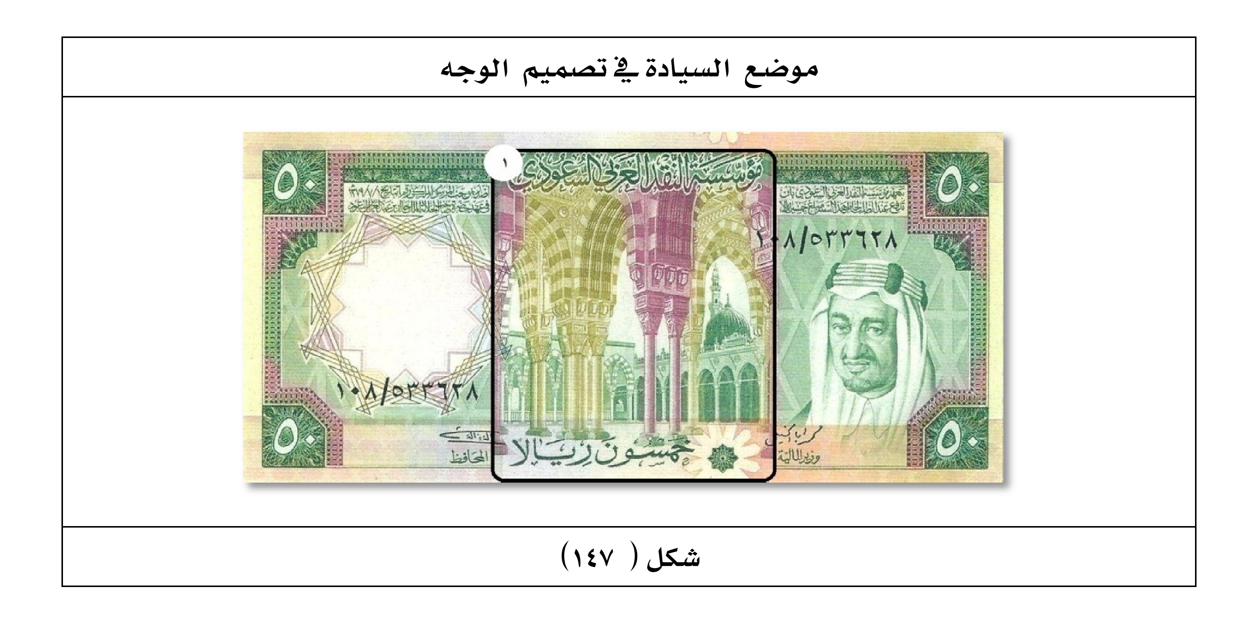
- **التوزيع التقليدي للأشكال الهندسية في أركان التصميم (١).**
- **تكرار الوحدات الزخرفيه المتمثلة في الإطار المحيط بالجانبين الايمن والأيسر للتصميم(٢) .**
- **تناقص أحجام العقود في رواق الحرم بفعل المنظور يحقق إيقاع متناقص(٣).**
- **تناقص في ارتفاع الأعمدة وأحجامها كلما بعدت أيضا يتحقق من خلاله إيقاع متناقص(٣).**
- **تكرار الأحجار المربعة التي تظهر على حواف العقود (٤)، والتي توحي بالاستمرارية المرتبطة بتحقيق الحركة نتيجة التكرار لهذه الوحدات .**

مواضع الإيقاع في تصميم الوجه

شكل (١٤٦)

- **السيادة** Dominance

يحتل الحرم النبوي الشريف مركز السيادة نظرا لأهميته الدينية للمملكة، ولتوافر بعض الخصائص التي تعطي هذا العنصر أولوية السيادة عن باقي العناصرالأخرى، ومنها خاصية " الحدة " والتي يقصد بها زيادة ظهور التفاصيل الدقيقة في الجزء دون الأجزاء الأخرى ، ولو أننا أجرينا مقارنة بين العناصر التي تشغل الأقسام الثلاثة للتصميم لوجدنا إن القسم الأوسط والذي يشكله منظر الحرم الشريف هو الأكثر في ظهور التفاصيل بدقة، ناهيك عن خاصية القرب الذي يتمتع بها هذا الجزء ، والتي أعطته الأولوية ليحتل مركز السيادة، وقد ذكر رياض(١٩٧٤م، ص٣٠٧)، أن عامل القرب لا يمكن أن يقوم وحدة لتحقيق السيادة للجسم القريب عما عداه ما لم يتعاون معه عوامل أخرى وذكر من بين تلك العوامل السيادة عن طريق الحدة [١٧] .

أيضا هناك خاصية ظهرت أسفل القسم الذي يتوسط التصميم فقد ظهرت نهايته مفتوحة لا حد ود لها بينما القسمين الأيمن والأيسر يظهر في نهايتهما خطين رفيعين كحدود لهما والتي تمتد مع ضلع المربع المخصص للقيمة الرقمية، هذه الخاصية أثارة الإحساس بقرب هذا الجزء في الوقت التي أثارة إحساس ببعد وتراجع القسمين عن يمينه ويساره، وبذلك أصبح يدر ك على انه الأكثر قربا .
ومن الحقائق الثابتة من خلال دراسة أعمال كبار الفنانين أمثال ليوناردو دافنشي، في لوحته العشاء الأخير، وكذلك الفنان الهولندي رامبرانت في لوحته حارس الليل وجد إن منتصف الصورة غالبا يخصص كمكان للشرف كي يشغله الموضوع الرئيسي،

موضع السيادة في تصميم الوجه

شكل (١٤٧)

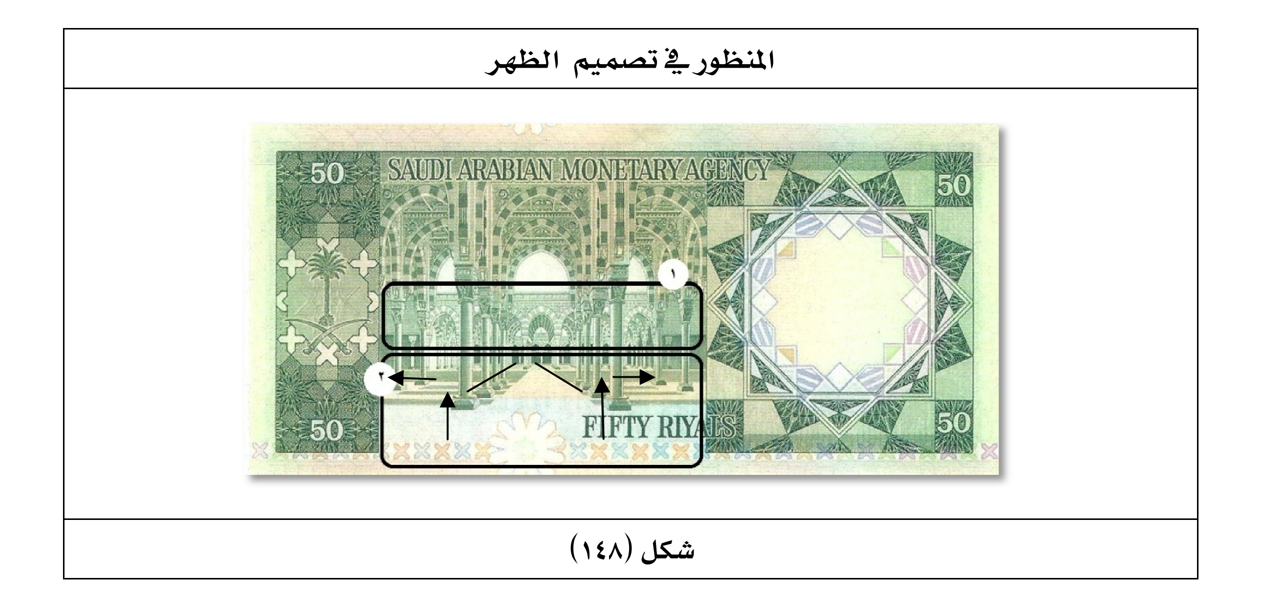
[١٧] - رياض (١٩٧٤م ،ص٣٠٣).

ثانيا : (الظهر) :

د- **مراعاة قواعد المنظور** "perspective "

ظهر المنظر من خلال التقاء خطي الممر بين العقود المتجه نحو باب المسجد في المنتصف عند نقطة تلاشي واحدة ، وهذا مايفسر الإحساس بالعمق في المنظر نخلص إلى إن الإحساس بالعمق الفراغي كان نتيجة عاملين:

احدهما علاقة التراكب فالأعمدة التي تحمل العقود الظاهرة في مقدمة الصورة (١)، تحجب خلفها أجزاء من مبنى الحرم، والعامل الأخر هو أن نظرية بعد الأجسام تفرض قوانينها هنا حيث يقع خط ارض مبنى الحرم على مسافة أبعد من خط الأرض (٢)، الذي تقع عليه قواعد الأعمدة، وهذه النظرية ترى أن الأجسام العليا في المجال البصري ترى أبعد من السفلى، ونتيجة هذا التنظيم تحقق العمق الفراغي ، أيضا يلاحظ إن أحجام الأعمدة تقل، وإن المسافة بينه تضيق كلما اقتربت من نقطة التلاشي، وهذا الضيق الظاهري يدل على بعدها، حيث أن تقارب الخطوط المتوازية يعتبر من دلالات رؤية الأشياء في العمق، ويذكر شوقي (١٤٢٠هـ، ص ١١٣)، إن التغيير التدريجي في صورة الشبكية يعني أن النهاية المتقاربة للبنية بعيدة، وهذا ما يسمى بالمنظور الخطي .

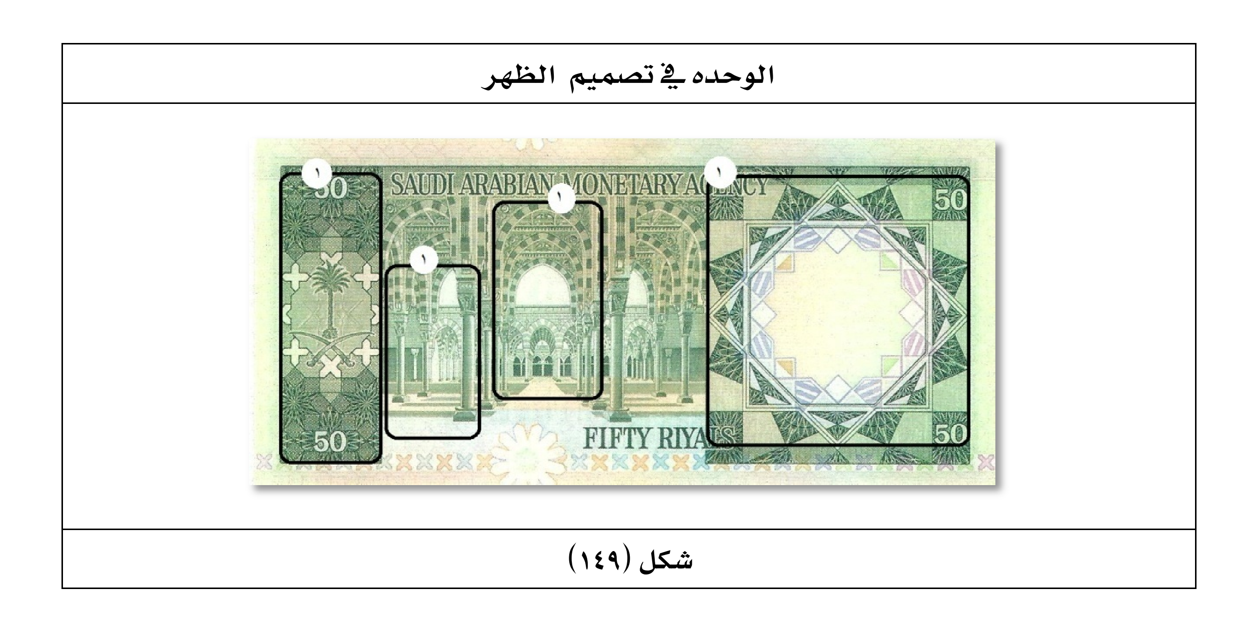
المنظور في تصميم الظهر

شكل (١٤٨)

- **الوحده** unity

تحققت الوحدة من خلال عاملين رئيسيين وهما :

- **وحدة الفكرة:** حيث ظهرت جميع العناصر في تصميم الظهر تنتمي للفن الإسلامي وكذلك تحققت الوحد بين وجهي الورقة من خلال وحدة الموضوع (١) .
- **تماثل درجة اللون:** التماثل في لون الأشكال الهندسية في ألأركان التي تحتوي على القيمة

الرقمية، أيضا التماثل في لون الأجزاء العلوية في الجانبين الأيمن والأيسر والتي تحتوي على العبارات الكتابية، وكذلك التماثل في درجة لون خلفية القسمين الأيمن والأيسر ، والتماثل في درجة اللون السائد في وجهي الورقة كما يتضح من خلال الشكل التالي .

الوحده في تصميم الظهر

شكل (١٤٩)

- **التوازن** Balance

يتحقق التوازن في القسم الذي يتوسط التصميم من خلال علاقات العناصر في منظر الحرم ببعضها، فنجد أن الأعمدة والعقود ساهمت في خلق التوازن في تصميم الظهر عن طريق الجوانب التالية:

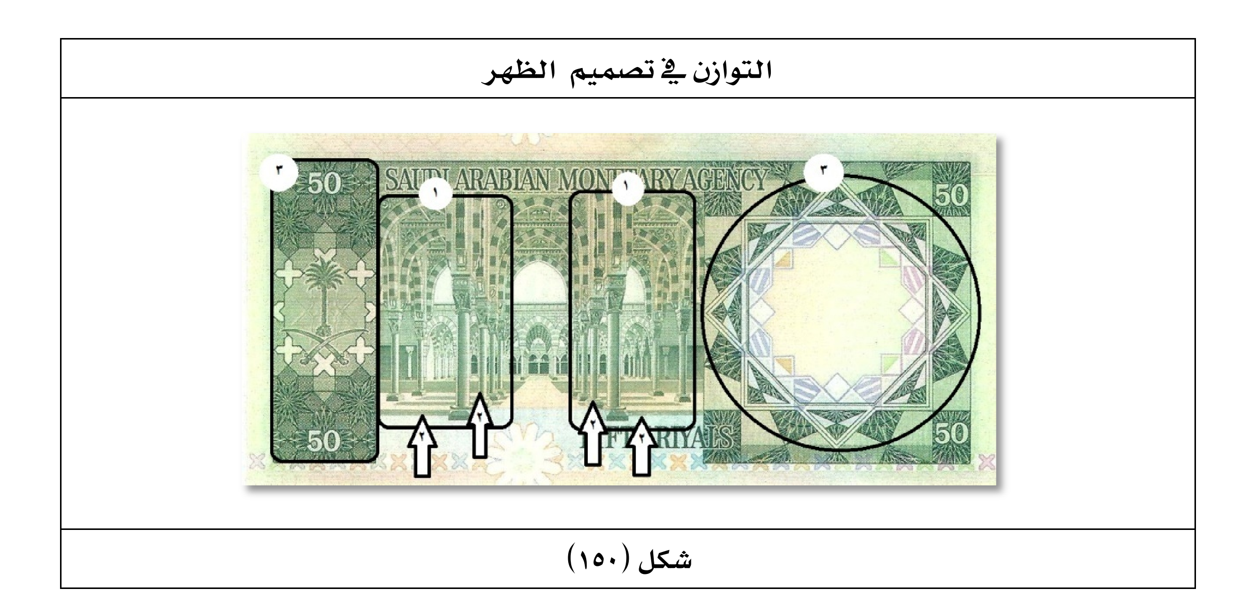
- يتماثل الجانب الأيمن بالنسبة للممر المؤدي للمسجد مع الجانب الأيسر فإننا نلاحظ أن المسافات بين الأعمدة والعقود قد تساوت، كما تساوت في الحجم (١).

- إن تلاقي الخطوط الرأسية للأعمدة مع الخط الأفقي للأرض(٢)، من جانب ، والخطوط الأفقية المتمثلة في الظل الساقط من الأعمدة على الأرض من جانب آخر ، فأن هذه الخطوط الرأسية والأفقية من شأنها تحقيق التوازن نتيجة قوى ذات اتجاهات متعارضة استطاعت أن توجدها، وحول ذلك أشار (رياض،١٩٧٤م)، بقوله " أن في تلاقي الخطوط الرأسية والأفقية إقامة للتوازن بين قوى ذات إتجاهات متعارضة " (ص١٢٩) .

- يمكن أن نشعر بتعادل القوى بين قسمي التصميم الأيمن والأيسر ، فالمساحة ذات اللون الأخضر الغامق في القسم الأيسر من تتوازن مع المساحة داخل الطبق النجمي في القسم الأيمن (٣)، حيث يقابل قوة اللون مساحة اكبر من اللون الفاتح ، من جانب ومن جانب أخر فإن الأشكال الخضراء الصغيرة في القسم الأيمن المتمثلة في تلك الأشكال التي تحتوي القيمة الرقمية و الرؤوس الخضراء الصغيرة التي تمثل زوايا الطبق النجمي تخلق نوع من التوازن مع اللون الأخضر ذاته من نفس

الدرجة في القسم الأيسر، نتيجة توزيع في قوى اللون بين القسمين .

التوازن في تصميم الظهر

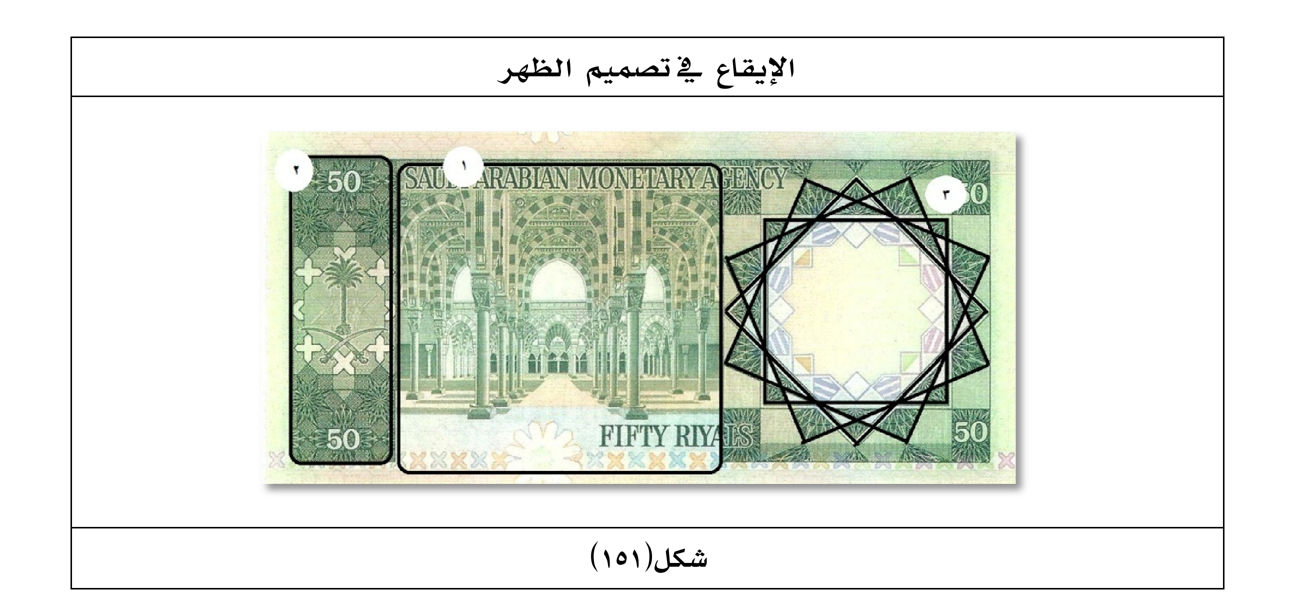


شكل (١٥٠)

- **الإيقاع** Rhythm

- **التكرار المتناقص في عقود وأعمدة وتيجان وقواعد الأعمدة لرواق الحرم الخارجي والداخلي، حيث تتدرج في الحجم من الأكبر للأصغر كلما بعدت فيتحقق الإيقاع المتناقص (١).**
- **تكرار الأحجار المربعة على حواف العقود، فأوحت بالاستمرارية المرتبطة بتحقيق الحركة (١) .**
- **تكرار الوحدات الزخرفية في القسم الأيسر من التصميم (٢).**
- **الاستمرارية في دوران الوحدات المكونة للطبق النجمي (٣)، حيث تتابع في الدوران بمسافة محددة لتشغل كل زاوية من زوايا الوحدات مكان خاص بها مما ينتج عن هذا الدوران في نهاية الأمر طبق نجمي، والذي بدوره يحقق نوع من الإيقاع نتيجة هذه الاستمرارية .**

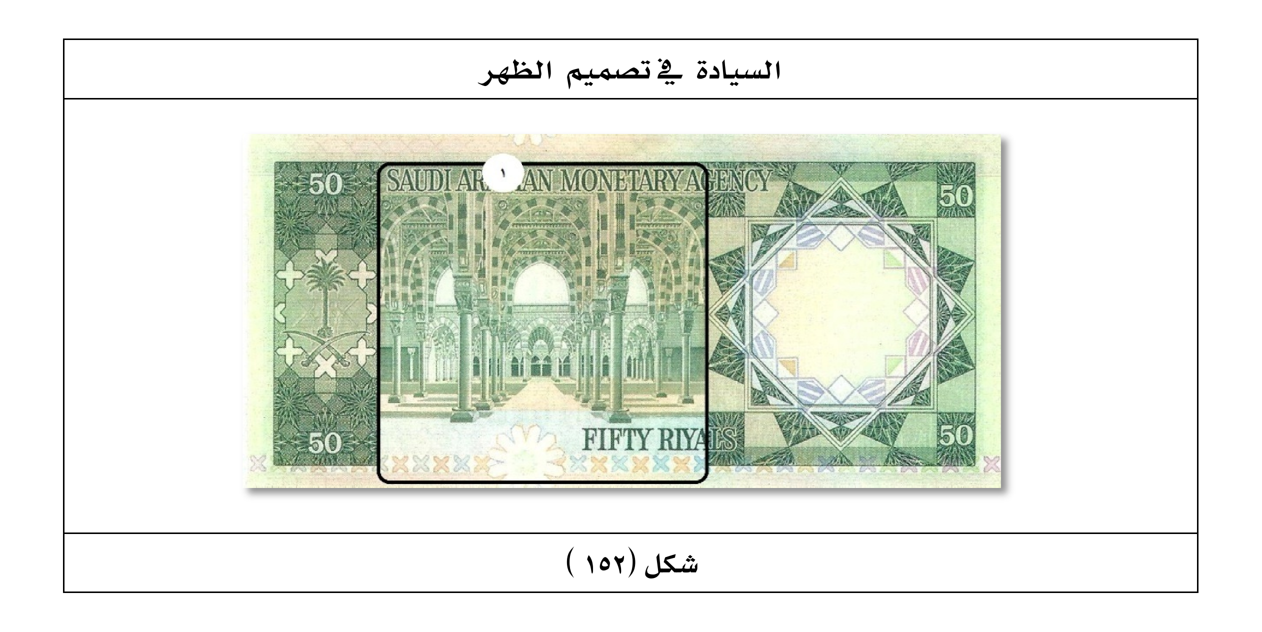
الإيقاع في تصميم الظهر



شكل(١٥١)

- **السيادة** Dominance

إن تصميم ظهر الورقة لا يختلف عنه في الوجه حيث أحتل نفس الموضوع الحرم النبوي الشريف مركز السيادة للحقائق نفسه التي أعطته أولوية الصدارة في الوجه على الرغم من ان الصورة تظهر هي الأبعد بالنسبة للعناصر الموجودة في القسمين الأيمن والأيسر إلا ان السيادة تحقق للقسم الأوسط عن طريق الحدة التي تظهر تفاصيل العقود والأعمدة بدقة متناهية ، ومن جانب آخر استطاعت أن تحتل مركز السيادة وذلك لأنها تشغل منتصف التصميم ، أنظر السيادة في وجه هذه الفئة ص ٢٨٠ .

السيادة في تصميم الظهر

شكل (١٥٢)

الإصدار الرابع

(طبع في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود)

تم إصداره في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، في غرة ربيع ثاني ١/٤/ ١٤٠٤هـ ، لموافق ١/٤/ ١٩٨٤م، وتميز بإضافة فئة جديدة لأول مرة إلى فئات العملة الورقية السعودية وهي فئة " الخمسمائة ريال " استجابة للتوسع في التعاملات النقدية التي فرضها واقع البلاد الإقتصادي المتطور، وبذلك أصبحت العملة الورقية السعودية تتكون من ستة فئات هي: (الخمسمائة ريال، المائة ريال، الخمسين ريالا، العشرين ريالا، الخمسة ريالات، الريال الواحد) [١].

المرحلة الأولى

تم تطبيق المعيارين الأول والثاني على جميع فئات هذا الإصدارات من العملة الورقية السعودية، وذلك يعود إلى أن هذين المعيارين مرتبطين بالشكل العام وهما:

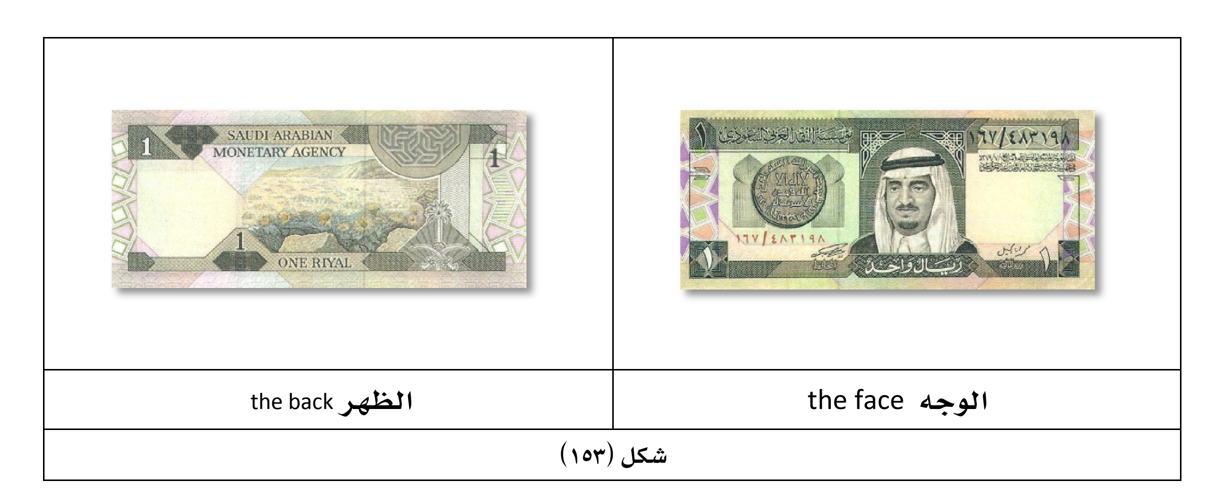
أولا: الشكل والإخراج الفني العام " ويتفرع منه عدد من المعايير الفرعية " (ملحق رقم٣).

ثانيــا: وصف المحتوى " ويتفرع منه عدد من المعايير الفرعية " (ملحق رقم٣).

---

[١] - المؤسسة (١٤١٩هـ، ص٩٧) .

(فئة الريال)



الوجه the face — الظهر the back

شكل (١٥٣)

المعيار الأول: الشكل والإخراج الفني العام.

١- **المقاس:** ١٣٤ملم × ٦٢ملم

٢- **اللون السائد:**

بني داكن

٣- **عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية:**

الوجه : ستة عناصر تنوعت مابين التالي:

أ- **عناصر كتابيه:**

عبارات كتابية باللغة العربية ، وأرقام عربية .

ب- **الصور و الأشكال:**

- صورة الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود " رحمه الله " .
- قطعة نقدية معدنية (أول دينار إسلامي) .
- العلامة المائية .
- عناصر زخرفية إسلامية .
- أشكال هندسية بسيطة .

الظهر: ستة عناصر تنوعت مابين كل من:

أ- **عناصر كتابية:**

عبارات كتابية باللغة الانجليزية، وأرقام إنجليزية .

ب- **الصور والأشكال:**

- منظر طبيعي .
- شعار المملكة .

- العلامة المائية .
- عناصر زخرفية إسلامية .
- أشكال هندسية بسيطة .

٤- **العناصر المرئية للعملة الورقية من حيث: .**

الوجـه:

أ- الصور:

- صورة للملك فهد "رحمه الله " مرتديا الزى السعودي يحيطها إطار مستطيل الشكل قسم المساحة إلى قسمين، وقد ظهرت زاويتي إطار الصورة محلاة بزخارف هندسية توحي بأهمية هذا الجزء في التصميم .

الظهر: صورة تمثل منظر طبيعي، ذكرت بيتي أ. (١٩٧٧م) انه هذه النبتة تصنف ضمن الزهور البرية تظهر في فصل الربيع في البراري السعودية .

ب- الرموز :

الوجه: الملك فهد"رمز سياسي"، الدينار الأموي "رمز حضاري وسياسي"، "الزخارف "رمز حضاري".

الظهر: شعار المملكة "الرمز الرسمي للدولة.

جـ- الأشكال:

الوجه: - شكل الدينار الإسلامي في صورته بعد التعريب، و قد شغل منتصف القسم الأيسر من التصميم وظهرت خلفه عناصر معمارية إسلامية أشبه بالعقود أو المحاريب .

- العلامة المائية وقد شغلت المساحة التي تتوسط القسم الأيمن من التصميم وهي عبارة عن شكل مربع (٣٢ملم × ٣٢ملم)، ويظهر أن الشكل خضع لقانون الحذف في ركنه الأيمن السفلي.
- أشكال هندسية بسيطة كالمستطيل والمربع وقد خضعت لقانون الحذف في بعض أجزاءها .
- أشكال هندسية ظهرت على طرفي التصميم الأيسر تميزت بخاصية التطابق عند ثني طرفي الورقة النقدية .

الظهر: - العلامة المائية ظهرت على يسار التصميم .

- أشكال لعناصر زخرفية إسلامية كالمثمن، والنجمة التي نشأت بحذف أجزاء من المربع .
- أشكال هندسية نشئت بينها علاقات من التراكب والتداخل والتعامد .
- أشكال هندسية ظهرت على طرفي التصميم الأيسر تميزت بخاصية التطابق عند ثني طرفي الورقة .

- شعار المملكة "السيفان والنخلة" ويظهر على خلفية لشكل هندسي توارت بعض أجزاءه خلف الأشكال الهندسية التي تنتظم أسفل التصميم مكونة شريط يتقابل مع أخر مماثل له في الأعلى .

جـ- الكتابة ونوع الخط:

الوجه: عناصر كتابية باللغة العربية اشتملت على عبارات كتابية مثل جهة إصدار العملة وهي مؤسسة النقد العربي السعودي، المرسوم الملكي الذي أصدرت بموجبة فئة العملة وتاريخه، والعهد الذي أصدرت فيه، والأرقام والتوقيعات .

الظهر: عناصر كتابية باللغة الانجليزية اشتملت على جهة إصدار العملة، وقيمة الفئة بالأحرف والأرقام الإنجليزية .

٥- توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية .

أ- تناسب مقاس الأوراق النقدية طرديا مع فئتها.

يتبع مقاس الورقة زيادة القيمة في جميع فئات العملة في هذا الإصدار فكلما زادت القيمة كبر الحجم .

ب- تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها في الإصدار الواحد.

تتميز فئة الريال بلونها البني والذي يميزه عن الفئات الأخرى، فأصبح من اليسير التمييز بين الفئات، دون اللجوء إلى قراءة القيمة المكتوبة عليها ، الأمر الذي يخدم شريحة كبيرة من شرائح المجتمع وهي "الشريحة الأمية " .

جـ - تتضمن رقمين متسلسلين.

ظهر على وجه فئة الريال في هذا الإصدار رقمين متسلسلين، ويلاحظ أنها كتبت بلونين مختلفين كتب الرقم الأول في الأعلى بالحبر الأسود، بينما كتب الأخر في الأسفل بالحبر الأحمر .

٦- مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر.

لم يظهر أي خاصية يتم من خلالها تعرف المكفوفين وضعاف البصر على قيمة الفئة .

المعيار الثـــاني: وصـف المحتــوى

١- تشتمل عناصر المحتوى على صور ورموز تدل على :

أ- المقدسات الإسلامية :

لا يوجد

ب- شعار الدولة :

ظهر شعار المملكة " السيفان المتقاطعان والنخلة " في تصميم الظهر لفئة الريال .

جـ- رمز سياسي للدولة :

صورة للملك فهد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية وهو الرمز السياسي الأول في تلك الفترة .

د - أهم الإنجازات :

الدينار الإسلامي الخالص : يعتبر الدينار الأموي أهم إنجاز في تاريخ النقود الإسلامية، فكانت سنة ٧٧هـ هي السنة الحاسمة في تاريخ النقد العربي، فقد عرب عبد الملك النقود تعريبا كاملا، واصبحت ذات شخصية عربية اسلامية تميزت عن غيرها من نقود الدول الأخرى .

الزهور البرية : من إنجازات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد إنشاء " الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها " بموجب المرسوم الملكي رقم م/٢٢ بتاريخ ١٤٠٦/٩/١٢هـ كهيئة تعنى بتصحيح السلبيات التي تعرضت لها المَوَاطن الطبيعية في البلاد ومن ثم المحافظة على الحياة الفطرية وإنمائها.

(المقدسات الإسلامية) لا يوجد	(شعار الدولة) السيفان المتقاطعان والنخلة	(رمز سياسي) الملك فهد بن عبدالعزيز " رحمه الله "	(أهم المنجزات) - أول دينار إسلامي خالص سك سنة ٧٧هـ . - زهور برية اشتهرت بها منطقة نجد . تصوير فينسيت من كتاب الأزهار البرية للمنطقة الوسطى في المملكة العربية السعودية .

شكل (١٥٤)

٢- **تؤكد عناصر المحتوى على الجوانب التالية :**

أ- الجانب الديني:

الزخرفة الإسلامية: ستظل الزخارف الإسلامية دوما أين ومتى وجدت العنصر المادي والنتاج الذي انتهت إليه تعاليم العقيدة الإسلامية، يقول "جارودي"[٢]: انه لن يحدث الفصل والتجزئة بين الأشياء، في الإسلام، فالعلم متصل بالدين والعمل مرتبط بالإيمان والفلسفة مستوحاة من النبوة، والنبوة متصلة بالعقل، هذه الوحدانية في مفهوم الحضارة ومفهوم الجماعة يحتاج إليها عالم اليوم المجزأ في كل شيء وهذا ما جذبني نحو المفهوم الإسلامي للوجود، وقد أستطاع "جارودي " بكلمات قليلة أن يوضح الغاية ويبين الخصائص بقوله : " إن فن الزخرفة العربي،يتطلع الى أن يكون إعراباً نمطياً عن مفهوم زخرفي، يجمع بآن واحد بين التجريد والوزن "، هكذا نرى كيف اصطبغت الزخرفة بصبغة المفاهيم الإسلامية، فأعطتها طابعا إسلاميا تميزت به، والحقيقة إن هذا الطابع هو سر جماليات الزخرفة الإسلامية، وهو سر بقائها عبر آلاف السنين، فما من مكان وجدت به إلا وقد منحته هويتها، كما تعتبر الأشكال الزخرفية الإسلامية هي أحد أنواع التجريد الذي وجهت إليه العقيدة وهو من أهم خصائص الزخرفة الإسلامية.

الدينارالإسلامي: أسهمت العقيدة الإسلامية بشكل كبير في تطور صناعة السكة في العالم الإسلامي بفضل اهتمام الشريعة الإسلامية بالنقود، لكونها تدخل في ميدان العبادات وتحدد المعاملات، لصلتها المباشرة والوثيقة بالزكاة والصَّداق والعقود والوقف والعقوبات والدِّية وغيرها، لقد فطن عبدالملك بن مروان لأهمية النقود فعرب النقود البيزنطية وطمست الشعارات الدينية، وأضفى إليها مسحة إسلامية، حتى سك الدينار الإسلامي الخالص، وهو بذلك يعلن استقلال الأمة الإسلامية عن أي تبعية وكما هو معرف أن الأمم تقوى باقتصادها والنقود عصب الاقتصاد ، وهي السجل الذي يبقى شاهدا على تاريخ الأمم وأحوالها، وهي كذلك منذ أن اخترعت في القرن السابع قبل الميلاد.

الزهور البرية : جاء في مسند أحمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال، قال: رسول الله ﷺ إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن أستطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل " ،وعلى هذا المبدأ أولى قادة المملكة النباتات أهمية إقتداء بالتعاليم النبوية الكريمة.

ب- الجانب التاريخي:

جلالة الملك " فهد بن عبد العزيز آل سعود" : الملك الخامس للمملكة العربية السعودية تولى مقاليد الحكم في شهر شعبان عام ١٤٠٢هـ الموافق الثامن عشر من شهر يونيو عام ١٩٨٢م، رائد النهضة الحديثة[٣]، شهد عهده منجزات متميزة في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية انعكست على

---

[٢] - روجيه جارودي مفكر وفيلسوف فرنسي مسلم ألف أربعين مؤلفا عن الإسلام .

[٣] - كتاب تاريخ ٦ بنين .

الارتقاء بمستوى المعيشة ونوعية الحياة في ظل استتباب الأمن وتكريس الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، وإلى جانب رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لخطط التنمية الشاملة وإنشاء البنية الصناعية في المملكة والإنجازات الحضارية.

النقود الإسلامية : تعتبر النقودالدليل التاريخي والسياسي للدولة، ونظرا لهذه الأهمية التي أدركها الخليفة الأموي " عبدالملك بن مروان "، فقد بدأ في عام ٧٤ هـ أولى مراحل الإصلاح بتغير العناصر التي تتنافى مع الإسلام، ومن ثم بدأت تتمخض إلى إن جاء عام ٧٧ هـ والذي سك فيه الخليفة عبدالملك بن مروان دينارا عربيا صافي، ذكر المطيري(٢٠٠٨م، ص٢٠) إن دينار سنة ٧٧هـ يعد من أندر الدنانير الإسلامية في وقتنا الحاضر لكون أول دينار إسلامي خالص.

الزهور البرية : لقد اعتمدت المجتمعات الإنسانية في هذا الإقليم قديماً على عدد كبير من المصادر الطبيعية لاستمرار حياتها، وقد انحصر اهتمام المجتمعات على الأنواع النباتية ذات القيمة العالية، ولان هناك عوامل تهددهاكشق الطرق، والرحلات البرية الغير منظمة بذلت حكومة المملكة الجهود للمحافظة على البيئة والحياة الفطرية وإنمائها[٤].

جـ- الجانب الحضاري:

النقود الإسلامية : لا شك إن النقود تراث إنساني يحمل دلالات حضارية على مدى ما وصلت إليه الدول من إزدهار وهي عنوان اقتصادها يمكن إن يستدل عليه من خلال صفاء المعادن التي سكت منها النقود، ويلاحظ على النقود الأموية إتقان ضربها، وحول ذلك أشار المطيري (٢٠٠٨م، ص١٩)، أن نقود الخليفة عبدالملك بن مروان قد سكت من معدن نقي وأصبحت أكثر جلاء مما كانت عليه من قبل ويعزو الباحث أسباب تطور تقود عبدالملك، إلى استقرار الدولة الأموية ، وسقوط كثير من المناجم في يد المسلمين خاصة الذهب والفضة، مما كان له الدور الكبير في تميزها عن غيرها من حيث الإتقان وصفاء المعدن ، كما أنها تميزت بجمال خطها، فإن هذه الصفات الظاهرة تحمل تحمل دلالات على المكانة الاقتصادية التي وصلت إليه الدولة.

الزهور البرية: للنباتات البرية دوراً هاماً في النشاطات الاجتماعية والثقافية للمجتمعات. وقد استنبطت العديد من المجتمعات القبلية المختلفة على مر السنين العديد من التقاليد المختلفة فيما يخص العادات الصحية أو الأساليب الحياتية الأخرى المرتبطة بالنباتات البرية، ذكر الفرحان [٥] ، إن تعريف النباتات واختيارها المرتبط بأهميتها الاقتصادية هي الأسس التي تتم على أساسها الزراعة في

---

[٤] - الموسوعة العالمية ويكيبيديا .

[٥] - د/ أحمد الفرحان قسم النبات والأحياء الدقيقة ، جامعة الملك سعود .

الشرق الأوسط والأجزاء الأخرى من العالم ، أن أغلب النباتات مفيدة بطريقة أو بأخرى ، واستهلاك هذه الموارد الطبيعية بواسطة المجتمعات في شبه الجزيرة العربية بصورة عامة هي إحدى المظاهر المثيرة لتأقلم هؤلاء الناس مع بيئتهم، أن الكثير من المعلومات الحالية عن الموارد النباتية يأتي من مصادر بدائية، و أن استخدام الأدوية التقليدية والنباتات الأخرى ذات الأهمية الاقتصادية في الحياة اليومية للإنسان العادي قد أزداد أضعافاً عديدة عما كان عليه في السابق خلال العقود القليلة الماضية، وقد أدركت المؤسسات الحكومية والعلمية في المملكة العربية السعودية هذه الحاجة الشعبية وبدأت في رصد الميزانيات لدعم المشاريع والأبحاث العلمية التي تهدف لدراسة إمكانية إنماء الموارد الطبيعية، هذا ما دعى علماء النبات للتفكير في اكتشاف أهمية العديد من النباتات ذات القيمة الاقتصادية، ويمكن تقسم هذه النباتات إلى نباتات ليفية، نباتات منتجة للزيوت، نباتات لصنع الخشب ونباتات للأكل والعلاج .

د- الجانب الجمالي:

- تعدد مستويات الأبعاد، حيث ظهر اختلاف المستويات في القسم الأوسط من التصميم، ويلاحظ إن القيمة الرقمية أسفل صورة الملك فهد بن عبدالعزيز "رحمه الله" وتمثل المستوى الأول، ويليها في مستويات الأبعاد صورة الملك والتي تمثل المستوى الثاني، ثم خلفية الصورة "Back ground" وبهذا نرى مدى تحقيق العمق الفراغي عن طريق اختلاف مستويات العناصر .

- التوازن "Balance "عن طريق تقسم المساحة إلى ثلاثة اقسام ، وقد تميز الأوسط في صفته اللونية انه الأكثر تشبعا، ولهذا دلالة على تمركز الثقل في المنتصف، إلى جانب زيادة أحاسيس التوازن والاستقرار نتيجة لتوزيع اللون البني الداكن على الكتفين فأوجد قاعدة متوازنة على الجانبين .

- التماثل مع التنوع، في توزيع الزخارف الهندسية على الطرفين الأيمن والأيسر للتصميم والتي تماثلت في جميع صفاتها إلا أنها اختلفت في المساحة لمنع الملل الناتج عن التماثل التقليدي.

- الوحدة "Unity" نتيجة لعلاقات التراكب التي نشأت بين العناصر .

المعالجة الجمالية [٦]، ويقصد به استخدام العناصر لتشغل مساحات لو تركت دون انشغال لأحدثت خللا ما، قد يكون هذا الخلل يمس التوازن، أو تشتيت انتباه المشاهد نظرة لقوة الصراع بين بعض العناصر فنرى على سبيل المثال أن العناصر التي ظهرت كخلفية للدينار في جهة اليسار قد ساهمت بشكل واضح على تقليل حدة لون وتفاصيل الدينار، حتى لا يتصارع في عملية جذب الإنتباه مع الصورة في القسم الأوسط من التصميم.

[٦] - مصطلح اطلقته الباحثة وجدته يتناسب مع الغرض من ظهور بعض العناصر في تصميم العملة الورقية في الإصدار الرابع .

- منح أجزاء من التصميم صفة التفخيم والوقار نتيجة لزيادة الإحساس بأهمية الجزء الذي تشغله وذلك عن طريق إضافة عناصر زخرفية إلى إطار الصورة خرجت عن مساحة الصورة إلى الأعلى ، ويعتبر هذا نوع من أنواع المعالجة الجمالية .
- توظيف العناصر الهندسية بأسلوب جديد اعتمد على علاقات التراكب" Overlapping " والتماس"Touch " والتداخل .
- وحدة الفكره، من خلال انتماء" Belonging " عناصر التصميم إلى الفن الإسلامي .
- اتسمت الزخارف على طرفي التصميم بالتنوع في استعمالات اللون ، لتقضي على ملل محتمل نتيجة سيادة اللون البني .
- الإيقاع نتيجة لظهور إيقاعات خطية ظهرت على أسطح عدد من العناصر وينبغي أن نشير إلى ان هذا النوع من الإيقاع قد يكون متناقصا أو متزايدا ، تتحدد صفته عن طريق كيفية رؤيته، أوضح (شوقي، ٢٠٠٦)، بقوله: " أن ذلك يتوقف على الجانب الذي ننظر منه إلى الوحدات ونظم تكرارها " (ص١٥٠) .
- تأثير المنظور الهوائي "Aerial perspective " على الأجسام في المنظر الطبيعي .
- قانون الشفافية، " Trans parency" والذي ظهر لأول مره في تصميم الأوراق النقدية محل الدراسة، وكان له دور في إظهار الأجزاء التي تقع تحت تأثير علاقة التراكب" Overlapping " بين عنصرين،حيث أن من سماته أن يبرز الأجزاء المتراكبة ولا يواريها .

يوضح الشكل(١٥٥) و (١٥٦) الدلالات الفنية في تصميم هذه الفئة :

<table>
<tr><td></td><td>تقسيم المساحة الكلية للتصميم إلى ثلاثة أقسام، وتميز القسم الأوسط بالتالي:
- قربه من المشاهد .
- تنوع درجات اللون ذات السمة الداكنة .
- تميزت عناصره بحجم اكبر من العناصر المحيطة وقد ساعد على إثارة الإحساس بالثقل عن طريق تمركز الثقل في المنتصف وقد أكسبته هذا الثقل التوازن والاستقرار نتيجة توزيع البني الداكن على الجانبي الأيمن والأيسر من الأسفل والمتمثلة في لون الزى في منطقة الكتفين .</td></tr>
<tr><td></td><td>الإحسا س بالعمق نتيجة لتعدد مستويات الأبعاد عاملين وهما :
- انخفاض وارتفاع العناصر عن خط الوسط .
تبدو الأجسام الأقل تشبعا والتي اختلطت ألوانها بالأبيض أكثر تقدما من الألوان القاتمة المختلطة بقدر من الأسود.</td></tr>
<tr><td colspan="2">شكل (١٥٥)</td></tr>
</table>

١- تظهر تفاصيل العناصر المتراكبة نتيجة لقانون الشفافية . ٢- تماثل مع التنوع في زخارف جانبي التصميم فظهرت اختلاف المساحات لمنع الملل الناتج عن التماثل التقليدي .	٢ ١
- وحدة الفكرة، من خلال إنتماء عناصر التصميم إلى الفن الإسلامي . (لمزيد من الأشكال أنظر بعض العناصر التي ظهرت في جداول الأشكال هذه) .	
توظيف جديد للعناصر الهندسية اعتمد على علاقات التراكب والتداخل والتماس .	
١- ملئت مساحات بعض العناصر بخطوط متكررة لتأخذ شكل العنصر فنتج عته ايقاع متناقص ، وقد يكون متزايد تبعا لكيفية مشاهدة نظم تكرار الخطوط ٢- إيقاع إشعاعي نتيجة لظهور خطوط ذات اتجاهات إشعاعية على خلفية الشعار .	
- المعالجة الجمالية استخدمت بعض العناصر كحلول لخدمة غرض ما ، فنرى في صورة الملك استخدمت عناصر لأشكال هندسية خرجت عن المساحة الكلية للتصميم لإكساب صفة التفخيم ومنح العنصر الرئيس أهمية. - نشئت علاقات تراكب بين العناصر الظاهرة، مما ساهم في الحفاظ على وحدة التصميم .	
التقارب بين العناصر لتحديد الخطوط الفاصلة بين أقسام التصميم الرئيسة	

شكل (١٥٦)

٣- مقرؤية العملة الورقية (الفئة) من حيث:

the face الوجه	the backالظهر
مؤسسة النقد العربي السعودي ريال واحد ١٦٧/٤٨٣١٩٨ ١	SAUDI ARABIAN MONETARY AGENCY ONE RIYAL 1

شكل(١٥٧)

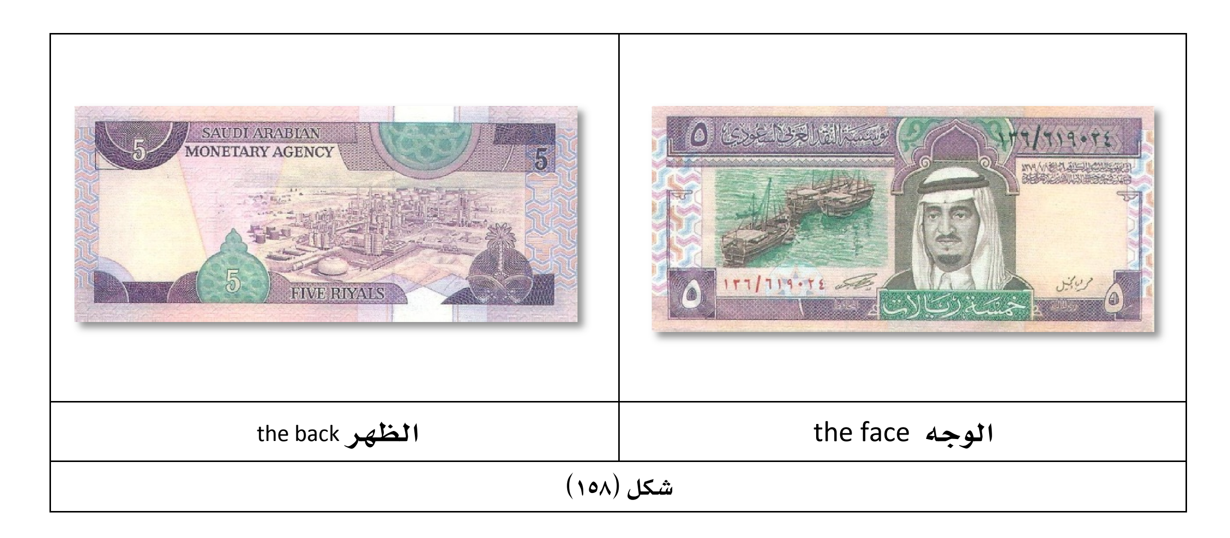
أ- القراءة اللفظية:

يتسم مقاس الخط ونوعه بسهولة ووضوح قراءته سواء في تلك العبارات التي كتبت باللغة العربية أو الانجليزية، هذا بالإضافة إلي أهمية التباين اللوني " Contrast Color " بين العبارات الكتابية والأرضية والتي ساهمت في سهولة ووضوح قراءة العبارات، إلا ان هنالك ملاحظة حول وضوح القراءة للعبارة التي كتبت بالأحرف العربية والتي تسجل اسم الجهة التي أصدرت الورقة النقدية المعنية ، حيث يلاحظ أنها أقل وضوحا من حيث المقرؤية مقارنة بالأصدارات السابقة، وذلك نتيجة لانشغال أرضية الكتابة تأثيرات زخرفية متناهية الصغر، فساهمت في إضعاف مستوى وضوح القراءة خاصة إذا ما أخذ في الإعتبار ذوي الأمراض البصرية كضعاف البصر وغيرهم .

ب- القراءة البصرية:

إن التباين اللونContrast Color، ساهم في تسهيل عملية التعرف بصريا على ماهية العناصر الموجودة سواء كانت صور، أو كتابات وأرقام، فهذا التباين بين الفاتح والغامق عمل على سهولة التعرف على تفاصيل الصور، إلا ان هناك ملاحظة حول تصميم الشعار حيث يلاحظ تتشابه خطوط الشعار ولونها والشكل الهندسي من خلفه وقد يؤدي إلى عدم الوضوح والتميز إلا أن نصوع لون السيفان والنخلة ساهم في تمييزهما عن الخلفيةإلى درجة ما (شكل١٥٤، ص٢٨٢)، فكان لابد أن يظهر في صورة أكثر وضوح وقوة، باعتباره ذو قيمة عليا لكونه رمز للدولة وشعارها الرسمي، فلا بد أن يؤخذ في الاعتبار أهمية التصميم في منح العنصر قيمة أو سلبه لتلك القيمة .

(فئة الخمسة ريالات)



الوجه the face	الظهر the back

شكل (١٥٨)

المعيار الأول: الشكل والإخراج الفني العام.

١- **المقاس:** ١٤٥ملم × ٦٦ ملم

٢- **اللون السائد:**

البنفسجي

٣- **عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية:**

الوجه : سبعة عناصر تنوعت مابين التالي:

أ- **عناصر كتابيه:**

عبارات كتابية باللغة العربية ، وأرقام عربية.

ب- **الصور و الأشكال:**

- صورة الملك فهد " رحمه الله " .
- العلامة المائية .
- منظر لمراكب في البحر.
- عناصر زخرفية إسلامية .
- أشكال هندسية بسيطة .
- إيقاعات خطية .

الظهر: سبعة عناصر تنوعت مابين كل من:

أ- **عناصر كتابية:**

عبارات كتابية باللغة الانجليزية ، وأرقام إنجليزية .

ب- **الصور والأشكال:**

- منشئات بترولية.

- شعار المملكة .
- العلامة المائية .
- عناصر زخرفية إسلامية .
- أشكال هندسية بسيطة .
- إيقاعات خطية متنوعة .

٤- العناصر المرئية للعملة الورقية من حيث :

أ- الصور:

الوجه: - صورة للملك فهد "رحمه الله " مرتديا الزى الرسمي السعودي، وقد شغلت منتصف التصميم وقسمت المساحة الكلية إلى قسمين أيمن وأيسر يتوسطهما مساحة مستطيلة الشكل بمثابة خلفية للصورة .

- صورة تمثل منظر لمياه الخليج العربي تسير به ثلاثة مراكب صغيرة وهي من طراز المراكب التي كانت تستعمل قديما .

الظهر: صورة تمثل منظر لمنشئات بترولية ذكر الحاج(١٤٢١هـ. ص١٢٥)، أن هذه المنشئة هي مصفاة البترول في رأ س تنورة .

ب- الرموز :

الوجه: الملك فهد " رمز سياسي"، الزخارف الأسلامية " رمز حضاري" .

الظهر: شعار الدولة "السيفان و النخلة " ظهر في الركن الأيمن السفلي ، وعلى نفس فكرة التصميم السابق لخلفية الشعار خرجت أوراق سعف النخلة خارج حدود الخلفية التي احتوت الشعار وهي على هيئة شكل دائرة .

جـ- الأشكال:

الوجه: - العلامة المائية وقد شغلت مساحة القسم الأيمن من التصميم وهي عبارة عن شكل مستطيل (٤٠ملم × ٣٢ملم) وقد ظهرت القيمة الرقمية في علاقة تراكب مع ركنه الأيمن السفلي .

- عناصر زخرفية تم توظيفها على هيئة إطار زخرفي في أعلى صورة الملك، وهي مستوحاة من أشكال نباتية محورة، وقد ظهرت نماذج مماثلة لهذه الوحدة في الحشوات الخشبية من العصر الفاطمي، القرن ١١م .

- أشكال هندسية بسيطة كالمستطيل والمربع احتوت على القيمة الرقمية للفئة وكذلك قيمة الفئة بالأحرف .

- أشكال هندسية ظهرت على طرفي التصميم الأيسر تميزت بخاصية التطابق عند ثني طرفي الورقة النقدية .

- شريطين زخرفيين ظهرا أعلى وأسفل التصميم تشغل أرضيتهما أشكال هندسية يمكن تمييز بعضها وأخرى دقيقة جدا .

الظهر: - في الأعلى ظهر نصف شكل نجمي لمثمن داخل دائرة وقد شاع استخدام هذا العنصر الزخرفي، في الفنون الإسلامية التطبيقية وقد تحصلت الباحثة على نموذج لهذا الشكل على ثريا من النحاس الأصفر المخرم الألفي (د، ت، لوحة ٩٠).

- أشكال هندسية تميزت أرضيتها بتأثيرات لإقاعات خطية .
- أشكال هندسية لها خاصية التطابق عند ثني طرفي الورقة .
- شعار المملكة " السيفان والنخلة " .

جـ- الكتابة ونوع الخط:

الوجه: عناصر كتابية باللغة العربية اشتملت على عبارات كتابية مثل جهة إصدار العملة وهي مؤسسة النقد العربي السعودي، المرسوم الملكي الذي أصدرت بموجبة فئة العملة وتاريخه، والعهد الذي أصدرت فيه، والأرقام والتوقيعات .

الظهر: عناصر كتابية باللغة الانجليزية اشتملت على جهة إصدار العملة، وقيمة الفئة بالأحرف والأرقام الإنجليزية .

٥- توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية .

أ- تناسب مقاس الأوراق النقدية طرديا مع فئتها.

يتبع مقاس الورقة زيادة القيمة في جميع فئات العملة في هذا الإصدار فكلما زادت القيمة كبر الحجم .

ب- تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها في الإصدار الواحد.

تتميز فئة الخمسة ريالات بلونها البنفسجي والذي يميزها عن الفئات الأخرى .

جـ - تتضمن رقمين متسلسلين.

ظهر رقمين متسلسلة ويلاحظ أنها كتبت بلونين مختلفين كتب الرقم في أعلى التصميم بالحبر الأسود، بينما كتب الأخر في الأسفل بالحبر الأحمر .

٦- مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر.

لم يظهر أي خاصية يتم من خلالها تعرف المكفوفين وضعاف البصر على قيمة الفئة .

المعيار الثـــاني: وصـف المحتـــوى

١- تشتمل عناصر المحتوى على صور ورموز تدل على :

أ- المقدسات الإسلامية :

لا يوجد

ب- شعار الدولة :

ظهر شعار المملكة " السيفان المتقاطعان والنخلة "، في تصميم الظهر لهذه الفئة.

جـ- رمز سياسي للدولة :

الملك فهد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية وهو الملك الرابع للمملكة العربية السعودية و رائد النهضة الحديثة، أهم انجازاته التوسعة العظيمة للحرمين الشريفين أكبر توسعة على مدى تاريخ عمارة الحرمين .

د - أهم الإنجازات :

مصفاة بترول رأس تنوره: تعتبر أكبر المصافي بالمملكة العربية السعودية وأولها وأشار إبراهيم (د، ت، ص٢٧٨)، أن أول قافلة للزيت عينت من رأس تنوره عام ١٩٣٩م، في احتفال شرفه المغفور له بإذن الله جلالة الملك عبدالعزيز، وقد تدرجت سعتها وقدرتها التكريرية إلى أن وصلت إلى ٥٢٥ ألف برميل باليوم الواحد لتصبح أكبر مصفاة بالشرق الأوسط[٧] .

(أحد المقدسات) لا يوجد	(شعار الدولة) السيفان المتقاطعان والنخلة	(رمز سياسي) الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود "رحمه الله"	(أهم المنجزات) منظر يمثل مصفاة بترول رأس تنورة (علي، ١٤٢١هـ) .
شكل(١٥٩)			

[٧] - الموسوعة العالمية ويكيبيديا .

٢- **تؤكد عناصر المحتوى على الجوانب التالية :**

أ- **الجانب الديني :**

جاء في سياق الحديث عن وأهمية الزخارف كموروث إسلامي يتميز بسمات خاصة لها القدرة على أن تعكس روح الهوية الإسلامية على الوسط الذي تظهر عليه الزخارف الإسلامية، إضافة إلى أن الخصائص التي تميزت بها الزخرفة الإسلامية هي ثمرة تعاليم وتوجيهات الدين الإسلامي(ص١٧١).

ب- **الجانب التاريخي :**

الخليج العربي : جاء في سياق الحديث عن ميناء الدمام والساحل الشرقي للمملكة العربية السعودية في فئة الخمسة ريالات من الإصدار الثاني، (ص١٧٥).

مصفاة البترول : جاء في سياق الحديث عن مصافي البترول ومرحلة اكتشاف النفط في المملكة في أهم الانجازات وفي الجانب التاريخي لفئة الخمسين ريالا من الإصدار الأول ، أنظر (ص١٢٩) .

جـ- **الجانب الحضاري:**

الخليج العربي : جاء في صورة مفصلة في الجانب الحضاري لفئة الخمسة ريالات من الإصدار الثاني أنظر (ص١٧٦) .

مصفاة البترول: جاء في الحديث عن دور اكتشاف البترول في تسريع عجلة التنمية والتطور في المملكة أنظر الجانب الحضاري لفئة الخمسين ريالا من الإصدار الأول(ص١٢٩) .

د- **الجانب الجمالي:**

- تحقق التوازن " Balance "عن طريق تقسيم المساحة الكلية للتصميم إلى ثلاثة أقسام، وتميز القسم الأوسط بدرجات لونية قاتمة في خلفية الصورة وفي الزى الذي يرتديه الملك، فتمركزت القوى في المنتصف، فأصبحت عملية تعادل القوى بين القسمين الأيمن والأيسر تعتمد على قواعد لونية صرفة خاصة أن القسم الأيمن لا يحتوي على عناصر وإنما اعتمد على قوة نصوع اللون السائد" Brightness " ليحقق تعادل في القوى مع القسم الأيمن .

- أسلوب الإخراج الفني للصور أضاف جمالية ذات طابع خاص، فظهر الجزء أعلى الصورة على هيئة نصف إطار مستوحى من شكل أحد عناصر العمارة الإسلامية وهو العقد المدبب، وكما تم توظيف المستطيل الذي احتوى قيمة الفئة ليبدو على هيئة برواز على مكتب أمام الصورة .

- تجميع العناصر البصرية في مجال بصري واحد من خلال الشريطين الزخرفيين أعلى وأسفل التصميم .

- الوحدة "Unity" عن طريق الإنتماء" Belonging " بالتماثل في اللون وهي صفة غالبة على جميع فئات هذا الإصدار .

- الوحدة "Unity" عن طريق علاقات التراكب الذي نشأ بين العناصر فأصبحت مترابطة فيما بينها .

- التنوع نتيجة لتعدد العناصر البصرية ذات الصفات المختلفة إلا ان اختلافها لم يؤثر على وحدة التصميم نتيجة لوحدة الفكرة حيث ظهرت معظم العناصر إسلامية الطابع ، كما ان عامل التقارب ساعد على وحدة التصميم، إضافة إلى ماسبق فإن التماثل في اللون أكد على وحدة العناصر .

- توافر البعد الثاني في الصور عن طريق التأكيد على مواضع الظل والنور" Light & shadows "، مما منح الصور شيئا من التجسيم والواقعية .

- توافر الانسجام اللوني " Color Harmony "من خلال تركيبة الألوان الثلاثية، وهي الألوان التي يفصل بين كل لون منها والأخر على دائرة الألوان مساحة متساوية [٨] ، ومن الأمثلة عليها البنفسجي، مع البرتقالي، والأخضر، ويمكن أن تتنوع عن طريق خلطها بالألوان الحيادية [٩] .

- تعددت صور الإيقاع " rhythm " نتيجة للتنوع في العناصر وأسلوب تنظيمها، فنراه في تموجات سطح البحر ، وفي تكرار العناصر الزخرفية على طرفي التصميم. والإيقاعات الخطية التي ملئت أسطح بعض العناصر مثل مربع القيمة الرقمية في الركن الأيسر من الأسفل .

- تأثير المنظور الهوائي "Aerial perspective " على منظر المنشئات البترولية، فنجد ان الأجسام البعيدة أقل حدة حيث اختفت من عليها التفاصيل وأصبحت اقل تشبعا، بفعل خاصية التضبيب وهي من دلائل المنظور الهوائي .

- الإيقاع " rhythm " في تدرج أحجام أبراج وحاويات المنشئات كلما بعدت ، فتوافر نتيجة لذلك الإيقاع المتناقص" Descending rhythm " .

- إثارة الإحساس بالعمق الفراغي " Spatial Depth " نتيجة لاختلاف مستويات أبعاد الأجسام، ومدى قرب أو بعد المساحة التي تشغلها الأجسام عن خط الأفق .

ويوضح الشكل(١٦٠) و(١٦١) الدلالات الفنية في تصميم هذه الفئة :

---

[٨] - شوقي (٢٠٠٦م، ص١١٦) .

[٩] - الألوان الحيادية أو المحايدة هي الأبيض والأسود والرمادي، شوقي (١٤٢٠هـ ، ص ١٩٥) .



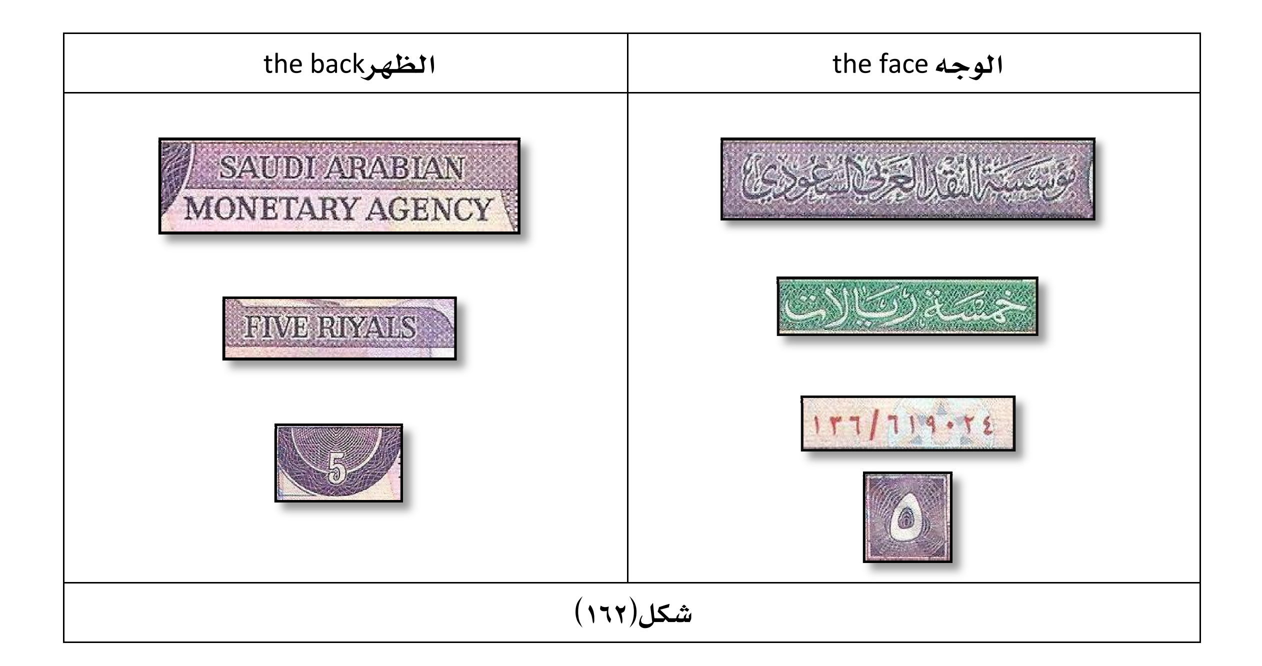
	تم تقسيم المساحة إلى ثلاثة أقسام ، وتميز القسم الأوسط بقربه للمشاهد و تراكب العناصر، ، كما استخدم اللون البني المشبع، فكان من عوامل تحقيق الثقل لهذا الجزء ، إلى جانب ترديد اللون الأخضر أعلى وأسفل الصورة لحفظ التوازن
	أسلوب الإخراج الفني للصور أضاف جمالية ذات طابع خاص، فظهر الجزء أعلى الصورة على هيئة نصف إطار مستوحى من شكل أحد عناصر العمارة الإسلامية وهو العقد المدبب، كما تم توظيف المستطيل أمام الصورة . - ويلاحظ علاقة التراكب بين جميع العناصر مما حقق الوحدة .
	نماذج تصور علاقة التراكب التي نشئت بين بعض العناصر .
	التأكيد على مواضع الظل والنور حقق البعد الثالث للصور، واثأر أحاسيس التجسيم .

شكل (١٦٠)

تركيبة الألوان الثلاثية (البنفسجي، البرتقالي ، الأخضر) .ساهم في تحقيق الانسجام اللوني .	
تعددت أنواع الإيقاع نتيجة للتونع الكبير في استخدام العنصر واللون وهي: - إيقاع حر في ليونة خطوط الزخارف النباتية المحورة - الإيقاعات الخطية التي ملئت أسطح بعض العناصر - إيقاع رتيب في تنظيم الوحدات الزخرفية .وتنظيمها - تنوع في تنظيم اتجاه الوحدة ، إضافة إلى الإيقاع اللوني ، أضاف ديناميةلونية ساعدت على منع الملل _ كما يلاحظ تنوع ملامس .	
الإيقاع في أسلوب تنظيم العناصر .	
- يظهر تأثير المنظور الهوائي على الأجسام فأصبحت اقل تشبعا، بفعل خاصية التضبيب وهي من دلائل المنظور الهوائي . - أحدث المنظور إيقاعا متناقصا، فالإحجام تصغر كلما بعدت . - اثارة الاحساس بالعمق الفراغي نتيجة اختلاف مستوى بعد او قرب الجسم من خط الأفق .	

شكل (١٦١)

٣- مقرؤية العملة الورقية(الفئة) من حيث:



شكل(١٦٢)

القراءة اللفظية:

يتسم مقاس الخط ونوعه بسهولة ووضوح قراءته سواء في تلك العبارات التي كتبت باللغة العربية أو الانجليزية، إلا أنه أقل وضوحا من حيث المقرؤية مقارنة بالإصدارات السابقة، وذلك نتيجة لانشغال أرضية الكتابة بعناصر زخرفية دقيقة، ويلاحظ ذلك في العبارة التي كتبت بالأحرف العربية والتي تسجل اسم الجهة التي أصدرت الورقة النقدية المعنية، وكذلك في العبارة الإنجليزية وهنا يتضح الفرق في الوضوح حيث ظهر جزء من العبارة على أرضية منقوشة والجزء الأخر على أرضية خالية من النقوش، وتتبع قلة الوضوح هذه القيمة بالأحرف الانجليزية أيضا،على العكس تماما من وضوح مقرؤية القيم بالأحرف العربية حيث ساهم التبيان في وضوح وسهولة قراءتها، ويأخذنا هذا إلى استنتاج أهمية التباين بين الكتابة والأرضية في كلا من اللون وملامس الأسطح لسلامة القراءة سواء لفظية أو بصرية .

ب- القراءة البصرية: بسهم التباين اللوني" Contrast Color " في تيسير عملية التعرف بصريا على ماهية العناصر الموجودة سواء كانت صور، أو كتابات وأرقام، فهذا التباين بين الفاتح والغامق عمل على سهولة التعرف على تفاصيل الصور، أما بالنسبة لتصميم الشعار فيلاحظ تشابه قد يؤدي للخلط بينه وبين الشكل الهندسي الذي يظهر خلفه، حيث أن كلاهما يتكون من خطوط رفيعة، وهذا من شأنه أن يؤثر في عملية تمييز العنصرين إلا أن عامل التباين ساهم في إمكانية تمييز السيفان والنخلةإلى درجة ماشكل(١٥٩) (ص٢٩٢)، فكان لابد أن يظهر في صورة أكثر وضوح وقوة، لكونه رمز للدولة وشعارها الرسمي .

(فئة العشرة ريالات)

	
the back الظهر	the face الوجه
شكل(١٦٣)	

المعيار الأول: الشكل والإخراج الفني العام.

١- **المقاس:** ١٥٠ملم × ٦٨ ملم

٢- **اللون السائد:**

الرمادي

٣- **عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية:**

الوجه : سبعة عناصر تنوعت مابين التالي:

أ- **عناصر كتابيه:**

عبارات كتابية باللغة العربية ، وأرقام عربية .

ب- **الصور و الأشكال:**

- صورة الملك فهد " رحمه الله " .
- العلامة المائية .
- قصر المربع .
- عناصر زخرفية إسلامية .
- أشكال هندسية بسيطة .
- إيقاعات خطية .

الظهـر: سبعة عناصر تنوعت مابين كل من:

أ- **عناصر كتابية:**

عبارات كتابية باللغة الانجليزية ، وأرقام إنجليزية .

ب- **الصور والأشكال:**

- منظر يمثل مزرعة نخيل

- شعار المملكة .
- العلامة المائية .
- عناصر زخرفية إسلامية .
- أشكال هندسية بسيطة .
- إيقاعات خطية متنوعة .

٤- العناصر المرئية للعملة الورقية من حيث :

أ- الصور:

الوجه: - صورة للملك فهد "رحمه الله " مرتديا الزى الرسمي السعودي، وقد شغلت منتصف التصميم وقسمت المساحة الكلية إلى قسمين أيمن وأيسر يتوسطهما مساحة مستطيلة الشكل بمثابة خلفية للصورة .

- صورة تمثل قصر المربع التاريخي .

الظهر: صورة تمثل منظر لمزرعة نخيل وبعض النباتات كأعواد السنابل عند منتصف أسفل المنظر، وزهور تباع الشمس في الركن الأيسر من المنظر .

ب- الرموز :

الوجه: صورة الملك فهد "رمز سياسي"، قصر المصمك"رمز تاريخي" . الزخارف "رمز حضاري"

الظهر: شعار الدولة "السيفان و النخلة " من أهم العناصر التي تكتسب قيمتها من دلالتها لكونه الشعار الرسمي للمملكة ، مزارع النخيل "رمز حضاري تنموي" .

جـ- الأشكال:

الوجه: - أشكال هندسية .

- العلامة المائية وقد شغلت مساحة القسم الأيسر من التصميم وهي عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل (٣٤ملم × ٤٠ملم)، وقد نشئت علاقة تراكب بينها والشكل الذي احتوى القيمة الرقمية من الأعلى .

- عناصر زخرفية نباتية شغلت سطح رأس العقد المدبب الظاهر أعلى الصورة ، والذي يقوم بدور إطار للصورة من الأعلى .

- أشكال هندسية بسيطة كالمستطيل والمربع، خضعت لقانون الحذف، ظهر بعضها يحتوي على القيمة الرقمية للفئة وكذلك قيمة الفئة بالأحرف، والأرقام التسلسلية .

- أشكال هندسية ظهرت على طرفي التصميم الأيسر تميزت بخاصية التطابق عند ثني طرفي الورقة النقدية .

- شريطين زخرفيين ظهرا أعلى وأسفل التصميم، شغلت أرضية الأعلى منهما أشكال هندسية دقيقة جدا، أما الأخر فقد شغلت مساحته خطوط منكسرة ذات إيقاع يوحي بالاستمرارية .

الظهر:

- في الأعلى ظهر نصف شكل هندسي يوحي لأول وهلة أنه شكل نجمي، تكون نتيجة لعلاقات التراكب التي نشئت بين ثلاثة مربعات مختلفة في الحجم والشكل .
- أشكال هندسية تميزت أرضيتها بتأثيرات إيقاعية خطية .
- أشكال هندسية لها خاصية التطابق عند ثني طرفي الورقة .
- شعار المملكة " السيفان والنخلة " ظهر في الركن الأيمن من الأسفل، وقد تحرر في تصميم هذه الفئة من وجوده داخل شكل هندسي كما في الفئتين السابقتين، فقد ظهر أمام خلفية تميزت بلونها الفاتح، وخلوها من أي عناصر، ومن المؤكد ان وضوح شعار الدولة من الأمور المهمة في تصميم العملة والورقية لكونه من أهم العناصر التي تكتسب قيمتها من دلالتها لكونه الشعار الرسمي للمملكة.

جـ- الكتابة ونوع الخط:

الوجه: عناصر كتابية باللغة العربية اشتملت على عبارات كتابية مثل جهة إصدار العملة وهي مؤسسة النقد العربي السعودي، المرسوم الملكي الذي أصدرت بموجبه فئة العملة وتاريخه، والعهد الذي أصدرت فيه، والأرقام والتوقيعات .

الظهر: عناصر كتابية باللغة الانجليزية اشتملت على جهة إصدار العملة، وقيمة الفئة بالأحرف والأرقام الإنجليزية .

٥- توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية .

أ- تناسب مقاس الأوراق النقدية طرديا مع فئتها .

يتبع مقاس الورقة زيادة القيمة في جميع فئات العملة في هذا الإصدار فكلما زادت القيمة كبر الحجم .

ب- تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها في الإصدار الواحد .

تتميز فئة العشرة ريالات بلونها الرمادي والذي يميزها عن الفئات الأخرى .

جـ - تتضمن رقمين متسلسلين.

ظهر على وجه هذه الفئة وهو عبارة عن رقمين ذات تقسيم، كتبت بلونين مختلفين كتب الرقم في أعلى التصميم بالحبر الأسود، بينما كتب الأخر في الأسفل بالحبر الأحمر .

٦- مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر.

لم يظهر أي خاصية يتم من خلالها تعرف المكفوفين وضعاف البصر على قيمة الفئة .

المعيار الثـــاني: وصـف المحتـــوى

١- تشتمل عناصر المحتوى على صور ورموز تدل على :

أ- المقدسات الإسلامية :

لا يوجد

ب- شعار الدولة :

ظهر شعار المملكة " السيفان المتقاطعان والنخلة "في تصميم الظهر لهذه الفئة.

جـ- رمز سياسي للدولة :

صورة للملك فهد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية وهو الرمز السياسي الأول في تلك الفترة .

د - أهم الإنجازات :

قصر المربع التاريخي: يعتبر قصر المربع من أوائل الإنجازات التي شرع الملك عبد العزيز في تنفيذها، فقد كان ضمن أوائل القصور التي بنيت في تلك الفترة ، وهو من شواهد الماضي ذكر الرويشد[١٠] ، أن الملك عبد العزيز وجه أوامره السامية في أواخر عام ١٣٥٥هـ، لبناء مجمع قصور ضمن سور واحد خارج أسوار مدينة الرياض ، ولم تكن قصور المربع أول ماشيد خارج أسوار الرياض فقد سبقها قصر " عتيقة" للأمير محمد بن عبدا لحمن، وكذلك قصر " الشمسية " للأمير سعود بن عبد العزيز، إلا غن بناء تلك القصور كان إيذانا لعهد جديد من التطور العمراني .

---

[١٠] - الرويشد (د،ت)، مطبوعات الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض).

مزارع النخيل: لقد نهض بالقطاع الزراعي فأصبح القطاع الزراعي يمثل المركز الثاني في الأهمية الاقتصادية للملكة بعد قطاع النفط، فقد كان النمو في مجالات القطاع الزراعي مذهلا بكل المقاييس ، سواء فيما يتعلق بتقديمه بين القطاعات الأخر في تنويع مصادر الدخل أم في تحقيق معدلات نمو مرتفعة أو في زيادة نسبة الاكتفاء الذاتي، أو في مستوى الأداء وفقا لأحدث التقنيات ، وهي اليوم استطاعت أن توجد لها مكان بين الدول المصدرة، فأصبحت المملكة تحتل المرتبة الرابعة بين الدول المصدرة للتمور[11] .

(أحد المقدسات) لا يوجد	(شعار الدولة) السيفان المتقاطعان والنخلة	(رمز سياسي) الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود "رحمه الله"	(أهم المنجزات) - منظر يمثل قصر المربع التاريخي بالرياض أمر ببنائة الملك عبد العزيز عام ١٣٥٥هـ وتم الانتهاء من البناء عام ١٣٥٧هـ، (الرويشد، ص٣،ص٥). - منظر يمثل مزارع النخيل في المملكة.

شكل(١٦٤)

٢- تؤكد عناصر المحتوى على الجوانب التالية :

أ - الجانب الديني :

جاء في سياق الحديث عن الهوية الإسلامية وأهمية الزخارف كموروث إسلامي يتميز بسمات خاصة مستمدة من الفكر الإسلامي الذي صاغته الشريعة الإسلامية بتعاليمها ومبادئها، في فئة الخمسة ريال من الإصدار الأول (ص١٠٨) وفي الإصدار الثاني (ص١٦٤) .

[11] - أصناف التمور المشهورة في المملكة العربية السعودية، من إصدارات وزارة الزراعة .

ب- الجانب التاريخي:

قصر المربع التاريخي: يحتل قصر المربع أهمية تاريخية و سياسية في تاريخ المملكة، حيث شهد إرساء قواعد الحكم في المراحل التأسيسية للملكة، وقد ذكر الرويشد(د، ت، ص٥)، انه في عام ١٣٥٧هـ تم الإنتهاء من بنائة، ويذكر آل الشيخ[١٢]، عن تطوير قصر المربع والتي كانت أثناء زيارة الملك عبدالعزيز " رحمه الله "، للمنطقة الشرقية في عام ١٣٥٨هـ، وأفصح للمسئولين في شركة الزيت عن عزمه في إجراء بعض التحديثات في مجمع المربع ومدينة الرياض عموماً، وتلبية لرغبة الملك بعثت الشركة مبعوثها [١٣]، الذي وصل في صيف العام ١٣٥٨هـ، وأجرى هناك دراسات ميدانية لمدة شهرين، وكان من نتائج الزيارة التقرير المفصل الذي دعم بالرسم والمخططات والمعلومات الرقمية، ومما لا شك فيه أن هذا التقرير هو بمثابة وثيقة قيمة حوت معلومات دقيقة ومفصلة ترسم ملامح فترة مهمة في تاريخ مدينة الرياض ومجمع المربع بشكل خاص .

مزارع النخيل: جاء في سياق الحديث في الجانب التاريخي لفئة الخمسين ريال من الإصدار الثاني (ص١٩٧) .

ج- الجانب الحضاري:

قصر المربع التاريخي: يعد تراثاً معمارياً يجسد فن العمارة التقليدي للمنطقة، وكان قد بني خارج أسوار مدينة الرياض القديمة في مكان كان يسمى "المربّع"، حيث أخذ القصر اسمه من انتسابه إلى هذا المكان، شيد على الطريقة التقليدية النجدية التي تتجسد فيها أعلى مستويات براعة العمل والتصميم، وقد بنيت الجدران الضخمة والسقوف الداخلية والخارجية من الإثل وسعف النخل، كما استخدمت الأحجار في أساسات القصر والأعمدة الحاملة للأسقف، واستخدمت الأخشاب للأبواب والنوافذ، وجعل منها شرائح وقطعاً زينت بزخارف هندسية غائرة وبارزة ومسامير ذات رؤوس كبيرة، وقد كان في بداية بنائه على شكل مستطيل تتراوح أبعاد أسواره ما بين (٣٠٠م) إلى (٤٠٠م)، كما أجريت للقصر عمليات توسعة في أوائل الخمسينات الهجرية من القرن الماضي، وتعود أهميته الحضارية لكون مرحلة بنائه والبيوت التابعة له تمثل أهم وأول مراحل التطور العمراني في منطقة نجد، حيث عمل على توسيع نطاق مدينة الرياض، وتحديد اتجاه نموها العمراني، فقد ساهم بنائه في جذب سكان المدينة إلى سابقة جديدة هي بناء مساكن ودور واسعة تختلف عن الأنماط والأشكال السابقة مع الاحتفاظ بملامح دور الرياض القديمة .

---

[١٢] - عبداللطيف بن عبدالملك آل الشيخ ، عضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ورئيس مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة .

[١٣] - المبعوث هو (أي. إف. هيلز) ، ذكر ذلك ذ آل الشيخ .

وأشار الرويشد[١٤] ، أن بناء مجمع قصور المربع قد شهد مرحلة تطوير أخرى، فبعد أن وضعت الحرب أوزارها، أمر الملك عبدالعزيز أن يعد قصراً على أنقاض بعض الدور الصغيرة في مجمع قصور المربع، فيما بين الديوان والقصر الشمالي، ويكون على النمط الحديث، بحيث تكون مادته الأسمنت المسلح، كما أمر ببناء فلل حديثة صغيرة بجوار قصور الطين القديمة، وبذلك أصبح مجمع قصور المربع قد ضم وحدات مزدوجة من البناء القديم والحديث .

مزارع النخيل: انظر في سياق الحديث عن دور القطاع الزراعي و زراعة أشجار النخيل وإنتاج التمور بشكل خاص في الجانب الحضاري لفئة الخمسين ريال من الإصدار الثاني .

د- الجانب الجمالي:

تقسيم المساحة الكلية للتصميم إلى ثلاثة أقسام، وتميز القسم الأوسط بالقرب، وتنوع درجات اللون ذات السمة الداكنة، وقد ساعد على إثارة الإحساس بالثقل نتيجة لتمتع العناصر بحجم اكبر من العناصر المحيطة، هذا إلى جانب عامل القرب، كما أدى تنظيم عناصر القسم الأوسط من الأسفل إلى دخولها علاقة تنظيم ذات اتجاه أفقي، حيث يلاحظ حالة من الاتساق بين مستطيل القيمة والشريط الزخرفي في أسفل التصميم مما اثأر أحاسيس التوازن والاستقرار .

- أكتسب القسم الأوسط صفة القرب نتيجة لاختلاف مستويات الأبعاد بين عناصره، والتي لعبت علاقات التراكب دورا في تحقيقها، كما إن هذان العاملان قد منحا هذا الجزء من التصميم أولوية جذب الانتباه وبالتالي أصبح مركز السيادة" Centre of Interest" .

- الوحدة "Unity" من خلال تجميع العناصر، فقد عمل الشريطين الزخرفين في الأعلى والأسفل على توجيه الرؤية البصرية في المساحة المحصورة بينهما .

- تباين درجة لون الشريطين الزخرفين " Contrast Color "أعلى وأسفل التصميم، ولون الفراغ المحصور بينهما منح القوة لفكرة الموضوع ، ذكر (رياض،١٩٧٤م)، " أن التباين الشديد الذي ينشأ عن تجاور مساحات قاتمة وأخرى شديدة النصوع ، تكون الحدود بينهما محددة تماما وهذا يثير معاني القوة والجدية " (ص١٦٦).

- تكتمل أحاسيس العمق الفراغي" Spatial Depth "حين اجتمع تأثير الظل والنور مع تأثير المنظور في الأجسام، ويلاحظ ذلك على صورة مبنى قصر المربع، كما إن الظل والنور" Light & shadows " يلغي صفة التسطيح ويضيف للمسطحات ذات البعدين " Two Dimensional "صفة التجسيم ، فهذه العوامل تمنح صورة الملك والمبنى واقعية .

- تأثير المنظور الهوائي"Aerial perspective " على منظر مزرعة النخيل.

- حقق الشعار تدرج في أطوال النخيل من يسار الصورة إلى اليمين فتوافر إيقاع متناقص نتيجة لتناقص أشجار النخيل، إلا انه ينبغي الإشارة إلى ان موقع نخلة الشعار وتماثلها مع ا لنخيل في

[١٤] - المؤرخ التاريخي: عبدالرحمن بن سلمان الرويشد .

المنظرمن حيث اللون ومن حيث التشابه الشديد في ألشكل ، قد سلب منه قيمته باعتباره عنصر ذو قيمة عليا، فألغى صفة الرسمية منه كشعار رسمي للدولة .

- الوحدة من خلال الخطوط الرابطة ظهر معظمها ذات اتجاه أفقي وتتمثل في الشريطين الزخرفيين في الأعلى والأسفل، وكذلك في مستويات أبعاد خطوط الأرض في منظر المزرعة.كما أنها تثير أحاسيس الاستقرار والتوازن "Sensations of balance".

- الوحدة"Unity" من خلال علاقات التراكب بين العناصر، كما أثارة علاقات التراكب "Overlapping"بين أشجار النخيل الإحساس بالعمق الفراغي "Aerial perspective" ، وكذلك عن طريق الانتماء بالتماثل في اللون"Similar color" .

- تنوع الإيقاع تبعا لوظيفة العناصر وأساليب تنظيمها .

- تنوع العناصر النباتية في المنظر، فقد ظهرت مجموعة من الزهور بجانب النخلة في الركن الأيسر للمنظر، كما ظهرت السنابل في المنتصف، وهي بمثابة نقاط قوة في القيمة تعمل على إثراء الناحية الجمالية للمنظر وللتصميم بشكل عام، وهي أيضا من الدلالات الجمالية في تصميم العملة السعودية وهي بهذا تجيب على التساؤل الثالث من تساؤلات البحث .

ويوضح الشكل(١٦٥) و(١٦٦) الدلالات الفنية في تصميم هذه الفئة:

	- تقسيم المساحة الكلية للتصميم إلى ثلاثة أقسام ، وقد ساعد على إثارة الإحساس بالثقل نتيجة لتمتع العناصر بحجم اكبر من العناصر المحيطة، هذا إلى جانب عامل القرب . - تباين درجة لون الشريطين الزخرفين أعلى وأسفل التصميم ولون الفراغ المحصور بينهما منح القوة لفكرة الموضوع ، كما أدت دور في توجيه الرؤية البصرية في المساحة المحصورة بينهما ، مما يحقق الوحدة .
	- تنوع الإيقاع تبعا لوظيفة العناصر وأساليب تنظيمها . - إيقاع حر في تنظيم العناصر الزخرفية النباتية في القوس المدبب . - توافر الإيقاع اللوني ، وإيقاع غير رتيب في تنظيم الوحدات الهندسية . - إيقاع رتيب في تنظيم الوحدات الزخرفية . - إيقاع خطي إشعاعي في الشكل السداسي . - إيقاع متناقص في نوافذ وشرفات القصر بفعل المنظور الخطي .
شكل (١٦٥)	



النص	الصورة
- الوحدة من خلال علاقات التراكب بين العناصر، في مواضع مختلفة . - استدعاء الإحساس بالعمق الفراغي بفعل علاقات التراكب بين أشجار النخيل . - تكوين وحدة هندسية من خلال علاقة التراكب مستوحاة من شكل الطبق النجمي وقد ظهر نصف الوحدة في علاقة تراكب مع الشريط الزخرفي العلوي من التصميم .	
- ساهم عاملي التراكب وقرب العناصر من المشاهد على منح هذا الجزء من التصميم أولوية جذب الانتباه وبالتالي أصبح مركز السيادة . - إلغاء صفة التسطيح ومنح المسطحات ذات البعدين صفة التجسيم . - تكتمل أحاسيس العمق الفراغي حين اجتمع تأثير الظل والنور مع تأثير المنظور في الأجسام.	
- توافر إيقاع متناقص نتيجة لتناقص أشجار النخيل، - التشابه الشديد وتماثل نخلة الشعار مع النخيل في المنظر من حيث الشكل واللون، قد سلب منه قيمته كعنصر ذو قيمة عليا .	

شكل (١٦٦)

٣- مقرؤية العملة الورقية (الفئة) من حيث:

the face الوجه	the backالظهر
شكل(١٦٧)	

أ- القراءة اللفظية:

الغالب في كتابة عبارات هذه الفئة هو استعمال أصل لون واحد حيث يلاحظ ضعف التباين اللوني" Contrast Color " إلى درجة تكاد تقترب الألوان من بعضا خاصة في قيمة الفئة التي كتبت بالأحرف العربية، مما يسهم في عدم القدرة على تمييزها، خاصة لمن هم يعانون من ضعف البصر ، كم تحدث التأثيرات اللونيه باللون الأبيض ارباك للنظر عند محاولة القراءة، ويمكن مقارنة جميع الكتابات العربيةوالانجليزية بالجزء السفلي من اسم المؤسسة باللغة الانجليزية حيث واضح وسهل القراءة نتيجة للشدة التباين بين الخط والخلفية، ويظهر من ذلك دور اللون في اضعاف المقرؤية او وضوحها .

ب- القراءة البصرية:

تسهم جودة الطباعة في المحافظة على خصائص الصور من حيث دقة الوضوح وجودة الألون، كما إن التباين اللوني "Contrast Color " واختلاف درجات اللون، وكذلك توافر الظل والنور، جميعها عوامل ساهمت في التعرف على ماهية الأشكال، الا ان التشابه الشديد وتماثل نخلة الشعار مع النخيل في المنظر ، من حيث الشكل واللون قد سلب منه قيمته كعنصر ذو قيمة عليا (شكل ١٦٦ ، ص ٣٠٦).

(فئة الخمسون ريالا)

<table>
<tr>
<td>
</td>
<td>
</td>
</tr>
<tr>
<td>the backالظهر</td>
<td>the face الوجه</td>
</tr>
<tr>
<td colspan="2">شكل (١٦٨)</td>
</tr>
</table>

المعيار الأول: الشكل والإخراج الفني العام.

١- المقاس: ١٥٥ملم × ٧٠ملم [١٥]

٢- اللون السائد:

الأخضر

٣- عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية:

الوجه : ثمانية عناصر تنوعت مابين التالي:

أ- عناصر كتابيه:

عبارات كتابية باللغة العربية ، وأرقام عربية.

ب- الصور و الأشكال:

- صورة الملك فهد " رحمه الله " .
- العلامة المائية .
- منظر يمثل مسجد قبة الصخرة .
- عناصر زخرفية إسلامية هندسية.
- عناصر زخرفية إسلامية نباتية .
- أشكال هندسية بسيطة .
- إيقاعات خطية .

الظهر: سبعة عناصر تنوعت مابين كل من:

---

[١٥]- اختلفت المراجع التالية: المؤسسة (١٤١٩هـ، ص٩٩) ، الحاج(١٤٢١هـ، ص١٢٣)، حول مقاس هذه الفئة ويبدو انه عائد للاختلاف في أداة القياس، وقد تم تأكد الباحثة من مقاس الفئة وذلك عن طريق الحصول على العينة من أحد البنوك وقد جاء القياس يوافق ما ذكره علي(١٤٢١هـ) .

أ- عناصر كتابية.

عبارات كتابية باللغة الانجليزية ، وأرقام إنجليزية .

ب- الصور والأشكال:

- منظر يمثل المسجد الأقصى الشريف .
- شعار المملكة .
- العلامة المائية .
- عناصر زخرفية إسلامية هندسية .
- عناصر زخرفية إسلامية نباتية .
- أشكال هندسية بسيطة .
- إيقاعات خطية متنوعة .

٤- العناصر المرئية للعملة الورقية من حيث :

أ- الصور:

الوجه:

صورة للملك فهد " رحمه الله " ، مرتديا الزى الرسمي السعودي، و نتيجة لعلاقة التراكب ظهرت خلفية الصورة تمثل كرسي على هيئة عقد مدبب، وهو بذلك اختلف من حيث فكرة تصميم القسم الأوسط، فقد كان يوحي بأنه خلفية للصورة يعلوها نصف إطار (برواز) مستوحى من الفن الإسلامي، وكان على هذا النمط فيي الفئات الثلاثة السابقة .

مسجد قبة الصخرة: وقد شغل منتصف القسم الأيسر من التصميم، ويلاحظ أن منظور المبنى ضلعين من جدار المبنى أما الثالث فلا يرى منه إلا جزء صغير، وهذا يؤثر على جمالية المبنى لكونه يأخذ شكل مثمن، ولو أنه ظهر بمنظور أمامي لبرزت جمالية المبنى حيث يرى الضلعين الجانبين متساويين، كما أن اهمال خط الأرض أدى إلى عدم استقرار المبنى على خط الأرض، فظهر كأنه معلق في الهواء .

الظهر: المسجد الأقصى الشريف وقد شغل منتصف التصميم ويأخذ المساحة الأكبر من التصميم ، وتبدو قبة المسجد في أقصى اليسار، كما يظهر تأثير إتجاه الضوء على درجة تشبع الألوان .

ب- الرموز :

الوجه: الملك فهد"رمز سياسي"، مسجد قبة الصخرة "رمز ديني"، الزخارف الإسلامية "رمز حضاري".

الظهر: شعار المملكة "رمز سياسي" .

ج- **الأشكال:**

الوجه: - العلامة المائية وقد شغلت مساحة القسم الأيسر من التصميم وهي عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل (٣٢ملم × ٣٦ ملم)، وقد نشئت علاقة تراكب بينها والشكل الذي احتوى القيمة الرقمية من الأسفل .

- أشكال لزخارف ونباتي، وأخرى هندسية متنوعة بعضها أشكال نجميه ظهرت لتحقق تماثل على جانبي العنصر الذي تشغله، وبعضها على هيئة شبكة هندسية تنشأ بينها علاقة تكرار لوحدات من شكل نجمي لتكوّن شبكة هندسية، كما ظهرت بعض الوحدات كنوع من الإيحاءات الجمالية .

- أشكال هندسية بسيطة كالمستطيل والمربع، خضعت لقانون الحذف، ظهر بعضها يحتوي على القيمة الرقمية للفئة وكذلك قيمة الفئة بالأحرف، والأرقام التسلسلية .

- أشكال هندسية ظهرت على طرفي التصميم الأيسر تميزت بخاصية التطابق عند ثني طرفي الورقة النقدية .

- شريطين زخرفيين ظهرا أعلى وأسفل التصميم، شغلت أرضية الأعلى منهما أشكال هندسية دقيقة جدا، ذات إيقاع يوحي بالاستمرارية .

الظهر: في الأعلى ظهر نصف شكل لطبق نجمي تشغل أرضيته وحدة زخرفية هندسية، كما يبدو أن هناك علاقة تراكب نشئت بين هذا الشكل النجمي وأخر أكبر منه ملئت أرضيته بتكرار لوحدة زخرفية متناهية في الصغر .

- شعار المملكة " السيفان والنخلة " .

- شكل لعنصر معماري يستدل من الزخارف في تجويفه انه محراب، وتأخذ هيئة بائة شكل العقود الظاهرة على جدار المسجد في المنظر .

- أشكال هندسية تميزت أرضيتها بتأثيرات إقاعية خطية .

- أشكال هندسية لها خاصية التطابق عند ثني طرفي الورقة .

ج- **الكتابة ونوع الخط:**

الوجه: عناصر كتابية باللغة العربية اشتملت على عبارات كتابية مثل جهة إصدار العملة وهي مؤسسة النقد العربي السعودي، المرسوم الملكي الذي أصدرت بموجبه فئة العملة وتاريخه، والعهد الذي أصدرت فيه، والأرقام والتوقيعات .

الظهر: عناصر كتابية باللغة الانجليزية اشتملت على جهة إصدار العملة، وقيمة الفئة بالأحرف والأرقام الإنجليزية .

٥- توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية .

أ- تناسب مقاس الأوراق النقدية طرديا مع فئتها .

يتبع مقاس الورقة زيادة القيمة في جميع فئات العملة في هذا الإصدار فكلما زادت القيمة كبر الحجم .

ب- تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها في الإصدار الواحد.

تتميز فئة الخمسون ريالا بلونها الأخضر والذي يميزه عن الفئات الأخرى .

جـ - تتضمن رقمين متسلسلين.

ظهر رقمين متسلسلين ويلاحظ أنها كتبت بلونين مختلفين كتب الرقم في أعلى التصميم بالحبر الأسود، بينما كتب الأخر في الأسفل بالحبر الأحمر .

٦- مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر.

لا يوجد أي خاصية يتم من خلالها تعرف المكفوفين على القيمة في هذه الفئة .

المعيار الثـــاني: وصـف المحتــوى

١- تشتمل عناصر المحتوى على صور ورموز تدل على :

أ- المقدسات الإسلامية :

منظران أحدهما يمثل مسجد قبة الصخرة ،ويظهر في تصميم الوجه، ويمثل الأخر الأقصى الشريف وقد ظهر في تصميم الظهر .

ب- شعار الدولة :

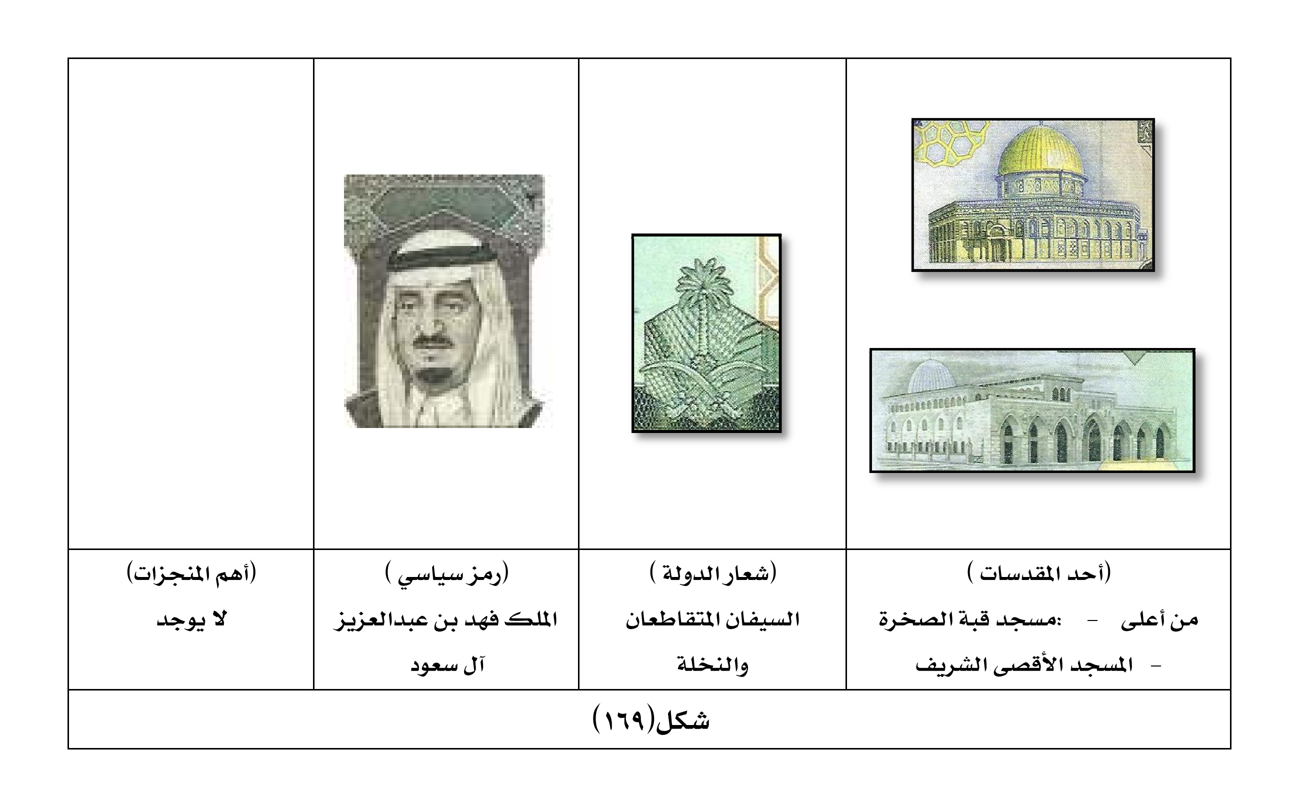
ظهر شعار المملكة " السيفان المتقاطعان والنخلة "، في تصميم الظهر لهذه الفئة.

جـ- رمز سياسي للدولة :

صورة للملك فهد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية وهو الرمز السياسي الأول في تلك الفترة .

د - أهم الإنجازات :

تعتبر خدمة الإسلام والمسلمين من أهم الإنجازات التي تقوم بها المملكة العربية السعودية ، كما أن موقف المملكة من قضية فلسطين من الثوابت الرئيسية لسياسة المملكة منذ عهد الملك عبدالعزيز "رحمه الله" بدأ من مؤتمر لندن عام ١٩٣٥م المعروف بمؤتمر المائدة المستديرة لمناقشة القضية الفلسطينية، إلى عهد خادم الحرمين الشريفين، كما قامت المملكة بدعم ومساندة القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها وعلى جميع الأصعدة (السياسية والاقتصادية والاجتماعية) وذلك من منطلق إيمانها الصادق بأن ما تقوم به من جهود تجاه القضية الفلسطينية إنما هو واجب يمليه عليها عقيدتها وضميرها وانتماؤها لأمتها العربية والإسلامية وسوف يأتي ذكر بعضا من إنجازات المملكة حيال هذه القضية في الجانب التاريخي .



(أحد المقدسات) من أعلى - :مسجد قبة الصخرة - المسجد الأقصى الشريف	(شعار الدولة) السيفان المتقاطعان والنخلة	(رمز سياسي) الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود	(أهم المنجزات) لا يوجد

شكل(١٦٩)

٢- تؤكد عناصر المحتوى على الجوانب التالية :

أ - الجانب الديني :

للمسجد الأقصى قدسية عند المسلمين ارتبطت بعقيدتهم منذ بداية الدعوة فهو قبلة الأنبياء جميعا قبل النبي محمد وهو القبلة الأولى التي صلى إليها النبي قبل أن يتم تغير القبلة إلى مكة، وقد توثقت إسلامية المسجد الأقصى بحادثة الإسراء والمعراجه، منه عرج بالنبي إلى السماء، وفي السماء العليا فرضت عليه الصلاة، والمسجد الأقصى هو الاسم الإسلامي الذي سماه الله لهذا المكان في القرآن حيث قال: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ

لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ (الإسراء:١)، وهو أحد المساجد الثلاثة التي تشد الرحال إليها، كما قال رسول الله ﷺ " لا تشدُّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، المسجد الحرام، ومسجدي هذا" .

ب- الجانب التاريخي:

يعتقد المسلمون انه كما تتابعت عمليات البناء والتعمير على المسجد الحرام، تتابعت على الأقصى، فقد عمره إبراهيم حوالي العام ٢٠٠٠ قبل الميلاد، ثم تولى المهمة أبناؤه إسحاق ويعقوب من بعده، كما جدد سليمان بناءه، حوالي العام ١٠٠٠ قبل الميلاد .

ولقد أدرك المسلمون المكانة الدينية الرفيعة للمسجد الأقصى وبيت المقدس وعلاقتهما الوثيقة بالعقيدة الإسلامية، بعد حادثة " الإسراء والمعراج "، فكان الفتح العمري لبيت المقدس سنة ١٥ هجرية/ ٦٣٦ ميلادية ومع الفتح الإسلامي للقدس عام ٦٣٦م (الموافق ١٥ للهجرة)، وبنى عمر بن الخطاب الجامع القبلي، كنواة للمسجد الأقصى، وكما كان للخليفة عمر بن الخطاب والخلفاء الراشدون من بعده الفضل في فتح بيت المقدس والمسجد الأقصى فعلياً وإدخالهما دار الإسلام والمسلمين سياسياً، كان للخلفاء الأمويين الفضل في تشكيل الوجه الحضاري الإسلامي لهما، ذلك أن الأمويين استطاعوا أن يفهموا المكانة الدينية والسياسية لبيت المقدس والمسجد الأقصى في ذلك الوقت خاصة في ظل انكسار القوتين العظميين الفرس والروم أمام الدولة الإسلامية الحديثة، وفي عهدي الخليفة عبد الملك بن مروان وابنه الخليفة الوليد نفذ مشروع تعمير اشتمل على بناء قبة الصخرة المشرفة، ذكر الألفي(د، ت، ص١٤٤)، أن أساس بنائه كان قد وضع في عهد عبد الملك بن مروان وكان ذلك في عام ٧٢هـ، (٦٩١م)، هذا وقد حافظ الخلفاء العباسيون قدر استطاعتهم على عمارة المسجد الأقصى المبارك، فقاموا بمشروع ترميم قبة الصخرة ترميم المسجد الأقصى، وكما كان للخلفاء الفاطميين أياد بيضاء في المحافظة على المسجد الأقصى المبارك وذلك من خلال الترميمات التي أنجزت في قبة الصخرة والمسجد الأقصى، وقد بدأ هذا الطابع المعماري للمسجد الأقصى المبارك بالنمو والتطور في الفترة الأيوبية، حيث قام الأيوبيون بعد تحرير وتطهير المسجد الأقصى من الصليبيين الذين عبثوا به وغيروا بعض ملامحه بإرجاعه إلى ما كان عليه قبل الغزو الصليبي وإصلاحه وتعميره وإضافة بعض المنشآت إليه، وبذلك كانت النقلة الأولى في نموه وتطوره المعماري، وقد ساهم المماليك مساهمة فعالة وقوية في إبراز الطابع المعماري الإسلامي للمسجد الأقصى المبارك، فكانت على يديهم النقلة الثانية في نموه وتطوره المعماري، حيث قاموا بإنشاء أروقة الحرم الشريف والمدارس الدينية التي اكتنفتها ومآذنه وأبوابه، كما قاموا بتعمير القباب والأسبلة والمساطب والمحاريب المنتشرة اليوم في ساحة الحرم الشريف .

وهكذا نرى كيف انعكست المكانة الدينية للمسجد الأقصى المبارك على العناية به وتعميره في العصور الإسلامية، ولكن يد اليهود الغاصبة امتدت لتنال من أمجاد الإسلام الدينية والتاريخية والحضارية، فطال هذه المدينة ومقدساتها ما طالها من التخريب، وكان للمملكة موقف تجاه

القضية الفلسطينية إلى يومنا الحاضر، حيث إن المملكة ومنذ أن تم تأسيسها حملت على عاتقها قضايا الأمة الإسلامية، فقد كان أولى القبلتين هو الشغل الشاغل والهم الأكبر لدى الملك عبد العزيز فكانت له جهود تاريخية تجاه القضية الفلسطينية، ومن جهوده "رحمه الله" لنصرة القضية الفلسطينية ذكر المسند (د، ت،ص٢)، يعد مؤتمر (جزيرة العرب)، أول مؤتمر يعقد في مكة المكرمة لمناقشة القضية الفلسطينية ومناصرة المجاهدين، وقد عقد المؤتمر بمكة المكرمة عام ١٣٣٩هـ(١٩٢٢م)، وكان الهدف من ورائه مقاومة الصهيونية والاستعمار البريطاني، كما كان له مواقف صلبة فيما يتعلق بالهجرة اليهودية إلى فلسطين والجهود التي بذلها الملك عبد العزيز لوقف هذه الهجرة، ورفضه لها و طلبه وقف الهجرة اليهودية،عندما قال لتشرشل رئيس الوزراء البريطاني كلمة يسجلها التاريخ بماء الذهب وهي " على بريطانيا والحلفاء أن يختاروا أحد أمرين: إما صداقة العرب أو مقاومة عربية حتى الموت "[١٦] .

ومن مآثر هذه البلاد المباركة إنشاء " منظمة المؤتمر الإسلامي "، ذكر المزيني (١٤٢٩هـ)، أنه على أثر الحرب التي تمكنت فيها إسرائيل من ضم القدس الشرقية، دعا إلى إنشائها الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله سنة ١٣٨٧هـ (١٩٦٧م) ، والجهود مستمرة في البحث الدءوب لإيجاد حل للقضية الفلسطينية، فقد ذكرت الخارجية[١٧] ، أن المملكة قامت بتقديم الدعم المادي والمعنوي للسلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني منذ نشأت القضية الفلسطينية وذلك في إطار ما تقدمه المملكة من دعم سخي لقضايا أمتيها العربية والإسلامية، وفي هذا الصدد ، قدمت المملكة تبرعاً سخياً في مؤتمر القمة العربية في الخرطوم عام (١٩٦٧م) ، كما التزمت المملكة في قمة بغداد عام (١٩٧٨م) بتقديم دعم مالي سنوي للفلسطينيين ، وذلك لمدة عشر سنوات (من عام ١٩٧٩م وحتى عام ١٩٨٩م) وفي قمة الجزائر الطارئة (١٩٨٧م) قررت المملكة تخصيص دعم شهري للانتفاضة الفلسطينية، كما قدمت المملكة في الانتفاضة الأولى (١٩٨٧م) تبرعاً نقدياً لصندوق الانتفاضة الفلسطيني ، وقدمت دعما للصليب الأحمر الدولي لشراء أدوية ومعدات طبية وأغذية للفلسطينيين، وللمملكة مواقف ومبادرات مهمة يسجلها التاريخ من أجل نصرة القضية الفلسطينية، ومن المبادرات:

مشروع الملك فهد للسلام (المشروع العربي للسلام) :

أعلن مشروع الملك فهد للسلام في مؤتمر القمة العربي الذي عقد في مدينة فاس المغربية عام ١٩٨٢م ، ووافقت عليه الدول العربية وأصبح أساساً للمشروع العربي للسلام كما كانت هذه البادرة أساسا لمؤتمر السلام في مدريد عام ١٩٩١م .

---

[١٦] - بوابة العرب الالكترونية.

[١٧] - موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية، الموقع الإلكتروني لوزارة الخارجية السعودية .

جـ- الجانب الحضاري :

مسجد قبة الصخرة والأقصى الشريف: لقد حرص المسلمون ومنذ الفتح العمري، على شد الرحال إلى المسجد الأقصى المبارك للصلاة فيه ونشر الدعوة الإسلامية، حتى أن الخليفة الفاروق عمر قام بتكليف بعض الصحابة الذين قدموا معه عند الفتح، بالإقامة في بيت المقدس والعمل بالتعليم في المسجد الأقصى المبارك إلى جانب وظائفهم الإدارية التي أقامهم عليها، وكان من هؤلاء الصحابة عبادة بن الصامت ٣٤ هـ، أول قاض في فلسطين، هذا وقد شهد المسجد الأقصى في القرن الخامس الهجري حركة علمية قوية، جعلت منه معهداً علمياً عالياً لعلوم الفقه والحديث. ذلك لكثرة ما وفد إليه من علماء المسلمين وأئمتهم للتدريس فيه، و كان من أشهرهم حجة الإسلام أبو حامد الغزالي الذي قدم إليه في سنة ٤٨٨هـ، معتكفاً مدرساً، وقد ذكر لنا حجة الإسلام أن عدد مدرسي المسجد قد بلغ ثلاثمائة وستون مدرساً [١٨]، الأمر الذي يؤكد المكانة الرفيعة التي يتمتع بها المسجد الأقصى المبارك عند المسلمين .

ويعتبر مسجد قبة الصخرة والأقصى الشريف من أهم الآثار الإسلامية، حيث تميز بطراز عمراني مثمن الأضلاع يعتبر فريد من نوعه، لم يعرف من قبل في عمارة المساجد الإسلامية، دراسة تصميم هذا المسجد توضح أنه يعتمد على رسم دائرة داخل مثمن ، وهذا يعتبر ابتكار جديد ظهر في تصميم المساجد الإسلامية، وأشارت نعمت علام (د، ت، ص٢٢،٢٣)، أن هذا الطراز المعماري لم يتكرر ظهوره مرة أخرى، ويمتاز بجمال وفخامة زخارفه استخدم في بناء مواد متنوعة كالحجر والرخام والفسيفساء ، وقد جاءت صورة الحرم الشريف المعمارية تعكس إسلامية المسجد الأقصى المبارك عبر العصور، ولولا هذه المكانة لما تطورت القدس معمارياً، حيث كان لابد من ترسيخ الوجه الحضاري الإسلامي في بيت المقدس من خلال المسجد الأقصى الشريف، الأمر الذي نتج عنه تعمير منطقة المسجد الأقصى المبارك تعميراً يتلاءم مع عظمة واستقرار ورخاء الدولة الإسلامية الفتية .

وحرصا من المملكة العربية السعودية على حماية المقدسات الإسلامية، أنشئت لجنة القدس في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي للمحافظة على عروبة القدس وطابعها الإسلامي وتدعم المملكة صندوق القدس بهدف مقاومة سياسة التهويد والمحافظة على الطابع العربي والإسلامي، كما قامت المملكة بتحمل نفقات ترميم وإصلاح قبة الصخرة والمسجد الأقصى ومسجد الخليفة عمر بن الخطاب ومساكن الأئمة والمؤذنين بالقدس لتمثل اهتمام المملكة بحماية المقدسات الإسلامية، استجابة لنداءات اليونسكو لحماية الآثار الإسلامية، هذا وقد اهتمت المملكة بالحفاظ على مكانة فلسطين الحضارية وتعهدت بتمويل برنامج إنمائي عن طريق الصندوق السعودي للتنمية يهتم بقطاعات

---

[١٨] - القدس تاريخ وحضارة، شبكة العربي الموحد (٢٠٠٥م).

الصحة والتعليم والإسكان تم الإعلان عنه في مؤتمرات الدول المانحة خلال الأعوام (٩٤،٩٥،٩٧،٩٩ م) ، بالإضافة إلى الإعفاءات الجمركية للسلع والمنتجات الفلسطينية [١٩].

د- الجانب الجمالي :

- اتبع منظور خطي بنقطتين وإنما أظهر المنظور ضلعين متوازيين لا يلتقيان عند نقطه فادى إلى إلغاء شكل التضليع للحائطين في مبنى مسجد قبة الصخرة ، وهذا لا يتناسب مع طبيعة الشكل المثمن، فأفقده جمالية شكله المثمن، أن المنظور بنقطتين التي تبدأ كل منهما من زاوية الضلعين الأماميين يمينا ويسارا لإظهار جمالية التضليع على جدرانه والإحساس بتجسيم المبنى من خلال تصميمه المضلع، فإن طبيعة التضليع في الشكل المثمن تضمن ظهور الأبعاد الثلاثة للمبنى، ويظهر تأثير المنظور بنقطتي تلاشي على مبنى الأقصى الشريف في تصميم الظهر ويلاحظ انه حقق البعد الثالث " Third Dimension " لشكل المبنى ، ويعتبر من انجح الأساليب المتبعة لمنح الأجسام خاصية التجسيم .

- يشكل القسم الأوسط من التصميم الثقل اللوني ، كما أن وقوعه على مساحة منخفضة عن المساحة التي يشغلها مبنى المسجد واقترابه من الخط الأفقي أسفل التصميم(الشريط الزخرفي)، مما أدى إلى حالة من الاستقرار والتوازن نتيجة هذين العاملين .

- يعتبر الشريطين الزخرفيين أعلى وأسفل التصميم دور الخطوط الرابطة، حيث يصلان بين القسم الأيسر بالأيمن على الرغم من وجود قوة في المنتصف إلا أنه استطاع أن يجمع العناصر في المساحة المحصورة بينهم بصريا فأصبحت تدرك " ككل " داخل نطاق الرؤية البصرية، وهو بذلك يقيم علاقة من التناغم بين الأشكال والأرضية .

- تكامل الانتماء بين الخطين الأفقيين(الشريطين الزخرفيين) أعلى وأسفل التصميم نتيجة لوجود علاقة تماثل بين الزخارف الهندسية في طرفي التصميم الأيمن والأيسر، فإن التقاء نهاية طرفي أحدهما بنهاية الشريط العلويين أعلى وأسفل، حقق إغلاق للشكل العام فأصبح يشكل وحدة، وفقا لقانون الإغلاق [٢٠] .

- استخدام دلالة اللون الرمزية في التعبير عن القوة من خلال التضادفي لون " العقال والغترة " نتيجة لشدة التباين " Contrast Color "، فقد أوضح رياض (١٩٧٤م، ص١٦٣)، أن التباين الذي نقل العين من حالة إلى أخرى مضادة لها يرتبط بسيكلوجيا القوة، ويكون مناسبا للصورة التي تعبر عن هذا المعنى .

---

[١٩] - (موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية)، موقع وزارة الخارجية السعودية الإلكتروني .

[٢٠] - رياض (١٩٧٤م، ص٣٩٥).

- السيادة عن طريق الحدة والقرب منحت صورة الملك مركز السيادة فأصبحت مركز لجذب النظر " center of attraction"، نتيجة لظهور التفاصيل وشدة التباين .

- تحققت الوحدة "Unity" من خلال الانتماء بالتماثل في اللون .

- حافظت علاقة التراكب" Overlapping " على وحدة التصميم، وإحداث مستويات للأبعاد وبالتالي أثارت الإحساس بالعمق الفراغي" Spatial Depth ".

- دور الظل والنور " Light & shadows " في منح التجسيم ، وإثارة أحاسيس العمق الفراغي .

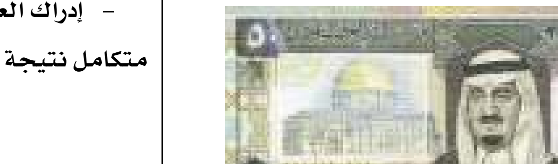
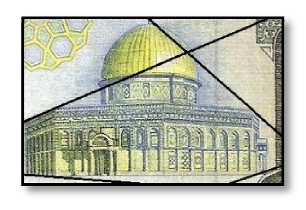
- الإيقاع الرتيب " Uneven rhythm " نتيجة لتكرار الوحدات الزخرفية تكرار تقليديا .

- الإيقاع المتناقص " Descending rhythm " ، يظهر في تناقص عقود الجدران الخارجية لمسجد القبة و المسجد الأقصى الشريف ، كما يظهر في كثير من الإيقاعات الخطية التي تملا مساحات الأشكال الهندسية كالدوائر التي تتكرر داخل بعضها ويمكن رؤيتها في الأشكال النجمية في طرفي التصميم، وفي مساحات الأشكال الظاهرة خلف القيمة الرقمية .

- رؤية أجزاء من العناصر التي تقع تحت تأثير علاقة التراكب بين عنصرين ، وفقا لقانون الشفافية "Trans parency " .

- تأثير المنظور الهوائي "Aerial perspective "على مبنى الأقصى الشريف في تصميم الخلف، يثير الإحساس ببعد الأجسام ذات الألوان الأقل تشبعا، وبالتالي منحت الشكل عمق "Depth " .

ويوضح شكل(١٧٠) و (١٧١) الدلالات الفنية في هذه الفئة:

	- الاستقرار والتوازن نتيجة لتمركز الثقل في المنتصف، ولانخفاض المساحة التي تشغلها الصورة وقربها من الخط الأفقي اسفل التصميم . - إدراك العناصر في نطاق الرؤية البصرية ككل متكامل نتيجة لاحتواء الشريطين الزخرفتين للمساحة التي تضم العناصر. - تعمل الزخارف في طرفي التصميم الأيمن والأيسر على إغلاق الشكل وفقا لقانون الإغلاق . حيث تتصل نهاياتها من أعلى وأسفل مع الشريطين الزخرفيين .
 	- في مسجد قبة الصخرة افقد المنظور المتبع جمالية شكله المثمن، هذا إلى جانب أن طبيعة الشكل المثمن، أما بالنسبة لاستقرار المبنى فإنه يبدو معلق لا يوحي باستقرار على خط الأرض نتيجة للمساواة في درجة اللون أسفل المبنى وعلى جانبه الأيسر دون استخدام يا دلالة على وجود خط الأرض . - تحقق التجسيم وإظهار البعد الثالث بفعل المنظور الخطي ذو النقطتين مما أدى إلى الإحساس بالعمق الفراغي .

شكل (١٧٠)



مواضع علاقات التراكب التي نشئت بين العناصر .

- استعمالات الظل والنور أعطت الأشكال تجسيم ، وبالتالي أثارت أحاسيس العمق الفراغي، ويظهر تأثير ذلك على صورة الملك من خلال الخط الفاصل بين الوه و " الفترة " .

- يظهر العمق الفراغي في مبنى المسجد عن طريق تباين اللون بين الفاتح والقاتم الذي يمثل الظل فأظهر العمق في داخل أروقة المسجد و يحدث المنظور الخطي إيقاع متناقص في أحجام العقود .

التنوع في الإيقاع ويظهر في المواضع التالية:

- إيقاع حر ويتمثل في تاتجاهات اوراق النخلة ، وكذلك في نظيم تدرج الهندسية الوحدات خلف القيمة الرقمية .

- إيقاع رتيب وفيه تنتظم الوحدات الزخرفية في تكرار تتشابه فيه المسافات وكذلك الوحدات .

- ايقاع متناقص ، نتيجة لتناقص احجام العقود والفواصل التي تفصل بينها، فلكما بعدت عن المشاهد كلما قلت المسافة وصفر الحجم .

شكل (١٧١)

٣- مقروئية العملة الورقية (الفئة) من حيث:

the backالظهر	the face الوجه
شكل(١٧٢)	

أ- القراءة اللفظية:

يلاحظ إن جهة إصدار العملة ظهرت درجات التباين" Contrast " بين العبارة التي تسجل اسم المؤسسة باللغتين العربية والجزء الاعلى من الأنجليزية وبين الأرضية متقاربة وتفتقر للتبايت بين لون الكتابة والارضية، وبالمقارن مع قيمة الفئة نجد ان الكتابه واضحة، ويلاحظ أيضا ظهور تأثيرات لونية باستخدام اللون الأبيض على أطراف الحرف وبغرض زيادة التباين إلا انه من وجهة نظر الباحثة أصبح عامل سلبي، له قدرة على إرباك الرؤية والتركيز .

ب- القراءة البصرية:

إن التباين اللوني " Contrast Color " واختلاف درجات اللون، وعامل الظل والنور، تعتبر من العوامل المهمة التي أدت إدراك الأشكال والصور، والتعرف على حقيقتها بصريا، فهذا التباين بين الفاتح والغامق عمل على سهولة التعرف على تفاصيل الصور، إلا أن هناك ملاحظة حول تصميم الشعار، حيث ظهر أمام شكل هندسي لا يختلف عنه في اللون، كما تتشابه تفاصيل كلا من العنصرين إلى حد ما، وهذا يؤدي إلى عدم تميزه وإهماله بصريا نتيجة لوجود قوة جذب أخرى تتمثل في العناصر الأخرى التي تتصف بوضوح ملامحها وقوة تشبعها(شكل١٦٩، ص٣١٢)، فكان لابد أن يظهر في صورة أكثر وضوح وقوة لكونه رمز للدولة وشعارها الرسمي .

(فئة المائة ريال)

الوجه	الظهر
	
the face الوجه	the back الظهر
شكل(١٧٣)	

المعيار الأول: الشكل والإخراج الفني العام.

١- المقاس: ١٦٠ملم × ٧٢ملم

٢- اللون السائد:

الوجه: أحمر قرمزي / أخضر.

الظهر: بني

٣- عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية:

الوجه : ثمانية عناصر تنوعت مابين التالي:

أ- عناصر كتابيه:

عبارات كتابية باللغة العربية ، وأرقام عربية .

ب- الصور و الأشكال:

- صورة الملك فهد " رحمه الله " .
- العلامة المائية .
- منظر يمثل الحرم النبوي الشريف .
- عناصر زخرفية إسلامية هندسية.
- عناصر زخرفية إسلامية نباتية .
- أشكال هندسية بسيطة .
- إيقاعات خطية .

الظهر: سبعة عناصر تنوعت مابين كل من:

أ- عناصر كتابية.

عبارات كتابية باللغة الانجليزية ، وأرقام إنجليزية .

ب- الصور والأشكال:

- منظر يمثل الحرم النبوي الشريف .
- شعار المملكة .
- العلامة المائية .
- عناصر زخرفية إسلامية هندسية .
- عناصر زخرفية إسلامية نباتية .
- أشكال هندسية بسيطة .
- إيقاعات خطية متنوعة .

٤- العناصر المرئية للعملة الورقية من حيث :

أ- الصور:

الوجه: - صورة للملك فهد "رحمه الله" مرتديا الزى الرسمي السعودي، و نتيجة لعلاقة التراكب ظهرت خلفية الصورة تمثل كرسي الملك الذي يجلس عليه ويبد و انه على هيئة عقد مدبب .

- المسجد النبوي الشريف من أعلى، وتبدو القبة الخضراء بلونها المميز، كما تظهر القباب الأخرى للمسجد، وقد وحد لونها باللون البني .

الظهر: المسجد النبوي الشريف وقد شغل منتصف التصميم ، حيث يحتل المساحة الأكبر من التصميم تظهر مآذنه الأربعة، وقد أضيف ست مآذن جديدة ضمن أعمال التوسعة الرابعة في عهد الملك فهد "رحمه الله" ، ذكر الحصين(٢٠٠٧م، ص٣٨٥)، إن التوسعة الجديدة اشتملت على ست منارات ، أربعة منها في الواجهة الشمالية، وأما المنارتان الباقيتان، فواحدة في الزاوية الجنوبية الشرقية لمبنى التوسعة، والأخرى في الزاوية الجنوبية الغربية، وبذلك يصبح للمسجد النبوي الشريف عشرة مآذن .

ب- الرموز :

الوجه: الملك فهد"رمز سياسي"، المسجد النبوي الشريف "رمز ديني"، الزخارف " رمز حضاري" .

الظهر: شعار المملكة "رمز سياسي" ، المسجد النبوي " تأكيد على رمزيته الدينية " .

جـ- الأشكال:

الوجه:

- العلامة المائية وقد شغلت مساحة القسم الأيسر من التصميم وهي عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل (٣٢ ملم × ٣٧ ملم)، وقد نشئت علاقة تراكب بينها والشكل الذي احتوى على القيمة الرقمية من الأسفل .

- أشكال لزخارف هندسية ونباتية عبارة عن أشكال نجمية تشكل شبكات هندسية، و وحدات زخرفية نباتية تم توظيف بعضا منها في صورة متباعدة تنفرد كل وحدة بحيز خاص لا يربطها بالأخر أي علاقة، أما الوحدات الأخرى فجاءت في علاقة تناظر مع مثيلتها لتخدم الغرض من وجودها .

- أشكال هندسية بسيطة كالمستطيل والمربع، خضعت لقانون الحذف، ظهر بعضها يحتوي على القيمة الرقمية للفئة وكذلك قيمة الفئة بالأحرف، والأرقام التسلسلية .

- أشكال هندسية ظهرت على طرفي التصميم الأيسر تميزت بخاصية التطابق عند ثني طرفي الورقة النقدية .

- شريطين زخرفيين ظهرا أعلى وأسفل التصميم، وقد شغلت أرضية الشريط العلوي أشكال هندسية متناهية الصغر، ذات إيقاع يوحي بالاستمرارية .

الظهر:

- في الأعلى شكل لنصف طبق نجمي تشغل أرضيته وحدة زخرفية هندسية، كما يبدو أن هناك علاقة تراكب نشئت بين هذا الشكل النجمي وأخر أكبر ملئت أرضيته بتكرار لوحدة زخرفية متناهية في الصغر .

- شعار المملكة " السيفان المتقاطعان والنخلة " .
- أشكال هندسية تميزت أرضيتها بتأثيرات إيقاعية خطية .
- أشكال هندسية لها خاصية التطابق عند ثني طرفي الورقة .

جـ- الكتابة ونوع الخط:

الوجه: عناصر كتابية باللغة العربية اشتملت على عبارات كتابية مثل جهة إصدار العملة وهي مؤسسة النقد العربي السعودي، المرسوم الملكي الذي أصدرت بموجبة فئة العملة وتاريخه، والعهد الذي أصدرت فيه، والأرقام والتوقيعات ، وظهر في هذه الفئة سنة طباعتها بالأرقام العربية وهي: (١٤٢٤هـ)، في أقصى يسار الشريط الزحرفي أسفل التصميم وعلى يمين القيمة الرقمية التي شغلت الركن الأيسر .

الظهر: عناصر كتابية باللغة الانجليزية اشتملت على جهة إصدار العملة، وقيمة الفئة بالأحرف والأرقام الإنجليزية، و ظهر في هذه الفئة سنة طباعتها بالارقام الانجليزية (٢٠٠٣م) في أقصى يمين الشريط الزحرفي ، في الركن الأيمن أسفل التصميم وعلى يمين الشعار .

٥- توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية :

أ- تناسب مقاس الأوراق النقدية طرديا مع فئتها.

يتبع مقاس الورقة زيادة القيمة في جميع فئات العملة في هذا الإصدار فكلما زادت القيمة كبر الحجم .

ب- تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها في الإصدار الواحد.

تتميز فئة المائة ريالا بلونها ا الأحمر القرمزي وَ الأخضر والذي يميزه عن الفئات الأخرى .

جـ - تتضمن رقمين متسلسلين.

ظهر رقمين متسلسلين كتبت بلونين مختلفين كتب الرقم في أعلى التصميم بالحبر الأسود، بينما كتب الأخر في الأسفل بالحبر الأحمر .

٦- مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر.

ذكر الشرعان [٢١] ، أن مؤسسة النقد قد وضعت في الاعتبار فئة المكفوفين أثناء إعادة طباعة فئة المائة والخمسمائة ريال من الإصدار الرابع، وذلك من خلال وضع علامة على طرف الفئة وتمتاز بالبروز قليلا باستخدام تقنية خاصة، وترى الباحثة ان هذه الطريقة لا تبدو واضحة بالشكل الكافي أما بالنسبة لضعاف البصر فيبدو إن الأرقام لا تبدو واضحة بالشكل المطلوب فإن درجة التباين بين لون القيمة ولون الخلفية التي كتبت عليها الأرقام تضعف قراءة الأرقام بصريا، لمن هم يعانون من ضعف البصر .

وذكر الصهيل(١٤٣١هـ) [٢٢] ، " أن المؤسسة قامت بوضع نقاط على العملات النقدية الجديدة، تدل على قيمتها، ولكن يبدو أن تلك النقاط لم تؤدِ الدور المطلوب منها، وقال الدكتور ناصر الموسى مستشار وزير التربية والتعليم لشؤون التعليم ورئيس مجلس إدارة جمعية المكفوفين بمنطقة الرياض، إن مؤسسة النقد عمدت إلى وضع بعض النقاط البسيطة على العملات بحيث أن الكفيف يستطيع أن يتحسسها بيده ويستطيع التعرف عليها، غير أنه أضاف مستدركا «الذي اتضح أن هذه النقاط صغيرة جدا وليست واضحة» وعبر الدكتور الموسى، وهو مسؤول حكومي كفيف،عن معاناة المكفوفين في موضوع التعاملات البنكية " .

المعيار الثـــاني: وصـف المحتـــوى

١- تشتمل عناصر المحتوى على صور ورموز تدل على :

أ- المقدسات الإسلامية :

الحرم النبوي الشريف .

ب- شعار الدولة :

ظهر شعار المملكة " السيفان المتقاطعان والنخلة "، في تصميم الظهر لهذه الفئة.

[٢١] - حوار مع د/الشرعان .

[٢٢] - تركي الصهيل الشرق الأوسط الالكترونية ٢٠١٠م، العدد (١١٦٠٨) .

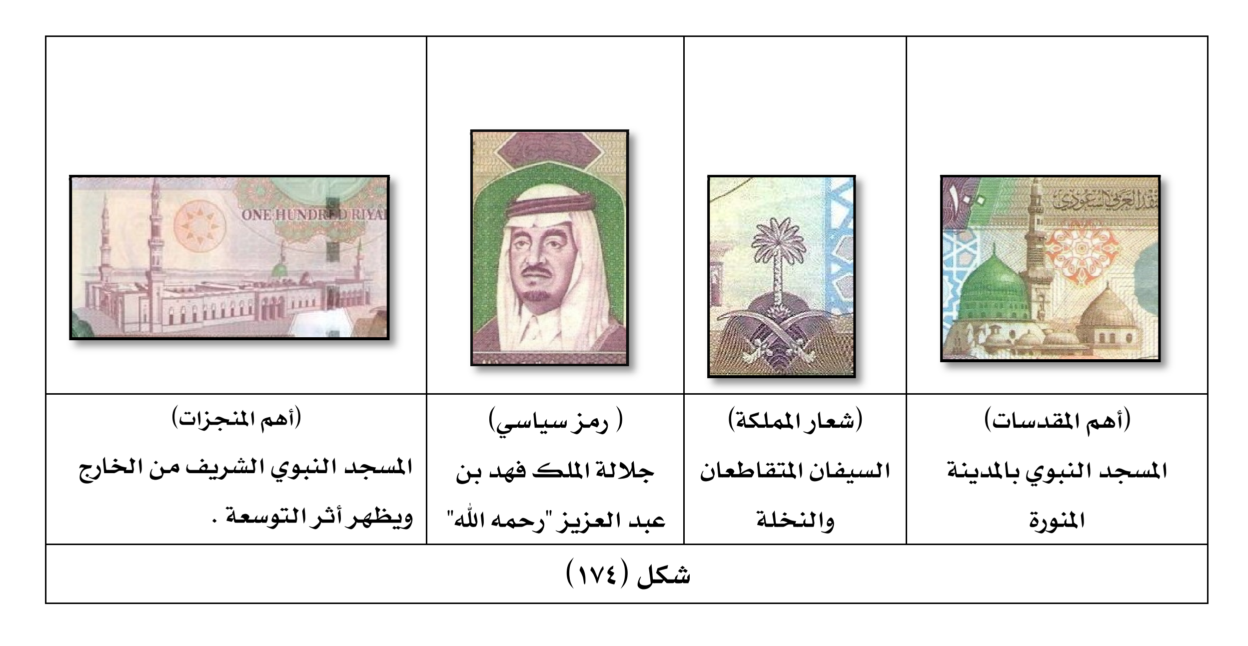
جـ-   رمز سياسي للدولة :

صورة للملك فهد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية وهو الرمز السياسي الأول في تلك الفترة .

د -   أهم الإنجازات :

بدأت **التوسعة السعودية الأولى** للحرم النبوي الشريف، على يد الملك عبد العزيز "رحمه الله "، هذا وقد مرت توسعة الحرم النبوي بمراحل من أعمال التوسعة والتطوير، فما من ملك من ملوك المملكة إلا وكان من جل اهتماماته خدمة الحرمين الشريفين، وقد ذكرنا التوسعة السعودية الأولى والثانية والثالثة [٢٣] ، للحرم النبوي في العهد السعودي، سابقا، أما التوسعة السعودية الرابعة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز "رحمه الله" فكان في يوم الجمعة التاسع من شهر صفر عام ١٤٠٥هـ، الثاني من نوفمبر عام ١٩٨٤م، وبعد صلاة الجمعة وضع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حجر الأساس للتوسعة الجديدة ، والتي اعتبرها المؤرخون [٢٤] ، اكبر توسعة للحرم النبوي الشريف على مر التاريخ ، بل أن منهم من أعتبرها اكبر من ذلك .

ذكر العقبي (٢٠٠٧م ص١٧٩)، في دراسة قام بها حول رعاية الحرمين الشريفين في عهد الملك فهد بن عبد العزيز، واصفا لها بقوله: " فقاد الملك أكبر حركة عمران وبناء شهدتها أمة من الأمم في عالمنا المعاصر ، وكان من أهمها وأعظمها مشروعه العملاق لأعمار الحرمين الشريفين وتوسعتهما بصورة لم يعرف التاريخ مثيلا لها من قبل، فكانت أنموذجا خاصا وفريدا " (ص١٧٩) .



(أهم المقدسات) المسجد النبوي بالمدينة المنورة	(شعار المملكة) السيفان المتقاطعان والنخلة	(رمز سياسي) جلالة الملك فهد بن عبد العزيز "رحمه الله"	(أهم المنجزات) المسجد النبوي الشريف من الخارج ويظهر أثر التوسعة .

شكل (١٧٤)

[٢٣] - الجانب التاريخي للحرم التبوي الشريف، (ص١٩٧) .

[٢٤] - الإسلام في فكر ونهج خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز(د، س، ص٧٤)، العقبي(٢٠٠٧م،ص١٧٩).

٢- **تؤكد عناصر المحتوى على الجوانب التالية :**

أ- **الجانب الديني :**

مكانة الحرم النبوي الدينية: جاء في سياق الحديث عن الجانب الديني في فئة الخمسين ريالا من الإصدار الثاني (ص١٩٦).

البعد الديني لتوسعة الحرم النبوي: لا شك أن قيام الدولة السعودية بتوسعة المسجد النبوي وتجديد مبانيه القديمة مرتين في أقل من نصف قرن، وبهذا المقدار الضخم، هو دليل على العناية الكبيرة بهذا الموقع المقدس ، ومواجهة آنية ومستقبلية للمتغيرات الطارئة والمتوقعة، خاصة التوسعة الأخيرة التي نظرت إلى خريطة المتغيرات السريعة والواسعة، ووضعت في حساباتها استيعاب الأعداد المتزايدة لاحقاً، ومن المسلم به ان تكون لتلك التوسعة الضخمة أثر في تزايد أعداد ضيوف الرحمن وزائري نبيه، ومن مظاهر ها التي خدمت واقع المسلمين، و توفير مزيدا من الراحة مستقبلا ويمكن أن نوجز أثارها وانعكاساته على خدمة الإسلام كما جاء في دارسة توسعة خادم الحرمين الشريفين ملحمة عمرانية كبرى [٢٥]، فيما يلي:

- استيعاب الزيادات في أعداد الزائرين واجتذاب زيادات أخرى، وتذكر الدراسة أن منظمة المؤتمر الإسلامي قد حددت – بناء على طلب المملكة – عدد الحجاج الذين تستقبلهم المملكة مدة إنجاز التوسعة الثانية بنسبة ٠٠١٪ (واحد في الألف) من عدد السكان لكل قطر إسلامي، بسبب الإنشاءات الضخمة في الأحياء والشوارع المحيطة بها .
- ارتقاء الخدمات المقدمة لقاصدي المسجد النبوي، ومن أهمها التوجيه الديني وحلقات الدروس والذكر.

ب- **الجانب التاريخي :**

تاريخ بناء المسجد النبوي: جاء في سياق الحديث عن الجانب التاريخي في فئة الخمسين ريالا من الإصدار الثاني، (ص ١٩٧)

تاريخ التوسعة السعودية الرابعة : ذكر العقبي(٢٠٠٧م،ص١٨١)، أنه في شهر محرم من عام ١٤٠٣هـ، قام الملك فهد "رحمه الله " بزيارة للمدينة، وكان ذلك بعد أربعة أشهر من توليه الحكم، للوقوف مباشرة على أحوالها ووضع الخطط اللازمة لما تحتاجه من مشاريع تطويرية، هذا وقد عقد "رحمه الله" جلسة لمجلس وزرائه، كان على رأس أولويات المشاريع المطروحة مشروع توسعة الحرم النبوي

---

[٢٥] – دراسة بعنوان توسعة خادم الحرمين الشريفين ملحمة عمرانية دراسة نشرت على موقع دارة الملك عبد العزيز .

الشريف، وعلى إثر ذلك أصدر " رحمه الله" أمره بوضع مخطط لمشروع توسعة الحرم النبوي وكان من شروطها أن تكون توسعة كبرى تستوعب أكبر عدد من المصلين، وفي يوم الجمعة التاسع من شهر صفر عام ١٤٠٥هـ، الثاني من نوفمبر عام ١٩٨٤م، وبعد صلاة الجمعة وضع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حجر الأساس للتوسعة الجديدة، .و بدأ العمل بالتنفيذ بها في شهر صفر من عام ١٤٠٦هـ، وقد أضافت التوسعة على المسجد النبوي مبنى جديدا يحيط به من الشمال والشرق والغرب واحتوت التوسعة على زيادة المداخل والبوابات، ومخارج للسلالم المتحركة، كما أصبح للمسجد النبوي بعد التوسعة عشر مآذن ، كما شملت التوسعة تطوير المنطقة المحيطة بالمسجد النبوي لتصبح ساحات للصلاة بعد تغطيتها بالرخام، فقد نافست هذه التوسعة كل التوسعات التي سبقتها، حيث جاء في (الإسلام في فكر ونهج خادم الحرمين الشريفين، ص٧٦)، أن مساحة المسجد قد زادت من (١٦,٥٠٠) متر مربع إلى (١٦٥,٥٠٠) متر مربع مما رفع الطاقة الاستيعابية من(٢٨ إلى ٧٠٠) ألف مصل وفي أوقات الذروة يصل العدد مليون مصلي .

هذا وقد شملت رعاية الملك فهد المساجد الهامة حيث تحققت العديد من الإنجازات في مجال إنشاء وإعادة بناء مساجد المشاعر والمواقيت، من بينها مسجد قباء ، وقد أنفقت المملكة أكثر من ٧٢ مليار ريال أي مايزيد على ٢٢ مليار دولار خلال السنوات العشر الأخيرة فقط على المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة بما فيها توسعة الحرمين الشريفين وتطوير المناطق المحيطة بهما ، وإنشاء وتطوير شبكات الخدمات والأنفاق والطرق والمشاعر المقدسة [٢٦] .

جـ- الجانب الحضاري:

وللتوسعة بعدا حضاريا أيضا، فقد مرّ بنا رفض الملك عبد العزيز هدم المبنى الجنوبي القديم لما فيه من معطيات تراثية، إلى جانب قدسيته، كما ذكرنا سابقا، هذا وتعتبر العناية به وترميم ما يحتاج إلى ترميم، إنما كان بدافع الحفاظ على القيم التراثية، وقد أدرك الملك فهد "رحمه الله " الأهمية الحضارية للحرم النبوي فسار على نهج والده الملك عبد العزيز فوجه إلى المحافظة على هذا الجزء من الحرم النبوي، حيث كانت العمليات التي طالت هذا الجزء بنائية خوفا من أن تصاب الأعمدة بانهيار أو تشقق كما كانت تهتم بالناحية الجمالية للمحافظة على روعة نقوشه، وحول ذلك جاء في " توسعة خادم الحرمين الشريفين ملحمة عمرانية " [٢٧] ، أن عمليات تدعيم أجريت لقواعد الأعمدة وللأعمدة نفسها ، فأضيفت طبقات من الإسمنت المسلح، وركبت لها أحزمة معدنية في منتصفها تقريباً، كما تم تجديد طلائها على مرات متعددة، وأدخلت عمليات صيانة على الكتابات والنقوش في سائر أجزاء المبنى، وكذلك المحراب النبوي والسليماني والعثماني، وبفضل الصيانة المستمرة

---

[٢٦] (نفس المرجع، ص ٧٧، ٧٨) .

[٢٧] - مرجع سابق.

تبدو الشبكة المعدنية حول الحجرة النبوية متألقة وكأنها لم تشهد مرور ستة قرون، وكذلك التيجان النحاسية والزخارف المطلية بماء الذهب، التي تمسح بمواد خاصة تحافظ على بريقها، وكذلك الرخام المقابل للحجرة النبوية، والروضة الشريفة بأعمدتها ورخامها، وكذلك جُدِّدت الرسوم المنقوشة على القباب والخطوط المكتوبة على الجدار الجنوبي ، وأعيد تذهيبها، وتجري العناية الدائمة بالقيشاني والفسيفساء وسائر الزخارف القديمة في هذا المبنى .

هذا وقد أولت الدولة السعودية العناية والاهتمام، بالمقتنيات الأثرية التي وُجدت في المسجد النبوي عندما دخلت المدينة المنورة في المنظومة السعودية، وهي هدايا ثمينة قدمها بعض السلاطين والأمراء والأعيان للمسجد النبوي ووُضعت في المقصورة مدة من الزمن، وتشتمل على قناديل وأسرجة ومجوهرات ومشغولات ذهبية وفضية، وقد بنيت غرفة خاصة لها في التوسعة السعودية الأولى عند باب عمر بن الخطاب قرب المئذنة الشمالية الغربية، ولا شك أن توسعة الحرم النبوي الشريف عامل مهم في حركة النمو السكاني إلى نمو عمراني مواز ليستوعب الأعداد الجديدة من السكان القادمين من داخل المملكة وخارجها، وبدأت هذه الحركة مع مشروع التوسعة السعودية الأولى، وكانت خطواتها الأولى في المنطقة المحيطة بالمسجد النبوي فقد دفعت الزيادة في أعداد الزائرين بعض المستثمرين إلى شراء بيوت قديمة قريبة من المسجد النبوي وهدمها وبناء عمارات جديدة مكانها، فظهرت مجموعة من الفنادق في الجهات الأربع، وظهرت عمارات سكنية وتجارية في الشوارع الأولى والثانية بعد المسجد النبوي.

ومن جانب أخر كانت التوسعة عامل مهم في مد بساط المدنية والتطور العمراني، فقد كان لصرف التعويضات الضخمة لأصحاب العقارات التي تم نقل ملكيتها للدولة لتنفيذ مشاريع التوسعة على أراضيها، حيث استُثمِرَ معظمها في الإنشاءات العقارية ثانية، فنشطت حركة العمران بشكل لم يسبق له مثيل في القرن الماضي ، وانتشرت ورش البناء في جميع الاتجاهات، ونمت التجمعات الجديدة

د- الجانب الجمالي :

- يتحقق التوازن " Balance "نتيجة تمركز القوى في المنتصف وذلك لتميز حجم العناصر من حيث الحجم فهي اكبر من العناصر الأخرى ، كما إن التكوين يعتمد على خطوط رئسيه تتمثل في خطوط "الخلفية وخطوط الغترة " والتي تلتقي في نهاية التصميم عند نهايات تتصل في أذهاننا مع الخط الأفقي المتمثل في الشريط الزخرفي الظاهر أسفل التصميم .

- يستدل على إتِّباع قواعد المنظور في صورة المسجد النبوي من خلال المئذنة حيث يظهر جزء من الضلع الأيسر من بدن المئذنة، فتحقق البعد الثالث " Third Dimension " والعمق "Depth ".

- التناظر في الوحدات الزخرفيه على يمين ويسار القيمة الرقمية أسفل التصميم أدى إلى تحقيق علاقة تماثل " Symmetry" من شانه أن يحقق توازن للجزء الذي يتوسط التصميم

- عملت علاقة التراكب " Overlapping "على تقوية علاقة الترابط بين العناصر داخل المساحة الكلية للتصميم كما ساهمت الخطوط الرابطة على تجميع أقسام التصميم الثلاثة .

- يعمل قانون الإغلاق على وحدة التصميم من خلال تجميع العناصر البصرية في مساحة استطاعت تحققها وإن كانت لا تبدو مباشرة، حيث تلتقي نهايات الزخارف الهندسية في طرفي التصميم الأيمن والأيسر مع نهاية الشريطين الزخرفيين في أركان التصميم الأربعة، فيحدث إغلاق للمساحة التي تنحصر بين الشريطين الزخرفيين، وتسمى هذه الحالة بـ " الإغلاق " ، مما يسمح برؤية العناصر في كل متكامل ضمن نطاق الرؤية البصرية .

- تنوع الإيقاع نتيجة لاختلاف العناصر وتنوع أساليب تنظيمها وانسجام الألوان من خلال الألوان المكملة (الاحمر القرمزي والأخضر) وفقا لدائرة أصول الألوان في طريقة منسل "munsel " [٢٨] .

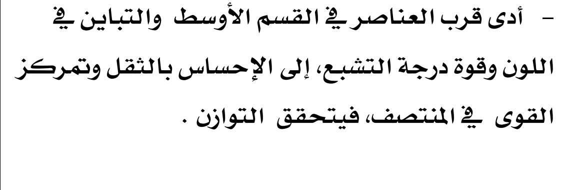
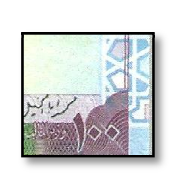
- زيادة التباين " Contrast Color "نظرا لاستخدام الألوان المكمل (الأحمر القرمزي و الأخضر) بدرجة تشبع عاليه وهذا من خصائص الألوان المكملة إذا تم الجمع بينهما، فقد أوضح رياض (١٩٧٤م، ص ٣٤٩) أن من شأن الألوان المكملة أن يقوي كل منهما الآخر، لذلك فان اجتماعهما يؤدي إلى زيادة التباين، وفي حالة تماثل لونين من الألوان المكملة في القيمة والتشبع فإن أحدهما سيعمل على جذب الانتباه، وهذا ما يفسر استعمال اللون الأخضر خلف الصورة في المساحة الأكبر، ليؤدي إلى حالة من شد الانتباه وقوة جذب عند المنتصف، و بذلك أصبح للصورة أولوية جذب الانتباه لتصبح مركز السيادة .

- إتباع قواعد المنظور الخطي ذو النقطتين اثار الإحساس بالتجسيم وحقق البعد الفراغي، كما ساهم اتجاهات القوى المتعارضة في تحقيق الثبات والاستقرار إلى حد ما، وذلك لما لها من دور في إقامة التوازن، فنرى الاتجاه الرأسي للمآذن، وقد تعارض مع الخط الأفقي في أسفل التصميم، وهو الإطار الذي يضمن تجميع العناصر البصرية داخل مساحة التصميم عن طريق علاقة التقابل مع مثيلة في الأعلى.

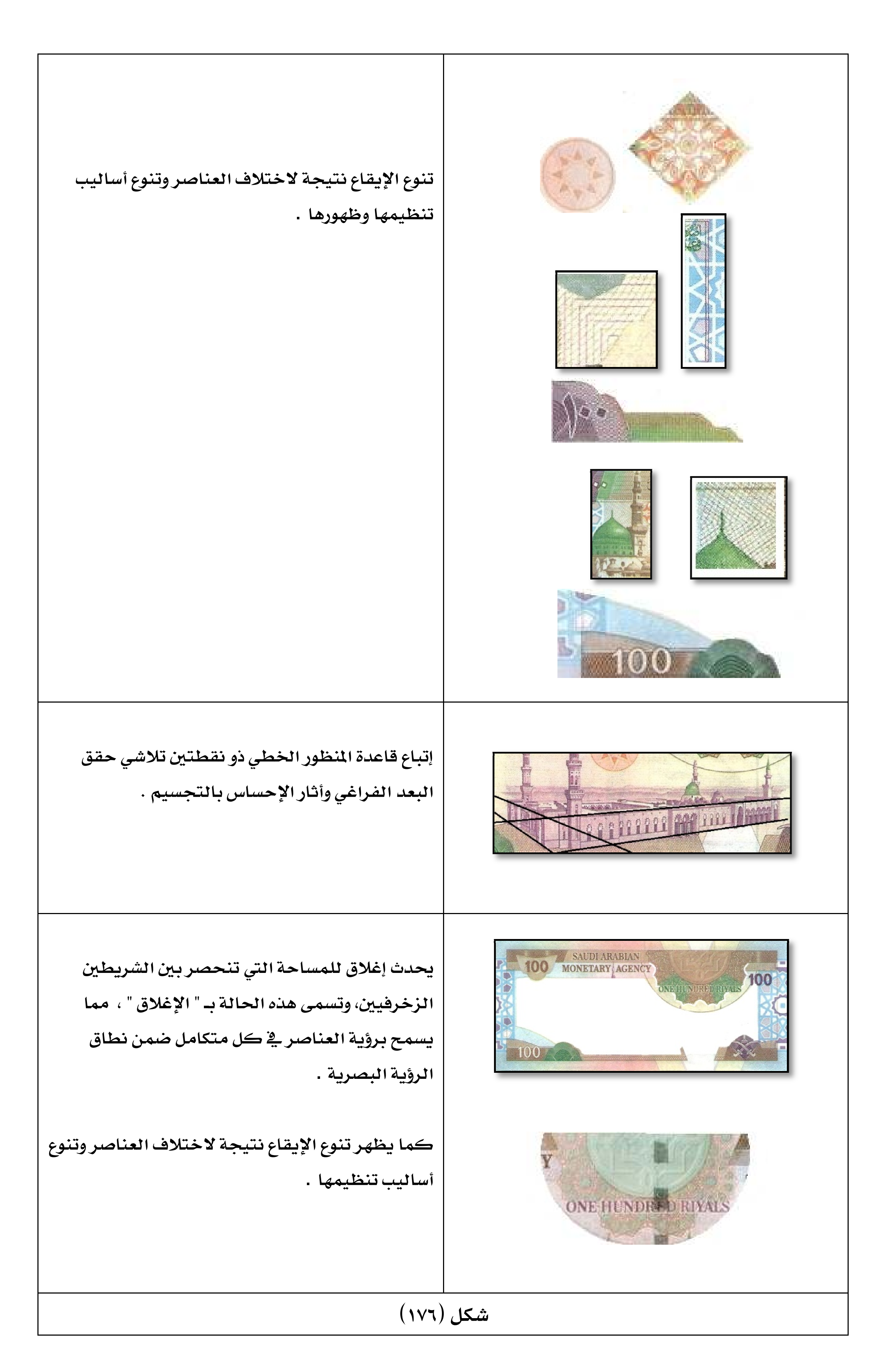
وتسلط الأشكال (١٧٥) و (١٧٦) الضوء على جوانب تحقيق الجمال في هذه الفئة :

---

[٢٨] - دائرة أصول اللون لـ منسل " munsel " ، رياض (١٩٧٤م، ص٣٢٣) .

 	- أدى قرب العناصر في القسم الأوسط والتباين في اللون وقوة درجة التشبع، إلى الإحساس بالثقل وتمركز القوى في المنتصف، فيتحقق التوازن . - يظهر الإغلاق في الأركان الأربعة عند نهايات الشريطين الزخرفيين، فيعمل على تجميع العناصر البصرية ويحقق وحدة التصميم
	تدلل رؤية ضلعي المنارة على المنظور المائل وقد استخدم المنظور لإثارة الإحساس بالعمق بالتجسيم وإحداث عمق فراغي للسطح .
  	- ظهور الوحدات الزخرفة على يمين ويسار القيمة الرقمية حقق تماثل سيمتري بين جانبي مستطيل القيمة الرقمية، و من شأنه تعزيز الإحساس بالتوازن . - أدت علاقة التراكب ألى إحداث ترابط بين العناصر داخل المساحة الكلية للتصميم كما ساهمت الخطوط الرابطة على تجميع أقسام التصميم الثلاثة. - تظهر علاقة التراكب في عدة مواضع توضحها الصورة الظاهرة على يمين الجدول.
	تناظر الغير دقيق في جانبي التصميم ، حيث تظهر الشبكة الهندسية متماثلة في الشكل واللون والموقع إلا انهما اختلفا في المساحة فتحقق تماثل مع التنوع .
	استعمال اللون الأخضر خلف الصورة في المساحة الأكبر، فأوجد حالة من شد الانتباه وقوة جذب عند المنتصف، و بذلك أصبح للصورة أولوية جذب الانتباه لتصبح مركز السيادة .

شكل (١٧٥)



تنوع الإيقاع نتيجة لاختلاف العناصر وتنوع أساليب تنظيمها وظهورها .

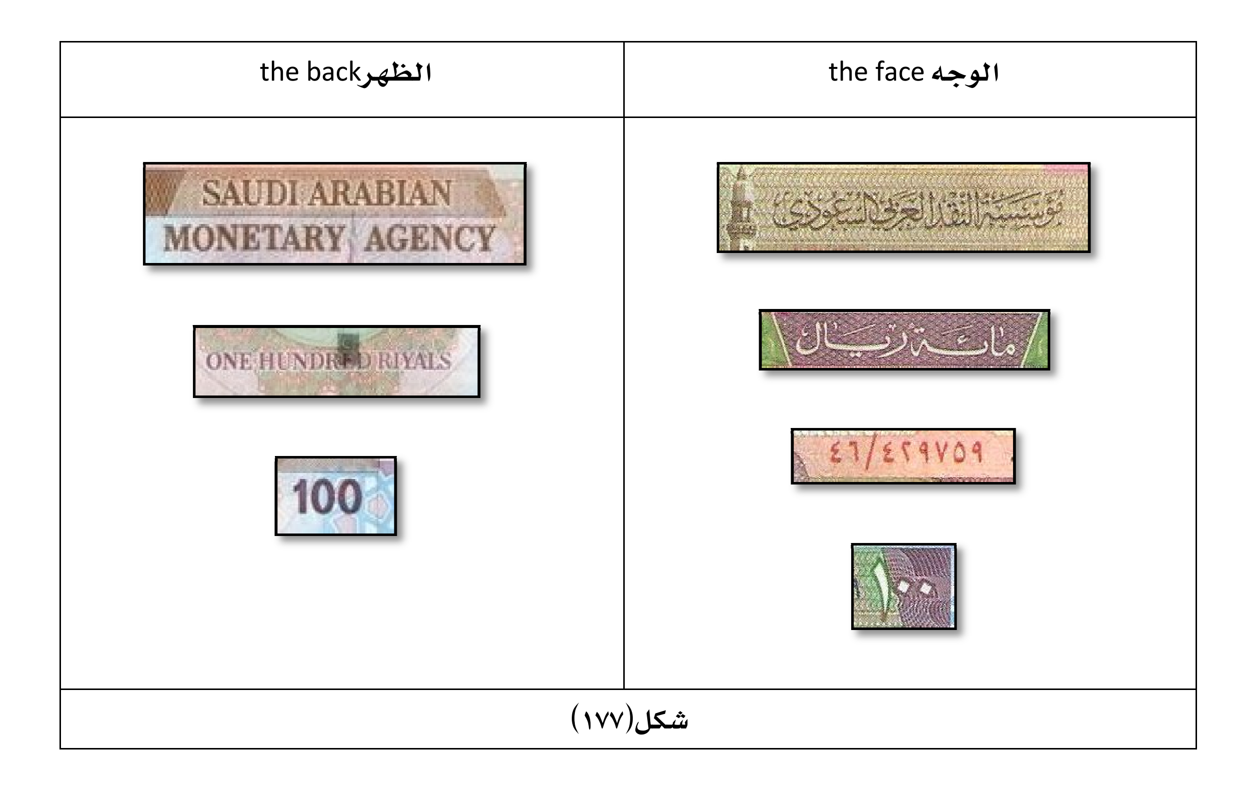
إتباع قاعدة المنظور الخطي ذو نقطتين تلاشي حقق البعد الفراغي وأثار الإحساس بالتجسيم .

يحدث إغلاق للمساحة التي تنحصر بين الشريطين الزخرفيين، وتسمى هذه الحالة بـ " الإغلاق " ، مما يسمح برؤية العناصر في كل متكامل ضمن نطاق الرؤية البصرية .

كما يظهر تنوع الإيقاع نتيجة لاختلاف العناصر وتنوع أساليب تنظيمها .

شكل (١٧٦)

٣- مقروئية العملة الورقية (الفئة) من حيث:



شكل(١٧٧)

أ- القراءة اللفظية:

يؤدي التباين في درجة اللون الى سهولة وضوح القراءة وهذا ما نلاحظه هنا، حيث ظهرت العبارات بلون يتشابه إلى حد ما مع لون الخلفية،ومن المؤكد ان هذا من العوامل التي تسهم في سهولة مقروئية العبارات، وبالقارته بين جميع العبارات العربية او الاجنبية نجد ان اللون .

ب- القراءة البصرية:

إن التباين اللوني Contrast Color واختلاف درجات اللون، وعامل الظل والنور، إضافة التنوع جميعها عوامل ساهمت في تسهيل عملية التعرف بصريا على ماهية العناصر الموجودة سواء كانت صور، أو كتابات وأرقام، فهذا التباين بين الفاتح والغامق عمل على سهولة التعرف على تفاصيل الصور.

ههذا ويمكننا ايضا ملاحظة التطور الواضح والمختلف في تصميم الشعار عن الفئات السابقة شكل(١٧٤)(ص٣٢٥)، فإن التباين الشديد في لون الشعار والخلفية أدى إلى سهولة تمييزه بصريا وتحديد عناصرة دون عناء، كذلك ساهم التباين في حجم الخطوط التي تحدد هيئة الشعار والخطوط التي تملأ أرضية الشكل الهندسي الظاهر خلف الشعار بشكل واضح في تمييز العناصر المكونة للشعار وهي " السيفان المتقاطعان والنخلة " .

(فئة الخمسمائة ريال)

	
الوجه the face	الظهر the back
شكل (١٧٨)	

المعيار الأول: الشكل والإخراج الفني العام.

١- المقاس: ١٦٦ملم × ٧٤ملم [٢٩]

٢- اللون السائد:

الوجه: بنفسجي مزرق / أخضر .

الظهر: بني

٣- عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية:

الوجه : سبعة عناصر تنوعت مابين التالي:

أ- عناصر كتابيه:

عبارات كتابية باللغة العربية ، وأرقام عربية .

ب- الصور و الأشكال:

- صورة الملك عبد العزيز آل سعود "رحمه الله" .
- العلامة المائية .
- منظر يمثل الكعبة الشريفة في منتصف الحرم المكي الشريف .
- عناصر زخرفية إسلامية هندسية.
- عناصر زخرفية إسلامية نباتية .
- إيقاعات خطية .

الظهـر: سبعة عناصر تنوعت مابين كل من:

---

[٢٩] - جاء مقاس الخمسمائة (١٣٣ملم×٧٤ملم) في المؤسسة (١٤١٩هـ، ص٩٧)وهو لا يتطابق مع مقاس الفئة في الواقع عندما تم التحقق من عينة تتكون من ٥ ورقات، ويبدو انه خطا مطبعي وليس في الأداة لأن الفرق كبيروهو(٣٣ ملم)، ويتفق الحاج (٢٠٠١م، ص١٢٢) ، مع المقاس التي تحققت منه الباحثة .

أ- عناصر كتابية.

عبارات كتابية باللغة الانجليزية ، وأرقام إنجليزية .

ب- الصور والأشكال:

- منظر يمثل الحرم المكي الشريف .
- شعار المملكة .
- العلامة المائية .
- عناصر زخرفية إسلامية هندسية .
- عناصر زخرفية إسلامية نباتية .
- أشكال هندسية بسيطة .
- إيقاعات خطية متنوعة .

٤- العناصر المرئية للعملة الورقية من حيث :

أ- الصور:

الوجه: - صورة للملك عبد العزيز "رحمه الله" مرتديا الزى الرسمي السعودي، و نتيجة لعلاقة التراكب ظهرت خلفية الصورة تمثل كرسي الملك الذي يجلس عليه ويبدو انه على هيئة عقد مدبب .

- منظر يمثل صورة الكعبة في موسم الحج حيث يرفع ستار الكعبة الشريفة إلى الأعلى .

الظهر: منظر للحرم المكي الشريف من الأعلى وقد ظهرت مآذن الحرم السبعة والتي تعتبر من إنجازات مشروع تطوير وعمارة الحرم المكي الشريف السعودية في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله .

ب- الرموز :

الوجه: الملك عبد العزيز "رمز سياسي"، الكعبة "رمز ديني"، الزخارف "رمز حضاري" .

الظهر: شعار المملكة "رمز سياسي"، الحرم المكي الشريف" تكرار ظهوره تأكيد على رمزيته الدينية " .

جـ- الأشكال:

الوجه: - العلامة المائية وقد شغلت مساحة القسم الأيسر من التصميم وهي عبارة عن مساحة مستطيلة الشكل (٣٦ملم × ٣٣ ملم)، وقد ظهرت خالية من وجود عناصر مرتبطة بالتصميم بينما ظهر عليها وحدات لإطباق نجمية استدعت وجودها الناحية الأمنية للفئة بالدرجة الأولى .

- أشكال لزخارف هندسية ونباتية عبارة عن أشكال نجمية تشكل شبكات هندسية، و وحدات زخرفية نباتية كتبت القيمة الرقمية للفئة في منتصفها، ويلاحظ علاقة التناظر أو التماثل في الوحدتين

في الركنين العلويين، وكذلك في الوحدتين في الركنين السفليين فكانت تماثل كل منهما على حده نظرا لاختلاف الأشكال .

- أشكال هندسية بسيطة كالمستطيل والمربع، خضعت لقانون الحذف، ظهر بعضها يحتوي على القيمة الرقمية للفئة وكذلك قيمة الفئة بالأحرف، والأرقام التسلسلية .

- أشكال هندسية ظهرت على طرفي التصميم الأيسر تميزت بخاصية التطابق عند ثني طرفي الورقة النقدية .

- شريطين زخرفيين ظهرا أعلى وأسفل التصميم، وقد شغلت أرضية الشريط العلوي أشكال هندسية متناهية الصغر، ذات إيقاع يوحي بالاستمرارية .

الظهر: - في الأعلى ظهر شكل لنصف طبق نجمي داخل دائرة بداخلها دوائر تتناقص في محيطها كلما اتجهت الرؤية إلى الداخل والعكس صحيح، كما تنشأ علاقة تراكب بين هذا الشكل النجمي وأحدى زوايا الحرم المكي .

- شعار المملكة " السيفان والنخلة " ظهر في الركن الأيمن من الأسفل ، وفيه تظهر ذبابتي[٣٠] السيفان قد انحنتا للخلف وهذا يغير من دلالته .

- أشكال هندسية تميزت أرضيتها بتأثيرات إيقاعية خطية .

- أشكال هندسية لها خاصية التطابق عند ثني طرفي الورقة .

جـ- الكتابة ونوع الخط:

الوجه: عناصر كتابية باللغة العربية اشتملت على عبارات كتابية مثل جهة إصدار العملة وهي مؤسسة النقد العربي السعودي، المرسوم الملكي الذي أصدرت بموجبة فئة العملة وتاريخه، والعهد الذي أصدرت فيه، والأرقام والتوقيعات ، وظهر في هذه الفئة سنة طباعتها بالأرقام العربية وهي: (١٤٢٤هـ)، في أقصى يسار الشريط الزخرفي أسفل التصميم وعلى يمين القيمة الرقمية التي شغلت الركن الأيسر .

الظهر: عناصر كتابية باللغة الانجليزية اشتملت على جهة إصدار العملة، وقيمة الفئة بالأحرف والأرقام الإنجليزية، و ظهر في هذه الفئة سنة طباعتها بالأرقام الانجليزية (٢٠٠٣م) في أقصى يمين الشريط الزخرفي ، في الركن الأيمن أسفل التصميم وعلى يمين الشعار .

[٣٠] - الذبابة طرف السيف عند نهايته ، المنجد في اللغة والإعلام " حرف الذال " (٢٠٠٧م) .

٥- توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية .

أ- تناسب مقاس الأوراق النقدية طرديا مع فئتها .

يتبع مقاس الورقة زيادة القيمة في جميع فئات العملة في هذا الإصدار فكلما زادت القيمة كبر الحجم .

ب- تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها في الإصدار الواحد.

تتميز فئة المائة ريالا بلونها ا البنفسجي المزرق وَ الأخضر والذي يميزه عن الفئات الأخرى .

جـ - تتضمن رقمين متسلسلين.

ظهر رقمين متسلسلين ويلاحظ الاختلاف عن الفئات السابقة حيث استخدم لون الحبر في كلا الرقمين بحبر اسود، على خلاف الفئات الخمسة السابقة من الإصدار ذاته حيث كتب الرقم في الأعلى بالحبر الأسود وفي الأسفل بالحبر الأحمر، ويذكرنا اسخدام الحبر الأسود في الأرقام المتسلسله بالإصدارات الثلاثة الأولى للعملة الورقية حيث كتب الرقمين المتسلسلين بالحبر الأسود فقط بإستثناء فئتي الخمسة ريالات والعشرة ريالات في الإصدار الأول والذين كتبا بالحبر الأحمر.

٦- مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر.

جاء في سياق الحديث حول ذلك في فئة المائة ريال من الإصدار الحالي (ص٣٢٤) .

المعيار الثـــاني: وصـف المحتـــوى

١- تشتمل عناصر المحتوى على صور ورموز تدل على :

أ- المقدسات الإسلامية :

الوجه: الكعبة المشرفة

الظهر: الحرم المكي الشريف .

ب- شعار الدولة :

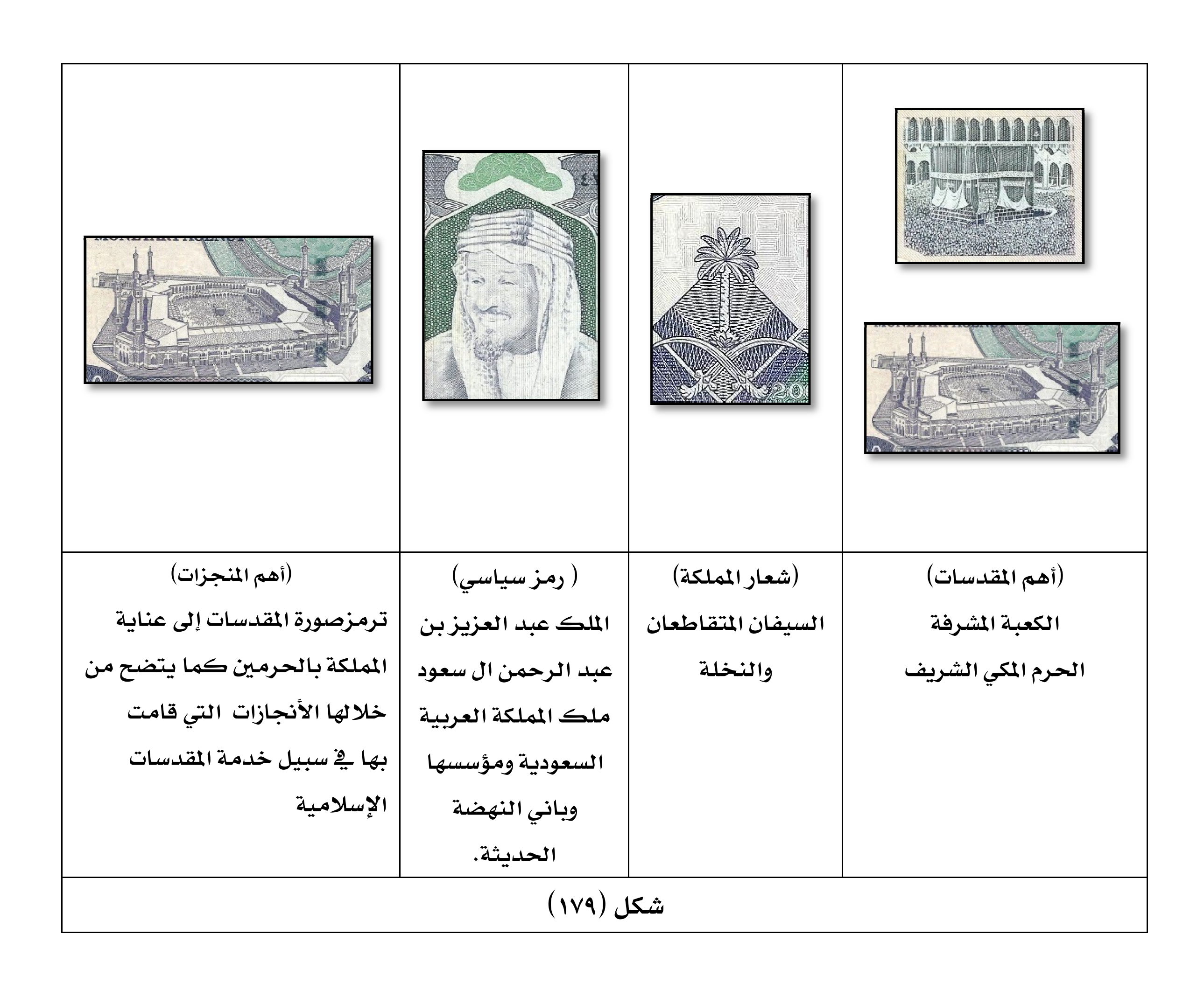
ظهر شعار المملكة " السيفان المتقاطعان والنخلة "،في تصميم الظهر لهذه الفئة.

جـ- رمز سياسي للدولة :

صورة للملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن ال سعود، مؤسس المملكة العربية السعودية .

د - أهم الإنجازات :

إن أعظم أنجاز ليس في تاريخ الملك عبد العزيز آل سعود فحسب وإنما في تاريخ الجزيرة العربية هو توحيدها على كلمة التوحيد، وقد كانت العناية بالمقدسات الإسلامية في صدر اهتماماته رحمه الله بعد أن ضم الحجاز و وُلي أمرها، ومن انجازاته رحمه في مجال خدمة المقدسات أنه أمر بان تكون كسوة الكعبة من صنع المملكة، ذكر (التركي، ص١٣٤)، انه الملك عبد العزيز امر بتأسيس مصنعا لذلك، وتم تأسيسه في عام ١٣٤٦هـ،(١٩٢٧م)، فصنعت الكسوة في مكة المكرمة وكانت المرة الأولى التي تصنع فيها كسوة الكعبة في أرض الجزيرة، كما صنع باب للكعبة، وضع في مكانه في ١٥ من ذي الحجة سنة ١٣٦٦هـ (١٩٤٧/٣٠م) وكان بحضور ولي العهد الملك سعود رحمه الله .



(أهم المقدسات) الكعبة المشرفة الحرم المكي الشريف	(شعار المملكة) السيفان المتقاطعان والنخلة	(رمز سياسي) الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن ال سعود ملك المملكة العربية السعودية ومؤسسها وباني النهضة الحديثة.	(أهم المنجزات) ترمزصورة المقدسات إلى عناية المملكة بالحرمين كما يتضح من خلالها الأنجازات التي قامت بها في سبيل خدمة المقدسات الإسلامية

شكل (١٧٩)

٢- تؤكد عناصر المحتوى على الجوانب التالية :

أ- الجانب الديني :

الملك عبد العزيز: فكان منهجه في الحكم يقوم على مبادئ إسلامية ، هي الحرية والعدالة والمساواة والشورى ، فالتزم بها ، ونأى بنفسه وإدارته عن الاستبداد والتفرد بالرأي، واجتهد في بعث أحكام

الشرع الإسلامي وإحياء مؤسساته وتطبيق حدوده، على نحو تتضح فيه الحقوق والواجبات ، وتوزع فيه المهمات والمسؤوليات ، ويستتب العدل، وتعم المساواة ، وينتفي الفقر بجباية الزكاة .

الكعبة المشرفة: هي قبلة المسلمين في صلواتهم، وإليها يطوفون في حجهم، وتهوى أفئدتهم وتتطلع الوصول إليها من كل أرجاء العالم. وهي أيضاً البيت الحرام، وسميت بذلك لأن الله حرم القتال بها، ويعتبرها المسلمون أقدس مكان على وجه الأرض، لأن الله أمر إبراهيم برفع قواعد الكعبة، وساعده ابنه إسماعيل في بنائها، ولما اكتمل بنائهما أمر الله إبراهيم عليه السلام أن يؤذن في الناس بأن يزوروها ويحجوا إليها وفقا للإيمان الإسلامي التفاصيل (ص١٨٥).

ب- الجانب التاريخي:

الملك عبد العزيز: حول مآثر الملك عبد العزيز وأهمية هذا المؤسس العظيم التاريخية أنظر الجانب التاريخي لفئة المائة ريال من الإصدار الثالث (ص٢٦٢).

الكعبة المشرفة: وعن بناء الكعبة قيل آدم ، وقيل الملائكة ، وقيل غيرهما وذلك قبل أن يرفع إبراهيم عليه السلام القواعد، ويأتي أمر الله تعالى لإبراهيم عليه السلام ببناء الكعبة، وكان بناء إبراهيم غير مسقوف ، ولم يصل بين حجارتها بمدر ، ولم يجعل للبابين خشباً ، وجعل فيها جباً لهدايا الكعبة ، وكان ارتفاعها تسعة أذرع، ويعادل ٤,٣٢ م، وفيما بعد قامت قريش ببناء الكعبة شرفها الله وذلك اثر حريق أصاب الكعبة بجمر البخور، وتصدعها بسبب السيول ، فبدأ الهدم الوليد بن المغيرة ، فظهرت القواعد واضحة صخور متصلة متماسكة كأسنمة الجمال، وشارك النبي ﷺ والعباس في حمل الحجارة وكان سنّ النبي ﷺ ٣٥ سنة فرفعوا الباب ، واستعملوا الخشب للسقف من سفينة انكسرت بجدة ووضعوا صور الأنبياء والملائكة ، ولعل السبب أن الباني نصراني اسمه باقوم ، وكان عدد الصور ٦٠ صورة و٣٦٠ صنماً، وعملوا سداً يصرف الماء عن الكعبة وبلغ ارتفاعها ١٨ ذراعاً، ويعادل ٨,٦٤ م ، وكان أول من وضع لها باباً تبَّع، وآخر باب عثماني من عمل السلطان مراد خان الرابع سنة ١٠٤٥ هـ بعد بناء الكعبة، ثم صنع الملك عبدالعزيز باباً من الألمنيوم مغطى بالفضة المطلية بالذهب في ١٥ / ١٢ / ١٣٦٦ هـ، وقيل : عام ١٣٦٣ هـ / ١٩٤٤ م ، بارتفاع ٣,١٠ م /، وقد صنع سلّم للصعود إلى الكعبة في عهد الملك سعود سنة ١٣٧٦ هـ مزين بالذهب والفضة، ثم أمر الملك خالد بن عبدالعزيز بصنع باب الكعبة ، فعمل من خشب مصفح بالذهب وكان ذلك في عام ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧م، وكانت كمية الذهب من مؤسسة النقد، وقد بدأ العمل فيهما أول ذي الحجة ١٣٩٨ هـ حتى أول ذي الحجة ١٣٩٩ / ١٩٧٩ م .

جـ- الجانب الحضاري:

الملك عبد العزيز: كانت لدى الملك عبد العزيز الرغبة القوية والطموح البناء لإحداث نقلة في الاقتصاد السعودي من اقتصاد بدائي يعتمد على المجتمع القبلي إلى اقتصاد حضاري يتجه إلى

تنمية البلاد في المجالات كافة، ونلاحظ في العملات التي مررنا بها في الاصدارات الأولى توثيقا لمشاريع التنمية والتحضر ، فاستطاع أن يحول المجتمع الذي تسود معظمه البداوة إلى القرن العشرين ، دون أن يعرضه لفقدان الهوية الثقافية أثناء عملية التحول العصري ، كما حدث في مناطق أخرى من العالم، راعى في أسلوب استعمال سلطته الظروف المكانية والزمانية ودرجة التحضر والتطور في أجزاء البلاد، لقد حفظ للعرب والمسلمين تراثاً مجيداً في الديار المقدسة ، وأرسى قواعد الأمن والنظام في بقاع كانت تسودها الفوضى، ويتهددها الخوف في طرقها وأرجائها ، وذلك حين اتخذ مؤسسها الملك عبدالعزيز من كتاب الله دستوراً للحكم والحياة ، ولاءمها مع مستجدات الحضارة في القرن العشرين مع احتفاظها بتراثها الأصيل وهويتها العربية الإسلامية المميزة .

الكعبة المشرفة: إن الكعبة قبلة المسلمين يفد إليها في كل عام ملايين من الحجاج لأداء مناسك الحج والعمرة ولهذا كانت بعض مدن المملكة على اتصال بالعالم الخارجي كالمدينة ومكة وجدة نظرا لحركة الحجاج التي تفد إليها وتعبر منها للعودة ويرجع إليها الفضل في حضارة منطقة مكة منذ أن تم بناء الكعبة بأمر من الله لنبيه إبراهيم عليه السلام ، وعلى اثر ذلك أصبحت مكان تقصده الناس بل أنهم يتبركون بالعيش فيه ومن هذه الأهمية الدينية للكعبة أخذت مكة المكرمة مكانتها التاريخية والحضارية.

ويضم الحرم المكي الشريف كثير من المشاعر والتي تعد موروث تاريخي وحضاري عظيم للأمة الإسلامية، فلا تعتبر من أقدم أثار حضارات العالم بل أولاها وأعظمها علا الإطلاق، ويحاول علماء الفلك الأثري بالغرب بالربط أو المقارنة ما بين الكعبة المشرفة كأثر فلكي مع الآثار الفلكية الأخرى بالعالم مثل الأثر المسمى Stonehenge بإنجلترا أو معبد خنسو (إله القمر عند المصريين القدماء وأحد عناصر ثالوث طيبة الوثنى آمون وموت وخنسو) بمجمع الكرنك بالأقصر بمصر، إلا ان الكعبة تختلف تماما عن أثارهم فقواعدها مرساة ومحددة منذ بدأ الخليقة بالخالق العظيم الله في مكان ثبت بالحساب الفلكي الحديث أنه مركز أطراف الأرض كلها (مكة المكرمة) صرة العالم، فالكعبة المشرفة ليست بناء عادي بل هي إعجاز معماري وفلكي في بنائها، فإن أشعة الشمس تشرق على الحجر الأسود عند شروق الشمس في الاعتدالين الربيعي والخريفي (بداية فصلي الربيع والخريف) بينما الاتجاه المتعامد على الضلع الواصل بين الركن للحجر الأسود والركن الشامي يأخذ اتجاه شروق الشمس في فصل الصيف.

د- الجانب الجمالي:

- قُسِّم التصميم إلى أقسام ثلاثة، وذلك من خلال وجود شكل على هيئة عقد مدبب، شغلت صورة الملك عبد العزيز "رحمه الله" منتصفه، و يشكل هذا الجزء القسم الأوسط للتصميم، ويلاحظ ان خلفية الصورة ومستطيل قيمة الفئة أسفل منها قد تميزا بقوة في اللون وذلك نتيجة لدرجة تشبعه

التي ظهر عليها كل من اللون البنفسجي المائل للازرقاق واللون الأخضر، وهو بذلك يقوم بدور فني من حيث استخدام اللون في إثارة أحاسيس القوة والثبات حيث يعمل على حفظ توازن" Balance " التصميم من خلال مايسقطه من ثقل على هذا الجزء .

- تحققت وحدة التصميم من خلال رؤية بصرية شاملة للعناصر ، حيث تعمل الأشرطة الزخرفية الأفقية الظاهرة أعلى وأسفل التصميم على تقارب وتجميع العناصر .

- تقوم الشبكات الزخرفية على جانبي التصميم وظيفتين، الأولى: حققت التكامل من خلال قانون الأشكال المغلقة[٣١] ، فقد ساعدت على رؤية المساحة محصورة بين أطراف أفقية (الشريطين الزخرفين أعلى وأسفل التصميم) و رأسية (الشبكات الزخرفية على يمين ويسار التصميم)، فلا يشترط أن تكون الخطوط واضحة ومباشرة ليتحقق الإغلاق ، فمن الممكن أن نشعر به دون أن تراه العين في صورة مباشرة، أما الوظيفة الثانية: فهي جمالية [٣٢] ، حيث تمتاز بخاصية التطابق فهما في حقيقتهما وحدة هندسة واحدة ، ولو تم ثني طرفي الورقة سيكشف لنا شكل مستطيل نشئت داخلة منظومة هندسية قائمة على علاقات من التضافر والتداخل، كما أن وجودهما على هذه الحال حقق نوع من التماثل في جانبي التصميم .

- اتبع في تصوير الكعبة منظور بنقطتي تلاشي ، وذلك لإظهار جمالية شكل الكعبة الشريفة .

- تميز منظر الكعبة بالحدة [٣٣] ، فقد ظهرت أدق التفاصيل على باب الكعبة، وفي ستار الكعبة وحبالها، وأيضا في عقود أروقة الحرم، وفي تمثيل من يطوفون حول الكعبة، كما ان تتجلى صفة التضاد" Contrast" في ستار الكعبة، فهذه العوامل استطاعت ان تجذب الإنتباه نحو هذا الجزء من التصميم وبذلك منحت الكعبة مركز السيادة " Centre of Interest".

يدلل الجزء الظاهر على يسار الكعبة من الخلف على المنظور الهوائي"Aerial perspective "، فقد ظهرت الأجسام البعيدة أقل تشبعا، كما بدأت التفاصيل تقل كلما بعدت عن عين المشاهد .

- الوحدة "Unity" عن طريق الانتماء بالتماثل في اللون .

- إن علاقات التراكب" Overlapping " أدت إلى إثارة الإحساس بالوحدة .

- إن تنفيذ فكرة تصميم الشعار أدت إلى تغيير هيئته فبدا طرفي السيفين ، معكوفين فأصبحا اقرب إلى شكل نجرين .

- تنوع الإيقاع فظهرت أنواع مختلفة من الإيقاع منها الرتيب" Uneven rhythm "، والحر، والمتناقص" Descending rhythm " .

---

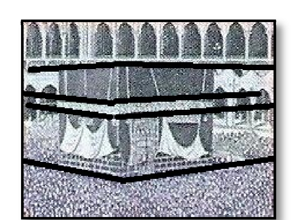
[٣١] - رياض (١٩٧٤م، ص٣٩٥) .

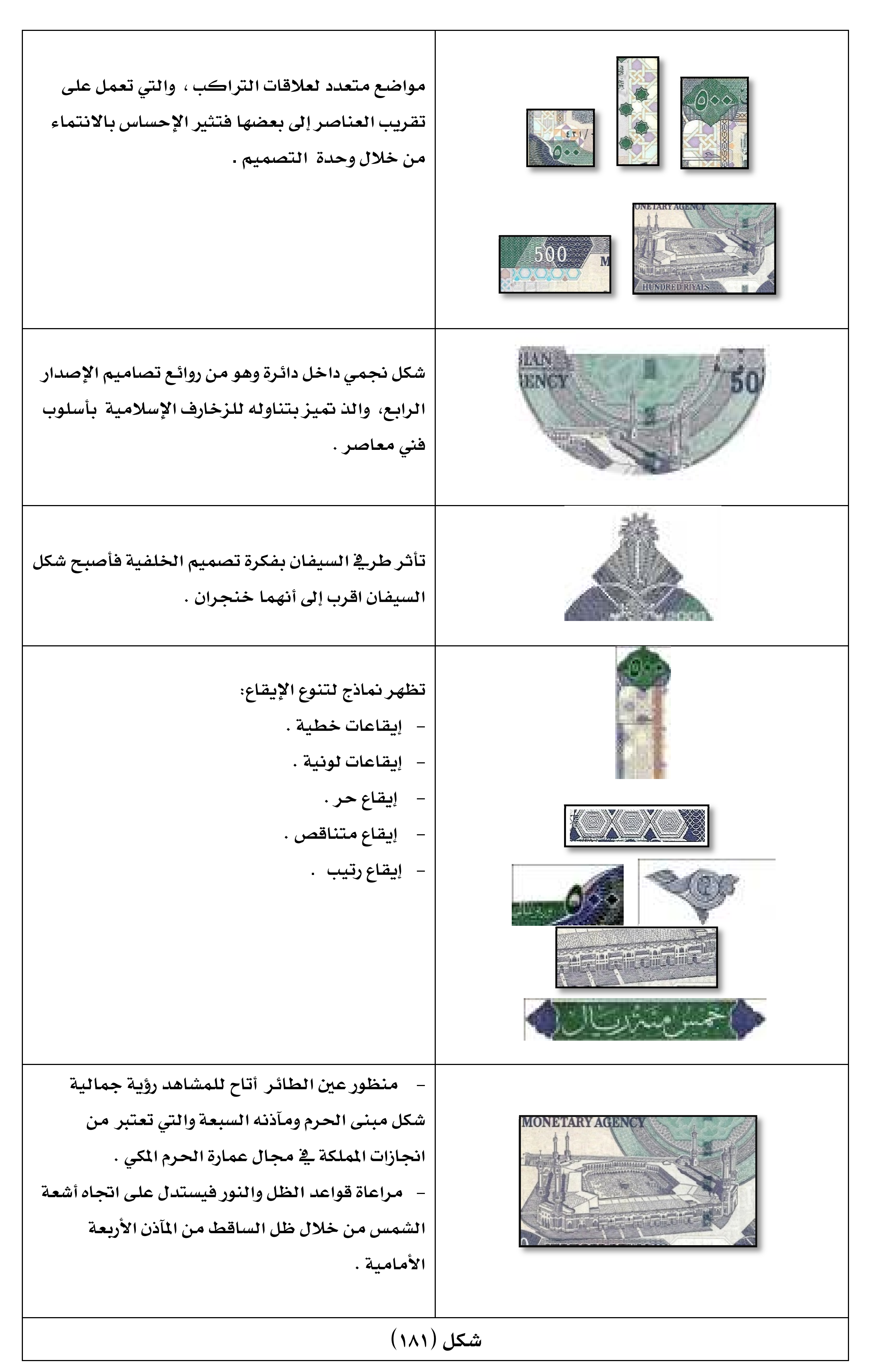
[٣٢] - " جمالية " من خلال النظرة الفنية، وإن كان الهدف من وجودها نواحي أمنية بالدرجة الأولى ، إلا أنها تتمتع بخصائص فينة وجمالية يمكن تفسيرها.

[٣٣] - تعني ظهور التفاصيل الدقيقة .

- برزت جمالية عمارة الحرم المكي في تصميم الظهر، من خلال منظور" عين الطائر" حيث سمح برؤية تفاصيل الحرم من الأعلى، كما ظهرت مآذن الحرم السبعة، هذا ويمكن ان يستدل على إتجاه الضوء من خلال الظل" shadows" الذي تسقطه المآذن على سطح الحرم .

يوضح شكل (١٨٠)، و(١٨١) الدلالات الفنية في هذه الفئة :

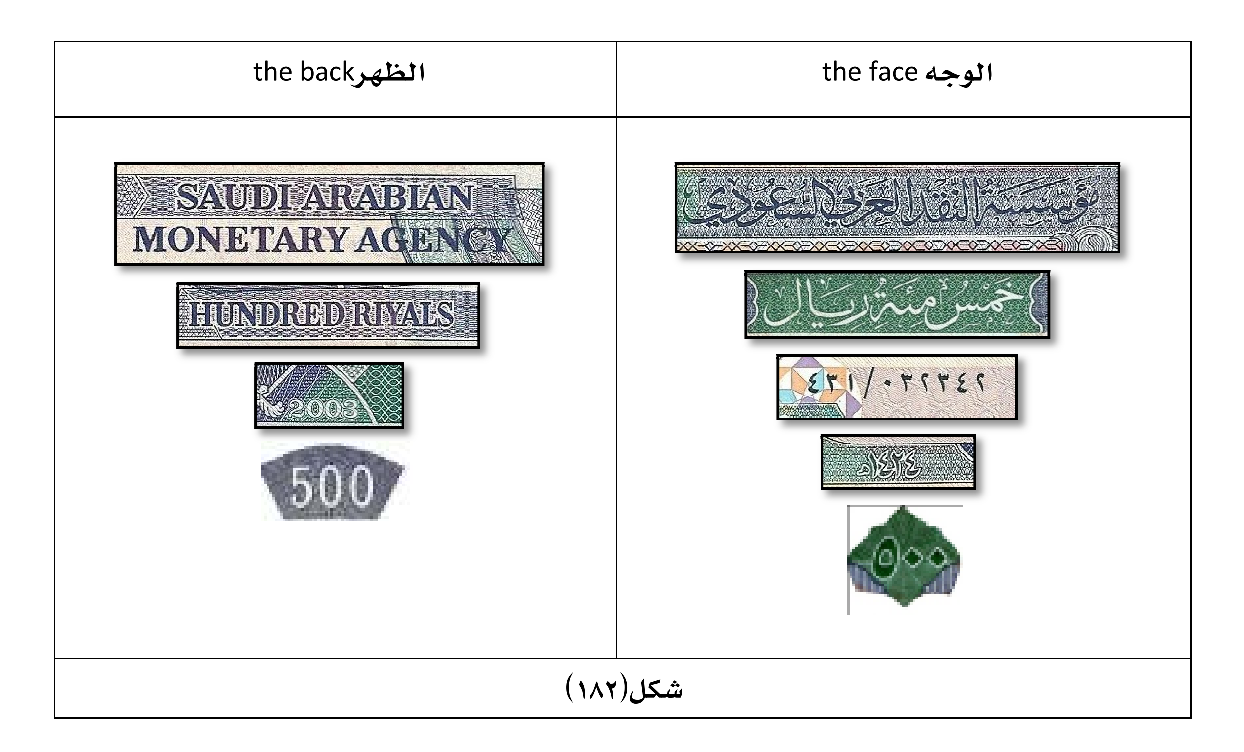
	- عمل الجزء الأوسط على تقسيم المساحة الكلية إلى قسمين ليصبح هو القسم الثالث و على هيئة شكل عقد بداخله صورة للمك عبد العزيز، استخدام لون الخلفية في إثارة أحاسيس القوة و الثبات وحفظ التوازن - ساعدت الأشرطة الزخرفية الأفقية الظاهرة أعلى وأسفل التصميم على تقارب وتجميع العناصر . - ظهور خاصية التطابق ، والتي تسمح بتطابق طرفي الورقة عند ثنيهما، سيكشف لنا شكل مستطيل نشئت داخلة منظومة هندسية قائمة على علاقات من التضافر والتداخل، كما حقق نوع من التماثل في جانبي التصميم .
	اتبع المنظور ذو النقطتين، لإظهار أثنين من حوائط الكعبة الشريفة لإبراز جمالية شكلها الهندسي . - يظهر تأثير المنظور الهوائي في يسار الكعبة من الخلف، فقلت درجة تشبع اللون وظهور التفاصيل . - نالت صورة الكعبة مركز السيادة نتيجة إظهار التفاصيل على باب الكعبة، و في عقود أروقة الحرم، وفي أسلوب تمثيل الناس حول الكعبة ، كما تتجلى صفة التضاد في ستار الكعبة من خلال اللونين الأبيض والاسود فهذه العوامل وجهت الانتباه نحو هذا الجزء من التصميم وبذلك منحت الكعبة مركز السيادة .
شكل (١٨٠)	



	مواضع متعدد لعلاقات التراكب ، والتي تعمل على تقريب العناصر إلى بعضها فتثير الإحساس بالانتماء من خلال وحدة التصميم .
	شكل نجمي داخل دائرة وهو من روائع تصاميم الإصدار الرابع، والذ تميز بتناوله للزخارف الإسلامية بأسلوب فني معاصر .
	تأثر طرفي السيفان بفكرة تصميم الخلفية فأصبح شكل السيفان اقرب إلى أنهما خنجران .
	تظهر نماذج لتنوع الإيقاع: - إيقاعات خطية . - إيقاعات لونية . - إيقاع حر . - إيقاع متناقص . - إيقاع رتيب .
	- منظور عين الطائر أتاح للمشاهد رؤية جمالية شكل مبنى الحرم ومآذنه السبعة والتي تعتبر من انجازات المملكة في مجال عمارة الحرم المكي . - مراعاة قواعد الظل والنور فيستدل على اتجاه أشعة الشمس من خلال ظل الساقط من المآذن الأربعة الأمامية .

شكل (١٨١)

٣- مقرؤية العملة الورقية (الفئة) من حيث:



شكل(١٨٢)

أ- القراءة اللفظية:

ب- يلاحظ إن جهة إصدار العملة ظهرت درجات التباين" Contrast " بين العبارة التي تسجل اسم المؤسسة باللغتين العربية والجزء الاعلى من الأنجليزية وبين الأرضية متقاربة وتفتقر للتبايت بين لون الكتابة والارضية، وبالمقارن مع قيمة الفئة نجد ان الكتابه واضحة، ويلاحظ على العبارات الإنجليزية ظهور تأثيرات لونية باستخدام اللون الأبيض على أطراف الحرف وبغرض زيادة التباين إلا انه من وجهة نظر الباحثة أصبح عامل سلبي، له قدرة على إرباك الرؤية والتركيز .

ب- القراءة البصرية:

لا شك إن تعاون عوامل التباين والظل والنور وجودة الصورة ساهمت في تسهيل عملية التعرف بصريا على ماهية العناصر الموجودة سواء كانت صور وأشكال ، فهذا التباين بين الفاتح والغامق عمل على سهولة التعرف على تفاصيل الصور.ولعلنا نشير إلى التطور الواضح والمختلف في تصميم الشعار عن الفئات السابقة ، فإن التباين الشديد في لون الشعار والخلفية أدى إلى سهولة تمييزه بصريا وتحديد عناصره دون عناء، كذلك ساهم التباين في حجم الخطوط التي تحدد هيئة الشعار والخطوط التي تملأ أرضية الشكل الهندسي الظاهر خلف الشعار بشكل واضح في تمييز العناصر المكونة للشعار وهي " السيفان المتقاطعان والنخلة " .

المرحلة الثانية:

تم تناول فئة " الخمسمائة ريال " كنموذج لتطبيق المعيار الثالث على الإصدار الحالي والمصنف الثالث رسميا ضمن إصدارات " العملة الورقية السعودية " وفقا لما نص عليه في المنهجية التي رسمتها الباحثة في فقرتها الثانية وقد نصت على :

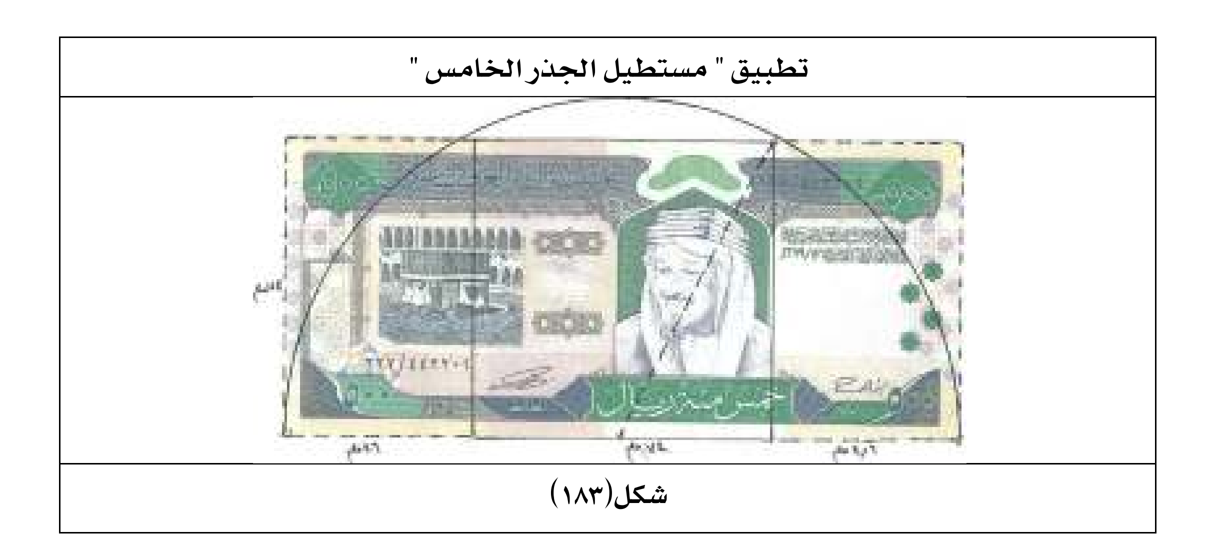
(تم تطبيق المعيار الثالث على فئة واحدة من كل إصدار باعتبارها نموذج يؤخذ من كل إصدار، و قامت الباحثة بتحليله وفق المعايير المتفرعة منه، وذلك يعود إلى أنه من خلال البحث والإطلاع توصلت الباحثة إلى حقيقة أن كل إصدار من إصدارات العملة الورقية السعودية الخمسة تخضع في عملية تصميمها لفكرة واحدة يقوم عليها تصميم جميع فئات الإصدار الواحد.

وقد صيغ المعيار كالتالي:

- **التحليل الفني للعناصر** " ويتفرع منه عدة معايير فرعية " (ملحق٣).

أولاً: (الوجه) :

تطبيق " مستطيل الجذر الخامس "



شكل(١٨٣)

يتضح من الشكل الماثل أمامنا أن المستطيل قد قسم ثلاثة أقسام المستطيلين الجانبيين مساحة كلا منهما = ٧٤ملم × ٤٦ ملم أما القسم الذي يتوسط المستطيل فهو عبارة عن مربع مساحته = ٧٤ملم × ٧٤ ملم ، ويتضح من هذه النسب أن مستطيل هذه الفئة هو " مستطيل الجذر الخامس" [٣٤] ، و بذلك يصبح مقاس المستطيل لفئة الخمسون ريال قد خضع لنسب القطاع الذهبي .

وفي الشكل (١٨٤) يظهر لنا إن تحديد مساحة العلامة المائية بالنسبة للمساحة الكلية جاء وفقا لقاعدة القطاع الذهبي[٣٥] .

تطبيق " قاعدة القطاع الذهبي "



شكل(١٨٤)

[٣٤] - شرح مستطيل الجذر الخامس (ص٧١) .

[٣٥] - قاعدة القطاع الذهبي (ص٧٢).

جـ -   تناغم الشكل والأرضية:

يعتبر التناسب في توزيع المساحات من أهم عوامل التناغم بين الشكل والأرضية، وكما تعرفنا سابقا ان المساحة الكلية لهذا التصميم تخضع لنسب رياضية وقد تم على أساسه توزيع المساحات وكما هو ملاحظ أن التصميم يتضمن ثلاثة أقسام رئيسة يقع أثنين منهما ضمن مساحة تساوي نصف المساحة الكلية الأمر الذي ،يفسر رؤية القسم الأوسط يميل يقترب نحو اليمين شكل (١٨٥) .

تناغم الشكل والأرضية و توزيع المساحات



شكل (١٨٥)

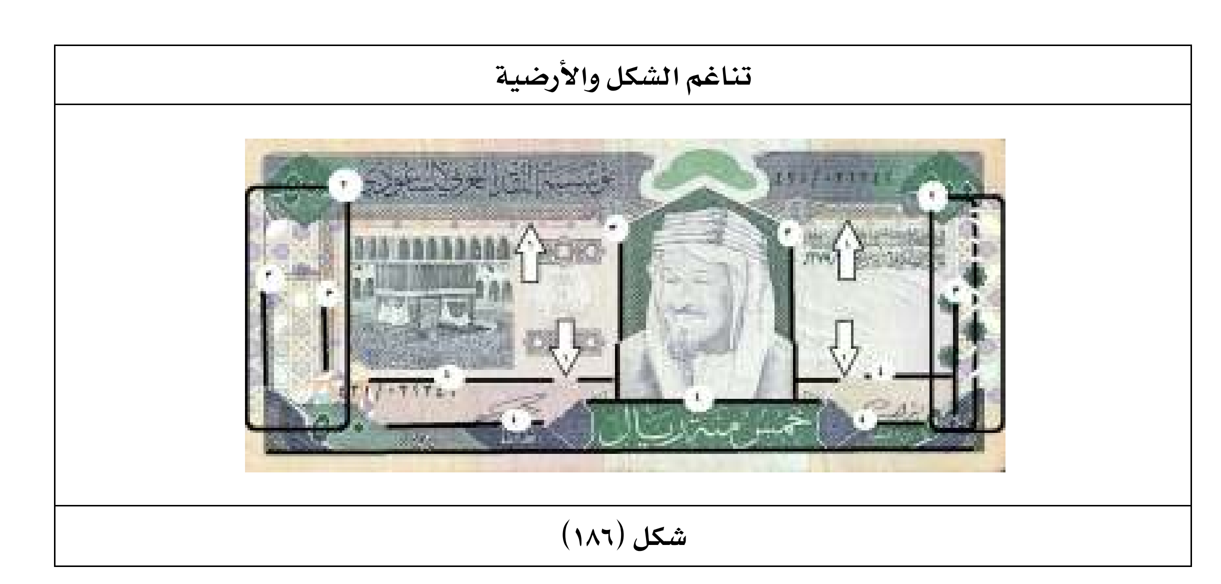
وفي هذا التصميم نجد أن هناك تكامل بين الأرضية والشكل فنجد ان الأرضية احتوت على عناصر زخرفية هي في حقيقتها مكملة للعناصر الزخرفية في الشكل الذي يشغل مساحة من الأرضية فيأتي احدهم مكمل للأخر (١) .

كما أن قانون الإغلاق الذي تحقق في هذا التصميم هو في الحقيقة قائم على نوع من التناغم او التكامل بين الشكل والأرضية فلو لاحظنا الشبكات الهندسية في طرفي التصميم فسوف نراهما من العناصر التي تحتويها الأرضية ويستدل على ذلك عن طريق التراكب فنرى ان الإطار العلوي والسفلي احدثا علاقة تراكب في هذا الجزء الذي يمثل الأرضية فنراهما في مستوى يعلو الشبكات الهندسية ، هذا إلى جانب عنصر اللون حيث ظهرت اقل تشبع وبدرجات لونية تثير الإحساس بانتمائها للأرضية ، وفي الوقت ذاته هما مكملان للأشرطة الزخرفية أعلى وأسفل التصميم حيث يربطان الجزء الأعلى بالأسفل من خلال قانون الإغلاق الذي منح التصميم رؤية متكاملة في كل مترابط (٢) .

إن الشعور بالتكامل بين الشكل و الأرضية يأتي نتيجة تعامد الخطوط الرأسية المتمثلة في خطوط المكونة للعناصر (الأشكال) فنراه في اتجاه خطوط الزخارف الرأسي وخطوط الصورة وخلفيتها (٣) .

وجميعها خطوط رأسية تتعامد مع الخط الأفقي في الأسفل "الإطار الزخرفي "، الشكل والأرضية، كما إنها تثير أحاسيس الاستقرار حين تتوازى كل من الخطوط الرأسية معا.والخطوط الأفقية التي يتكون منها الشريط السفلي (الإطار الزخرفي) معا(٤).

وبهذا نستطيع إدراك العلاقة القائمة بين الشكل والأرضية من خلال مجموعة من العلاقات وتفاعل العناصر فيما بينها ويوضح الشكل (١٨٦) هذا التبادل والتناغم بينهما .

تناغم الشكل والأرضية

شكل (١٨٦)

د- مراعاة قواعد المنظور "perspective" في توظيف الصور:

يظهر منظر الكعبة من زاوية " الركن الأسود " (١) و عن يمينه حائط الركن العراقي (٢) وعن يساره حائط الركن اليماني (٣)، وان ظهرو الحائطين هو نتيجة للمنظور الخطي والذي أبرز جمالية شكل الكعبة والتي أثبتت الدراسات دقة نسبها الهندسية و ان النسبة الحقيقية بين هذين الحائطين هي " النسبة الذهبية "، ويوضح وزيري[٣٦] ، النسب الهندسية للكعبة المشرفة من خلال دراسته التحليلية للخصائص التصميمية للكعبة وقد كشفت نتائج الدراسه عن ما يلي :

١- النسبة المتوسطة ما بين عرض مبنى الكعبة إلى طولها هي ٢: ٣، وهى نسبة هندسية دقيقة.

٢- النسبة المتوسطة ما بين عرض مبنى الكعبة مابين حائطها الجنوبي (بين الركنين الأسود واليماني)، وطولها حتى نهاية حجر إسماعيل هي ١: ٢، وهى أيضا نسبة هندسية دقيقة.

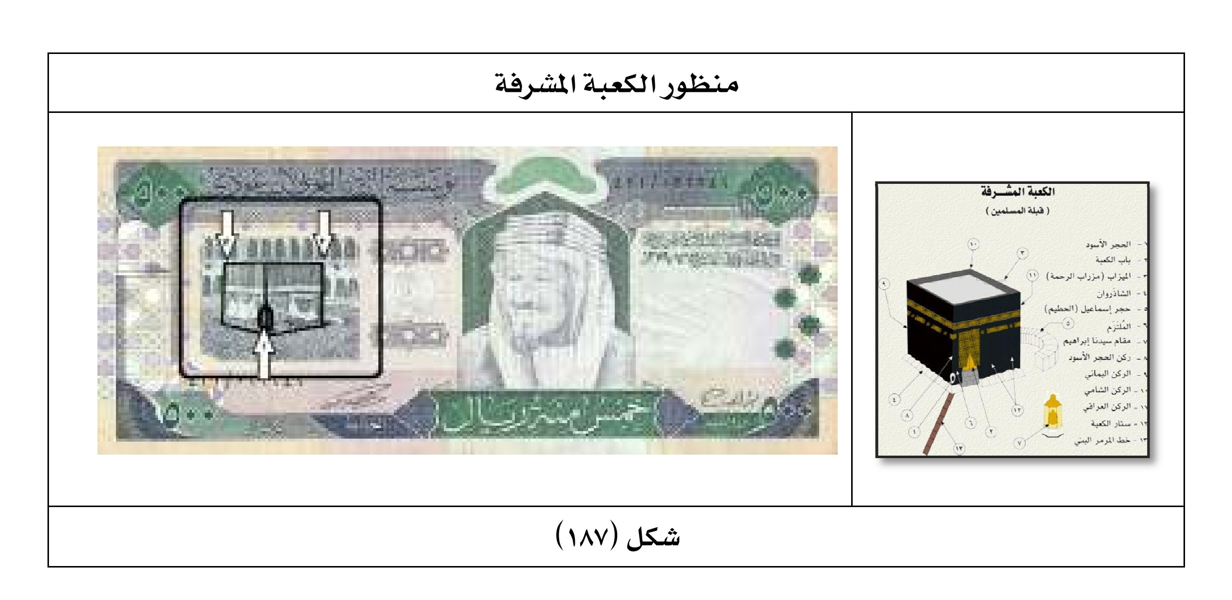
٣- النسبة الحقيقية بين حائط الكعبة بين الركنين الأسود واليماني إلى حائط الكعبة مابين الركنين الأسود والعراقي هي ١: ١،٦٠ وهى تعرف باسم النسبة الذهبية، وهي النسبة التي تم شرحها فيما سبق والتي تم التوصل إلى ان نسب مستطيل الأوراق النقدية محل الدراسة تخضع لهذه النسبة

[٣٦] - الإعجاز العلمي من القران، أنظر المراجع الإلكترونية .

الذهبية[٣٧] ، وهى تعتبر من وجهة النظر الهندسية أفضل نسبة مريحة للعين البشرية ولم تعرف تحديدا إلا بدءا من الحضارة الإغريقية، على يد الرياضي الأغريقى "فيثاغورس"، حيث وجد فيثاغورس واليونانيون القدماء أن هذه النسبة مريحة بصريا، وتشكل أحد أهم معايير الجمال في الطبيعة، لذا فقد اعتمدوا هذا المستطيل الذهبي في عمائرهم .

إن التحليل الهندسي السابق للمقاسات الأصلية للكعبة المشرفة يوضح دقة نسبها الهندسية بصفة عامة، ومن جانب آخر يوضح تميزا في اختيار النسبة الهندسية الأصلية مابين الحائط الجنوبي الغربي والحائط الشمالي الشرقي (الحائطان الملتقيان عند ركن الحجر الأسود)، حيث إن النسبة الحقيقية بينهما هي "النسبة الذهبية" .

منظور الكعبة المشرفة



شكل (١٨٧)

هـ- مراعاة أسس التصميم في تنظيم العناصر من حيث:

- **الوحدة** unity

يمكن الكشف عن مدى توافر الوحدة في علاقة العناصر من خلال الأسس التي قامت عليها وتحليل الكيفية التي قامت عليها، وقد تم الكشف في تصميم هذه الفئة عن مجموعة من العلاقات ساهمت في توافر وحدة التصميم من أهما مايلي :

١- **التراكب:** عندما تنشأ علاقة تراكب بين عنصرين أو أكثر فهما يتألفان في مساحة تجمع بينهما فيصح هذا التراكب من عوامل الإحساس بالوحدة، ويلاحظ ان هناك مواضع نشئت عندها علاقة التراكب في هذا التصميم، ويمكن الإشارة إليها في الأتي :

- تراكب الأشرطة الزخرفية أعلى وأسفل التصميم مع الشبكة الهندسية في الطرفين الأيمن والأيسر (١).

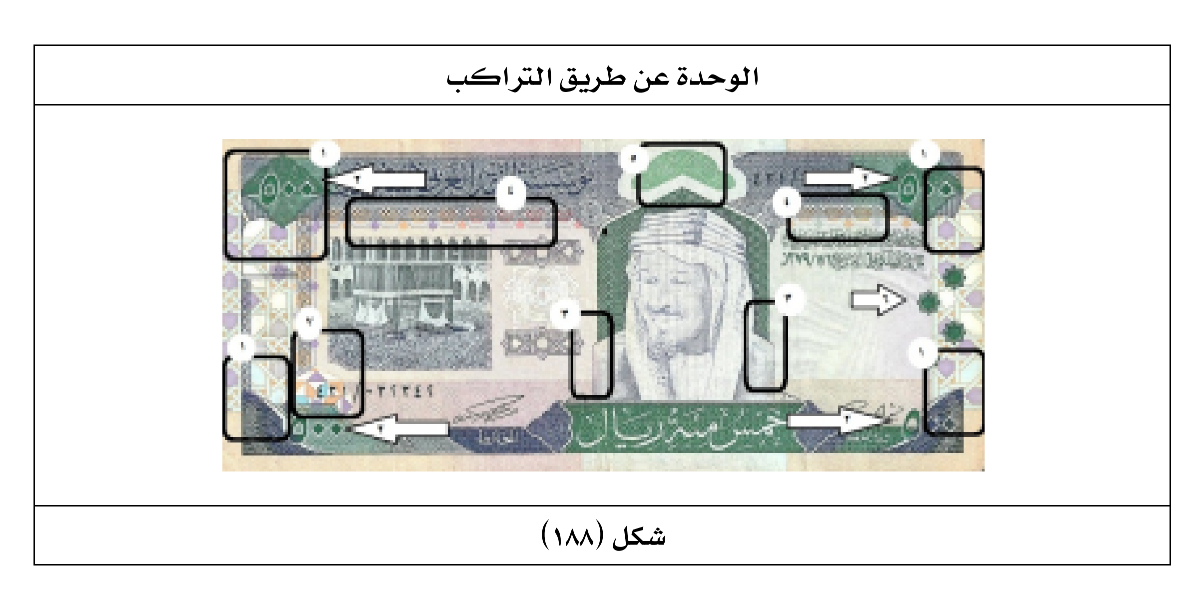
٣٧ - (ص٧٢) .

- تراكب القيمة الرقمية في الأركان الأربعة مع نهاية الأشرطة الزخرفية (٢).
- تراكب صورة الملك مع الخلفية ويستدل على التراكب من خروج خط الكتف (٣) .

- تراكب الجزء الداخلي من الشريط الزخرفي في الأعلى مع زخارف الأرضية الملونة والتي تظهر من خلفها بفعل قانون الشفافية (٤) .

- تراكب أعلى الجزء المدبب من خلفية الصورة مع الفراغ الذي أحدثه الشكل الزخرفي (٥) .

- تراكب الأطباق النجمية الصغيرة مع الشبكة الهندسية في طرف التصميم من جهة اليمين (٦)
-تراكب طرف الشريط الزخرفي في الركن الأيسر من الأسفل مع شكل هندسي ذو زخارف ملونه (٧) .

الوحدة عن طريق التراكب

شكل (١٨٨)

- **الخطوط الرابطة:** إن الإحساس بالوحدة يتوفر إذا كان هناك خطوطا رابطة تربط بين العناصر البصرية[٣٨]، وفي هذا التصميم نلاحظ أن الشريطين الزخرفيين (الإطارين)، أعلى و أسفل التصميم قد قاما بوظيفة الربط بين الأقسام الثلاثة للتصميم شكل (١٨٩) .

كما عملت على تقارب وتجميع العناصر البصرية في المساحة المحصورة بينهما لترى في وحدة كلية تمثل النظام .

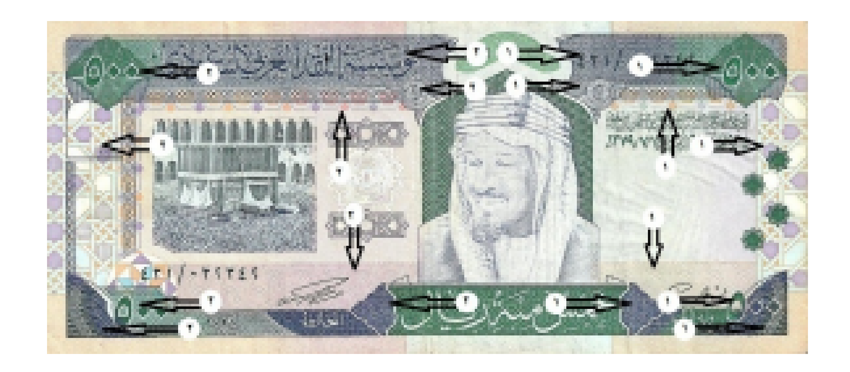
[٣٨] رياض (١٩٧٤م، ص٢٧٠) .

الوحدة عن طريق ربط أجزاء التصميم

شكل (١٨٩)

٣- **الانتماء بالتماثل في اللون:**

يعتبر اللون من أهم العوامل التي تحدث الانتماء الذي يثير الاحساس بوحدة العناصر ويلاحظ ظهور هذا النوع من الانتماء بوضوح حيث نراه من خلال التماثل أحيانا في بعض الأجزاء المتناظرة ، وفي البعض الآخر يظهر التماثل في اللون مع اختلاف في الشكل، وعلى كل فإن الانتماء بالتماثل في اللون يحقق وحدة التصميم .تشير الأسهم (١)، المتجهة إلى اليمين إلى اللون و الأسهم (٢)، إلى نظيره في الجهة المقابلة .

الوحدة عن طريق الإنتماء بالتماثل في اللون

شكل (١٩٠)

- **التوازن** Balance

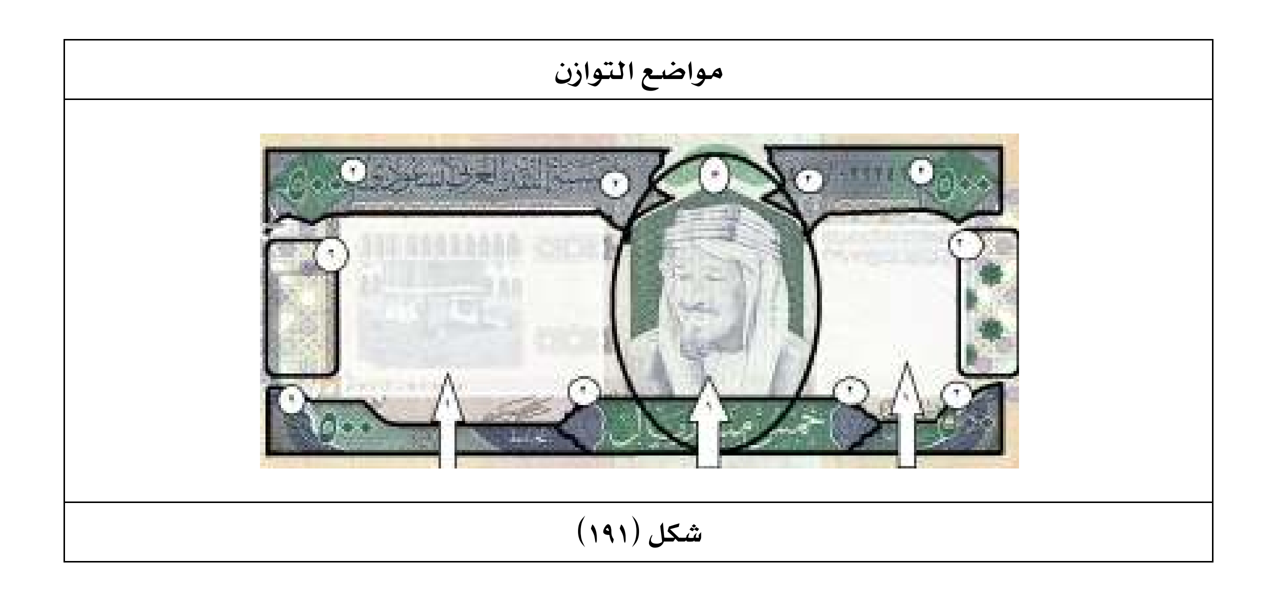
يتحقق التوازن من خلال عاملين هما :

١- توزيع المساحات : تنقسم المساحة الكلية للتصميم إلى ثلاثة أقسام ويعمل الجزء الأوسط على حفظ التوازن نتيجة لتمركز الثقل الأكبر بالقرب من المنتصف فلو تمعنا في الجزء الأيمن وبالتحديد في الشبكة الهندسية الظاهرة في الطرف الأيمن لوجدنا انها تشغل مساحة أصغر من نظيرتها في الجانب الثاني ،كما ان المساحة التي تليها ظهرت خالية من وجود أي عناصر، بينما المساحة في القسم الأيسر تبدو أكبر و ظهرت فيها صورة الحرم المكي إلى جانب بعض الوحدات الزخرفية ، هذا ما يفسر رؤية الصورة في القسم الأوسط تميل قليلا نحو اليسار حفظا للتوازن (١) .

٢- التماثل :

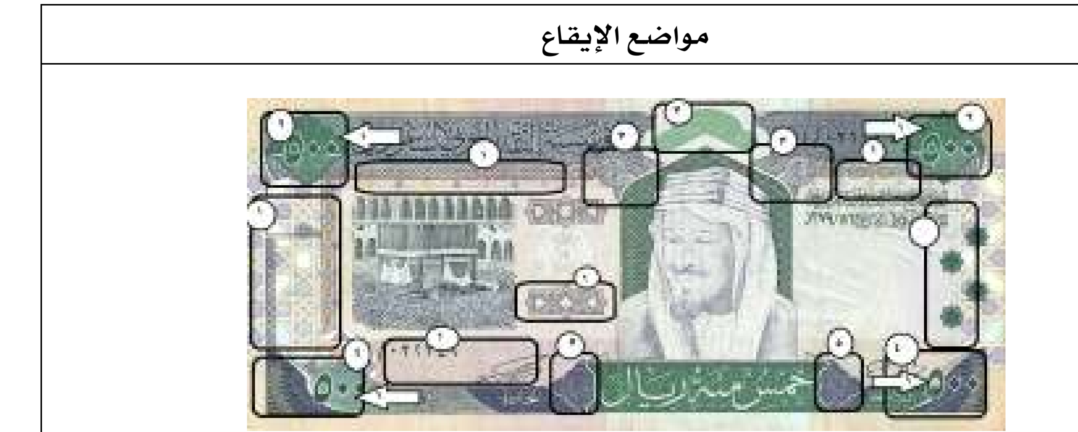
أ- تماثل الوحدات: يتحقق التوازن عن طريق التناظر ويلاحظ في توزيع الوحدات الزخرفية، والقيمة الرقمية التي تظهر في صورة تناظر تتشابه في شكلها وحجمها ولونها ومواقعها (٢)

ب- تماثل في اللون: للون دور في حفظ توازن التصميم، ونى ان اللون استخدام في إثارة أحاسيس القوة و الثبات حيث عملت الألوان المشبعة على حفظ التوازن في المنتصف (٣)، كما إن توزيع الألوان وتماثل يؤدي إلى توزيع للقوى وبالتالي يتحقق التوازن ويلاحظ في الأشرطة الزخرفية في الجانب العلوي والسفلي ، والجانبين الأيمن والأيسر تماثلا متطابق بين الجانبين الأيمن والأيسر(أنظر شكل ( ) الوحدة عن طريق التماثل في اللون)، وتظهر مواضع التوازن عن طريق الإشارة إليها في الشكل التالي:

مواضع التوازن

شكل (١٩١)

- **الإيقاع** Rhythm

تحقق الإيقاع من خلال العلاقات المختلفة ونتيجة لطبيعة العنصر فنجد الأنواع التالية من الإيقاع وهي: الإيقاع الحر الإيقاع الرتيب(١)، الإيقاع المتناقص(٢)، الايقاع الحر(٣)، الإيقاعات الخطية(٤)، الإيقاع المتوازي (٥)، الإيقاع اللوني .

مواضع الإيقاع

شكل(١٩٢)

- **السيادة** Dominance

- **عن طريق الحدة " Sarpness " فقد ظهرت واضحة التفاصيل ومتباينة في اللون حيث يلاحظ اقتصار اللون على الأبيض والأسود فكان هذا التضاد بين الأسود والأبيض عامل مهم من عوامل الجذب نحو هذا الجزء (١) .**
- **ارتفاع المستوى ، فقد شغلت مساحة ترتفع عن مستوى المساحة الذي شغلت صورة الملك (٢).**
- **الانعزال ويقصد به هنا استقلال صورة الكعبة عن العناصر الأخر حيث شغلت مساحة مستقلة كما انه لا توجد أي علاقة تربط بينها وبين باقي العناصر (٣).**

مركز السيادة وعوامل تحقيقيها

شكل(١٩٣)

ثانيا : (الظهر) :

جـ- التناغم بين الشكل والأرضية:

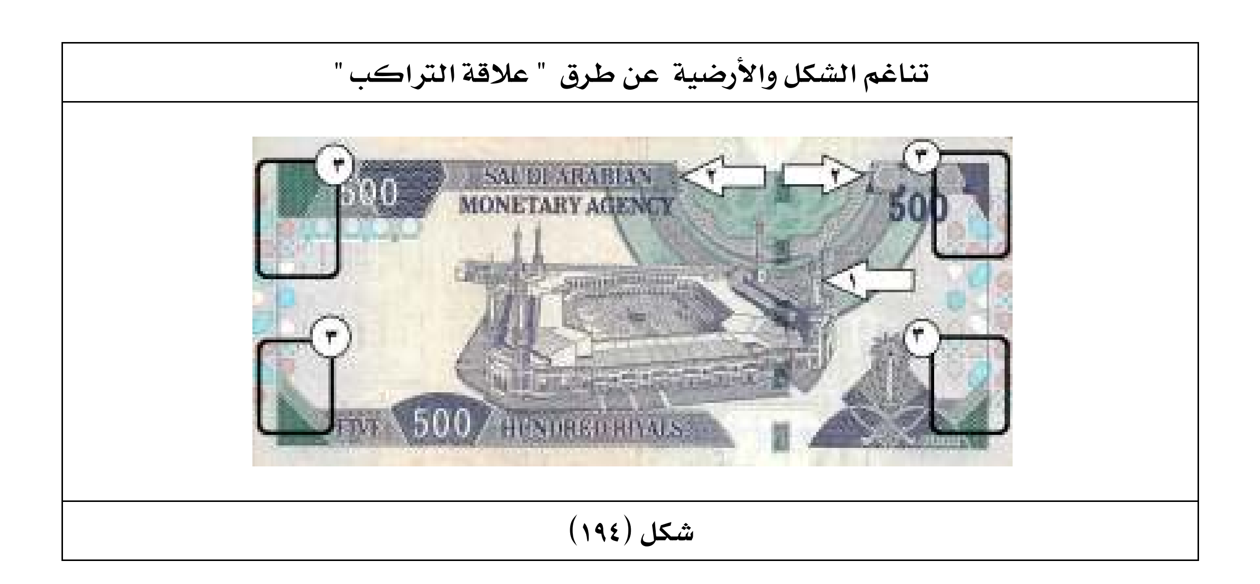
يمثل الحرم المكي الشريف الشكل و يظهر في منتصف المساحة التي تحيط به ، وتمثل الأشرطة الزخرفية أعلى وأسفل أشكال ، والتي استطاعت إن تحدث انتماء بين الأشكال مع بعضها والأشكال مع الأرضية من خلال علاقات واعتبارات محددة نذكر منها مايلي :

١- **التراكب** : لاشك إن علاقة التراكب تؤدي مهمة الكشف عن حقيقة ايا من هذا العناصر يمثل جزء من الأرضية، ويمكن تحديد علاقات التراكب في المواضع التاليه :

- زاوية الحرم المكي اليمنى من الخلف مع الشكل الزخرفي الظاهر خلف مبنى الحرم (١).
- تراكب أجزاء من الشريط العلوي في المنتصف مع الشكل الزخرفي (٢) .
- تراكب طرفي الشريطين الزخرفيين من الأعلى والأسفل مع الشبكات الهندسة (٣) .

هذا وتعمل علاقة التراكب على تقارب وترابط العناصر مما يؤدي إلى تحقيق الانسجام في العلاقة التي نشئت بينهما.

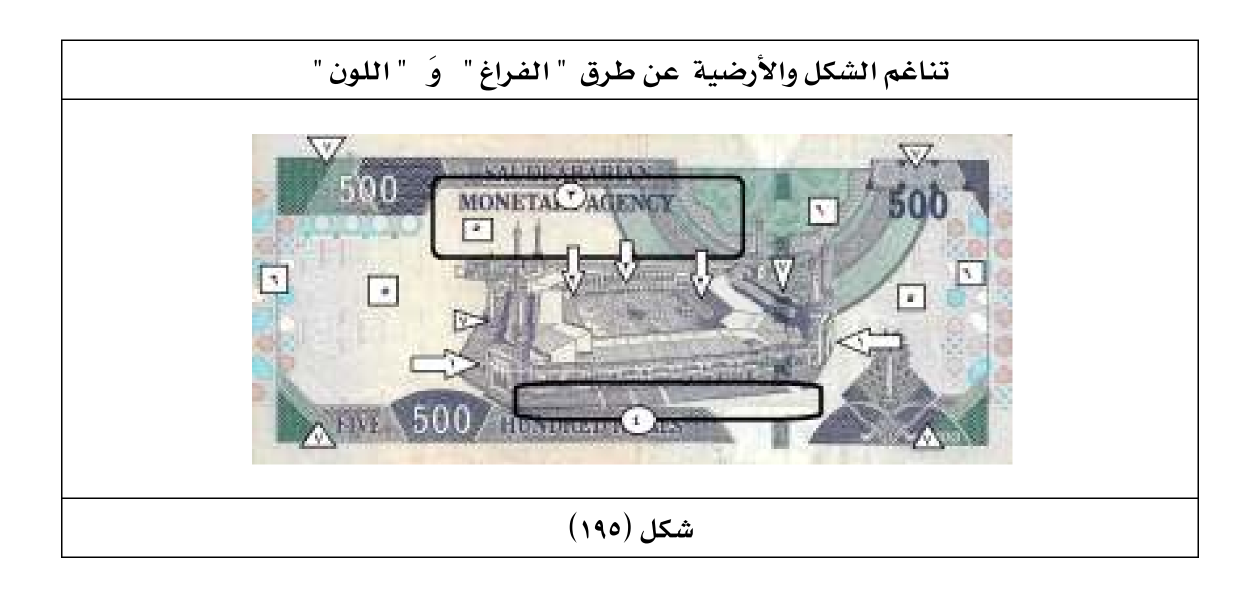
تناغم الشكل والأرضية عن طرق " علاقة التراكب "



شكل (١٩٤)

٢- **العنصر السالب (الفراغ)**: إ ن من المؤكد ان الفراغ يلعب دورا نشيطا في المجال البصري ، فهو يمنح الأشكال قيمتها ومعانيها، ويمكن ملاحظة كيف يؤدي الفراغ في هذا التصميم دورا مهما للإحساس بأبعاد المبنى، خاصة إذا تعاون معه المنظور (١)، والذي أدى إلى إثارة الإحساس بالعمق، فقد أتاح للمشاهد رؤية عقود المصابيح (٢)، العلوية من الداخل والمطلة على صحن الحرم، وبذلك اكتسب المبنى صفة التجسيم، هذا إلى جانب أن الفراغ العلوي يثير الإحساس بواقعية ارتفاع المبنى (٣)، فالخطوط الأفقية أسفل المبنى (٤)، والفراغ أعلاه استطاعا ان يمنحان المشاهد حقيقة من أين بدأ المبنى وأين انتهى .

٣- **اللون :** يتحقق التناغم والانسجام بين الشكل والأرضية من خلال علاقات الألوان مع بعضها فإن الأرضية التي تتمتع بلون اقل تشبعا (٥)، من لون الشكل فهي تمنحه قيمة عليا و أولوية الظهور ، وهذا ما نراه في التصميم الحالي حيث يلاحظ تماثل درجة اللون في جميع المساحات كما تتسم العناصر التي احتوت عليها الأرضية بدرجة لون فاتحة (٦)، واقل تشبعا نتيجة خلطه بالأبيض من لون الشكل والذي يبدو عليه زيادة نقص التشبع باستخدام الأسود، حيث استخدم بشكل كبير في لمنح منظر الحرم الحدة الى جانب حدة بعض الأشكال الهندسية (٧) .

تناغم الشكل والأرضية عن طرق " الفراغ " وَ " اللون "

شكل (١٩٥)

د- مراعاة قواعد المنظور "perspective" **في توظيف الصور:**

تزيد قدرتنا على الإحساس بالبعد الثالث والتجسيم إذا كان هناك دلائل بصرية على ذلك ، ومن تلك الدلائل في شكل (١٩٦) مايلي:

- رؤية حائط الحرم الشريف من الخارج ويظهر معه اثنين من الأبواب الواقعة في الركنين التي يقع بينهما الحائط، حيث يظهر جزء من واجهتهما بميلان قليل نتيجة للمنظور الهندسي (١) .
- رؤية ساحة الحرم من الداخل ورؤية عقود الأروقة المطلة على ساحة الحرم من ثلاثة جهات، وما كان لنا رؤية ذلك إلا من خلال منظور أعلى خط الرؤية والمسمى بـ (أعلى من مستوى النظر) .

- كما يأتي ظل المآذن الأربعة الأمامية الساقط على سطح الحرم الشريف ليحمل دليلا يؤكد على إتباع المنظور في إخراج صورة الحرم الشريف ، كما تشير إلى اتجاه ضوء الشمس (٣) .

تأثير المنظور

شكل (١٩٦)

هـ- مراعاة أسس التصميم في تنظيم العناصر من حيث:

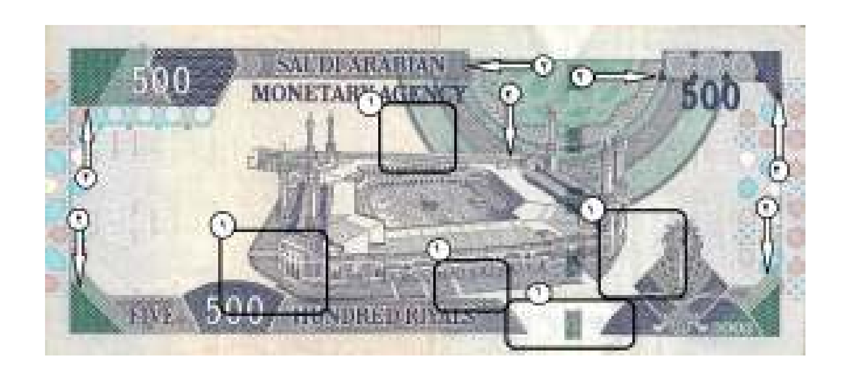
- **الوحدة** unity

تحققت الوحدة من خلال علاقات متنوعة أدت إلى تجميع الوحدات البصرية، فكان لها الأثر في إدراكها " ككل " ومن هذه العلاقات مايلي :

١- **الوحدة عن طريق الانتماء بالتقارب:** ويرى هذا النوع من الانتماء في تلك العناصر التي يكون الفاصل الفراغي(التباعد) بينها قليل ويرى ذلك في عدة مواضع في التصميم الحالي (١) ، شكل(١٩٧) .

٢- **التراكب:** ونلاحظها في علاقة نشئت بين عنصرين يخفي أحدهما جزء من الآخر وتاتي هذه العلاقة في شكل (١٩٧) في المواضع التالية :

- علاقة التراكب بين الحرم المكي و محيط الوحدة الزخرفية النصف دائرية من خلفه (٢) .
- علاقة التراكب في أجزاء من الشريط الزخرفي من الأعلى مع قطر الوحدة الزخرفية النصف دائرية التي تظهر خلفه (٢) .
- علاقة التراكب بين نهايات الأشرطة الزخرفية و الشبكات الهندسية على طرفي التصميم (٢) .

الوحدة عن طريق " الانتماء بالتقارب " وَ " التراكب "

شكل (١٩٧)

٣- **الانتماء بطريق التماثل في اللون:**

ويظهر في تماثل اللون الزخارف (الشبكات الهندسية) على جانبي التصميم (١) .

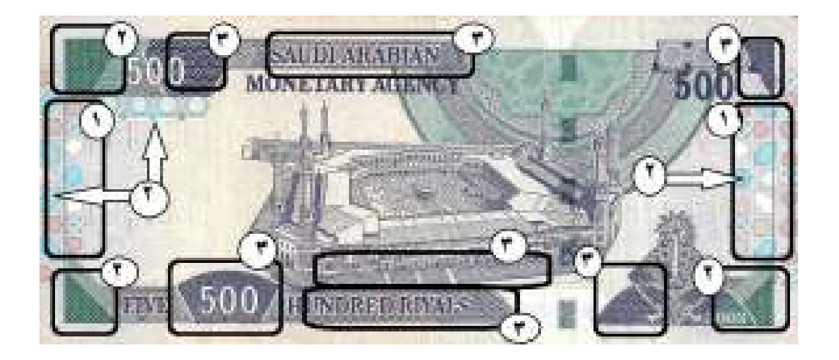
وتماثل لون الأشكال الهندسية في الأركان ولون وحدات الشبكات الهندسية (٢).

كما يلاحظ ان عامل التماثل في اللون حاضر بشكل قوي في معظم العناصر(٣) .

٤- **الوحدة والتنوع:** يتمثل التنوع في عناصر العمل في عنصرين هما الملمس واللون.

أ- **التنوع في اللون** : ويتحقق من خلال استعمالات اللون كالتدرج (٢)، و التباين (٢) .

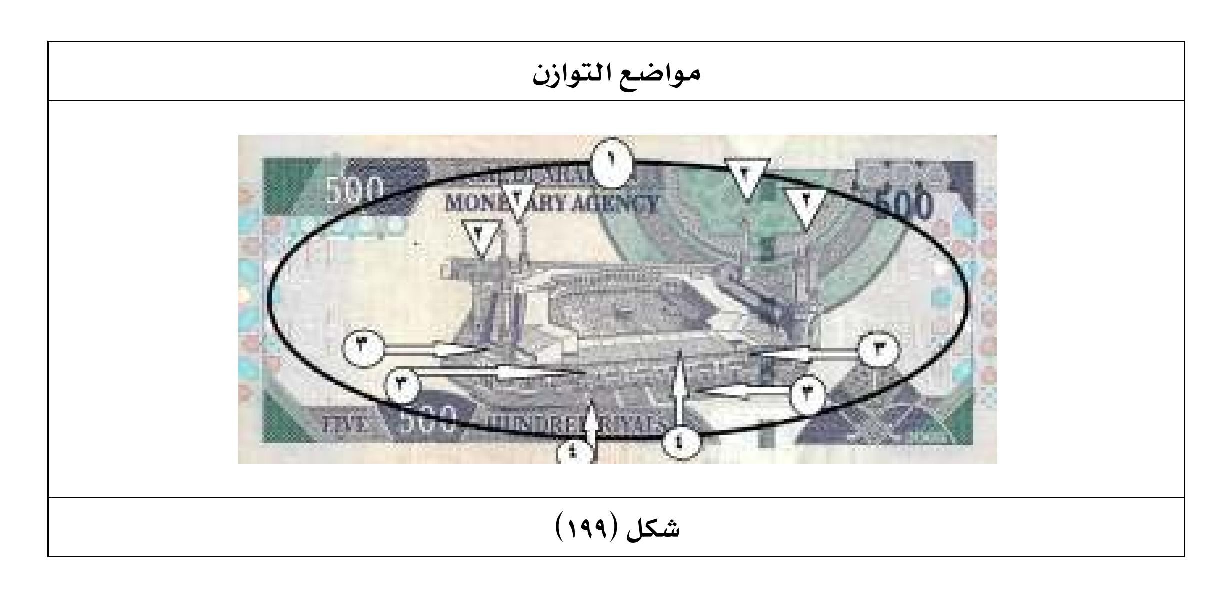
ب- **تنوع الملمس:** يتميز التصميم محل التحليل بالغنى في الملامس ، فهي قد تصل إلى ما يقارب عشرة ملامس يختلف كلٍ منهما عن الآخر (جميع المواضع السابقة تمثل ملامس حيث ان أسلوب الرسم يعتمد على التهشير) .

الوحدة عن طريق " التماثل في اللون " وَ " الوحدة والتنوع "

شكل (١٩٨)

- **التوازن Balance**

أن إحساسنا الغريزي يتطلب أن نرى الثقل يقترب أو يكون راسخا على الأرض ، فإنا نشعر في هذا التصميم بأنه أثار الإحساس بالثبات والهدوء والاستقرار، وهي أحاسيس غالبا ما تلازم التكوين الأفقي[39] (١) .

كذلك أدى تنوع اتجاهات الخطوط الرأسية والأفقية إلى إقامة التوازن نتيجة إحداث قوة ذات اتجاهات متعارضة .وتتمثل الخطوط الرأسية في اتجاهات المآذن (٢)، (أما الأفقية فهي تظهر على الخطوط المُحدِدة لهيئة الحرم والتي ترسم تفاصيل بنائه فجميعها خطوط ذات اتجاهات أفقية نراها في خط الأرض أسفل الحرم وكذلك على الحائط حيث ظهرت تأثيرات أفقية تمثل خطوط رخامية على الحائط كما تظهر خطوط أفقية أعلى أبواب الحرم (٣) . كما تؤدي الخطوط المائلة القليلة والقصيرة نسبيا دورا في إثارة الحيوية (٤) .

مواضع التوازن

شكل (١٩٩)

- **الإيقاع Rhythm**

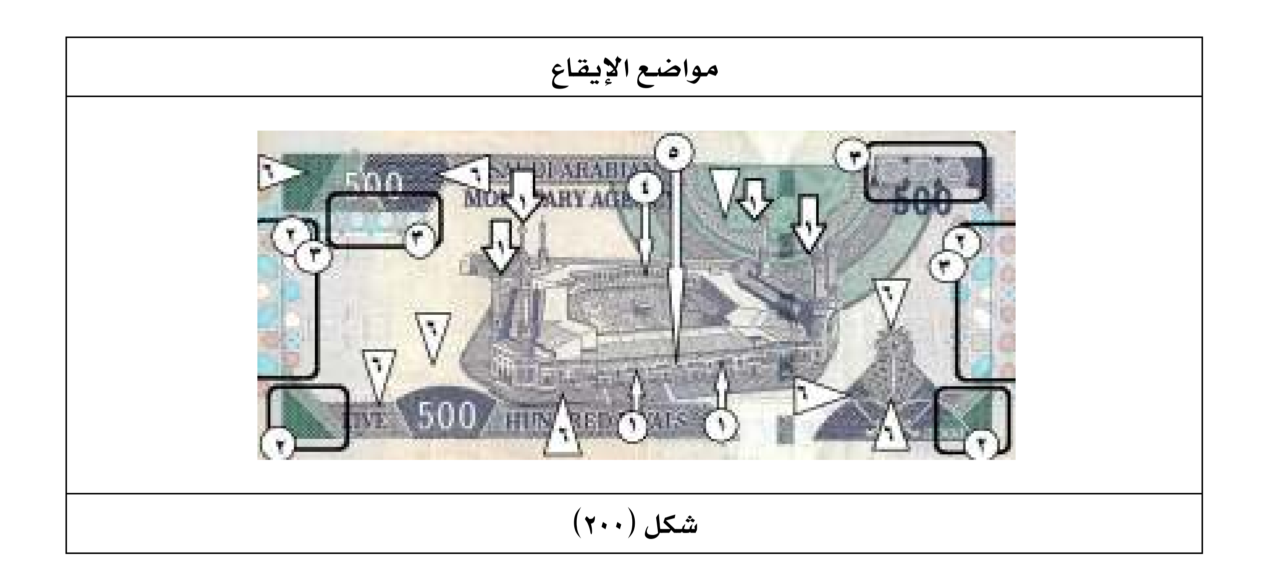
تحقق الإيقاع من خلال العلاقات التالية:

- **الديناميكية التي نتجت عن حركة اتجاهات الخطوط (١).**
- **التماثل في تنظيم بعض العناصر (٢) .**
- **التكرار المنتظم لبعض الوحدات الهندسية بحيث تشابهت " الوحدات والفترات" تشابها تاما في الشكل والحجم ويعرف بالإيقاع الرتيب " Uneven rhythm " [40] (٣) .**
- **الأيقاع في تنظيم عقود الحرم من الداخل (٤) .**
- **في تنظيم ابواب ونوافذ الحرم من الخارج ايقاع متناقص " Descending rhythm " (٥) .**
- **إيقاعات خطية متنوعة (٦) .**

---

[39] - يكون تنظيم العناصر في اتجاه افقي وهو يرمز إلى الثبات والاستقرار .

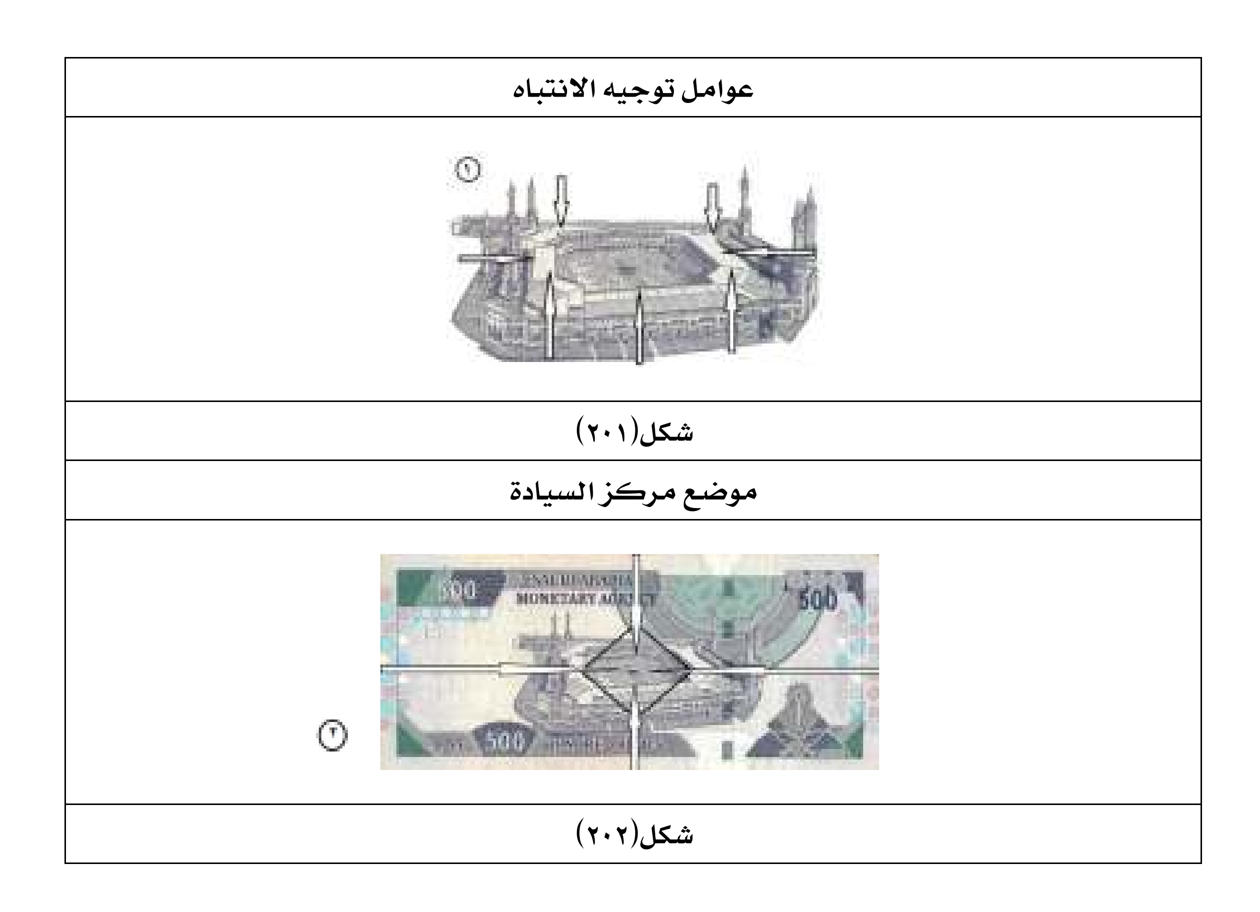
[40] - رياض (١٩٧٤ص١٨١).

مواضع الإيقاع

شكل (٢٠٠)

- **السيادة** Dominance

تحتل نقطة تمثيل الكعبة المشرفة السيادة، نتيجة إلى شدة النصوع لأعلى الحرم والتي تحيط بالمساحة الداخلية، حيث إن هذه الإحاطة لها القدرة على توجيه النظر إلى ما هو بداخلها، كما ان حجم الكعبة ولونها مقارنة بما حولها في الساحة قد منحاها أولوية جذب الانتباه (١) .

كما أن نقطة تمثيل الكعبة تقع عند نقطة تقاطع محوري المستطيل، فلو تقاطع محور رأسي مع محور أفقي يمر في منتصف المستطيل لوجد ان الكعبة تقع عند نقطة التقاطع (٢) .

عوامل توجيه الانتباه

شكل(٢٠١)
موضع مركز السيادة
شكل(٢٠٢)

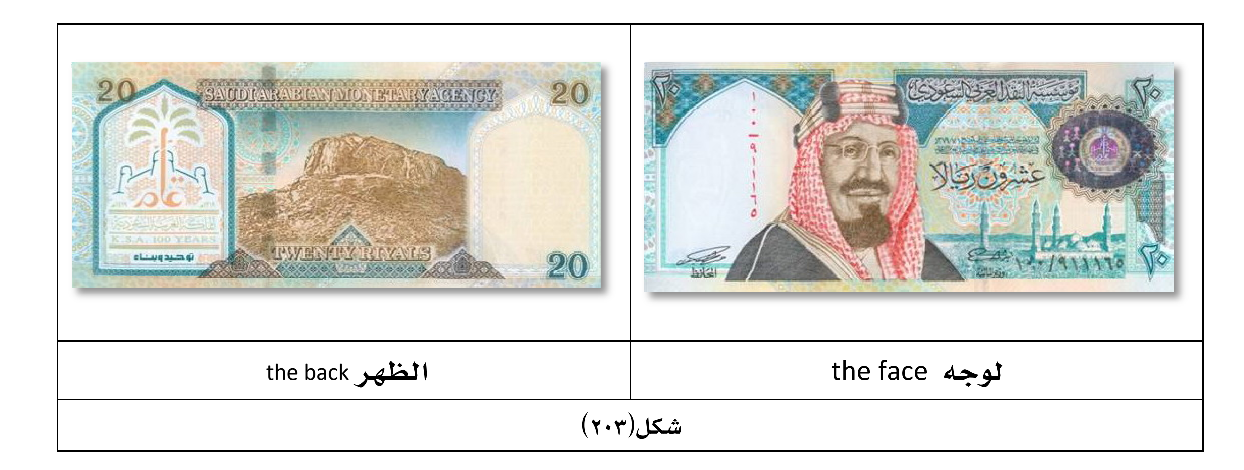
الإصدار الخاص

(طبع في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود "رحمه الله")

أصدرته مؤسسة النقد العربي السعودي بمناسبة ذكرى مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية

الإصدارات الجديدة بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام، على تأسيس المملكة العربية السعودية ، على يد المغفور له جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ، رأت مؤسسة النقد العربي السعودي المشاركة بشكل فعال في احتفالات المئوية وتخليد ذكراها ، وذلك من خلال إصدار فئتين جديدتين من النقود الورقية ، من فئة المائتي ريال ، وفئة العشرين ريالاً ، وطرحهما للتداول خلال الاحتفالات بهذه المناسبة .

(فئة العشرين ريالا)



the back الظهر	the face لوجه

شكل(٢٠٣)

المعيار الأول: الشكل والإخراج الفني العام.

١- **المقاس:** ١٥٢ملم × ٦٩ملم

٢- **اللون السائد:**

الوجه: أزرق مائل للاخضرار (أزرق مخضَّر) .

٣- **عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية:**

الوجه : سبعة عناصر تنوعت مابين التالي:

أ- **عناصر كتابيه:**

عبارات كتابية باللغة العربية ، وأرقام عربية .

ب- **الصور و الأشكال:**

- صورة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود "رحمه الله " .
- العلامة المائية .
- العلامة الفضية اللامعة .
- منظر يمثل مسجد قباء .بالمدينة المنورة .
- محرابين خلف صورة الملك أحدهم على يمين التصميم بداخلة وحدة زخرفية، والأخر على يسار التصميم خصصت مساحته الداخلية للعلامة المائية .
- عناصر زخرفية إسلامية هندسية.
- عناصر زخرفية إسلامية نباتية .

الظهر: ستة عناصر تنوعت مابين كل من:

أ- عناصر كتابية:

عبارات كتابية باللغة الإنجليزية ، وأرقام انجليزية .

ب- الصور والأشكال:

- منظر يمثل حبل النور بمكة المكرمة .
- محراب على يمين التصميم.خصصت مساحته الداخلية للعلامة المائية .
- العلامة المائية .
- " شعار المئوية " يشغل المساحة الداخلية لشكل المحراب الظاهر على يسار التصميم .
- عناصر زخرفية إسلامية هندسية .
- إيقاعات خطية متنوعة .

٤- العناصر المرئية للعملة الورقية من حيث :

أ- الصور:

الوجه:

- صورة للملك عبد العزيز " رحمه الله " ، مرتديا الزى الرسمي السعودي، يظهر يتقدم التصميم ينظر إلى الأمام تحمل النظرة إلى الأمام نظرة إلى المستقبل، كما تحمل الإبتسامة تفائل واستبشار بغد مشرق قادم .

- منظر يمثل مسجد قباء من الأعلى تظهر قباب المسجد أعلى سقفه الذي اشتهر بكثرة قبابه و السقف **على شكل سلسلة من القباب عددها ٦٢ قبة القبة الرئيسية بارتفاع ٢٥م ويحيط بها خمس قباب ارتفاع كل واحدة منها ٢٠م باقي القباب ١٢م .**

الظهر: منظر يمثل جبل النور ويظهر بنفس الزاوية التي ظهر فيها في فئة الريال في الإصدارين الأول والثالث (ص٩٧) و (ص٢٢٨).

ب- الرموز :

الوجه : الملك عبد العزيز" رمز سياسي"، مسجد قباء : رمز ديني "

الظهر: شعار المئوية" رمز تاريخي" السف والنخلة في الشعار "رمز القوة والرخاء" ، الزخارف "رمز حضاري".

ج- الأشكال:

الوجه: ظهرت على يسار االتصميم وقد شغلت المساحة الداخلية لشكل المحراب، وقد ظهرت خالية من وجود عناصر مرتبطة بالتصميم بينما ظهر اعلى شكل المحراب أشكال زخرفية هندسية .

- العلامة الفضية اللامعة يحيط بها أشكال خطية إيقاعية .

- أشكال لزخارف هندسية ونباتية عبارة عن شبكة زخرفية هندسية ظهرت داخل المحراب على يسار صورة الملك وقد شغلت الفراغ أسفل زاوية المحراب من الأعلى وأسفل الشبكة الزخرفية يوجد وحدة زخرفية في منتصف الفراغ الذي يمثل منتصف المحراب ، كما يلاحظ علاقة التماثل من خلا تناظر المحرابين في الخلفية.
- أشكال هندسية ظهرت على طرفي التصميم الأيسر تميزت بخاصية التطابق عند ثني طرفي الورقة النقدية .

الظهر:
- في الأعلى ظهر شكل زخرفي على هيئة إطار مستطيل احتوى على اسم الجهة المصدرة للفئة .
- تظهر المحاريب على يمين ويسار التصميم ،كما تنشأ علاقة تراكب بين هذا الشكل المحاريب ومنظر الجبل وكذلك الوحدات الزخرفية أسفل التصميم .
- شعار " المئوية " .
- أشكال زخرفية هندسية.
- أشكال هندسية لها خاصية التطابق عند ثني طرفي الورقة .

ج- الكتابة ونوع الخط:

الوجه: عناصر كتابية باللغة العربية اشتملت على عبارات كتابية مثل جهة إصدار العملة وهي مؤسسة النقد العربي السعودي، المرسوم الملكي الذي أصدرت بموجبة فئة العملة وتاريخه، والعهد الذي أصدرت فيه، والأرقام والتوقيعات ،

الظهر: عناصر كتابية باللغة الانجليزية اشتملت على جهة إصدار العملة، وقيمة الفئة بالأحرف والأرقام الإنجليزية، و ظهر على يسار التصميم شعار المئوية وقد كتب أسفل منه عبارة " المملكة العربية السعودية / توحيد وبناء " .

٥- توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية .

أ- تناسب مقاس الأوراق النقدية طرديا مع فئتها .

يتبع مقاس فئة العشرين ريالا الزيادة في مقاس فئات الإصدار الرابع وفقا لزيادة القيمة، فكلما زادت القيمة كبر الحجم ، وعليه يصبح من حيث المقاس اكبر من فئة العشرة ريالات وأصغر من فئة الخمسين ريالا حيث أن مقاس العشرة ريالات هو (١٥٠ملم × ٦٨ ملم) والعشرين (١٥٢ملم × ٦٩ملم)، أما الخمسين فمقاسها هو (١٥٥ملم × العلامة المائية ٧٠ملم)، وعليه يتضح بان فئة العشرين ريالا تتبع فئات الإصدار الرابع من حيث الترتيب تصاعديا قيما وحجما .

ب- تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها في الإصدار الواحد.

تتميز فئة العشرين ريالا بلونها " الأزرق المخضّر" والذي يميزه عن الفئات الأخرى .

جـ - تتضمن رقمين متسلسلين.

تميزت الأرقام المتسلسلة في فئة العشرين ريال عن فئات الإصدار الرابع خاصة وفئات العملة الورقية بشكل عام في ناحيتين الأولى: وهي إن الرقم في الجهة اليمنى ظهر أسفل التصميم بينما جميع الفئات كان قد ظهر في الأعلى والأمر الأخر هو إن الرقم المتسلسل في الجهة اليسرى والذي استخدم فيه الحبر الأحمر ظهر ت الأرقام مكتوبة في اتجاه رأسي .

٦- مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر.

لم يظهر أي خاصية يتم من خلالها تعرف المكفوفين وضعاف البصر على القيمة في هذه الفئة .

المعيار الثـــاني: وصـف المحتـــوى

١- تشتمل عناصر المحتوى على صور ورموز تدل على :

أ- المقدسات الإسلامية :

الوجه: مسجد قباء .

الظهر: جبل النور .

ب- شعار الدولة :

حل " شعار المئوية " محل شعار المملكة في فئة العشرين ريالا من الإصدار الخاص وهو عبارة عن قلعة قصر المصمك في منتصفه سيف في نهاية السيف نخلة وفي الأسفل منه مستطيل كتب داخلة عبارة " المملكة العربية السعودية / توحيد وبناء " شكل (٢٠٤).

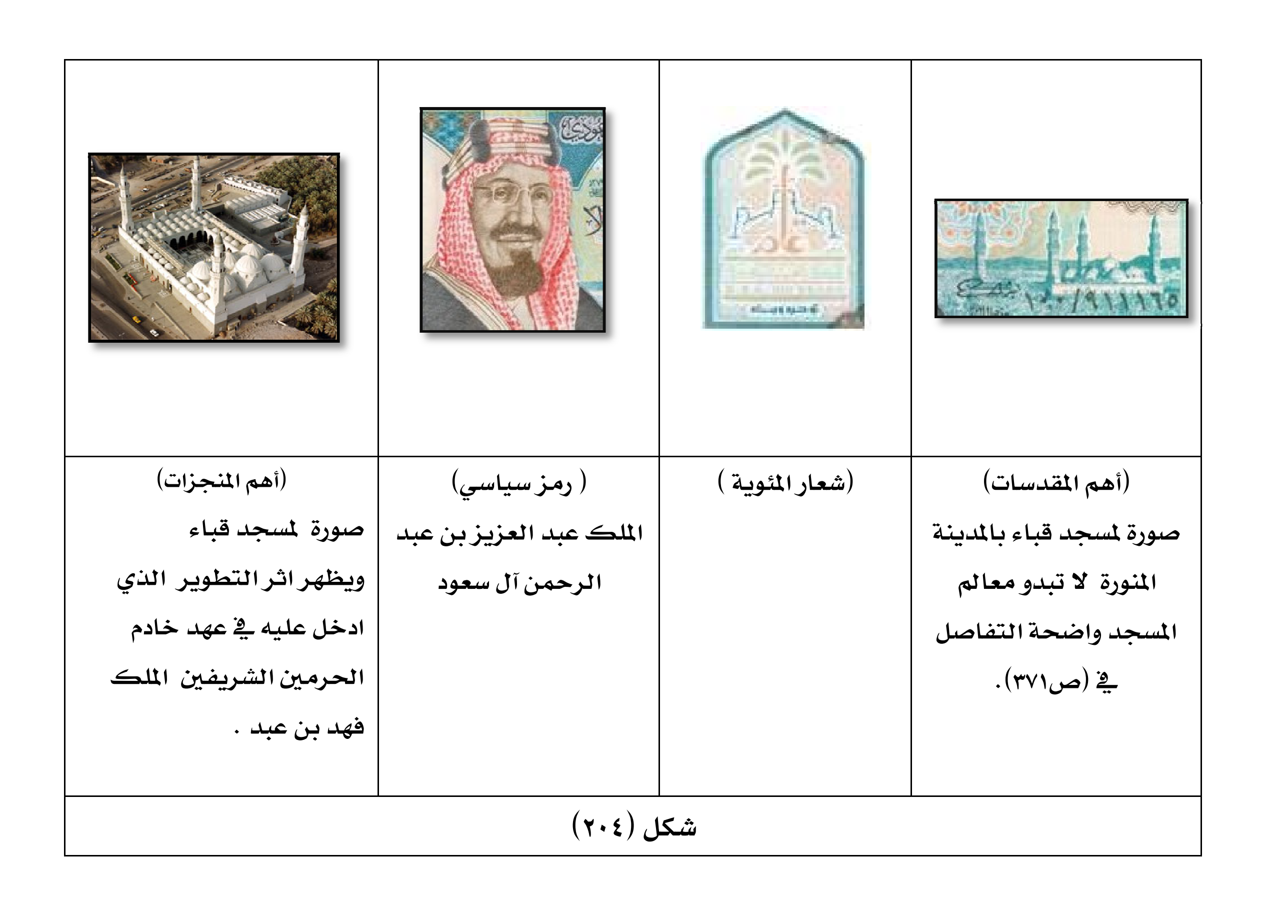
جـ- رمز سياسي للدولة :

صورة للملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود، مؤسس المملكة العربية السعودية .

د - أهم الإنجازات :

لقي مسجد قباء عناية كبيرة من أعمال إصلاحات وترميم، فقد جددت جدرانه الخارجية، وزيد فيه من الجهة الشمالية سنة ١٣٨٨هـ. وفي عام ١٤٠٥هـ أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد

العزيز بإعادة بنائه ومضاعفة مساحته عدة أضعاف مع المحافظة على معالمه التراثية بدقة، فهدم المبنى القديم وضمت قطع من الأراضي المجاورة من جهاته الأربع إلى المبنى الجديد، وامتدت التوسعة وأعيد بناؤه بالتصميم القديم نفسه، ولكن جعلت له أربع مآذن عوضًا عن مئذنته الوحيدة القديمة، كل مئذنة في جهة وبارتفاع ٤٧ مترًا ، ويوضح شكل(٢٠٤) الشكل الذي أصبح عليه مسجد قباء بع مشروع التطوير في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز " رحمه الله " .



(أهم المقدسات) صورة لمسجد قباء بالمدينة المنورة لا تبدو معالم المسجد واضحة التفاصل في (ص٣٧١).	(شعار المئوية)	(رمز سياسي) الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود	(أهم المنجزات) صورة لمسجد قباء ويظهر اثر التطوير الذي ادخل عليه في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد .

شكل (٢٠٤)

٢- **تؤكد عناصر المحتوى على الجوانب التالية :**

أ- **الجانب الديني :**

مسجد قباء: هو أول مسجد بني في الإسلام ، قال الحافظ في فتح الباري: فهو أي مسجد قباء أول مسجد صلى النبي صلى الله عليه وسلم فيه بأصحابه جماعة ظاهراً، وأول مسجد بني لجماعة المسلمين عامة، يُسَنُّ لزائر المدينة زيارة مسجد قباء والصلاة فيه؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور مسجد قباء راكبًا وماشيًا، ويُصَلِّي فيه ركعتين، بل أول مسجد جعل لعموم الناس في هذه الملة، قال تعالى ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ (التوبة: ١٠٨)، وقال ابن القيم (٢٠٠٥م، ص٦٠٠)، انه مسجد قباء،

أي المسجد الذي ذكر في الآية ، هذا وقد أخبر النبي ﷺ أن اجر الصلاة فيه تعادل أجر عمرة ، ذكر الشيخ بن باز "رحمه الله": " ثبت عن النبي ﷺ أنه كان يزور قباء كل سبت راكباً وماشياً وقال ﷺ (من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه ركعتين كان كعمرة)، هذا الفضل ذكره لمن يتطهر في بيته ويخرج قاصداً للصلاة في قباء يحصل له هذا الأجر " [١] .

جبل النور: جاء في سياق الحديث عن الجانب الديني لجبل النور في فئى الريال من الإصدار الأول (ص١٠٠) .

ب- الجانب التاريخي:

مسجد قباء: عندما هاجر الرسول ﷺ من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة فسمع المسلمون بالمدينة بخروج رسول الله من مكة ، كانوا يخرجون كل يوم إلى الحرة أول النهار، فينتظرونه فما يردهم إلا حر الشمس، ولما وصل رسول الله ﷺ قرية قباء في شهر ربيع الأول نزل في بني عمرو بن عوف بقباء على كلثوم بن الهدم وكان له مربد، فأخذه منه رسول الله ﷺ وأسس مسجد قباء، وكان عليه من الله أفضل الصلاة والتسليم ينقل بنفسه الحجر والصخر والتراب مع صحابته، ويقع هذا المسجد في الجنوب الغربي للمدينة المنورة، ويبعد عن المسجد النبوي حوالي خمسة وقيل أربعة كيلومترات، وله محراب ومنارة، ومنبر رخامي، وفيه بئر تنسب لأبي أيوب الأنصاري، وفيه مُصلّى النبي ﷺ وكان فيه مبرك الناقة [٢].

اهتم المسلمون بمسجد قباء خلال العصور الماضية فجدده عثمان بن عفان، ثم عمر بن عبد العزيز الذي بالغ في تنميقه وجعل له رحبة وأروقة، ومئذنة وهي أول مئذنة تقام فيه، وفي سنة ٤٣٥هـ جدده أبو يعلى الحسيني، وفي سنة ٥٥٥هـ جدده جمال الدين الأصفهاني. وقد جدد مسجد قباء مرات عديدة، وسقطت منارته سنة ٨٧٧ هـ، فجددها السلطان قايتباي سنة ٨٨١ هـ مع عمارة المسجد النبوي، وذُكر أن السلطان محمود خان العثماني جدده سنة ١٢٤٠ هـ، وفي عهد الدولة العثمانية جدد عدة مرات آخرها في زمن السلطان عبد المجيد.

وفي العهد السعودي: شملت مشاريع العناية بالمقدسات في ظل حكم آل سعود اهتماما يشهده التاريخ وكان ذلك منذ أن بدئها الملك عبد العزيز وانتهجها أبنائه من بعده حيث تحققت العديد من الإنجازات في مجال ترميم وإعادة بناء مساجد المشاعر والمواقيت وطرق الحج وبعض المساجد الهامة، فكما ذكرنا إن الاهتمام بمسجد قباء بدا منذ عام ١٣٨٨هـ ، وفي عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والذي سعى جاهدا لتقديم خدمات متكاملة لضيوف الرحمن، فأهتم بتوسعة

[١] - تسجيل صوتي للشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله (الموقع الرسمي لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز) .

[٢] - (تاريخ وأحداث) موقع الدعوة الإلكتروني .

مسجد نمرة ومسجد حجاج البر بمنى وتوسعة مسجد قباء بالمدينة المنورة [3] وقد بني المسجد على شكل رواق جنوبي وآخر شمالي تفصل بينهما ساحة مكشوفة، ويتصل الرواقان شرقًا وغربًا برواقين طويلين، ويتألف سطحه من مجموعة من القباب المتصلة، منها ستة قباب كبيرة قطر كل منها اثني عشر مترًا، و ستة وخمسون قبة صغيرة قطر كل منها ستة أمتار، وتستند القباب إلى أقواس تقف على أعمدة ضخمة داخل كل رواق، وكسيت أرض المسجد وساحته بالرخام العاكس للحرارة، وتظلل الساحة بمظلة آلية صنع قماشها من الألياف الزجاجية تطوى وتنشر حسب الحاجة، وقد بلغت مساحة المصلى وحده (٥٠٣٥) مترًا مربعًا، وبلغت المساحة التي يشغلها مبنى المسجد مع مرافق الخدمة التابعة له (١٣٥٠٠) متر مربع، في حين كانت مساحته قبل هذه التوسعة (١٦٠٠) متر مربع فقط، كما ألحق بالمسجد مكتبة ومنطقة تسويق لخدمة الزائرين .

الملك عبد العزيز: جاء في سياق الحديث عن تاريخه ومآثره رحمه الله في الجانب التاريخي لفئة المائة ريال من الإصدار الثالث (ص٢٦٢).

جبل النور: مما لا شك فيه إن تاريخ الأمة الإسلامية بدأ بظهور الإسلام الذي انطلقت بشائره من هذا المكان الذي يشكل أهم حدث في تاريخ الإسلام والعالم أجمع، وقد اوردنا أهمية جبل النور التاريخية في سياق الحديث عن الجانب التاريخي في فئة الريال من الإصدار الأول (ص١٠١).

جـ- الجانب الحضاري:

مسجد قباء: المسجد الذي يمثل نقطة التقاء الأمة وتوحيدها والمظهر العملي لوحدتها، ولذلك كان أول أعمال أستاذ الإنسانية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو بناء مسجد للمسلمين في قباء في أيامه الأولى التي أمضاها في المدينة، أن العلم في الإسلام شرط أساسي في أداء العبادة الصحيحة بمفهومها الشامل فلابد إذن من أن يقوم المسجد بدور نشر العلوم بل وأن يصبح منارة ومقصدا علميا، وقد قام المسجد بدوره التعليمي منذ أيامه الأولى وحث رسول الله على هذا الدور العلمي لقوله صلى الله عليه وسلم: (من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيرا أو يعلمه كان كأجر حاج تاما حجه) أخرجه الطبراني [4] ، ولعلنا نستنتج هذه الأهمية من تحليلنا بناء قباء قبل دخول المدينة، ففي بناء الرسول الكريم ﷺ لمسجد قباء قبيل دخوله المدينة (يثرب) رسالة حضارية إلى الأمة الإسلامية والتي أراد من خلالها إيصال أهمية المسجد فهو الأساس والمنهج والجامعة التي يجب أن يتعلم فيها الإنسان المسلم أمور عقيدته وتعاليم شرائعها، فبنائة لقباء تأكيد على هذه

---

[3] - ا(لإسلام في فكر ومنهج خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ، ص٧٨).

[4] - فتيحي (دور المسجد في بناء الحضارة)، أنظر المراجع الإلكترونية .

الرسالة ليؤكد ان التأمين على الدين يأتي أولا ثم على النفس، حيث دخل بعد ذلك المدينة ونزل بها و بنى مسجده ﷺ .

جبل النور: أهتم الإسلام بالعلم والحث عليه منذ أوائل نزول القرآن حيث هبط الوحي على الرسول ﷺوبدأ بكلمة " اقرأ " دلالة على رسالة الإسلام الحضارية وحثه على العلم منذ اللحظات الأولى للدعوة الإسلام حث الرسول على العلم بقوله:" من سلك طريقاً يلتمس به علماً ، سهل الله طريقه إلى الجنة، وقد جاء ذكر الدور الحضاري لجبل النور في سياق الحديث عن الجانب الحضاري له في فئة الريال من الاصدار الأول (ص١٠١).

د- الجانب الجمالي:

- تتجسد فكرة المدلول الزمني للفراغ في للفراغ هذا التصميم، فالفراغ أمام الصورة يرمز للمستقبل[٥] وعلى العكس منه في الفراغ خلف الصورة والذي يرمز للماضي، وان التقليل من الفراغ في الخلف وزيادة الأمامي تدل على التقدم، فأن زيادة الفراغ أمام الصورة تجمل دلالات البشر والتفاؤل بالمستقبل، كما إن وجود المحراب خلف الصورة مع حدة ألوان و وضوح التفاصيل ونصوع لون المساحة بداخله، جميعها تحمل معاني المنهج الذي بني وأسس عليه الماضي،فالمحراب رمز للمسجد، والمسجد رمز للإسلام، والإسلام " منهج إيماني " وعليه فإن الخلفية من وراء صورة الملك تدل على أن ماضي المملكة هو ماضي قوي يستمد قوته من المنهج الذي أسست عليه، وقامت على أسس ومبادئ واضحة أضاءت ماضيها وتدفع بها على مستقبل مشرق، وتؤكد نظرة الملك إلى الأمام على المستقبل الذي يراه لهذا الدولة، وتدل الإبتسامه على البشر والتفاؤل لهذا المستقبل ، كما يؤكد وجود مسجد قباء على جميع هذه المعاني إلى جانب التأكيد على أهمية المقدسات والمشاعر الإسلامية والتي تعتبر يعتبر القيام على خدمتها واجبا دينيا، قام به الملك عبد العزيز و أبنائه من بعده ممن حملوا راية خدمة هذه المقدسات .

- يهدف الفراغ خلف المسجد إلى إثارة الإحساس بحقيقة ارتفاع المآذن، وعندما تتعاون الخطوط الأفقية أسفل المآذن مع الفراغ في الأعلى فهو يعطي للمشاهد حقيقة من أين بدأ ارتفاع المآذن وأين انتهت .

- يتحقق التوازن " Balance " نتيجة لاقتراب صورة الملك من المنتصف والتي تمثل العنصر الأكبر، وهي بذلك تمثل الثقل الأكبر أيضا في التصميم .

[٥] - الفراغ الأمامي يرمز إلى المستقبل، والخلفي يرمز للماضي، رياض(١٩٧٤م ، ص١٠٦) .

- الوحدة " Unity " عن طريق الملائمة بين جميع العناصر والتي تحمل طابع إسلامي، ولتحقيق التكامل بين الخلفية ذات الطابع التاريخي الإسلامي، فإن العنصر البشري (صورة الملك عبدالعزيز "رحمه الله") بزيه الرسمي التراثي، وملائمته للخلفية التاريخية، أدى إلى تحقيق التكامل " Incomplete " .

- الوحدة " Unity " عن طريق الانتماء " Belonging " بالتماثل في اللون .

- استعمال الألوان المكملة " Complementary harmony " يثير الإحساس بالانسجام والتوازن، فإن الأحمر والأزرق المخضّر هما لونان متوازنان وفقا لدائرة أصول الألوان في طريقة منسيل " Munsel " [٦] .

- تنوع الإيقاع ، كالإيقاع الرتيب" Uneven rhythm " ، والإيقاع الحر، والإيقاع الخطي .

- تحقق التوازن " Balance " في تصميم الظهر عن طريق تمركز الثقل في المنتصف والذي يتمثل في منظر جبل النور.

- تؤدي الأشكال الهندسية الزخرفية في منتصف التصميم من أسفل إلى إثارة الإحساس بالثبات والاستقرار، حيث أن الأشكال الهرمي ترمز إلى الاستقرار والصلابة[٧] .

- يؤدي التناظر في أشكال المحاريب إلى تحقيق تماثل مع التنوع ناقص حيث يتماثلان في الشكل والحجم والمكان، واختلفا في اللون .

- تتماثل الوحدات الزخرفة أسفل التصميم والقيمة الرقمية للفئة في الأعلى من خلال علاقة التناظر ، وبالتالي تعزز وحدة التصميم .

ويوضح شكل(٢٠٥) و (٢٠٦) الدلالات الفنية في تصميم فئة العشرين ريال .

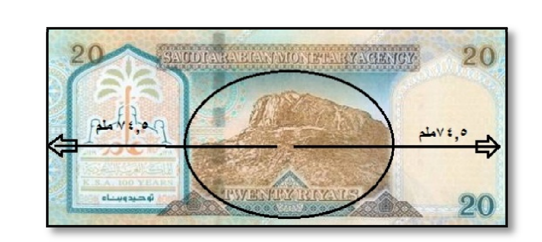
---

[٦] - دائرة أصول الألوان لمنسيل " Munsel " ، رياض (١٩٧٤م، ص٣٧٩).

[٧] - رياض (١٩٧٤م، ص٦١).

" المدلول الزمني للفراغ " - فالفراغ أمام الصورة يرمز للمستقبل وعلى العكس منه في الفراغ خلف الصورة والذي يرمز للماضي . ويلاحظ تقليل الفراغ في الخلف وزيادة الأمامي للدلاله على التقدم، فأن زيادة الفراغ أمام الصورة تحمل دلالات البشر و المستقبل (رياض، ص١٠٦). - تمثل صورة الملك العنصر الأكبر، وهي بذلك تمثل الثقل الأكبر أيضا في التصميم فتصبح عامل مهم لتحقيق التوازن " Balance " . - احتلت صورة الملك أولوية جذب الانتباه نتيجة لما تتمتع به من حدة وكذلك قربها من المشاهد وكبر حجمها فأصبحت مركز السيادة . - و الوحدة " Unity " عن طريق الملائمة بين جميع العناصر فإن الزي الرسمي يتكامل مع الخلفية التاريخية، أدى إلى تحقيق نوعا من التكامل " Incomplete " . - الوحدة " Unity " عن طريق الانتماء " Belonging " بالتماثل في اللون . - تثير الألوان المكملة Complementary harmony " الإحساس بالانسجام والتوازن، فإن الأحمر والأزرق المخضّر هما لونان متوازنان وفقا لدائرة أصول لألوان.	
من مدلولات الفراغ : إذا كان يعلو المباني فانه يدل على حقيقة بصرية الا وهي " أين تصل أو تنتهي " هذه المباني . وعندما تتعاون الخطوط الأفقية أسفل المآذن مع الفراغ في الأعلى فهو يعطي للمشاهد حقيقة من أين بدأ ارتفاع المآذن وأين انتهت .	

شكل(٢٠٥)

 	- تتمركز القوى في المنتصف حيث يقع منظر الجبل في منتصف المساحة الكلية ويمثل الخط الأبيض خط المنتصف حيث يتساوى القسم الأيمن مع الأيسر . - يحتل منظر جبل النور السيادة نتيجة لعدة عوامل منحته أولوية جذب الانتباه وهي: الحدة والثقل اللوني الذي يتمتع به المنظر ودقة التفاصيل، كما يعتبر العنصر الأكبر من بين العناصر .
	تحقق الإيقاع من خلال علاقات متنوعة وبالتالي تنوع الإيقاع : - في الشعار نلاحظ نوعين من الإيقاعوهما: ايقاع حر في أوراق النخلة، وإيقاع متناقص في أبراج القلعة . - الأشكال الزخرفية الثلاثة احتوت على زخارف نشئت في تكرار منتظم تحقق من خلاله الإيقاع الرتيب - ايقاعات خطية في قوس المحراب والعلامة الفضية اللامعة تظهر تحقق من خلالها إيقاع خطي حر . - إيقاع حر ومتناقصا معا في ظهور المآذن على هذا - النحو من خلال المنظور ، على العكس من توزيعها في الطبيعة فهي تحقق إيقاع رتيب نتيجة لتساوي الوحدات والفترات بينها . - بالنسبة للوحدات الهرمية الثلاثة فإن الزخارف التي شغلت أسطحها فهي تحقق إيقاع رتيب ، أما في ترتيب الوحدات الثلاثة فيتحقق من خلاله إيقاع متناقص حيث تناقص الحجم كلما قل مستوى الارتفاع . - تعمل الأشكال الهندسية الهرمية أسفل التصميم على زيادة الإحساس بالثبات والاستقرار - كما يتضح تنوع الملامس على أسطح وجهي الفئة.
 	- يتناظر المحراب في الجهة اليمنى مع الشعار، فيتحقق التماثل مع التنوع وبالتالي يحفظ للتصميم وحدته وتوازنه معا . -تتماثل القيمة الرقمية للفئة في الأعلى، وكذلك الوحدات الزخرفية أسفل التصميم ، من خلال علاقة التناظر ، وبالتالي تعزز وحدة التصميم .

جدول رقم (٢٠٦)

٣- **مقروئية العملة الورقية (الفئة) من حيث:**

the face **الوجه**	the back**الظهر**
شكل(٢٠٧)	

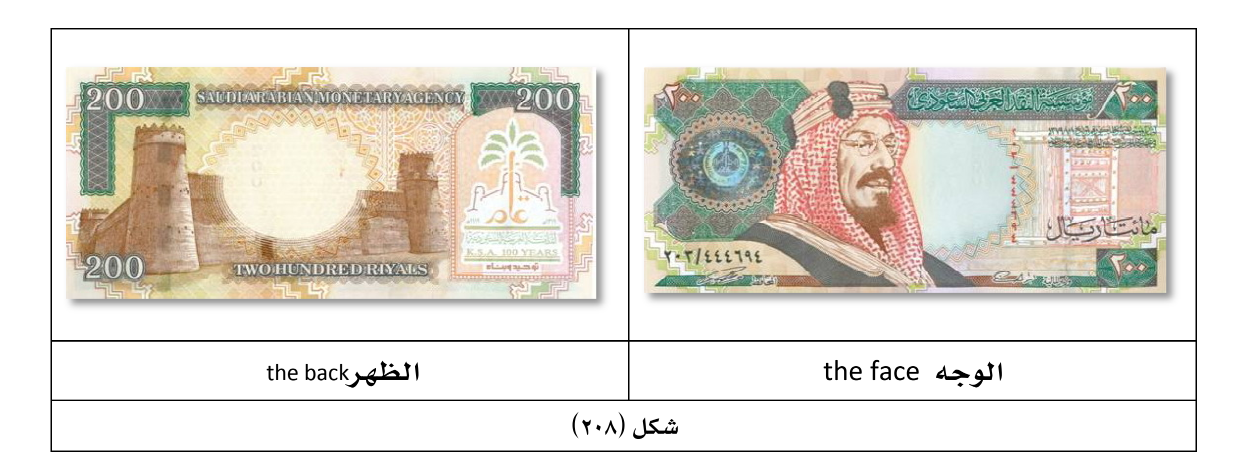
أ- **القراءة اللفظية:**

يؤدي التباين في درجة اللون سهولة قراءة الأحرف العربية ، أما القيمة الرقمية فقد توافرت بعض العوامل التي أدت إلى ضعف القراءة ، فإن تفريغ الرقم من الداخل وظهور زخارف الأرضية على سطح الرقم، وتحديده بخطوط مزدوجة ، بالتأكيد إن هذه العوامل تؤثر على وضوح قراءة الرقم خاصة لفئة ضعاف البصر، أما الكتابة في الظهر والتي كتبت بالأحرف الإنجليزية، فقد بدا على أحرفها أنها متقاربة إلى درجة كأنها تمثل كلمة واحدة، كما كتبت بلون لا يستطيع القارئ التفريق بين لون الأحرف ولون الخلفية التي كتب عليها، حيث ظهرت خلفية العبارة ذات نقوش صغيرة بلونين بني وبيج وهي الألوان ذاتها التي كتبت بها العبارات، ونتيجة لذلك فهي تبدو غير واضحة ومربكة للنظر، ماعدا القيمة الرقمية والتي ظهرت واضحة وسهلة القراءة .

ب- **القراءة البصرية:**

يؤدي التباين في درجة اللون وضوح التفاصيل والألوان، وبالتالي تسمح بمقروئية بصرية جيدة لمحتوى الفئة البصري، إلا أنه يؤخذ على صورة مسجد قباء وعدم وضوح التفاصيل فظهرت مجردة كما ظهر لون المسجد ومنظر الجبال من خلفه بنفس اللون فقلل إلى درجة كبيرة عملية التعرف على المسجد ووضوحة. (شكل ٢٠٤، ص٣٦٤).

(فئة ألمائتي ريال)



الظهر the back	الوجه the face
شكل (٢٠٨)	

المعيار الأول: الشكل والإخراج الفني العام.

١- المقاس: ١٦٣ملم × ٧٣ملم

٢- اللون السائد:

بني

٣- عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية:

الوجه : ثمانية عناصر تنوعت مابين التالي:

أ- عناصر كتابيه:

عبارات كتابية باللغة العربية ، وأرقام عربية .

ب- الصور و الأشكال:

- صورة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود "رحمه الله " .
- منظر يمثل باب قصر المصمك.
- العلامة المائية .
- العلامة الفضية اللامعة .
- أشكال هندسية بسيطة .
- عناصر زخرفية إسلامية نباتية.
- عناصر زخرفية شعبية .

الظهر: ستة عناصر تنوعت مابين كل من:

أ- عناصر كتابية:

عبارات كتابية باللغة الإنجليزية ، وأرقام انجليزية .

ب- الصور والأشكال:

- **منظر يمثل قلعة قصر المصمك .**
- **العلامة المائية .**
- **" شعار المئوية " .**
- **عناصر زخرفية إسلامية هندسية .**
- **عناصر زخرفية شعبية .**
- **إيقاعات خطية متنوعة .**

٤- العناصر المرئية للعملة الورقية من حيث :

أ- الصور:

الوجه: - صورة للملك عبد العزيز " رحمه الله " مرتديا الزى الرسمي السعودي، يظهر يتقدم التصميم في وضع جانبي، يدل اتجاه نظره على حالة من التأمل .

الظهر: منظر يمثل قلعة قصر المصمك التاريخية، يظهر المنظور الجانبي ضخامة أبراجه وسماكة جدرانه، تظهر العلامة المائية في منتصف الجدار الأمامي للقصر تحمل في طياتها رمزية ظهور الحق ورجوعه لأصحابه من هذا المكان ، وشروق شمس بددت ظلام الجهل والعصبية القبلية في تلك الفترة .

ب- الرموز :

الوجه: الملك عبد العزيز "رمز سياسي " ، الزخارف "رمز حضاري".

الظهر: " قصر المصمك " رمز تاريخي وتراثي " تكراره يؤكد رمزيته التاريخية " ، شعار المئوية" رمز تاريخي" والسيف والنخلة "رمز القوة والرخاء" .

جـ- الأشكال:

الوجه:- العلامة المائية ظهرت في منتصف التصميم وعلى يسار صورة الملك عبد العزيز وقد أحيطت بخطوط متشابكة على هيئة خطوط منكسرة " Zigzag" .

- باب قلعة قصر المصمك ، وتظهر علية العناصر الأكثر شيوعا في الفنون الشعبية وهي الدوائر واستخدام تركيبات من قطع الخشب إما على شكل ضرب أو مثلثات او دوائر .

- العلامة الفضية اللامعة يحيط بها أيضا خطوط متشابكة على هيئة خطوط منكسرة " Zigzag" أدت إلى إحداث إيقاعات خطية .

- أشكال لزخارف نباتية إسلامية اعتمدت على تكرار وحدة زخرفية نباتية مستوحاة من زهرة اللوتس.

- زخارف شعبية ظهرت على جانبي التصميم، قابلة للتطابق إذا تم ثني الورقة من طرفيها .
- أشكال هندسية بسيطة احتوت على القيمة الرقمية للفئة .

الظهر: - في الركنين العلويين يوجد أجزاء من إطارات أشبه بزوايا (براويز) تأخذ شكل الأركان التي شغلتها .

- في المنتصف ظهرت العلامة المائية تحيط بها خطوط متشابكة .
- شعار " المئوية " يظهر فيه أبراج قصر المصمك في منتصف البرج الأوسط يظهر السيف أعلى النخلة وأسفل الشعار مستطيل كتب في منتصفه عبارة " المملكة العربية السعودية بالأحرف العربية والإنجليزية ثم عبارة " توحيد وبناء " .
- أشكال زخرفية امتزجت فيها الزخرفة الهندسية مع النباتية لتكون وحدة زخرفية ذات طابع مميز
- أشكال زخرفية شعبية لها خاصية التطابق عند ثني طرفي الورقة .

جـ- الكتابة ونوع الخط:

الوجه: عناصر كتابية باللغة العربية اشتملت على عبارات كتابية مثل جهة إصدار العملة وهي مؤسسة النقد العربي السعودي، المرسوم الملكي الذي أصدرت بموجبة فئة العملة وتاريخه، والعهد الذي أصدرت فيه، والأرقام والتوقيعات ،

الظهر: عناصر كتابية باللغة الانجليزية اشتملت على جهة إصدار العملة، وقيمة الفئة بالأحرف والأرقام الإنجليزية ، وظهرت في تصميم الظهر العبارات التي كتبت أسفل شعار المئوية، والتي كتبت بالأحرف العربية والإنجليزية وهي كما ذكرنا سابقا على النحو التالي :

" المملكة العربية السعودية / توحيد وبناء " .

٥- توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية .

أ- تناسب مقاس الأوراق النقدية طرديا مع فئتها.

يتبع مقاس فئة ألمائتي ريال الزيادة في مقاس فئات الإصدار الرابع وفقا لزيادة القيمة، فكلما زادت القيمة كبر الحجم ، وعليه يصبح من حيث المقاس اكبر من فئة المائة ريال وأصغر من فئة الخمسمائة ريال، حيث أن مقاس المائة ريال هو (١٦٠ملم × ٧٢ملم)، ومقاس المائتي ريال (١٦٣ ملم × ٧٣ملم)،أما الخمسمائة ريال فمقاسها هو (١٦٦ملم × ٧٤ملم)، وعليه فإن فئة ألمائتي ريال تتبع فئات الإصدار الرابع في تسلسل تصاعدي قيمة وحجما .

ب- تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها في الإصدار الواحد.

تتميز فئة المائتي ريال بلونها " البيج " والذي يميزها عن الفئات الأخرى .

جـ - تتضمن رقمين متسلسلين.

تميزت الأرقام المتسلسلة في فئة المائتي ريال عن فئات الإصدار الرابع خاصة وفئات العملة الورقية بشكل عام في ناحيتين الأولى: وهي إن الرقم في الجهة اليمنى استخدم فيه الحبر الأحمر ظهر ت الأرقام مكتوبة في اتجاه رأسي ، اما الرقم الاخر فقد ظهر على يسار صورة الملك أسفل التصميم ، وهو ذبك تميز عن جميع الإصدارات بما فيها فئة العشرين ريالا .

٦- مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر.

لم يظهر أي خاصية يتم من خلالها تعرف المكفوفين وضعاف البصر على القيمة في هذه الفئة .

المعيار الثـــاني: وصـف المحتـــوى

١- تشتمل عناصر المحتوى على صور ورموز تدل على :

أ- المقدسات الإسلامية :

الوجه: لا يوجد

ب- شعار الدولة :

لم يظهر شعار المملكة وحل محله " شعار المئوية " وهو عبارة عن قلعة قصر المصمك في منتصفه سيف في نهاية السيف نخلة وفي الأسفل منه مستطيل كتب داخلة عبارة " المملكة العربية السعودية / توحيد وبناء " شكل(٢٠٩).

جـ- رمز سياسي للدولة :

صورة الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود، مؤسس المملكة العربية السعودية .

د - أهم الإنجازات :

من المؤكد وكما ذكرنا سالفا إن أهم إنجاز في تاريخ المملكة هو فتح الرياض على يد الملك عبد العزيز والذي تكلل باقتحام قصر المصمك، وإيمانا بأهمية هذا المعلم التاريخي والحضاري شرعت الهيئة العامة للسياحة والآثار في تفعيل البعد الحضاري للمملكة وإبرازه على الصعيد الميداني وعدم حصره في الأماكن المتهدمة وحفر الآثار، وجاء تطوير متحف المصمك ضمن برنامج تطوير المتاحف القائمة في إطار مبادرة البعد الحضاري، بتوجيه من الأمير سلمان بن عبد العزيز، وزير الدفاع ورئيس مجلس إدارة دارة الملك عبد العزيز، وبمتابعة ودعم من الأمير سلطان بن سلمان بن

عبد العزيز، رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار، وقد تم تنفيذ المشروع بكامله من قبل فريق من منسوبي الهيئة العامة للسياحة والآثار.



(أهم المقدسات)	(شعار المئوية)	(رمز سياسي)	(أهم المنجزات)
لا يوجد	حل محل شعار الدولة في فئة العشرين ريال من الإصدار الخاص " شعار المئوية "	الرمز السياسي والتاريخي الأول للدولة السعودية الحديثة جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود	حُوِّل قصر المصمك إلى متحف تاريخي حيث تم افتتاحه في أوائل عام ١٤١٦هـ، الموافق ١٩٩٥م، ويعتبر نموذجا راقيا للمتاحف الحديثة (الصورة في الأسفل) من حيث العروض المتحفية، وحاضنا لأهم الذكريات التاريخية المرتبطة بكيان المملكة العربية السعودية وانطلاقة توحيدها[^] .
شكل (٢٠٩)			

٢- تؤكد عناصر المحتوى على الجوانب التالي:

أ- الجانب الديني :

تأسست الدولة السعودية على المنهج الايماني عليه وتوحد عليه شعبها، وقد أعلن هذا الملك المؤسس رحمه الله مرارا وتكرارا فمن أقواله أنه قال: " قال يوم الاستقبال بمنى في ١٥- ١٢- ١٣٦٥هـ : (إنني رجل سلفي وعقيدتي هي السلفية التي أمشي بمقتضاها على الكتاب والسنة) وقال أيضاً في خطاب له في مكة ١١- ١٢- ١٣٥١هـ: (أفخر بأنني رجل سلفي محمدي على ملة إبراهيم الخليل ودستوري وقانوني ونظامي وشعاري دين محمد صلى الله عليه وسلم فإما حياة سعيدة على ذلك وإما موتة سعيدة)، وقال أيضاً رحمه الله في جريدة أم القرى في ذي الحجة سنة ١٣٤٧هـ: (يسموننا بالوهابية، ويسمون مذهبنا الوهابي باعتبار أنه مذهب خامس وهذا خطأ فاحش نشأ عن الدعايات الكاذبة التي بثها أهل الأغراض، نحن لسنا أصحاب مذهب جديد أو عقيدة جديدة ولم يأت محمد بن عبد الوهاب بالجديد فعقيدتنا هي عقيدة السلف الصالح التي جاءت من كتاب الله وسنة رسوله وما كان عليه

[^]- - متحف المصمك التاريخي (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض) الموقع الرسمي لمدينة الرياض.

السلف الصالح، هذه هي العقيدة التي قام شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب يدعو إليها وهذه هي عقيدتنا، وهي عقيدة مبنية على توحيد الله عز وجل خالصة من كل شائبة، منزهة من كل بدعة، فعقيدة التوحيد هذه هي التي ندعو إليها " [٩]

ب- الجانب التاريخي:

جلالة الملك عبد العزيز آل سعود: فيما سلف وفي سياق الحديث عن تاريخ هذه الشخصية التاريخية العظيمة، وإنما استوجب علينا تصميم فئة المائتي ريال ان نعقد مقارنة تاريخية من خلال وجود صورتي الملك عبد العزيز وقصر المصمك مقارنه بين عقل مدبر و مكان حدث كلاهما رمزين الأول رمز سياسي والثاني رمز تراثي، ولكنهما معا يمثلان رموزا تاريخية فهذا عبد العزيز القائد خطط وقاد مسيرة ليسطر أعظم حدث تاريخي في القرن العشرين .

قصر المصمك: كانت خطة الملك عبد العزيز تقوم على اقتحام قلعة المصمك و بعدها على الرياض وتم له ذلك في ٥ شوال ١٣١٩هـ (١٥ يناير ١٩٠٢م)، وكانت بداية ظهور الدولة السعودية الحديثة كوريثة للدولتين الأولى والثانية .

باب قصر المصمك: تعود أهمية باب قصر المصمك إلى كونه شاهدا على أعظم ملحمة تاريخية، فمازالت حتى يومنا هذا تروي حكاية المعركة الضارية بين الملك عبد العزيز وخصومه، حيث يمكن مشاهدة الحربة التي انكسر رأسها في الباب ، تقع البوابة في الجهة الغربية للقصر، ويبلغ ارتفاعها ٣,٦٠م، وعرضها ٢,٦٥م، وهي مصنوعة من جذوع النخل والأثل [١٠] .

جـ- الجانب الحضاري:

للمملكة العربية السعودية بعدا حضاريا يعد من أهم سمات هذه الدولة المباركة، وإن سمة البعد الحضاري لتراثها المادي المتمثل في الآثار والتراث العمراني والمواقع الأثرية، من هذا المنطلق اهتمت حكومة المملكة بهذه الآثار التاريخية والحضارية، فتقرر تحويله إلى معلم تراثي، يمثل مرحلة من مراحل تأسيس المملكة العربية السعودية.

ففي عام ١٤٠٠هـ، أعدت أمانة مدينة الرياض دراسة خاصة لترميم المصمك، ثم تبنت فيما بعد وزارة المعارف (ممثلة في الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف) بالتنسيق مع الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض برنامجا لتحويل هذا المعلم إلى متحف، يعرض مراحل تأسيس المملكة على يد الملك عبد العزيز رحمه الله، حيث تم افتتاحه في أوائل عام ١٤١٦هـ، الموافق ١٩٩٥م تحت رعاية صاحب السمو

---

[٩] - هذه هي السلفية ، الموقع الشخصي للشيخ سعد ألبريك انظر المراجع الإلكترونية

[١٠] - الموقع الإلكتروني لأمانة منطقة الرياض.

الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض [١١] ، وفي كلمة لرئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز أدلى بها في المؤتمر الصحافي الذي جاء عقب إطلاق الحملة الوطنية لتعزيز البعد الحضاري في متحف المصمك التاريخي في الرياض أمس، "أن مواقع التراث العمراني لا بد من إخراجها من بطون الكتب ومن المطويات إلى أن تصبح تاريخا معاشا، ولا بد أن يكون المواطن قريبا من تاريخ بلاده ويتعايش مع الوحدة الوطنية المباركة وكيف اجتمع الناس عليها"[١٢].

هذا وقد أصبح متحف المصمك التاريخي بعد إعادة تطويره أحد المتاحف المتطورة على مستوى المملكة العربية السعودية، وبات نموذجا راقيا للمتاحف الحديثة من حيث العروض المتحفية، وحاضنا لأهم الذكريات التاريخية المرتبطة بكيان المملكة العربية السعودية وانطلاقة توحيدها، ويضم متحف المصمك التاريخي في نسخته المحدثة تسع قاعات، كما يحتوي المتحف على جناح للعروض الزائرة والمؤقتة جُهّز فيه عرض عن المباني التاريخية للدولة في عهد الملك عبد العزيز، هذا بالإضافة إلى مقهى ومتجر المتحف، كما يتميز بخصوصية كبيرة، حيث خصص كامل المتحف لقصة اقتحامه واسترداد الرياض على يد الملك عبد العزيز " يرحمه الله " ، ويحتوي على لوحات وخرائط ومجسمات وصور وخزائن وعرض مرئي عن كفاح الملك عبد العزيز في استرداده الرياض، والانطلاق نحو تأسيس المملكة العربية السعودية، وتوحيد أجزائها.

هذا وقد شملت أعمال التطوير تطوير العروض المتحفية التي أصبحت أكثر إبهارا وجذبا للزوار، وتأسيس البنية التحتية للمتحف بإنشاء محطة لزيادة الطاقة الكهربائية، واستخدام أساليب إضاءة جديدة داخل قاعات وغرف المتحف.

د- الجانب الجمالي:

- من الدلالات البصرية للإحساس بالبعد الثالث" Third Dimension " مانراه من علاقة التراكب بين الصورة والزخارف خلفها، كما يؤكد الظل والنور الإحساس بالبعد والعمق "Depth ".

- احتوت أرضية التصميم على عناصر تتلاءم مع الأشكال ذات الطابع الزخرفي وشعبية الألوان والزي الرسمي للملك مما يحقق التكامل " Incomplete " و وحدة الفكرة .

---

[١١] - متحف المصمك التاريخي (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض) الموقع الرسمي لمدينة الرياض.

[١٢] - (نفس المرجع) .

- الوحدة "Unity"من خلال الانتماء بالتماثل في اللون في عدة عناصر وأجزاء من التصميم .

- توجيه الرؤية البصرية إلى صورة الملك والتي تبدو متقدمة في الصورة نتيجة لاستعمال اللون (الأحمر و الخضر) فالأول ينتمي إلى الألوان المتقدمة والثاني إلي المتأخرة[١٣]، ذكر (رياض١٩٧٤م) " تتكيف العين حين تنظر إلى رقعة زرقاء أو خضراء في الصورة بنفس الطريقة التي تتكيف بها حين تنظر العين إلى جسم بعيد، بينما يحدث العكس حين تنظر إلى رقعة حمراء أخرى أو صفراء في نفس الصورة، ولذلك تبدو هذه الألوان الأخيرة (الأطول موجة) كما لو كانت أقرب للرائي من الألوان الأقصر موجة " (ص ٣٣٤) .

- تحقق الإيقاع في صور متنوعة نتيجة لتنوع العناصر، فقد فظهر الإيقاع الحر ، والرتيب ، والمتناقص" Descending rhythm " ، وكذلك الإيقاعات الخطية .

- في تصميم الظهر اتُبِع منظور بنقطتي تلاشي فمنح المبنى التجسيم إثارة الإحساس بالعمق الفراغي " Spatial Depth " .

- تتحقق الوحدة "Unity" من خلال التماثل والتناظر في بعض المواضع ، كالأشكال التي ظهرت في الركنين العلويين ، والزخارف الشعبية ذات الأشكال المتدرجة التي ظهرت على طرفي الورقة .

- التوازن" Balance " نتيجة لتوزيع مواقع أبراج القلعة الظاهرة على جاني الحائط الذي يتوسط التصميم، خاصة إذا ما علمنا أن اللون المستعمل فيها هو اللون البني والذي يتمتع بثقل لوني .

- إن قرب منظر قلعة القصر من المشاهد، وحدته (ظهور تفاصيل المبنى)، و لكونه يمثل العنصر الأكبر حجما والذي يشغل المساحة الأكبر، تتعاون جميع هذه العوامل لتمنحه مركز السيادة" Centre of Interest" .

ويوضح الشكل(٢١٠) و(٢١١) الدلالات الفنية في هذه الفئة :

---

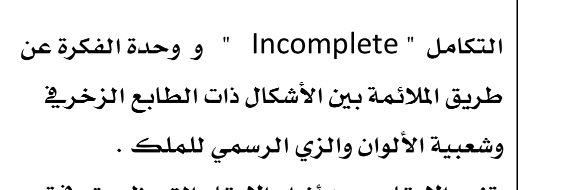
[١٣] - الألوان المتقدمة هي التي تبدو اقرب للرائي وأكثر تقدما، بينما تبدو الألوان المتأخرة بعيدة ومتأخرة رياض (١٩٧٤م، ص٣٣٤).



التراكب من الدلالات البصرية للإحساس بالبعد الثالث في هذا التصميم ، ويوضح التحديد الأبيض الأشكال الأمامية في علاقة التراكب وهي :

- التراكب بين الصورة والزخارف خلفها .
- التراكب بين العلامة الفضية والزخارف .
- الظل والنور يثير الإحساس بالتجسيم .

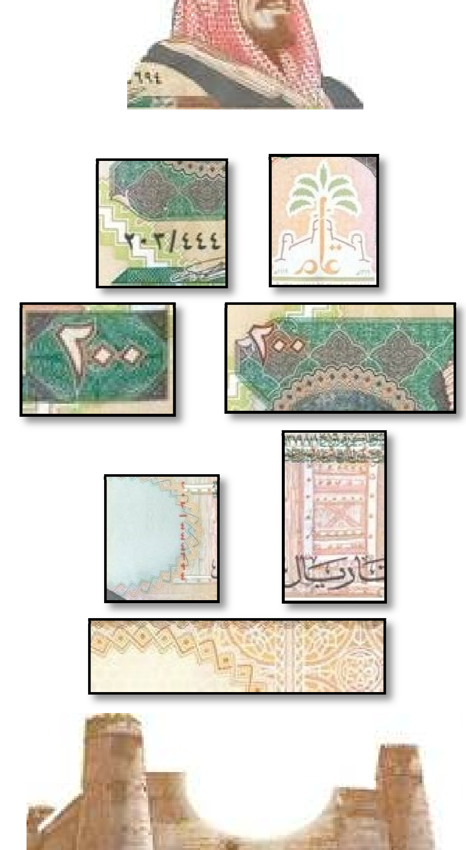
- استعمال اللون (الأحمر) لإثارة الإحساس بالقرب، ولأن لون الغترة هو الأحمر فقد استخدم في الخلفية اللون الأخضر وهو من الألوان المتأخرة التي تبدو أبعد، فظهر التأثير السيكولوجي للألوان طويلة الموجة(الأحمر)،وقصيرة الموجة (الأخضر)، على رؤية صورة الملك فأصبحت تبدو أقرب و أكثر تقدما، بينما ترى المساحة الخضراء في الخلف .



التكامل " Incomplete " و وحدة الفكرة عن طريق الملائمة بين الأشكال ذات الطابع الزخرفي وشعبية الألوان والزي الرسمي للملك .

تنوع الإيقاع ومن أنواع الإيقاع التي ظهرت في تصميم وجهي هذه الفئة مايلي :

- الإيقاع الحر.
- الإيقاع الرتيب .
- الإيقاعات الخطية .
- الإيقاع المتناقص .

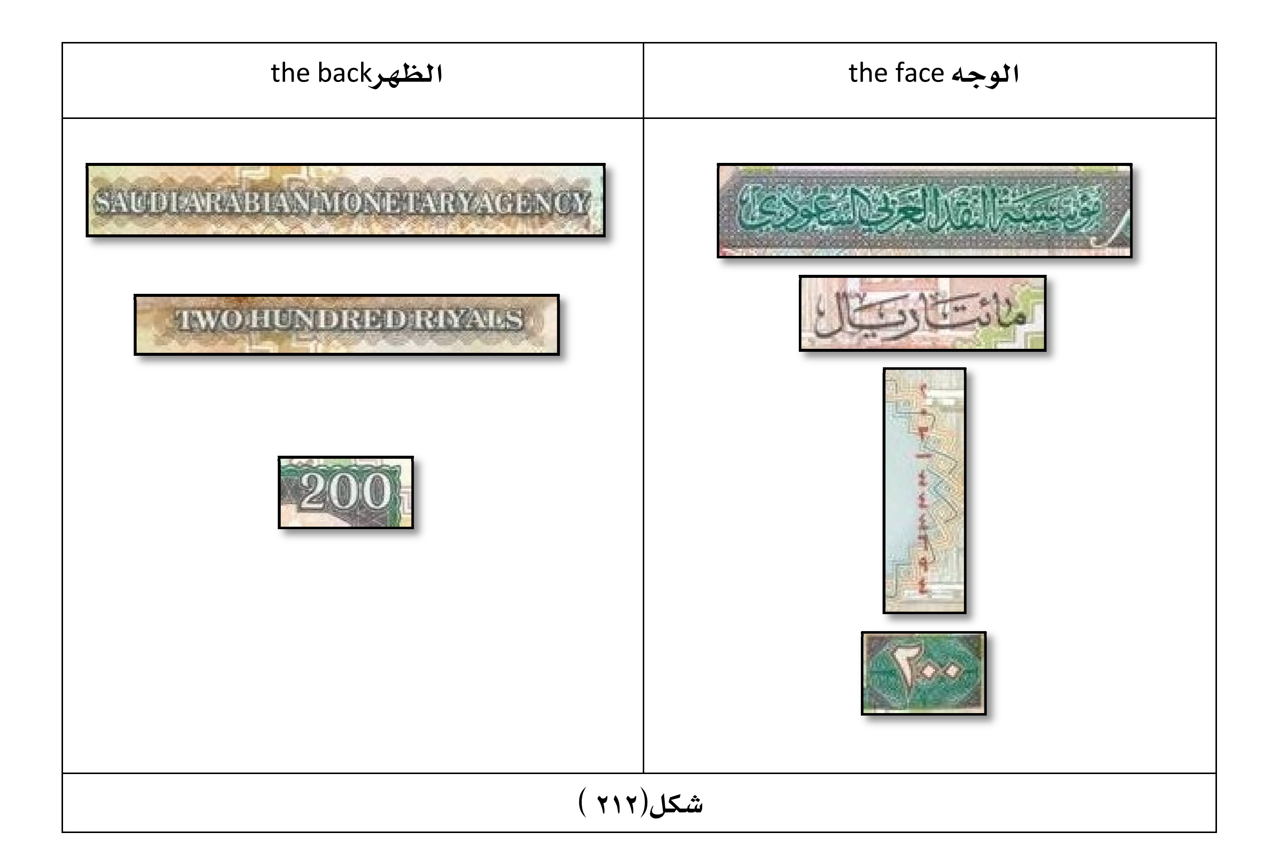


شكل (٢١٠)

	اتُبع منظور بنقطتي تلاشي وذلك لإكساب المبنى صفة التجسيم، و إثارة الإحساس بالعمق الفراغي .
 	يتحقق الإتزان عن طريق : التكوين الأفقي وخط الأرض والتي تثير أحاسيس الثبات والاستقرار . - التماثل في الركنين العلويين . - تعادل القوى في طرفي التصميم من خلال توزيع المساحات المساحات (المساحة المخصصة للشعار و المساحة التي يشغلها البرج الذي ظهر أكبر بفعل المنظور . - من خلال توزيع وحدات زخرفية شعبية على الأركان الأربعة لأرضية التصميم . - تقابل العبارات الكتابية في الأعلى والأسفل .

جدول رقم (٢١١)

٣- **مقرؤية العملة الورقية (الفئة) من حيث:**



شكل(٢١٢)

أ- القراءة اللفظية:

يشكل التباين " Contrast" أهم سمة تساعد على وضوح الأحرف وإدراكها بسهولة، و هنا نجد أن التباين بين لون الخط والأرضية التي كتبت عليها العبارات، في بعض المواضع ساعد على وضوح قراءتها كالقيمة المكتوب بالأحرف وأيضا الرقمية، أما اسم المؤسسة يتصف بإمكانية قراءته ، إلا ان مقارنة شدة الوضوح مع القيمة فهناك فرق بالتأكيد ويعود ذلك إلا أن لون الخط ولون الخلفية ينتميان إلى أصل لون واحدمع ضعف التباين فيما بينهما الدرجات اللونية القاتمة ، وفي المقابل نرى إن العبارات التي كتبت بالأحرف الإنجليزية إنها أكثر وضوحا لولا أن هناك عاملين قد تؤثر على وضوح القراءة ، أولهما: هو صغر حجم الأحرف وتقارب أحرف الكلمات حتى انها تبدو كلمة واحدة، الأمر الأخر هو النقش الظاهر على خلفية الكتابة والذي يلعب دورا في تقليل وضوح مقرؤيتها .

ب- القراءة البصرية:

إن التباين اللوني " Contrast Color " واختلاف درجات اللون، وعامل الظل والنور، إضافة التنوع جميعها عوامل ساهمت في تسهيل عملية التعرف بصريا على ماهية العناصر الموجودة سواء كانت صور، أو كتابات وأرقام، فهذا التباين بين الفاتح والغامق عمل على سهولة ووضوح تفاصيل الصور والأشكال .

الإصدار الخامس

(طبع في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود)

طرح في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، حيث تم البدء بطرح المائة ريال، وفئة الخمسين ريالاً يوم الاثنين ١٤٢٨/٥/٤هـ الموافق ٢٠٠٨/٥/٢١م، وطرح فئة العشرة ريالات وفئة الخمسة ريالات يوم الاثنين ١٤٢٨/٧/٢هـ الموافق ٢٠٠٧/٧/١٦م، وطرح فئة الخمسمائة ريال يوم الاثنين ١٤٢٨/٩/٥هـ الموافق ٢٠٠٧/٩/١٧م وطرح فئة الريال الواحد يوم الاثنين ١٤٢٨/١٢/٢١هـ الموافق٢٠٠٧/١٢/٣١م ، ويتم تداول هذه الفئات جنباً إلى جنب مع الأوراق النقدية المتداولة حالياً بجميع فئاتها بصفتها عملة رسمية [١] .

المرحلة الأولى:

تم تطبيق المعيارين الأول والثاني على جميع فئات هذا الإصدارات من العملة الورقية السعودية، وذلك لأن هذين المعيارين مرتبطين بالشكل العام وهما .

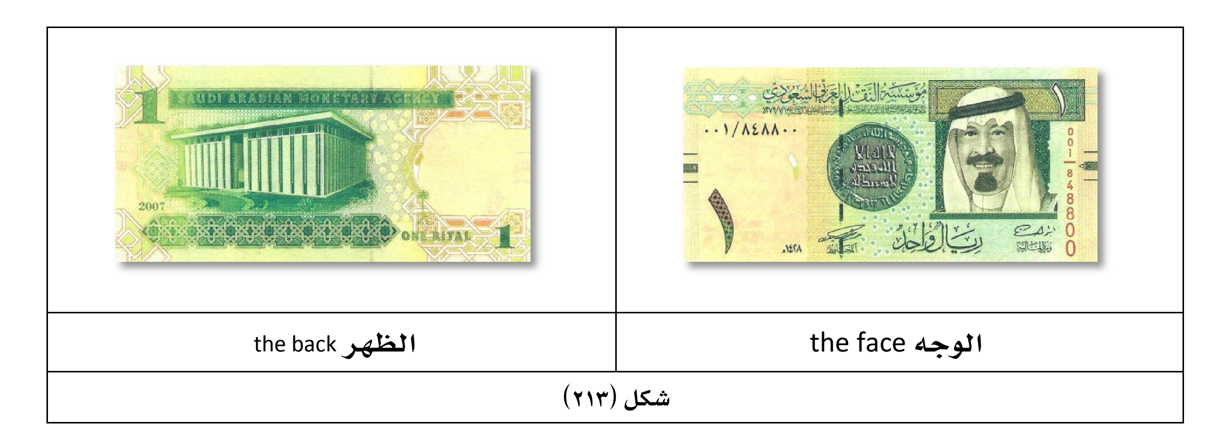
أولا: الشكل والإخراج الفني العام " ويتفرع منه عدد من المعايير الفرعية " (ملحق رقم٣).

ثانيــا: وصف المحتوى " ويتفرع منه عدد من المعايير الفرعية " (ملحق رقم٣).

---

[١] – العملات الورقية السعودية، الموقع الرسمي لمؤسسة النقد العربي السعودي.

(فئة الريال)



the back الظهر	the face الوجه

شكل (٢١٣)

المعيار الأول: الشكل والإخراج الفني العام.

١- المقاس: ١٣٣ملم × ٦٣ملم[٢]

٢- **اللون السائد:**

الأخضر

٣- **عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية:**

الوجه : ثمانية عناصر تنوعت مابين التالي:

أ- **عناصر كتابيه:**

عبارات كتابية باللغة العربية ، وأرقام عربية وانجليزية.

ب- **الصور و الأشكال:**

- صورة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود " حفظه الله " .
- قطعة نقدية معدنية (أول دينار إسلامي) .
- العلامة المائية .
- عناصر زخرفية هندسية إسلامية .
- أشكال هندسية (مستطيلات) .
- خاصية المكفوفين وضعاف البصر .
- خيط الأمان .

الظهر: خمسة عناصر تنوعت مابين كل من:

أ- **عناصر كتابية:**

---

[٢] - تم اخذ المقاس من العينة التي أخضعتها الباحثة للدراسة وتم التأكد من عينتين أخريتين حيث ظهرت اختلافات في المقاسات مع ما ذكر في الموقع الرسمي لمؤسسة النقد وكان الاختلاف عبارة عن (١٠ملم العرض و ١ ملم الطول)، وقد يعود هذا الاختلاف إما لخطأ مطبعي أو لاختلاف أداة القياس .

عبارات كتابية باللغة الانجليزية، وأرقام إنجليزية .

ب- الصور والأشكال:

- منظر يمثل المقر الرئيس لمبنى مؤسسة النقد العربي السعودي بالرياض .
- شعار المملكة .
- العلامة المائية .
- عناصر زخرفية هندسية إسلامية لها خاصية التطابق .

٤- العناصر المرئية للعملة الورقية من حيث :

أ- الصور:

الوجه: - صورة شخصية بورتريه" Portrait" لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود مرتديا الزى الرسمي، ظهرت الصورة أمام خلفية هندسية نشئت من خلال تراكب مستطيلات مختلفة المساحات .

الظهر: صورة تمثل المقر الرئيس لمبنى مؤسسة النقد تتوسط التصميم وقد اكتسب شكل المبنى صفة التجسيم نتيجة لإتباع قواعد المنظور مما أظهر احد جوانب المبنى ، والذي احتل المساحة الأكبر من مساحة التصميم حيث بدأ من المنتصف بإتجاه الجانب الأيسر فأصبح يشغل ١،٦١٨:١ أي ما يقارب ثلثي المساحة بالمفهوم العام .

ب- الرموز :

الوجه: الملك عبدالله"رمز سياسي"، الدينار الأموي"رمز حضاري"، الزخارف "رمز حضاري".

الظهر: شعار المملكة" رمز سياسي"، مؤسسة النقد "رمز تاريخي واقتصادي". الزخارف "رمز حضاري".

جـ- الأشكال:

الوجه: - شكل الدينار الإسلامي في صورته بعد التعريب، و قد شغل المنتصف، ضرب عليه العبارات التالية: المركز: لا إله إلا /الله وحده/ لا شريك له .

الهامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله .

- أشكال هندسية بسيطة كالمستطيلات التي تكونت منها خلفية الصورة فالمستطيل خلف الصورة يمثل المستوى الأول ثم يليه المستطيل أعلى الصورة وظهر على جانبه الأيمن القيمة الرقمية للفئة، ثم يلي ذلك صورة الملك وقد نشئت علاقة تراكب بينها وبين هذه المستطيلات .

- العلامة المائية وخصصت لها مساحة خالية من وجود أي عناصر سوى رقم التسلسل والقيمة الرقمية للفئة .

- أشكال لعناصر زخرفية هندسية إسلامية الطابع .
- خيط الأمان الفضي المتقطع وقد ظهر يتقاطع مع محيط الدينار من جهة اليسار.

الظهر: - شعار المملكة " السيفان المتقاطعان والنخلة " وقد نشئت علاقة تراكب مع الزخارف الهندسية التي تحيط بالعلامة المائية، وظهر محتفظا بشكل عناصره فلم يتأثر بعلاقة تراكب مع أشكال تمثل خلفية الشعار كما كان في الإصدار السابق، إلا أن الزخارف التي ظهرت خلفه أثرت على مدى وضوحه خاصة إنه اتسم بنقص التشبع في اللون، ويلاحظ انه الأصغر من حيث الحجم بالمقارنة بحجم الشعار في الإصدارات الأربعة السابقة .

- العلامة المائية وظهرت على يمين التصميم يحيط بها شبكة هندسية تتضافر وحداتها باتجاه الخارج بحيث يمكن تطابقها عند ثني الورقة سواء من الأعلى إلى الأسفل أو من اليمين إلى اليسار.
- عناصر زخرفية هندسية ظهرت بتنظيمات مختلفة نشئت بينها علاقات من التراكب و التداخل

جـ- الكتابة ونوع الخط:

الوجه: عناصر كتابية باللغة العربية اشتملت على عبارات كتابية مثل جهة إصدار العملة وهي مؤسسة النقد العربي السعودي، المرسوم الملكي الذي أصدرت بموجبه فئة العملة وتاريخه، والعهد الذي أصدرت فيه، والأرقام والتوقيعات ، كما ظهرت للمرة الأولى على العملة السعودية طباعة سنة إصدار الفئة على جميع فئات هذا الإصدار ، هذا بالإضافة إلى كتابة احد الأرقام المتسلسلة بالأرقام الانجليزية، وتعتبر هاتين السمتين من أهم السمات الجديدة التي ظهرت على الإصدار الرابع .

الظهر: عناصر كتابية باللغة الانجليزية اشتملت على جهة إصدار العملة، وقيمة الفئة بالأحرف والأرقام الإنجليزية ، كما ظهرت سنة الإصدار في الركن الأيسر من الأسفل .

٥- توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية .

أ- تناسب مقاس الأوراق النقدية طرديا مع فئتها .

يتبع مقاس الورقة زيادة القيمة في جميع فئات العملة في هذا الإصدار فكلما زادت القيمة كبر الحجم .

ب- تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها في الإصدار الواحد.

إن اللون السائد في فئة الريال هو الأخضر، كما أن اللون السائد لفئة الخمسين ريال في الإصدار الحالي، هو اللون الأخضر، وبالتالي فإن اختيار اللون الأخضر في فئة أخرى يلغي تمييز الفئتين عن بعضهما، ويؤدي إلى لبس في عملية التفريق بين الفئتين خاصة لدى الفئة " الأمية " .

ج -   تتضمن رقمين متسلسلين.

ظهر رقمين متسلسلين كتب احدهما باتجاه رأسي بالأرقام الإنجليزية ولأول مره في الإصدارات الخمسة للعملة الورقية السعودية، واستعمل في كتابته الحبر الأحمر، بينما كتب رقم التسلسل الأخر في الأسفل بأرقام عربية بحبر أسود و باتجاه أفقي .

٦-   مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر.

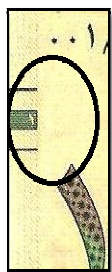
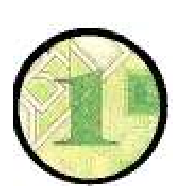
اهتمت مؤسسة النقد مشكورة بفئة المكفوفين وضعاف البصر من أفراد المجتمع ، وقامت باستخدام تقنية الطباعة البارزة، وقد استخدمت خاصيتين وهما كما جاءت تسميتهما من قبل المؤسسة كالتالي :

١- **الرقم البارز:** وهو عبارة عن قيمة الفئة مطبوع بتقنية خاصة أكسبت الرقم ملمس خشن وبارز يمكن الإحساس به عند اللمس، وتميز هذا الرقم بخاصية أخرى ترى الباحثة بأنها وسيلة جيدة لفئتي ضعاف البصر وكبار السن ألا وهي أن حجم الخط ظهر بحجم أكبر بكثير من المعتاد، ويعد وسيلة جيدة من الممكن أن يستفيد من هذه الخاصية شريحة كبيرة من أفراد المجتمع وهم كبار السن وضعاف البصر شكل (٢١٤).

٢-   **خاصية المكفوفين وضعاف البصر:** عبارة عن وحدة زخرفية متناهية الصغر لها صفة البروز ، الغرض من وجودها مساعدة المكفوفين وضعاف البصر على التعرف على قيمة الفئة النقدية عند لمس هذه الخاصية شكل(٢١٤) .

وفي الحقيقة ان الهدف من وجود هذه الخاصية هي استفادة فئة من أهم فئات المجتمع وهم المكفوفين وضعاف البصر وفي حوار أجرته الباحثة مع عدد من المكفوفين [٣]، حول مدى الاستفادة من هذه الخاصية صرح عدد من المكفوفين أنها غير مجدية نظرا لصغر المساحة المخصصة هذا من جانب، و لذوبان خامة الورق بعد فترة من تداول الأوراق النقدية من جانب أخر، ويمكن إضافة هذا الرأي إلى ما أوردنا من آراء حول هذا الجانب في (ص٣٢٤)حول مدى فاعلية هذه الخاصية وإمكانية الاستفادة الفعلية منها .

[٣] - الملحق (٢) .

خاصية المكفوفين لقراءة قيمة الفئة	
خاصية المكفوفين وضعاف البصر: من اليمين: عبارة عن وحدة زخرفية متناهية الصغر من اليسار : يظهر رقم الفئة متناهي الصغر أيضا وكلاهما لها صفة البروز الغرض من وجودها مساعدة المكفوفين وضعاف البصر للتعرف على قيمة الفئة عند لمس هذه الخاصية. **ويلاحظ :** أن هذه الخاصية لم يتم تطبيقها سوى على وجه العملة فقط، الأمر الذي لم يراعى فيه فئة المكفوفين الغير عرب .	
الرقم البارز: وهو عبارة عن قيمة الفئة مطبوع بتقنية خاصة أكسبت الرقم ملمس خشن وبارز يمكن الإحساس به عند اللمس، وتميز هذا الرقم بخاصية أخرى ترى الباحثة أنها وسيلة جيدة لضعاف البصر وكبار السن وتمتاز بكبر حجم الخط عن ما أُعتيد عليه، ويعد وسيلة جيدة من الممكن أن يستفيد من هذه الخاصية كبار السن وضعاف البصر. **ويلاحظ:** أن الفئة الرقمية في الظهر لا يتوافر فيها خاصية البروز وإنما جاء حجم الرقم أكبر عنه في الإصدارات السابقة ومن المؤكد ان هذا الحجم يعين ضعاف البصر على التعرف على قيمة الفئة، ولو أن خاصية البروز تؤدي دور اكبر في مساعدتهم على معرف ة القيمة .	 ١- الوجه  ٢- الظهر
شكل (٢١٤)	

المعيار الثـــاني: وصــف المحتــوى

١- تشتمل عناصر المحتوى على صور ورموز تدل على:

أ- المقدسات الإسلامية :

لا يوجد

ب- شعار الدولة :

ظهر شعار المملكة " السيفان المتقاطعان والنخلة "، في تصميم الظهر لفئة الريال .

جـ- رمز سياسي للدولة :

صورةخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز أل سعود ملك المملكة العربية السعودية الملك السادس للمملكة العربية السعودية والرمز السياسي الأول،شهد عهده حفظه الله العديد من الانجازات فقد ذكرت الوزارة[٤] انه تم تطوير قطاعات الحرس الوطني انشأ المهرجان الوطني للتراث والثقافة، وانشأ مكتبة الملك عبدالعزيز بالرياض، كما تم في عهده تحويل كليات البنات إلى جامعة للبنات، هذا إلى عدد من المشاريع التي افتتحت في عهده .

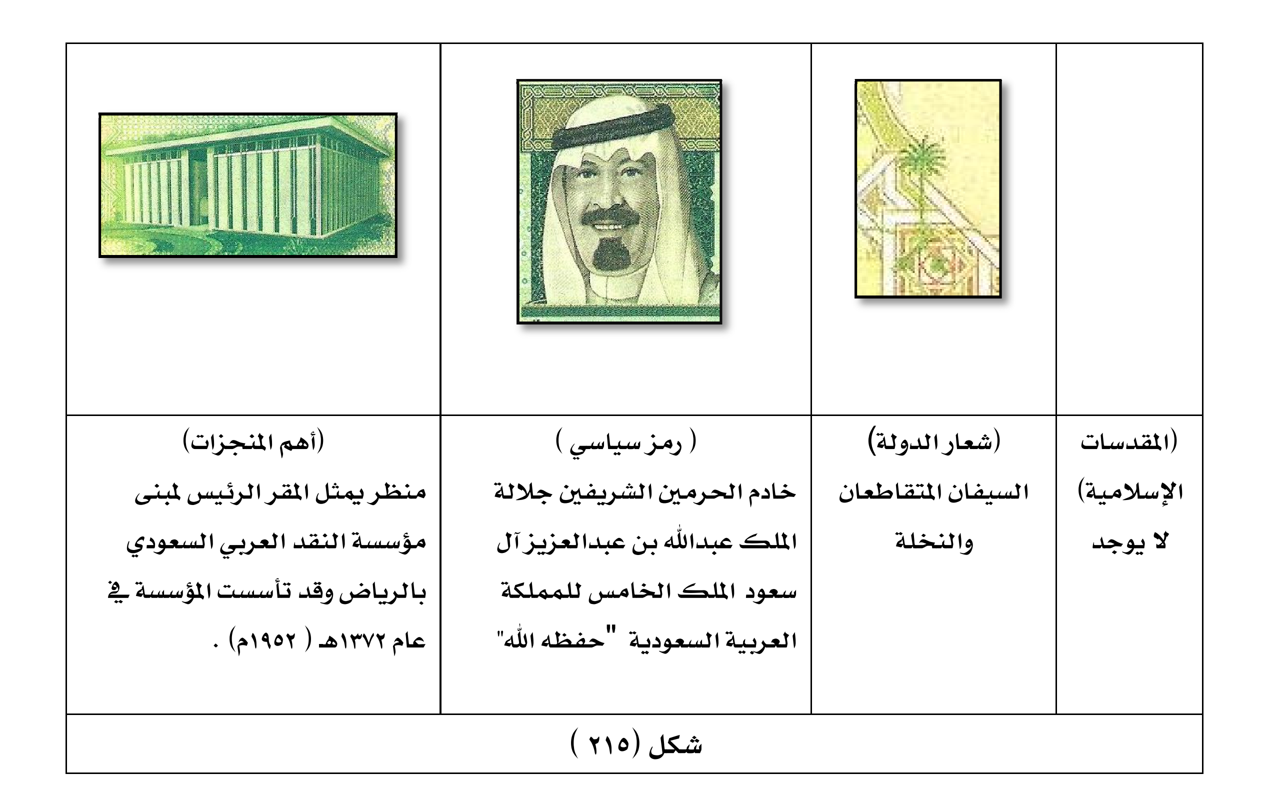
د - أهم الإنجازات :

مؤسسة النقد العربي السعودي: لا شك أن من أهم إنجازات الملك عبد العزيز " طيب الله ثراه " هو اهتمامه بتطوير النقد ، وكان من نتائج اهتمامه في هذا المجال ان أنشئت مؤسسة النقد العربي السعودي، وذلك على إثر استقدام الملك عبد العزيز للبعثة الاقتصادية والتي تضم مستشارون ماليون واقتصاديون رغبة منه في تطوير أنظمة النقد والميزانية العامة .

وتعتبر مؤسسة النقد العربي السعودي من أوائل الإنجازات ليست فقط على النطاق المحلي وإنما في العالم العربي ، حيث أشارت المؤسسة (١٤١٩هـ، ص٥٤)، أن مؤسسة النقد العربي السعودي تعد ثاني أقدم بنك مركزي في العالم العربي، وقد تأسست لتتولى إدارة دخل الحكومة المتنامي وكان ذلك في عام ١٣٧٢هـ(١٩٥٢م)، وسوف نستطرد الحديث حول العوامل التي أدت إلى إنشاء المؤسسة في الجانب التاريخي للفئة الحالية .

---

[٤] - وزارة التربية والتعليم (كتاب التاريخ للصف السادس ابتدائي) .



(المقدسات الإسلامية) لا يوجد	(شعار الدولة) السيفان المتقاطعان والنخلة	(رمز سياسي) خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الملك الخامس للمملكة العربية السعودية "حفظه الله"	(أهم المنجزات) منظر يمثل المقر الرئيس لمبنى مؤسسة النقد العربي السعودي بالرياض وقد تأسست المؤسسة في عام ١٣٧٢هـ (١٩٥٢م) .

شكل (٢١٥)

٢- تؤكد عناصر المحتوى على الجوانب التالية :

أ- الجانب الديني:

النقود الإسلامية: جاء في سياق الحديث حول أول نقد إسلامي خالص وعن مرحلة تطور النقود الإسلامية، وأهمية الاستقلال الاقتصادي للأمة الإسلامية، انظر فئة الريال من الإصدار الرابع (ص٢٨٣) .

الزخرفة الإسلامية: يشتمل تصميم فئة الريال على زخارف هندسية أسلامية بأسلوب بسيط وقد ابتعدت ازدحام وكثرة العناصر الزخرفية الذي اعتدنا عليه في الإصدارات السابقة، وقد ظهرت الزخارف كدلالة تحمل روح الهوية الإسلامية، وسجل تاريخي يأخذ إلى جذور حضارة قديمة على أرض المملكة، ودليل على انتماء العملة لبلد إسلامي، وحول العلاقة الروحية بين الزخرفة الإسلامية والتعاليم الإسلامي ذكرنا في مواضع متعددة تبعا لسياق الحديث حول هذه العلاقة، انظر الجانب الديني لفئة الريال من الإصدار الرابع (ص٢٨٣) .

ب- الجانب التاريخي :

بعد أن أجرى جلالة الملك عبد العزيز استشاراته المالية والاقتصادية أصدر مرسوما ملكيا برقم ١٠٤٦/١/٤/٣٠ و ١٠٤٧/١/٤/٣٠ بتاريخ ٢٥/ ١٣٧١/٧هـ ، ويقر على إنشاء مؤسسة النقد العربي السعودية، وباشرت المؤسسة أولى مهامها في ١٣٧٢/١/١٤هـ(١٩٥٢/١٠/٤م)، وكان ذلك في مدينة جدة، مزيدا من التفاصيل حول ذلك جاء في سياق الحديث عن تاريخ إنشاء المؤسسة (ص٥٩).

جـ- الجانب الحضاري:

إلى جانب مؤسسة النقد، تعد المصارف الدرع الأمين للنقود، وإيمانا بذلك كان تطوير الجهاز المصرفي من أولويات المؤسسة التي تسعى لتوسيع نطاق الخدمات التي تقدمها البنوك لعملائها، لتصبح قادرة على تلبية متطلبات الاقتصاد الوطني السريع النمو، وفي عام ١٣٨٥هـ (١٩٦٥م)، وسعيا لرفع كفاءة الكوادر السعودية العاملة في قطاع البنوك، قامت المؤسسة بإنشاء " المعهد المصرفي " لتنمية قدرات أبناء هذا البلد وتهيئتهم لمواكبة العالم المتطور من حيث الخبرة والكفاءة، وقد كانت أوضاع القطاع المصرفي في تلك الفترة فقد ذكرت المؤسسة (١٤١٩هـ، ص٦٣)، انه ومنذ إنشاء المؤسسة وحتى متصف السبعينات كان يوجد بنكين وطنيين فقط، بينما تعددت فروع المصارف الأجنبية [٥] .

فكان من مهام و مسؤوليات المؤسسة المشاركة في عملية التنمية، الأمر الذي دفع المؤسسة لدراسة إنشاء شركات مصرفية تتمتع بقواعد رأسمالية كبيرة، لتواكب التوسع الاقتصادي الذي شهدته المملكة، ولدفع عجلة التنمية بالمساهمة في تمويل البرامج والمشروعات الإنمائية الواسعة النطاق، وذكرت المؤسسة(مرجع سابق)، بان المؤسسة منذ منتصف عام ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م)، تولت قيادة مشروع تحويل ودمج الفروع الموجودة في ثماني شركات مصرفية سعودية مساهمة، يشارك فيها رأس المال الوطني بحصص الأغلبية، وقد تناول هذه الأحداث بعضا من المهتمين بتطور النقد العربي السعودي، فذكر الحاج(٢٠٠١م، ص٢٢)، أنه في منتصف عام ١٣٩٥هـ صدر ترخيص بتحويل بنك الجزيرة وهو أو بنك تمت سعودته، كما ذكر إن " البنك الإسلامي للتنمية " باشر عمله في ١٣٩٥/١٠/١٥هـ (١٩٧٥/١٠/٢٠م)، وفك ارتباط الريال بالدولار وربط بحقوق السحب الخاصة، ثم توالى السير نحو خطوات السعودة على باقي فروع البنوك الأجنبية فصدر مرسوم بالترخيص للبنك السعودي الفرنسي للعمل في المملكة، تبعه مرسوم بالترخيص للبنك السعودي البريطاني، ومرسوم أخر بالترخيص لبنك القاهرة السعودي، ومرسوم بتأسيس البنك العربي الوطني، ثم مرسوم بالترخيص للبنك السعودي الأمريكي، كما أصدر مرسوم بالموافقة على الترخيص بتأسيس البنك السعودي التجاري المتحد .

وضمن أسلوب العمل المصرفي الشامل وفرت المصارف تسهيلات وخدمات واسعة ومتطورة لعملائها من الأفراد والشركات والمؤسسات العامة والخاصة في مجالات متعددة سواء في مجال العمليات المصرفية، أو خدمات الاستثمار، أو الاستثمارات المصرفية، ولا شك أن هذه المشروعات تؤدي دوراً هاماً في عملية الإنماء والتطور ، مما ينعكس على واجهة البلاد الحضارية .

أما الوجه الأخر لتطوير أسلوب الحياة المتحضرة الجديدة، هو ما قدمته مؤسسة النقد في تطوير

---

[٥] – عشرة فروع مصرفية أجنبية، منها خمسة فروع زاولت العمل قبل إنشاء مؤسسة النقد برؤوس أموال محدودة، المؤسسة (١٤١٩هـ، ص٦٣).

أنظمة المدفوعات، والذي يعتبر من أبرز الانجازات التي طُوِعت من اجله أحدث أساليب التقنية الإلكترونية، ونظم المعلومات المتقدمة، فاستطاعت بالتعاون مع المصارف التجارية الإرتقاء بالعمل المصرفي المحلي ليواكب التطورات الذي وصل إليها العالم المتحضر في هذا المجال، و ربطت أجهزة الصرف الآلي لجميع المصارف في شبكة موحدة تعمل على مدار ساعات اليوم لتوفر خدمات الصرف الفوري من أي موقع في المملكة، كما ساهم ربط بنوك المملكة بشبكات مدفوعات عالمية ومنها(الفيزا، وماستركارد)، فأصبح من الممكن ربط طرفيات الشبكة، السعودية مع الشبكات المصرفية العالمية الأخرى، وهي بذلك توفر أكثر الخدمات تطورا من حيث الصرف الفوري لمستخدمي الشبكة خارج المملكة .

د- الجانب الجمالي:

- تميز ت فئاته بالبساطة وهي من القيم الجمالية في فن الحصر الحديث [٦] ، فالتكوينات التي تتميز ببساطة أكثر هي التي يستجيب لها الإنسان[٧]، وهي الأكثر قبولا جماليا.

- نالت صورة الملك عبدالله بن عبد العزيز مركز السيادة" Centre of Interest" من خلال عاملين، أولهما: علاقة التراكب " Overlapping "أحدثت أبعاد للعناصر المتراكبة فأصبحت الصورة تحتل المستوى الأول فهي الأقرب للمشاهد، والثاني: يرتبط بالألوان وتأثيرها على المشاهد، فيلاحظ إن شدة نصوع " الغترة " أعطت أولوية جذب الانتباه للصورة ، وقد تعاون درجة الخلفية القاتمة والتي أحدثت تباين شديد .

- تؤدي استعمالات اللون دورا مهما في إحداث تناغم بين الشكل والأرضية، ويظهر الاعتماد على أصل لون واحد هو " الأخضر " ولإمكانية تحقيق تنوع في اللون، خفف أصل اللون " Tinted " بحيث تعرض اللون لنقص في التشبع لخلطه بقدر من الأبيض .

- تتحقق الوحدة "Unity" من خلال الانتماء بالتماثل في اللون في بعض مواضع التصميم .

- تتحقق الوحدة "Unity" من خلال الانتماء في " الهوية "من خلال عناصر تنتمي للفن الإسلامي كالزخرفة، والخط العربي، والدينار الأموي.

- يتحقق الإيقاع الرتيب " Uneven rhythm " من خلال التنظيم والتكرار التقليدي للوحدات الزخرفية .

- إن تناقص الحوائط الرأسية في واجهة جدار المبنى كلما بعد عن المشاهد بفعل المنظور، أدى إلى توافر إيقاعا متناقصا " Descending rhythm " .

---

[٦] - عطيه(٢٠٠٠م ، ص١٥٧)

[٧] - رياض(١٩٧٤م ، ص٤٠٦) .

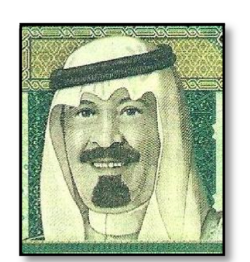
- لا تتعادل القوى على طرفي التصميم إلا أن عامل الاتزان " Balance " قد تحقق باقتراب الثقل من المنتصف وذلك من خلال وضع صورة القطعة المعدنية لتعمل على إحداث ثقل عند منطقة المنتصف، ويعد هذا من العوامل التي تضمن تحقيق التوازن للتصميم.

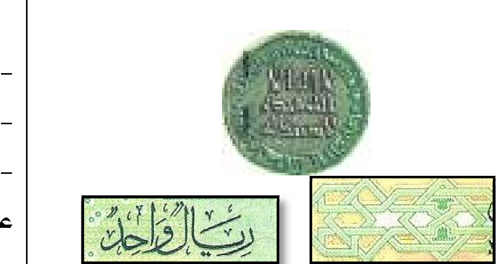
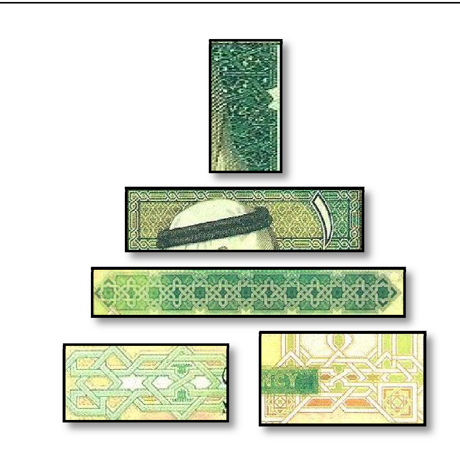
- في تصميم الظهر أدى تطبيق قواعد المنظور في إخراج المبنى، إلى إثارة الإحساس بالعمق الفراغي، فأتسع مجال الرؤية البصرية لإدراك البعد الثالث للمبنى .

- الاتزان " Balance " عن طريق تمركز الجزء الأكبر للمبنى عند منتصف التصميم مما يثير الإحساس بالثقل والثبات .

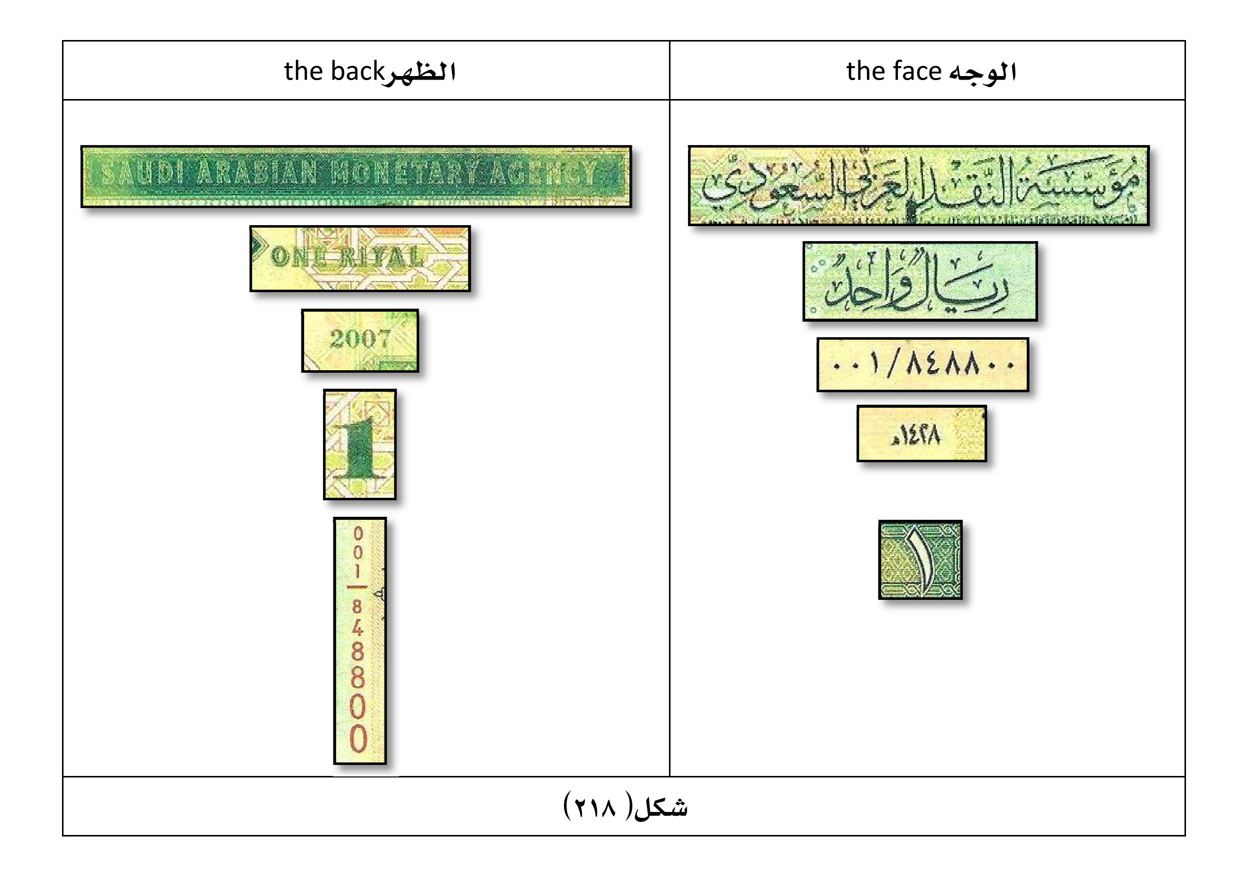
- يؤدي الشريطين العلوي والسفلي وظائف مهمة من الناحية الفنية ، فالأولى هي: أن الشريطين يعملان على توجيه الرؤية البصرية للمساحة المحصورة بينهما لإثارة الإحساس بالأهمية والسيادة، الوظيفة الأخرى هي: إن في تعارض اتجاهها الأفقي مع اتجاه الخطوط الرأسية في المنتصف والمتمثلة في الحوائط الرأسية الظاهرة على واجهة المبنى هذا التعارض بين القوى المتعارضه ضمن توافر التوازن " Balance " للتصميم .

ويوضح شكل (٢١٦) و(٢١٧) الدلالات الفنية في تصميم هذه الفئة :

- يظهر الاعتماد على أصل لون واحد هو " الأخضر " ولإمكانية تحقيق تنوع في اللون، خفف أصل اللون " Tinted " بحيث تعرض اللون لنقص في التشبع عند خلطه بقدر من الأبيض لإحداث تدرج في اللون يكسب العناصر صفة لونية خاصة . - كما يظهر التماثل في اللون في بعض أجزاء التصميم لتتحقق الوحدة من خلالا هذا الانتماء . - وضع صورة القطعة المعدنية لتعمل على إحداث ثقل عند منطقة المنتصف، ليضمن تحقيق التوزان .	
تحققت السيادة لصورة الملك من خلال عدة عوامل : - علاقة التراكب أحدثت أبعاد فأصبحت الصورة الأقرب للمشاهد. - شدة نصوع " الغترة " أعطت أولوية جذب الانتباه للصورة ، وقد تعاون درجة الخلفية القاتمة والتي أحدثت تباين شديد .	
شكل (٢١٦)	

<table>
<tr><td>
</td><td>- الدينار .
- الزخرفة .
- الخط العربي.
عناصر تنتمي إلى الفن الإسلامي ، ومن خلالها تحققت وحدة "Unity"من خلال الانتماء في " الهوية " .</td></tr>
<tr><td></td><td>- يتحقق الإيقاع الرتيب " Uneven rhythm " من خلال التنظيم الرتيب والتكرار التقليدي للوحدات الزخرفية .</td></tr>
<tr><td>
</td><td>- أدى تطبيق قواعد المنظور في إخراج المبنى، إلى إثارة الإحساس بالعمق الفراغي، فأتسع مجال الرؤية البصرية لإدراك البعد الثالث للمبنى .
- الاتزان " Balance " عن طريق تمركز الجزء الأكبر للمبنى عند منتصف التصميم مما يثير الإحساس بالثقل والثبات .
- يؤدي الشريطين العلوي والسفلي وظائف مهمة من الناحية الفني ، فالأولى هي: أن الشريطين يعملان على توجيه الرؤية البصرية للمساحة المحصورة بينهما لإثارة الإحساس بالأهمية والسيادة،الوظيفة الأخرى هي: ان في تعارض اتجاههما الأفقي مع اتجاه الخطوط الرأسية في المنتصف والمتمثلة في الحوائط الرأسية الظاهرة على واجهة المبنى هذا التعارض بين القوى المتعارضه ضمن توافر التوازن " Balance " للتصميم</td></tr>
<tr><td></td><td>إن تناقص الحوائط الرأسية في واجهة جدار المبنى كلما بعد عن المشاهد بفعل المنظور أدت إلى تحقيق إيقاعا متناقصا " Descending rhythm " .</td></tr>
<tr><td colspan="2">شكل (٢١٧)</td></tr>
</table>

٣- مقروئية العملة الورقية (الفئة)من حيث:



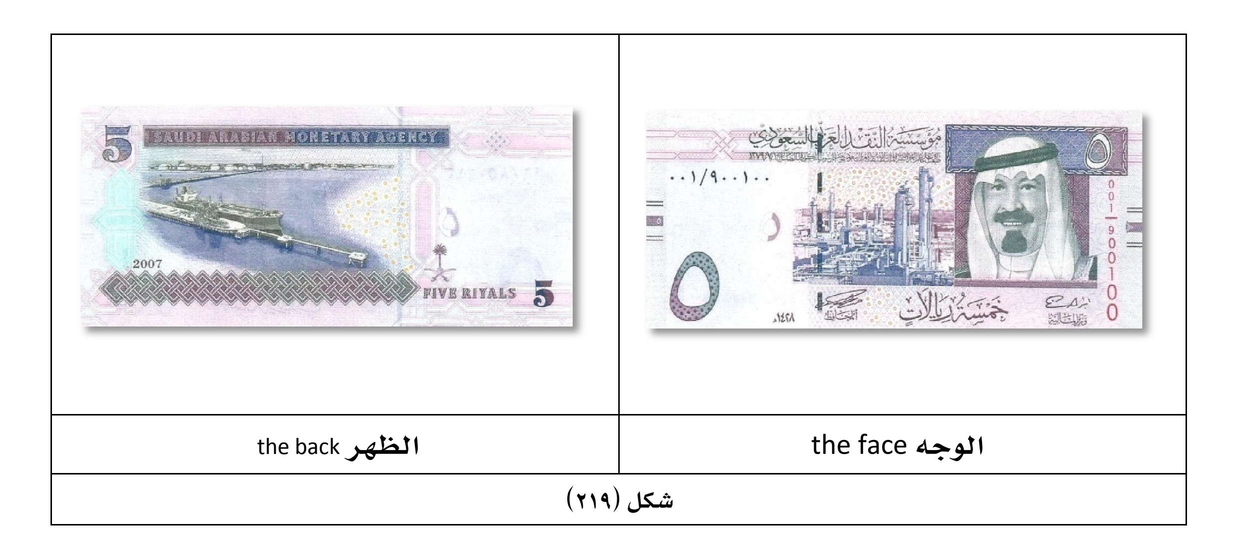
شكل(٢١٨)

أ- **القراءة اللفظية:**

يتسم مقاس الخط ونوعه بسهولة ووضوح قراءته في العبارات العربية، وقد ساهم التباين في اللون" Contrast Color"بين العبارات الكتابية والأرضية في سهولة ووضوح قراءة العبارات، إلا إن هنالك ملاحظة حول وضوح القراءة للعبارة التي كتبت بالأحرف الإنجليزية خاصة اسم المؤسسة حيث يلاحظ أنها أقل وضوحا من حيث المقروئية مقارنة بالعبارات المكتوبة في الوجه، وذلك نتيجة ضعف تباين اللون بين الخط والخلفية، إلى جانب صغر الأحرف أما بالنسبة لقيمة الفئة المكتوبة بالأحرف فإن ظهور الزخارف في الخلفية أثر على مستوى وضوح القراء .

ب- **القراءة البصرية:** أدت جودة طباعة وإخراج الصور إلى وضوح التفاصيل والاهتمام بتدرج الألوان "Color Gradation"إلى سهولة تمييز العناصر، وبالتالي أدت إلى قراءة جيدة للعناصر البصرية، إلا ان هناك ملاحظة حول مدى وضوح الشعار، فعلى الرغم من أنه ظهر محتفظا بشكل عناصره السيفان والنخلة فلم يتأثر بعلاقة تراكب مع شكل هندسي يمثل خلفية الشعار كما في الإصدار السابق ، إلا أن الزخارف التي ظهرت خلفه أثرت على مدى وضوحه وساهم في إضعاف مقروئيته ضعف درجة التباين التباين بين الشعار والخلفية شكل(٢١٥) (ص٣٩٠) .

(فئة الخمسة ريالات)



الوجه the face	الظهر the back

شكل (٢١٩)

المعيار الأول: الشكل والإخراج الفني العام.

١- المقاس: ١٤٥ملم × ٦٦ملم

٢- اللون السائد:

البنفسجي

٣- عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية:

الوجه : ثمانية عناصر تنوعت مابين التالي:

أ- عناصر كتابيه:

عبارات كتابية باللغة العربية ، وأرقام عربية وانجليزية.

ب- الصور و الأشكال:

- صورة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود " حفظه الله " .
- صورة تمثل مصفاة رأس تنورة .
- العلامة المائية .
- عناصر زخرفية هندسية إسلامية .
- أشكال هندسية (مستطيلات).
- خاصية المكفوفين وضعاف البصر .
- خيط الأمان .

الظهـر: خمسة عناصر تنوعت مابين كل من:

أ- عناصر كتابية:

عبارات كتابية باللغة الانجليزية، وأرقام إنجليزية .

ب- الصور والأشكال:

- منظر يمثل ميناء الجبيل البحري .
- شعار المملكة .
- العلامة المائية .
- عناصر زخرفية هندسية إسلامية لها خاصية التطابق .

٤- العناصر المرئية للعملة الورقية من حيث :

أ- الصور:

الوجه: - صورة شخصية بورتريه" Portrait" لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، مرتديا الزى الرسمي ، ظهرت الصورة أمام خلفية هندسية نشئت من خلال تراكب مستطيلات مختلفة المساحات .

- منظر يمثل مصفاة بترول رأس تنورة [٨] ، وقد شغلت القسم الأوسط من التصميم

الظهر: منظر مثل ميناء الجبيل البحري في المنطقة الشرقية [٩] ، وقد شغل مساحة تعادل ١،٦١٨:١ أي ما يقارب ثلثي المساحة.

ب- الرموز :

الوجه: الملك عبد الله"رمز سياسي"، مصفاة بترول" رمز حضاري واقتصادي"، الزخارف "رمز حضاري".

الظهر: شعار المملكة"رمز سياسي" ميناء الجبيل "رمز حضاري وإقتصادي" .

جـ- الأشكال:

الوجه:- أشكال هندسية بسيطة كالمستطيلات التي تكونت منها خلفية الصورة فالمستطيل خلف الصورة يمثل المستوى الأول ثم يليه المستطيل أعلى الصورة وظهر على جانبة الأيمن القيمة الرقمية للفئة، ثم يلي ذلك صورة الملك وقد نشئت علاقة تراكب بينها وبين هذه المستطيلات .

- العلامة المائية وخصصت لها مساحة خالية من وجود أي عناصر سوى رقم التسلسل والقيمة الرقمية للفئة .
- أشكال لعناصر زخرفية هندسية إسلامية الطابع .
- خيط الأمان الفضي المتقطع وقد ظهر على يسار منظر مصفاة البترول .

---

[٨]- البساطي(٢٠٠٨م، ص٢١٩)

[٩]- نفس المرجع) .

الظهر: - شعار المملكة "السيفان والنخلة" وقد نشئت علاقة تراكب مع الزخارف الهندسية التي تحيط بالعلامة المائية .

- العلامة المائية وظهرت على يمين التصميم يحيط بها شبكة هندسية تتضافر وحداتها باتجاه الخارج بحيث يمكن تطابقها عند ثني الورقة سواء من الأعلى إلى الأسفل أو من اليمين إلى اليسار.
- عناصر زخرفية هندسية ظهرت بتنظيمات مختلفة نشئت بينها علاقات من التراكب و التداخل

جـ- الكتابة ونوع الخط:

الوجه: عناصر كتابية باللغة العربية اشتملت على عبارات كتابية مثل جهة إصدار العملة وهي مؤسسة النقد العربي السعودي، المرسوم الملكي الذي أصدرت بموجبة فئة العملة وتاريخه، والعهد الذي أصدرت فيه، والأرقام والتوقيعات ، كما ظهرت للمرة الأولى على العملة السعودية طباعة سنة إصدار الفئة على جميع فئات هذا الإصدار، هذا بالإضافة إلى كتابة احد الأرقام المتسلسلة بالأرقام الانجليزية، وتعتبر هاتين السمتين من أهم سمات الجديدة التي ظهرت على الإصدار الرابع .

الظهر: عناصر كتابية باللغة الانجليزية اشتملت على جهة إصدار العملة، وقيمة الفئة بالأحرف والأرقام الإنجليزية، كما ظهرت سنة الإصدار في الركن الأيسر من الأسفل .

٥- توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية .

أ- تناسب مقاس الأوراق النقدية طرديا مع فئتها .

يتبع مقاس الورقة زيادة القيمة في جميع فئات العملة في هذا الإصدار فكلما زادت القيمة كبر الحجم .

ب- تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها في الإصدار الواحد.

تتميز فئة الخمسة ريالات بلونها البنفسجي والذي يميزه عن الفئات الأخرى، فأصبح من اليسير التمييز بينه وباقي الفئات، دون اللجوء إلى قراءة القيمة المكتوبة عليها ، الأمر الذي يخدم شريحة كبيرة من شرائح المجتمع وهي "الشريحة الأمية " .

جـ - تتضمن رقمين متسلسلين.

ظهر رقمين متسلسلين كتب احدهما باتجاه رأسي بالأرقام الإنجليزية ولأول مره في الإصدارات الخمسة للعملة الورقية السعودية، واستعمل في كتابته الحبر الأحمر، بينما كتب رقم التسلسل الأخر في الأسفل بأرقام عربية بحبر أسود و باتجاه أفقي .

٦- مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر.

اهتمت مؤسسة النقد مشكورة بفئة المكفوفين وضعاف البصر من أفراد المجتمع ، وقامت باستخدام تقنية الطباعة البارزة، وقد استخدمت خاصيتين وهما كما جاءت تسميتهما من قبل المؤسسة كالتالي :

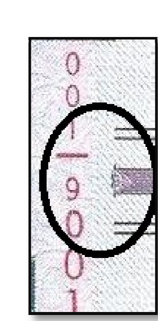
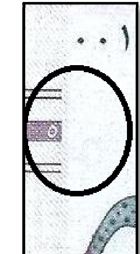
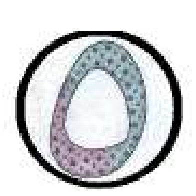
١- الرقم البارز:

وهو عبارة عن قيمة الفئة مطبوع بتقنية خاصة أكسبت الرقم ملمس خشن وبارز يمكن الإحساس به عند اللمس، وتميز هذا الرقم بخاصية أخرى ترى الباحثة أنها وسيلة جيدة لضعاف البصر وكبار السن ألا وهي أن حجم الخط ظهر بحجم أكبر بكثير من المعتاد، ويعد وسيلة جيدة من الممكن أن يستفيد من هذه الخاصية شريحة كبيرة من أفراد المجتمع وهم كبار السن وضعاف البصر شكل (٢٢٠).

٢- خاصية المكفوفين وضعاف البصر:

عبارة عن وحدة زخرفية متناهية الصغر لها صفة البروز الغرض من وجودها مساعدة المكفوفين وضعاف البصر للتعرف على قيمة الفئة عند لمس هذه الخاصية أنظر الملحق شكل (٢٢٠).

وحول مدى فاعلية هذه الخاصية يمكن العودة إلى (ص٣٢٤) .

خاصية المكفوفين لقراءة قيمة الفئة	
 	**خاصية المكفوفين وضعاف البصر:** من اليمين: عبارة عن وحدة زخرفية متناهية الصغر من اليسار : يظهر رقم الفئة متناهي الصغر أيضا وكلاهما لها صفة البروز الغرض من وجودها مساعدة المكفوفين وضعاف البصر للتعرف على قيمة الفئة عند لمس هذه الخاصية. **ويلاحظ :** أن هذه الخاصية لم يتم تطبيقها سوى على وجه العملة فقط، الأمر الذي لم يراعى فيه فئة المكفوفين الغير عرب .
  ١- الوجه	**الرقم البارز:** وهو عبارة عن قيمة الفئة مطبوع بتقنية خاصة أكسبت الرقم ملمس خشن وبارز يمكن الإحساس به عند اللمس، وتميز هذا الرقم بخاصية أخرى ترى الباحثة أنها وسيلة جيدة لضعاف البصر وكبار السن وتمتاز بكبر حجم الخط عن ما أُعتيد عليه، ويعد وسيلة جيدة من الممكن أن يستفيد من هذه الخاصية كبار السن وضعاف البصر .
 ٢- الظهر	**ويلاحظ:** أن الفئة الرقمية في الظهر لا يتوافر فيها خاصية البروز وإنما جاء حجم الرقم أكبر عنه في الإصدارات السابقة ومن المؤكد ان هذا الحجم يعني ضعاف البصر على التعرف على قيمة الفئة، ولو أن خاصية البروز تؤدي دور اكبر في مساعدتهم على معرف ة القيمة .
شكل (٢٢٠)	

المعيار الثـــاني: وصـف المحتــوى

١- تشتمل عناصر المحتوى على صور ورموز تدل على :

أ- المقدسات الإسلامية :

لا يوجد

ب- شعار الدولة :

ظهر شعار المملكة " السيفان المتقاطعان والنخلة "، في تصميم الظهر لفئة الخمسة ريالات .

جـ- رمز سياسي للدولة :

صورة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز أل سعود ملك المملكة العربية السعودية وهو الملك السادس للمملكة العربية السعودية والرمز السياسي الأول .

د - أهم الإنجازات :

مصفاة بترول رأس تنورة: تعود أهمية مصفاة رأس تنوره وكما جاء في سياق الحديث (ص٢٤٧) إلى كونها أكبر مصافي النفط في العالم .

ميناء الجبيل : يعتبر من أهم الإنجازات التي تحققت في ظل الدولة السعودية الحديث، ومن اهم المشاريع الضخمة التي أدرجت ضمن مشاريع التنمية التي نفذتها المؤسسة العامة للموانئ، فقد جاء في الموانئ السعودية(١٤٢٤هـ، ص١٢٩)، أن المؤسسة العامة للموانئ باشرت وضع خطط إنشاء ميناء صناعي في الجبيل موضع التنفيذ، وقد بدأ تنفيذ مشروع بناء ميناء الجبيل الصناعي عام ١٤٠٢هـ(١٩٨١م) .

(المقدسات الإسلامية) لا يوجد	(شعار الدولة) السيفان المتقاطعان والنخلة	(رمز سياسي) خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود	(أهم المنجزات) - مصفاة بترول رأس تنورة، وتعد أكبر مصافي البترول في العالم. - ميناء الحبيل الصناعي أنشئ في عام ١٤٠٢هـ(١٩٨١م) .

شكل (٢٢١)

٢- تؤكد عناصر المحتوى على الجوانب التالية :

أ- **الجانب الديني:** جاء في سياق الحديث عن الزخارف الإسلامية ودلالاتها في فئة الريال من الإصدار الحالي (ص٣٩٠) .

ب- **الجانب التاريخي:**
مصفاة بترول رأس تنوره: أنظر الجانب التاريخي لفئة العشرة ريالات من الإصدار الثالث (ص٢٤٧).

ميناء الجبيل : كانت الجبيل مركزا مهما لصيد الأسماك قبل أن تصبح ميناء تجاريا وبعد أن أنشئت مدينة الجبيل الصناعية، اقتضى الأمر وجود ميناء يتم من خلاله استيراد السلع الضخمة والثقيلة، من هنا جاء قرار توسعة ميناء صيد السمك وتطويره ليصبح ميناء تجاري، وقد أنشئ ميناء الجبيل في عهد الملك خالد بن عبد العزيز " رحمه الله"، ذكر في الموانئ السعودية(١٤٢٤هـ، ص١٢١)، انه في ١٧ ذي القعدة من عام ١٣٩٧هـ (٢٩ أكتوبر ١٩٧٧م)، دشن جلالة الملك خالد المرحلة الأولى من ميناء الجبيل التجاري، وقد تضمنت هذه المرحلة إنشاء رصيفين، وقد كان بداية لبرنامج ضخم ادى إلى إنشاء ميناء مؤلف من ١٦ رصيفا على ساحل الخليج، وفي نهاية عام ١٤٠١هـ(١٩٨٠م)، كان قد انجز بناء ١٠ أرصفة تم تفعيل سبعة منها أما الثلاثة الأخر كان يجري تجهيزها للتشغيل في عام ١٤٠٢(١٩٨١م) .

ج- **الجانب الحضاري:**
مصفاة رأس تنورة: لاشك أن اكتشاف النفط هو الجانب المضيء في مسيرة التنمية في المملكة ، وفي سياق الحديث عن الدور الحضاري للنمو الاقتصادي كأحد أهم تبعات اكتشاف النفط بكميات تجارية أنظر الجانب الحضاري لفئة الخمسين ريال من الإصدار الأول (ص١٢٩) و الإصدار الثالث (ص٢٤٧).

ميناء الجبيل التجاري: يعد مشروع إنشاء الهيئة الملكية للجبيل وينبع أكبر المشروعات طموحا في التاريخ السعودي الحديث، أوضح الكيلاني (د،ت، ص٢٠٠) ان الهدف من إنشاء هاتين المدينتين الصناعيتين هو توسيع القاعدة الاقتصادية للصناعات في المملكة، وقد تم التخطيط لاستغلال الناتج المزمع تصنيعه في الجبيل وينبع معظم الموارد الطبيعية في المملكة، ويستهدف توسيع مدى الأثر الاقتصادي عن طريق رفده بعدد من الصناعات الثانوية والمساندة التي تستخدم المنتجات الأساسية كمواد خام، فكان إنشاء ميناء الجبيل ضرورة تتطلبها النهضة الصناعية في المنطقة،

وبدأت تنبت في قلب الصحراء مدينة صناعية حديثة، ذكر في الموانئ السعودي [١٠] ، أنه في نهاية القرن الماضي ومطلع القرن الحالي (أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات الميلادية) ارتفع مستوى الاستثمارات في ميناء الجبيل التجاري بسبب تزايد حركة الشحن، فأصبح الميناء بوابة جديدة لمشاريع التطوير والتنمية، فقد كان أكثر من ٨٠٪ من الشحنات التي مرت عبر الميناء في السنوات الأولى ذات علاقة بأعمال البناء والتعمير، هذا وقد ازدادت الصادرات من ميناء الجبل إلى الخارج بشكل ملحوظ حتى أن الصادرات فاقت الواردات في عامي ١٤١٦ /١٤١٧هـ (١٩٩٥/١٩٩٦م)، هكذا أصبح ميناء الجبيل التجاري يشكل قوة اقتصادية جبارة .

د- الجانب الجمالي :

- إثارة الإحساس بالعمق الفراغي " Spatial Depth " من خلال تطبيق قانون المنظور الجوي، والذي تصبح الأجسام البعيدة أصغر حجما واقل تشبعا، فتظهر الألوان أفتح من الأجسام القريب بفعل الفاصل الهوائي وتسمى هذه الخاصية " الابيضاض " .

- إحداث تنوع من خلال استعمال الألوان الثانوية [١١] ، وهي (البنفسجي، والبرتقالي، والأخضر)، ويلاحظ ظهورها في ظهر الفئة بأسلوب يمتاز بالبساطة في توزيع النسب .

- تحقق استعمالات اللون انسجام لوني " Color Harmony " من خلال الألوان الثلاثية، وهي اللون (البنفسجي المحمر) و اللون (البنفسجي المزرق)[١٢] ، وهما اللونان السائدان في هذه الفئة .

- الوحدة "Unity" عن طريق علاقة التراكب فينشئ علاقة تتقارب فيها العناصر بفعل التراكب، كما يحدث تنوع في مستويات أبعاد العناصر، وهذا من شأنه إثارة الاحساس بالعمق " Depth " .

- الوحدة "Unity" من خلال الانتماء بالتماثل في اللون .

- تنوع ملامس السطح من خلال تأثيرات الخطوط أو الألوان أو الظل والنور .

- احتلت صورة الملك مركز السيادة " Centre of Interest" نتيجة لشدة النصوع " Brightness " في أجزاء مع لون الخلفية فيصح للصورة أولوية جذب الانتباه بفعل التباين .

- يُظهِر تباين ارتفاع الأبراج في مصفاة البترول تناغم إيقاعي، كما يحدث تناقص أطوالها كلما بعدت عن المشاهد، إيقاعا متناقصا " Descending rhythm " .

- يتحقق الاتزان " Balance " دون سيمترية ودون مركز يدور حوله التكوين من خلال توزيع المساحات حيث تشغل العناصر الطرف الأيمن والمنتصف فيحدث تواجد ثقل في المنتصف توازن بين الطرفين الأيمن والأيسر واللذان يمثلان قوة متضادة .

---

[١٠] - (مرجع سابق) .

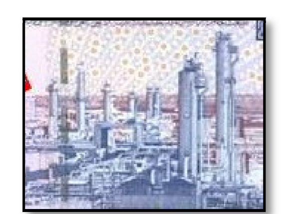
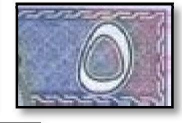
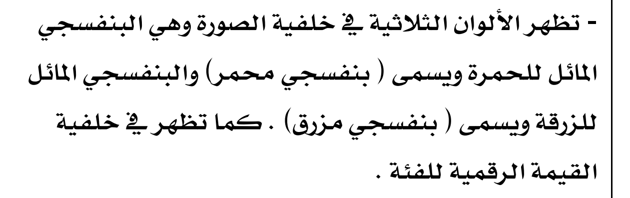
[١١] - تقع الألوان الثلاثية بين الألوان الأساسية والثانوية، وهي ناتجة عن خلط لون أساسي بلون أخر ثانوي فينتج ستة ألوان ثلاثية متوسطة وهي (البرتقالي المصفر و البرتقالي المحمر، البنفسجي المحمر والبنفسجي المزرق، والأخضر المصفر والأخضر المزرق)، شوقي (٢٠٠٦م،ص١٠٥).

[١٢] - هي الألوان الناتجة عن مزج لونين أساسيين ، وتحتل موقعا متوسطا بين الألوان الأساسية في دائرة الألوان ، شوقي (٢٠٠٦م، ص ١٠٥).

- في تصميم الظهر تثير الخطوط أحاسيس حركية تصاعدية وأخرى تنازلية المتمثلة أرصفة الميناء حيث يتجه بعضه إلى الأعلى، والبعض الأخر إلى الأسفل .

- تعمل الخطوط الأفقية في تصميم الظهر والمتمثلة في المستطيل العلوي ، والشريط الزخرفي الظاهر في الأسفل على توجيه الرؤية باتجاه المساحة المحصورة بينهما أي إلى المنتصف ، كما تضمن توافر التوازن .

ويوضح شكل(٢٢٢) و (٢٢٣) الدلالات الفنية في هذ الفئة :

<table>
<tr>
<td></td>
<td>يتحقق الاتزان " Balance " دون سيمترية ودون مركز يدور حوله التكوين من خلال توزيع المساحات حيث تشغل العناصر الطرف الأيمن والمنتصف فيحدث تواجد ثقل في المنتصف توازن بين الطرفين الأيمن والأيسر واللذان يمثلان قوة متضادة .
- تتحقق الوحدة عن طريق الإنتماء بالتماثل في اللون ، ويظهر تماثل عدة عنلصر وبعض المساحات في اللون .</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>تأثير المنظور الجوي على الأجسام البعيدة ، فتظهر أصغر حجما واقل تشبعا، فتظهر الألوان أفتح من الأجسام القريب بفعل الفاصل الهوائي وتسمى هذه الخاصية " الابيضاض " .</td>
</tr>
<tr>
<td>
 
</td>
<td>
- تظهر الألوان الثلاثية في خلفية الصورة وهي البنفسجي المائل للحمرة ويسمى (بنفسجي محمر) والبنفسجي المائل للزرقة ويسمى (بنفسجي مزرق) . كما تظهر في خلفية القيمة الرقمية للفئة .
- الألوان الثلاثية البرتقالي والبنفسجي والأخضر .
- يلاحظ تنوع ملامس السطح .</td>
</tr>
<tr>
<td colspan="2">شكل (٢٢٢)</td>
</tr>
</table>







- بفضل علاقة التراكب تعددت المستويات وهي كالتالي وفقا لترتيب أبعادها: المستوى الأول ويتمثل في الخط الأفقي أسفل صورة الملك إلا نه لم يظهر بالشكل المطلوب فلم تستغل أي تأثيرات كالظلال أو خطوط ذات درجات لونية متفاوته لتمنحه شيئا من البروز بحيث يظهر على مستوى مغاير لمستوى الصورة، وقد احتلت صورة الملك المستوى الثاني ، ثم المستطيل العلوي الذي يحتوي على القيمة الرقمية ويمثل المستوى الثالث ، ثم يليه المستطيل الخلفي ويمثل المستوى الرابع .

- ويلاحظ علاقات اخرى من التراكب في منظر المصفاة حيث تتراكب المنشئات ، وكذالك في العبارة الكتابية والتي تراكبت مع الزخرفة فظهرت واضحة خلفها بفعل خاصية الشفافية .



- يلاحظ تتباين صورة الملك نتيجة لشدة النصوع " Brightness " في لون "الغترة " مع لون الخلفية فيصح للصورة أولوية جذب الانتباه وبالتالي تصبح صورة الملك مركز السيادة " Centre of Interest".



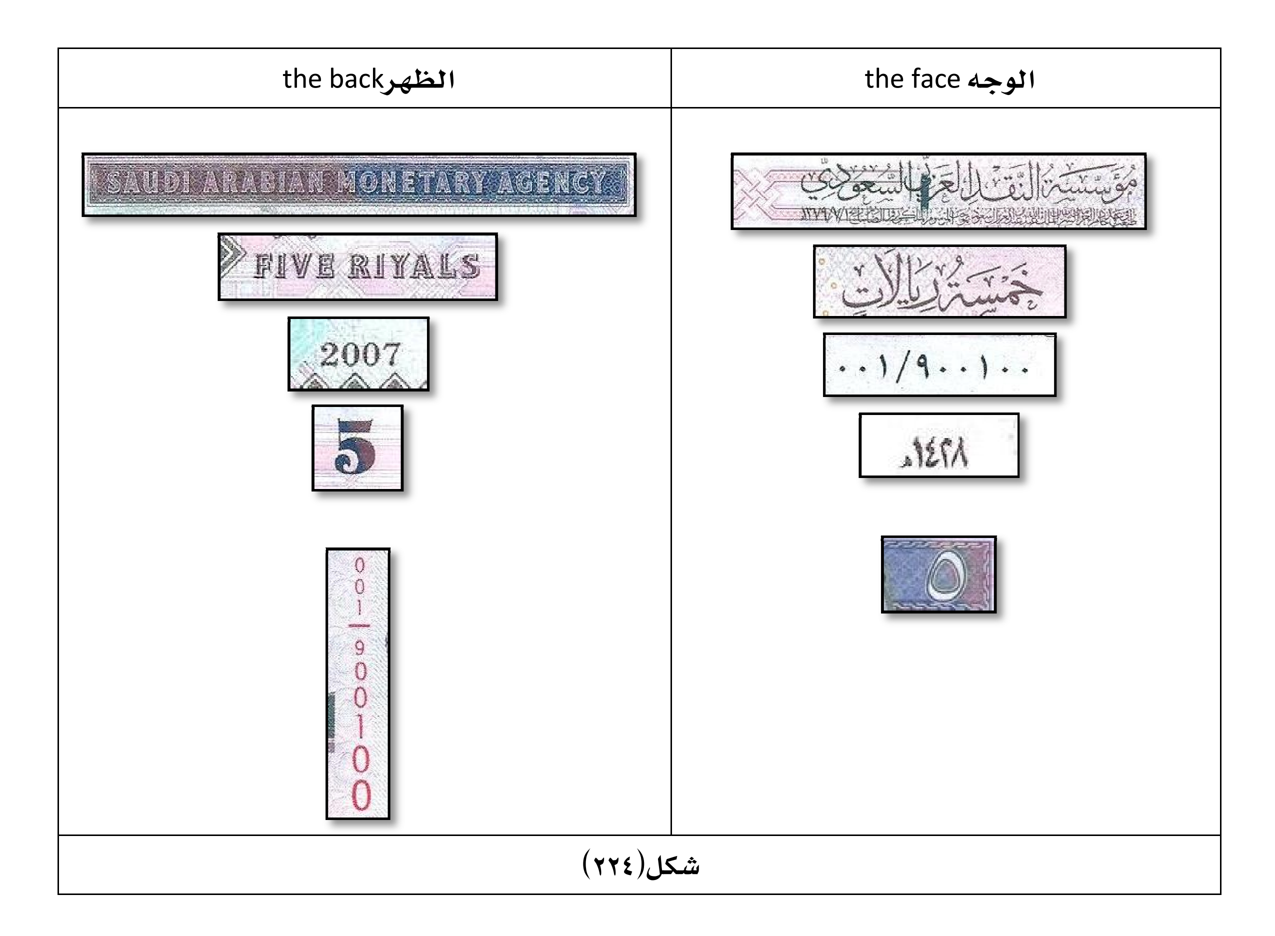
- في تصميم الظهر تثير الخطوط أحاسيس حركية تصاعدية وأخرى تنازلية المتمثلة أرصفة الميناء حيث يتجه بعضه إلى الأعلى، والبعض الأخر إلى الأسفل



- تعمل الخطوط الأفقية في تصميم الظهر والمتمثلة في المستطيل العلوي ، والشريط الزخرفي الظاهر في الأسفل على توجيه الرؤية باتجاه المساحة المحصورة بينهما أي إلى المنتصف ، كما تضمن توافر التوازن .

شكل (٢٢٣)

٣- مقروئية العملة الورقية (الفئة)من حيث:



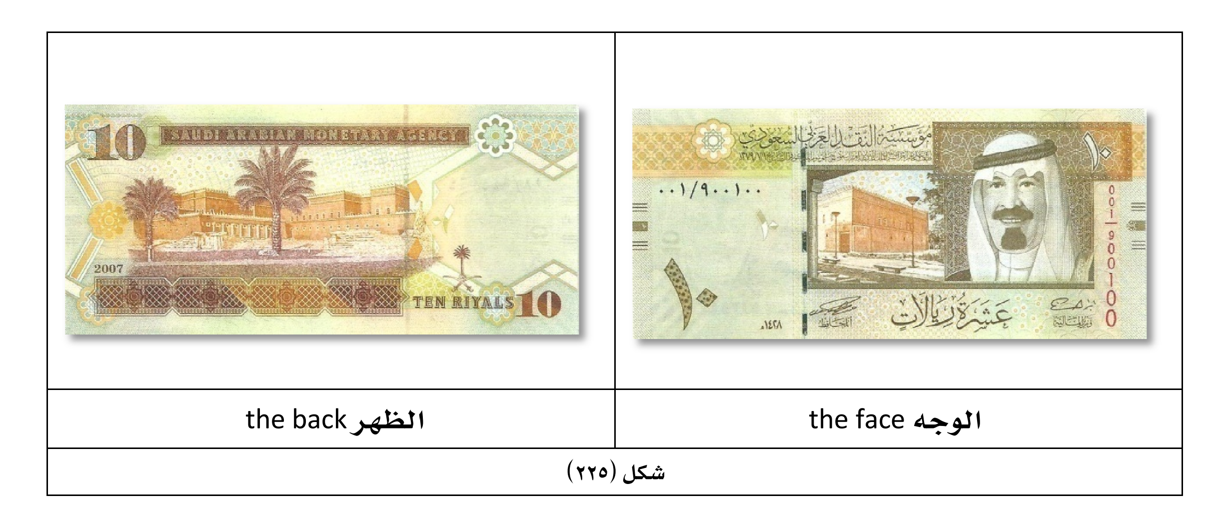
شكل(٢٢٤)

أ- القراءة اللفظية:

يتسم مقاس الخط ونوعه بسهولة ووضوح قراءته في العبارات العربية، وقد ساهم التباين في اللون" Contrast Color "بين العبارات الكتابية والأرضية في سهولة ووضوح قراءة العبارات، إلا إن هنالك ملاحظة حول وضوح القراءة للعبارة التي كتبت بالأحرف الإنجليزية خاصة اسم المؤسسة حيث يلاحظ أنها أقل وضوحا من حيث المقروئية مقارنة بالعبارات المكتوبة في الوجه، وذلك نتيجة ضعف تباين اللون بين الخط والخلفية، إلى جانب صغر الأحرف أما بالنسبة لقيمة الفئة المكتوبة بالأحرف فإن ظهور الزخارف في الخلفية أثر على مستوى وضوح القراء .

ب- القراءة البصرية: أدت جودة طباعة وإخراج الصور إلى وضوح التفاصيل والاهتمام بتدرج الألوان "Color Gradation"إلى سهولة تمييز العناصر، وبالتالي أدت إلى قراءة جيدة للعناصر البصرية، ويلاحظ أن تباين اللون Contrast Color " بين الشعار والخلفية ساهم أيضا في وضوحه وسهولة إدراكه بصريا، على النقيض تماما عنه في فئة الريال (شكل ٢١٥،ص٣٩٢)وهذا عامل مساعد يحفظ للشعار هويته دون أن يتأثر بالعناصر التي تشاركه في التصميم باعتباره عنصر يمثل قيمة عليا في تصميم العملة الورقية لكونه الشعار الرسمي للمملكة (شكل ٢٢١، ص٤٠١).

(فئة العشرة ريالات)



the back الظهر	the face الوجه

شكل (٢٢٥)

المعيار الأول: الشكل والإخراج الفني العام.

١- **المقاس:** ١٥٠ملم × ٦٨ملم

٢- **اللون السائد:**

البني

٣- **عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية:**

الوجه : ثمانية عناصر تنوعت مابين التالي:

أ- **عناصر كتابيه:**

عبارات كتابية باللغة العربية ، وأرقام عربية وانجليزية.

ب- **الصور و الأشكال:**

- صورة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود " حفظه الله " .
- صورة تمثل قصر الملك عبد العزيز بالمربع بالرياض .
- العلامة المائية .
- عناصر زخرفية هندسية إسلامية .
- أشكال هندسية (مستطيلات).
- خاصية المكفوفين وضعاف البصر .
- خيط الأمان .

الظهر: خمسة عناصر تنوعت مابين كل من:

أ- **عناصر كتابية:**

عبارات كتابية باللغة الانجليزية، وأرقام إنجليزية .

ب- الصور والأشكال:

- منظر يمثل مجمع مباني مركز الملك عبد العزيز التاريخي بالرياض .
- شعار المملكة .
- العلامة المائية .
- عناصر زخرفية هندسية إسلامية لها خاصية التطابق .

٤- العناصر المرئية للعملة الورقية من حيث:

أ- الصور:

الوجـه:

- صورة شخصية بورتريه" Portrait" لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود،مرتديا الزى الرسمي ، ظهرت الصورة أمام خلفية هندسية نشئت من خلال تراكب مستطيلات مختلفة المساحات .

- منظر يمثل جانب من قصر الملك عبد العزيز بالرياض والمشهور بـ " قصر المربع " يبين المنظر من أمامه ملامح التطوير في المنطقة، حيث العناية بالإنارة و التشجير، كما يظهر في مقدمة الصورة عمود ينتهي بتاج مربع و الذي يمثل أحد أهم العناصر المعمارية داخل القصر .

الظهر: منظر يمثل مجمع مباني مركز الملك عبد العزيز التاريخي بالرياض، وتظهر أمامه نخلتين رمز النماء .

ب- الرموز :

الوجه: الملك عبد الله"رمز سياسي"، قصر المربع"رمز تاريخي وحضاري"، الزخارف "رمز حضاري".

الظهر: شعار المملكة الشعار الرسمي للدولة "رمز سياسي"، مجمع مباني مركز الملك عبد العزيز التاريخي بالرياض"رمز تاريخي وحضاري"، تظهر أمامه نخلتين "رمز الرخاء والنماء" .

جـ- الأشكال:

الوجه:- أشكال هندسية بسيطة كالمستطيلات التي تكونت منها خلفية الصورة فالمستطيل خلف الصورة يمثل المستوى الأول ثم يليه المستطيل أعلى الصورة وظهر على جانبة الأيمن القيمة الرقمية للفئة، ثم يلي ذلك صورة الملك وقد نشئت علاقة تراكب بينها وبين هذه المستطيلات .

- العلامة المائية وخصصت لها مساحة خالية من وجود أي عناصر سوى رقم التسلسل والقيمة الرقمية للفئة .

- عناصر زخرفية هندسية على هيئة أشرطة لها خاصية التطابق أيضا .
- خيط الأمان الفضي المتقطع وقد ظهر على يسار منظر قصر المربع .

الظهر: - شعار المملكة "السيفان والنخلة" شغل جزء من المساحة المخصصة للعلامة المائية حيث ظهر في الركن الأيسر من الأسفل وقد نشئت علاقة تراكب مع الإطار الهندسي الهندسية الذي يحيط بالعلامة المائية .

- العلامة المائية وظهرت على يمين التصميم يحيط بها شكل سداسي تم حذف احد اضلاعه لتنشئ علاقة تجاور مع ضلعين تتجه إلى خارج حدود الورقة بحيث يقابلها في الطرف الأخر شكل زخرفي مكمل يتطابقان عند ثني الورقة من اليمين إلى اليسار لينتج عن تطابقهما وحدة هندسية ذات طابع مبتكر .
- عناصر زخرفية هندسية على هيئة أشرطة لها خاصية التطابق أيضا .

جـ- الكتابة ونوع الخط:

الوجه: عناصر كتابية باللغة العربية اشتملت على عبارات كتابية مثل جهة إصدار العملة وهي مؤسسة النقد العربي السعودي، المرسوم الملكي الذي أصدرت بموجبة فئة العملة وتاريخه، والعهد الذي أصدرت فيه، والأرقام والتوقيعات ، كما ظهرت للمرة الأولى على العملة السعودية طباعة سنة إصدار الفئة على جميع فئات هذا الإصدار، هذا بالإضافة إلى كتابة احد الأرقام المتسلسلة بالأرقام الانجليزية، وتعتبر هاتين السمتين من أهم السمات الجديدة التي ظهرت على الإصدار الرابع .

الظهر: عناصر كتابية باللغة الانجليزية اشتملت على جهة إصدار العملة، وقيمة الفئة بالأحرف والأرقام الإنجليزية ، كما ظهرت سنة الإصدار في الركن الأيسر من الأسفل .

٥- توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية .

أ- تناسب مقاس الأوراق النقدية طرديا مع فئتها .

يتبع مقاس الورقة زيادة القيمة في جميع فئات العملة في هذا الإصدار فكلما زادت القيمة كبر الحجم .

ب- تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها في الإصدار الواحد.

تتميز فئة العشرة ريالات بلونها البني والذي يميزه عن الفئات الأخرى، فأصبح من اليسير التمييز بينه وباقي الفئات، دون اللجوء إلى قراءة القيمة المكتوبة عليها ، الأمر الذي يخدم شريحة كبيرة من شرائح المجتمع وهي "الشريحة الأمية " .

جـ - تتضمن رقمين متسلسلين.

ظهر رقمين متسلسلين كتب احدهما باتجاه رأسي بالأرقام الإنجليزية ولأول مره في الإصدارات الخمسة للعملة الورقية السعودية، واستعمل في كتابته الحبر الأحمر، بينما كتب رقم التسلسل الأخر في الأسفل بأرقام عربية بحبر أسود و باتجاه أفقي .

٦- مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر.

استخدمت تقنية الطباعة البارزة، وظهرت خاصيتين وهما كما جاءت تسميتهما من قبل المؤسسة كالتالي:

١- الرقم البارز:

وهو عبارة عن قيمة الفئة مطبوع بتقنية خاصة أكسبت الرقم ملمس خشن وبارز يمكن الإحساس به عند اللمس، وتميز هذا الرقم بخاصية أخرى ترى الباحثة أنها وسيلة جيدة لضعاف البصر وكبار السن ألا وهي أن حجم الخط ظهر بحجم أكبر بكثير من المعتاد، ويعد وسيلة جيدة من الممكن أن يستفيد من هذه الخاصية شريحة كبيرة من أفراد المجتمع وهم كبار السن وضعاف البصر شكل (٢٢٦).

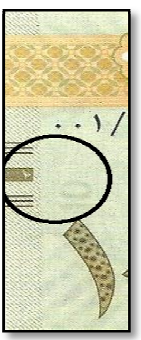
٢- خاصية المكفوفين وضعاف البصر:

عبارة عن وحدة زخرفية متناهية الصغر لها صفة البروز الغرض من وجودها مساعدة المكفوفين وضعاف البصر للتعرف على قيمة الفئة عند لمس هذه الخاصية شكل (٢٢٦) .

وحول مدى فاعلية هذه الخاصية يمكن العودة إلى (ص٣٢٤).

خاصية المكفوفين لقراءة قيمة الفئة

<table>
<tr>
<td>

</td>
<td>

خاصية المكفوفين وضعاف البصر:

من اليمين: عبارة عن وحدة زخرفية متناهية الصغر

من اليسار : يظهر رقم الفئة متناهي الصغر أيضا

وكلاهما لها صفة البروز الغرض من وجودها مساعدة المكفوفين وضعاف البصر للتعرف على قيمة الفئة عند لمس هذه الخاصية.

ويلاحظ :

أن هذه الخاصية لم يتم تطبيقها سوى على وجه العملة فقط، الأمر الذي لم يراعى فيه فئة المكفوفين الغير عرب .

</td>
</tr>
<tr>
<td>



١- الوجه



٢- الظهر

</td>
<td>

الرقم البارز:

وهو عبارة عن قيمة الفئة مطبوع بتقنية خاصة أكسبت الرقم ملمس خشن وبارز يمكن الإحساس به عند اللمس، وتميز هذا الرقم بخاصية أخرى ترى الباحثة أنها وسيلة جيدة لضعاف البصر وكبار السن وتمتاز بكبر حجم الخط عن ما أُعتيد عليه، ويعد وسيلة جيدة من الممكن أن يستفيد من هذه الخاصية كبار السن وضعاف البصر .

ويلاحظ:

أن الفئة الرقمية في الظهر لا يتوافر فيها خاصية البروز وإنما جاء حجم الرقم أكبر عنه في الإصدارات السابقة ومن المؤكد ان هذا الحجم يعين ضعاف البصر على التعرف على قيمة الفئة، ولو أن خاصية البروز تؤدي دور اكبر في مساعدتهم على معرف ة القيمة .

</td>
</tr>
</table>

شكل (٢٢٦)

المعيار الثـــاني: وصـف المحتــوى

١- تشتمل عناصر المحتوى على صور ورموز تدل على :

أ- المقدسات الإسلامية :

لا يوجد

ب- شعار الدولة :

ظهر شعار المملكة " السيفان المتقاطعان والنخلة "، في تصميم الظهر لفئة العشرة ريالات .

جـ- رمز سياسي للدولة :

صورة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز أل سعود ملك المملكة العربية السعودية وهو الملك السادس للمملكة العربية السعودية والرمز السياسي الأول .

د - أهم الإنجازات :

قصر الملك عبد العزيز " قصر المربع " يعتبر ضمن أهم إنجازات الملم عبد العزيز من ناحيتين

أولهما: كونه يمثل أهم الخطوات المؤدية إلى عهد جديد من التطور العمراني لمدينة الرياض.

أما الثانية: تعود إلى أنه يمثل ديوان الملك عبد العزيز أهم عناصر مجمع قصور المربع ذكر الرويشد(د، ت، ص٧) ، أنه شهد عدد من الوقائع الهامة والأحداث التاريخية في مسيرة المملكة، وأستضاف عدد من الزعماء العالميين في زيارتهم للمكل عبد العزيز، ومن أهم الأحداث التي عاصرها الديوان إنشاء وزارة الدفاع، وتأسيس الإذاعة السعودية، وإنشاء المدارس النظامية، وإنشاء مؤسسة النقد العربي السعودي ، وإصدار العملة السعودية .

مركز الملك عبد العزيز التاريخي :

يجسد هذا الإنجاز التاريخي الحضاري المتمثل في مركز الملك عبد العزيز " رحمه الله" الدور التاريخي والتطور الذي مرت به المملكة العربية السعودية، ويذكر الأجيال بنعم الله على هذه البلاد المتمثلة في الأمن والرخاء، كما أنه يعكس المستوى الثقافي والوطني للمملكة العربية السعودية، إضافة إلى دوره في التعريف بالإسلام وحضارته وتاريخ الجزيرة العربية، ليكون حافزاً لأبناء هذا الوطن على التجديد و المواصلة في مسيرة البناء .



(المقدسات الإسلامية)	(شعار الدولة)	(رمز سياسي)	(أهم المنجزات)
لا يوجد	السيفان المتقاطعان والنخلة	خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود	- قصر الملك عبد العزيز " قصر المربع" بالرياض أصدر أمر بنائه في عام ١٣٥٥هـ، و اكتمل البناء في عام ١٣٥٧هـ (الرويشد، ص٣، ص٥) . - مركز الملك عبد العزيز التاريخي بالرياض قامت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بتنفيذ مشروع مركز الملك عبدالعزيز التاريخي بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية، و ليكون معلماً على مستوى المملكة ، الرويشد(د، ت،ص٣) .

شكل (٢٢٧)

٢- تؤكد عناصر المحتوى على الجوانب التالية :

أ- الجانب الديني: جاء في سياق الحديث عن الزخارف الإسلامية ودلالاتها في فئة الريال من الإصدار الحالي وكذلك الإصدار الثاني (ص١٦٤).

ب- الجانب التاريخي:

جاء في سياق الحديث عن تاريخ قصر الملك عبد العزيز والمسمى بـ " قصر المربع " في الجانب التاريخي لفئة العشرة ريالات من الإصدار الرابع (٣٠٣) .

ج- الجانب الحضاري:

أكتسب قصر المربع أبعاد جمالية في حدود ما تسمح به إمكانات تلك الفترة للبناء وذكر الرويشد، (د، ت، ص١٥) أن من أهم العناصر الإنشائية في مباني قصر المربع (الأعمدة الحاملة للسقوف)، والتي تنتهي بتاج مربع ترتكز عليه جذوع الأشجار المستخدمة في السقف، فأضافت نمطا جماليا مميزا لأسلوب البناء في تلك الفترة، كما تم توظيف الزخارف الهندسية التقليدية في تجميل غرف القصر حيث غطيت عوارض الجدران بالجس الموشى بنقوش هندسية بسيطة، وكان للسقوف حظا من التجميل فظهر صفوف منتظمة من الخطوط الملونة بالأسود والأحمر فوق خلفية من لون الخشب الطبيعي، كما زينت جدران السطح بشرافات ذكر في المصمك(١٤١٩هـ،ص٤٤)، ان الغاية من إنشائها هي أغراض أمنية في بادئ الأمر إلا أنها تحولت فيما بعد إلى عنصر جمالي يميز طابع بناء المنطقة، ومن المؤسف أن معظم مباني مجمع قصر المربع قد اندثرت بمرور الأعوام أوضح الرويشد(د، ت، ص٣١)، أنه لم يبقى إلا سور القصر واحد أبراجه، وديوان الملك عبد العزيز الذي أشتهر حاليا بـ " قصر المربع "، وجامع الملك عبد العزيز والذي تم إعادة بنائه (أوائل الثمانينات الهجرية) وفقا لأساليب البناء في الطراز الحديث .

وقد قامت الهيئة العليا بمشاريع ضخمة لتطوير مدينة الرياض للمحافظة على المباني التراثية، أشار الرويشد(د، ت، ص٣٣) إن " قصر المربع " كان في مقدمة المباني التي تم تطويرها، حيث أعيد ترميمه ، وأجريت عمليات إصلاح شاملة للأجزاء المتداعية منه بالمواد والطرق التقليدية التي أنشئ بها، كما رممت أجزاء من السور وأحد أبراجه، وروعي في تحديث الجامع المحافظة على سماته المعمارية القائمة ليضفي عليه سمات المنشآت المحيط به، هذا وقد أعيد تأثيث القصر على نفس الأسلوب الذي كان عليه في أواخر عهد الملك عبد العزيز " رحمه الله " .

د- الجانب الجمالي:

- أدى تطبيق قواعد المنظور في إخراج المباني في تصميم وجهي الفئة إلى إثارة الإحساس بالعمق الفراغي، فأتسع مجال الرؤية البصرية لإدراك البعد الثالث للمباني .

- التباين لجذب الانتباه فالخلفية القامة زادة من شدة النصوع " Brightness " في لون "الغترة وهذا من شأنه توجيه الرؤية نحو مركز السيادة " Centre of Interest " .

- تتحقق الوحدة "Unity" من خلال الانتماء بالتماثل في اللون في بعض مواضع التصميم .

- الوحدة "Unity" من خلال علاقة التراكب في مواضع مختلفة .

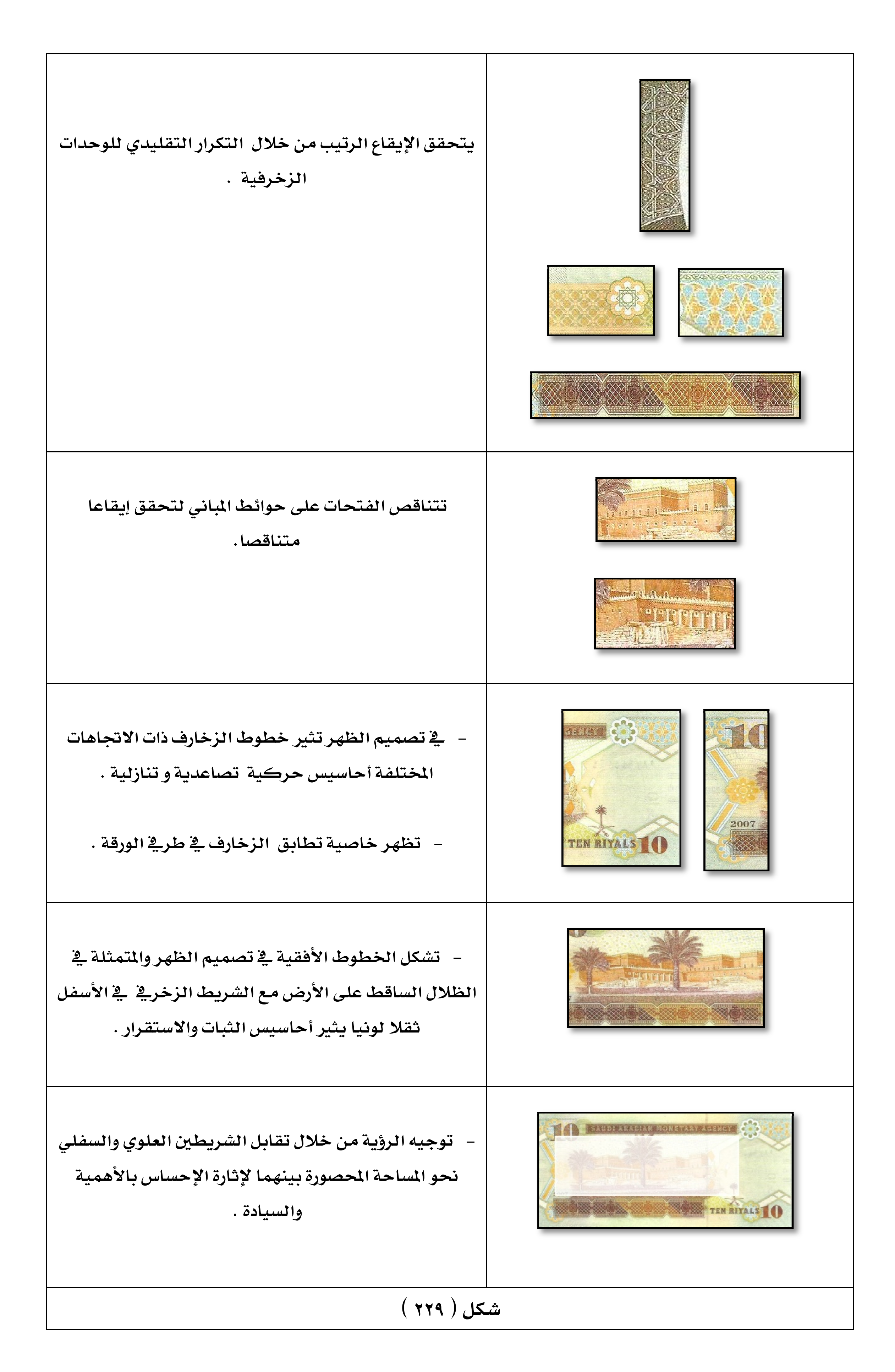
- يتحقق الإيقاع الرتيب " Uneven rhythm " من خلال التنظيم الرتيب والتكرار التقليدي للوحدات الزخرفية .

- تشكل الخطوط الأفقية في تصميم الظهر والمتمثلة في الظلال الساقط على الأرض مع الشريط الزخرفي في الأسفل ثقلا لونيا يثير أحاسيس الثبات والاستقرار .
- في تصميم الظهر تثير الزخارف ذات الاتجاهات المختلفة أحاسيس حركية تصاعدية و تنازلية .
- تتناقص الفتحات على حوائط المباني لتحقق إيقاعا متناقصا " Descending rhythm " .
- توجيه الرؤية من خلال تقابل الشريطين العلوي والسفلي نحو المساحة المحصورة بينهما لإثارة الإحساس بالأهمية والسيادة .

ويوضح شكل(٢٢٨) و(٢٢٩) الدلالات الفنية في هذه الفئة :



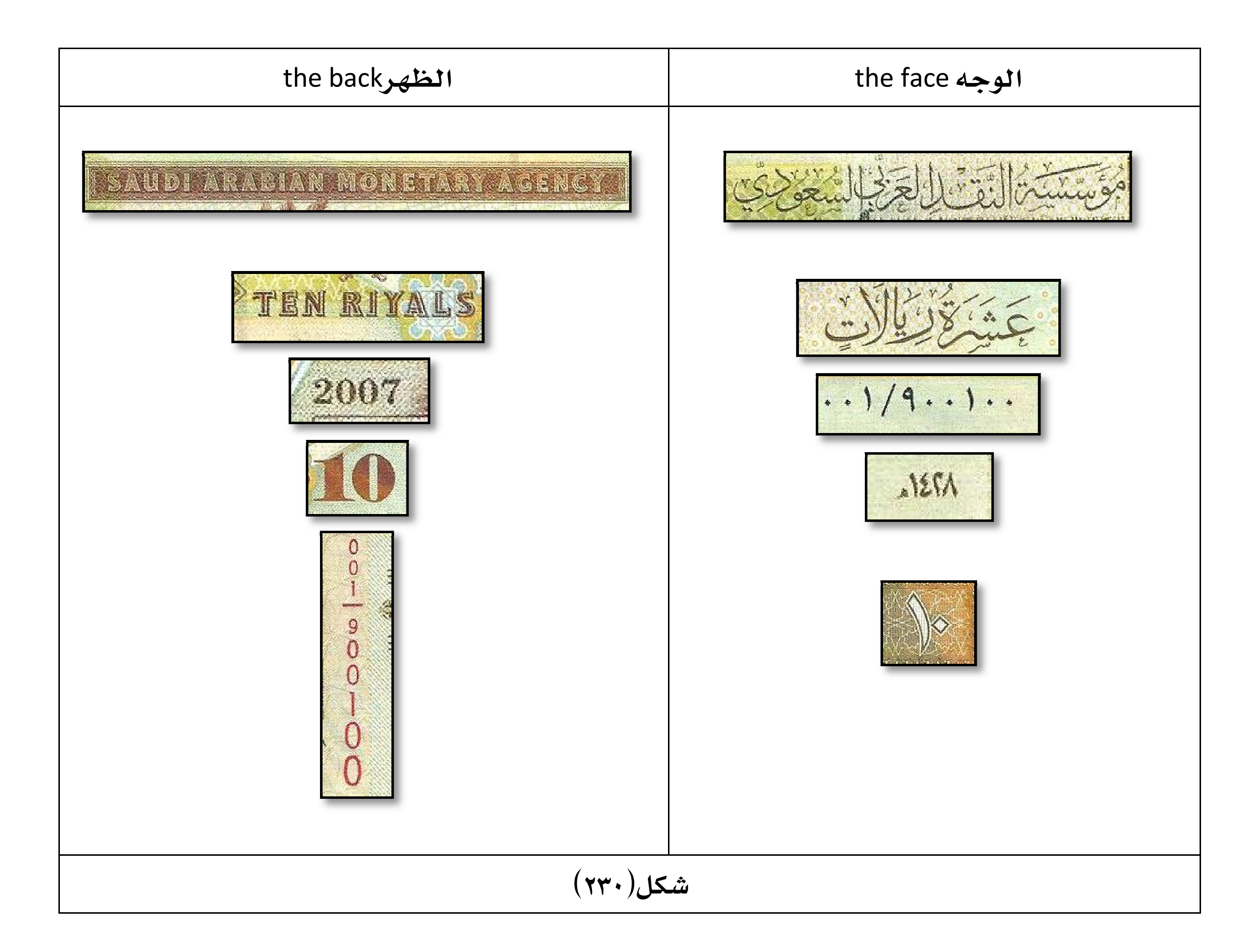
	أدى تطبيق قواعد المنظور في إخراج المباني في تصميم وجهي الفئة إلى إثارة الإحساس بالعمق الفراغي، فأتسع مجال الرؤية البصرية لإدراك البعد الثالث للمباني .
	التباين لجذب الانتباه فالخلفية القامة زادة من شدة النصوع في لون "الغترة وهذا من شأنه توجيه الرؤية نحو مركز السيادة.
	تتحقق الوحدة من خلال علاقة التراكب في مواضع مختلفة .
شكل (٢٢٨)	



	يتحقق الإيقاع الرتيب من خلال التكرار التقليدي للوحدات الزخرفية .
	تتناقص الفتحات على حوائط المباني لتحقق إيقاعا متناقصا.
	- في تصميم الظهر تثير خطوط الزخارف ذات الاتجاهات المختلفة أحاسيس حركية تصاعدية و تنازلية . - تظهر خاصية تطابق الزخارف في طرفي الورقة .
	- تشكل الخطوط الأفقية في تصميم الظهر والمتمثلة في الظلال الساقط على الأرض مع الشريط الزخرفي في الأسفل ثقلا لونيا يثير أحاسيس الثبات والاستقرار .
	- توجيه الرؤية من خلال تقابل الشريطين العلوي والسفلي نحو المساحة المحصورة بينهما لإثارة الإحساس بالأهمية والسيادة .

شكل (٢٢٩)

٣- مقرؤية العملة الورقية (الفئة) من حيث:



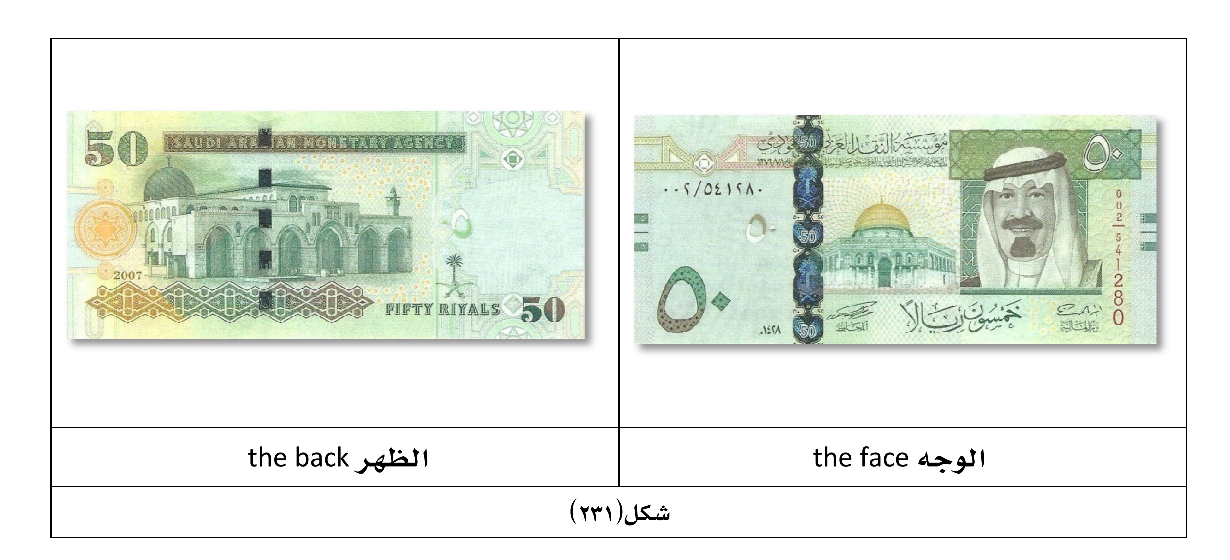
شكل(٢٣٠)

القراءة اللفظية

يتسم مقاس الخط ونوعه بسهولة ووضوح قراءته في العبارات العربية، وقد ساهم التباين في اللون" Contrast Color "بين العبارات الكتابية والأرضية في سهولة ووضوح قراءة العبارات، إلا إن هنالك ملاحظة حول وضوح القراءة للعبارة التي كتبت بالأحرف الإنجليزية خاصة اسم المؤسسة حيث يلاحظ أنها أقل وضوحا من حيث المقرؤية مقارنة بالعبارات المكتوبة في الوجه، وذلك نتيجة ضعف تباين اللون بين الخط والخلفية، إلى جانب صغر الأحرف أما بالنسبة لقيمة الفئة المكتوبة بالأحرف فإن ظهور الزخارف في الخلفية أثر على مستوى وضوح القراء .

ب- **القراءة البصرية:** أدت جودة طباعة وإخراج الصور إلى وضوح التفاصيل والاهتمام بتدرج الألوان "Color Gradation"إلى سهولة تمييز العناصر، وبالتالي أدت إلى قراءة جيدة للعناصر البصرية، ويلاحظ أن تباين اللون Contrast Color " بين الشعار والخلفية ساهم أيضا في وضوحه وسهولة إدراكه بصريا، ولا شك في أهمية عامل التباين في حفظه للشعار هويته دون أن يتأثر بالعناصر التي تشاركه في التصميم باعتباره عنصر يمثل قيمة عليا في تصميم العملة الورقية لكونه الشعار الرسمي للمملكة (شكل ٢٢٧، ص٤١٣).

(فئة الخمسين ريالا)



الوجه the face	الظهر the back

شكل(٢٣١)

المعيار الأول: الشكل والإخراج الفني العام.

١- المقاس: ١٥٥ملم × ٦٨ملم

٢- اللون السائد:

الأخضر

٣- عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية:

الوجه : ثمانية عناصر تنوعت مابين التالي:

أ- عناصر كتابيه:

عبارات كتابية باللغة العربية ، وأرقام عربية وانجليزية.

ب- الصور و الأشكال:

- صورة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود " حفظه الله " .
- صورة تمثل مسجد قبة الصخرة في القدس الشريف .
- العلامة المائية .
- عناصر زخرفية هندسية إسلامية .
- أشكال هندسية (مستطيلات).
- خاصية المكفوفين وضعاف البصر .
- شريط الأمان .

الظهـر: ستة عناصر تنوعت مابين كل من:

أ- عناصر كتابية:

عبارات كتابية باللغة الانجليزية، وأرقام إنجليزية .

ب- الصور والأشكال:

- منظر يمثل المسجد الأقصى بالقدس الشريف .
- شعار المملكة .
- العلامة المائية .
- عناصر زخرفية هندسية إسلامية لها خاصية التطابق .
- خيط الأمان .

٤- العناصر المرئية للعملة الورقية من حيث :

أ- الصور:

الوجـه: - صورة شخصية بورتريه " Portrait" لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود " حفظه الله " مرتديا الزى الرسمي ، ظهرت الصورة أمام خلفية هندسية نشئت من خلال تراكب مستطيلات مختلفة المساحات .

- منظر يمثل مسجد قبة الصخرة من الخارج .

الظهر: منظر يمثل المسجد الأقصى الشريف بمدينة القدس من الخارج وتظهر قبة المسجد والمئذنة ، وعقود الأروقة الخارجية .

ب- الرموز :

الوجه: الملك عبد الله"رمز سياسي"، مسجد قبة الصخرة "رمز ديني" ، زخارف "رمز حضاري"

الظهر: شعار المملكة الشعار الرسمي للدولة" رمز سياسي"، الأقصى الشريف"رمز ديني" .

جـ- الأشكال:

الوجه : - أشكال هندسية بسيطة كالمستطيلات التي تكونت منها خلفية الصورة فالمستطيل خلف الصورة يمثل المستوى الأول ثم يليه المستطيل أعلى الصورة وظهر على جانبة الأيمن القيمة الرقمية للفئة، ثم يلي ذلك صورة الملك وقد نشئت علاقة تراكب بينها وبين هذه المستطيلات .

- العلامة المائية وخصصت لها مساحة خالية من وجود أي عناصر سوى رقم التسلسل والقيمة الرقمية للفئة .
- عناصر زخرفية هندسية على هيئة أشرطة لها خاصية التطابق أيضا .
- شريط الأمان الفضي المتقطع وقد ظهر على يسار منظر مسجد قبة الصخرة .

الظهر: - شعار المملكة "السيفان والنخلة" وقد نشئت علاقة تراكب مع الإطار الهندسي الهندسية الذي يحيط بالعلامة المائية .

- العلامة المائية وظهرت على يمين التصميم يحيط بها إطار هندسي ذو خطوط مزدوجة نشئت بينهما علاقات من التراكب والتضافر و التداخل تكون وحدات زخرفية جديدة تمتد إلى خارج حدود الورقة لها خاصية التطابق عند ثني الورقة من اليمين إلى اليسار .
- عناصر زخرفية هندسية على هيئة أشرطة لها خاصية التطابق أيضا .

جـ- الكتابة ونوع الخط:

الوجه: عناصر كتابية باللغة العربية اشتملت على عبارات كتابية مثل جهة إصدار العملة وهي مؤسسة النقد العربي السعودي، المرسوم الملكي الذي أصدرت بموجبه فئة العملة وتاريخه، والعهد الذي أصدرت فيه، والأرقام والتوقيعات ، كما ظهرت للمرة الأولى على العملة السعودية طباعة سنة إصدار الفئة على جميع فئات هذا الإصدار، هذا بالإضافة إلى كتابة احد الأرقام المتسلسلة بالأرقام الانجليزية، وتعتبر هاتين السمتين من أهم السمات الجديدة التي ظهرت على الإصدار الرابع .

الظهر: عناصر كتابية باللغة الانجليزية اشتملت على جهة إصدار العملة، وقيمة الفئة بالأحرف والأرقام الإنجليزية ، كما ظهرت سنة الإصدار في الركن الأيسر من الأسفل .

٥- توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية .

أ- تناسب مقاس الأوراق النقدية طرديا مع فئتها .

يتبع مقاس الورقة زيادة القيمة في جميع فئات العملة في هذا الإصدار فكلما زادت القيمة كبر الحجم .

ب- تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها في الإصدار الواحد.

أن اللون السائد لفئة الخمسين ريالا هو الأخضر وهو اللون السائد في فئة الريال من الإصدار الحالي، وكما تم إيضاح ما لهذا الأمر من تبعات في هذه الفقرة لفئة الريال من الإصدار الحالي، وقد تركز الإيضاح على مدى اللبس الذي يحدثه التشابه بين فئتين في أصل اللون، بالإضافة إلى فقدان الفئة عنصر يعتبر من أهم العناصر التي تكسبها صفة مستقلة وتميزها ، ناهيك عن ما يُلحِقُهُ هذا اللبس من ضرر " للأميين " .

جـ - تتضمن رقمين متسلسلين.

رقمين متسلسلين كتب احدهما في اتجاه رأسي بالأرقام الإنجليزية ولأول مره في الإصدارات الخمسة للعملة الورقية السعودية، واستعمل في كتابته الحبر الأحمر، بينما كتب رقم التسلسل الأخر في الأسفل بأرقام عربية بحبر أسود و في اتجاه أفقي .

٦- مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر.

اهتمت مؤسسة النقد مشكورة بفئة المكفوفين وضعاف البصر من أفراد المجتمع ، وقامت باستخدام تقنية الطباعة البارزة، وقد استخدمت خاصيتين وهما كما جاءت تسميتهما من قبل المؤسسة كالتالي :

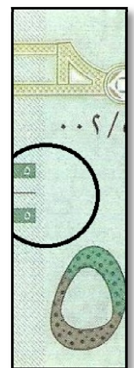
١- الرقم البارز:

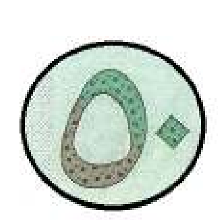
وهو عبارة عن قيمة الفئة مطبوع بتقنية خاصة أكسبت الرقم ملمس خشن وبارز يمكن الإحساس به عند اللمس، وتميز هذا الرقم بخاصية أخرى ترى الباحثة أنها وسيلة جيدة لضعاف البصر وكبار السن ألا وهي أن حجم الخط ظهر بحجم أكبر بكثير من المعتاد، ويعد وسيلة جيدة من الممكن أن يستفيد من هذه الخاصية شريحة كبيرة من أفراد المجتمع وهم كبار السن وضعاف البصر شكل (٢٣٢).

٢- خاصية المكفوفين وضعاف البصر:

عبارة عن وحدة زخرفية متناهية الصغر لها صفة البروز الغرض من وجودها مساعدة المكفوفين وضعاف البصر للتعرف على قيمة الفئة عند لمس هذه الخاصية شكل (٢٣٢) .

وحول مدى فاعلية هذه الخاصية أنظر (ص٣٢٤) .

<table>
<tr><th colspan="2">خاصية المكفوفين لقراءة قيمة الفئة</th></tr>
<tr><td></td><td>خاصية المكفوفين وضعاف البصر:
من اليمين: عبارة عن وحدة زخرفية متناهية الصغر
من اليسار : يظهر رقم الفئة متناهي الصغر أيضا
وكلاهما لها صفة البروز الغرض من وجودها مساعدة المكفوفين وضعاف البصر للتعرف على قيمة الفئة عند لمس هذه الخاصية.

ويلاحظ :
أن هذه الخاصية لم يتم تطبيقها سوى على وجه العملة فقط، الأمر الذي لم يراعى فيه فئة المكفوفين الغير عرب .</td></tr>
<tr><td>

١- الوجه</td><td rowspan="2">الرقم البارز:

وهو عبارة عن قيمة الفئة مطبوع بتقنية خاصة أكسبت الرقم ملمس خشن وبارز يمكن الإحساس به عند اللمس، وتميز هذا الرقم بخاصية أخرى ترى الباحثة أنها وسيلة جيدة لضعاف البصر وكبار السن وتمتاز بكبر حجم الخط عن ما أُعتيد عليه، ويعد وسيلة جيدة من الممكن أن يستفيد من هذه الخاصية كبار السن وضعاف البصر .

ويلاحظ:

أن الفئة الرقمية في الظهر لا يتوافر فيها خاصية البروز وإنما جاء حجم الرقم أكبر عنه في الإصدارات السابقة ومن المؤكد ان هذا الحجم يعين ضعاف البصر على التعرف على قيمة الفئة، ولو أن خاصية البروز تؤدي دور اكبر في مساعدتهم على معرف ة القيمة .</td></tr>
<tr><td>

٢- الظهر</td></tr>
<tr><td colspan="2">شكل (٢٣٢)</td></tr>
</table>

المعيار الثـــاني: وصـف المحتـــوى

١- تشتمل عناصر المحتوى على صور ورموز تدل على :

أ- المقدسات الإسلامية :

الوجه: مسجد قبة الصخرة بالقدس الشريف .

الظهر: المسجد الأقصى بالقدس الشريف أيضا .

ب- شعار الدولة :

ظهر شعار المملكة " السيفان المتقاطعان والنخلة "، في تصميم الظهر لفئة الخمسين ريالا .

ج- رمز سياسي للدولة :

صورة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز أل سعود الملك السادس للمملكة العربية السعودية والرمز السياسي الأول " حفظه الله" .

د - أهم الإنجازات :

فرضت عقيدة الإسلام الذب والدفاع عن قضايا الإسلام ونصرة المقدسات الإسلامية، كما أمرت بتآخي المسلمين حيث أوضحت على لسان مبعوثها ﷺ في قوله: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)، من هذا المنطلق الإيماني تبذل المملكة العربية السعودية جهودا حثيثة تجاه القضية الفلسطينية، فقد اعتبرته المملكة واجب تملية روابط الدين والدم والعروبة وعلى هذا النهج سار حكام المملكة لنصرة القضية الفلسطينية ، فقد أشارت الخارجية السعودية (١٤٢٥هـ)[١٣] ، المبادرات السعودية لحل القضية الفلسطينية والتي بدأت بمشروع الملك فهد للسلام (المشروع العربي للسلام) [١٤]، وقد قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وقفات مشرفة حيال هذه القضية من أهمها : " مبادرة الملك عبدالله بن عبدالعزيز "، وكان قد أَعلَنَ عنها الملك عبدالله بن عبدالعزيز في قمة بيروت (مارس ٢٠٠٢م) وتبنتها الدول العربية كمشروع عربي موحد لحل النزاع العربي الفلسطيني ، والتي تؤمن حلاً دائماً وعادلاً وشاملاً للصراع العربي الإسرائيلي.

وتتلخص المبادرة فيما يلي :

١- الانسحاب من الأراضي المحتلة حتى حدود (٤) يونيو ١٩٦٧م .

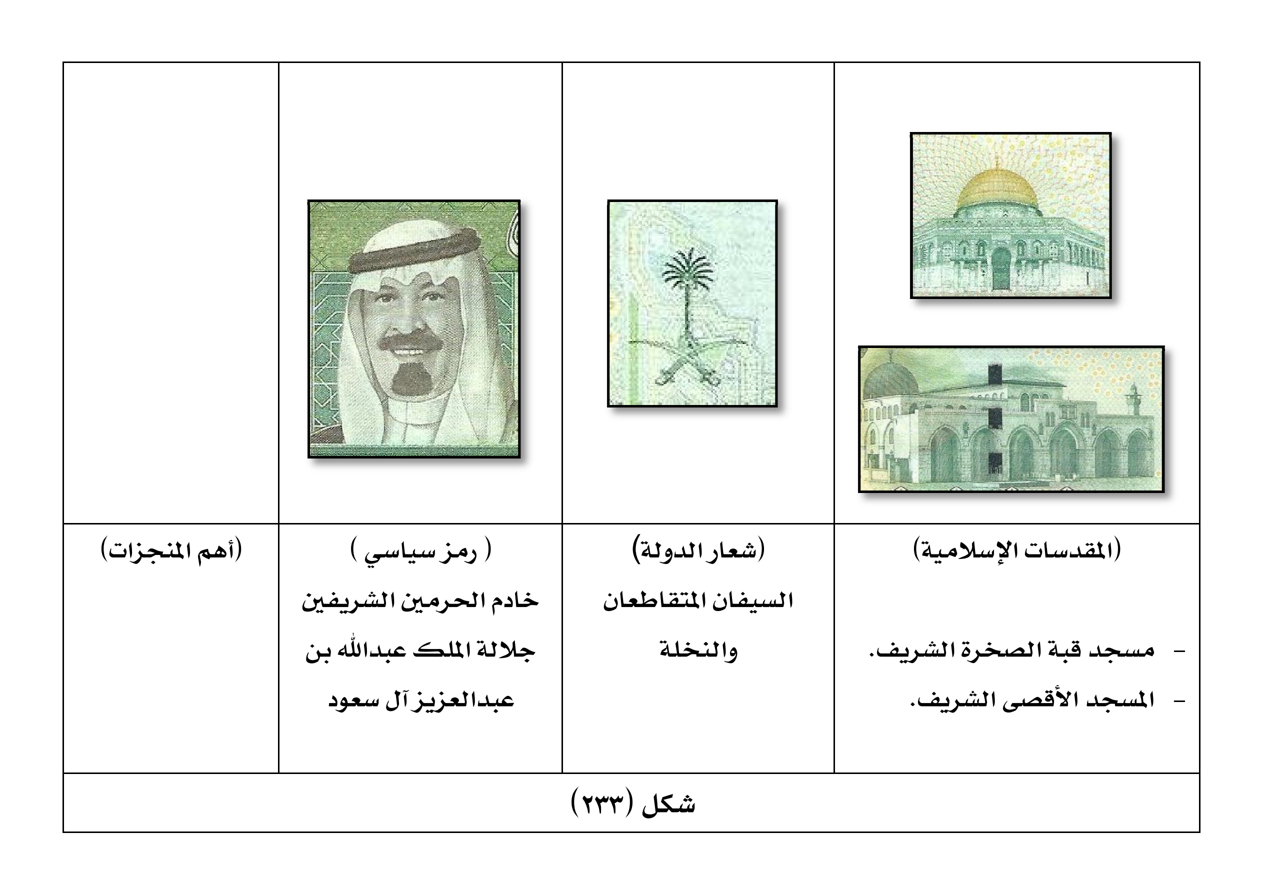
٢- القبول بقيام دولة فلسطينية على الأراضي المحتلة في الضفة الغربية وغزة وعاصمتها القدس.

---

[١٣] - موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية (الموقع الرسمي لوزارة الخارجية السعودية).

[١٤] - انظر(ص٣١٣، ص٣١٤) .

٣- حل قضية اللاجئين وفقاً لقرارات الشرعية الدولية .وأشارت المبادرة إلى أن قبول إسرائيل بالمطالب العربية يعني قيام " علاقات طبيعية " بينها وبين الدول العربية .



(المقدسات الإسلامية)	(شعار الدولة)	(رمز سياسي)	(أهم المنجزات)
- مسجد قبة الصخرة الشريف. - المسجد الأقصى الشريف.	السيفان المتقاطعان والنخلة	خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود	

شكل (٢٣٣)

٢- تؤكد عناصر المحتوى على الجوانب التالي:

أ- الجانب الديني: ظهر المسجد الأقصى الشريف ومسجد قبة الصخرة للمرة الثانية في العملة الورقية السعودية حيث ظهر لأول مرة في فئة الخمسين ريالامن الإصدار الرابع، مما يؤكد الأهمية الدينية والتاريخية لهذه المقدسات ، وحول هذه الأهمية جاء سالفا في سياق الحديث عن الجانب الديني لفئة الخمسين ريال من الإصدار الرابع (ص٣١٢).

ب- الجانب التاريخي:

أنظر الجانب التاريخي لفئة الخمسين ريال من الإصدار الرابع (ص٣١٣) .

جـ- الجانب الحضاري:

أنظر الجانب الحضاري لفئة الخمسين ريال من الإصدار الرابع (ص٣١٥) .

د- الجانب الجمالي:

- برزت جمالية الشكل المثمن لمسجد قبة الصخرة من خلال المنظور الهندسي، فقد ظهرت الأضلاع الثلاثة الأمامية للمسجد،على عكس ما ظهر عليه في فئة الخمسين ريال من الإصدار الرابع ، حيث ضعف إبراز جمالية شكله.

- تناغم الشكل مع الأرضية ودور الأرضية في منح الشكل قيمه فنية من خلال تفاعلها المتمثل في تصاغر فراغات الشبكة الزخرفية التي غطت الفضاء الذي يعلو المسجد، كلما اتجهت إلى العمق " Depth" (عمق الصورة) ، واقتربت من الجزء العلوي للمسجد، وهذا من شأنه إثار أحاسيس العمق الفراغي . " Spatial Depth "

- إحداث تناغم بين الشكل والأرضية، نتيجة للاعتماد على أصل لون واحد هو " الأخضر " ولإمكانية تحقيق تنوع في اللون، خفف أصل اللون " Tinted " بحيث تعرض اللون لنقص في التشبع لخلطه بقدر من الأبيض .

- تحققت الوحدة "Unity" في التصميم نتيجة لتقارب العناصر البصرية من خلال علاقة التراكب التي نشئت بينها .

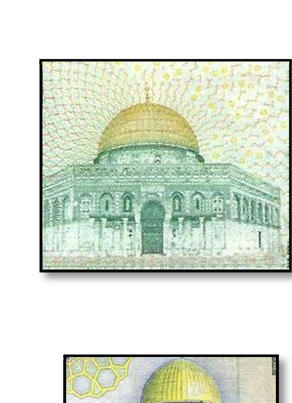
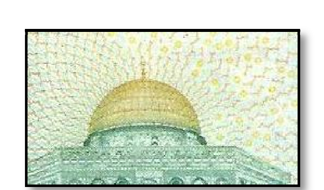
- تنوع ن الإيقاع " rhythm " نتيجة لتوع العناصر وتنوع أساليب تنظيمها .

- الزخارف الهندسية وخاصية التطابق، وقد أحاطت بالعلامة المائية وتميزت بازدواجية الخطوط، " out line " وتكونت من خلال علاقات من التراكب والتضافر والتداخل فأنتجت وحدات زخرفية تمتد إلى خارج حدود الورقة لتتطابق عند ثني الورقة من اليمين إلى اليسار .

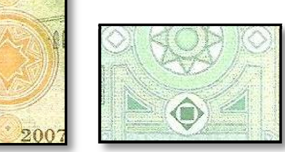
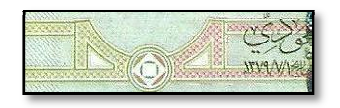
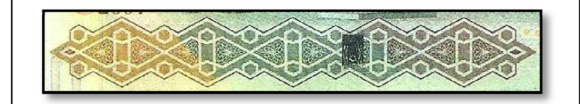
- عناصر زخرفية هندسية على هيئة أشرطة لها خاصية التطابق أيضا .

- توجيه الرؤية من خلال تقابل الشريطين العلوي والسفلي نحو المساحة المحصورة بينهما لإثارة الإحساس بالأهمية والسيادة "Interest " .

ويوضح شكل (٢٣٤) و(٢٣٥) الدلالات الفنية لهذه الفئة :

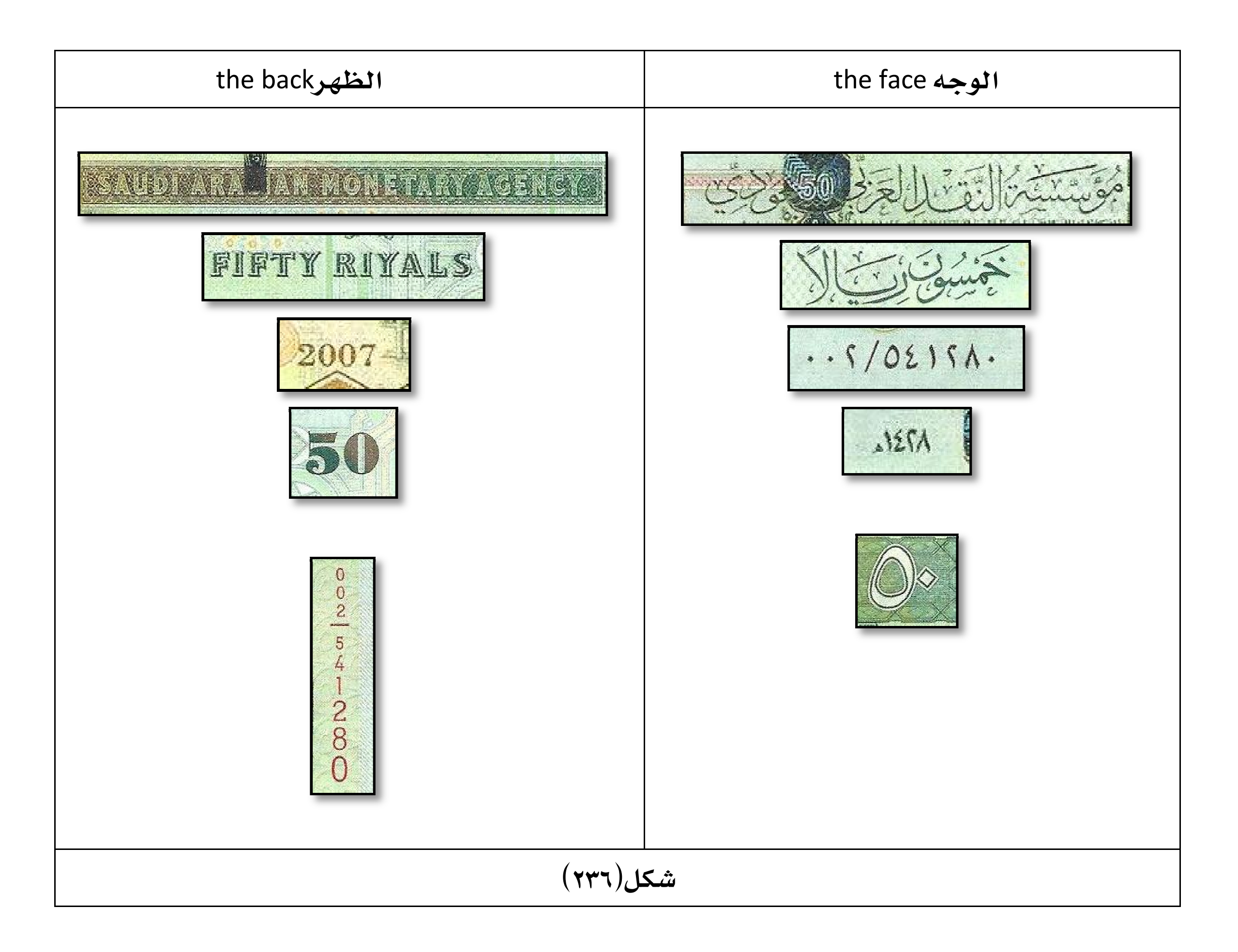
	برزت جمالية الشكل المثمن لمبنى مسجد قبة الصخرة من خلال المنظور ذو النقطتين الذي سمح برؤية، الأضلاع الثلاثة الأمامية للمسجد، على عكس منظور المسجد في فئة الخمسين ريال من الإصدار الرابع (الصورة من الأسفل) ، حيث الغيت أهم سمات هذا المبنى وهي التضليع وبالتاي قضى على جمالية شكله
	،تناغم الشكل مع الأرضية ودور الأرضية في منح الشكل قيمه فنية من خلال تفاعلها المتمثل في تصاغر فراغات الشبكة الزخرفية التي غطت الفضاء الذي يعلو المسجد، كلما اتجهت إلى العمق (عمق الصورة) ، واقتربت من الجزء العلوي للمسجد، وهذا من شأنه أثار أحاسيس العمق الفراغي .
 	تتقارب العناصر البصرية من خلال علاقة التراكب التي نشئت بينها، فتحقق الوحدة "Unity" للتصميم . - يلاحظ مستويات الأبعاد في الصورة نتيجة لتراكب العناصر . - تراكب العبارات المكتوبة على الشريط الزخرفي .

شكل (٢٣٤)

- إيقاع حر يتمثل في الانتشار الإشعاعي لوحدات الشبكة الزخرفية في الفضاء العلوي للمسجد - يظهر الإيقاع المتناقص في النوافذ والعقود الجدارية خارج المسجد، فتبدو أصغر حجما كلما بعدت بفعل تأثير المنظور الهندسي . - إيقاع متناقص أيضا في عقود الأروقة الخارجية للمسجد الأقصى الشريف . - يتحقق إيقاع رتيب نتيجة لتشابه الوحدات والفترات في العناصر النجمية ، وكذالك في الأشرطة الزخرفية .	     
زخارف الهندسية أحاطت بالعلامة المائية وتميزت بازدواجية الخطوط تمتد إلى خارج حدود الورقة لتتطابق عند ثني الورقة من اليمين إلى اليسار .	 
توجيه الرؤية من خلال تقابل الشريطين العلوي والسفلي نحو المساحة المحصورة بينهما لإثارة الإحساس بالأهمية والسيادة .	

شكل (٢٣٥)

٣- **مقروئية العملة الورقية (الفئة) من حيث:**

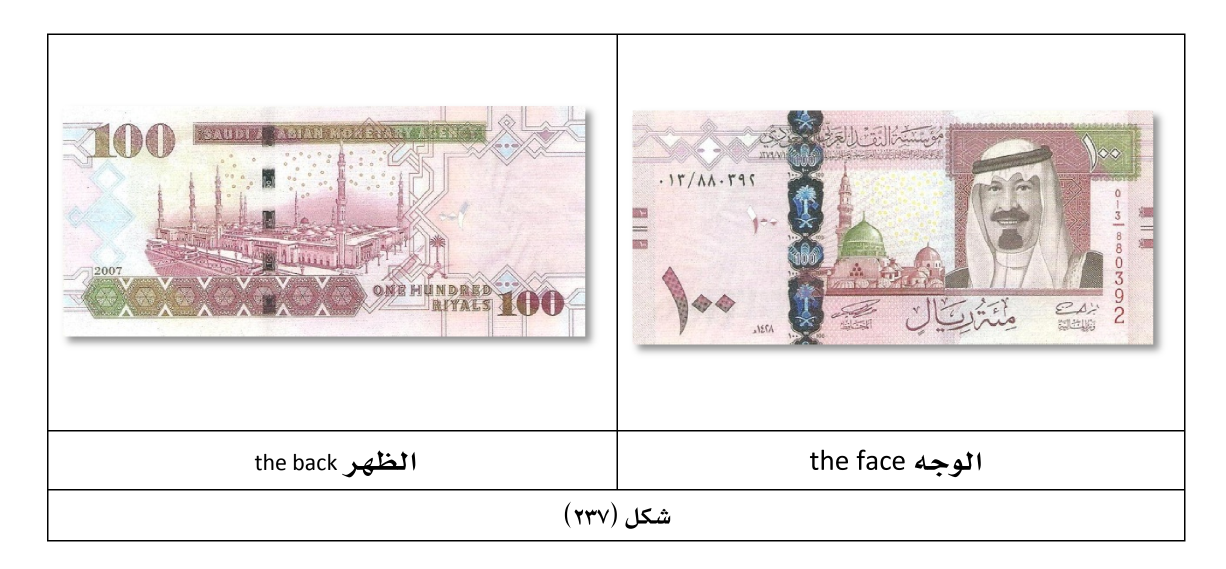


شكل(٢٣٦)

أ- **القراءة اللفظية:** يتسم مقاس الخط ونوعه بسهولة ووضوح قراءته في العبارات العربية، وقد ساهم التباين في اللون" Contrast Color "بين العبارات الكتابية والأرضية في سهولة ووضوح قراءة العبارات، إلا إن مرور شريط الأمان قلل من إمكانية قراءة الجزء الاخير من اسم المؤسسة، كما يلاحظ على العبارة التي كتبت بالأحرف الإنجليزية خاصة اسم المؤسسة حيث يلاحظ أنها أقل وضوحا من حيث المقروئية مقارنة بالعبارات المكتوبة في الوجه، وذلك نتيجة ضعف تباين اللون بين الخط والخلفية، إلى جانب صغر الأحرف أما بالنسبة لقيمة الفئة المكتوبة بالأحرف فإن ظهور الزخارف في الخلفية أثر على مستوى وضوح القراء .

ب- **القراءة البصرية:** أدت جودة طباعة وإخراج الصور إلى وضوح التفاصيل والاهتمام بتدرج الألوان "Color Gradation"إلى سهولة تمييز العناصر، وبالتالي أدت إلى قراءة جيدة للعناصر البصرية، ويلاحظ أن تباين اللون Contrast Color " بين الشعار والخلفية ظعف عنه في الفئتين السابقتين فأثر مستوى ضعف التباين Contrast "على وضوحه (شكل ٢٣٣، ص٤٢٤) .

(فئة المائة ريال)



الظهر the back	الوجه the face
شكل (٢٣٧)	

المعيار الأول: الشكل والإخراج الفني العام.

١- المقاس: ١٦٠ملم × ٧٢ملم

٢- اللون السائد:

الوردي

٣- عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية:

الوجه : ثمانية عناصر تنوعت مابين التالي:

أ- عناصر كتابيه:

عبارات كتابية باللغة العربية ، وأرقام عربية وانجليزية.

.

ب- الصور و الأشكال:

- صورة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود " حفظه الله " .
- صورة تمثل المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة.
- العلامة المائية .
- عناصر زخرفية هندسية إسلامية .
- أشكال هندسية (مستطيلات).
- خاصية المكفوفين وضعاف البصر .
- شريط الأمان .

الظهـر: ستة عناصر تنوعت مابين كل من:

أ- عناصر كتابية:

عبارات كتابية باللغة الانجليزية، وأرقام إنجليزية .

ب- الصور والأشكال:

- منظر يمثل المسجد النبوي الشريف .
- شعار المملكة .
- العلامة المائية .
- عناصر زخرفية هندسية إسلامية لها خاصية التطابق .
- شريط الأمان .

٤- العناصر المرئية للعملة الورقية من حيث :

أ- الصور:

الوجـه: - صورة شخصية بورتريه (Portrait) لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود " حفظه الله " مرتديا الزى الرسمي ، ظهرت الصورة أمام خلفية هندسية نشئت من خلال تراكب مستطيلات مختلفة المساحات .

- منظر يمثل المسجد النبوي الشريف من الخارج تظهر فيه قبة المسجد النبوي الخضراء خلفها إحدى مآذن المسجد وعدد من قبابه .

الظهر: منظر يمثل المسجد النبوي الشريف من الخارج و يظهر أعلى المسجد، وقد تميز بابتكار فني بديع تمثل في القباب المتحركة ، كما تظهر مآذن الحرم النبوي والتي تقف شاهدا على أضخم أعمال توسعة في تاريخ الحرم النبوي حيث شملت التوسعة السعودية الأولى أربعة مآذن والتوسعة السعودية الثالثة ستة مآذن وبذلك بلغ عدد مآذن الحرم النبوي الشريف عشرة مآذن .

ب- الرموز :

الوجه: الملك عبد الله"رمز سياسي"، المسجد النبوي الشريف"رمز ديني" الزخارف "رمز حضاري" .

الظهر: شعار المملكة الشعار الرسمي للدولة"رمز سياسي"، المسجد النبوي " رمز ديني " .

جـ- الأشكال:

الوجه: - أشكال هندسية بسيطة كالمستطيلات التي تكونت منها خلفية الصورة فالمستطيل خلف الصورة يمثل المستوى الأول ثم يليه المستطيل أعلى الصورة وقد اشتمل على القيمة الرقمية للفئة .

- العلامة المائية وخصصت لها مساحة خالية من وجود صور أو عناصر زخرفية سوى رقم التسلسل والقيمة الرقمية للفئة وسنة الإصدار .

- عناصر زخرفية هندسية لها خاصية التطابق أيضا .

- شريط الأمان الفضي المتقطع وقد ظهر على يسار منظر المسجد النبوي .

الظهر: - شعار المملكة "السيفان والنخلة" وقد نشئت علاقة تراكب مع الإطار الهندسي الهندسية الذي يمتد من محيط العلامة المائية إلى المساحة الداخلية ليشكل إطار هندسي لصورة الحرم النبوي من الجانب الأيمن للصورة .

- العلامة المائية وظهرت على يمين التصميم يحيطها إطار هندسي ذو خطوط مزدوجة نشئت بينهما علاقات من التراكب والتضافر والتداخل تكون وحدات زخرفية جديدة تمتد إلى خارج حدود الورقة لها خاصية التطابق عند ثني الورقة من اليمين إلى اليسار ، ومن الأعلى للأسفل أيضا .

جـ- الكتابة ونوع الخط:

الوجه: عناصر كتابية باللغة العربية اشتملت على عبارات كتابية مثل جهة إصدار العملة وهي مؤسسة النقد العربي السعودي، المرسوم الملكي الذي أصدرت بموجبه فئة العملة وتاريخه، والعهد الذي أصدرت فيه، والأرقام والتوقيعات ، كما ظهرت للمرة الأولى على العملة السعودية طباعة سنة إصدار الفئة على جميع فئات هذا الإصدار، هذا بالإضافة إلى كتابة احد الأرقام المتسلسلة بالأرقام الانجليزية، وتعتبر هاتين السمتين من أهم السمات الجديدة التي ظهرت على الإصدار الرابع .

الظهر: عناصر كتابية باللغة الانجليزية اشتملت على جهة إصدار العملة، وقيمة الفئة بالأحرف والأرقام الإنجليزية ، كما ظهرت سنة الإصدار في الركن الأيسر من الأسفل .

٥- توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية .

أ- تناسب مقاس الأوراق النقدية طرديا مع فئتها.

يتبع مقاس الورقة زيادة القيمة في جميع فئات العملة في هذا الإصدار فكلما زادت القيمة كبر الحجم .

ب- تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها في الإصدار الواحد.

أن اللون السائد لفئة المائة ريال هو الوردي فمنحها صفة لونية تميزها عن الفئات الأخرى ، وبالتالي فإنه يسهم بشكل كبير في التعرف على الفئة دون قراءة قيمتها خاصة من قبل " الأميين " .

جـ - تتضمن رقمين متسلسلين.

ظهر رقمين متسلسلين كتب احدهما باتجاه رأسي بالأرقام الإنجليزية ولأول مره في الإصدارات الخمسة للعملة الورقية السعودية، واستعمل في كتابته الحبر الأحمر، بينما كتب رقم التسلسل الأخر في الأسفل بأرقام عربية بحبر أسود و باتجاه أفقي .

٦- مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر.

كما هو الحال في جميع فئات هذا الإصدار، ظهرت خاصيتين وهما كما جاءت تسميتهما من قبل المؤسسة كالتالي:

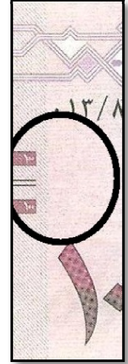
- الرقم البارز:

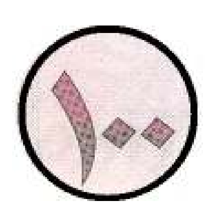
وهو عبارة عن قيمة الفئة مطبوع بتقنية خاصة أكسبت الرقم ملمس خشن وبارز يمكن الإحساس به عند اللمس، وتميز هذا الرقم بخاصية أخرى ترى الباحثة أنها وسيلة جيدة لضعاف البصر وكبار السن ألا وهي أن حجم الخط ظهر بحجم أكبر بكثير من المعتاد، ويعد وسيلة جيدة من الممكن أن يستفيد من هذه الخاصية شريحة كبيرة من أفراد المجتمع وهم كبار السن وضعاف البصر شكل (٢٣٨).

٢- خاصية المكفوفين وضعاف البصر:

عبارة عن وحدة زخرفية متناهية الصغر لها صفة البروز الغرض من وجودها مساعدة المكفوفين وضعاف البصر للتعرف على قيمة الفئة عند لمس هذه الخاصية شكل (٢٣٨).

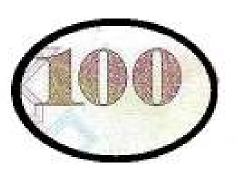
وحول مدى فاعلية هذه الخاصية يمكن العودة إلى (ص٣٢٤).

<table>
<tr><th colspan="2">خاصية المكفوفين لقراءة قيمة الفئة</th></tr>
<tr><td>
</td><td>خاصية المكفوفين وضعاف البصر:
من اليمين: عبارة عن وحدة زخرفية متناهية الصغر
من اليسار : يظهر رقم الفئة متناهي الصغر أيضا
وكلاهما لها صفة البروز الغرض من وجودها مساعدة المكفوفين وضعاف البصر للتعرف على قيمة الفئة عند لمس هذه الخاصية.

ويلاحظ :
أن هذه الخاصية لم يتم تطبيقها سوى على وجه العملة فقط، الأمر الذي لم يراعى فيه فئة المكفوفين الغير عرب .</td></tr>
<tr><td>
١- الوجه</td><td rowspan="2">الرقم البارز:

وهو عبارة عن قيمة الفئة مطبوع بتقنية خاصة أكسبت الرقم ملمس خشن وبارز يمكن الإحساس به عند اللمس، وتميز هذا الرقم بخاصية أخرى ترى الباحثة أنها وسيلة جيدة لضعاف البصر وكبار السن وتمتاز بكبر حجم الخط عن ما أُعتيد عليه، ويعد وسيلة جيدة من الممكن أن يستفيد من هذه الخاصية كبار السن وضعاف البصر .

ويلاحظ:

أن الفئة الرقمية في الظهر لا يتوافر فيها خاصية البروز وإنما جاء حجم الرقم أكبر عنه في الإصدارات السابقة ومن المؤكد ان هذا الحجم يعين ضعاف البصر على التعرف على قيمة الفئة، ولو أن خاصية البروز تؤدي دور اكبر في مساعدتهم على معرف ة القيمة .</td></tr>
<tr><td>
٢- الظهر</td></tr>
<tr><td colspan="2">شكل (٢٣٨)</td></tr>
</table>

المعيار الثـــاني: وصـف المحتـوى

١- تشتمل عناصر المحتوى على صور ورموز تدل على :

أ- المقدسات الإسلامية :

الوجه: المسجد النبوي الشريف .

الظهر: المسجد النبوي الشريف .

ب- شعار الدولة :

ظهر شعار المملكة " السيفان المتقاطعان والنخلة "، في تصميم الظهر لفئة المائة ريال.

جـ- رمز سياسي للدولة :

صورة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية وهو الملك السادس للمملكة العربية السعودية والرمز السياسي الأول .

د - أهم الإنجازات :

إن من أبرز المشاريع المعتمدة للمسجد النبوي ما صدر به التوجيه الكريم من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله أثناء زيارته للمدينة المنورة بعد توليه الملك باعتماد استكمال الأعمال المتبقية من مشروع توسعة المسجد النبوي بكلفة إجمالية قدرها وفق ما ذكرته المؤسسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف(٤،٧٠٠،٠٠٠،٠٠٠)ريال وتشمل على ما يلي:

١- تركيب ١٨٢ مظلة تغطي جميع ساحات المسجد النبوي :

وذلك لوقاية المصلين والزائرين من وهج الشمس ومخاطر الأمطار خاصة حوادث الانزلاق جراء هطول الأمطار وتكون هذه المظلات مجهزة بأنظمة لتصريف السيول وبالإنارة وتفتح آلياً عند الحاجة، وتغطي المظلة الواحدة ٥٧٦ متراً مربعاً وسوف يستفيد منها عند انتهائها أكثر من ٢٠٠،٠٠٠ مصل.

٢- تنفيذ الساحة الشرقية للمسجد النبوي الشريف:

وتبلغ مساحتها ٣٧،٠٠٠ متر مربع وستستوعب عند انتهائها أكثر من ٧٠،٠٠٠ مصل وسينفذ تحتها مواقف للسيارات والحافلات تستوعب ٤٢٠ سيارة وكذلك ٧٠ حافلة كبيرة (باصات كبيرة) كما تشمل الأعمال المنفذة تنفيذ دورات مياه مخصص معظمها للنساء ومواقف مخصصة لتحميل وإنزال الركاب من الحافلات والسيارات.

٣- تنفيذ مداخل ومخارج مواقف السيارات بالمسجد النبوي:

ويشمل ذلك تنفيذ ثلاثة أنفاق لربط مواقف السيارات بطريق الملك فيصل(الدائري الأول)[١٥].

(المقدسات الإسلامية) المسجد النبوي الشريف	(شعار الدولة) السيفان المتقاطعان والنخلة	(رمز سياسي) خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود	(أهم الانجازات) مبنى المسجد النبوي أكبر مبنى مغلق على وجه الأرض مساحةً. بلغت مساحة التوسعة الجارية خمسة أضعاف المسجد القديم في آخر توسعة سعودية (موقع مكتبة المسجد النبوي الشريف)

شكل (٢٣٩)

٢- تؤكد عناصر المحتوى على الجوانب التالية :

أ- الجانب الديني: يظهر الحرم المكي الشريف للمرة الرابعة كموضوع ديني حيث ظهر في ثلاثة إصدارات من إصدارات العملة الورقية السعودية كالتالي: (على الخمسين ريالا في الإصدار الثاني، وعلى الخمسين ريالا أيضا في الإصدار الثالث ، وعلى المائة ريال في الإصدار الرابع) وللمرة الرابعة على فئة المائة ريال في الإصدار الخامس .

ولا شك أن في ذلك تأكيد على أهمية المسجد النبوي الشريف، ولمكانته الدينية في قلوب المسلمين بصفة عامة وفي قلوب أبناء المملكة، كما يؤكد على أن خدمة الحرم النبوي الشريف من أولويات هذه الدولة التي قيضها الله لخدمة بيوت الله والعمل على رعايته وخدمة ضيوف الرحمن الذين يفدون من بقاع الأرض لزيارة أهم المقدسات الإسلامية وهي الحرم النبوي والحرم المكي الشريف، وفي

[١٥] - الموقع الإلكتروني للموئسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.

إشارة سالفة حول الأهمية الدينية للحرم النبوي الشريف جاءت في سياق الحديث عن الجانب الديني جاء في سياق الحديث عن الجانب الديني في فئة الخمسين ريالا من الإصدار الثاني(ص١٩٦).

ب- الجانب التاريخي:

جاء في سياق الحديث عن الجانب التاريخي في فئة الخمسين ريالا من الإصدار الثاني (ص ١٩٧).

جـ- الجانب الحضاري:

جاء في سياق الحديث عن الجانب الحضاري في فئة الخمسين ريالا من الإصدار الثاني(ص١٩٧) و فئة المائة ريال من الإصدار الرابع (ص٣٢٧) .

د- الجانب الجمالي:

- تحققت السيادة لصورة الملك من خلال عاملين، أولهما: علاقة التراكب أحدثت أبعاد للعناصر المتراكبة فأصبحت الصورة تحتل المستوى الأول فهي الأقرب للمشاهد، والثاني: تباين اللون " Contrast Color " بين الأسود والأبيض منحا هذا الجزء أولوية جذب النظر .

- تؤدي استعمالات اللون دورا مهما في إحداث تناغم بين الشكل والأرضية، من خلال استخدام الانسجام في اللون عن طريق اختيار الألوان المكملة لبعضها، " الأحمر القرمزي وَ والأخضر " هما لونان مكملان لبعضهما وفقا لدائرة ألوان منسل " Munsel " [١٦]، ولإمكانية تحقيق تنوع في اللون، خفف أصل اللون " Tinted " بحيث تعرض اللون لنقص في التشبع لخلطه بقدر من الأبيض .

- تتحقق الوحدة "Unity" من خلال الانتماء بالتماثل في اللون في بعض مواضع التصميم .

- الوحدة "Unity" عن طريق علاقة التراكب " Overlapping "فتنشأ علاقة أخرى تتقارب فيها العناصر بفعل التراكب، كما يحدث التراكب تنوع في مستويات أبعاد العناصر، وهذا من شأنه إثارة الإحساس بالعمق " Depth " .

- يتحقق الإيقاع الرتيب " Uneven rhythm " من خلال التنظيم الرتيب والتكرار التقليدي للوحدات الزخرفية .

- يتحقق إيقاع متناقص " Descending rhythm "من خلال اختلاف أحجام القباب، وأيضا التدرج والتناقص في ارتفاع المئذنة والقباب .

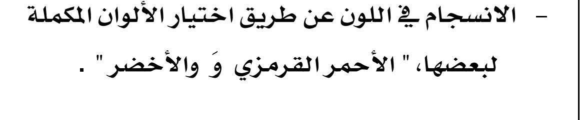
- يُظهِر التباين في اختلاف أطوال المآذن تناغم إيقاعي، كما يحدث تناقص أطوالها كلما بعدت عن المشاهد، إيقاعا متناقصا " Descending rhythm " .

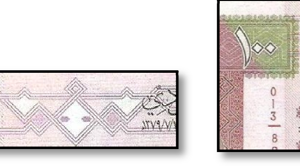
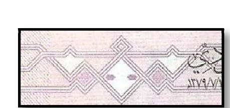
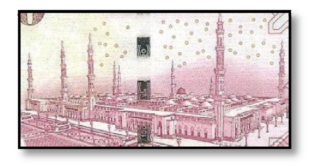
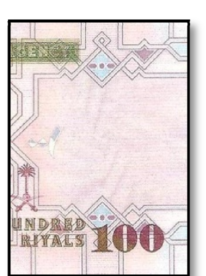
---

[١٦] - رياض (١٩٧٤م، ص٣٤٩) .

- في تصميم الظهر أدى تطبيق قواعد المنظور في إخراج المبنى، إلى إثارة الإحساس بالعمق الفراغي، فأتسع مجال الرؤية البصرية لإدراك البعد الثالث للمبنى .
- الاتزان " Balance " عن طريق تمركز الجزء الأكبر للمبنى عند منتصف التصميم مما يثير الإحساس بالثقل والثبات .
- الزخارف الهندسية وخاصية التطابق، وقد أحاطت بالعلامة المائية وتميزت بازدواجية الخطوط والامتداد إلى خارج حدود الورقة لتتطابق عند ثني الورقة من اليمين إلى اليسار .
- يؤدي الشريطين العلوي والسفلي وظائف مهمة من الناحية الفنية ، فالأولى هي: أن الشريطين يعملان على توجيه الرؤية البصرية للمساحة المحصورة بينهما لإثارة الإحساس بالأهمية والسيادة، الوظيفة الأخرى هي: إن في تعارض اتجاههما الأفقي مع اتجاه الخطوط الرأسية في المنتصف والمتمثلة في المآذن المبنى هذا التعارض بين القوى المتعارضة ضمن توافر التوازن " Balance " للتصميم .

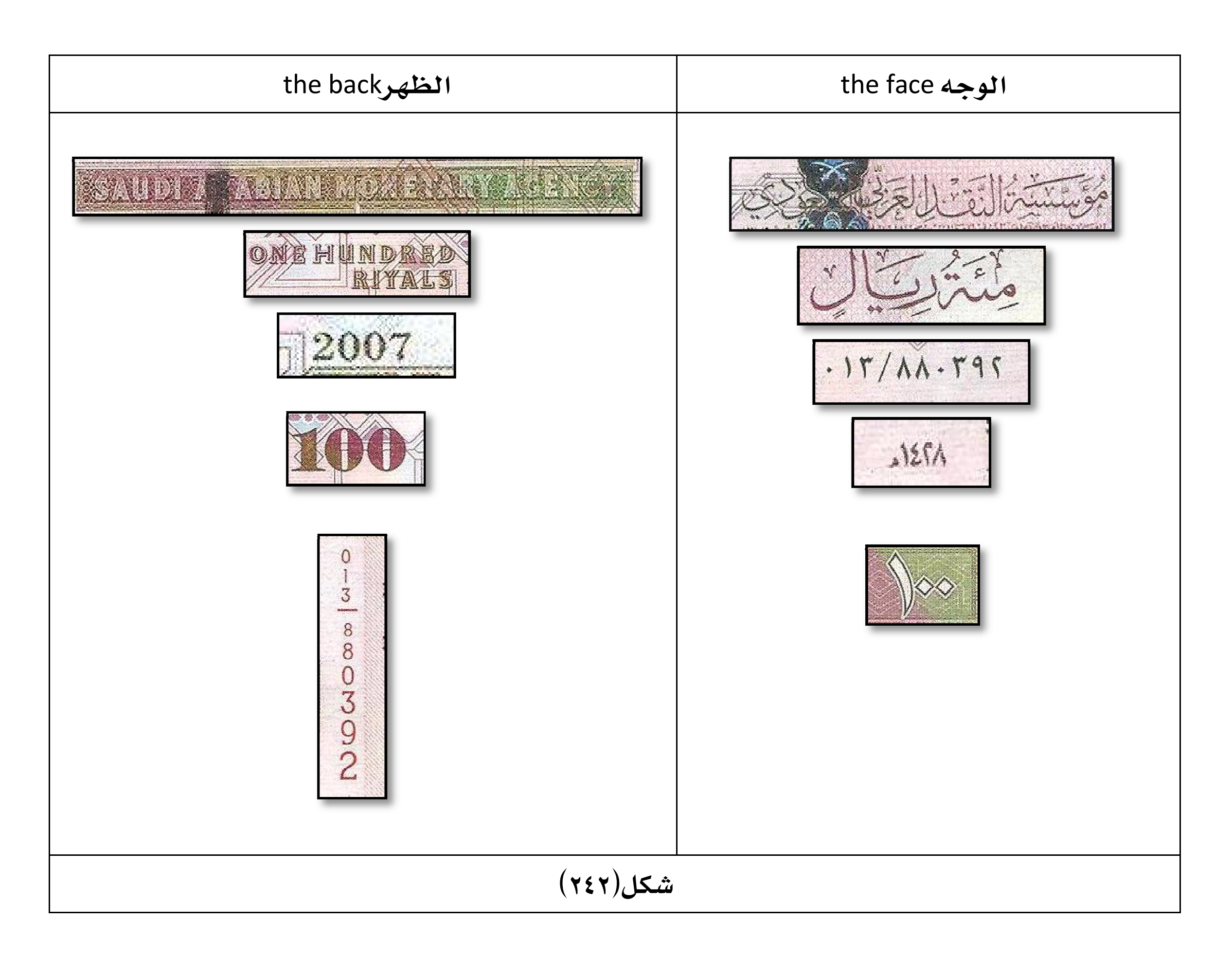
ويوضح شكل (٢٤٠) و(٢٤١) الدلالات الفنية لهذه الفئة:

 	 - الانسجام في اللون عن طريق اختيار الألوان المكملة لبعضها، " الأحمر القرمزي وَ والأخضر " . - الوحدة "Unity" عن طريق علاقة التراكب كما يحدث التراكب تنوع في مستويات أبعاد العناصر، وهذا من شأنه إثارة الإحساس بالعمق " Depth " .
	تحققت السيادة لصورة الملك من خلال عاملين الأول : القرب من المشاهد نتيجة لإحداث تعدد في مستويات الأبعاد، والثاني: تباين اللون " Contrast Color " فيلاحظ إن التباين بين الأسود والأبيض منحا هذا الجزء أولوية جذب النظر .
شكل (٢٤٠)	

- يتحقق الإيقاع الرتيب " Uneven rhythm " من خلال التنظيم الرتيب والتكرار التقليدي للوحدات الزخرفية . - يتحقق إيقاع متناقص " Descending rhythm " من خلال اختلاف أحجام القباب، وأيضا التدرج والتناقص في ارتفاع المئذنة والقباب . - يحدث اختلاف أطوال المآذن وتناقصها كلما بعدت عن المشاهد، إيقاعا متناقصا " Descending rhythm "	   
الزخارف الهندسية وخاصية التطابق، وقد أحاطت بالعلامة المائية وتميزت بازدواجية الخطوط والامتداد إلى خارج حدود الورقة لتتطابق عند ثني الورقة من اليمين إلى اليسار .	 
يعمل اتجاه الخطوط الأفقية للشريط الكتابي في الأعلى والشريط الزخرفي في الأسفل، على توجيه الرؤية البصرية للمساحة المحصورة بينهما فيؤدي إلى إثارة الإحساس بالأهمية والسيادة .	
- كما يلاحظ أتساع مجال الرؤية البصرية وإدراك البعد الثالث للمبنى عن طريق تطبيق قواعد المنظور . - الاتزان " Balance " عن طريق تمركز الجزء الأكبر للمبنى عند منتصف التصميم مما يثير الإحساس بالثقل والثبات . - تكفل القوى المتعارضه حفظ التوازن " Balance " للتصميم ، وذلك نتيجة للقوى الكامنة في اتجاه الخطوط الأفقية للشريط الكتابي في الأعلى والشريط الزخرفي في الأسفل، مع اتجاه الخطوط الرأسية في المنتصف والمتمثلة في المآذن .	

شكل (٢٤١)

٣- **مقروئية العملة الورقية (الفئة) من حيث:**

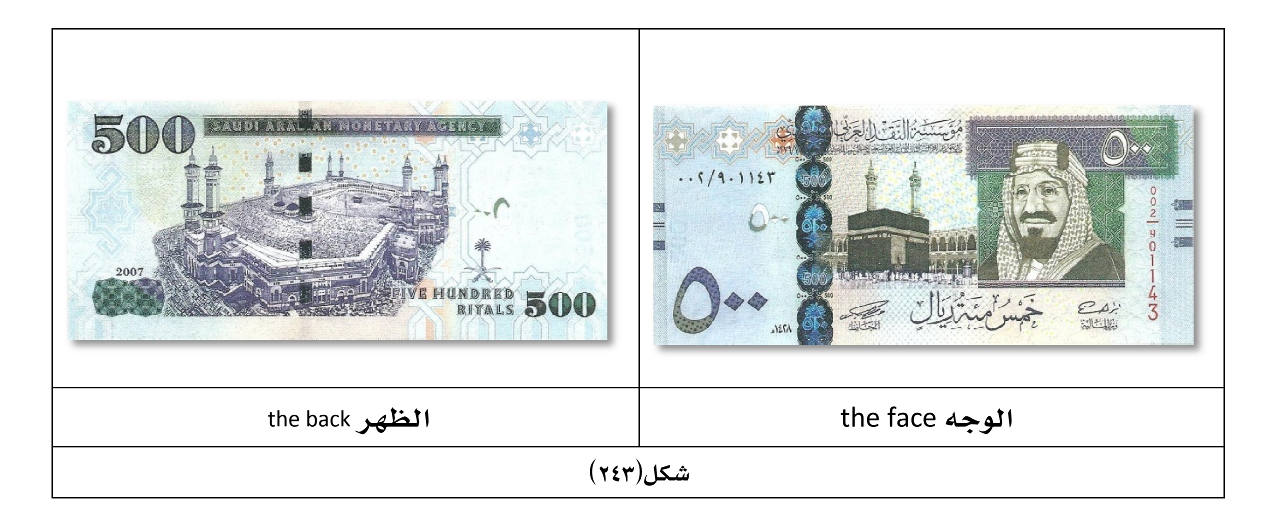


شكل(٢٤٢)

أ- **القراءة اللفظية:** يتسم مقاس الخط ونوعه بسهولة ووضوح قراءته في العبارات العربية، وقد ساهم التباين في اللون" Contrast Color "بين العبارات الكتابية والأرضية في سهولة ووضوح قراءة العبارات، إلا إن مرور شريط الأمان قلل من إمكانية قراءة الجزء الأخير من اسم المؤسسة، كما يلاحظ على العبارة التي كتبت بالأحرف الإنجليزية خاصة اسم المؤسسة حيث يلاحظ أنها أقل وضوحا من حيث المقروئية مقارنة بالعبارات المكتوبة في الوجه، وذلك نتيجة ضعف تباين اللون بين الخط والخلفية، إلى جانب صغر الأحرف أما بالنسبة لقيمة الفئة المكتوبة بالأحرف فإن ظهور الزخارف في الخلفية أثر على مستوى وضوح القراء .

ب- **القراءة البصرية:** أدت جودة طباعة وإخراج الصور إلى وضوح التفاصيل والاهتمام بتدرج الألوان "Color Gradation"إلى سهولة تمييز العناصر، وبالتالي أدت إلى قراءة جيدة للعناصر البصرية، ويلاحظ أن مستوى تباين اللون Contrast Color " جيد إلا أن هناك عوامل أثرت على وضوحه أهمها ظهور الشعار بين خطين متوازيين وجاء لون هذين الخطين من نفس لون الشعار (شكل٢٣٩، ص٤٣٥).

(فئة الخمسمائة ريال)



الوجه the face	الظهر the back
شكل(٢٤٣)	

المعيار الأول: الشكل والإخراج الفني العام.

١- المقاس: ١٦٦ملم × ٧٤ملم

٢- اللون السائد:

الأزرق

٣- عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية:

الوجه : ثمانية عناصر تنوعت مابين التالي:

أ- عناصر كتابيه:

عبارات كتابية باللغة العربية ، وأرقام عربية وانجليزية.

ب- الصور و الأشكال:

- صورة لجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود " رحمه الله " .
- صورة تمثل منظر للحرم المكي الشريف.
- العلامة المائية .
- عناصر زخرفية هندسية إسلامية .
- أشكال هندسية (مستطيلات).
- خاصية المكفوفين وضعاف البصر .
- شريط الأمان .

الظهر: ستة عناصر تنوعت مابين كل من:

أ- عناصر كتابية:

عبارات كتابية باللغة الانجليزية، وأرقام إنجليزية .

ب- الصور والأشكال:

- منظر للحرم المكي الشريف.
- شعار المملكة .
- العلامة المائية .
- عناصر زخرفية هندسية إسلامية لها خاصية التطابق .
- شريط الأمان .

٤- العناصر المرئية للعملة الورقية من حيث :

أ- الصور:

الوجـه: - صورة شخصية بورتريه Portrait للملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود " رحمه الله " مرتديا الزى الرسمي ، ظهرت الصورة أمام خلفية هندسية نشئت من خلال تراكب مستطيلين مختلفين في المساحات .

- منظر يمثل الحرم المكي الشريف من الداخل تظهر الكعبة الشريفة وخلفها مئذنتان من مآذن الحرم المكي ، كما يبدو خلف الكعبة جزء من أروقة الحرم الشريف، ويصور المنظر نسك الطواف عند المسلين حيث يلتفون حول الكعبة .

الظهر: منظر يمثل الحرم المحي الشريف، يصور المنظر جميع أجزاء الحرم حيث تظهر في الصورة ساحة الحرم والكعبة المشرفة والأروقة الداخلية للحرم، كما يظهر سطح الحرم والمآذن السبعة ، وجزء من جانبي الحرم من الخارج، ويصور المنظر جموع المسلمين في مواسم الحج والعمرة حيث تمتلئ ساحات الحرم الداخلية والخارجية ويعج السطح بجموع غفيرة من المصلين .

ب- الرموز :

الوجه: الملك عبد العزيز "رمز سياسي وتاريخي " الكعبة الشريفة "رمز ديني " ، الزخارف "رمز حضاري.

الظهر: شعار المملكة الشعار الرسمي للدولة "رمز سياسي" الحرم المكي الشريف " تأكيد على رمزيته الدينية " .

جـ- الأشكال:

الوجه: - أشكال هندسية بسيطة كالمستطيلات التي تكونت منها خلفية الصورة فالمستطيل خلف الصورة يمثل المستوى الأول ثم يليه المستطيل أعلى الصورة وقد اشتمل على القيمة الرقمية للفئة .

- العلامة المائية وخصصت لها مساحة خالية من وجود صور أو عناصر زخرفية سوى رقم التسلسل والقيمة الرقمية للفئة وسنة الإصدار .
- عناصر زخرفية هندسية لها خاصية التطابق أيضا .
- شريط الأمان الفضي المتقطع وقد ظهر على يسار منظر الكعبة الشريفة.

الظهر: - شعار المملكة "السيفان والنخلة" وقد نشئت علاقة تراكب مع الإطار الهندسي الذي يحيط بالمساحة المخصصة لعلامة لمائية،حيث ظهر في الركن الأيسر من الأسفل .

- العلامة المائية وظهرت على يمين التصميم يحيطها إطار هندسي ذو خطوط مزدوجة نشئت بينهما علاقات من التراكب والتضافر والتداخل تكون وحدات زخرفية جديدة تمتد إلى خارج حدود الورقة لها خاصية التطابق عند ثني الورقة من اليمين إلى اليسار ، ومن الأعلى للأسفل أيضا .

جـ- الكتابة ونوع الخط:

الوجه: عناصر كتابية باللغة العربية اشتملت على عبارات كتابية مثل جهة إصدار العملة وهي مؤسسة النقد العربي السعودي، المرسوم الملكي الذي أصدرت بموجبة فئة العملة وتاريخه، والعهد الذي أصدرت فيه، والأرقام والتوقيعات ، كما ظهرت للمرة الأولى على العملة السعودية طباعة سنة إصدار الفئة على جميع فئات هذا الإصدار، هذا بالإضافة إلى كتابة احد الأرقام المتسلسلة بالأرقام الانجليزية، وتعتبر هاتين السمتين من أهم السمات الجديدة التي ظهرت على الإصدار الرابع .

الظهر: عناصر كتابية باللغة الانجليزية اشتملت على جهة إصدار العملة، وقيمة الفئة بالأحرف والأرقام الإنجليزية ، كما ظهرت سنة الإصدار في الركن الأيسر من الأسفل .

٥- توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية .

أ- تناسب مقاس الأوراق النقدية طرديا مع فئتها .

يتبع مقاس الورقة زيادة القيمة في جميع فئات العملة في هذا الإصدار فكلما زادت القيمة كبر الحجم .

ب- تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها في الإصدار الواحد.

أن اللون السائد لفئة الخمسمائة ريال هو الأزرق والذي منح للفئة صفة لونية تتميز بها عن الفئات الأخرى ، وبالتالي يؤدي إلى القدرة على تميز الفئة من خلال لونها خاصة لدى" الأميين " .

جـ - تتضمن رقمين متسلسلين.

ظهر رقمين متسلسلين كتب احدهما باتجاه رأسي بالأرقام الإنجليزية ولأول مره في الإصدارات الخمسة للعملة الورقية السعودية، واستعمل في كتابته الحبر الأحمر، بينما كتب رقم التسلسل الأخر في الأسفل بأرقام عربية بحبر أسود و باتجاه أفقي .

٦- مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر.

قامت باستخدام تقنية الطباعة البارزة، وقد استخدمت خاصيتين وهما كما جاءت تسميتهما من قبل المؤسسة كالتالي :

١- الرقم البارز:

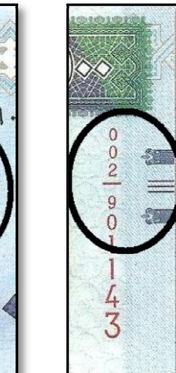
وهو عبارة عن قيمة الفئة مطبوع بتقنية خاصة أكسبت الرقم ملمس خشن وبارز يمكن الإحساس به عند اللمس، وتميز هذا الرقم بخاصية أخرى ترى الباحثة أنها وسيلة جيدة لضعاف البصر وكبار السن ألا وهي أن حجم الخط ظهر بحجم أكبر بكثير من المعتاد، ويعد وسيلة جيدة من الممكن أن يستفيد من هذه الخاصية شريحة كبيرة من أفراد المجتمع وهم كبار السن وضعاف البصر شكل (٢٤٤).

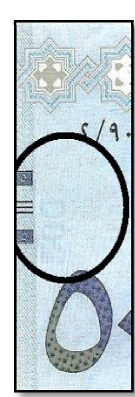
٢- خاصية المكفوفين وضعاف البصر:

عبارة عن وحدة زخرفية متناهية الصغر لها صفة البروز الغرض من وجودها مساعدة المكفوفين وضعاف البصر للتعرف على قيمة الفئة عند لمس هذه الخاصية شكل (٢٤٤).

وحول مدى فاعلية هذه الخاصية يمكن العودة إلى (ص٣٢٤) .

خاصية المكفوفين لقراءة قيمة الفئة





خاصية المكفوفين وضعاف البصر:

من اليمين: عبارة عن وحدة زخرفية متناهية الصغر

من اليسار : يظهر رقم الفئة متناهي الصغر أيضا

وكلاهما لها صفة البروز الغرض من وجودها مساعدة المكفوفين وضعاف البصر للتعرف على قيمة الفئة عند لمس هذه الخاصية.



ويلاحظ :

أن هذه الخاصية لم يتم تطبيقها سوى على وجه العملة فقط، الأمر الذي لم يراعى فيه فئة المكفوفين الغير عرب .



١- الوجه

الرقم البارز:

وهو عبارة عن قيمة الفئة مطبوع بتقنية خاصة أكسبت الرقم ملمس خشن وبارز يمكن الإحساس به عند اللمس، وتميز هذا الرقم بخاصية أخرى ترى الباحثة أنها وسيلة جيدة لضعاف البصر وكبار السن وتمتاز بكبر حجم الخط عن ما أُعتيد عليه، ويعد وسيلة جيدة من الممكن أن يستفيد من هذه الخاصية كبار السن وضعاف البصر .



٢- الظهر

ويلاحظ:

أن الفئة الرقمية في الظهر لا يتوافر فيها خاصية البروز وإنما جاء حجم الرقم أكبر عنه في الإصدارات السابقة ومن المؤكد ان هذا الحجم يعين ضعاف البصر على التعرف على قيمة الفئة، ولو أن خاصية البروز تؤدي دور اكبر في مساعدتهم على معرف ة القيمة .

شكل (٣٤٤)

المعيار الثـــاني: وصـف المحتـــوى

١- تشتمل عناصر المحتوى على صور ورموز تدل على :

أ- المقدسات الإسلامية :

الوجه: الكعبة المشرفة .

الظهر: الحرم المكي الشريف .

ب- شعار الدولة :

ظهر شعار المملكة " السيفان المتقاطعان والنخلة "، في تصميم الظهر لفئة الخمسمائة ريال.

جـ- رمز سياسي للدولة :

صورة جلالة الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن أل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية .

د - أهم الإنجازات :

كسوة الكعبة: في حديث عن مشاريع التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز "حفظه الله" ذكر الخزيم[١٧] ، أنه تم اعتماد مشروعين لمصنع كسوة الكعبة المشرفة تصل قيمتها إلى أكثر من اثني عشر مليون ريال تتضمن استبدال مصبغة مصنع كسوة الكعبة المشرفة وتحديث نظام إطفاء الحريق بالمصنع .

و تضمنت المشاريع التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين التي يجري العمل على انجازها على مدار الساعة مشروع توسعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز للمسجدالحرام وهو تحت التنفيذ الآن وستشتمل التوسعة على أحدث وأرقى النظم الكهربائية والميكانيكية وسيكون مشابها للطراز المعماري الحالي للمسجد الحرام ومتناسقا معه، وتقع توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتوسعة المسجد الحرام في الناحية الشمالية من المسجد الحرام على مساحة تقدر بقرابة أربعمائة ألف متر مربع تشمل مباني التوسعة والساحات المحيطة بها والجسور المعدة لتفريغ الحشود ترتبط بمصاطب متدرجة وتلبي التوسعة كافة الاحتياجات والتجهيزات والخدمات التي يتطلبها الزائر مثل نوافير الشرب والأنظمة الحديثة للتخلص من النفايات وأنظمة المراقبة الأمنية كما تشتمل التوسعة على تظليل للساحات الخارجية وترتبط التوسعة بالتوسعة السعودية الأولى والمسعى من

---

[١٧] - نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام بمكة المكرمة .

خلال جسور متعددة لإيجاد التواصل الحركي المأمون من حيث تنظيم حركة الحشود وستؤمن التوسعة منظومة متكاملة من عناصر الحركة الرأسية حيث تشمل سلالم متحركة وثابتة ومصاعد قد روعي فيها أدق معايير الاستدامة من خلال توفير استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية بحيث تم اعتماد أفضل أنظمة التكييف والإضاءة التي تراعي ذلك وسوف تستوعب التوسعة بعد اكتمالها أكثر من مليون ومائتي ألف مصل تقريبا، و يتم تنفيذ عدد من عقود الصيانة والتشغيل والنظافة وسقيا زمزم بالحرمين الشريفين وأعمال الإشراف على تلك العقود وبرامج تقنية المعلومات و أنظمة التشغيل وقواعد البيانات وبرامج الحماية بميزانية هذا العام ١٤٣٣هـ/١٤٣٤هـ تصل قيمتها إلى ألف وسبعة وستين مليوناً واثنين وستين ألف ريال.

وقد ذكر انه تم اعتماد عدد من المشاريع الأخرى بميزانية هذا العام تبلغ تكلفتها مائتين وأربعة وعشرين مليوناً وأربعمائة وتسعة الآلف ريال منها مشاريع تتعلق بتجهيزات وأنظمة الحاسب الآلي وإنشاء موقع على الانترنت بتكلفة ثلاثة وعشرين مليون ريال وتأمين فرش جديد للحرمين الشريفين بمائة وأربعة ملايين وتسعمائة وثلاثة وثمانين ألف ريال، ومشروع تحسين تقنية الأنظمة للمسجد الحرام والمسجد النبوي بخمسة وثلاثين مليوناً وخمسمائة وستة وسبعين ألف ريال واعتماد مشروع تظليل الأجزاء المتبقية أسفل القباب بسطح المسجد النبوي بتكلفة مليون وسبعمائة وخمسة وسبعين ألف ريال واعتماد مبلغ لدراسة وتصاميم عدد من المشروعات بمليونين وخمسمائة ألف ريال، هذا بالإضافة إلى مشروع تحديث أجهزة الاتصالات بتكلفة عشرة ملايين ريال ومشروع نظم العمليات الجغرافية بالمسجد الحرام (جي أي اس) باثني عشر مليوناً وخمسمائة ألف ريال .

(المقدسات الإسلامية) الكعبة المشرفة والحرم المكي الشريف	(شعار الدولة) السيفان المتقاطعان والنخلة	(رمز سياسي) جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود	(أهم المنجزات) تقدر مساحة التوسعة أربعمائة ألف متر مربع تشمل مباني التوسعة والساحات المحيطة بها والجسور المعدة لتفريغ الحشود ترتبط بمصاطب متدرجة (موقع الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي)

شكل(٢٤٥)

٢- **تؤكد عناصر المحتوى على الجوانب التالية :**

أ- الجانب الديني: يظهر الحرم المكي الشريف للمرة الرابعة كموضوع ديني حيث ظهر في ثلاثة إصدارات من إصدارات العملة الورقية السعودية كالتالي: (على العشرة ريالات في الإصدار الثاني، وعلى المائة ريال في الإصدار الثالث، وعلى الخمسمائة ريال في الإصدار الرابع) وللمرة الرابعة على فئة الخمسمائة ريال في الإصدار الخامس، ولا شك أن في ذلك دلالة على الأهمية الدينية للحرم المكي بالنسبة للمسلمين بوجه عام ويؤكد هذا الظهور المتكرر على الأوراق النقدية السعودية على قدسية بيت الله المحرم و وأن خدمته واجب ديني يمليه على حكام هذا البلد الطاهر واجبهم الديني تجاه مقدساتهم الإسلامية .

ب- الجانب التاريخي:

جاء في سياق الحديث حول تاريخ الكعبة المشرفة أنظر الجانب التاريخي لفئة الخمسمائة ريال من الإصدار الرابع (ص٣٣٨).

جـ- الجانب الحضاري:

جاء في سياق الحديث حول عوامل حضارة مكة أنظر الجانب الحضاري لفئة الخمسمائة ريال من الإصدار الرابع (ص٣٣٨، ص٣٣٩).

نظرا لتكرار ظهور الحرم المكي الشريف للمرة الرابعة، حيث سبق وان كان موضوعا رئيسا لأول مرة على العملة الورقية السعودية، في فئة العشرة ريالات من الإصدار الثاني، وحرصا على عدم تكرار الجوانب المتعلقة بهذه الموضوع، فقد أكتفت الباحثة بالإشارة إلى الصفحات التي تناولت الحديث عن هذه الجوانب .

د- الجانب الجمالي:

- تتنافس صورتي الملك ومنظر الحرم على مركز السيادة " Centre of Interest" إلا إن عامل التضاد في ستار الكعبة، من خلال تأثيره وقوة جذب الانتباه نحو هذا الجزء من التصميم فمنحت الكعبة مركز السيادة " Centre of Interest".
- تحققت الوحدة "Unity" في التصميم نتيجة لتقارب العناصر البصرية من خلال علاقة التراكب التي نشئت بينها، ومن خلال الانتماء بالتماثل في اللون .
- تنوع ملامس السطح من خلال تأثيرات الخطوط أو الألوان أو الظل والنور .
- التوازن" Balance من خلا تمركز الثقل(اللون الأسود).
- يتحقق الإيقاع الرتيب " Uneven rhythm " نتيجة للتنظيم التقليدي للعناصر الزخرفيه وفي ظهور المآذن خلف الكعبة المشرفة .

- تتناقص أحجام عقود أروقة الحرم بفعل المنظور حقق الإيقاع المتناقص" Descending rhythm ".
- في تصميم الظهر تثير خطوط الزخارف المتداخلة في اتجاهات مختلفة أحاسيس حركية .

-يُظهِر التباين في اختلاف أطوال المآذن تناغم إيقاعي، كما يحدث تناقص أطوالها كلما بعدت عن المشاهد " Descending rhythm " .

- إحداث تناغم بين الشكل والأرضية، نتيجة الانسجام في اللون " Color Harmony "عن طريق استخدام اللونين الأزرق والأخضر وهما لونين مرتبطين بكنه لون واحد هو " الأزرق "، كما إن اللون الأخضر والأزرق متقاربين على دائرة الألوان ، ولإمكانية تحقيق تنوع في اللون، خفف الأزرق بحيث تعرض اللون لنقص في التشبع لخلطه بقدر من الأبيض واستخدم كلون سائد لهذه الفئة فأصبح صفة لها .

يوضح شكل(٢٤٦) و (٢٤٧) الدلالات الفنية لهذه الفئة:

	يتحقق التوازن في تصميم الوجه من خلال محاولة تعادل القوى اللونية عن طريق توزيع اللون على الأقسام الثلاثة تحفظ للتصميم توزانه فنجد ان المساحة اللونية الأكبر ظهرت في القسم الأيمن إلا أن المنتصف استطاع أن يحافظ على توازنه من خلال قوة اللون الأسود ، وفي الركن الأيسر تأتي القيمة الرقمية لتمنح هذا الجزء والذي يبدو خاليا من وجود قوى مساوية من حيث توزيع العناصر، فمنحته قوى لونية حفظت للتصميم توازنه فجاء لون القيمة يحاكي درجة لون الركن العلوي من اليمين فهذا التقابل المحوري استطاع ان يحقق ثقلا يكفل للتصميم نوع من التوازن المستتر . - تحققت السيادة للكعبة نتيجة لتاثير اللون الأسود على وقدرة على جذب الانتباه .
	- الوحدة من خلال الانتماء بالتماثل في اللون ، فمن الملاحظ تكرار اللون الواحد في أكثر من عنصر ، إضافة إلى توزيع اللون الأزرق والألوان التي تجانست مع الأزرق في الأرضية توزيعا عادلا حقق نوع من الانتماء من خلال اللون فتحقق انتماء العناصر إلى بعضها وانتماء أقسام التصميم ككل إلى بعضها البعض .
شكل (٢٤٦)	



خاصية التطابق :

تتطابق الزخارف الظاهرة على طرفي الورقة عند ثنيها من اليمين إلى اليسار فتشكل وحدة زخرفية تتميز بخلو مساحتها الداخلية من وجود عناصر زخرفيه، والتي خصصت للعلامة المائية

كما تتطابق عند ثنيها من أعلى إلى الأسفل لتشكل وحدة زخرفية هندسية اسلامية متكاملة .

- يتحقق الإيقاع الرتيب نتيجة للتنظيم التقليدي للعناصر الزخرفيه .

- تتناقص أحجام عقود أروقة الحرم بفعل المنظور فيتحقق الإيقاع المتناقص ، كما تحدث المئذنتين إيقاعا رتيبا .

- يُظهِر التباين في اختلاف أطوال المآذن تناغم إيقاعي، كما يحدث تناقص أطوالها كلما بعدت عن المشاهد، إيقاعا متناقصا .

يتحقق التوازن في تصميم الظهر نظرا لوجود العنصر الأكبر في منتصف التصميم حيث يتركز الثقل عند المنتصف ،كما يتأكد عن طريق إثارة أحاسيس الثبات والاستقرار نتيجة كثافة الخطوط الرأسية في منتصف المساحة والمتمثلة في المآذن السبعة

شكل (٢٤٧)

٣- مقرؤية العملة الورقية (الفئة) من حيث:

the backالظهر	the face الوجه

شكل(٢٤٨)

أ- **القراءة اللفظية:** يتسم مقاس الخط ونوعه بسهولة ووضوح قراءته في العبارات العربية، وقد ساهم التباين في اللون" Contrast Color "بين العبارات الكتابية والأرضية في سهولة ووضوح قراءة العبارات، إلا إن هنالك ملاحظة حول وضوح القراءة للعبارة التي كتبت بالأحرف الإنجليزية خاصة اسم المؤسسة حيث يلاحظ أنها أقل وضوحا من حيث المقرؤية مقارنة بالعبارات المكتوبة في الوجه، وذلك نتيجة ضعف تباين اللون بين الخط والخلفية، إلى جانب صغر الأحرف أما بالنسبة لقيمة الفئة المكتوبة بالأحرف فإن ظهور الزخارف في الخلفية أثر على مستوى وضوح القراء .

ب- **القراءة البصرية:** أدت جودة الطباعة إلى سهولة التعرف بصريا على الصور وإمكانية قراءتها بوضوح ، كما ساعد تباين لون الشعار مع الخلفية على المحافظة على هيئته، على الرغم من صغر حجمه، وقد ساهمت الخلفية على إبرازه نتيجة لاختفاء تأثير قوة الخطوط أو الألوان في الزخارف خلف الشعار كما رأينا في الفئات السابقة كالخمسين والمائة ريال على سبيل المثال، ومن الملاحظ أيضا دور قوة التباين في منحه طابع رسمي بما يتلاءم مع طبيعته كرمز رسمي للدولة، (شكل٢٤٥، ص٤٤٦).

المرحلة الثانية:

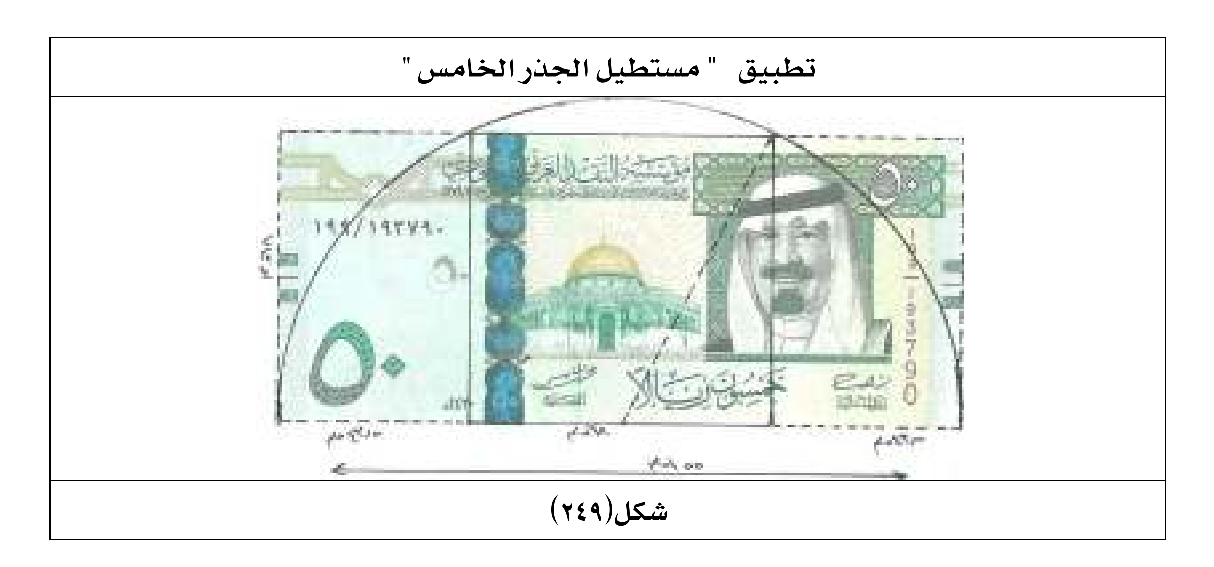
تم تناول فئة " الخمسين ريالا " كنموذج لتطبيق المعيار الثالث على الإصدار الحالي والمصنف الثالث رسميا ضمن إصدارات " العملة الورقية السعودية " وفقا لما نص عليه في المنهجية التي رسمتها الباحثة في فقرتها الثانية وقد نصت على :

تطبيق المعيار الثالث على فئة واحدة من كل إصدار باعتبارها نموذج يؤخذ من كل إصدار، وقامت الباحثة بتحليله وفق المعايير المتفرعة منه، وذلك يعود إلى أنه من خلال البحث والإطلاع توصلت الباحثة إلى حقيقة أن كل إصدار من إصدارات العملة الورقية السعودية الخمسة تخضع في عملية تصميمها لفكرة واحدة يقوم عليها تصميم جميع فئات الإصدار الواحد.

وقد صيغ المعيار كالتالي:

- **التحليل الفني للعناصر** " ويتفرع منه عدة معايير فرعية " (ملحق٣).

أولا: (الوجه) :

تطبيق " مستطيل الجذر الخامس "

شكل(٢٤٩)

يتضح من الشكل الماثل أمامنا أن المستطيل قد قسم ثلاثة أقسام المستطيلين الجانبيين مساحة كلا منهما = ٦٨ملم × ٥، ٤٣ ملم أما القسم الذي يتوسط المستطيل فهو عبارة عن مربع مساحته = ٦٨ملم × ٦٨ ملم ، ويتضح من هذه النسب أن مستطيل هذه الفئة هو " مستطيل الجذر الخامس" [١٨] ، و بذلك يصبح مقاس المستطيل لفئة الخمسون ريال قد خضع لنسب القطاع الذهبي، وبناء على ما تم الكشف عنه فإن تقسيم المساحات داخل التصميم جاء وفق قانون رياضي بعيدا عن العشوائية، الأمر الذي أدى إلى منح الورقة النقدية، اذاً فالحقيقة التي تم الوصول إليها هي التي تفسر أمامنا الأسس التي تم بناء عليها تحديد أحجام العناصر بما بتناسب مع المساحة الكلية للتصميم ، وبالتالي تحديد أحجام العناصر بما يجعلها تبدو في انسجام تام فيما بينها من حيث الحجم ، وبذلك تحقق معياري أ وَ ب من الفقرة (ب) للمعيار الثالث .

تطبيق " قاعدة القطاع الذهبي "

شكل(٢٥٠)

[١٨] - شرح مستطيل الجذر الخامس ص٧٩ .

في الشكل (٢٥٠) يظهر لنا إن تحديد مساحة العلامة المائية بالنسبة للمساحة الكلية جاء وفق لقاعدة القطاع الذهبي[١٩] .

جـ - التناغم بين الشكل والأرضية:

يؤدي اللون دور مهما في إحداث تناغم بين الشكل والأرضية، ونتيجة للاعتماد على أصل اللون " Hue " المتمثل في اللون" الأخضر " في الفئة المعنية بالدراسة وهيمنته على كلٍ من الشكل والأرضية، وهي الحالة التي تعرف كما وصفها رياض(١٩٧٤م،٣٤٦) بالانسجام المنحدر من أصل واحد" Monochromatic Harmony " وباستخدام أسلوب من أساليب استخدامات اللون وهو التدرج اللوني " Tonal gradation" وفق سلم اللون الواحد، ولإمكانية تحقيق تنوع في اللون، بحيث تعرض اللون لنقص في التشبع لخلطه بقدر من الأبيض أو الأسود، بحيث يكون إما خفف أصل اللون " Tinted " أو ظلل " Shaded "[٢٠] والأمر الذي يؤكد على قيمة اللون الفنية هو استخدام الألوان المرتبطة بكنة لون واحد ومتقاربة على دائرة الألوان وكما نراها هنا الأخضر و الأخضر الضارب للاصفرار وهذا الأخير يصنف ضمن الألوان الثلاثية المشتقة[٢١]، والتي تنشأ من خلط لون أساسي " الأصفر " بلون ثانوي " الأخضر " كما إن الأخضر و الأخضر المصفر هما مشتركان في احتوائهما على الأخضر، والذي يدخل الأصفر كمكون رئيس في تركيبته فالأخضر لون ثانوي نتج عن خلط الأصفر مع الأزرق، وبالتالي فإن سيطرة هذه الألوان المصنفة علميا ضمن الألوان المتوافقة (المنسجمة) [٢٢] ، وتوزيعها وفق نسب معينة على كل من العنصر الموجب(الشكل) ، وَ السالب (الأرضية) أدى إلى انسجام وتناغم بين الشكل الأرضية، وفي الشكل (٢٥١) سيتم الإشارة إلى هذه الألوان ومسميا تها وفق صفتها التي ظهرت عليها في التصميم وهي :

- الأخضر كعنصر رئيس مهيمن على التصميم ويبدو انه غير نقي فقد نقص تشبعه بخلط أصل اللون بقدر من الأسود أي ظلل " Shaded " (١) .
- نقص تشبع اللون الأخضرالشديد في العبارات الكتابية و التنقيط في القيمة الرقمية في الركن الأيسر من الأسفل، نتيجة زيادة اختلاطه باللون الأسود فنقصت فيه درجة الكروما (درجة نقائه) فظهر لون العبارات أغمق " Darker " (٢) .
- تظهر زيادة في نقص تشبع اللون الأخضر لزيادة اختلاطه باللون الأبيض خفف أصل اللون " Tinted " ويظهر في الأرضية بصفة عامة وتتضح أكثر في المساحة المخصصة للعلامة المائية (٣) .
- الأخضر الضارب للاصفرار (أخضر مصفر) (٤).

---

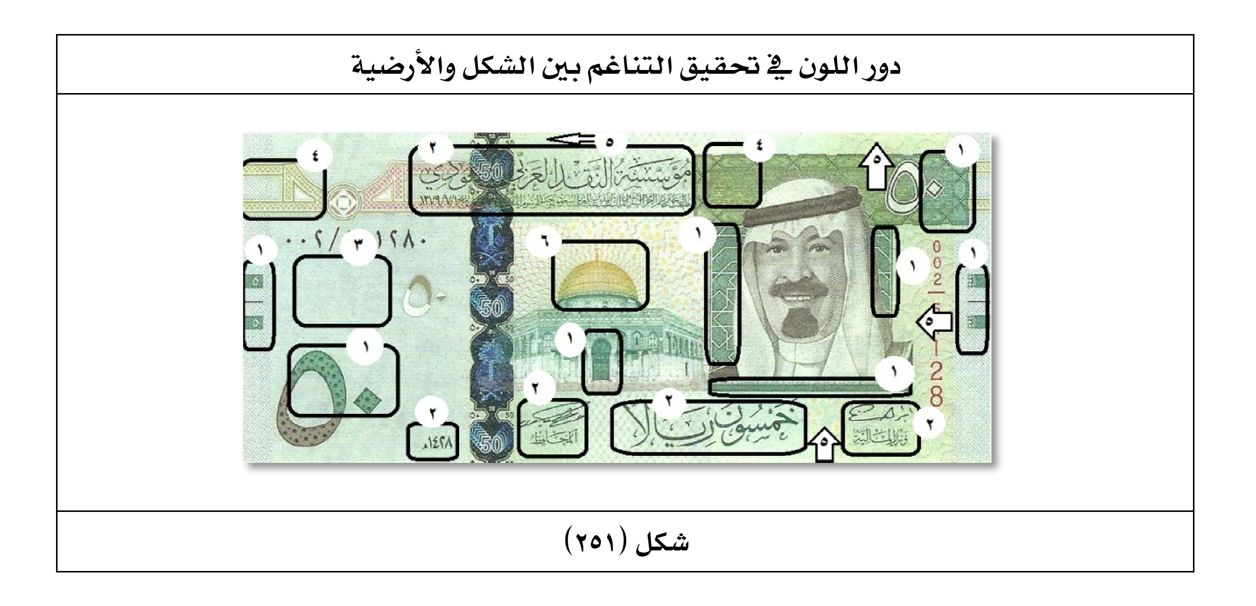
[١٩] - قاعدة القطاع الذهبي ص.٤٥٩ .

[٢٠] - رياض (١٩٧٤م، ص٣٢٧).

[٢١] - شوقي (١٤٢٠هـ ، ص١٩٠) .

[٢٢] - شوقي (١٤٢٠هـ، ص١٩٧) .

- خففت درجة اللون رقم (٤) الأخضر الضارب للإصفرار بقدر أكبر يظهر على مساحات الأرضية في الجانب الايمن وفي خلفية العبارات الكتابية (٥) .
- الأصفر الضارب للاخضرار (الأصفر المخضر) ويضهر بشكل جلي في لون القبة (٦) .

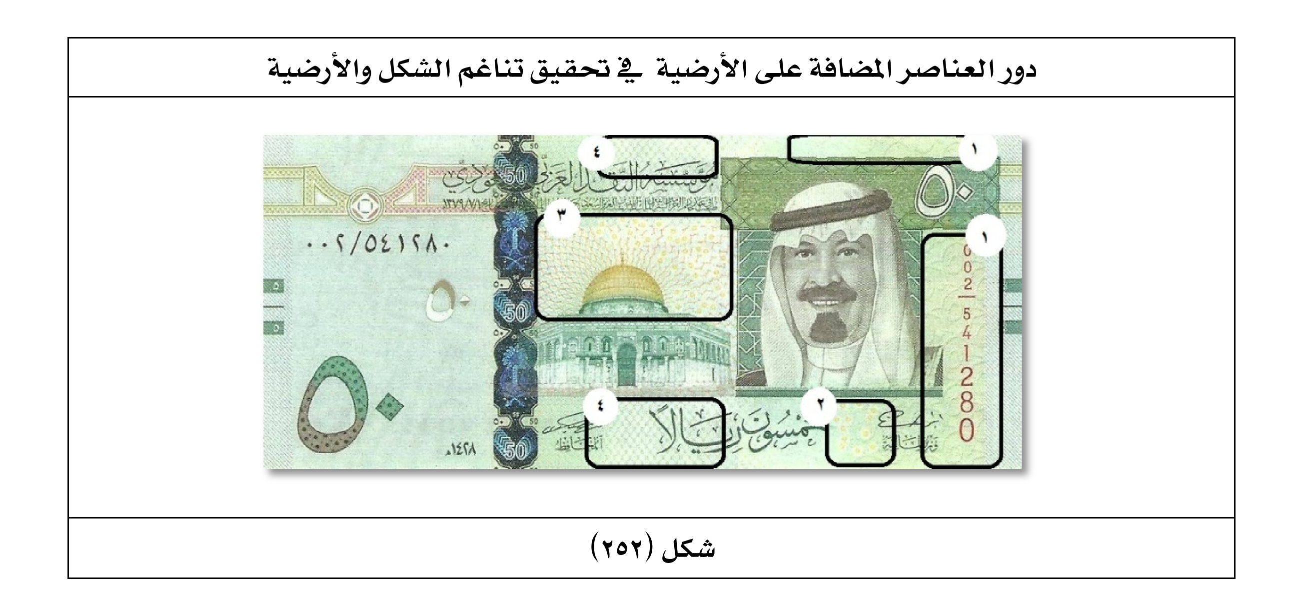
دور اللون في تحقيق التناغم بين الشكل والأرضية

شكل (٢٥١)

ومن جانب أخر ظهرت ايضا بعض العناصر التي لعبت دور فعال في تفاعل الأرضية في هذا التصميم وانسجامها بشكل فني بحيث الغت الشعور باستقلالية كل منهما عن الأخر، ويمكن تفسير ذلك كما يلي :

- نجد أن الزخارف على أرضية التصميم والتي ظهرت على يمين صورة الملك قد أحدثت إحساس بالترابط والتناغم (١) .
- أسلوب التنقيط أسفل صورة الملك باستخدام اللون الأصفر والذي يعتبر عنصر أساسي مكون للون الأخضر وهذا بحد ذاته يخلق تناغم خاص مبني على أساس فني (٢) .
- خلفية المسجد ظهرت على هيئة شبكة تتناقص جزيئاتها كلما قربت من القبة فأثارت الإحساس بالعمق الفراغي (٣) .
- ظهور مساحات ذات إشكال شبكية قليلة التشبع في أرضية التصميم خلف العبارات الكتابية وهذا من شأنه تحقيق تناغم العناصر السالبة والموجبة (الشكل و الأرضية) (٤) .

وبهذا نستطيع إدراك العلاقة القائمة بين الشكل والأرضية من خلال مجموعة من العلاقات وتفاعل العناصر فيما بينها ويوضح الشكل (٢٥٢) هذا التبادل والتناغم بينهما .

دور العناصر المضافة على الأرضية في تحقيق تناغم الشكل والأرضية

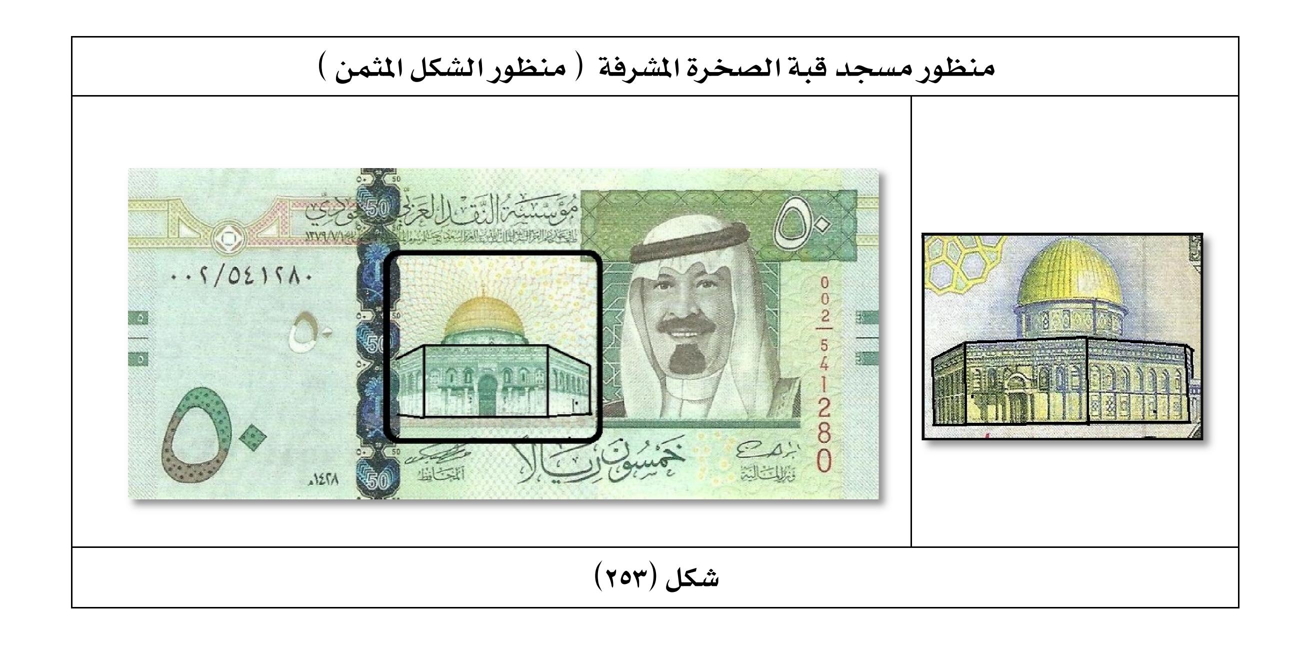


شكل (٢٥٢)

د- مراعاة قواعد المنظور "perspective" في توظيف الصور:

برزت جمالية الشكل المثمن لمبنى مسجد قبة الصخرة من خلال المنظور ذو نقطتين، فقد ظهرت الأضلاع الثلاثة الأمامية للمسجد، على العكس من المنظور الذي ظهر عليه في فئة الخمسين ريال من الإصدار الرابع ، حيث أن المنظور المتبع قلل من جمالية شكله المثمن، فظهر غير مريح للعين وبالتالي غير مقبول جماليا .

منظور مسجد قبة الصخرة المشرفة (منظور الشكل المثمن)



شكل (٢٥٣)

هـ- مراعاة أسس التصميم في تنظيم العناصر من حيث:

- **الوحدة** unity

تحققت الوحدة من خلال مجموعة من العلاقات ساهمت في توافر وحدة التصميم من أهمها مايلي:

١- التراكب: فعندما تنشأ علاقة تراكب بين عنصرين أو أكثر فهما يتألفان في مساحة تجمع بينهما فيصح هذا التراكب من عوامل الإحساس بالوحدة، ويلاحظ ان هناك مواضع نشئت عندها علاقة التراكب في هذا التصميم، ويمكن الإشارة إليها في الأتي :

- تراكب المستطيل العلوي أعلى صورة الملك مع الشريط الزخرفي على طرف الورقة في الركن الأيمن من الأعلى (١).

- تراكب أعلى صورة الملك مع المستطيل العلوي (٢) .

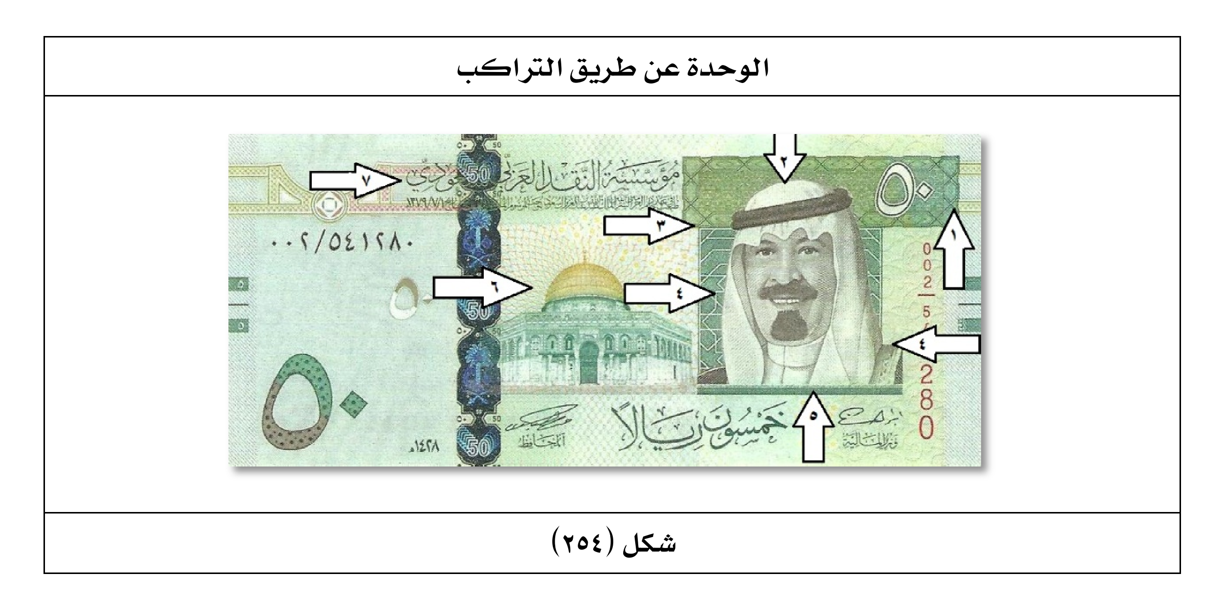
- تراكب المستطيل العلوي أعلى صورة الملك مع الشكل المستطيل الذي يمثل خلفية صورة الملك ذات الطابع الهندسي (٣) .

- تراكب صورة الملك مع الخلفية ويستدل على التراكب من خروج خط الكتف (٤) .

- تراكب الخط أسفل الصورة، والذي يمثل فاصل بين الشكل العام لخلفية الصورة وبين الصورة ليمنح الصورة مستوى من مستويات الأبعاد التي نشئت نتيجة لعلاقات التراكب (٥) .

- تراكب المسجد مع الشكل الشبكي والذي يمثل خلفية المسجد(٦) .

- تراكب طرف الشريط الزخرفي في الركن الأيسر من الأعلى مع العبارات الكتابية (٧) .

الوحدة عن طريق التراكب

شكل (٢٥٤)

٢- الخطوط الرابطة: ظهرت ثلاث هيئات للخطوط الرابطة في تصميم هذه الفئة والتي تسهم في تقارب العناصر البصرية بأسلوب غير مباشر وبالتالي استطاعت أن تثير الإحساس بوحدة التصميم ، وهي كالتالي :

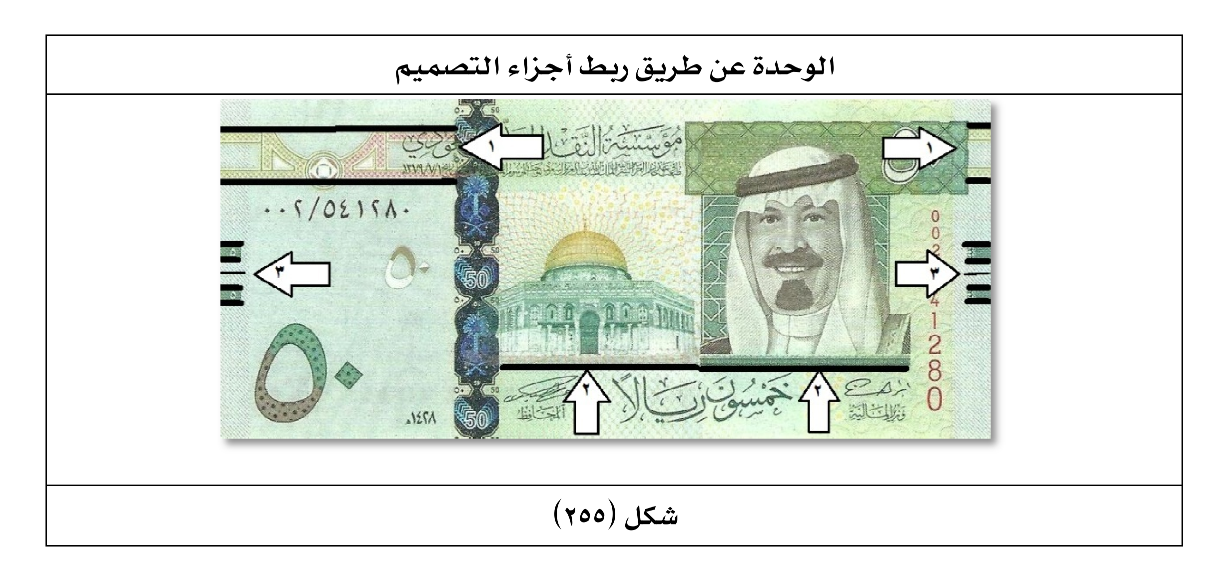
- الشريط ألزخرفي الذي يظهر على طرفي التصميم من الأعلى وقد امتد من جهة اليسار من أسفل العبارة الكتابية إلى نهاية حدود الورقة وهو بذلك يكون قد مر بما يقارب من ثلث المساحة

الكلية ، ومن الجانب الأيمن يظهر جزء من نهايته وإن كان لا يتعدى (نصف سنتيميتر) إلا انه استطاع ان يثير أحاسيس بصرية بعملية الربط بين طرفي التصميم كما إن علاقة التراكب التي نشئت بين هذا الجزء والمستطيل العلوي للصورة من شانه ان تؤكد على أحاسيس الوحدة (١) .

- يمتد الخط الظاهر أسفل صورة الملك بصريا مع أرضية المسجد في المنتصف نحو جهة اليسار ، و بذلك يحدث ربط غير مباشر بين المنتصف وجهة اليمين أي بين العناصر داخل التكوين (٢) .

- تعمل الخطوط المستطيلة الصغير في منتصف طرفي الورقة والمتمثلة في (خاصية المكفوفين وضعاف البصر) على الإيحاء بتحديد نهاية الإطار العام للورقة ، وتؤدي علاقة التناظر فيما بينهما إلى الإحساس بالمسافة التي نشئت بينهما من خلال ظهورهما في تقابل تام كما ويؤكد اتجاههما الأفقي على الشعور بان كل منهما مكمل للأخر (٣) .

الوحدة عن طريق ربط أجزاء التصميم



شكل (٢٥٥)

- **التوازن** Balance

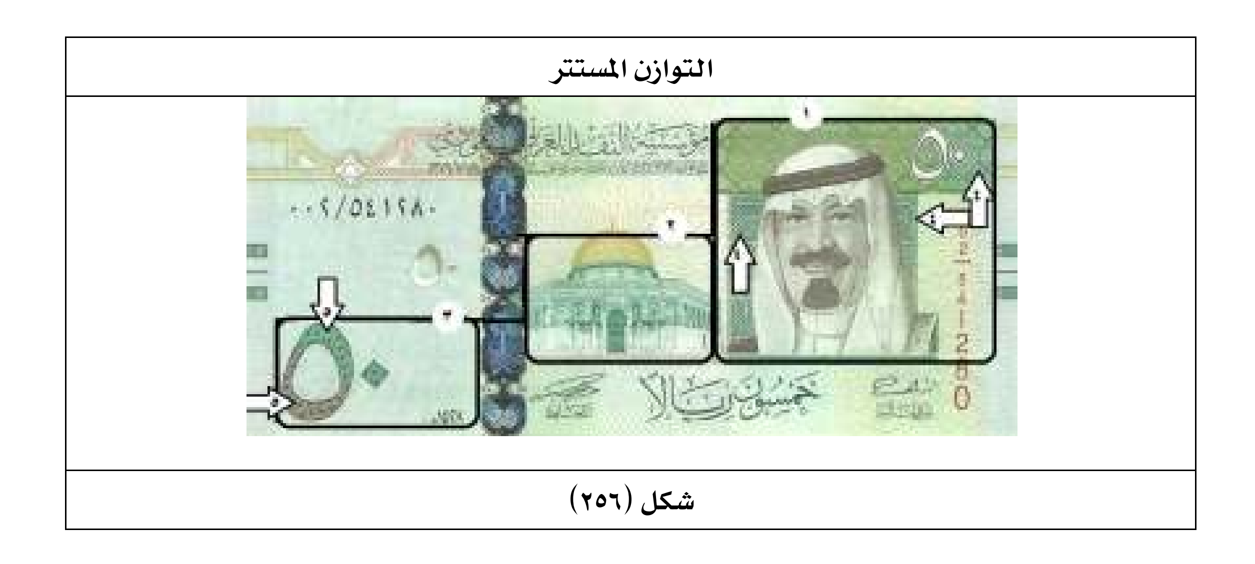
في الفئة الحالية لا يعتمد التوازن على تعادل القوى بين الطرفين الأيمن والأيسر أو العلوي والسفلي، فالتوازن أحيانا يتوافر بلا سيمتيرية ، فكما ذكرنا في احد المواقع التحليلية في هذا الفصل ، فإننا قد نشعر بالتوازن في تكوين تشغل المساحة العظمى منه (مساحة فاتحة) بينما في الجانب الآخر توجد مساحة أصغر قاتمة وهذا يذكرنا بالمثل الذي ذكره رياض (١٩٧٤م، ص١٩٠)، أن كيلو جرام من الحديد صغير الحجم سوف يظل متوازنا مع كيلو جرام من القش أو القطن كبير الحجم في كفة الميزان الأخرى، وفي التصميم الحالي يساعد تقسيم المساحة الكلية وتوزيع العناصر على الأقسام الثلاثة في صورة يتدرج فيها الثقل من الأكبر إلى الأصغر، ويتعاون اللون ليؤدي دورا هاما في تحقيق التوازن من خلال توزيعه وفق نسب مدروسة ويوضح الشكل (٢٥٦) علاقات توزيع المساحات والعناصر و درجات اللون بما يحفظ للتصميم نوعا من التوازن المستتر والذي لا يبدو انه يعتمد على

الطرق التقليدية كالتماثل في توزيع العناصر، ومن خلال دراسة تقسيم المساحات تم الكشف عن التالي:

- القسم الأيمن يمثل المساحة = ٥٨ملم (١) .
- القسم الأوسط = ٤٨.٥ملم (٢) .
- القسم الثالث = ٥ملم (٣) .

وبذلك يصبح القسم الأيمن هو القسم الأكبر الثلاثة،إلى جانب أنه يمثل الثقل اللوني الأكبر، فيلاحظ أن اللون الأخضر يظهر في الأعلى بكثافة(٤).

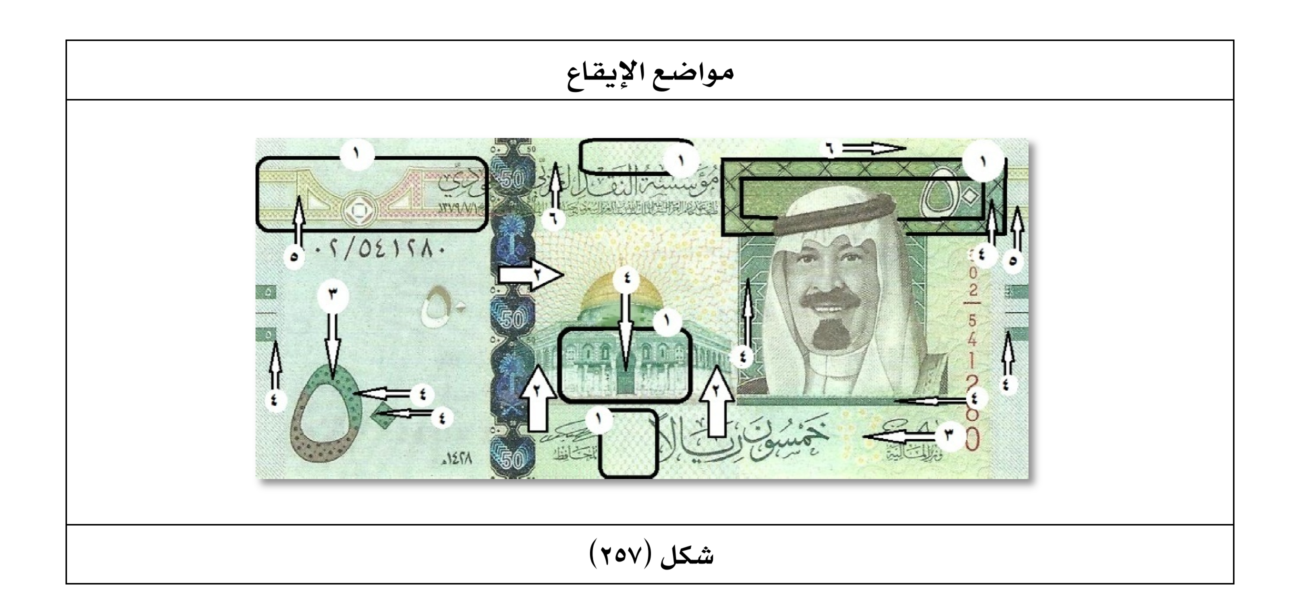
ولتحقيق التوازن نلاحظ إن القيمة الرقمية في الركن الأيسر من الأسفل ظهر يحمل الدرجة اللونية مع إضافة قليل من الرمادي والذي من شأنه زيادة الثقل في العنصر (٥). وبالتالي نلاحظ دور هذا التوزيع للعناصر والألوان في تحقيق التوازن وقد ساعد في ذلك درجة الأخضر في المنتصف قليلة التشبع نتيجة لخلطها بالأبيض فقللت من ثقل اللون في المنتصف .

التوازن المستتر

شكل (٢٥٦)

- **الإيقاع** Rhythm

تحقق الإيقاع نتيجة لتنوع العلاقات بين العناصر وبالتالي ظهر تنوع في الإيقاع كالتالي : - -

- الإيقاع الرتيب (١).
- الإيقاع المتناقص (٢) .
- الإيقاع الحر (٣) .
- الإيقاع اللوني اخضر (٤) .
- الإيقاع اللوني اصفر مخضر (٥)
- الإيقاع اللوني اخضر مصفر (٦).

مواضع الإيقاع

شكل (٢٥٧)

- **السيادة** Dominance

تحققت السيادة بتوافر عوامل جذب الانتباه ومن أهمها في هذا التصميم مايلي :

- **تمثل الصورة العنصر الأكبر والأقرب للمشاهد، كما تمثل العنصر الأكثر حدة "** Sarpness **" حيث ظهر تفاصيل الصورة واضحة بدقة أكثر من الصورة التي ظهرت على يسارها والمتمثلة في صورة المسجد .**
- **الاعتماد على تباين اللون "** Contrast Color **" من خلال تحقيق التالي:**

أ- ظهرت المساحات التي تمثل خلفية الصورة ذات درجة لونية قاتمة وهي بذلك تتباين مع اللون الأبيض في " الغترة "

ب- قوة التضاد بين اللونين الأسود والأبيض (الغترة، و العقال وشعر الوجه) .

مركز السيادة

شكل(٢٥٨)

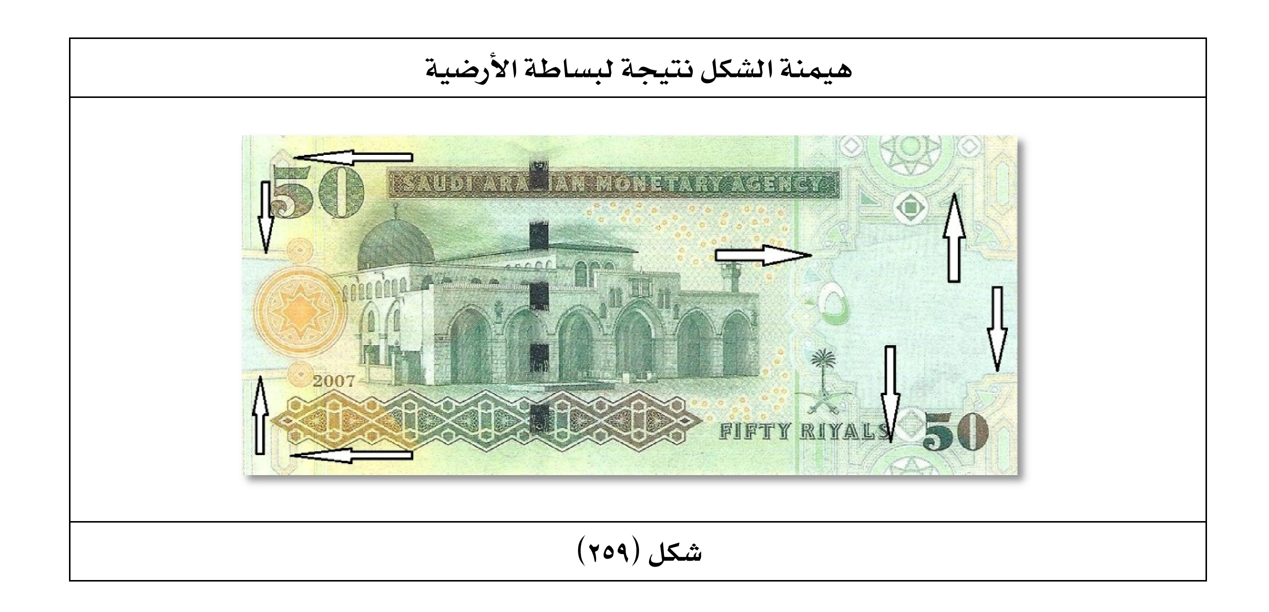
ثانيا : (الظهر)

جـ-   التناغم بين الشكل والأرضية:

تخضع المسطحات ثنائية الأبعاد " Two Dimensional " إلى عدد من العلاقات التي تحدد علاقة كل من الشكل والأرضية بالأخر وكما ذكرنا في الفقرة المماثلة في تحليل الوجه عن دور اللون في تحقيق تناغما بين الشكل والأرضية من جانب، وإن الأرضية تبدو أكثر بساطة، ولو أردنا التعرف على الدور الذي تؤديه هاتين العلاقتين، لتضمن للشكل والأرضية أن يصبحا كلا متكاملا، وبالتالي يكسبهما هذا التفاعل انسجام وتناغم ، فإننا سنجد أن الأرضية في هذا التصميم هي بالفعل أكثر بساطة حيث ظهرت عليها تأثيرات زخرفية تكاد أن تتلاشى ، وبهذا يعتبر أحد العوامل التي أدت إلى بساطة الأرضية أمام قوة لون الشكل هو مايلي :

١- نقص شديد في التشبع من خلال تعرضه إلى درجة عالية من التخفيف " Tinted " باستخدام الأبيض،   وهي بذلك تعمل على دفع الشكل ليصبح عنصر مهمين ، شكل (٢٥٩) .

هيمنة الشكل نتيجة لبساطة الأرضية



شكل (٢٥٩)

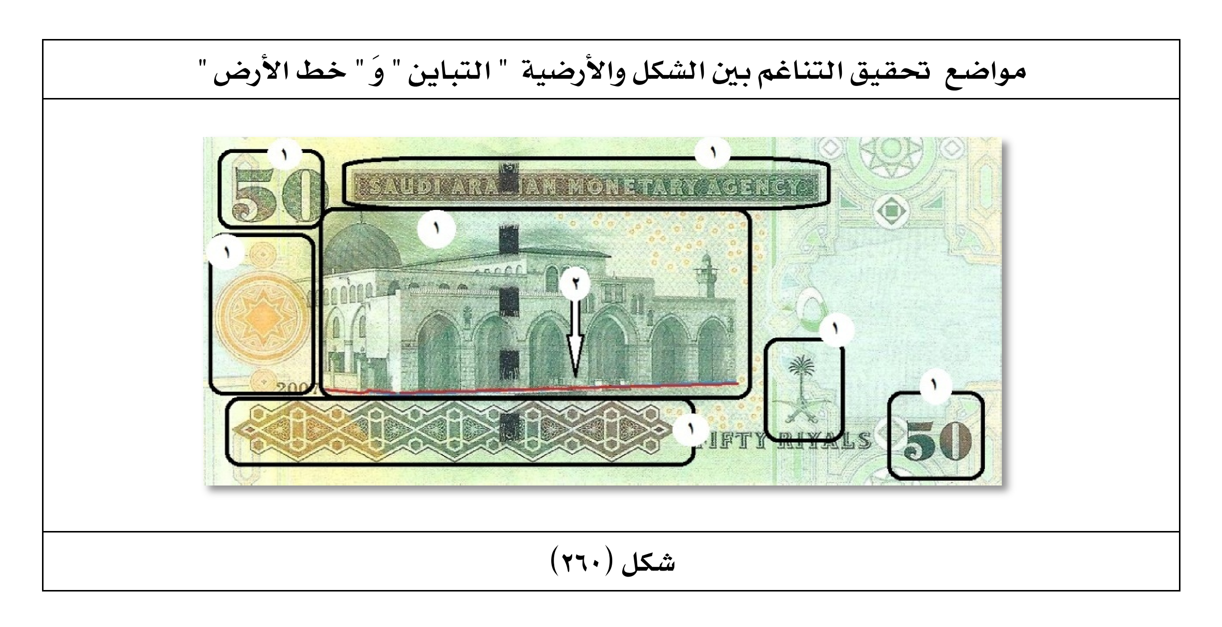
ومن عوامل تحقيق التناغم بين الشكل والأرضية ما يلي :

١-   التباين، " Contrast r " فإن جميع العناصر التي تدرك كشكل في هذا التصميم قد ظهرت تتمتع بدرجة لونية ذات نقص تشبع باستخدام الأسود، ويوصف في هذه الحالة أن اللون ظلل " Shaded "[٢٣] ، فإن حالة التظليل هذه و حالة التخفيف " فقره ١ " ،   قد أحدثت قوة تباين بين " القاتم والفاتح " في بعض المواضع التي تحدد هيكل الشكل على الأرضية، الأمر الذي يكفل إدراك المرئيات التي تتميز بالتدرج في الألوان بين الفاتح والقاتم ، ويمكن ملاحظة هذا التباين في مجموع العناصر التي ظهرت كأشكال (١) .

[٢٣] - رياض (١٩٧٤م، ص٣٢٧).

٢- " خط الأرض " والمتمثل في الخط الأفقي الذي يفصل بين المسجد والأرضية المساحة الفاتحة أسفل المبنى على إدراك الشكل فوق الأرضية وقد أشير إليه باللون احمر (٢) .

مواضع تحقيق التناغم بين الشكل والأرضية " التباين " وَ " خط الأرض "



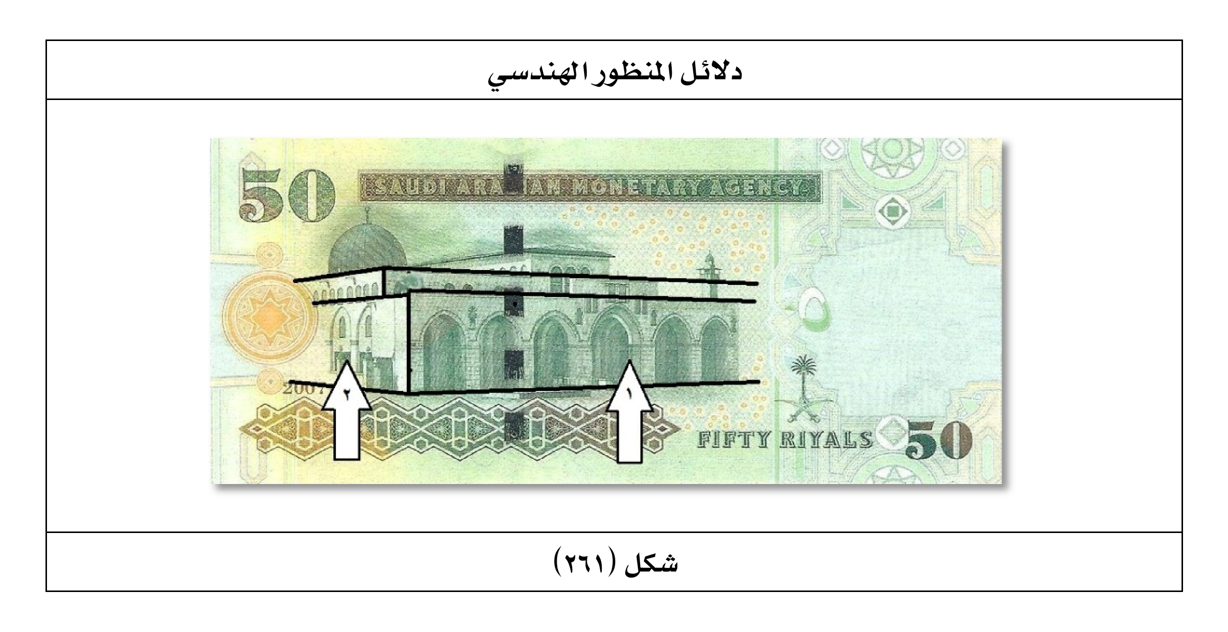
شكل (٢٦٠)

د- **مراعاة قواعد المنظور** "perspective" **في توظيف الصور:**

لا شك بأننا لا نستطيع الإحساس بالتجسيم في المباني إلا بإتباع المنظور ذو النقطتين والذي يمنح المبنى بعدا ثالثا " Third Dimension"، ولهذا الإحساس دلائل بصرية تثير فينا ذلك الشعور ومن تلك الدلائل في المسطحات ثنائية الأبعاد " Two Dimensional " ، والتي نستطيع الاستدلال من خلالها على تطبيق المنظور الهندسي، في الصورة التي تمثل المسجد الأقصى الشريف هي كما يلي :

- ظهور الواجهة الأمامية للمسجد (١) .
- والحائط الأيسر " بالنسبة للمشاهد " (٢) .

دلائل المنظور الهندسي



شكل (٢٦١)

هـ- مراعاة أسس التصميم في تنظيم العناصر من حيث:

- **الوحدة** unity

إن من أهم سبل تحقيق الوحدة هو تقارب العناصر البصرية، بحيث ترى ككيان واحد داخل حدود إطار مساحة العمل ، ولئن كان التقارب هو أحد سبل تجميع الوحدات البصرية ، إلا ان هناك عوامل لها القدرة على التجميع وإثارة الإحساس بالوحدة بقدر يزيد كثيرا عما يثيره مجرد التقارب، وعندما بحثنا عن دور هذه العوامل في تحقيق الوحدة في التصميم الحالي وجدنا ان هناك بعضا من هذه ا لعوامل كان له دورا في تجميع العناصر البصرية وهي :

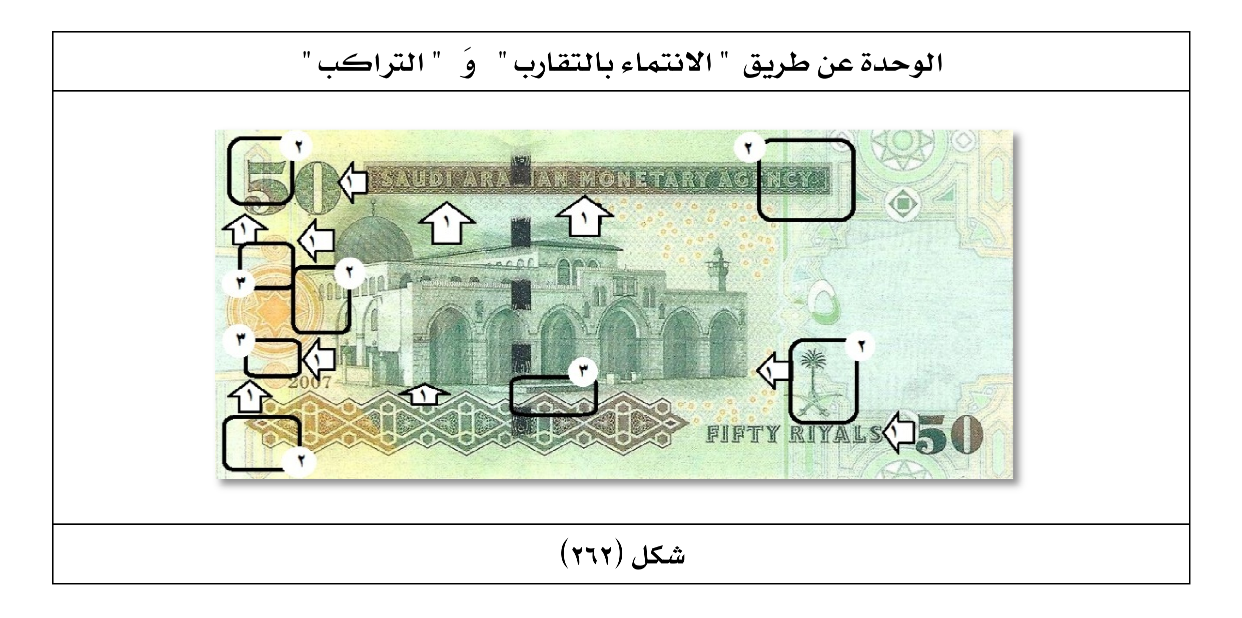
أولا: **الوحدة عن طريق الانتماء بالتقارب:** ويرى هذا النوع من الانتماء في تلك العناصر التي يكون الفاصل الفراغي (التباعد) بينها قليل ويرى ذلك في عدة مواضع في التصميم الحالي (١) .

ثانيا: علاقات لها دور فعال في تحقيق الوحدة ومنها:

١- **التراكب:** في مواضع متعددة ظهرت علاقة تراكب بين عنصرين أو أكثر أدت إلى الشعور بان جميع العناصر البصرية هي كيان واحد داخل إطار العمل (٢) .

٢- **التلامس:** يلاحظ تلامس الخطوط الخارجية بين عنصرين مما يقربهما من بعض، مما يكفل عدم تفكك العناصر (٣) .

الوحدة عن طريق " الانتماء بالتقارب " وَ " التراكب "



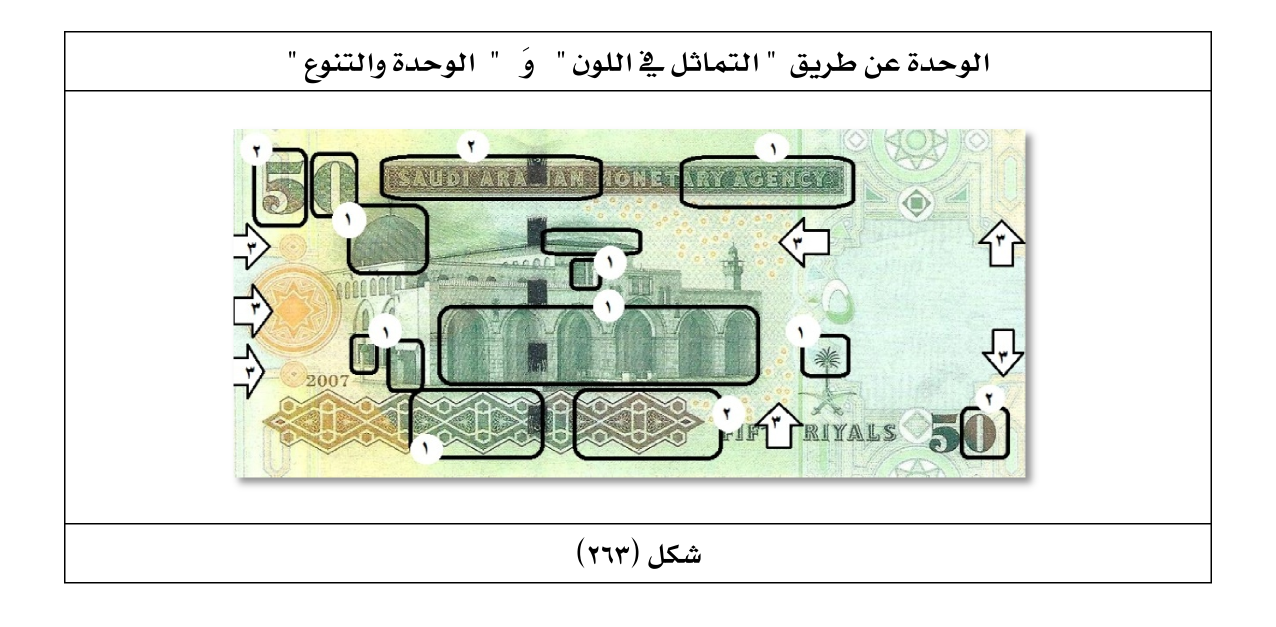
شكل (٢٦٢)

٣- الانتماء بطريق التماثل في اللون:

إن من أهم العوامل التي تجعل من اللون عامل مثير للإحساس بالوحدة هو انسجام الألوان، أي أن تتآلف العناصر نتيجة لانسجام ألوانها، وهو ما نلاحظه في الألوان التي استعملت في هذا التصميم فـ (الأخضر، والأصفر ، والبرتقالي) تصنف ضمن الألوان المترابطة [٢٤] ، كما يعتبر أسلوب توزيع اللون أيضا أمر مهم في الوحدة وذلك لما للون من قدرة هائلة على الإيحاء بالتكامل والانسجام بين العناصر المرئية سواء المتمثلة في الأشكال أو الأرضية التي تضم تلك العناصر، ولا شك أن في تحقيق تماثل اللون في بعض المواضع ، تحقيق لوحدة التصميم، ويمكن أن نلاحظ أسلوب توزيع اللون في التصميم الحالي في المواضع التالية :

- التماثل في اللون حيث ظهرت الأشكال تنتمي إلى أصل لون واحد " الأخضر" (١) .
- تدرج اللون الأخضر في المستطيل الذي يحتوي على اسم مؤسسة النقد من الأخضر إلى البني القاتم ويتماثل الشريط ألزخرفي أسفل الصورة معه من حيث التنوع والتدرج في اللون ، ويظهر أيضا هذا التدرج في الرقم لقيمة الفئة(٥) للقيمة الرقمية في الركن الأيسر من الأعلى (٢)
- تماثل في لون الأصفر المائل للبرتقالي مع اختلاف تشبعه (درجة لونه) ويلاحظ ظهوره في الزخارف الهندسية الظاهرة على طرفي التصميم وفي المنتصف بأسلوب " التنقيط " (٣).

الوحدة عن طريق " التماثل في اللون " وَ " الوحدة والتنوع "



شكل (٢٦٣)

[٢٤] - رياض(مرجع سابق، ص٣٤٧) .

- **التوازن** Balance

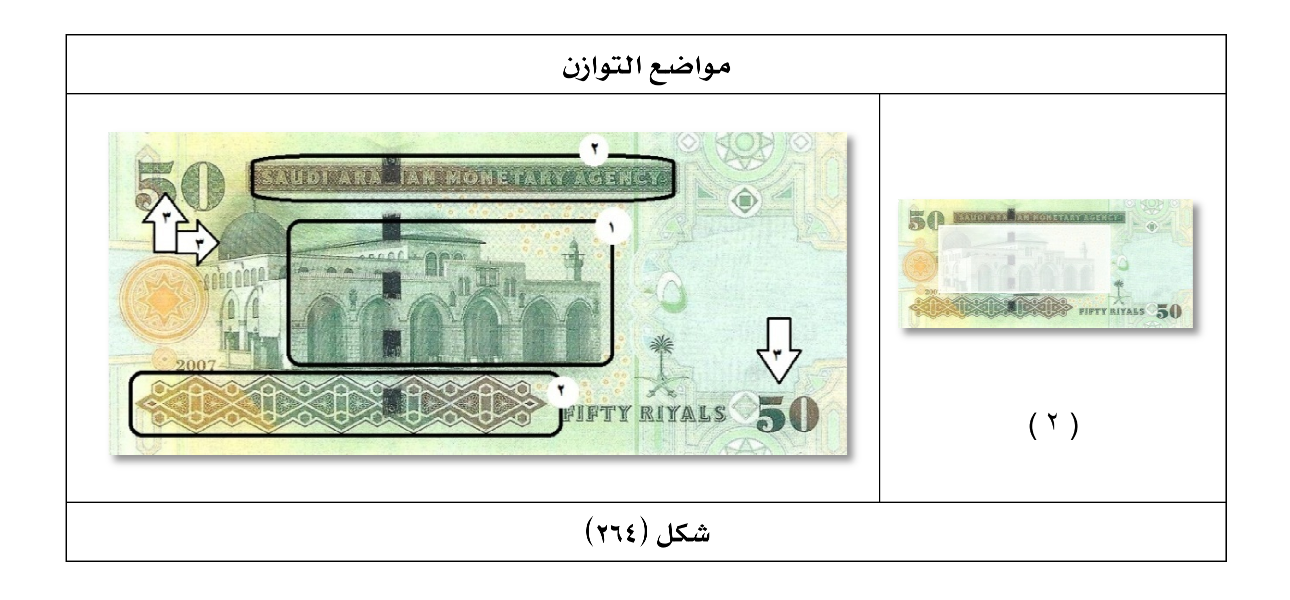
يتحقق التوازن نتيجة ثلاثة عوامل وهي:

- يتمركز الثقل في المنتصف، نتيجة لوجود المسجد في منتصف التصميم ويتمثل الثقل في ناحيتين ثقل الحجم (حجم المبنى)، و ثقل اللون فنجد أن الجزء الأكبر من واجهة المسجد والتي يظهر فيها تراكب بين الواجهة (الأروقة الخارجية) حيث تمنح العقود ثقلا من خلال عددها وحجمها وأيضا الظلال الذي أحدثته بداخلها، كما نلاحظ أن الواجهة تمثل انعكاس للظل حيث يمثل الجانب الأيسر من المبنى مسقط الضوء، وبالتالي يصبح اللون أكثر " قتامه " فيمثل ثقل لوني في هذا الجزء من المبنى (١) .

- يؤدي تواجد الشريط الكتابي في الأعلى، والشريط الزخرفي في الأسفل، والتي تأخذ اتجاه أفقي إلى الحفاظ على توازن الأطراف (٢) ، خاصة أن العنصر الذي يشغل المساحة المحصورة بينهما هو العنصر الأكبر فتتأكد أحاسيس التوازن .

- يحدث الركن الأيمن من الأسفل نوعا من التوازن نتيجة لثقل اللون في هذا الجزء وإن كان العنصر صغير إلا انه العنصر الذي تفرد بأقوى ثقل لوني من بين العناصر، فالمساحة التي تشغل القسم الأيسر من التصميم قد تعرضت لتخفيف شديد لأصل اللون " Tinted " بخلطه باللون الأبيض ، وهذا ما يفسر نقص التشبع الذي طرأ على القيمة الرقمية في الركن الأيمن من الأسفل، حيث تبدوا كما لو كان لونها " زيتونيا " [٢٥]قاتما نتيجة لنقص تشبع أصل اللون الأخضر نتيجة لخلطه بالأسود، وهو بذلك يحفظ للجزء الأيمن التصميم توازنه خاصة ان الركن الأيسر العلوي يمثل ثقل لوني يكاد يقترب من حيث الدرجة اللوني (٣).

مواضع التوازن



(٢)

شكل (٢٦٤)

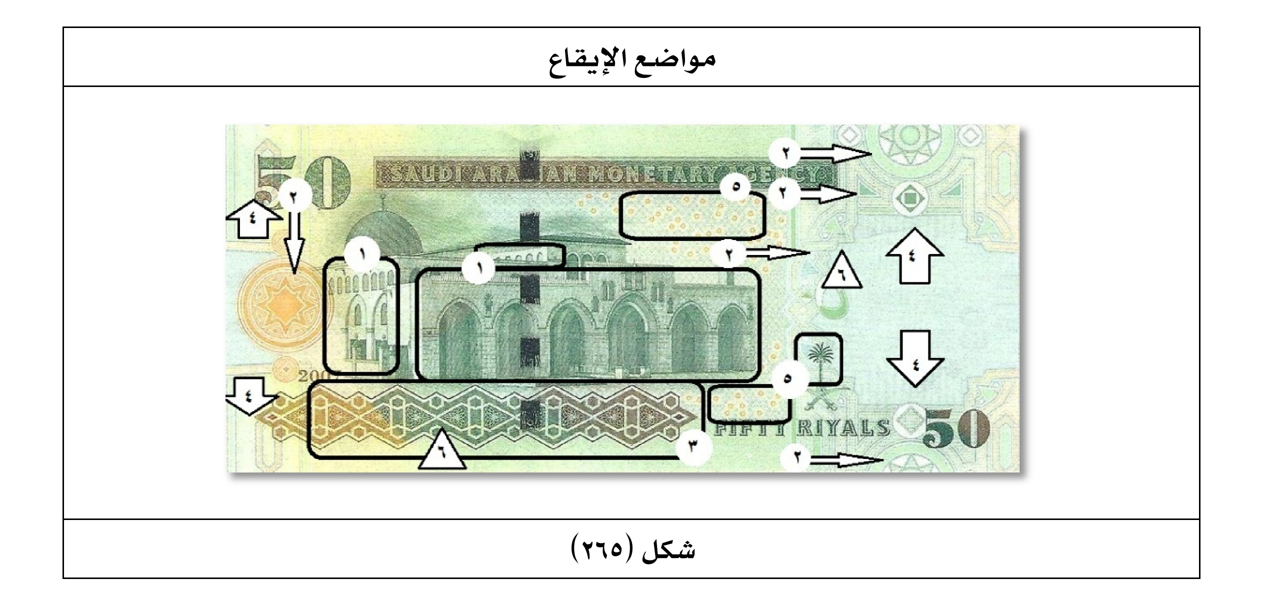
[٢٥] - يميل اللون الأخضر إلى" الأخضرالزيتوني " كلما زادت نسبة خلطه بالأسود، رياض (مرجع سابق ، ص٣٢٢) .

- **الإيقاع** Rhythm

ظهر تنوع في الإيقاع من خلال العلاقات التالية:

- **اختلاف المسافات بين الفترات والوحدات في عقود واجهة المسجد ،وكذلك النوافذ على الحائط الأيسر للمسجد، فإن ما يحدثه المنظور من تناقص في العقود والنوافذ يحقق إيقاعا متناقصا "** Descending rhythm " (١) .
- **التكرار المنتظم في الوحدات المكونة للزخارف الهندسية بحيث تشابهت " الوحدات والفترات" تشابها تاما في الشكل والحجم ويعرف بالإيقاع الرتيب "** Uneven rhythm "[٢٦] (٢) .
- **نتيجة لتكرار وحدات الشريط الزخرفي برتابة تامة في الأسفل يتحقق الإيقاع الرتيب "** Uneven rhythm " (٣) .
- **التقابل والتماثل في تنظيم بعض العناصر كالوحدات التي ظهرفي الركنين العلوي والسفلي في جهة اليمين، وأيضا التقابل التام في الركنين العلوي والسفلي في جهة اليسار (٤) .**
- **تنتظم أوراق النخلة بشكل حر بعيدا عن الرتابة وكذلك التنقيط الذي يظهر على أرضية التصميم فيلاحظ ان ترتيب كل منهما عشوائيا، ويؤدي إلى ما يسمى بالإيقاع حر "** Free rhythm "[٢٧] (٥) .
- **الديناميكية التي نتجت عن حركة اتجاهات خطوط الزخارف (٦).**

مواضع الإيقاع



شكل (٢٦٥)

---

[٢٦] - رياض (١٩٧٤م ، ص١٨١).

[٢٧] - الإيقاع الحر العشوائي يكون فيه ترتيب كل من الفترات والوحدات ترتيبا عشوائيا ، رياض (بدون تاريخ، ص ١٨٢) .

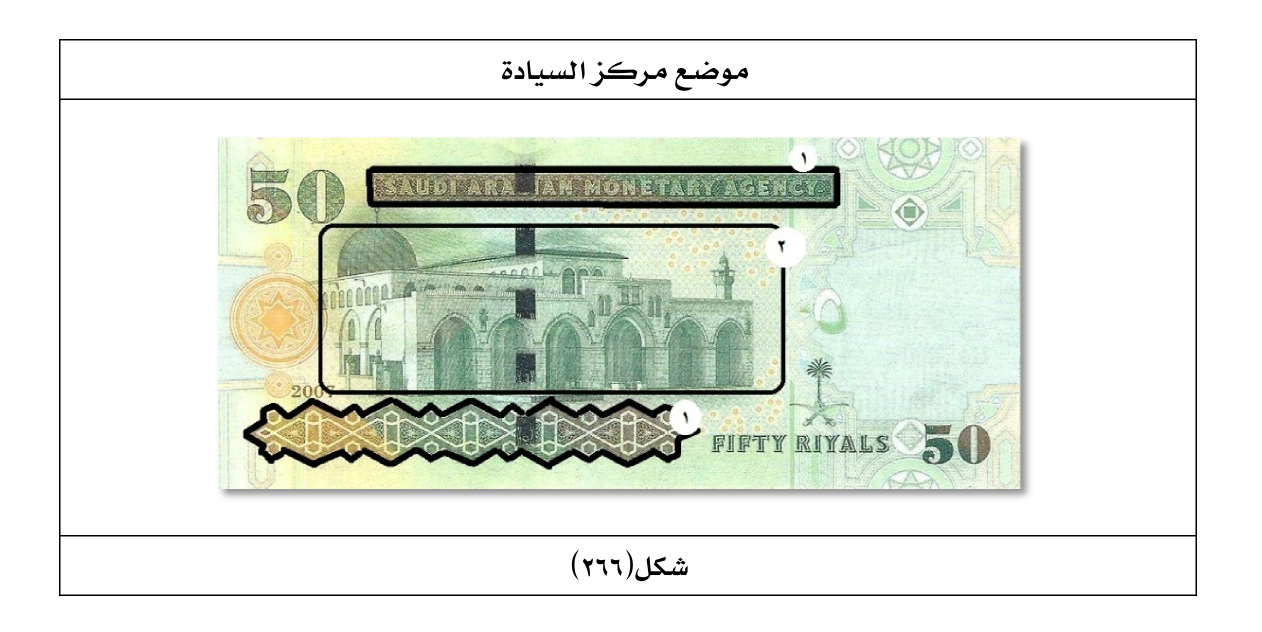
- **السيادة** Dominance

تعمل الخطوط الأفقية والمتمثلة في الشريط الكتابي في الأعلى والشريط الزخرفي في الأسفل على توجيه الرؤية إلى منتصف التصميم (١) .

كما يتمتع العنصر في المنتصف (المسجد) بعدة عوامل أدت إلى جعل المنتصف بؤرة بصرية [٢٨] ، وبالتالي اصبح مركز للسيادة "Centre of Interest" ومن هذه العوامل ما يلي :

- **يشغل المسجد المساحة الأكبر من المساحة الكلية (٢) .**
- **يمثل المسجد العنصر الأكبر (٢) .**
- **يتميز المسجد بظهور التفاصيل ودقتها (٢) .**

موضع مركز السيادة



شكل(٢٦٦)

[٢٨] - البؤرة البصرية هي أشد مناطق العمل الفني جذبا للنظر .

المرحلة الثالثة

المعيار الرابع : (الدلالات ومعانيها).

تم في هذه المرحلة تطبيق المعيار الرابع وفقا لما نصت عليه المنهجية التي رسمتها الباحثة في الفقرة الثالثة، حول تطبيق المعيار الرابع (ص٦٧) وجاءت كالتالي :

- تطبيق المعيار الرابع بصورة عامة، بعد الانتهاء من تطبيق المعايير الثلاثة السابقة على جميع الإصدارات، على اعتبار انه معيار عام يهدف إلى الخروج بدلالات الصور والرموز والزخارف والألوان بعد الوصف و التحليل .

المعيار الرابع: الدلالات ومعانيها

١- دلالات الصور والرموز

أ- الصور:

لا شك أن تطبيق المعيارين الأول والثاني أدى إلى الكشف عن بعض الحقائق المتعلقة بالصور التي تم توظيفها في الإصدارات الخمسة من العملة الورقية السعودية ولعل أهم ماتم التوصل إليه هو مايلي:

- مراعاة العناصر التشكيلية في توظيف الصور والرموز وأهمها اللون والظل والنور والقيم السطحية (الملمس) ، و تنظيم العلاقات بين المفردات الشكلية على مسطح التصميم .

- تعدد الموضوعات المطروحة من خلال الصور، وعلى الرغم من اختلاف الموضوعات إلا أنها تمثل أهم الإنجازات التي شهدَتها المملكة منذ تأسيسها على يد جلالة الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود " طيب الله ثراه" ، كما أنها في معظمها تمثل رموزا إما دينية، أو تاريخية، أو حضارية، أو سياسية .

وعليه فإنه من المنطق أن تصنف الموضوعات التي ظهرت على فئات الإصدارات الخمسة من العملة الورقية السعودية وفقا لطبيعتها، وقد استعانت الباحثة في تصنيف الموضوعات بالتقنية الرسومية والجداول ليسهل تنظيمها وتوضيحها للقارئ.



١-دلالات الصور والرموز

أ- الصور (موضوعات دينية، تاريخية، حضارية)

الموضوعات الدينية			
الصور الدلالية	مرات الظهور	تصنيف الرمز	الدلالات ومعانيها
		رموز دينية	اشتملت على أهم المقدسات الإسلامية وهي أهم المساجد في الإسلام وبالتالي تمثل رموز دينية نظرا لقدسيتها ومكانتها الدينية .
	٣		**جبل النور:** في هذا المكان حدث أول اتصال بين السماء والأرض بنزول الوحي على محمدﷺ .
	٢		**الكعبة المشرفة :** هي أول بيت وضع للناس على وجه الأرض لعبادة الله تبعا للعقيدة الإسلامية قال تعالى: { إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين } (آل عمران: آية ٩٦) .
	٤		**الحرم المكي الشريف:** بيت الله الأعظم ومكة أعظم وأقدس بقعة على وجه الأرض عند المسلمين بني على أرضها بيت الله المحرم وقبلة المسلمين ، وهو أعظم مسجد في الإسلام فيه الكعبة المشرفة التي هي أول بيت وضع للناس ، وهو أول المساجد التي تشد إليها الرحال لقول الرسول ﷺ (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى).
	٤		**المسجدالنبوي:** منطلق الدعوة الإسلامية والفتوحات أول مركز يقام لتعليم الدين الإسلامي، وفيه الروضة الطاهرة لقوله ﷺ" مابين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة " ونزول جبريل عليه السلام على الرسول في حجره الشريف، ومنه صعدت روحه الطاهرة إلى بارئها ودفن فيه.

	١		**مسجد قباء:** أول مسجد بني في الإسلام بعد الهجرة .
	٢		**المسجدالأقصى:** ارتبطت قدسيته بالعقيدة منذ بداية الدعوة فهو قبلة الأنبياء جميعا قبل النبي محمد وهو القبلة الأولى التي صلى إليها النبي قبل أن يتم تغير القبلة إلى مكة، وقد توثقت إسلامية المسجد الأقصى بحادثة الإسراء والمعراج.
	٢		**مسجد قبة الصخرة:** قبة الصخرة هي أحد أهم المعالم الإسلامية في القدس الشريف وهي موقع صعود النبي إلى السماء في ليلة الإسراء و المعراج أقيمت القبة على الصخرة التي عرج من عند موضعها بالنبي ﷺ .
			ويؤكد ظهور هذه الرموز الدينية في جميع الإصدارات الخمسة للعملة الورقية السعودية على ما تحمله من بعد ديني وما تحمله من دلالات لعل أهمها : ١- المكانة الدينية لهذه المساجد عند المسلمين عامة ومن مكانة خاصة في قلوب أبناء المملكة أرض الحرمين ومهبط الوحي. ٢- التوجه الديني و المنهج الإيماني الذي قامت عليه المملكة منذ تأسيسها. ٣- أن المملكة هي الدولة الدينية الأولى في العالم التي تعنى بأمور الدين وخدمة الحرمين الشريفين. ٤- التأكيد على إسلامية القدس الشريف ونصرة المملكة العربية السعودية للقضية الفلسطينية كما أن موقف المملكة من قضية فلسطين من الثوابت الرئيسية لسياسة المملكة منذ عهد الملك عبد العزيز .

شكل(٢٦٧)

الموضوعات التاريخية			
الصور الدلالية	مرات الظهور	تصنيف الرمز	الدلالات ومعانيها
(١)	٢	رموز تاريخية	**قصر المصمك التاريخي:** شهد أهم مراحل تأسيس المملكة، فكان فتح مدينة الرياض بدخول قصر المصمك، والذي يمثل أعظم إنجاز في تاريخ المملكة العربية السعودية، ينسب المصمك إلى التراث العمراني العربي الإسلامي فقد بني القصر في الأصل ليكون مسكنا إلا ان بناء السور الضخم والأبراج العالية أدخل في بنائه عناصر معمارية حربية، والتي جعلت منه حصنا منيعا مشرفا على مدينة الرياض.
(٢)	١		**باب قصر المصمك:** تعود أهمية باب قصر المصمك إلى كونه شاهدا على أعظم ملحمة تاريخية، فمازالت الحربة التي انكسر رأسها في الباب تروي حكاية ملحمة الفتح .
(٣)	١		**بواية قصر الناصرية:** شهد قصر الناصرية دورا تاريخيا في تلك الفترة فقد كان ولي العهد يستقبل ضيوف والده فيه من أنحاء المعمورة، كما كان له دور سياسي محلي ودولي طيلة أحد عشر عاماً من حكم الملك سعود، كما يعتبر أول تجربة حقيقية في تحديث مدينة الرياض.
(٤)	٢		**مجلس الوزراء:** المجلس الأعلى للحكم في المملكة العربية السعودية ، ويعتبر تأسيس مجلس الوزراء حدث تاريخي هام في تاريخ المملكة يدل على رغبة الملك عبدالعزيز الملحة في النهوض بالبلاد وتركيز مسؤوليات الأعمال والإصلاح، كما يعد مبنى قصر الوزراء معلم حضاري مهم من حيث شكل بنائه.



(٥)	٢		**قصر المربع " قصر الحكم "** : من أهم المعالم التاريخية و السياسية في تاريخ المملكة ، حيث شهد إرساء قواعد الحكم في المراحل التأسيسية للملكة و يعد تراثاً معمارياً يجسد فن العمارة التقليدي للمنطقة ، كما تعد مرحلة بنائة والبيوت التابعة له أهم وأول مراحل التطور العمراني في منطقة نجد، حيث عمل على توسيع نطاق مدينة الرياض، وتحديد اتجاه نموها العمراني.
	١		
(٦)	١		**وزارة الخارجية:** أول وزارة تستحدث في المملكة من أهم إنجازات الملك عبدالعزيز فقد أنشئت في عهده "رحمه الله" حرصا تدعيم مكانة المملكة على صعيد العلاقات الدولية و توسع العلاقات السعودية الدولية ليكون لها حضور في المجتمعات الدولية .
(٧)			**مؤسسة النقد العربي السعودي:** أهم الانجازات في تاريخ تطوير أنظمة النقد والميزانية العامة في المملكة، وتعتبر مؤسسة النقد العربي السعودي من أوائل الإنجازات ليست فقط على النطاق المحلي وإنما في العالم العربي فهي تعد ثاني أقدم بنك مركزي في العالم العربي **ومن** مسؤوليات المؤسسة المشاركة في عملية التنمية بالمساهمة في تمويل البرامج والمشروعات الإنمائية لدفع عجلة التنمية.
			ويلاحظ ان الموضوعات التاريخية اهتمت بأهم المعالم التي شاركت في تأسيس المملكة والتي شهدت الخطوات الأولى التي وضعت المملكة كأحد أهم الدول التي دخلت التاريخ الحديث

			ومن أهم دلالاتها أنها: ١- تمثل مرحلة تاريخية هامة في تاريخ الدولة السعودية الحديثة . ٢- تعد المرتكزات الأولى لتشكيل كيان الدولة السياسي والاقتصادي في بداياتها كفتح الرياض واسترداد حكم الأجداد، و مقر الحكم الذي شهد كثير من القرارات السياسية، وتعين الوزراء لتحديد المسؤوليات وتخصيص جهات تعنى بكل مجال بمنهجية علمية، ورسم سياسة المملكة الخارجية وتدعيم مكانة المملكة على النطاق الدولي، وكذلك إدارة دخل الحكومة المتنامي . ٣- العلاقة الوثيقة بين التاريخ والحضارة، حيث تحمل هذه الرموز التاريخية دلالات حضارية .

شكل(٢٦٨)

الموضوعات الحضارية

الصور الدلالية	مرات الظهور	تصنيف الرمز	الدلالات ومعانيها
(١)	١	رموز حضارية	**المعهد الملكي الفني بالرياض:** أول معهد يتم إنشائه في المملكة للتدريب المهني.
(٢)	١		**ميناء جدة الإسلامي:** يشكل أهم حلقة اتصال بين المنطقة والعالم الخارجي، ويدخل تطوير ميناء جدة ضمن أهم الإنجازات في المملكة، فقد أشير في الموانئ السعودية(١٤٢٤هـ، ص٥٧)، أن الجمود الاقتصادي في جدة لم ينته إلا عندما بدأ التأثير الحقيقي للثروة النفطية، يعتبر بوابة الحضارة على مدينة جدة والحجاز عامة، حيث كان للحركة التجارية التي تصاحب موسم الحج دورا في اختلاط الثقافات.
(٣)	١		**ميناء الدمام البحري:** أنشئ في مدينة الدمام عندما اختيرت كموقع لميناء حديث عميق المياه، لعب دورا تاريخيا واجتماعيا وثقافيا منذ القدم باعتباره بوابة المملكة على العالم من ناحية الشرق أدى مشروع تطوير ميناء الدمام إلى تغيير هائل في أوضاع المنطقة بعد أن كانت فيما مضى بلدة ساحلية صغيرة، فتحول من خلاله هذا الجزء من الخط الساحلي إلى مركز صناعي واقتصادي مهم على الصعيد العالمي .
(٤)	١		**ميناء الجبيل الصناعي:** كان إنشاء ميناء الجبيل ضرورة تتطلبها النهضة الصناعية في المنطقة نظرا لوجود أكبر المشروعات طموحا في التاريخ السعودي الحديث، وهو " الهيئة الملكية للجبيل وينبع " حيث نبتت في قلب الصحراء مدينة صناعية حديثة فأصبح الميناء بوابة جديدة لمشاريع التطوير والتنمية .



منشئات بترولية: كان الحدث التاريخي الكبير في المملكة هو اكتشاف أول بئر منتجة للزيت بكميات تجارية فكان هذا الحدث البالغ الأهمية سببا في التحول الهائل في المملكة على جميع الأصعدة ، فبفضل الله توالى اكتشاف العديد من حقول النفط، فبدأت مسيرة التنمية، بعد أن اختطت الحكومة السعودية برنامجا موسعا في هذا المجال .		٥	(٥)
مزارع النخيل: وصف ابن القيم النخلة بقوله " فمنها الغذاء ومنها الوعاء ومنها البناء والوقود وهي من أول وسائل تحضر الإنسان في بناء مسكنه"،[١] ونظرا لأهمية النخيل وضعت المملكة سياسة زراعية محكمة كانت تستهدف النهوض بالقطاع الزراعي وتنمية قدراته مع الاستفادة من الموارد الطبيعية و استغلالها في صورة مثلى ليسهم في اقتصاد البلاد،وقد اشتهرت بعض مناطق المملكة بزراعة النخيل وإنتاج التمور، كما حظيت الإنجازات التي حققتها المملكة في القطاع الزراعي بالاعتراف والتقدير الدولي .		٢	(٦)
مطار الظهران: أهم الإنجازات في مجال الطرق والمواصلات في تاريخ المملكة انشئ نظرا لحجم النشاط الاقتصادي في المنطقة الشرقية وخاصة في التنقيب عن النفط ولوجود مقر شركة " أرامكو " السعودية في مدينة الظهران أكبر شركة نفط في العالم، ويعد أهم المعالم الحضارية لكونه أول مطار في المملكة فهو البوابة الجوية الشرقية للملكة .		٢	(٧)
قنوات الري بالهفوف: أنشئت من قبل وزارة الزراعة والمياه للاستفادة من مياه العيون الطبيعية وللعمل على تقنين توزيع المياه على المزارعين وفق أسس علمية.		١	(٨)
سد وادي جيزان: من أهم انجازات وزارة الزراعة والمياه أنشئ لحجز مياه خمسة أودية للتحكم في مياهه واستغلالها في ري ألأراضي الخصبة .		١	(٩)

[١] - ابن القيم (٢٠٠٥م، ص٨٤٠) .

لا شك أن هذه المعالم تمثل أهم الإنجازات التي ساهمت في مسيرة التنمية والتي رسم أولى خطواتها الملك الأسطورة الملك عبد العزيز " طيب الله ثراه " ومن أهم الدلالات التي تحملها هذه المعالم ما يلي: ١- اهتمام المؤسس صاحب الفكر النيِّر الملك عبد العزيز بالتعليم ووعيه بان أهم المرتكزات التي يبنى عليها مستقبل الأمم هو التعليم . ٢- الحرص على تطوير الموانئ نابع من إدراك أهميتها كبوابات المملكة على العالم . ٣- إن اكتشاف النفط هدية الله لأرض الحرمين فساهم بشكل فعال في توسع وتسارع عجلة التنمية. ٤- المكانة والثقل الاقتصادي للمملكة. ٥- المكانة الخاصة لأشجار النخيل فهي شجرة مباركة عند المسلمين تحظى بتقدير واهتمام وأن حرص المملكة على زراعة وإنتاج التمور نابع من الوعي بالثقافة الإسلامية . ٦- الإعتراف بفضل الله على هذه البلاد حيث جعل أراضيها من الأراضي الصالحة لزراعة النخيل . ٧- الاهتمام بتطوير وسائل المواصلات واستحداث وسائل مواصلات متطورة تلاءم التطور الذي طرأ على البلاد. ٨- الاهتمام بالثروات الطبيعية وتسخيرها كأحد العوامل الهامة في تنمية وتطوير القطاع الزراعي .			

شكل (٢٦٩)

ب – الرموز

الصور الدلالية	مرات الظهور	تصنيف الرمز	الدلالات ومعانيها
	٥	رموز سياسية	- **جلالة الملك " عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود "** مؤسس الدولة السعودية الثالثة من ابرز رجالات التاريخ المعاصر، استعاد حكم آبائه في ١٣١٩هـ (١٩٠٢م) ويلاحظ ظهور صورته على الفئات الأكبر قيمة في الإصدارات الخمسة فظهر في مائة الريال من الإصدار الثالث، والخمسمائة ريالا من الإصدارين الرابع والخامس، إضافة إلى فئتي الإصدار الخاص بمناسبة مرور مائة عام على توحيد المملكة .
	٤		- **جلالة الملك " فيصل بن عبد العزيز آل سعود "** الملك الثالث للمملكة العربية السعودية، أهتم "رحمه الله" بقضايا الإسلام والمسلمين أعتبر قائد التضامن الإسلامي، ظهرت صورته على جميع فئات الإصدار الثالث ماعدا المائة ريال والذي أصدر في عهد جلالة الملك "خالد بن عبد العزيز آل سعود " .
	٥		- **جلالة الملك " فهد بن عبد العزيز آل سعود"** الملك الخامس للمملكة العربية السعودية ، باني النهضة الحديثه.، شهد عهده " رحمه الله"اضخم توسعة شهدها تاريخ الحرمين الشريفين
	٥		- **جلالة الملك " عبدالله بن عبد العزيز آل سعود"** : الملك السادس للمملكة العربية السعودية، " حفظه الله" قدم العديد من المبادرات لحل قضايا الأمه ، شهد عهده رخاء وتنمية في جميع المجالات أهتم بالتعليم وبالتراث والثقافة، كما اهتم بقضايا المرأة .

	٢٧	الشعار الرسمي للمملكة	وتحمل صور الرموز السياسية للمملكة التي ظهرت على العملة الورقية السعودية دلالات هامة وهي : ١- أن نظام الحكم في المملكة العربية السعودية هو نظام " ملكي وراثي " . ٢- التعبير عن مكانة الملك عبد العزيزا بأنه الرمز السياسي الأول من خلال ظهور صورته "رحمه الله" على الفئة ذات القيمة الأكبر . ٣- معنى الإيثار يتجسد في ظهور صورة الملك فيصل في الإصدار الثالث الذي اصدر في عهد الملك خالد تخليدا لذكرى شهيد الأمة فيصل بن عبد العزيز آل سعود. ٤- غالبا ما تدل على فترة حكم محددة . ٥- نقلة في تطور تصميم الأوراق النقدية السعودية بتوظيف البورتريه" Portrait" . **الرمز الرسمي للمملكة :** وهو " **سيفين متقاطعين تعلوها نخلة** " وقد اتخذته المملكة منذ أن تم توحيدها شعارا رسميا لها . **الرمزية الدينية للسيف :** يرمز إلى قوة الحق فالمؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف، وقد استخدم السيف رمز دينيا وسياسيا منذ العصر الأموي كما في نقود معاوية بن أبي سفيان ونقود عبد الملك بن مروان و " هو الأداة التي اعتمد عليها المسلمون الأوائل لحماية الدين من براثن الشرك والوثنية وقمع كل من تسول له نفسه التعرض لهذا الدين مستخدما قوة السلاح لا الحجة والبرهان [٢] " . **ويحمل شعار المملكة دلالات دينية وسياسية وحضارية وهي :** ١- القوة والمنعة والتضحية . ٢- النماء والرخاء

شكل(٢٧٠)

---

[٢] - ياسين (٢٠٠٦ م، ص٢٢٩) .

(الدلالات الفنية للصور)

ظهور بعض الدلالات الفنية من حيث :

١) تنظيم العلاقات بين المفردات الشكلية على مسطح التصميم ومن دلالاته .

- إتباع قواعد المنظور في إخراج وتوظيف الصور .
- استخدام الظل والنور لمنح الصور تجسيم وعمق فراغي .
- استعمالات اللون من خلال الاعتماد على أصل لون واحد ودرجاته (وهذا هو الغالب في تصميم الأوراق النقدية) أو من خلال التوافق أ و التباين .
- حقق للتصميم الوحدة والتوازن أحدث التنظيم في بعض المواضع الإيقاع ، كما أعطى للعنصر الأهم قيمة عليا فمنحة مركز السيادة . (تظهر هذه الدلالات في صور الجداول السابقة وفي تحليل الجانب الجمالي لكل فئة في جميع الإصدارات) .

٢) الاستفادة الجيدة من توظيف أحد أهم عناصر العملة الورقة (العلامة المائي) لتصبح عنصر دلالي في التصميم حيث استخدمت كرمز للشمس في تصميم كل من:

أ- **فئة " المائتي ريال "** من الإصدار الخاص صورة رقم (١) (ص٤٧١) وفيها ظهرت الشمس من خلف أسوار قصر المصمك الذي شهد معركة فتح الرياض، وهي بذلك تحمل دلالة على:

- عودة الحق أصحابة واسترداد حكم ابائة .
- ظهور شمس العدل والحق المستمد من المنهج الإيماني الذي قامت عليه الدولة .
- تبديد جهل العصبية القبيلة الذي كان سائد .

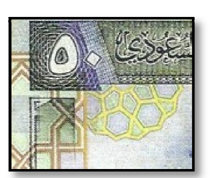
ب- **فئة" العشرة ريالات "** من الإصدار الأول صورة رقم(٢) (ص٤٧٤)، وفيها ظهرت الشمس خلف البحر كعنصر من عناصر الطبيعة ليكتمل مشهد منظر شروق الشمس ومن دلالتها في هذا المشهد مايلي:

- دلالة زمانية ، فهي دلت على وقت شروق الشمس .
- نور التوحيد والحق الذي انتشر و اتسعت بقعته بضم مناطق الحجاز وجمع مناطق المملكة على كلمة التوحيد.

٣- دلالات الزخارف :

الصور الدلالية	عدد الظهور	تصنيف الرمز	الدلالات ومعانيها
	جميع فئات الإصدارات الخمسة	رموز دينية	وجهت كثير من الآيات القرآنية العقل البشري إلى التفكر والتدبر في خلق الله فكان هذا التوجيه من أهم البواعث على ظهور الزخرفة وازدهارها، في الوقت الذي جاء فيه تحريم السنة النبوية لتصوير الكائنات الحية فوجد الفنان المسلم في عناصر الطبيعة ملهما يستطيع ان يعبر من خلاله عن فلسفته فتناولها بالتأمل لمحاولة اكتشاف ما وراء الشكل فأخذ يفككها ويعيد تركيبها بأسلوب كان أهم ما يميزه الابتعاد عن المحاكاة، فعبر في صياغته الجديدة عن نظرته للكون من خلال فكره العقدي، فانعكس هذا الفكر على مخرجات الفنان، وهو بذلك سبق بآلاف السنين بعض حركات الفن المعاصر كالفن التكعيبي على سبيل المثال والذي يقوم على صياغة جديدة للعناصر الطبيعية بعد تحليلها وتفكيكها وبذلك نخلص إلى " إن قيمة الفن الإسلامي بوجه عام والزخرفة الإسلامية بوجه خاص تكمن في ان منبعها ومحركها الأساسي تعاليم الدين الإسلامي[٣] " .
		رموز حضارية	- هذا وقد اتخذت الزخرفة الإسلامية خصائص مميزة كان لها عظيم الأثر في إبراز المظهر الحضاري لنهضة المسلمين، وازدهرت بدرجة عالية، في استعمال الخطوط الهندسية، وصياغتها في أشكال فنية رائعة، فظهرت المضلّعات المختلفة، والأشكال النجمية، وتميزت بالقدرة على

[٣] - ياسين (٢٠٠٦، ص١٢٢) .

        			الظهور على الأسطح المختلفة وفي جميع الفنون بل إنها تمنح الوسط الذي تظهر عليه ثراءً فنياً وجمالياً، وهي تؤكد على هذه القدرة في ظهورها في تصميم الأوراق النقدية حيث ظهرت الأطباق النجمية تحيط بالمساحة المخصصة للعلامة المائية، ونجدها تشغل أرضية تصميم تمثل فيه العناصر المعمارية للمساجد موضوعا رئيسا، فتمنحه روحانية خاصة كما في تصميم الظهر للفئات التالية: - الريال(ص٩٧) - الخمسة (ص١٠٥) - العشرة (ص١١٤) - الخمسين(ص١٢٥) فتحقق تكامل ووحدة التصميم، كما نراها ظهرت كحلول تشكيلية ذات قيمة جمالية كإطار زخرفي للصورة ، وكإطار زخرفي لقيمة الفئة، أو خلفية زخرفية لقيمة الفئة. هذا وقد برز ت قدرة الزخارف الإسلامية على الحفاظ على هويتها وجماليتها حتى بعد تفكيكها وإعادة صياغتها مرة أخرى كما في (النماذج الثمانية الظاهر أمامنا)، وعلى الرغم من هذا التنوع في استخدام الزخرفة الإسلامية إلا إنها مازلت تتمتع بهويتها وطابعها الإسلامي والتي ما إن تظهر في عمل إلا وأصطبغ بصبغتها وحمل هويتها الإسلامية كما في الأوراق النقدية السعودية، ولعل أهم دلالات ظهور الزخارف الإسلامية في تصميم العملة الورقية السعودية مايلي: ١- الهوية الإسلامية لبلد العملة . ٢- أن حضارة المملكة العربية السعودية امتداد للحضارة الإسلامية .

			٣- إمكانية الزخرفة الإسلامية على الظهور كحلول تشكيلية . ٤- إثراء التصميم وإضافة قيمة جمالية. ٥- برز في تصميم الإصدار الرابع التأثر بمفاهيم الفن المعاصر للتعبير عن جمالية الزخرفة برؤية جديدة من خلال مداخل التجريب باستخدام أسلوبي إعادة الصياغة والحذف. . ٦- ظهرت النزعة إلى التبسيط في تصميم الإصدار الخامس، المزيد من التوضيح في (ص٤٨٦).

شكل (٢٧١)

٣- دلالات اللون

الصور الدلالية	عدد الظهور	تصنيف الرمز	الدلالات ومعانيها
(١) (٢)	دلالات اللون بصفة عامة	رمزية فنية تشكيلية	لا شك أن أهم دلالات اللون في العملة الورقية بشكل عام هو التمييز بين فئات الإصدار الواحد . يلاحظ استخدام رمزية اللون في بعض الموضوعات فاستخدم اللون الأخضر في فئة الخمسة ريالا من الإصدار الثالث حيث ظهرت قنوات الري وسد وادي جيزان لارتباط اللون الأخضر بالحدائق والأشجار.[4]
(٣) (٤) (٥)		الرمزية الدينية	كما استخدمت الرمزية الدينية لـ اللون الأخضرحيث ارتبط اللون الأخضر بنعيم الجنة في القران الكريم فقال تعالى (عليهم ثياب سندس خضر وإستبرق)[5] ، وقال تعالى: (متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان)[6] ، وقد ارتبط اللون الأخضر في بعض الفئات صورة رقم (٣)،(٤)،(٥) بموضوعات المساجد. فالمساجد طريق الدنيا إلى الجنة فقد روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من غدا إلى المسجد وراح أعد الله له نزله من الجنة كلما غدا أو راح) حديث صحيح

[4] - رياض (١٩٧٤م، ص ٣٣٢) .

[5] - سورة الإنسان : (اية: ٢١) .

[6] - سورة الرحمن : (اية: ٧٦) .



(٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢)

كما استخدم اللون في بعض العناصر لإظهار صورتها في الواقع وهي كالتالي :

- اللون الأسود للكعبة (٦).

- البني لجبل النور(٧).

- الأخضر لقبة المسجد النبوي الشريف.

اللون الذهبي لقبة مسجد الصخرة في القدس الشريف.

- اللون الأحمر لمبنى مجلس الوزراء فقد سمي بـ " القصر الأحمر نسبة للون طلائه رقم(١٠).

- اللون البني للدلالة على المادة المستخدمة في بناء قصر المربع (١١) و قصر المصمك، (١٢) حيث كسيت الجدران الخارجية والداخلية بطبقة من الطين، الا اننا نرى في صورة قصر المربع ان اللون مائل للبرتقالي دلالة على تأثير ضوء الشمس على مادة البناء " الطين "

وعليه فإن اللون في العملة الورقية السعودية تعددت دلالاته وهي كالتالي :

١- التمييز بين فئات الإصدار الواحد.
٢- النماء والرخاء.
٣- ربط الموضوعات الدينية بمدلولاتها في القران.
٤- مماثلة الواقع .

شكل (٢٧٢)

لا شك إن أسلوب " style " العمل من العوامل التي تحقق الوحدة ، وفي إصدارات العملة الورقية السعودية قامت فكرة تصميم كل إصدار على " وحدة الأسلوب " وبناء على ما أسفرت عنه عملية التحليل نرى أنها ظهرت وحدة الأسلوب في تصميم الأوراق النقدية على وجهين وهما :

أ- وحدة الأسلوب " الخاصة ": وهي ما تثير في الرائي الإحساس بوحدة فئات الإصدار الواحد من خلال أسلوب معين تقوم عليه فكرة التصميم لجميع الفئات، وقد تميز كل إصدار من إصدارات العملة الورقية السعودية بأسلوب يميزه عن الإصدار الأخر ولعلنا نجمل أهم السمات التي ميزت كل إصدار من الإصدارات الخمسة فيما يلي :

الإصدار الأول: من أهم سماته التماثل عن طريق توظيف العناصر المعمارية الإسلامية (العقود، الأعمدة، المآذن).

الإصدار الثاني: اتخذ أسلوب توزيع المساحة وفق قاعدة القطاع الذهبي " Golden section " حيث قسمت المساحة إلى قسمين الأصغر خصص للعلامة المائية والجزء الأكبر لصورة المعلم، كما أحيطت العلامة المائية بإطار زخرفي .

الإصدار الثالث: قسمت المساحة الكلية إلى ثلاثة مستطيلات في الأيمن ظهرت الصورة الشخصية" البورترية " Portrait" والذي يعتبر تطور في مجال تصميم الأوراق النقدية كما ذكرنا سالفا، وعلى وظفت الأشكال النجمية كحلول تشكيلية لمعالجة الفراغ المخصص للعلامة المائية بأسلوب فني، كما ظهر منظر المعلم في المنتصف ولعبت حدود هذا الجزء دورا في الإيحاء بأن المشاهد يرى المنظر عبر نافذة .

الإصدار الرابع: اعتمد التصميم على تقسم المساحة إلى ثلاثة مستطيلات أيضا، إلا أن السمة التي تميزه هو أن الصورة اقتربت من المنتصف فأصبحت تشغل الجزء الأوسط بالنسبة للتقسيم الكلي وقد تحررت العلامة المائية من الأشكال الزخرفية أو النجمية التي إحاطتها في الإصدارين السابقين ، ومن أهم سمات هذا الإصدار أسلوب " الحذف " و" الفكيك واعادة الصياغة " فظهرت كثير من الأشكال الهندسية في صياغة جديد عن طريق حذف أجزاء منها وتنظيمها وفق علاقات من التراكب ، وأخيرا تميز هذا الإصدار بظهور وحدات هندسية برؤية جديدة عن طريق تركيب الوحدات وصياغتها صياغة جديدة اعتمد فيها أيضا على أسلوب الحذف، فأنتجت وحدات هندسية مبتكرة، ،كما تميز بظهور خاصية التطابق والتي تتعدى فيها الزخارف حدود الورقة فتتحول الورقة ثنائية الأبعاد تحولا ماديا إلى عالم جديد فنشعر أن الشكل الزخرفي يتجه في حركته نحو مجالات تخترق الحدود الأربعة للإطار و أن المساحة قابلة للتمدد، ومن أهم خصائص هذه الزخارف التطابق عند ثني الورقة النقدية، فيكمل الطرفين بعضهما لتكشف عن وحده زخرفيه أو شبكة هندسية .

الإصدار الخامس: من أهم سمات التصميم " التبسيط "، كما آن النزعة التبسيطية ترتبط بجماليات العصر الحديث [1]، ويظهر أسلوب التقسيم الثلاثي في تقسيم مساحات التصميم، كما تميزت بتحرير التصميم من الحدود اللونية وتحطيم قاعدة التأطير والتي كانت سمه مشتركة في جميع الإصدارات السابقة بما فيها الإصدار الخاص بفئتيه، ويلاحظ أن الصورة الشخصية عادت لتشغل الجزء الأيمن من التصميم كما في الإصدار الثالث، ومن المحتمل أن يكون السبب في ذلك لحمايتها من تأثير الطي عليها ، ومن السمات التي ظهرت على التصميم هو ظهور خيط الأمان الفضي كعنصر مرئي على خلاف ما جرت عليه العادة في الأصدارت السابقة فلا يمكن ان يضهر الا بتعريض الورقة للضوء، هذا ويلاحظ أن الفئات الصغيرة ظهر على هيئة خيط رفيع نسبيا ، اما في الفئات الأكبر (الخمسين والمائة والخمسمائة) فظهر أعرض على هيئة شريط زخرفي ، هذا و تميزت الألوان بانها تأخذ صفات ألوان الباستيل الزاهية، ومن السمات الجديد التي ظهرت على الإصدار الخامسة تاريخ السنة التي طرح فيها الإصدار وظهر بأسلوب واحد وفي مكان واحد ثابت لم يتغير، ولا يمكن أن نغفل خاصية المكفوفين وضعاف البصر والتي تميز الإصدار الخامس بأخذها في الاعتبار في تصميم جميع الفئات، وقدكان الإصدار الرابع سباق في هذه التجربة الإنسانية الواعية فظهرت هذه الخاصية في فئتين فقط من الإصدار السابق، ونرى انها في الإصدار الخامس اكثر نضجا وفاعلية باستخدام خصائص جديدة مثل الرقم البارز عن طريق التحكم في ملمس السطح .

ب- **وحدة الأسلوب " العامة "**: " السمه " وهي ما تثير في الرائي الإحساس بوحدة جميع الإصدارات، وذلك من خلال توظيف عناصر تتميز بطابع خاص فتصبح عامل يمنح جميع الإصدارات هوية خاصة تؤدي إلى إثارة الإحساس بانتمائها لبعضها، كما في إصدارات العملة الورقية السعودية ، فإن الرائي يلمس هويتها من خلال توظيف الشعار وهو الرمز الرسمي للمملكة، كما وظفت صور للمساجد الثلاثة التي تشداليها الرحال باستثناء الاصدار الأول ، هذا إلى جانب ظهور الزخارف الإسلامية كعنصر أساسي في تصميم جميع فئات الإصدارات الخمسة، فمنحتها هويتها الإسلامية ، كما منحت التصميم قيمة جمالية ساهمت في إثرائه .

يعتبر اللون عنصر أساسي في تصميم الأوراق النقدية، لما له من دور مهم في التميز بين فئات الإصدار الواحد، وقد جاءت فئات الإصدار الواحد تتمايز فيما بينها من حيث اختلاف ألوانها ، باستثناء بعض الفئات وهي قليلة لا تكاد تكون سمة عامة، ولان أهم دلالات اللون في العملة هي دلالة التمييز فإن استخدام لون واحد في فئتين في نفس الإصدار يعد مخل بهذه الدلالة، وبالتالي يؤدي إلى لبس في التمييز بينهما خاصة من قبل " الأميين "، ولعلنا نكون صريحين إن هذا التجاوز

[1] - من قيم الجمال في العصر الحديث (الدقة ، البساطة، الاقتصاد) عطية(٢٠٠٠، ص١٥٧).

في دلالته الوظيفية لا ينفي دور اللون كدلالة فنية يثري قيمة التصميم الجمالية باعتباره عنصر من عناصر التصميم .

شهدت الدولة السعودية من الآفاق الحضارية والأحداث، والتمكن، والتوسع ، والسباق مع الزمن لقيام دولة عصرية تأخذ بأسباب التطور في كل منشط من مناشط الحياة، أزعم أن الإحاطة بتلك المنجزات، أو إعطاء بعضها حقها من الدرس والتحليل يعد من الأمور شبه المستحيلة على الدارس، ولا شك ان إنجازات المملكة العربية السعودية منذ بداية تأسيسها ، منذ أكثر من مائة عام هي فريدة ورائدة وثرية، وقد كشف البحث الحالي في تناوله الأوراق النقدية السعودية وتحليلها وتفسير دلالاتها عن أحداث وحقائق تاريخية هامة في تاريخ المملكة ، والتي تتسم بملامح خاصة صاغها واقعها الجغرافي ومكانتها الدينية، وهي بذلك تحمل دلالات حضارية حيث خرج تفسير هذه الدلالات يؤكد على أهمية دور العملة الورقية كوثائق تاريخية بشكل عام، وان العملة الورقية السعودية بجميع إصداراتها هي سجل تضمن العديد من الدلالات التي تعكس للمتأمل الإنجازات التي شهدتها البلاد في ظل الدولة السعودية الحديثة على جميع الأصعدة الدينية والتاريخية والحضارية والاقتصادية .

وبذلك يتحقق الهدفين الثاني والثالث من أهداف البحث حيث برز الدور الوظيفي من وجود الصور والرموز، وماتختزل من معاني ضمنية وأبعاد تأصيلية لتلك المعاني،ليصبح ظهورها يحمل أهمية بالغة يمنح الأوراق النقدية قيم تاريخية وسياسية واقتصادية وحضارية وفنية يعرفها من يتأملها ويقدرها المهتمون بها كوثائق تاريخية هامة .

والحقيقة أن التطور في تصميم وطباعة العملات الورقية السعودية يعكس وعي حكومة المملكة العربية السعودية بأهمية العملات الورقية كواجهة حضارية للدول، من خلال ماظهر عليها من صور ساهمت في تقديم المعرفة بأسلوب حديث، على اعتبار أنها من أهم وسائل المعرفة الحديثة، فالصورة أضحت اليوم تنافس على ذلك، حيث خرجت الصور على العملات الورقية السعودية بأسلوب فني له دوره الفعال في تنمية الذائقة الجمالية لدى الأفراد، ولعلي اذكر في هذا السياق أحد فضائل الذوق الجمالي عند الغزالي وهو أن تنمية المدركات الجمالية يثري الخبرات المعرفية للفرد [٢] ، الأمر الذي يجعلنا نلاحظ التطور في شكلها وإخراجها الفني العام حتى وصلت لأعلى مستوى من حيث نقاء الألوان والإخراج الفني للصور والطرق الفنية في تركيب وتداخل الصور ، وبذلك يتحقق الهدف الخامس من أهداف البحث حيث ركز على تتبع ورصد التطور الذي طرأ على تصميم إصدارات العملات الورقية السعودية الخمسة، ومدى مواكبتها للتطور العلمي شكلا ومضمونا .

[٢] - غراب(د، ت ، ص١٦) .

الفصل الخامس

- نتائج البحث.
- توصيات البحث.
- مراجع البحث.
- الملاحق.

كشف البحث الحالي من خلال تحليل و وصف الأوراق النقدية السعودية عن دور وأهمية الصور والرموز بما تحمل من قيم دلالية إلى جانب قيمتها الجمالية، وأظهر إمكانيات الصور والرموز وقدرتها على تسجيل الحقائق والأحداث وقدرتها على الحفاظ على الهوية و الخصوصية الثقافية في ظل عصر الثورة الاتصالية والمعلوماتية العصرية، كما أظهر مدى خضوع عملية التصميم للأسس الفنية في توزيع العناصر والاهتمام ببعض عناصر التصميم كالملمس واللون و منحه قيمة فنية وجمالية ، هذا إلى جانب ما أظهره من أصالة وذلك من خلال توظيف عناصر حضارية خرفية ومعمارية (إسلامية، وتراثية) ، وقد كان من أهم النتائج التي توصل إليها البحث ما يلي:

النتائج

١- تضمنت العملات الورقية السعودية صورا تحمل رموزا متنوعة دينية، و تاريخية، و حضارية، وسياسية، واقتصادية .

٢- تعتبر العملات الورقية السعودية سجلا غنيا بالأحداث والمناسبات خلدتها في ذاكرة التاريخ وقد كشفت عن حقائق أهمها:

- مراحل تطوير وتوسعة الحرمين الشريفين.
- مراحل اكتشاف البترول ومناطق استخراجه وفق التسلسل الزمني .

٣- ظهرت الصورة في تصميم الأوراق النقدية السعودية كأسلوب من الأساليب الحديثة في تقديم المعرفة .

٤- هناك علاقة طردية بين قيمة الفئة وحجمها في جميع العملات الورقية السعودية، وهو أسلوب يتجانس فيه الحجم مع القيمة، تبعته الدول المتقدمة بعد الحرب العالمية الثانية .

٥- أُدخِل البورتريه "Portrait ":في تصميم الأوراق النقدية السعودية منذ عام ١٣٩٦هـ، وتمثل هذه الخطوة مرحلة انتقالية في تطوير تصميم الأوراق النقدية السعودية .

٦- تخضع الأوراق النقدية السعودية لقانون النسبة الذهبية، فقد كشف التحليل أن المستطيل الذي يمثل شكل الورقة هو مستطيل " الجذر الخامس" وبذلك تصبح عملية التصميم وتوزيع العناصر داخل الورقة قائمة على أسس هندسية ورياضية مدروسة.

٧- إن تجريد المقدسات الدينية والمعالم التاريخية من تفاصيلها يضعف من عملية التعرف عليها وبالتالي تصبح عنصر ذو درجة أقل من الأهمية في تصميم الأوراق النقدية كمسجد قباء في فئة

العشرين حيث ظهرت مجردة كما ظهر لون المسجد ومنظر الجبال من خلفه بنفس اللون فقلل إلى درجة كبيرة عملية التعرف على المسجد و وضوحه (شكل ٢٠٤، ص٣٦٤).

٨- أن الشواهد المادية لفنون الحضارة الإسلامية في العملة الورقية السعودية والمتمثلة في العناصر المعمارية المآذن والعقود والأعمدة والخط والزخرفة تؤكد أن حضارة المملكة العربية السعودية هي امتداد للحضارة الإسلامية .

٩- يتمتع اللون في الأوراق النقدية بشكل عام بدلالة التمييز بالدرجة الأولى، وان ظهور فئتين تنتمي لدرجة لون واحدة في الإصدار الواحد كما في فئة الريال (ص٣٨٤) والخمسين ريالا (ص٤١٨) في الإصدار الخامس، حيث يقلل من احتمالية التمييز نظرا للبس الذي يحدثه التشابه في اللون خاصة لدى الأميين من وذوي الأمراض البصرية .

١٠- دخلت بعض المؤثرات على شكل الشعار الرسمي للدولة في الإصدارين الأخيرين الرابع والخامس فأحدثت تأثير إما على المضمون أو على مدى وضوحه نتيجة لظهور الشعار على خلفية لشكل هندسي لا يختلف عنه في اللون، كما تتشابه الخطوط وتفاصيل كلا من العنصرين إلى حد ما، أو بسبب ضعف التباين في اللون بين الشعار والخلفية وهذا يؤدي إلى عدم تميزه وإهماله بصريا نتيجة لوجود قوة جذب أخرى تتمثل في العناصر الأخرى التي تتصف بوضوح ملامحها وقوة تشبعها كما في (شكل١٥٤، ص٢٨٢)،و(شكل١٦٩، ص٣١٢) و(شكل ١٦٦، ص٣٠٦) (شكل١٦٩، ص٣١٢) و شكل(٢١٥، ص٣٩٠) و(شكل ٢٣٣، ص٤٢٤) و(شكل٢٣٩، ص٤٣٥) فكان لابد أن يظهر في صورة أكثر وضوح وقوة لكونه رمز للدولة وشعارها الرسمي .

١١- إن خاصية المكفوفين لا تؤدي الغرض من وجودها فهي غير مجدية نظرا لصغر حجمها وتلاشيها بعد فترة من استعمال الورقة النقدية نتيجة لذوبان خامة الورق، وترى الباحثة ان المقاس المضاعف للقيمة الرقمية في تصميم الإصدار الخامس يمثل أهمية أكبر لكونه يفيد في حالتي المكفوفين وضعاف البصر إذا ما دعم ببعض الخصائص الفنية .

١٢- لم يؤخذ في الاعتبار المكفوفين الغير ناطقين بالعربية، لعدم توافر خاصية المكفوفين في تصميم الظهر .

التوصيات

على ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي خرجت بعض التوصيات وهي:

١- ضرورة المحافظة على السمات الأساسية للموضوعات الرئيسة وألوانها في الواقع كالموضوعات الدينية(المساجد) والموضوعات التاريخية (المباني التاريخية) لما لها من أهمية في مخاطبة أحاسيس و وجدان الفرد.

٢- ضرورة تمييز كل فئة بلون مختلف عن الفئات الأخرى في الإصدار الواحد، وأن يكون هذا الاختلاف في أصل اللون لا في درجته، وذلك لضمان عدم اللبس على " الأميين " و ذوي الأمراض البصرية التي تمنع من التمييز بين درجات اللون الواحد كضعاف البصر و غيرهم .

٣- ان الشعار رمز للدولة يجب إبرازه في صورة واضحة وحمايته من تدخل بعض العناصر أو تأثير العناصر المحيطة باعتباره يمثل قيمة عليا لكونه الشعار الرسمي للمملكة العربية السعودية فالباحثة توصي بالحرص على تحقيق الشروط التالية:

- التباين في درجة اللون بين الشعار والخلفية التي يظهر عليها.
- خلو خلفية الشعار من أي عناصر تؤثر على وضوح شكله .
- أن يكون حجم الشعار مناسب بالمقارنة مع العناصر المحيطة، فالصغر المتناهي للعنصر يحمل دلالة انه أقل في الأهمية من العناصر الأخرى.

٤- توصي الباحثة بتسخير أحدث وسائل التكنولوجيا لاستحداث وسيلة تؤكد على التأثيرات الملمسية للقيمة الرقمية ذات المقاس المضاعف والمحافظة عليها من التلاشي بمرور الوقت، وتقترح الاستفادة من المادة المعدنية المستخدمة في تصنيع شريط الأمان الفضي لقدرتها على المقاومة لا تتأثر بمرور الوقت وكثرة الاستعمال كما نوصي بزيادة شدة التباين " Contrast Color " بين لون القيمة ذات المقاس المضاعف وبين لون الخلفية ، وبذلك تصبح هذه القيمة الرقمية فعالة وتؤدي دورها في إمكانية تعرف فئتي المكفوفين وضعاف البصر على قيمة الفئة .

مقترح

إن عملية تصميم العملات الورقية عملية تخضع لأسس وشرط تمليها طبيعة العملات الورقية ويتطلب هذا الأمر أسلوبي تصميم وطباعة فيهما شئ من التعقيد، فتصميم الأوراق النقدية يختلف عن أي تصميم آخر، فهو من نوع خاص يخضع لمواصفات ومتطلبات دقيقة وذلك نابع من كونها بالدرجة الأولى وسيلة اقتصادية فجمال التصميم لا يوفر لها حماية ما لم يتبع مواصفات محددة، وعليه فإن الباحثة تقترح ما يلي:

تصميم وحدة زخرفية تتزاوج فيها الزخرفة مع الحرف العربي، بحيث يؤخذ أول حرف لقيمة الفئة مثال: عشرة ريالات (ع) وبذلك تتحقق الأصالة والمعاصرة من خلال مواكبة الحركة الفنية المعاصرة مع الإبقاء والحفاظ على الطابع الزخرفي الإسلامي والتأكيد على هويتها وترى الباحثة أن هذا النوع من التصاميم يفيد في حماية الورقة من الناحية الأمنية نظرا لطبيعة هذا النوع من التصاميم الغامضة والمعقدة ، على اعتبار ان التصميم هو الركيزة الأساسية في الوصول بالورقة للمتطلبات الأمنية والفنية .


المراجع

المراجع العربية

- القران الكريم .
- إبراهيم. سيد محمد. د، ت.تاريخ المملكة العربية السعودية. مكتبة الرياض الحديثة. البطحا. الرياض. المملكة العربية السعودية
- ابن منظور.أبي الفضل جمال الدين.٢٠٠٥م.لسان العرب.دار صادر للطباعة والنشر.بيروت.لبنان.
- الغامدي. أحمد. ١٩٩٧م. التربية الفنية مفهومها،أهدافها، وطرق تدريسها. الرياض المملكة العربية السعودية.
- أبو راشد. عبدالله.٢٠٠٠م. التذوق والنقد الفني .منشورات وزارة الثقافة. الجمهورية العربية السورية. دمشق.
- أصناف التمور المشهورة في المملكة العربية السعودية، من إصدارات وزارة الزراعة .
- الألفي .أبو صالح .١٩٧٤م . الفن الإسلامي،أصوله،فلسفة مدارسه .ط٢. دار المعارف . القاهر. مصر.
- الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية. ٢٠٠٠م.ط٢. دارة الملك عبد العزيز. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- البساطي. عمر علي. ٢٠٠٨م. رحلة النقد العربي السعودي .ط١. الناشر المؤلف. المدينة المنورة.
- بيتي أ . ليبسكومب فينسيت. ١٩٧٧م. الأزهار البرية للمنطقة الوسطى في المملكة العربية السعودية. ترجمة جلال السنوي. مطبوعات وزارة المعارف. دار الناصر للنشر. الرياض .
- التركي.عبدالله عبد المحسن. ١٩٩٩م. الملك عبد العزيز أل سعود أمة في رجل. الأمانة العامة للإحتفال بمرور مائة عام على على تأسيس المملكة. الرياض.
- تطور النقود في المملكة العربية السعودية.١٤١٩هـ. مؤسسة النقد العربي السعودي. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- الجاسر.محمد سلمان . ٢٠٠٧م. بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام .محور(٩). دارة الملك عبد العزيز. الرياض . المملكة العربية السعودية .
- جروه.عدنان.٢٠٠٦م.موسوعة العملات الورقية السورية.دار المراد .بيروت.لبنان
- الجريسي. عبدالرحمن علي. ٢٠٠٧م. بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام .محور(٩). دارة الملك عبد العزيز. الرياض . المملكة العربية السعودية .
- جميل. وليد محمد أحمد. د، ت. مرافق الحج وخدماتها المدنية في عهد الملك عبد العزيز. سلسلة مشروع وزارة التعليم العالي للنشر ألف رسالة علمية(١٢) . وزارة التعليم العلي. جامعة الملك سعود. الرياض. المملكة العربية السعودية .

- جهود المملكة في التنمية الاقتصادية في العالم الإسلامي .١٤١٢هـ. ط٢. وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودي .

- الجوزية. ابن القيم .٢٠٠٥م. زاد المعاد في هدي خير العباد. دار الكتاب العربي. بيروت. لبنان .

- جيرد.بيير. ١٩٩٢م. علم الإشارة والسيمولوجيا. ترجمة منذر عايش. دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر

- الحاج. محمد سعيد علي.٢٠٠١م. مؤسسة النقد العربي السعودي. إنشاؤها وسيرتها وإنجازاتها. ط٢. مؤسسة النقد العربي السعودي. الرياض المملكة العربية السعودية .

- حامد. سيد محمد. ١٩٧٩م . تطور النظام البنكي المركزي في المملكة العربية السعودية. ترجمة حسن ياسين. إدارة البحوث والاستشارات .

- حداد. زياد سالم . ١٩٩٣م. النقد الفني . دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع .بنان .بيروت.

- حنفي.مجدي.٢٠٠٤م. موسوعة وكتالوج العملات المصرية.البنكنوت المصري. ترجمة علي محيلبة .

- الحصين.عبد العزيز بن عبد الرحمن. ٢٠٠٧م. بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام .محور(٦). دارة الملك عبد العزيز. الرياض . المملكة العربية السعودية .

- الحقيل. عبدالله محمد.١٩٩٩م. اللبنات الأولى للإقتصاد الوطني التي وضعها الملك عبد العزيز.الأمانة العامة للإحتفال بمرور مائة عام على على تأسيس المملكة. الرياض.

- الحمودي. خالد عبد الله. ٢٠٠٧م. بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام .محور(٩). دارة الملك عبد العزيز. الرياض . المملكة العربية السعودية .

- دليل ممثليات المملكة العربية السعودية في الخارج. ١٩٩٨م . وزارة الخارجية. شعبة المراسم .

- رباح.إسحاق محمد. ٢٠٠٨م. تطور النقود الإسلامية حتى نهاية عهد الخلافة العباسية. دار كنوز المعرفة. عمان . الأردن .

- رمضان.عاطف منصور محمد. ٢٠٠٨م.النقود الإسلامية. وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة. زهراء الشرق. القاهرة. مصر .

- الرويشد. عبد الله سليمان د، ت. قصر المربع. مطبوعات الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض. المملكة العربية السعودية.الرياض .

رياض.عبد الفتاح. ١٩٧٤م. التكوين في الفنون التشكيلية. ط٤. دار النهضة العربية.القاهرة .

- الزركلي. خير الدين. ١٩٩٧م. شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز. دار العلم للملايين . بيروت .

- زينهم .محمد. ٢٠٠١م. التواصل الحضاري للفن الإسلامي. ط١ .مطابع الأهرام. القاهرة.مصر .

- السبيت. عبدالرحمن. وآخرون. د، ت. المصمك رمز من التراث.

- سانتيانا.جورج .٢٠٠٢م. الإحساس بالجمال. ترجمة محمد مصطفى بدوي. الهيئة العامة للكتاب.

- سكوت. روبرت جيلام. ١٩٦٨م. أسس التصميم. ترجمة محمد يوسف، عبدالباقي ابراهيم. دار النهضة للنشر . القاهرة مصر .

- السلوم. لطيفه عبدالعزيز.١٩٩٥م. التطورات السياسية والحضارية في الدولة السعودية المعاصرة. ط١ . العبيكان . الرياض. المملكة العربية السعودية.

- الشافعي.حسن محمود.١٩٨٠م. العملة وتاريخها،دراسة تحليلية عن نشأة العملة وتطورها وهواية جمعها. الهيئة المصرية العامة للكتاب.القاهرة. مصر .

- الشرعان. نايف عبدالله. ٢٠٠٧م. التعدين وسك النقود في الحجاز ونجد وتهامة في العصر الأموي والعباسي، ط١ .مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.الرياض.المملكة العربية السعودية.

- شوقي. اسماعيل.٢٠٠٦م.التصميم عناصره وأسسه في الفن التشكيلي.ط٣. الناشر المؤلف.القاهرة. مصر.

- شوقي. اسماعيل. ٢٠٠٧م. الفن والتصميم.ط٤ .الناشر المؤلف.

- عبد الباسط. ميرفت.٢٠٠٧م. موسوعة حضارات العالم القديم.ط١ . نهضة مصر.القاهرة .

- عبد العزيز. سلمان بن عبد العزيز.٢٠٠٧م. بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام .محور(٩). دارة الملك عبد العزيز. الرياض . المملكة العربية السعودية .

- العثيمين. عبد الله صالح . ١٩٩٩م. تاريخ المملكة العربية السعودية.(عهد الملك عبدالعزيز). الجزء الثاني. الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة. الرياض . اللمملكة العربية السعودية .

- العساف.صالح حمد.٢٠٠٦م. المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. العبيكان.الرياض. المملكة العربية السعودية.

- العقبي.أحمد حسين. ٢٠٠٧م. بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام .محور(٦). دارة الملك عبد العزيز. الرياض . المملكة العربية السعودية .

- عطية. محسن محمد.٢٠٠٠م. القيم الجمالية في الفنون التشكيلية. دار الفكر العربي.ط١. القاهرة.مصر .

- غراب.يوسف خليفة .د.س. التذوق الفني مدخل لبنائية النقد الجمالي. ط٢. زهراء الشرق . القاهرة. مصر.

- فتيني.عبد الله.١٩٩٣م .جماليات الخط العربي الكوفي. مطابع الصفا .مكة المكرمة.

- الفيروزابادي.محمد بن يعقوب.٢٠٠٩م.القاموس المحيط.شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر.صيدا .بيروت.لبنان.

- فيشر. ارنست. ١٩٩٨م. ضرورة الفن. ترجمة أسعد حليم. الهيئة المصرية العامة للطتاب. القاهرة

- الفيصل.عبدالله بن محمد . ٢٠٠٧م. بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام .محور(٩). دارة الملك عبد العزيز. الرياض . المملكة العربية السعودية .

- القباع. عبدالله. د، ت. السياسة الخارجية .مطابع الفرزدق . الرياض . المملكة العربية السعودية .
- القسوس.نايف.١٩٩٨م. نشأة النقود وتطورها. ط١. البنك العربي. الأردن.
- القصيدي.اعتماد يوسف.٢٠٠٨م. أضواء على التراث الحضاري المعماري الإسلامي في العراق. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة(ايسيسكو) .
- القيسي .ناهض عبد الرزاق. ٢٠٠٠م. موسوعة النقود العربية والإسلامية. دار أسامة للنشر. عمان . الأردن .
- كتاب التاريخ للصف السادس ابتدائي بنين .
- الكيلاني. كمال. د،ت. فهد بن عبد العزيز ومسيرة دولة .
- المباركفوري. صفي الرحمن. ٢٠٠٢م. الرحيق المختوم. الوكالة الإسلامية للنشر. بيروت. لبنان.
- متحف العملات.١٤١٦هـ .مؤسسة النقد العربي السعودي. الرياض. المملكة العربية السعودية .
- مشروع تطوير منطقة قصر المربع. د، ت ، مطبوعات الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض. المملكة العربية السعودية .
- مدني. محمد عمر. ١٤١٣هـ. العلاقات الدبلوماسية للحكومة السعودية.معهد الدراسات الدبلوماسية. وزارة الخارجية السعودية. ط٤. الرياض. المملكة العربية السعودية .
- المسند.عبد الله علي. ١٩٩١م. المنظمات الدولية والإقليمية وأثرها على العالم الإسلامي، دار المنار، القاهرة.
- مشروع تطوير مدينة الرياض. د، ت. مطبوعات الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.المملكة العربية السعودية.الرياض .
- المصمك. ١٤١٩هـ. مطبوعات الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض. ط٢. الرياض. المملكة العربية السعودية .
- المطيري.عبد الله.٢٠٠٨م . النقود الإسلامية. وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع. دولة الإمارات العربية المتحدة
- معجم السفراء. ٢٠٠٢م. وزارة الخارجية السعودية.إدارة الشؤن الإعلامية. المملكة العربية السعودية.

معطي. علي . ٢٠٠٨م .تاريخ. النقود العربية الإسلامية.ط١ .دار المنهل اللبناني. بيروت .
- الموانئ السعودية.إنجاز وإعجاز. ١٤٢٤هـ. المؤسسة العامة للموانئ. الناشر مؤسسة الفرات الرياض. المملكة العربية السعودية.
- الموسوعة العربية العالمية. ١٩٩٩م. ط٢. مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر . الرياض.
- نعمت علام. د، ت . فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية. ط٥. دار المعارف. القاهرة. مصر .
- ياسين. عبد الناصر. ٢٠٠٦م. الرمزية الدينية في الزخرفة الإسلامية. ظ١. زهراء الشرق. القاهرة . مصر .

الرسائل العلمية

- الجابري.عبدالله بن حميد.٢٠٠٣م.الصياغة الوظيفية والجمالية للزخرفة الإسلامية كمدخل لإثراء التصميم في التربية الفنية. رسالة ماجستير .جامعة ام القرى.
- خليفة. فاروق محمد علي. ١٩٧٧م. ارتباط التصميم بتأمين إنتاج العملات الورقية في مصر. رسالة ماجستير.كلية الفنون التطبيقية.قسم التصوير الضوئي والطباعة. جامعة حلوان. القاهرة .
- السيد.الشاذلي عبدا لله.١٩٩٠م. تطور فن العملة والميدالية في مصر .رسالة ماجستير .كلية الفنون الجميلة .القاهرة.
- سوار. زينب راشد خليل. ٢٠١٠م. تحليل الصياغات التصميمية للأشكال والعناصر ذات الدلالة في الأختام الدلمونية بمملكة البحرين وتوظيفها في التصميمات الزخرفية. رسالة ماجستير. كلية التربية الفنية قسم التصميمات الزخرفية. جامعة حلوان. القاهرة .
- عمر.عادل محمد محمود.١٩٩٥م. تطور تصميم وطباعة أوراق النقد . رسالة دكتوراه .كلية الفنون الجميلة. القاهرة .
- مندور. محمد سيد عبد العزيز. ٢٠٠٧م. النقود المتداولة في السودان في عصر أسرة محمد علي حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي/الرابع الهجري . رسالة ماجستير كلية الأثار. قسم الأثار الإسلامية .جامعة القاهرة .
- علي. نجلة أحمد سليمان.١٩٩٨م. الدور الإعلامي للنقود في العصر الأموي(٤١- ١٣٢/٦٦١-٧٤٩م). رسالة ماجستير.قسم الأثار والمسكوكات الإسلامية. جامعة اليرموك. الأردن .

الدوريات والمجلات العلمية

- الإسلام في فكر ونهج خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.جامعة الملك سعود. مكتبة جامعة الملك سعود / غيناء للدراسات والإعلام
- حسن.صهيب.٢٠٠٩م. الأزمة المالية العالمية(الأسباب والحل الإسلامي). المجلس الأردني للإفتاء والبحوث.الدورة التاسعة عشرة للمجلس. اسطنبول.
- المزيني.علي عايش.١٤٢٩هـ. واقع بعض المنظمات الدولية والإقليمية المعاصرة (منظمة المؤتمر الإسلامي). المبحث الرابع. مجلة الجامعة الإسلامية. العدد (١٤٣). تصدر عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

Foreign References

- Standish David (٢٠٠٠) The Art Of Money.CA: Chronicle Books

- Cribb Joe . Eyewitness Money. Dk Publishing Inc.

-Martin Monestier (١٩٨٣) Art of Paper Currency. London: Quarter Books

- Boutros Morad (٢٠٠٥) Arabic For Designers. NY: Mark Batty Publisher

- Wilibald Kranister (١٩٩١) The Money Moneymakers. International. Ill: Probus Publishing Co Chicago

International scientific journals

- Symes Peter. The Bank Notes Of Saudi Arabia. International Bank Notes Society Journal, Volume٣٣,No.١

- Shea Thomas the riyal: amiracle in money. Aramco world Magazine.
http://www.saudiaramcoworld.com/issue/١٩٦٩٠١/the.riyal-a.miracle.in.money.htm

المراجع الالكترونية على شبكة الانترنت

- أبو طالب. حمود.٢٠١٠م. إهمال ذاكرة التاريخ.صحيفة عكاظ الإلكترونية. العدد(٣٢٠٦) .
http://www.okaz.com.sa/new/issues/٢٠١٠٠٣٢٨/Con٢٠١٠٠٣٢٨٣٤٠٩٨٠.htm

- أحمد .العمري.٢٠١١م. مصفاة بترول راس تنورة.
http://www.alyaum.com/News/art/١٢٥٦٨.html

- أمانة الرياض. باب قصر المصمك.. وكالة التعمير والمشاريع. الإدارة العامة للتخطيط العمراني.
http://urbplandep.alriyadh.gov.sa/ARA/art.asp?id=٢٢

- ادارة تقنية المعومات وزارة الزراعة.١٤٢٨هـ.
http://www.moa.gov.sa/public/porta

- بوابة العرب الإلكترونية. ٢٠٠٧م .

http://vb.arabsgate.com/showthread.php?t=٤٧٨٧٢٦

- توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيزالملحمة العمرانية الكبرى. بحث منشور على موقع دارة الملك عبد العزيز http://www.darah.org.sa/bohos/Data/٦/٦-١.htm

- الخريف. بدر. ٢٠٠٩م. المنطقة الشرقية موطن الحضارات من انسياح الماء في الواحات إلى انفجار النفط في الثلاثينات . صحيفة الشرق الأوسط الإلكترونية.العدد(١١٠٣٥).

http://www.aawsat.com/details.asp?section=٤٣&article=٥٠٦٨٤٧&issueno=١١٠٣٥

- الخريف. بدر. ١٤٢٩هـ . الناصرية جنيف السعودية، أول تجربة حقيقية لتحديث مدينة الرياض. صحيفة الشرق الأوسط الإلكترونية.العدد (١٠٦٦٤).
http://www.aawsat.com/details.asp?section=٤٣&article=٤٥٧٥١١&issueno=١٠٦٦٤

http://www.saaid.net/arabic/ar١٨.htm

- السدلان.صالح بن غانم . د، ت. الأوراق النقدية.هل تجب فيها الزكاة ويلحقها الربا. موقع باب .تم الدخول في ١/٣/١٤٣١هـ .
http://www.bab.com/articles/full_article.cfm?id=٦٠٩٢

- الصهيل. تركي. ٢٠١٠م. توجه لتوفير قارئ إلكتروني لمساعدة المكفوفين على معرفة العملات النقدية. صحيفة الشرق الأوسط الإلكترونية. العدد (١٦٦٠٨).
http://www.aawsat.com/details.asp?issueno=١١٧٠٠&article=٥٨٦٠٢٧

- العمري. تركي. ١٤٢٨هـ. قصر المربع تاريخ الوطن الحديث. صحيفة الرياض الإلكترونية.
http://www.alriyadh.com/٢٠٠٧/٠٤/١١/article٢٤٠٧٢٧.html

- فتيحي. دور المسجد في بناء الحضارة. مدونة .
http://www.saaid.net/arabic/ar١٨.htm

- موقع وزارة الخارجية السعودية.
http://www.mofa.gov.sa/aboutKingDom/Pages/KingdomGeography٣٧.aspx

- موقع جلالة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود.
http://www.kingsaud.net/art/inside/blue٢/index٢.htm

- موقع. بوابة الحرمين الشريفين .
http://www.mofa.gov.sa/aboutKingDom/Pages/KingdomGeography٣٧.aspx

- موقع مؤسسة الملك فيصل الخيرية.
http://www.kff.com/AR٠١/KingFaisal/KingFaisalIndex.html

- موقع قصر المصمك. تم الدخول الجمعة ١٤٣٣/١/٢١هـ الساعه ٢ م.
/http://www.almsmk.com/almsmk٢١٦٢٨

- مؤسسة النقد العربي السعودي.الإطار التاريخي للنقود السعودية(د، ت)..تم الدخول في ١٤٣١/١/٢هـ.
http://www.sama.gov.sa/CURRENCY/Pages/HistoricalInfo.aspx

- المؤسسة العامة للتدريب المهني. تم الدخول الجمعة الساعة ١٢:٤٥ م ، بتاريخ ٢١ /١٤٣٣/١هـ.
/http://rvtc.gotevot.edu.sa

- الموسوعة العالمية.ويكيبيديا.العملة. تم الدخول في ١٤٣١/٢/١٠هـ .
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D٨%B٩%D٩%٨٥%D٩%٨٤%D٨%A٩

- الموسوعة العالمية.ويكيبيديا . مصفاة راس تنورة.
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D٨%B١%D٨%A٣%D٨%B٣_%D٨%AA%D٩%٨٦%D٩%٨٨%D٨%B١%D٨%A٩

- وزارة الخارجية السعودية. ١٤٢٥هـ. موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية.
تاريخ النشر ١٤٢٥/١٠/٢٧هـ . ت م الدخول لخميس ١٨ صفر ١٤٣٣ / ١٢ يناير ٢٠١٢ | الساعة ٠٢:٠٨ م .
http://www.mofa.gov.sa/aboutKingDom/KingdomForeignPolicy/Pages/PalestineCause٢٥٤٦١.aspx

- هذه هي السلفية. موقع الشيخ سعد البريك.
http://www.saadalbreik.com/Sad/news.php?action=show&id=٥٥١

- موقع الشيخ عبد العزيز بن باز. -
http://www.binbaz.org.sa/mat/٢٠٣٨

- الرئاسة العامة لشؤن المسجد الحرام والمسجد النبوي.

http://www.alharamain.gov.sa/index.cfm?do=cms.conarticle&contentid=٨٠٥٦&categoryid=٢٠٤

http://www.alharamain.gov.sa/index.cfm?do=cms.conarticle&contentid=٤٠٤٥&categoryid=٢٠٧

الملاحق

ملحق (١)	قائمة أسماء المحكين
ملحق(٢)	قائمة أسماء فئة المكفوفين.
ملحق(٣)	أداة البحث.
ملحق(٤)	صحيفة أم القرى تعلن عن صدور نظام النقد الحجازي النجدي/ صدور أمر إبطال التعامل بالريالات العثمانية/ الأمر بنقش لقب"ملك الحجاز ونجد وملحقاته" .
ملحق(٥)	صحيفة أم القرى تعلن عن صدور الأمر الملكي بإعلان اسم " المملكة العربية السعودية " .
ملحق(٦)	إعلان صحيفة البلاد عن إصدار إيصال حجاج بفئة جديدة .

ملحق (١)

قائمة أسماء محكمي أداة البحث

تفضل بتحكيم أداة البحث وإثرائها بتوجيهاتهم و آرائهم عدد من المحكمين وهم :

	المحكّم	الدرجة العلمية	الجامعة
١	د/ أحمد بن رفعت بن سليمان	أستاذ مشارك	جامعة الملك سعود
٢	د/ الهام الريس	أستاذ مساعد	جامعة أم القرى
٣	د/سالم بن عيد العيد	أستاذ مشارك	جامعة الملك سعود
٤	د/ سلطان بن عبدالله بن زياد	أستاذ مساعد	جامعة الملك سعود
٥	د/صالح بن حسن الزاير	أستاذ مشارك	جامعة الملك سعود
٦	د/ طارق بن بكر قزاز	دكتوراه الفلسفة في الدراسات التربوية	منسوب وزارة التربية والتعليم
٧	د/ عادل طلعت	أستاذ مشارك	جامعة الملك سعود
٨	د/ عبيربنت مسلم الصاعدي	أستاذ مساعد	جامعة أم القرى
٩	د/ علاء بن محمد بن حسن	أستاذ مشارك	جامعة الملك سعود
١٠	د/ ليلى سلاغور	أستاذ مساعد	جامعة أم القرى
١١	د/محمد بن عبداللاه	أستاذ مشارك	جامعة الملك سعود
١٢	د/ منى المعداوي	أستاذ مشارك	جامعة أم القرى
١٣	د/ نايف بن عبد الله الشرعان	رئيس الإصدار النقدي بمؤسسة النقد العربي السعودي	مؤسسة النقد العربي السعودي
١٤	د/يوسف بن إبراهيم العمود	أستاذ مشارك	جامعة الملك سعود

فلهم وافر الشكر على ما بذلوه من جهد كريم في تحكيم الأداة .

ملحق (٣)

قائمة أسماء عدد من المكفوفين

تطلب أحد المعايير التعرف على مدى استفادة المكفوفين من الخاصية التي وضعت ضمن تصميم العملة الورقية لمساعدتهم على التعرف على قيمة العملة والتمييز بين فئاتها ، مما دعى إلى اخذ آراء عدد من هذه الفئة ، وقد تفضلوا مشكورين بالإدلاء بآرائهم وهم ..

أ/ سالم القرني.	معلم
أ / يوسف الحازمي	معلم
عبد العزيز حويمد الشماسي	طالب
ضحى حويمد الشماسي	طالبة
فيصل الغامدي	طالب
إدريس محمد.	طالب
سامي الزهراني	طالب

فجزاهم الله خير الجزاء..

ملحق (٣) أداة الدراسة

المعايير التي قامت على ضوئها عملية التحليل

سم الله الرحمن الرحيم

سعادة الدكتور /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعـد

أفيد سعادتكم بأنني إحدى طالبات الماجستير بقسم التربية الفنية جامعة أم القرى، وأقوم بإعداد دراسة بعنوان " **الدلالات الفنية والجمالية للعملات الورقية في المملكة العربية السعودية ودورها في التعريف الحضاري**"، وتهدف إلى التعرف على العملة الورقية في المملكة العربية السعودية من الناحية الفنية، وتتبع تطورها التاريخي عبر إصداراتها المختلفة، ودراستها دراسة تحليلية فنية، تستند إلى طريقة "التحليل الفني" لما تحتويه من تصاميم وصور ورموز بصرية، هذا بالإضافة إلى محاولة تفسير معانيها ودلالاتها .

ومن أجل ذلك أعدت الباحثة، أداة الدراسة والتي ستقوم من خلالها بتحليل كل عملة ورقية، وهي تتضمن المعايير التالية :

أولا: الشكل والإخراج الفني العام لكل عملة ورقية.

ثانيـــا : وصـف المحتوى للعملات الورقية.

ثالثـــا : التحـليل الفني للعناصـر الموجودة في العملات الورقية.

رابعا : دلالات الصور والرموز والأشكال الموجودة في العملات المعنية ومعـانيها .

ويرتبط مع كل معيار مجموعة من العناصر، التي تُشكل في مجموعها كل معيار من المعايير التي وضعتها الباحثة.

ولما عرف عن سعادتكم من خبرة في مجال التربية الفنية والنقد الفني، ومهارات عالية في البحوث العلمية، فإن الباحثة تتطلع إلى أن تتكرموا بتحكيم هذه المعايير وتوجيهها للصواب من خلال إبداء ملاحظاتكم حول:

- مدى ملائمة كل فقرة من فقرات المعيار .
- ارتباط كل فقرة من الفقرات مع المعيار التي تنتمي إليه.
- درجة أهمية كل فقرة من الفقرات.
- وضوح و سلامة صياغة جميع الفقرات.
- مقترحاتكم للحذف أو الإضافة أو التعديل.

والله يسددكم ويجزيكم خير الجزاء ويبارك في علمكم وعملكم انه سميع مجيب

إعداد الطالبة
هاجر بنت عبد الله بن فهد القحطاني

إشراف

د/ سهيل بن سالم الحربي
كلية التربية – قسم التربية الفنية

المعايير		العناصر	مدى الملائمة		مدى الارتباط بالمعايير		درجة الأهمية		سلامة الصياغة		التعديل المقترح
			ملائمة	غير ملائمة	مرتبط	غير مرتبط	مهم	غير مهم	جيدة	تحتاج لتعديل	
أولاً: الشكل والإخراج الفني العام	١.	**مقاس فئات العملة الورقية .**									
	٢.	**عدد العناصر التي تشغل وجهي فئات العملة الورقية.**									
	٣.	**اللون السائد لكل فئة في إصدارات العملة الورقية.**									
	٤.	**العناصر المرئية للعملة الورقية مثل :** أ-الصور.									
		ب-الرموز.									
		جـ-الأشكال.									
		د- الكتابة و نوع خط .									
	٥.	**توافر المتطلبات الفنية للعملة الورقية وهي :** أ- تناسب مقاس الأوراق النقدية طردياً مع فئتها.									
		ب- تتميز كل فئة بلون مختلف عن غيرها في الإصدار الواحد.									
		د-تتضمن رقمين متسلسلين.									
	٦.	**مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من المكفوفين وضعاف البصر.**									

المعايير		العناصر	مدى الملائمة		مدى الارتباط بالمعايير		درجة الأهمية		سلامة الصياغة		التعديل المقترح
			ملائمة	غير ملائمة	مرتبط	غير مرتبط	مهم	غير مهم	جيدة	تحتاج لتعديل	
ثانيـا: وصف المحتوى	١.	**تشتمل عناصر المحتوى على صور ورموز تدل على:** أ- المقدسات الإسلامية .									
		ب-شعار الدولة.									
		جـ- رموز الدولة.									
		د- أهم الإنجازات.									
	٢.	**تؤكد عناصر المحتوى على الجوانب التالية:** أ- الجانب الديني.									
		ب- الجانب التاريخي.									
		جـ- الجانب الحضاري.									
		د- الجانب الجمالي.									
	٣.	**مقرؤية العملة الورقية من حيث:** أ-القراءة اللفظية.									
		ب- القراءة البصرية.									

المعايير		العناصر	مدى الملائمة		مدى الارتباط بالمعايير		درجة الأهمية		سلامة الصياغة		التعديل المقترح
			ملائمة	غير ملائمة	مرتبط	غير مرتبط	مهم	غير مهم	جيدة	تحتاج لتعديل	
ثالثـاً: التحـليل الفني للعناصر	١.	**تحليل علاقة العناصر والأشكال مع بعضها من حيث:** أ- تناسب حجم العناصر مع مقاس العملة الورقية.									
		ب- تناسب حجم العناصر مع بعضها البعض.									
		جـ- التناغم بين الشكل والأرضية.									
		د- مراعاة قواعد المنظور في توظيف الصور.									
	٢.	**مراعاة أسس التصميم في تنظيم العناصر من حيث:** - الوحدة.									
		- الاتزان.									
		- الإيقاع.									
		- السيادة .									

المعايير		العناصر	مدى الملائمة		مدى الارتباط بالمعايير		درجة الأهمية		سلامة الصياغة		التعديل المقترح
			ملائمة	غير ملائمة	مرتبط	غير مرتبط	مهم	غير مهم	جيدة	تحتاج لتعديل	
رابعا: الدلالات و معانيها	١.	دلالات الصور والرموز.									
	٢.	دلالات الزخارف.									
	٣.	دلالات اللون.									

الرجاء إضافة ما ترونه من ملاحظات أو مرئيات عامة :

....

....

....

....

أكرر شكري لما بذلتموه من جهد كريم في تحكيم هذه الأداة. هاجر القحطاني

ملحق (٤)

حوادث محلية

ممثل الجمهورية التركية

نظام

النقد الحجازي النجدي

حجاج بيت الله الحرام

ملحق (٥)



أول خطوة

توطيد الوحدة العربية وأماني العرب

تحويل اسم (...) إلى اسم (المملكة العربية السعودية)

أمر ملكي[1]

رقم ٢٧١٦

(التوقيع) عبد العزيز

نائب جلالة الملك

فيصل

تمهيد

بدء التفكير في الفكرة

عقد الاجتماعات

أثر الفكرة في الوطنيين

تحقيق الأمنية

ملحق (٦)



هل هــذا شعر ؟!

سكرة وفكرة

بيت الاطفال

محلات

عبـــد الله هاشم

أراضي للبيع

مؤسسة النقد العربي السعودي

تصدر ايصالات نقد جديدة لموسم الحج عام ٧٣ هـ



